

للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي
٣٨٤ - ٤٥٨ هـ

تحقيق

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الدكتور عبد السند حسن يمامة

الجزء العشرون

الطبعة الأولى

القاهرة ١٤٣٢هـ - ٢٠١١ م


السنن الكبير

بسم الله الرحمن الرحيم

كتابُ السَّبْقِ والرَّمىِ

بابُ التَّحريضِ على الرَّمىِ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: قال اللهُ جلَّ ثناؤُه فيما نَدَبَ به أهلَ دينِه: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [الأنفال: ٦٠]. فزعَمَ أهلُ العِلمِ بالتَّفسيرِ أن القوَّةَ هِىَ الرَّمىُ[(١)].

١٩٧٥٩- أخبرَنا أبو القاسِمِ طَلحَةُ بنُ علىِّ بنِ الصَّقرِ ببَغدادَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الشّافِعِىُّ، حَدَّثَنى أبو بكرٍ محمدُ بنُ خالِدٍ الآجُرِّىُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو ابنُ أبى جعفرٍ، أنبأنا أبو يَعلَى قالا: حدثنا هارونُ بنُ مَعروفٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن أبى علىٍّ ثُمامَةَ بنِ شُفَىٍّ، أنَّه سَمِعَ عُقبَةَ بنَ عامِرٍ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ وهو على المِنبَرِ يقولُ: «﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾ [الأنفال: ٦٠] **ألَا إنَّ القوَّةَ الرَّمىُ، ألَا إنَّ القوَّةَ الرَّمىُ، ألا إنَّ القوَّةَ الرَّمىُ**»[(٢)].

---

(١) الأم ٤/٢٢٩.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٠١١)، والمعرفة (٥٧٧٨)، وأبو يعلى (١٧٤٣). وأخرجه أحمد (١٧٤٣٢) من طريق هارون بن معروف به. وأبو داود (٢٥١٤)، وابن ماجه (٢٨١٣)، وابن حبان (٤٧٠٩) من طريق عبد الله بن وهب به.

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ مَعروفٍ[(١)].

١٩٧٦٠- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارثِ، عن أبى علىٍّ الهَمْدَانىِّ، أنَّه سَمِع عُقبَةَ بنَ عامِرٍ الجُهَنِىَّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**سَتُفتَحُ لَكُم أرَضونَ، ويَكفيكُمُ اللهُ المُؤْنَةَ، فلا يَعجِزْ أحَدُكُم أنْ يَلهوَ بأسهُمِه**»[(٢)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ مَعروفٍ عن ابنِ وهبٍ[(٣)].

١٩٧٦١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حَدَّثَنى يَحيَى هو ابنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنى اللَّيثُ، حَدَّثَنى الحارِثُ بنُ يَعقوبَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ شُماسَةَ، أن فُقَيْمًا اللَّخمِىَّ قال لِعُقبَةَ بنِ عامِرٍ: تَختَلِفُ بَينَ هَذَينِ الغَرَضَينِ وأنتَ كَبيرٌ يَشُقُّ عَلَيكَ ذَلِك؟ فقالَ عُقبَةُ: لَولا كَلامٌ سَمِعتُه مِن رسولِ اللهِ ﷺ لَم أُعانِه. قال الحارِثُ: فقالَ ابنُ شُماسَةَ: وما ذاكَ؟ قال: «**إنَّه مَن عَلِمَ الرَّمىَ ثُمَّ تَرَكَه فلَيسَ مِنّا** [١٠/٩ظ] - أو - **قَد عَصَى**»[(٤)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رُمحٍ عن اللَّيثِ، إلا أنَّه قال: قال الحارِثُ: فقُلتُ لابنِ شُماسَةَ: وما ذاكَ ؟ قال: إنَّه قال: «**مَن**

---

(١) مسلم (١٦٧/١٩١٧).

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٠١٢). وأخرجه أحمد (١٧٤٣٣)، وابن حبان (٤٦٩٧) من طريق عبد الله بن وهب به.

(٣) مسلم (١٦٨/١٩١٨).

(٤) أخرجه أبو عوانة (٧٤٩٤)، والطبرانى ٣١٨/١٧ (٨٨٢) من طريق يحيى بن بكير به.

عَلِمَ الرَّمىَ ثمّ[1] **تَرَكَه فلَيسَ مِنّا**- أو- **قَد عَصَى**»[2]. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ رُمحٍ، أنبأنا اللَّيثُ. فذَكَرَه[3].

١٩٧٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا العباسُ بنُ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ البَيروتىُّ، حدثنا محمدُ بنُ شُعَيبٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يَزيدَ بنِ جابِرٍ، حدثنا أبو سَلّامٍ الأسوَدُ، عن خالِدِ بنِ زَيدٍ قال: كُنتُ رَجُلًا راميًا أُرامِى عُقبَةَ بنَ عامِرٍ، فمَرَّ بى ذاتَ يَومٍ فقالَ: يا خالِدُ، اخرُجْ بنا نَرمِى. فأبطأتُ عَلَيه، فقالَ: يا خالِدُ، تَعالَ أُحَدِّثْكَ ما حَدَّثَنِى رسولُ اللهِ ﷺ. أو: أقولُ لَكَ كما قال رسولُ اللهِ ﷺ، قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يُدخِلُ بالسَّهمِ الواحِدِ ثَلاثَةَ نَفَرٍ الجَنَّةَ؛ صانِعَه الَّذِى احتَسَبَ فى صَنعَتِه الخَيرَ، ومُنَبِّلَه، والرّامِىَ، ارموا وارکَبوا، وأنْ تَرموا أحَبُّ إلَىَّ مِن أن تَركَبوا، ولَيسَ مِنَ اللَّهوِ إلّا ثَلاثَةٌ؛ تأديبُ الرَّجُلِ فرَسَه، ومُلاعَبَتُه زَوجَتَه، ورَميُه بنَبلِه عن قَوسِه، ومَن عَلِمَ الرَّمىَ ثُمَّ تَرَكَه فهِىَ نِعمَةٌ كَفَرَها**»[4].

---

(١) فى م: «الذى».

(٢) مسلم (١٦٩/١٩١٩).

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٤٣٣/٣٤ من طريق محمد بن رمح به.

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٠١٣)، والمعرفة (٥٩٦١)، والحاكم ٩٥/٢ وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه أحمد (١٧٣٢١)، وأبو داود (٢٥١٣)، والنسائى (٣٥٨٠) من طريق عبد الرحمن بن يزيد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٤٠).

وكَذَلِكَ رَواه ابنُ المُبارَكِ والوَليدُ بنُ مُسلِمٍ والوَليدُ بنُ مَزيَدٍ عن ابنِ جابِرٍ[(١)].

١٩٧٦٣- وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى هو ابنُ أبى كَثيرٍ، عن أبى سَلَّامٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ يزيدَ الأزرَقِ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ الجُهَنِيِّ قال: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ / يقولُ: ١٠/١٤ **«إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ لَيُدخِلُ الثَّلاثَةَ بالسَّهمِ الواحِدِ الجَنَّةَ؛ صانِعَه يَحتَسِبُ بصَنعَتِه الخَيرَ، والرّامِىَ به، والمُمِدَّ به»**[(٢)].

١٩٧٦٤- وبِهَذا الإسنادِ عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ الجُهَنِيِّ قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: **«ارموا واركَبوا، وأن ترموا أحَبُّ إلَيَّ مَن أن تَركَبوا، وكُلُّ شَىءٍ يَلهو به الرَّجُلُ باطِلٌ إلّا رَمىَ الرَّجُلِ بقَوسِه، أو تأديبَه فرَسَه، أو مُلاعَبَتَه امرأتَه، فإنَّهُنَّ مِنَ الحَقِّ، ومَن تَرَكَ الرَّمىَ بعدَما عَلِمَه فقَد كَفَرَ الَّذِى عَلِمَه»**[(٣)].

كَذا فى كِتابِى: ابنُ يَزيدَ. وقالَ غَيرُه: عبدُ اللهِ بنُ زَيدٍ.

١٩٧٦٥- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا خَلَفُ بنُ عمرٍو العُكبَرِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الزُّبَيرِ

---

(١) رواية الوليد بن مسلم أخرجها أحمد (١٧٣٣٦)، والطبرانى ٣٤٢/١٧ (٩٤٢)، ورواية ابن المبارك والوليد بن مزيد ستأتى مسندة فى (٢١٠١٦).

(٢) الطيالسى (١٠٩٩). وأخرجه أحمد (١٧٣٠٠)، والترمذى عقب (١٦٣٧)، وابن ماجه (٢٨١١) من طريق هشام الدستوائى به. وابن خزيمة (٢٤٧٨) من طريق يحيى بن أبى كثير به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٦١٨).

(٣) المصنف فى الشعب (٦٤٩٦)، والآداب (٨٠٥).

الحُمَيدِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ طَلحَةَ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سالِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عُوَيمِ بنِ ساعِدَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: أبصَرَ رسولُ اللهِ ﷺ رَجُلًا مَعَه قَوسٌ فارِسيَّةٌ فقالَ: «**اطرَحْها**». ثُمَّ أشارَ إلَى القَوسِ العَرَبيَّةِ فقالَ: «**بهَذِه ورِماحِ القَنا، يُمَكِّنُ اللهُ لَكُم بها فى البِلادِ، ويَنصُرُكُم على عَدوِّكُم**»[1].

تَفَرَّدَ به محمدُ بنُ طَلحَةَ، وفيه انقِطاعٌ؛ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُوَيمٍ لَيسَت له صُحبَةٌ[2].

وقيلَ فى هذا الإسنادِ كما:

١٩٧٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو محمدِ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ الحِزامِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ [١٠/١٠و] طَلحَةَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سالِمِ بنِ عُتبَةَ بنِ عُوَيمِ بنِ ساعِدَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن رسولَ اللهِ ﷺ رأى قَوسًا فارِسيًّا فقالَ: «**مَلعونٌ مَلعونٌ مَن حَمَلَها، عَلَيكُم بهَذِه** - وأشارَ إلَى القَوسِ العَرَبيَّةِ - **وبِرِماحِ القَنا، يُمَكِّنُ اللهُ لَكُم فى البِلادِ، ويَنصُرُكُم على عَدوِّكُم**».

قال البخارىُّ: عُتبَةُ بنُ عُوَيمٍ لَم يَصِحَّ حَديثُه[3].

(١) أخرجه ابن قانع فى معجمه ٢/٢٨٨، والطبرانى ١٧/١٤١ (٣٥١) من طريق خلف بن عمرو العكبرى به. قال الذهبى ٨/٣٩٧٨: ومحمد بن طلحة غمزه ابن حبان.

(٢) عبد الرحمن بن عويم مختلف فى صحبته. ينظر الإصابة ٨/٦٥، ٦٦.

(٣) التاريخ الكبير ٦/٥٢٢.

١٩٧٦٧- حدثنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ رَحِمَه اللهُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الأشعَثُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ بُسرٍ، عن أبى راشِدٍ الحُبرانىِّ، عن علىٍّ ﷺ قال: عَمَّمَنِى رسولُ اللهِ ﷺ يومَ غَديرِ خُمٍّ[١] بعِمامَةٍ سَدَلَها خَلفِى ثُمَّ قال: «**إنَّ اللَّهَ أمَدَّنِى يَومَ بَدرٍ وحُنَينٍ بمَلائكَةٍ يَعتَمّونَ هذه العِمَّةَ**». وقالَ: «**إنَّ العِمامَةَ حاجِزَةٌ بَينَ الكُفرِ والإيمانِ**». ورأى رَجُلًا يَرمِى بقَوسٍ فارِسيَّةٍ فقالَ: «**ارمِ بها**». ثُمَّ نَظَرَ إلَى قَوسٍ عَرَبيَّةٍ فقالَ: «**عَلَيكُم بهَذِه وأمثالِها ورِماحِ القَنا، فإنَّ بهَذِه يُمَكِّنُ اللهُ لَكُم فى البِلادِ، [٢]ويُؤَيِّدُ لكم[٢] فى النَّصرِ**»[٣].

أشعَثُ هو أبو الرَّبيعِ السَّمّانُ، ولَيسَ بالقَوِىِّ[٤].

وخالَفَه إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ فرَواه عن عبدِ اللهِ بنِ بُسرٍ هذا عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَدِىٍّ البَهرانىِّ عن أخيه عبدِ الأعلَى عن النَّبِىِّ ﷺ مُنقَطِعًا[٥].

وعَبدُ اللهِ بنُ بُسرٍ هذا لَيسَ بالقَوِىِّ، قالَه أبو داودَ السِّجِستانِىُّ وغَيرُه[٦].

---

(١) غدير خُمٍّ: بين مكة والمدينة، بينه وبين الجحفة ميلان. معجم البلدان ١٨٨/٤ .

(٢ - ٢) فى م: «يؤيدكم» .

(٣) الطيالسى (١٤٩). وأخرجه ابن ماجه (٢٨١٠)، وابن عدى فى الكامل ١٤٩٠/٤، ١٤٩١ من طريق الأشعث بن سعيد به. قال الذهبى ٣٩٧٨/٨: منكر .

(٤) تقدم فى (١٠٥٣) .

(٥) أخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٤٧٥٤) من طريق إسماعيل بن عياش به .

(٦) أبو داود فى المراسيل عقب (٣٣١). وهو عبد الله بن بسر السكسكى الحبرانى أبو سعيد الشامى. ينظر الكلام عليه فى: الجرح والتعديل ١٢/٥، والثقات ١٥/٥، وتهذيب الكمال ٣٣٥/١٤. قال ابن حجر فى التقريب ٤٠٤/١: ضعيف .

أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ سعيدٍ البَزّازُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ البوشَنجِىُّ قال: قال أبو عبدِ الرَّحمَنِ ابنُ عائشةَ: قال أهلُ العِلمِ بالحَديثِ: إنَّما نُهِىَ عن القَوسِ الفارِسيَّةِ لأنَّها إذا انقَطَعَ وتَرُها لَم يَنتَفِعْ بها صاحِبُها، وإنَّ القَوسَ العَرَبيَّةَ إذا انقَطَعَ وتَرُها كانَت له عَصًا يَذُبُّ[1] بها. قال: وكانَت مَعَهُم رِماحُ خَشَبٍ فكانوا إذا طَعَنوا بها أخَذَها المَطعونُ فكَسَرَها، فأمَرَهُم برِماحِ القَنا لِكَى إذا طَعَنَ الرَّجُلُ فأخَذَه المَطعونُ انثَنَى ولَم يَنكَسِرْ، وكانَت تُحمَلُ مِنَ البحرَينِ.

١٩٧٦٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن أبى عثمانَ النَّهدِىِّ قال: أتانا كِتابُ عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ ونَحنُ مَعَ عُتبَةَ بنِ فرقَدٍ بأذْربيجانَ: أمّا بَعدُ فأتَزِروا وانتَعِلوا وارتَدُوا وألقُوا الخِفافَ والسَّراويلاتِ، وعَلَيكُم بلِباسِ أبيكُم إسماعيلَ، وإيّاكُم والتَّنَعُّمَ وزِىَّ العَجَمِ، وعَلَيكُم بالشَّمسِ فإنَّها حَمّامُ العَرَبِ، وتَمَعدَدوا[2]، واخشَوشِنوا[3]، واخلَولِقوا[4]،

---

(١) فى م: «يدب» بالدال المهملة.

(٢) يقال: هو من الغلظ أحيانًا، ومنه قيل للغلام إذا شب وغلظ: تمعدد. ويقال: تمعددوا تشبهوا بعيش معد، وكانوا أهل قشف وغلظ فى المعاش. غريب الحديث لأبى عبيد ٣/ ٣٢٧.

(٣) اخشوشنوا: البسوا الخُلْقان والخشن. غريب الحديث للحربى ٢/ ٥٤٥.

(٤) اخلولقوا: تحمل معنيين؛ الأول: اجتمعوا. والثانى: أبلوا الثياب، كناية عن التقشف. وكلاهما محتمل والثانى أقرب. والله أعلم. ينظر التاج ٢٥/٢٦١، ٢٦٣ (خ ل ق).

واقطَعوا الرُّكُبَ[1]، وانزُوا على الخَيلِ نَزوًا[2]، وارموا الأغراضَ، وامشوا ما بَينَها. وذَكَرَ باقِىَ الحَديثِ[3].

١٩٧٦٩- ورُوِّينا فى كِتابِ الفَرائضِ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أنَّه كَتَبَ إلَى أبى عُبَيدَةَ رضي الله عنه: أن عَلِّموا غِلمانَكُمُ العَومَ، ومُقاتِلَتَكُمُ الرَّمىَ. قال: وكانوا يَختَلِفونَ بَينَ الأغراضِ فجاءَ سَهمُ غَرْبٍ[4] فأصابَ غُلامًا فقتلَه وذَكَرَ الحديثَ. **أخبَرَناه** علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا [١٠/١٠ظ] محمدُ بنُ رِبحٍ البَزّازُ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ / الحارِثِ بنِ عَيّاشِ بنِ أبى رَبيعَةَ، عن حَكيمِ بنِ حَكيمِ بنِ عَبّادِ بنِ حُنَيفٍ، عن أبى أُمامَةَ بنِ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ قال: كَتَبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه إلَى أبى عُبَيدَةَ. فذَكَرَه[5].　　١٥/١٠

١٩٧٧٠- أخبَرَنا أبو الفَضلِ ابنُ أبى سَعدٍ الهَرَوِىِّ قَدِمَ عَلَينا، أنبأنا أبو القاسِمِ عبدُ العَزيزِ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدٍ الحَريرِىُّ[6] ببَغدادَ، أخبَرَنا محمدُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ الباغَندِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَعبَدٍ الحَرّانِىُّ،

---

(١) الرُّكُب: بالضم؛ جمع ركاب، وهو الذى يستعين به الراكب عند ركوبه ويعتمد عليه. ولم يرد بذلك منع اتخاذ الركب، وإنما أراد تمرينهم وتدريبهم على ركوب الخيل حتى يسهل عليهم ذلك من غير استعانة بالركب. ينظر شرح صحيح البخارى لابن بطال ٥/ ٧٠.

(٢) النزو على الخيل: الوثوب عليها. تفسير غريب ما فى الصحيحين البخارى ومسلم ص٨٠.

(٣) أخرجه أحمد (٩٢، ٣٠١)، وأبو يعلى فى مسنده (٢١٣) من طريق عاصم الأحول به.

(٤) غرْب: من حيث لا يدرى. غريب الحديث للخطابى ١/ ٢٢١.

(٥) تقدم فى (١٢٣٣٧).

(٦) فى حاشية الأصل: «وهو معروف بالخرقى، والله أعلم».

حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ، أن النَّبىَّ ﷺ قال: «**وجَبَت مَحبَّتِى على مَن سَعَى بَينَ الغَرَضَينِ بقَوسِى لا بقَوسِ كِسرَى**»[1].

١٩٧٧١- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ فرقَدٍ الفِريابِىُّ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ يَحيَى أبو الأصبَغِ، حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ سلمةَ الجَزَرِىَّ، عن أبى عبدِ الرَّحيمِ، عن عبدِ الوَهّابِ يَعنِى ابنَ بُختٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ قال: رأيتُ جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ وجابِرَ بنَ عُمَيرٍ الأنصاريَّينِ رضي الله عنهما يرتَميانِ، فمَلَّ أحَدُهُما فجَلَسَ، فقالَ له صاحِبُه: أجَلَستَ؟! أما سَمِعتَ رسولَ اللَّـهِ ﷺ يقولُ: «**كُلُّ شَىءٍ لَيسَ مِن ذِكرِ اللهِ فهو سَهوٌ ولَهوٌ إلَّا أربَعًا، مَشىَ الرَّجُلِ بينَ الغَرَضَينِ، وتأديبَه فرَسَه، وتَعَلُّمَه السِّباحَةَ، ومُلاعَبَتَه أهلَه**»[2].

تابَعَه إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحَنظَلِىُّ عن محمدِ بنِ سلمةَ الجَزَرِىِّ[3].

١٩٧٧٢- حدثنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدٍ السَّرّاجُ[4] إملاءً، أنبأنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ الطَّرائفِىُّ، أنبأنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ عبدِ رَبِّه، حدثنا بَقيَّةُ، عن عيسَى بنِ إبراهيمَ، عن

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى رياضة الأبدان (١٩) من طريق ابن لهيعة به.

(٢) أخرجه الطبرانى (١٧٨٥) من طريق جعفر بن محمد الفريابى به.

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٨٩٤٠)، وعنده: الحرانى. بدلًا من: الجزرى.

(٤) فى م: «بن السراج».

الزُّهرِىِّ، عن أبى سُلَيمانَ مَولَى أبى رافِعٍ، عن أبى رافِعٍ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ أَلِلولدِ عَلَينا حَقٌّ كَحَقِّنا عَلَيهِم؟ قال: «**نَعَم، حَقُّ الوَلَدِ على الوالِدِ أن يُعَلِّمَه الكِتابَةَ والسِّباحَةَ والرَّمىَ وأن يوَرِّثَه طَيِّبًا**»[1].

هَذا حَديثٌ ضَعيفٌ؛ عيسَى بنُ إبراهيمَ الهاشِمِىُّ هذا مِن شُيوخِ بَقيَّةَ مُنكَرُ الحديثِ، ضَعَّفَه يَحيَى بنُ مَعينٍ والبُخارِىُّ وغَيرُهُما[2].

بابٌ: ارتِباطُ الخَيلِ عُدَّةً فى سَبيلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ

١٩٧٧٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ قال: سَمِعَ شَبيبُ بنُ غَرقَدَةَ عُروةَ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ. أو قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**الخَيرُ مَعقودٌ فى نَواصِى الخَيلِ إلَى يَومِ القيامَةِ**». قال سفيانُ: وزادَ فيه مُجالِدٌ عن الشَّعبِىِّ عن عُروةَ البارِقِىِّ: «**الأجرُ والمَغنَمُ**»[3].

١٩٧٧٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، [١٠/١١و] عن شَبيبِ بنِ غَرقَدَةَ، عن عُروةَ البارِقِىِّ[4]. وعن مُجالِدٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن عُروةَ

---

(١) المصنف فى الشعب (٨٦٦٥). وأخرجه أبو نعيم فى الحلية ١/١٨٤ من طريق الزهرى، وعنده: سليم. بدلًا من: أبى سليمان.

(٢) يحيى بن معين (٣٧١٣) برواية الدورى، والبخارى ٦/٤٠٧. وينظر الجرح والتعديل ٦/٢٧١، والمجروحين ٢/١٢١، والكامل ٥/١٨٩٠.

(٣) تقدم فى (١١٧٢٤، ١٣٠١٧).

(٤) أخرجه أبو عوانة (٧٢٥٩) من طريق أحمد بن شيبان به.

البارِقِىِّ قال: قال النَّبِىُّ ﷺ. فذَكَرَ مِثلَه[1]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُفيانَ عن شَبيبٍ كما مَضَى[2].

١٩٧٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِىُّ فيما قرأ على مالِكٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبى صالِحٍ السَّمّانِ، عن أبى هريرةَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**الخَيلُ ثَلاثَةٌ؛ لِرَجُلٍ أجرٌ، ولِرَجُلٍ سِترٌ، وعَلَى رَجُلٍ وِزرٌ؛ فأمَّا الَّذِى هو له أجرٌ فرَجُلٌ رَبَطَها فى سَبيلِ اللهِ فأطالَ لها فى مَرجٍ أو رَوضَةٍ، فما أصابَت فى طِيَلِها[3] ذَلِكَ مِنَ المَرجِ أوِ الرَّوضَةِ كانَت له حَسَناتٌ، ولَو أنَّها قَطَعَت طِيَلَها فاستَنَّت شَرَفًا أو شَرَفَينِ كانَت آثارُها وأرواثُها حَسَناتٍ له، ولَو أنَّها مَرَّت بنَهَرٍ فشَرِبَت مِنه ولَم يُرِدْ أن يَسقيَها كان ذَلِكَ حَسَناتٍ له، ورَجُلٌ رَبَطَها تَغَنِّيًا وتَعَفُّفًا وسِترًا ثُمَّ لَم يَنسَ حَقَّ اللهِ فى رِقابِها ولا ظُهورِها فهِىَ لِذَلِكَ سِترٌ، ورَجُلٌ رَبَطَها فخرًا ورِئاءً ونِواءً لأهلِ الإسلامِ فهِىَ على ذَلِكَ وِزرٌ**». وسُئلَ رسولُ اللهِ ﷺ عن الحُمُرِ فقالَ: «**ما أُنزِلَ علَىَّ فيها شَىءٌ إلا هذه الآيَةُ الجامِعَةُ الفاذَّةُ**: /﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾»[4] [الزلزلة: ٧، ٨]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ، ١٦/١٠

(١) أخرجه أبو عوانة (٧٢٨٩) من طريق أحمد بن شيبان به .

(٢) البخارى (٣٦٤٣)، ومسلم ٣/١٤٩٤(١٨٧٣/ ...). وتقدم عقب (١٣٠١٧) .

(٣) طيلها: الطيل، الحبل، وقيل الحبل الطويل. مشارق الأنوار ١/ ٣٢٢ .

(٤) مالك ٢/٤٤٤، ومن طريقه النسائى (٣٥٦٥)، وابن حبان (٤٦٧٢). وتقدم فى (٧٤٩٣) .

وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن زَيدِ بنِ أسلَمَ[1] .

١٩٧٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، حدثنا طَلحَةُ بنُ أبى سعيدٍ، أنَّ سعيدًا المَقبُرِىَّ حَدَّثَه، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللهِ ﷺ .**وأخبرَنا** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو محمدٍ الحَسَنُ ابنُ محمدِ بنِ حَليمٍ، حدثنا أبو الموَجِّهِ، حدثنا عبدانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ، أنبأنا طَلحَةُ بنُ أبى سعيدٍ قال: سَمِعتُ سعيدًا المَقبُرِىَّ يُحَدِّثُ أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَنِ احتَبَسَ فرَسًا فى سَبيلِ اللهِ إيمانًا للَّـهِ**[2]**، وتَصديـقًا بمَوعودِه كان شِبَعُه وريُّه وبَولُه ورَوثُه حَسَناتٍ فى ميزانِه يَومَ القيامَةِ**». وفى رِوايَةِ ابنِ وهبٍ: «**إيمانًا باللَّـهِ وتَصديقَ مَوعودِ اللهِ**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ حَفصٍ عن عبدِ اللهِ بنِ المُبارَكِ[4] .

---

(١) البخارى (٢٨٦٠، ٣٦٤٦)، ومسلم (٢٤/٩٨٧) .

(٢) فى س، م: «بالله» .

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٠١٦)، والحاكم ٩٢/٢ وصححه، ووافقه الذهبى. وأخرجه النسائى (٣٥٨٤) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٨٨٦٦)، وابن حبان (٤٦٧٣) من طريق طلحة بن أبى سعيد به .

(٤) البخارى (٢٨٥٣) .

بابٌ: لا سَبَقَ[1] إلَّا فى خُفٍّ أو حافِرٍ أو نَصلٍ

١٩٧٧٧- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، أخبرَنا نافِعُ بنُ أبى نافِعٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا سَبَقَ إلَّا فى خُفٍّ أو حافِرٍ أو نَصلٍ**»[2].

١٩٧٧٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ (ح) وأنبأنا [١٠/١١ظ] أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ البَغدادِىُّ بها، أنبأنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ الزُّبَيرِ القُرَشِىُّ قالا: حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، حدثنا نافِعُ بنُ أبى نافِعٍ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا سَبَقَ إلَّا فى خُفٍّ أو نَصلٍ أو حافِرٍ**».

١٩٧٧٩- وأخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا ابنُ أبى فُدَيكٍ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن نافِعِ بنِ أبى نافِعٍ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لا سَبَقَ إلَّا فى نَصلٍ أو حافِرٍ أو خُفٍّ**»[3].

---

(١) السَّبَق: بفتح الباء، ما يجعل للسابق من الجعل. غريب الحديث للخطابى ١/ ٥٢١.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٠١٧)، والطيالسى (٢٤٩٦). وأخرجه أحمد (١٠١٣٨)، وأبو داود (٢٥٧٤)، والترمذى (١٧٠٠)، والنسائى (٣٥٨٧، ٣٥٨٨)، وابن حبان (٤٦٩٠) من طريق ابن أبى ذئب به. وقال الترمذى: حديث حسن. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٤٤).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٧٧٩)، والشافعى ٣٢٩/٤.

١٩٧٨٠- قال: وأخبرَنا ابنُ أبى فُدَيك، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن عَبّادِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: **«لا سَبَقَ إلَّا فى حافِرٍ أو خُفٍّ»**[1].
قال البخارىُّ فى «التاريخ»: قال لِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ شَيبَةَ: أخبرَنِى ابنُ أبى الفُدَيكِ. فذَكَرَ حَديثَ عَبّادِ بنِ أبى صالِحٍ وقالَ: **«إلَّا فى نَصلٍ أو حافِرٍ أو خُفٍّ»**[2].

١٩٧٨١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ هِشامِ بنِ أبى الدُّمَيكِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ زيادٍ سَبَلانُ، حدثنا عَبّادُ بنُ عَبّادٍ المُهَلَّبِىُّ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى الحَكَمِ مَولَى اللَّيثيّينَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لا سَبَقَ إلَّا فى خُفٍّ أو حافِرٍ»**. قال محمدُ بنُ عمرٍو: يَقولونَ: **«أو نَصلٍ»**[3].

تابَعَه يَزيدُ بنُ هارونَ عن محمدِ بنِ عمرٍو، ويُذكَرُ عن أبى عبدِ اللهِ مَولَى الجُندَعيّينَ عن أبى هريرةَ نَحوَه[4].

١٩٧٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٧٨٠)، والشافعى ٣٢٩/٤ .

(٢) التاريخ الكبير ٨٣/٥، ٨٤. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (١٨٨٣) من طريق عباد به، وفيهما عباد بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة. قال الذهبى ٣٩٨١/٨: كأنه سقط عباد عن أبيه ...

(٣) أخرجه أحمد (٧٤٨٢)، والنسائى (٣٥٩١)، وابن ماجه (٢٨٧٨) من طريق محمد بن عمرو به .

(٤) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٢٧٧/٤، والنسائى (٣٥٨٩)، والطحاوى فى شرح المشكل (١٨٨٦)، والطبرانى فى الأوسط (٨٧٢٩) من طريق أبى عبد الله مولى الجندعيين به .

الرَّبِيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ وأبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ قالا: أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ علىٍّ الذُّهلِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرَأتُ على مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ سابَقَ بالخَيلِ التى قَد أُضمِرَت[1] مِنَ الحَفياءِ إلَى ثَنيَّةِ الوَداعِ، وسابَقَ [2]بين الخيلِ[2] لَم تُضمَرْ مِنَ الثَّنيَّةِ إلَى مَسجِدِ بَنِى زُرَيقٍ، وكانَ ابنُ عُمَرَ فيمَن سابَقَ بها[3]. لَفظُ حَديثِ يَحيَى، رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

١٩٧٨٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو الفَضلِ عَبدوسُ بنُ الحُسَينِ بنِ مَنصورٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ الرّازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصارِىُّ، حَدَّثَنِى حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كانَت لِرسولِ اللهِ ﷺ / ناقَةٌ تُسَمَّى العَضباءَ لا تُسبَقُ، فجاءَ أعرابِىٌّ على قَعودٍ له فسَبَقَها، فشَقَّ ذَلِكَ على المُسلِمينَ، فلَمّا رأى ما فى ١٠/١٧

---

(١) فى حاشية الأصل: «ضُمِرت». وتضمير الخيل: هو أن يظاهر عليها بالعلف حتى تسمن، ثم لا تعلف إلا قوتًا لتخفّ. النهاية ٣/٩٩ .

(٢ - ٢) فى م: «بالخيل» .

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٧٨١)، والشافعى فى السنن المأثورة (٦٧٩)، ومالك ٢/٤٦٧، ومن طريقه أبو داود (٢٥٧٥)، والنسائى (٣٥٨٦)، وابن حبان (٤٦٨٦). وأخرجه أحمد (٤٥٩٤) من طريق نافع به. وسيأتى فى (١٩٧٩٣- ١٩٧٩٨) .

(٤) البخارى (٤٢٠)، ومسلم (٩٥/١٨٧٠) .

وُجوهِهِم قالوا[(١)]: يا رسولَ اللهِ، سُبِقَتِ العَضباءُ. قال: **«إنَّ حَقًّا على اللهِ ألَّا يَرفَعَ شَيئًا مِنَ الدُّنيا إلَّا وضَعَه»**[(٢)]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن حُمَيدٍ[(٣)].

١٩٧٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ (ح) وحَدَّثَنا أبو سَعدٍ الزّاهِدُ، أنبأنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ بُندارٍ الصوفىُّ، أنبأنا [١٠/١٢و] الفَضلُ بنُ حُبابٍ الجُمَحِىُّ قالا: حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى عُبَيدٍ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ الأكوَعِ قال: خَرَجَ رسولُ اللهِ ﷺ على قَومٍ مِن أسلَمَ يَتَناضَلونَ بالسّوقِ فقالَ: **«ارموا يا بَنِى إسماعيلَ، فإنَّ أباكُم كان راميًا، وأنا مَعَ بَنِى فُلانٍ»**. لأحَدِ الفَريقَينِ، فأمسَكوا أيديَهُم قال: **«ما لَكُمْ؟ ارموا»**. قالوا: وكَيفَ نَرمِى وأنتَ مَعَ بَنِى فُلانٍ؟ قال: **«ارموا وأنا مَعَكُم كُلِّكُم»**[(٤)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[(٥)].

١٩٧٨٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ

---

(١) فى م: «قال».

(٢) المصنف فى الشعب (١٠٥١٠). وأخرجه أحمد (١٢٠١٠)، وأبو داود (٤٨٠٣)، والنسائى (٣٥٩٠)، وابن حبان (٧٠٣) من طريق حميد به. وسيأتى فى (١٩٨٢٩).

(٣) البخارى (٢٨٧٢، ٦٥٠١).

(٤) أخرجه ابن حبان (٤٦٩٣) من طريق مسدد به. وأحمد (١٦٥٢٨) من طريق يحيى بن سعيد به. والطبرانى (٦٢٩٢) من طريق يزيد بن أبى عبيد به.

(٥) البخارى (٣٥٠٧).

الصِّبغِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى أخِى، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حَرمَلَةَ، عن محمدِ بنِ إياسِ بنِ سلمةَ بنِ الأكوَعِ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن رسولَ اللهِ ﷺ مَرَّ على ناسٍ مِن أسلَمَ يَتَناضَلونَ قال: «**حَسَنٌ**- لِهَذا اللَّهوِ مَرَّتَينِ- **ارموا، فإنَّه كان لكُم أبٌ يَرمِى، ارموا وأنا مَعَ ابنِ الأدرَعِ**». قال: فأمسَكَ القَومُ أيديَهُم فقالَ: «**ما لكُم؟**». فقالوا: لا واللَّهِ لا نَرمِى وأنتَ مَعَه يا رسولَ اللهِ؛ إذًا يَنضُلَنا. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**ارموا وأنا مَعَكُم جميعًا**». قال: فقالَ: رَمَوْا عامَّةَ يَومِهِم ثُمَّ تَفَرَّقوا على السَّواءِ، ما نَضَلَ بَعضُهُم بَعضًا[1].

١٩٧٨٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: بَينا الحَبَشَةُ يَلعَبونَ عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ بحِرابِهِم دَخَلَ عُمَرُ فأهوَى إلَى الحَصباءِ فحَصَبَهُم بها، فقالَ له رسولُ اللهِ ﷺ: «**دَعْهُم يا عُمَرُ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ وعَبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن معمَرٍ[3].

---

(١) أخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢٣٧١)، والطبرانى فى الأوسط (٦٣٤٣)، والحاكم ١٠٣/٢ من طريق سليمان بن بلال به.

(٢) عبد الرزاق (١٩٧٢٤)، ومن طريقه أحمد (٨٠٨٠)، وابن حبان (٥٨٦٧). وأخرجه النسائى (١٥٩٥) من طريق الزهرى به.

(٣) مسلم (٢٢/٨٩٣)، والبخارى (٢٩٠١).

بابُ ما جاءَ فى المُسابَقَةِ بالعَدوِ

١٩٧٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أنبأنا أبو عامرٍ العَقَدِىُّ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ اليَمامِىُّ، عن إياسِ بنِ سلمةَ، عن أبيه قال: غَزَونا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ. فذَكَرَ الحديثَ قال: فأردَفَنِى رسولُ اللهِ ﷺ وراءَه على العَضباءِ فأقبَلتُ إلَى المَدينَةِ، فبَينَما نَحنُ نَسوقُ وكانَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ لا يُسبَقُ شَدًّا فجَعَلَ يقولُ: ألا مِن مُسابِقٍ إلَى المَدينَةِ ؟ هَل مِن مُسابِقٍ ؟ فجَعَلَ يقولُ ذَلِك مِرارًا، فلَمّا سَمِعتُ كَلامَه قُلتُ له: أما تُكرِمُ كَريمًا، ولا تَهابُ شَريفًا؟! قال: لا إلَّا أن يَكونَ رسولَ اللهِ ﷺ. قال: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، بأبِى أنتَ وأُمِّى، ائذَنْ لِى فلِأُسابِقَ الرَّجُلَ. قال: «**إن شِئتَ**». قال: فطَفَرتُ[(١)]، ثُمَّ عَدَوتُ شَرَفًا أو شَرَفَينِ، ثُمَّ إنِّى تَرَفَّعتُ حتى[(٢)] لَحِقتُه فأصطَكُّه[(٣)] بَينَ كَتِفَيه، فقُلتُ: سَبَقتُكَ واللَّهِ. قال: أنَ أظُنُّ[(٤)]. قال: فسَبَقتُه إلَى المَدينَةِ[(٥)]. رَواه مسلمٌ

---

(١) طفرت: وثبت. ينظر المغرب فى ترتيب المعرب ٢/ ٢٢ .

(٢) فى م: «حين» .

(٣) فى س، وحاشية الأصل والمهذب ٣٩٨٣/٨: «فأصُكُّه». والصك: الضرب. التاج ٤٥٦/١٠ (ص ك ك).

(٤) فى حاشية الأصل: «قلت المحفوظ: أنا أظنُّ. فلعل الكاتب كتبها بغير ألف لكونها لا تثبت فى وصل الكلام وهذا خير من اعتقاد أنها أن المشددة وقد وليها أظن، أو المخففة وهى توهم النفى. والله سبحانه أعلم» .

(٥) المصنف فى الدلائل ١٨٦/٤ مطولًا. وأخرجه أحمد (١٦٥٣٩)، وابن حبان (٧١٧٣) من طريق عكرمة بن عمار به مطولًا .

فى «الصحيح» [١٠/١٢ظ] عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[(١)] .

١٩٧٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، عن أبى إسحاقَ الفَزارِىِّ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ قال: أخبَرَتنِى / عائشَةُ رضي الله عنها أنَّها كانَت ١٠/١٨ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فى سَفَرٍ وهِىَ جاريَةٌ فقالَ لأصحابِه: «**تَقَدَّموا**». فتَقَدَّموا، ثُمَّ قال: «**تعالَىْ**[(٢)] **أُسابِقْكِ**». فسابَقْتُه فسَبَقتُه على رِجلِى، فلَمّا كان بَعدُ خَرَجتُ أيضًا مَعَه فى سَفَرٍ فقالَ لأصحابِه: «**تَقَدَّموا**». ثُمَّ قال: «**تعالَىْ**[(٢)] **أُسابِقْكِ**». ونَسِيتُ الَّذِى كان وقَد حَمَلتُ اللَّحمَ، فقُلتُ: وكَيفَ أُسابِقُكَ يا رسولَ اللهِ وأنا على هذه الحالِ؟! فقالَ: «**لَتَفعَلِنَّ**». فسابَقْتُه فسَبَقَنِى، فقالَ: «**هذه بتِلكَ السَّبقَةِ**»[(٣)] .

١٩٧٨٩- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو صالِحٍ الأنطاكِىُّ مَحبوبُ بنُ موسَى، أنبأنا أبو إسحاقَ الفَزارِىُّ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، وعن أبى سلمةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها كانَت مَعَ النَّبِىِّ ﷺ فى سَفَرٍ، فسابَقْتُه فسَبَقْتُه على رِجلِى، فلَمّا حَمَلتُ اللَّحمَ

---

(١) مسلم (١٣٢/١٨٠٧) .

(٢) فى م: «تعال» .

(٣) أخرجه أحمد (٢٤١١٩) من طريق معاوية بن عمرو به. والنسائى فى الكبرى (٨٩٤٥) من طريق أبى إسحاق الفزارى به .

سابَقْتُه فسَبَقَنِى، فقالَ: «هذه بِتِلكَ السَّبقَةِ»[1].

ورَواه أبو أُسامَةَ عن هِشامٍ عن رَجُلٍ عن أبى سلمةَ عن عائشةَ رضي الله عنها[2].

ورَواه جَريرٌ عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبيه عن عائشةَ رضي الله عنها[3].

بابُ ما جاءَ فى المُصارَعَةِ

١٩٧٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، أنبأنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ الهَرَوِىُّ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ جَعفَرٍ الأنصارِىُّ، عن أبيه، عن سَمُرَةَ بنِ جُندُبٍ قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يعرِضُ غِلمانَ الأنصارِ فى كُلِّ عامٍ، فيُلحِقُ مَن أدرَكَ مِنهُم. قال: وعُرِضتُ عامًا فألحَقَ غُلامًا ورَدَّنِى، فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ لَقَد ألحَقتَه ورَدَدْتَنِى ولَو صارَعتُه لَصَرَعتُه، قال: «فصارِعْه». فصارَعتُه فصَرَعتُه فألحَقَنى[4].

١٩٧٩١- وروى أبو داودَ فى «المراسيل» عن موسَى بنِ إسماعيلَ عن حَمّادِ بنِ سلمةَ عن عمرِو بنِ دينارٍ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ كان بالبَطحاءِ فأتَى عَلَيه يَزيدُ بنُ رُكانَةَ أو رُكانَةُ بنُ يَزيدَ ومَعَه أعنُزٌ له فقالَ له:

---

(١) أبو داود (٢٥٧٨). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٩٤٤) من طريق أبى إسحاق الفزارى به. وأحمد (٢٤١١٨) من طريق هشام بن عروة عن أبيه به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٤٨).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٤١٤٩)، والنسائى فى الكبرى (٨٩٤٣).

(٣) أخرجه إسحاق بن راهويه فى مسنده (٨٠٦).

(٤) تقدم تخريجه فى (١٧٨٦٩). وقال الذهبى ٣٩٨٣/٨: سنده صالح.

يا محمدُ، هَل لَكَ أن تُصارِعَنِى ؟ فقالَ: «ما تُسبِقُنِى؟». قال: شاةً مِن غَنَمِى. فصارَعَه فصَرَعَه فأخَذَ شاةً. قال رُكانَةُ: هَل لَكَ فى العودِ ؟ قال: «ما تُسبِقُنِى؟». قال: أُخرَى. ذَكَرَ ذَلِكَ مِرارًا، فقالَ: يا محمدُ، واللَّهِ ما وضَعَ أحَدٌ جَنبِى إلَى الأرضِ، وما أنتَ الَّذِى تَصرَعُنِى. يَعنِى فأسلَمَ ورَدَّ عَلَيه رسولُ اللهِ ﷺ غَنَمَه. **أخبَرَناه** أبو بكرِ ابنُ محمدٍ، أنبأنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[1]. وهو مُرسَلٌ جَيِّدٌ، وقَد رُوِىَ بإسنادٍ آخَرَ مَوصولًا إلَّا أنَّه ضَعيفٌ، واللَّهُ أعلَمُ[2].

[١٣/١٠و] /بابُ ما جاءَ فى اللَّعِبِ بالحَمامِ

١٩/١٠

١٩٧٩٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: رأى رسولُ اللهِ ﷺ رَجُلًا يَتبَعُ حَمامَةً فقالَ: «**شَيطانٌ يَتبَعُ شَيطانَةً**»[3].

---

(١) أبو داود فى المراسيل (٣٠٨). وأخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة ٣٠٨/٢ عقب (٢٨٢٠) من طريق حماد بن سلمة به.

(٢) قال فى التلخيص الحبير ٣٩٧/٤: هو فى أحاديث أبى بكر الشافعى وفى كتاب السبق والرمى لأبى الشيخ من رواية عبد الله بن يزيد المقرئ عن حماد عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

(٣) المصنف فى الآداب (٨١١). وأخرجه أحمد (٨٥٤٣)، والبخارى فى الأدب المفرد (١٣٠٠)، وأبو داود (٤٩٤٠)، وابن ماجه (٣٧٦٥)، وابن حبان (٥٨٧٤) من طريق حماد بن سلمة به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٣١): حسن صحيح. وسيأتى فى (٢٠٩٨٢).

خالَفَه شَريكٌ فيما رُوِىَ عنه فقالَ: عن محمدِ بنِ عمرٍو عن أبى سلمةَ عن عائشةَ رضي الله عنها[1]. وحَديثُ حَمّادٍ أصَحُّ، واللَّهُ أعلمُ.

ورَوَى عُمَرُ بنُ حَمزَةَ عن حُصَينِ بنِ مُصعَبٍ قال: كَرِهَ أبو هريرةَ رضي الله عنه التَّراهُنَ بالحمامَينِ[2].

بابُ ما جاءَ فى الوالِي يُسَبِّقُ بَينَ الخَيلِ مِن غايَةٍ إلَى غايَةٍ

١٩٧٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى (ح) وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ خَميرُويَه، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ قالا: حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا اللَّيثُ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللهِ ﷺ سابَقَ بَينَ الخَيلِ يُرسِلُها مِنَ الحَفياءِ[3]، وكانَ أمَدُها ثَنيَّةَ الوَداعِ، وسابَقَ بَينَ الخَيلِ التى لَم تُضَمَّرْ، وكانَ أمَدُها مِنَ الثَّنيَّةِ إلَى مَسجِدِ بَنِى زُرَيقٍ، وأنَّ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ رضي الله عنهما كان سابَقَ بها[4]. لَفظُ حَديثِ ابنِ قَتادَةَ، وحَديثُ أبى عبدِ اللهِ فى التى لَم تُضَمَّرْ لَم يَذكُرْ ما قَبلَه.

١٩٧٩٤- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أنبأنا

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٧٦٤)، والدارقطنى فى العلل ٣٠٧/١٤ (٣٦٤٨) من طريق شريك به.

(٢) فى م: «بالحمامتين».
والأثر ذكره البخارى فى التاريخ الكبير ٧/٣.

(٣) الحفياء: موضع قرب المدينة. معجم البلدان ٢٧٦/٢.

(٤) أخرجه الذهبى فى تذكرة الحفاظ ١٠٧١/٣ من طريق أبى الفضل محمد بن عبد الله بن خميرويه به.
وتقدم فى (١٩٧٨٣)، وينظر ما سيأتى فى الباب.

الفَارِيابِيُّ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ. فذَكَرَه بإسنادِه مِثلَه بتمامِه[1] رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ مُختَصَرًا، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ[2].

١٩٧٩٥- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا حَفصُ بنُ عُمَرَ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن عُبَيدِ اللهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ ﵄ قال: أجرَى النَّبِىُّ ﷺ ما ضُمِّرَ مِنَ الخَيلِ مِنَ الحَفياءِ إلَى ثَنيَّةِ الوَداعِ، وأجرَى ما لَم يُضَمَّرْ مِنَ الثَّنيَّةِ إلَى مَسجِدِ بَنِى زُرَيقٍ[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن قَبيصَةَ بنِ عُقبَةَ[4].

١٩٧٩٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أبى الفَوارِسِ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عُبَيدِ اللهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ ﵄، أن رسولَ اللهِ ﷺ ضَمَّرَ الخَيلَ فأرسَلَها مِنَ الحَفياءِ، وما كان مِنها غَيرَ مُضَمَّرٍ أرسَلَه مِن ثَنيَّةِ كَذا إلَى مَسجِدِ بَنِى زُرَيقٍ[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح»

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤٤٢٥) من طريق قتيبة بن سعيد به .
(٢) البخارى (٢٨٦٩)، ومسلم (١٨٧٠/...) .
(٣) أخرجه الترمذى (١٦٩٩)، وابن حبان (٤٦٨٧) من طريق سفيان به. وعند الترمذى: عبد الله. بدلًا من عبيد الله. وأحمد (٥١٨١)، وأبو داود (٢٥٧٦)، وابن ماجه (٢٨٧٧) من طريق عبيد الله به .
(٤) البخارى (٢٨٦٨) .
(٥) أخرجه أبو عوانة (٧٢٤٧) من طريق الحسن بن على بن عفان العامرى به .

عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن أبى أُسامَةَ[1] .

١٩٧٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ إملاءً، أنبأنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ (ح) قال: وأنبأنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أنبأنا سُلَيمانُ العَتَكِىُّ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ ﵄، أن رسولَ اللهِ ﷺ [١٠/ ١٣ظ] سَبَّقَ بَينَ الخَيلِ فجَعَلَ غايَةَ المُضَمَّرةِ[2] مِنَ الحَفياءِ إلَى ثَنيَّةِ الوَداعِ، وما لَم يُضَمَّرْ مِنَ الثَّنيَّةِ إلَى مَسجِدِ بَنِى زُرَيقٍ. قال ابنُ عُمَرَ ﵄: جِئتُ سابِقًا فطَفَّفَ بِىَ الفَرَسُ المَسجِدَ[3]. لَفظُ حَديثِ ابنِ حَربٍ[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ العَتَكِىِّ[5] .

١٩٧٩٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو أحمدَ هو الحافظُ، أنبأنا أبو عَروبَةَ، حدثنا المُسَيَّبُ بنُ واضِحٍ، حدثنا أبو إسحاقَ الفَزارِىُّ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ ﵄ قال: سَبَّقَ رسولُ اللهِ ﷺ بَينَ الخَيلِ التى أُضمِرَت، فأرسَلَها مِنَ الحَفياءِ، وكانَ أمَدُها ثَنيَّةَ الوَداعِ، فقُلتُ لِموسَى: وكَم بَينَ ذَلِك؟ قال: سِتَّةُ أميالٍ أو سَبعَةٌ. وسَبَّقَ

---

(١) مسلم (١٨٧٠/...).

(٢) فى م: «المضمرات».

(٣) أى: ارتفع حتى وثب المسجد، وكان جداره قصيرا. مشارق الأنوار ١/ ٣٢٥.

(٤) أخرجه أبو عوانة (٧٢٥٠) من طريق حماد بن زيد. وأحمد (٤٤٨٧)، والبزار (٥٤٤٠)، والدارقطنى ٤/ ٣٠٠ من طريق أيوب به.

(٥) مسلم (١٨٧٠/...).

بَينَ الخَيلِ التى لَم تُضَمَّرْ، فأرسَلَها مِن ثَنيَّةِ الوَداعِ، وكانَ أمَدُها مَسجِدَ بَنِى زُرَيقٍ. قُلتُ: وكَم بَينَ ذَلِك؟ قال: مِيلٌ أو نَحوُه. قال: وكانَ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما مِمَّن سابَقَ فيها[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ محمدٍ عن مُعاويَةَ بنِ عمرٍو عن أبى إسحاقَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ عن موسَى بنِ عُقبَةَ، وأخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ وأُسامَةَ بنِ زَيدٍ عن نافِعٍ[2].

١٩٧٩٩- / أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الطَّيِّبِ محمدُ بنُ عليٍّ العَبدُ الصّالِحُ، حدثنا سَهلُ بنُ عَمّارٍ العَتَكِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سُلَيمانَ، عن العُمَرِىِّ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أن الخَيلَ كانَت تُجرَى مِن سِتَّةِ أميالٍ فتُسَبَّقُ فأعطَى رسولُ اللهِ ﷺ السّابِقَ[3]. حَمّادُ بنُ سُلَيمانَ هذا مَجهولٌ. ٢٠/١٠

بابُ الرَّجُلَينِ يَستَبِقانِ بفَرَسَيهِما ويُخرِجُ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما سَبَقًا، ويُدخِلانِ بَينَهُما مُحَلِّلًا على أنَّه إن سَبَقَهُما المُحَلِّلُ كان ما أخرَجا له، وإن سَبَقَ أحَدُهُما المُحَلِّلَ أحرَزَ مالَه وأخَذَ مالَ صاحِبِهِ

١٩٨٠٠- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حُصَينُ بنُ نُمَيرٍ،

(١) أخرجه أبو عوانة (٧٢٥٢)، والبغوى فى شرح السنة ٣٩١/١٠ من طريق أبى إسحاق الفزارى به.
(٢) البخارى (٢٨٧٠)، ومسلم (١٨٧٠) عقب (٩٥).
(٣) أخرجه أحمد (٥٦٥٦) من طريق العمرى به.

عن سُفيانَ بنِ حُسَينٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا سفيانُ بنُ حُسَينٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«مَن أدخَلَ فرَسًا بَينَ فرَسَينِ، وقَد أَمِنَ أن يَسبِقَ فهو قِمارٌ، ومَن أدخَلَ فرَسًا بَينَ فرَسَينِ وهو لا يَأمَنُ أن يَسبِقَ فلَيسَ بقِمارٍ»**[1].

١٩٨٠١- وأخبرَنا أبو سَعدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ المالينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أنبأنا القاسِمُ بنُ اللَّيثِ الرَّسعَنِىُّ وعُمَرُ بنُ سِنانٍ وابنُ دُحَيمٍ قالوا: حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا سعيدُ بنُ بَشيرٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«مَن أدخَلَ فرَسًا بَينَ فرَسَينِ وهو لا يخافُ أن يَسْبِقَ فهو قِمارٌ، ومَن أدخَلَ فرَسًا** [١٠/ ١٤و] **بَينَ فرَسَينِ وهو يخافُ أن يَسْبِقَ فلَيسَ بقِمارٍ»**[2]. تَفَرَّدَ به سفيانُ بنُ حُسَينٍ وسَعيدُ بنُ بَشيرٍ عن الزُّهرِىِّ، وقَد أخرَجَهُما أبو داودَ فى كِتابِ «السنن»[3].

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٤١١٣)، وأحمد (١٠٥٥٧)، وابن ماجه (٢٨٧٦) من طريق يزيد بن هارون به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٦٢٧).

(٢) ابن عدى فى الكامل ١٢٠٨/٣. وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٣٦١٣) من طريق الوليد بن مسلم به.

(٣) أبو داود (٢٥٧٩، ٢٥٨٠).

١٩٨٠٢- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِيُّ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ أنَّه سَمِعَ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ يقولُ: لَيسَ بِرِهانِ الخَيلِ بأسٌ إذا أُدخِلَ فيها مُحَلِّلٌ، فإن سَبَقَ أخَذَ السَّبَقَ، وإن سُبِقَ لَم يَكُنْ عَلَيه شَىءٌ[1].

١٩٨٠٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ الرَّفّاءُ، أنبأنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ الَّذينَ يُنتَهَى إلَى قَولِهِم مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ: الرِّهانُ فى الخَيلِ جائزٌ إذا أُدخِلَ فيها مُحَلِّلٌ، إن سَبَقَ أخَذَ وإن سُبِقَ لَم يَغرَمْ شَيئًا، ويَنبَغِى أن يَكونَ المُحَلِّلُ شَبيهًا بالخَيلِ فى النَّجاءِ[2] والجَودَةِ.

/بابُ ما جاءَ فى الرِّهانِ على الخَيلِ وما يَجوزُ مِنه وما لا يَجوزُ　　١٠/٢١

١٩٨٠٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ، حدثنا سعيدُ بنُ زَيدٍ، عن الزُّبَيرِ بنِ الخِرِّيتِ، عن أبى لَبيدٍ قال: أرسَلَ الحَكَمُ بنُ أيّوبَ الخَيلَ يَومًا قُلنا: لَو أتَينا أنَسَ بنَ مالِكٍ، فأتَيناه فسألناه: أكُنتُم تُراهِنونَ على عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ؟ قال: نَعَم، لَقَد راهَنَ رسولُ اللهِ ﷺ على فَرَسٍ له

---

(١) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٨/١٠و- مخطوط)، وبرواية الليثى ٤٦٨/٢. وأخرجه ابن أبى شيبة (٣٤١١٢) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٢) النجاء: الإسراع فى السير. غريب الحديث لابن قتيبة ٥٤٩/١.

يُقالُ لها: سَبْحَةُ، جاءَت سابِقَةً فهَشَّ لِذَلِك وأعجَبَه[1].

وبِمَعناه رَواه يَزيدُ بنُ هارونَ وعَفّانُ بنُ مُسلِمٍ عن سعيدِ بنِ زَيدٍ[2].

١٩٨٠٥- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ أو سعيدُ بنُ زَيدٍ، عن واصِلٍ مَولَى أبى عُيَينَةَ، حَدَّثَنى موسَى بنُ عُبَيدٍ قال: أصبَحتُ فى الحِجرِ بعدَما صَلَّينا الغَداةَ، فلَمّا أسفَرنا إذا فينا عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ ﵄، فجَعَلَ يَستَقرِئُنا رَجُلًا رَجُلًا يقولُ: أينَ صَلَّيتَ يا فُلانُ؟ قال: يقولُ: هاهنا. حَتَّى أتَى علَىَّ فقالَ: أينَ صَلَّيتَ يا ابنَ عُبَيدٍ؟ فقُلتُ: هاهُنا. قال: بَخٍ بَخٍ، ما نَعلَمُ صَلاةً أفضَلَ عِندَ اللهِ مِن صَلاةِ الصُّبحِ جَماعَةً يَومَ الجُمُعَةِ. فسألوه فقالوا: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ، أكُنتُم تُراهِنونَ على عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ؟ قال: نَعَم، لَقَد راهَنَ على فَرَسٍ له يُقالُ لها: سَبْحَةُ، فجاءَت سابِقَةً. قال إسماعيلُ: كان سُلَيمانُ بنُ حَربٍ حدثنا بهَذا الحديثِ عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ، ثُمَّ قال بعدَ ذَلِك: حَمّادُ بنُ زَيدٍ أو سعيدُ بنُ زَيدٍ[3].

قال الشيخ: ورَواه أحمدُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ عن

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٦٢٧)، والطحاوى فى شرح المشكل (١٨٩٩)، والطبرانى فى الأوسط (٨٨٥٠) من طريق سعيد بن زيد به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٤١١٩) عن يزيد بن هارون. وأحمد (١٣٦٨٩)، والدارمى (٢٤٧٤) من طريق عفان بن مسلم به.

(٣) المصنف فى الخلافيات - كما فى البدر المنير ٤٢٣/٩ . وقال الذهبى ٣٩٨٦/٨: لم يخرجهما الستة.

حَمّادِ بنِ زَيدٍ مِن غَيرِ شَكٍّ، ورَواه أَسَدُ بنُ موسَى عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ .

قال الشيخُ: وهَذا إن صَحَّ فإِنَّما أرادَ: إذا سَبَقَ أحَدُ الفارِسَينِ صاحِبَه فيَكونُ السَّبَقُ [١٠/ ١٤ظ] مِنه دونَ صاحِبِه، واللَّهُ أعلَمُ .

١٩٨٠٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى وابنُ بَشّارٍ قالا: حدثنا غُندَرٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن سِماكٍ قال: سَمِعتُ عياضًا الأشعَرِيَّ قال: قال أبو عُبَيدَةَ: مَن يُراهِنُنى؟ قال: فقالَ شابٌّ: أنا إن لَم تَغضَبْ. قال: فسَبَقَه. قال: فرأيتُ عَقيصَتَىْ أبى عُبَيدَةَ تَنقُزانِ[(١)]، وهو خَلفَه على فرَسٍ عُرْيٍ[(٢)] .

١٩٨٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، أنبأنا الأسوَدُ بنُ عامِرٍ شاذانُ، حدثنا شَريكٌ، عن الرُّكَينِ، عن القاسِمِ بنِ حَسّانَ، عن ابنِ مَسعودٍ ﷺ رَفَعَه إلَى النَّبِىِّ ﷺ قال: «**الخَيلُ ثَلاثَةٌ؛ فرَسٌ لِلرَّحمَنِ، وفَرَسٌ لِلشَّيطانِ، وفَرَسٌ لِلإنسانِ، فأمَّا فرَسُ الرَّحمَنِ فالَّذِى يُرتَبَطُ فى سَبيلِ اللهِ، رَوثُه وبَولُه فى ميزانِه، وفَرَسُ[(٣)] الشَّيطانِ**

---

(١) تنقز: أى تثب. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٤٣١ .

(٢) فى م: «عربى». وفرس عرى: أى لا جُلَّ عليه، والجُلُّ ما تلبسه الدابة لتصان به. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٤٥٥، وتاج العروس ٢٨/ ٢١٩ .

والأثر أخرجه ابن حبان (٤٧٦٦) من طريق محمد بن بشار به. وابن أبى شيبة (٣٤٤٠٧)، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢٣١)، والطبرانى (٣٦٢) من طريق محمد بن جعفر غندر به .

(٣) فى م: «أما فرس» .

فالَّذِى يُراهَنُ عَلَيه، وأمّا فرَسُ الإنسانِ فالَّذِى يَرتَبِطُها يَلتَمِسُ بَطنَها مَخافَةَ الفَقرِ»[(١)] .

وهَذا إن ثَبَتَ فإنَّما أرادَ - واللَّهُ أعلمُ - أن يُخرِجا سَبَقَينِ مِن عِندِهِما ولَم يُدخِلا بَينَهُما مُحَلِّلًا، فيَكونَ قِمارًا، فلا يَجوزُ .

بابٌ: لا جَلَبَ ولا جَنَبَ فى الرِّهانِ

١٩٨٠٨- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن حُمَيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَحيَى بنُ خَلَفٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ المَجيدِ، حدثنا عَنبَسَةُ، جَميعًا عن الحَسَنِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ ﵁، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«لا جَلَبَ ولا جَنَبَ فى الرِّهانِ»**. هذا لَفظُ حَديثِ عَنبَسَةَ، وفِى رِوايَةِ حُمَيدٍ: **«لا جَنَبَ ولا جَلَبَ ولا شِغارَ فى الإسلامِ»**[(٢)] .

١٩٨٠٩- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الأعلَى، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ قال:

---

(١) أخرجه الشاشى فى مسنده (٨٣٢) من طريق العباس بن محمد الدورى به. وأحمد (٣٧٥٦) من طريق شريك به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢٦١/٥: رواه أحمد، ورجاله ثقات، فإن كان القاسم بن حسان سمع من ابن مسعود فالحديث صحيح .

(٢) الطيالسى (٨٧٧)، وأبو داود (٢٥٨١). وأخرجه أحمد (١٩٩٨٧)، وابن حبان (٣٢٦٧) من طريق حماد بن سلمة به. والترمذى (١١٢٣)، والنسائى (٣٣٣٥، ٣٥٩٢) من طريق حميد الطويل به. وقال الترمذى: حسن صحيح. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٤٩) .

الجَلَبُ والجَنَبُ فى الرِّهانِ[1] .

١٩٨١٠- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ ابنُ جعفرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ قال: سُئلَ مالكٌ: ما تَفسيرُ ذَلِك ؟ فقالَ: أمّا الجَلَبُ، فأن يَتَخَلَّفَ الفَرَسُ فى السِّباقِ فيُحَرَّكَ وراءَه الشَّئُ يُستَحَثُّ به فيَسبِقُ، فهَذا الجَلَبُ. وأمّا / الجَنَبُ، فأنْ يُجنِبَ مَعَ الفَرَسِ الَّذِى يُسابِقُ به فرَسًا آخَرَ، حَتَّى إذا دَنا تَحَوَّلَ راكِبُه على الفَرَسِ المَجنوبِ، فأخَذَ السَّبَقَ[2] . ٢٢/١٠

١٩٨١١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أنبأنا أبو سَهلٍ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ شَبيبٍ قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ صُدرانَ السُّلَمِىَّ يقولُ: حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مَيمونٍ المُرائِىُّ، حدثنا عَوفٌ، عن الحَسَنِ أو خِلاسٍ، عن علىٍّ ﷺ - شَكَّ ابنُ مَيمونٍ- أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال لِعَلِىٍّ ﷺ: «[١٠/١٥و] **يا علىُّ، قَد جَعَلتُ إلَيكَ هذه السَّبقَةَ بَينَ النّاسِ**». فخَرَجَ علىٌّ ﷺ فدَعا سُراقَةَ بنَ مالِكٍ فقالَ: يا سُراقَةُ، إنِّى قَد جَعَلتُ إلَيكَ ما جَعَلَ النَّبِىُّ ﷺ فى عُنُقِى مِن هذه السَّبقَةِ فى عُنُقِكَ، فإذا أتَيتَ المِيطارَ - قال أبو عبدِ الرَّحمَنِ: والمِيطارُ مُرْسَلُها مِنَ الغايَةِ - فصُفَّ الخَيلَ ثُمَّ نادِ: هَل مُضل[3]

---

(١) أبو داود (٢٥٨٢) .

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل عقب (١٨٩٦) عن يونس بن عبد الأعلى قال: أخبرنا عبد الله بن وهب، قال: سئل مالك بن أنس...

(٣) فى حاشية الأصل: «كذا فيهما، ولعله مُصْلح» .

لِلِجامٍ، أو حامِلٌ لِغُلامٍ، أو طارِحٌ لجُلٍّ ؟ فإذا لَم يُجِبْكَ أحَدٌ فكَبِّرْ ثَلاثًا ثُمَّ خَلِّها عِندَ الثّالِثَةِ يُسعِدُ اللهُ بسَبَقِه مَن شاءَ مِن خَلقِه، وكانَ علىٌّ رضي الله عنه يَقعُدُ عِندَ مُنتَهَى الغايَةِ ويَخُطُّ خَطًّا يُقيمُ رَجُلَينِ مُتَقابِلَينِ عِندَ طَرَفِ الخَطِّ طَرَفُه بَينَ إبهامِ أرجُلِهِما وتَمُرُّ الخَيلُ بَينَ الرَّجُلَينِ ويَقولُ لَهُما: إذا خَرَجَ أحَدُ الفَرَسَينِ على صاحِبِه بطَرَفِ أُذُنَيه أو أُذُنٍ أو عِذارٍ فاجعَلوا السَّبقَةَ له، فإن شَكَكتُما فاجعلا[1] سَبَقَهُما نِصفَينِ، فإذا قَرَنتُمُ الشَّيئَينِ فاجعَلوا الغايَةَ مِن غايَةِ أصغَرِ الشَّيئَينِ، ولا جَلَبَ ولا جَنَبَ ولا شِغارَ فى الإسلامِ[2]. هذا إسنادٌ ضَعيفٌ.

بابُ النَّهيِ عن التَّحريشِ بَينَ البَهائمِ

١٩٨١٢- أخبَرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ السَّرّاجُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحَضرَمِىُّ مُطَيَّنٌ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، عن قُطبَةَ يَعنى ابنَ عبدِ العَزيزِ، عن الأعمَشِ، عن أبى يَحيَى، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: نَهَى رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عن التَّحريشِ بَينَ البَهائمِ[3]. رَواه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» عن محمدِ بنِ العَلاءِ[4].

---

(١) فى م: «فاجعلوا».

(٢) أخرجه الدارقطنى ٤/٣٠٥ من طريق أبى سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان به.

(٣) المصنف فى الشعب (٦٥٣٩)، والآداب (٨٢٣). وأخرجه الترمذى (١٧٠٨)، وأبو يعلى (٢٥٠٩)، والطبرانى (١١١٢٣) من طريق أبى كريب محمد بن العلاء به.

(٤) أبو داود (٢٥٦٢). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٥٥٢).

وكَذَلِكَ رُوِىَ عن شَرِيكٍ عن الأعمَشِ[1]. ورَواه زيادُ بنُ عبدِ اللهِ البَكّائىُّ عن الأعمَشِ عن المِنهالِ بنِ عمرٍو عن مُجاهِدٍ عن ابنِ عباسٍ[2].

ورَواه مَنصورُ بنُ أبى الأسوَدِ عن الأعمَشِ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عن النَّبِىِّ ﷺ[3].

ورَواه لَيثُ بنُ أبى سُلَيمٍ عن مُجاهِدٍ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبِىِّ ﷺ[4].

والمَحفوظُ ما:

١٩٨١٣- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ بالكوفَةِ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، أنبأنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن مُجاهِدٍ قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن التَّحريشِ بَينَ البَهائمِ[5]. وهَذا مُرسَلٌ.

بابُ كَراهيَةِ إنزاءِ الحُمُرِ على الخَيلِ

١٩٨١٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا أبو سعيدٍ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا شَبابَةُ

---

(١) أخرجه الترمذى عقب (١٧٠٩)، وأبو يعلى (٢٥١٠) من طريق شريك عن الأعمش به.

(٢) أخرجه البزار عقب (٤٩٠٣)، وابن عدى فى الكامل ١٠٤٩/٣ من طريق زياد بن عبد الله العامرى البكائى به.

(٣) أخرجه الدارقطنى فى العلل ٢١٤/١٣ عقب (٣١٠٦) من طريق منصور بن أبى الأسود به.

(٤) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (١٢٣٢)، والحربى فى غريب الحديث ٢٨٥/١ من طريق ليث بن أبى سليم به.

(٥) أخرجه الترمذى (١٧٠٩) من طريق الأعمش به. وقال: يقال: هذا أصح من حديث قطبة.

ابنُ سَوّارٍ، حدثنا لَيثٌ، عن يَزيدَ هو ابنُ أبى حَبيبٍ، عن أبى الخَيرِ، عن ابنِ زُرَيرٍ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ ﷺ قال: أُهديَت لِرسولِ اللهِ ﷺ / بَغلَةٌ فرَكِبَها، فقالَ علىٌّ: لَو حَمَلنا الحُمُرَ على الخَيلِ فكانَ لَنا مِثلُ هذه. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّما يَفعَلُ ذَلِكَ الَّذينَ لا يَعلَمونَ**»[1]. [١٠/١٥ظ] رَواه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ هَكَذا[2].

٢٣/١٠

وكَذَلِكَ رَواه يَحيَى بنُ بُكَيرٍ وغَيرُه عن اللَّيثِ[3].

وكَذَلِكَ رَواه علىُّ بنُ المَدينِىِّ عن أبى الوَليدِ هِشامِ بنِ عبدِ المَلِكِ عن اللَّيثِ[4].

وكَذَلِكَ رَواه ابنُ لَهيعَةَ عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ[5].

ورَواه شُعَيبُ بنُ أيّوبَ الصَّريفينِىُّ عن أبى الوَليدِ كما:

١٩٨١٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ شَوذَبٍ الواسِطِىُّ بها، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا أبو الوَليدِ هِشامُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا اللَّيثُ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ أبى الصَّعبَةِ، عن أبى أفلَحَ الهَمْدانِىِّ، عن عبدِ اللهِ بنِ

(١) أخرجه أحمد (٧٨٥)، والنسائى (٣٥٨٢) من طريق الليث بن سعد به.
(٢) أبو داود (٢٥٦٥). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٢٣٦).
(٣) أخرجه المصنف فى المعرفة (٥٧٣٤) من طريق يحيى بن بكير به.
(٤) أخرجه ابن حبان (٤٦٨٢)، والطحاوى فى شرح المشكل (٢١٥) من طريق أبى الوليد الطيالسى به.
(٥) أخرجه أحمد (١٣٥٩) من طريق ابن لهيعة به.

زُرَيرٍ، عن علىٍّ ﷺ قال: أُهديَت لِرسولِ الله ﷺ بَغلَةٌ فأعجَبَتنا فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، ألا نُنزِى الحُمُرَ على خَيلِنا حَتَّى تأتِىَ بمِثلِ هذه؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّما يَفعَلُ ذَلِكَ الَّذينَ لا يَعلَمونَ**».

وكَذَلِكَ رَواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ:

١٩٨١٦- أخبَرَناه أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ الخُزاعِىُّ، أنبأنا أبو شُعَيبٍ الحَرّانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللهِ المَدينِىُّ، حدثنا عبدُ الأعلَى، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ أبى الصَّعبَةِ، عن أبى أفلَحَ الهَمْدانِىِّ، عن عبدِ اللهِ بنِ زُرَيرٍ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ ﷺ قال: لَمّا أَهْدَى صاحِبُ أيلَةَ أو فروَةُ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ بَغلَتَه البَيضاءَ قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، لَو أنزَينا الحُمُرَ على الخَيلِ العِرابِ لَجاءَنا مِثلُ هذه. فقالَ: «**إنَّما يَفعَلُ ذَلِكَ الَّذينَ لا يَعلَمونَ**»[1]. ورُوِىَ ذَلِكَ مِن وجهٍ آخَرَ عن علىٍّ ﷺ:

١٩٨١٧- أخبَرَنا عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا شَريكٌ، عن عثمانَ بنِ أبى زُرعَةَ (ح) وحَدَّثَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شَريكٌ، عن عثمانَ بنِ المُغيرَةِ وهو ابنُ أبى زُرعَةَ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٤٢٦٤) من طريق محمد بن إسحاق به.

علىِّ بنِ عَلقَمَةَ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: قيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أنُنزِى الحِمارَ على الفَرَسِ؟ قال: «**إنَّما يَعمَلُ ذَلِكَ الَّذينَ لا يَعلَمونَ**». هذا لَفظُ حَديثِ أبى داودَ، وفِى رِوايَةِ ابنِ الصَّبّاحِ قال: أُهدِىَ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَغلَةٌ أو بَغلٌ فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، ما هَذا؟ قال: «**بَغلٌ أو بَغلَةٌ، يُنزَى الحِمارُ على الفَرَسِ فيَخرُجُ هذا مِن بَينِهِما**». فقُلتُ: نُنزِى فُلانًا على فُلانَةَ؟ قال: «**إنَّما يَفعَلُ ذَلِكَ الَّذينَ لا يَعلَمونَ**»[1].

١٩٨١٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ المَيمونِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ العَبدِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن أبى جَهضَمٍ موسَى بنِ سالِمٍ، عن عُبَيدِ اللهِ مِن وَلَدِ العباسِ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: أمَرَنا رسولُ اللهِ ﷺ بإسباغِ الوُضوءِ، ونَهانا - ولا أقولُ: [١٠/١٦و] نَهاكُم - أن نأكُلَ الصَّدَقَةَ، ولا نُنزِىَ حِمارًا على فرَسٍ.

كَذا قالَه الثَّورِىُّ فى هذا الإسنادِ: عُبَيدُ اللهِ[2]. وكَذَلِكَ قالَه حَمّادُ بنُ سلمةَ فيما رَوَى عنه الطَّيالِسِىُّ[3]، وإنَّما هو عبدُ اللهِ بنُ عُبَيدِ اللهِ بنِ عباسٍ. وكَذَلِكَ رَواه حَمّادُ بنُ زَيدٍ وعَبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ وإسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ عن

(١) الطيالسى (١٥١). وأخرجه أحمد (٧٦٦)، والطحاوى فى شرح المشكل (٢١٢) من طريق شريك به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٧٣٥). وأخرجه الترمذى عقب (١٧٠١) من طريق سفيان الثورى به. والطحاوى فى شرح المعانى ٤/٢، ٢٧٥/٣، ٢٩٧، والطبرانى (١٠٦٤٢) من طريق أبى جهضم موسى بن سالم به.

(٣) الطيالسى (٢٧٢٣).

أبى جَهضَمٍ[1]. وحَديثُ سُفيانَ وهْمٌ، قالَه البخارىُّ وغَيرُه.

١٩٨١٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن موسَى بنِ سالِمٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عُبَيدِ اللهِ قال: دَخَلتُ على ابنِ عباسٍ ﵄ فى شَبابٍ مِن بَنى هاشِمٍ فقالَ ابنُ عباسٍ فى حَديثٍ ذَكَرَه عن رسولِ اللهِ ﷺ: وما اختَصَّنا دونَ النّاسِ بشَىءٍ إلَّا بثَلاثِ خِصالٍ؛ أمَرَنا أن نُسبِغَ الوُضوءَ، وألَّا نأكُلَ الصَّدَقَةَ، وألَّا نُنزِىَ الحِمارَ على الفَرَسِ[2].

/بابُ كَراهيَةِ خِصاءِ البَهائمِ

١٠/ ٢٤

١٩٨٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدِ بنِ حاتِمٍ الدّورِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى، أنبأنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ، عن ابنِ عباسٍ ﵄ قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن صَبْرِ الرُّوحِ[3] وخِصاءِ البَهائمِ[4]. قال العباسُ: لَم يَروِه خَلقٌ إلَّا عُبَيدُ اللهِ، وهو يُستَغرَبُ عنه.

قال الشيخُ: كَذا رَواه العباسُ.

---

(١) رواية حماد بن زيد تقدمت فى (١٣٣٦٥)، ورواية عبد الوارث بن سعيد ستأتى فى الحديث التالى. ورواية إسماعيل ابن علية أخرجها أحمد (١٩٧٧)، والترمذى (١٧٠١)، وابن خزيمة عقب (١٧٥). وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) أبو داود (٨٠٨). وأخرجه أحمد (٢٢٣٨) من طريق أبى جهضم موسى بن سالم به، وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٧٢٤).

(٣) صبرت البهيمة أصبرها صبرا: إذا أنت أوثقتها ثم قتلتها رميا وضربا. غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٢٧٧.

(٤) أخرجه أبو يعلى (٢٤٩٧) من طريق عبيد الله بن موسى به.

١٩٨٢١- وقد أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى. فذَكَرَ إسنادَه إلَّا أنَّه قال: عن صَبْرِ الرُّوحِ، وإخصاءُ البَهائمِ صَبرٌ شَديدٌ.

قال الشيخُ: قَولُه: وإخصاءُ البَهائمِ صَبرٌ شَديدٌ. قياسٌ على ما نُهِىَ عنه مِن صَبرِ الرّوحِ، وهو مِن قَولِ الزُّهرِىِّ، فقَد رَواه غَيرُ عُبَيدِ اللهِ عن ابنِ أبى ذِئبٍ مُرسَلًا، وجَعَلَ الكَلامَ فى الإخصاءِ مِن قَولِ الزُّهرِىِّ:

١٩٨٢٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو البَختَرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى العَوّامِ، حدثنا أبو عامِرٍ العَقَدِىُّ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ قال: سألتُ الزُّهرِىَّ عن الإخصاءِ فقالَ: حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن صَبرِ الرّوحِ. قال الزُّهرِىُّ: والإخصاءُ صَبرٌ شَديدٌ.

وكَذَلِكَ رَواه يونُسُ ومَعمَرٌ عن الزُّهرِىِّ مُرسَلًا، وذَكَرَ مَعمَرٌ عن الزُّهرِىِّ الخِصاءَ كما ذَكَرَه ابنُ أبى ذِئبٍ، والمَحفوظُ فى هذا الخَبَرِ ما رَواه العَقَدِىُّ عن ابنِ أبى ذِئبٍ لِمُتابَعَةِ مَعمَرٍ ويونُسَ، واللَّهُ أعلَمُ.

ورُوِىَ فى ذَلِكَ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما بإسنادٍ فيه ضَعفٌ:

١٩٨٢٣- أخبرَنا أبو الحُسَيْنِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا مِقدامُ بنُ داودَ، حدثنا النَّضرُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللهِ ﷺ

قال: «**لا إخصاءَ فى الإسلامِ، ولا بُنيانَ كَنيسَةٍ**».

١٩٨٢٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ [١٠/١٦ظ] ببَغدادَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّه كان يَكرَهُ إخصاءَ البَهائمِ ويَقولُ: لا تَقطَعوا نامِيَةَ خَلقِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ[(١)].

هذا هو الصحيح مَوقوفٌ، وقَد رُوِىَ مَرفوعًا:

١٩٨٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو محمدٍ ابنُ أبى حامِدٍ المُقرِئُ وأبو بكرٍ القاضِى وأبو صادِقِ ابنُ أبى الفَوارِسِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ الصَّحّافُ، حدثنا جُبارَةُ بنُ المُغَلِّسِ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، عن عُبَيدِ اللهِ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن إخصاءِ الإبِلِ والبَقَرِ والغَنَمِ والخَيلِ وقالَ: إنَّما النَّماءُ فى الحَبَلِ[(٢)].

وكَذَلِكَ رَواه يَحيَى بنُ يَمانٍ عن عُبَيدِ اللهِ[(٣)].

ورَواه غَيرُ جُبارَةَ عن عيسَى بنِ يونُسَ عن عبدِ[(٤)] اللهِ بنِ عُمَرَ عن نافِعٍ عن

---

(١) أخرجه مالك ٢/٩٤٨، وعبد الرزاق (٨٤٤٠)، والطحاوى فى شرح المعانى ٤/٣١٧ من طريق نافع به.

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٢/٦٠٢ من طريق جبارة بن المغلس به.

(٣) أخرجه ابن عدى فى الكامل ١/١٩٠ من طريق يحيى بن يمان به.

(٤) فى م: «عبيد».

ابنِ عُمَرَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ[1].

ورَواه جُبارَةُ أيضًا عن عيسَى بنِ يونُسَ عن عبدِ اللهِ بنِ نافِعٍ عن أبيه عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عن النَّبِيِّ ﷺ[2].

وكَذَلِكَ رَواه غَيرُ جُبارَةَ عن عيسَى بنِ يونُسَ. وهَذا المَتنُ بهَذا الإسنادِ أشبَهُ؛ فعَبدُ اللهِ بنُ نافِعٍ فيه ضَعْفٌ[3] يَليقُ به رَفعُ المَوقوفاتِ، واللَّهُ أعلَمُ.

ورُوِىَ عن موسَى بنِ يَسارٍ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ مَرفوعًا، والصحيحُ مَوقوفٌ.

ورَواه عاصِمُ بنُ عُبَيدِ اللهِ عن سالِمِ بنِ عبدِ اللهِ عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ كان يَنهَى عن إخصاءِ البَهائمِ ويَقولُ: وهَلِ النَّماءُ إلَّا فى الذُّكورِ[4].

ورُوِىَ عن إبراهيمَ بنِ المُهاجِرِ قال: كَتَبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه إلَى سَعدٍ؛ أن لا تُخصيَنَّ فرَسًا، ولا تُجرِيَنَّ فرَسًا من[5] المِائَتَينِ[6]. وهَذا مُنقَطِعٌ. ورِواياتُ عاصِمٍ فيها ضَعفٌ[7]، واللَّهُ أعلَمُ.

١٩٨٢٦- أخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ

---

(١) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٦٠٢/٢، ٦٠٣ من طرق عن عيسى بن يونس به.

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٦٠٢/٢ من طريق جبارة به. والطحاوى فى شرح المعانى من طريق عيسى بن يونس به.

(٣) تقدم فى (٣٢٠٣).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (٨٤٤١)، وابن أبى شيبة (٣٣١٢٥) من طريق عاصم بن عبيد الله به.

(٥) فى م: «بين».

(٦) فى الأصل: «المايين». والأثر ذكره البوصيرى فى إتحاف الخيرة المهرة (٤٨١١) عن إبراهيم به.

(٧) تقدم فى (٢٢٧٦).

القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن عَمّارِ بنِ أبى عَمّارٍ، عن ابنِ عباسٍ (ح) قال: وحَدَّثَنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن قَتادَةَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى قَولِه: / ﴿وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ﴾ [النساء: ١١٩] قال: يَعنِى إخصاءَ البَهائمِ[1]. ١٠/٢٥

١٩٨٢٧- قال: وحَدَّثَنا آدَمُ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ قال: قال: يَعنِى الفِطرَةَ الدّينَ[2].

١٩٨٢٨- قال: وحدثنا آدَمُ، حدثنا ورقاءُ، عن مُغيرَةَ، عن إبراهيمَ قال: يَعنِى دينَ اللَّهِ[3].

ورَوّينا عن الحَسَنِ وسَعيدِ بنِ جُبَيرٍ وقَتادَةَ مِثلَ قَولِ إبراهيمَ[4].

وعن بَشيرٍ قال: أمَرَنِى عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ أُخصِى بَغلًا له فى خِلافَتِهِ[5].

وعن الحَسَنِ أنَّه سُئلَ عن الخِصاءِ فقالَ: لا بأسَ به[6].

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤٩٤/٧، ٤٩٦، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٥٩٨٤) من طريق حماد بن سلمة به.

(٢) مجاهد فى تفسيره ص ٢٩٣. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤٩٩/٧ من طريق ابن أبى نجيح به.

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤٩٨/٧ من طريق مغيرة به.

(٤) قول الحسن أخرجه البغوى فى شرح السنة ٤٠٢/١٤، وقول سعيد أخرجه سعيد بن منصور (٦٩١- تفسير).

(٥) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١٠٣/٢، ١٠٤ مسندًا عن بشير عن عمر.

(٦) أخرجه عبد الرزاق (٨٤٤٨)، وابن أبى شيبة (٣٣١٢٩)، وابن جرير فى تفسيره ٤٩٥/٧.

وعن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ أنَّه أخصَى بَغلًا لَه[1] .

وعن ابنِ سيرينَ أنَّه قال: لا بأسَ بإخصاءِ الخَيلِ؛ لَو تُرِكَتِ الفُحولُ لأكَلَ بَعضُها بَعضًا[2] .

وعن عَطاءٍ: ما خيفَ عَضاضُه وسوءُ خُلُقِه فلا بأسَ بِهِ[3] .

ومُتابَعَةُ قَولِ ابنِ عُمَرَ وابنِ عباسٍ ﷺ مع ما فيه مِنَ السُّنَّةِ المَرويَّةِ [١٠/١٧و] أولَى، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ .

ويَحتَمِلُ جَوازُ ذَلِك إذا اتَّصَلَ به غَرَضٌ صَحيحٌ كما حَكَينا عن التّابِعينَ، ورُوِّينا فى كِتابِ الضَّحايا تَضحيَةَ النَّبِىِّ ﷺ بكَبشَينِ مَوجوءينِ[4]، وذَلِك لِما فيه مِن تَطييبِ اللَّحمِ.

بابُ ما جاءَ فى تَسميَةِ البَهائمِ والدَّوابِّ

١٩٨٢٩- أخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ بكرٍ السَّهمِيُّ، حدثنا حُمَيدٌ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كانَت ناقَةُ رسولِ اللهِ ﷺ تُسَمَّى: العَضباءَ، وكانَت لا تُسبَقُ، فجاءَ أعرابِىٌّ على قَعودٍ له فسَبَقَها،

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٨٤٣٨)، وابن أبى شيبة (٣٣١٢٧)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣١٨/٤ .

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٣١٣٠) .

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٣١٢٨)، والطحاوى فى شرح المعانى ٣١٨/٤ .

(٤) تقدم فى (١٩٠٧٨، ١٩٠٧٩، ١٩١١٩) .

فشَقَّ ذَلِكَ على المُسلِمينَ، فلَمّا رأى ما فى وُجوهِهِم قالوا: يا رسولَ اللهِ، سُبِقَتِ العَضباءُ. فقالَ: «**إنَّ حَقًّا على اللهِ ألَّا يَرفَعَ شَيئًا مِنَ الدُّنيا إلا وضَعَه**»[1]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن حُمَيدٍ[2].

وقَد مَضَى فى كِتابِ الحَجِّ عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ فى قِصَّةِ حَجِّ النَّبِىِّ ﷺ: ثُمَّ رَكِبَ القَصواءَ حَتَّى أتَى المَوقِفَ فجَعَلَ بَطنَ ناقَتِه القَصواءِ إلَى الصَّخَراتِ[3].

١٩٨٣٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا سعيدٌ الجَرمِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو عَمْرٍو البِسطامِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ قالا: حدثنا مَعنُ بنُ عيسَى، حدثنا أُبَىُّ بنُ العباسِ بنِ سَهلِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: كان لِلنَّبِىِّ ﷺ فرَسٌ فى حائطِنا يُقالُ له: اللُّحَيفُ[4]. لَفظُ حَديثِ إبراهيمَ، وفِى رِوايَةِ الجَرمِىِّ: اللُّخَيفُ. بالخاءِ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ عبدِ اللهِ عن مَعنٍ بالحاءِ، ثُمَّ قال: وقالَ بعضُهم: اللُّخَيفُ. بالخاءِ[5].

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (١٩٠٣) من طريق عبد الله بن بكر السهمى به. وتقدم فى (١٩٧٨٣).

(٢) البخارى (٢٨٧٢، ٦٥٠١).

(٣) تقدم فى (٩٥٣١).

(٤) أخرجه الطبرانى (٥٧٠٠)، وابن عدى فى الكامل ٤١١/١ من طريق إبراهيم بن المنذر به.

(٥) البخارى (٢٨٥٥).

١٩٨٣١- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا سعيدٌ الجَرمِيُّ، حدثنا مَعنٌ، حَدَّثَنِي أُبَيُّ بنُ عباسٍ، عن أخيه مُصَدَّقِ بنِ عباسٍ، عن أبيه هَكَذا قال: إنَّه كان لِلنَّبِيِّ ﷺ عِندَهُم فرَسٌ يُقالُ له[1]: الضَّربُ[2]، وآخَرُ يُقالُ له: اللِّزازُ[3].

١٩٨٣٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، أنبأنا علىُّ بنُ بَحرٍ، حدثنا عبدُ المُهَيمِنِ بنُ عباسِ بنِ سَهلٍ، عن أبيه، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ أنَّه كان عِندَ سَعدٍ أبى سَهلٍ ثَلاثَةُ أفراسٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَعلِفُهُنَّ، وأسماؤُهُنَّ: لِزازٌ[4] واللُّحَيفُ والظَّرِبُ[5].

١٩٨٣٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ مَحمُويَه العَسكَرِيُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِيُّ، حدثنا آدَمُ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ قال: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: كان فزَعٌ بالمَدينَةِ فاستَعارَ رسولُ اللهِ ﷺ فرَسًا مِن أبى طَلحَةَ يُقالُ له: المَندوبُ،

---

(١) فى م: «لها».

(٢) كذا فى النسخ. وكتب فوقه فى الأصل: «الظرب» وكتب فوقها حاشية. وينظر التاج ٢٧٠/٣، ٢٩٣ (ط ر ب، ظ ر ب).

(٣) فى م: «اللراز». والحديث أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٢٦/٤ من طريق المصنف به.

(٤) فى م: «اللزاز».

(٥) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٢٦/٤ من طريق محمد بن إسحاق الصغانى به. والطبرانى (٥٧٢٩) من طريق عبد المهيمن بن عباس بن سهل به. وقال الهيثمى فى المجمع ٢٦١/٥: فيه عبد المهيمن بن عباس وهو ضعيف. وقال الذهبى ٣٩٩٢/٨: عبد المهيمن واهٍ.

فرَكِبَه، فلَمّا رَجَعَ قال: **«ما رأينا مِن شَىءٍ، وإنْ وجَدناه لَبَحرًا»**[1]. رَواه [١٠/١٧ظ] البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن شُعبَةَ[2].

١٩٨٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حُسَينُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن أبى إسحاقَ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ قال: كُنتُ رِدفَ النَّبِىِّ ﷺ على حِمارٍ يُقالُ له: عُفَيرٌ. وذَكَرَ الحديثَ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرٍ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى الأحوَصِ[4].

١٩٨٣٥- / أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ صالِحٍ، حدثنا حِبّانُ بنُ علىٍّ، عن إدريسَ الأودِىِّ، عن الحَكَمِ، عن يَحيَى بنِ الجَزّارِ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: كان فَرَسُ رسولِ اللهِ ﷺ يُقالُ له: المُرتَجِزُ، وبَغلَتُه يُقالُ لها: دُلدُلُ، وحِمارُه يُقالُ له: عُفَيرٌ، وسَيفُه يُقالُ له: ذو الفَقارِ، ١٠/٢٦

---

(١) تقدم تخريجه فى (١١٥٨٣)، وسيأتى فى (٢٠٨٨٨).

(٢) البخارى (٢٦٢٧)، ومسلم (٤٩/٢٣٠٧).

(٣) أخرجه أبو داود (٢٥٥٩) من طريق أبى الأحوص به. وأحمد (٢١٩٩١، ٢١٩٩٤)، والترمذى (٢٦٤٣)، والنسائى فى الكبرى (٥٨٧٧)، وابن حبان (٢١٠) من طريق أبى إسحاق به، وليس عندهم موضع الشاهد.

(٤) مسلم (٤٩/٣٠)، والبخارى (٢٨٥٦).

ودِرعُه: ذاتُ الفُضولِ، وناقَتُه: القَصواءُ[1].

١٩٨٣٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ قال: ذَكَرَ سفيانُ عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه قال: كانَت ناقَةُ النَّبىِّ ﷺ تُسَمَّى العَضباءَ، وبَغلَتُه الشَّهباءَ، وحِمارُه يَعفورَ، وجاريَتُه خَضِرَةَ[2].

وقَد مَضَى فى حَديثِ عمرِو بنِ الحارِثِ أنَّه قال: ما تَرَكَ رسولُ اللهِ ﷺ إلَّا بَغلَتَه البَيضاءَ، وسِلاحَه، وأرضًا جَعَلَها صَدَقَةً[3].

(١) أخرجه ابن الأعرابى فى معجمه (١٠٦٣) من طريق عبد الحميد بن صالح به. والحاكم ٦٠٧/٢ من طريق حبان بن على به. وقال الذهبى ٣٩٩٢/٨: حبان ضعيف.

(٢) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٤٩٢/١ من طريق سفيان الثورى به. وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٢١/٤ من طريق جعفر بن محمد به.

(٣) تقدم فى (١٢٠١٧).

كتابُ الأَيْمانِ

بابُ الحَلِفِ باللَّهِ عَزَّ وجَلَّ أو باسمٍ مِن أسماءِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ

١٩٨٣٧- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ رَحِمَه اللهُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جعفرٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ (ح) وأنبأنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ سُلَيمانَ المَروَزِيُّ، حدثنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن غَيلانَ بنِ جَريرٍ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى قال: أتَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ فى رَهطٍ مِنَ الأشعَريِّينَ نَستَحمِلُه. قال: «**واللَّهِ ما أحمِلُكم، وما عِندِى ما أحمِلُكُم عَلَيه**». قال: فلَبِثنا ما شاءَ اللهُ، ثُمَّ أُتِىَ بإبِلٍ فأمَرَ لَنا بثَلاثِ ذَوْدٍ غُرِّ الذُّرَى[1]، فلَمّا انطَلَقنا قُلنا أو قال بَعضُنا لِبَعضٍ: لا يُبارِكُ اللهُ لَنا؛ أتَينا رسولَ اللهِ ﷺ نَستَحمِلُه، فحَلَفَ ألَّا يَحمِلَنا، ثُمَّ حَمَلَنا. فأتَوه فأخبَروه فقالَ: «**ما أنا حَمَلتُكم، ولكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ حَمَلَكم، إنِّى واللَّهِ إن شاءَ اللهُ لا أحلِفُ على يَمينٍ ثُمَّ أرَى خَيرًا مِنها إلا كَفَّرتُ يَمينِى، وأتَيتُ الَّذِى هو خَيرٌ**»[2]. لَفظُ حَديثِ خَلَفِ بنِ هِشامٍ. وحَديثُ الطَّيالِسِىِّ بمَعناه. رَواه

---

(١) الغر: جمع أغر وهو الأبيض، والذرى جمع ذروة وهى أعلى الشيء، والمراد هنا أسنمة الإبل، ولعلها كانت بيضاء حقيقة أو أراد وصفها بأنها لا علة فيها. فتح البارى ٦٤٧/٩ .

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٠٥٨)، والقضاء والقدر (١٤٤). وأخرجه أحمد (١٩٥٥٨)، وأبو داود (٣٢٧٦)، والنسائى (٣٧٨٩)، وابن ماجه (٢١٠٧) من طريق حماد بن زيد به. وسيأتى فى (١٩٨٧٥) .

البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمانِ وقُتَيبَةَ، ورَواه مسلمٌ عن خَلَفِ بنِ هِشامٍ وغَيرِه، كُلُّهُم عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ[1].

١٩٨٣٨- أخبرَنا أبو عمرٍو [١٠/١٨و] الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا عِمرانُ بنُ موسَى، حدثنا عثمان بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدَةُ بنُ سُلَيمانَ، عن هِشامٍ. عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: خَسَفَتِ الشَّمسُ على عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ. الحديثَ. إلَى أن قالَت: فقالَ: «**واللَّهِ لَو تَعلَمونَ ما أعلمُ لَضَحِكتُم قليلًا ولَبَكَيتُم كَثيرًا**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدٍ عن عبدَةَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامِ بنِ عُروَةَ[3].

١٩٨٣٩- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، حدثنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: وقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**والَّذِى نَفسِى بيَدِه لَو تَعلَمونَ ما أعلمُ لَبَكَيتُم كَثيرًا ولَضَحِكتُم قَليلًا**»[4]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن مَعمَرٍ[5].

١٩٨٤٠- وأخبرَنا أبو طاهرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ، حدثنا أحمدُ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ

---

(١) البخارى (٦٦٢٣)، ومسلم (١٦٤٩/٧).

(٢) تقدم تخريجه فى (٦٣٧٩، ٦٤٣٠، ٦٤٣٥).

(٣) البخارى (٦٦٣١)، ومسلم (٩٠١/٢).

(٤) أخرجه أحمد (٨١٢٤) من طريق عبد الرزاق به.

(٥) البخارى (٦٦٣٧).

قال: وقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**والَّذِى نَفسُ محمدٍ بيَدِه لَو أن عِندِى أُحُدًا ذَهَبًا، لأحبَبتُ ألَّا يأتِىَ علىَّ ثلاثُ لَيالٍ وعِندِى مِنه دينارٌ أجِدُ مَن يَتَقَبَّلُه، إلا شَىءٌ أُرصِدُه لِدَينٍ علىَّ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ عن عبدِ الرَّزّاقِ[2].

١٩٨٤١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، عن عاصِمِ بنِ شُمَيخٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا اجتَهَدَ فى اليَمينِ قال: «**لا والَّذِى نَفسُ أبى القاسِمِ بيَدِهِ**»[3].

١٩٨٤٢- / أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ بالكوفَةِ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى بنَيسابورَ قالا: أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، أنبأنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ، عن المَعرورِ بنِ سُوَيدٍ، عن أبى ذَرٍّ قال: انتَهَيتُ إلَى النَّبِىِّ ﷺ وهو جالِسٌ فى ظِلِّ الكَعبَةِ، فلَمّا رآنِى قال: «**هُمُ الأخسَرونَ ورَبِّ الكَعبَةِ**». قال: فجِئتُ حَتَّى جَلَستُ، فلَم أتَقارَّ أن قُمتُ فقُلتُ: فِداكَ أبى وأُمِّى يا رسولَ اللهِ، مَن هُم؟ قال: «**هُمُ الأكثَرونَ أموالًا، إلا مَن قال بالمالِ هَكَذا وهَكَذا وهَكَذا** - مِن بَينِ يَدَيه ومِن خَلفِه، وعن يَمينِه، [١٠/١٨ظ] وعن شِمالِه - **وقَليلٌ ما هُم**»[4]. رَواه مسلمٌ

١٠/٢٧

(١) أخرجه أحمد (٨١٩٥)، وابن حبان (٦٣٥٠) من طريق عبد الرزاق.

(٢) البخارى (٧٢٢٨).

(٣) أبو داود (٣٢٦٤)، وأحمد (١١٤٤٤)، وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٠٩).

(٤) تقدم تخريجه فى (٧٣٦٠).

فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن وكيعٍ[1]. ورَواه البخاريُّ عن عُمَرَ بنِ حَفصٍ، عن أبيه، عن الأعمَشِ، عن المَعرورِ بنِ سُوَيدٍ، عن أبى ذَرٍّ قال: انتَهَيتُ إلَيه وهو يقولُ فى ظِلِّ الكَعبَةِ: **«هُمُ الأخسَرونَ ورَبِّ الكَعبَةِ»**. قُلتُ: ما شأنى؟ أيَرَى[2] فىَّ شَيئًا؟ فجَلَستُ وهو يقولُ فما استَطَعتُ أن أسكُتَ، وتَغَشّانى ما شاءَ اللهُ، فقُلتُ: مَن هُم بأبِى أنتَ وأُمِّى يا رسولَ اللهِ؟ [١٠/١٨ظ] قال: **«الأكثَرونَ أموالًا، إلَّا مَن قال هَكَذا وهَكَذا وهَكَذا»**[3]. أخبرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصٍ، حدثنا أبى، حدثنا الأعمَشُ. فذَكَرَه.

١٩٨٤٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ العَطّارُ، حدثنا أبو أُسامَةَ، أنبأنا هِشامُ بنُ عُروَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂ قالَت: قال لِى رسولُ اللهِ ﷺ: **«إنِّى لأَعلَمُ إذا كُنتِ عَنِّى راضيَةً، وإذا كُنتِ علىَّ غَضبَى»**. قالَت: قُلتُ: مِن أينَ تَعلَمُ ذاكَ يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: **«إذا كُنتِ عَنِّى راضيَةً قُلتِ: لا ورَبِّ محمدٍ. وإذا كُنتِ علىَّ غَضبَى قُلتِ: لا ورَبِّ إبراهيمَ»**[4]. رَواه

(١) مسلم (٩٩٠/٣٠).

(٢) فى الأصل: «أترى»، وكتب فوقه: «كذا».

(٣) البخارى (٦٦٣٨).

(٤) أخرجه أحمد (٢٤٣١٨)، وأبو يعلى (٤٨٩٤)، والطبرانى (٤٦/٢٣)(١٢٢) من طريق أبى أسامة به.

البخاريُّ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ بنِ إسماعيلَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى كُرَيبٍ، كِلاهُما عن أبى أُسامَةَ[١].

١٩٨٤٤- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا سفيانُ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: كان لِلنَّبِيِّ ﷺ يَمينٌ يَحلِفُ بها: **«لا ومُقَلِّبِ القُلوبِ»**[٢]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ يوسُفَ[٣].

بابُ أسماءِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ثَناؤُهُ

١٩٨٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِيُّ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدِ بنِ خَلِيٍّ الحِمصِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ، عن أبيه، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إنَّ للهِ تِسعَةً وتِسعينَ اسمًا، مِائَةً إلَّا واحِدًا، مَن أحصاها دَخَلَ الجَنَّةَ، إنَّه وِترٌ يُحِبُّ الوِترَ»**[٤]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ عن

(١) البخارى (٥٢٢٨)، ومسلم (٢٤٣٩).

(٢) المصنف فى القضاء والقدر (٣١٢). وأخرجه أحمد (٤٧٨٨)، والنسائى (٣٧٧٠)، وابن حبان (٤٣٣٢) من طريق سفيان به. والترمذى (١٥٤٠) من طريق موسى بن عقبة به.

(٣) البخارى (٦٦٢٨).

(٤) المصنف فى الأسماء والصفات (٥). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٧٦٥٩)، والطبرانى فى الدعاء (١١٠) من طريق شعيب بن أبى حمزة به.

شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ[1]، وأخرَجاه مِن حَديثِ سُفيانَ عن أبى الزِّنادِ[2].

١٩٨٤٦- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ البَشيرِىُّ، أنبأنا علىُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ الخُزاعِىُّ، أنبأنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ المُستَفاضِ الفِريابِىُّ، حدثنا صَفوانُ بنُ صالِحٍ أبو عبدِ المَلِكِ الدِّمَشقِىُّ فى سنةِ اثنَتَينِ وثَلاثينَ ومِائَتَينِ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إنَّ للهِ تِسعَةً وتِسعينَ اسمًا، مِائَةً غيرَ واحِدَةٍ، مَن أحصاها دَخَلَ الجَنَّةَ، وهو وِترٌ يُحِبُّ الوِترَ، هو اللهُ الَّذى لا إلَهَ إلَّا هو الرَّحمَنُ، الرَّحيمُ، المَلِكُ، القُدّوسُ، السَّلامُ، المُؤمِنُ، المُهَيمِنُ، العَزيزُ، الجَبّارُ، المُتَكَبِّرُ، الخالِقُ، البارِئُ، المُصَوِّرُ، الغَفّارُ، القَهّارُ، الوَهّابُ، الرَّزّاقُ، الفَتّاحُ، العَليمُ، القابِضُ، الباسِطُ،** [١٩/١٠و] **الخافِضُ، الرّافِعُ، المُعِزُّ، المُذِلُّ، السَّميعُ، البَصيرُ، الحَكَمُ، العَدلُ، اللَّطيفُ، الخَبيرُ، الحَليمُ، العَظيمُ، الغَفورُ، الشَّكورُ، العَلِىُّ، الكَبيرُ، الحَفيظُ، المُقيتُ، الحَسيبُ، الجَليلُ، الكَريمُ، الرَّقيبُ، المُجيبُ، الواسِعُ، الحَكيمُ، الوَدودُ، المَجيدُ، الباعِثُ، الشَّهيدُ، الحَقُّ، الوَكيلُ، القَوِىُّ، المَتينُ، الوَلِىُّ، الحَميدُ، المُحصِى، المُبدِئُ، المُعيدُ، المُحيِى، المُميتُ، الحَىُّ، القَيّومُ، الواجِدُ، الماجِدُ، الواحِدُ، الصَّمَدُ، القادِرُ، المُقتَدِرُ، المُقَدِّمُ، المُؤَخِّرُ، الأوَّلُ، الآخِرُ، الظّاهِرُ، الباطِنُ، الوالِى، المُتَعالِى، البَرُّ، التَّوّابُ، المُنتَقِمُ، العَفُوُّ، الرَّءوفُ، مالِكُ المُلكِ، ذو الجَلالِ**

(١) البخارى (٢٧٣٦، ٧٣٩٢).

(٢) البخارى (٦٤١٠)، ومسلم (٥/٢٦٧٧).

/والإكرامِ، المُقسِطُ، الجامِعُ، الغَنِىُّ، المُغنِى، المانِعُ، الضّارُّ، النّافِعُ، النّورُ، الهادِى، ١٠/ ٢٨ البَديعُ، الباقِى، الوارِثُ، الرَّشيدُ، الصَّبورُ»[(١)] .

١٩٨٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: مَن حَلَفَ باللَّهِ أو باسمٍ مَن أسماءِ اللهِ فحَنِثَ فعَلَيه الكَفّارَةُ[(٢)] .

١٩٨٤٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأخبَرَنِى الحُسَينُ بنُ محمدٍ الدارِمِىُّ، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ يَعنِى ابنَ محمدٍ الحَنظَلِىَّ، حَدَّثَنِى الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: سَمِعتُ الشّافِعِىَّ يقولُ: مَن حَلَفَ باسمٍ مِن أسماءِ اللهِ فحَنِثَ فعَلَيه الكَفّارَةُ؛ لأنَّ اسمَ اللهِ غَيرُ مَخلوقٍ، ومَن حَلَفَ بالكَعبَةِ أو بالصَّفا والمَروَةِ فلَيسَ عَلَيه الكَفّارَةُ؛ لأنَّه مَخلوقٌ وذاكَ غَيرُ مَخلوقٍ[(٢)] .

بابُ كَراهيَةِ الحَلِفِ بغَيرِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ

١٩٨٤٩- أخبرَنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ مَحمِشٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى البَزّازُ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّىُّ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه، أن رسولَ اللهِ ﷺ سَمِعَ عُمَرَ رضي الله عنه وهو يقولُ: وأبِى وأبِى. فقالَ: «**إنَّ اللَّهَ يَنهاكُم أن تَحلِفوا بآبائكُم**».

(١) أخرجه الترمذى (٣٥٠٧)، وابن حبان (٨٠٨) من طريق الوليد بن مسلم به .
(٢) المصنف فى المعرفة (٥٧٨٩)، والأم ٥/ ٢٦٥، ٢٩٩، ٧/ ٦١ .

قال عُمَرُ: فواللَّهِ ما حَلَفتُ به ذاكِرًا ولا آثِرًا[1].

١٩٨٥٠- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا سفيانُ، حدثنا الزُّهرِيُّ، أخبرَنى سالِمُ بنُ عبدِ اللهِ، عن أبيه قال: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ عُمَرَ يَحلِفُ بأبيه فقالَ: «**ألا إنَّ اللَّهَ يَنهاكُم أن تَحلِفوا بآبائكُم**». قال عُمَرُ: واللَّهِ ما حَلَفتُ بها بَعدُ ذاكِرًا ولا آثِرًا[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ، وأخرَجَه البخارىُّ فقالَ: وقالَ ابنُ عُيَينَةَ. فذَكَرَه[3].

١٩٨٥١- أخبرَنا أبو محمدٍ [١٠/ ١٩ظ] عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن عُمَرَ قال: سَمِعَنى النَّبِيُّ ﷺ وأنا أحلِفُ أقولُ: وأبِى. فقالَ: «**إنَّ اللَّهَ يَنهاكُم أن تَحلِفوا بآبائكُم**». قال عُمَرُ: فما حَلَفتُ بها ذاكِرًا ولا آثِرًا[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وعَبدِ بنِ حُمَيدٍ عن

---

(١) ذاكرا ولا آثرا: متكلمًا به ولا ناقلًا عن غيرى أنه قاله. ينظر غريب الحديث لابن سلام ٢/ ٥٨، ٥٩. والحديث أخرجه أحمد (٤٥٤٨)، والترمذى (١٥٣٣)، والنسائى (٣٧٧٥) من طريق سفيان به.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٧٩١)، والشافعى ٧/ ٦١. وأخرجه الحميدى (٦٢٤)، والنسائى (٣٧٧٥) من طريق سفيان به.

(٣) مسلم (١٦٤٦) عقب (٢)، والبخارى (٤٦٤٧).

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٠٢٢)، وعبد الرزاق (١٥٩٢٢)، وعنه أحمد (٢٤١)، وعنه أبو داود (٣٢٥٠).

عبدِ الرَّزّاقِ[1]. واختُلِفَ فيه على مَعمَرٍ وابنِ عُيَينَةَ؛ فقيلَ عَنهُما هَكَذا، وقيلَ عَنهُما بالضِّدِّ مِن ذَلِكَ[2].

ورَواه يونُسُ بنُ يَزيدَ وعُقَيلُ بنُ خالِدٍ والزُّبَيدِيُّ عن الزُّهرِيِّ، عن سالِمٍ، عن أبيه، عن عُمَرَ[3].

١٩٨٥٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا أبو يَحيَى جَعفَرُ بنُ هاشِمٍ السِّمسارُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مَسلَمَةَ القَعنَبِيُّ، عن مالِكٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا القَعنَبِيُّ فيما قرأ على مالِكٍ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللهِ ﷺ أدرَكَ عُمَرَ بنَ الخطابِ وهو يَسيرُ فى رَكبٍ وهو يَحلِفُ بأبيه، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**ألا إنَّ اللَّهَ يَنهاكُم أن تَحلِفوا بآبائكُم، مَن كان حالِفًا فليَحلِفْ باللَّهِ أو ليَصمُتْ**»[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ[5].

١٩٨٥٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ البَزّازُ،

---

(١) مسلم (٢/١٦٤٦)، وعبد بن حميد (٩).

(٢) أخرجه أحمد (٤٥٢٣) من طريق معمر من حديث ابن عمر. والنسائى (٣٧٧٦)، وابن ماجه (٢٠٩٤) من طريق سفيان من حديث عمر.

(٣) أخرجه مسلم (١/١٦٤٦، ٢) من طريق يونس وعقيل به. والنسائى فى الكبرى (٤٧٠٩) عن الزبيدى به.

(٤) مالك ٢/٤٨٠، ومن طريقه ابن حبان (٤٣٥٩، ٤٣٦٠).

(٥) البخارى (٦٦٤٦).

حدثنا يَحيى بنُ الرَّبيعِ المَكِّيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ ﵄ قال: أدرَكَ رسولُ اللهِ ﷺ عُمَرَ وهو فى بَعضِ أسفارِه وهو يقولُ: وأبِى وأبِى. فقالَ: «**إنَّ اللَّـهَ يَنهاكُم أن تَحلِفوا بآبائكُم، فمَن كان حالِفًا فليَحلِفْ باللَّهِ أو ليَصمُتْ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ عن سُفيانَ[2].

١٩٨٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ بنِ كَثيرٍ، حَدَّثَنِى نافِعٌ مَولَى عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، أن ابنَ عُمَرَ ﵄ حَدَّثَهُم أن رسولَ اللهِ ﷺ أدرَكَ عُمَرَ ﵁ فى رَكبٍ وهو يَحلِفُ بأبيه، فلَمّا سَمِعَه رسولُ اللهِ ﷺ قال: «**مَهلًا فإنَّ اللَّـهَ قد نَهاكُم أن تَحلِفوا بآبائكُم، مَن حَلَفَ فليَحلِفْ باللَّهِ أو ليَسكُتْ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى / أُسامَةَ[4]. ١٠/٢٩

وكَذلِكَ رَواه اللَّيثُ بنُ سَعدٍ وأيّوبُ السَّختيانِىُّ والضَّحّاكُ بنُ عثمانَ، عن نافِعٍ[5].

(١) المصنف فى الصغرى (٤٠٢٣)، والمعرفة(٥٧٩٠). وأخرجه الحميدى (٦٨٦)، وأحمد (٤٥٩٣) عن سفيان بن عيينة به.

(٢) مسلم (٤/١٦٤٦).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٥٩٠٧) عن أحمد بن عبد الحميد به.

(٤) مسلم (٤/١٦٤٦).

(٥) أخرجه البخارى (٦١٠٨)، ومسلم (١٦٤٦) من طريق الليث بن سعد به. ومسلم (٤/١٦٤٦) من طريق أيوب السختيانى والضحاك بن عثمان به.

١٩٨٥٥- واختُلِفَ فيه على عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ عن نافِعٍ؛ فقيلَ عنه هَكَذا[١]، وقيلَ: عنه، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ، عن النَّبِيِّ ﷺ. **أخبَرَناه** أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا أحمدُ [١٠/٢٠و] بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِى نافِعٌ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أن رسولَ اللهِ ﷺ أدرَكَه وهو فى رَكبٍ وهو يَحلِفُ بأبيه فقالَ: «**إنَّ اللَّهَ يَنهاكُم أن تَحلِفوا بآبائكُم، فليَحلِفْ حالِفٌ باللَّهِ أو ليَسكُتْ**»[٢].

١٩٨٥٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ النَّرسِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن الحَسَنِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَحلِفوا بآبائكُم ولا بالطَّواغيتِ**»[٣]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ[٤].

١٩٨٥٧- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ

(١) أخرجه الترمذى (١٥٣٤)، والنسائى فى الكبرى (٧٦٦٣)، وابن حبان (٤٣٦١) من طريق عبيد الله ابن عمر به.

(٢) أخرجه أبو داود (٣٢٤٩) عن أحمد بن يونس به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٨٥).

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٦٢٤)، والنسائى (٣٧٨٣) من طريق يزيد بن هارون به. وابن ماجه (٢٠٩٥) من طريق هشام بن حسان به، وعنده: بالطواغى.

(٤) مسلم (١٦٤٨). وفيه: بالطواغى.

الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ وأبو جَعفرٍ التِّرمِذِيُّ قالا: حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا عَوفٌ، عن محمدٍ هو ابنُ سيرينَ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبىِّ ﷺ قال: «**لا تَحلِفوا بآبائكُم ولا بأُمَّهاتِكُم**». زادَ تَمتامٌ: «**ولا بالأندادِ، ولا تَحلِفوا إلا باللَّهِ، ولا تَحلِفوا إلَّا وأنتُم صادِقونَ**»[1]. رَواه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» عن عُبَيدِ اللهِ بنِ مُعاذٍ بتَمامِهِ[2].

١٩٨٥٨- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ، حدثنا أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ، حدثنا أبو عمرٍو أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ الغِفارِىُّ، أنبأنا مالكُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا مَسعودُ بنُ سَعدٍ، عن الحَسَنِ بنِ عُبَيدِ اللهِ، عن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ قال: سَمِعَ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما رَجُلًا يَحلِفُ بالكَعبَةِ فقالَ: لا تَحلِفْ بالكَعبَةِ؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَن حَلَفَ بغَيرِ اللهِ فقَد كَفَرَ**. أو: **أشرَكَ**»[3].

وهَذا مِمّا لَم يَسمَعْه سَعدُ بنُ عُبَيدَةَ مِن ابنِ عُمَرَ:

١٩٨٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أحمدُ بنُ جَعفرٍ هو القَطيعِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ، عن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ قال: كُنتُ عِندَ

---

(١) أخرجه النسائى (٣٧٧٨)، وابن حبان (٤٣٥٧) من طريق عبيد الله بن معاذ به.

(٢) أبو داود (٣٢٤٨)، وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٨٤).

(٣) أخرجه أحمد (٦٠٧٢)، وأبو داود (٣٢٥١)، والترمذى (١٥٣٥)، وابن حبان (٤٣٥٨)، والحاكم ٢٩٧/٤ وصححه من طريق الحسن بن عبيد الله به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٨٧).

ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، فقُمتُ وتَرَكتُ رَجُلًا عِندَه مِن كِندَةَ، فأتَيتُ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ. قال: فجاءَ الكِندِيُّ فزِعًا، فقالَ: جاءَ ابنَ عُمَرَ رَجُلٌ فقالَ: أحلِفُ بالكَعبَةِ؟ فقال: لا، ولَكِنِ احلِفْ برَبِّ الكَعبَةِ؛ فإنَّ عُمَرَ كان يَحلِفُ بأبيه فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«لا تَحلِفْ بأبيكَ؛ فإنَّه مَن حَلَفَ بغَيرِ اللهِ فقَد أشرَكَ»**[(١)].

١٩٨٦٠- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، حدثنا أبو عامِرٍ موسَى بنُ عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى مُلَيكَةَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الزُّبَيرِ قال: سابَقَنِى عُمَرُ بنُ الخطابِ فسَبَقتُه، فقُلتُ: سَبَقتُكَ والكَعبَةِ. ثُمَّ سَبَقَنِى فقالَ: سَبَقتُكَ ورَبِّ الكَعبَةِ، فلَمّا نَزَلَ أرادَ ضَربِى وقالَ: أتَحلِفُ بالكَعبَةِ؟!(٢).

وأمّا الَّذِى رُوِّينا فى كِتابِ الصَّلاةِ عن طَلحَةَ بنِ عُبَيدِ اللهِ فى قِصَّةِ الأعرابِىِّ أن [١٠/ ٢٠ظ] النَّبِىَّ ﷺ قال: **«أفلَحَ وأبيه إن صَدَقَ»**(٣). فيَحتَمِلُ أن يَكونَ هذا القَولُ مِنه قبلَ النَّهيِ، ويَحتَمِلُ أن يَكونَ جَرَى ذَلِكَ مِنه على عادَةِ الكَلامِ الجارِى على الألسُنِ وهو لا يَقصِدُ به القَسَمَ، كَلَغوِ اليَمينِ المَعفوِّ عنه، ويَحتَمِلُ أن يَكونَ النَّهىُ إنَّما وقَعَ عنه إذا كان مِنه على وجهِ التَّوقيرِ له

---

(١) أخرجه أحمد (٥٥٩٣، ٦٠٧٣) من طريق محمد بن جعفر به. والطيالسى (٢٠٠٨)، والطحاوى فى شرح المشكل (٨٣٠) من طريق شعبة به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٩٢٧) عن ابن جريج به مطولًا.

(٣) تقدم تخريجه فى (٤٥٠٦).

والتَّعظيمِ لِحَقِّه دونَ ما كان بخِلافِه، ولَم يَكُنْ ذَلِكَ مِنه على وجهِ التَّعظيمِ، بَل كان على وجهِ التَّوكيدِ، ويَحتمِلُ أنَّه كان ﷺ أضمَرَ فيه اسمَ اللهِ تَعالَى؛ كأنَّه قال: لا ورَبِّ أبيه. وغَيرُه لا يُضمِرُ بَل يَذهَبُ فيه مَذهَبَ التَّعظيمِ لأبيهِ.

بابُ مَن حَلَفَ بغَيرِ اللهِ ثُمَّ حَنِثَ، أو حَلَفَ بالبَراءَةِ مِنَ الإسلامِ أو بمِلَّةٍ غَيرِ الإسلامِ، أو بالأمانَةِ

١٩٨٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنِ / دينارٍ، أنَّه سَمِعَ ابنَ عُمَرَ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن كان حالِفًا فلا يَحلِفْ إلَّا باللَّهِ**». وكانَت قُرَيشٌ تَحلِفُ بآبائها فقالَ: «**لا تَحلِفوا بآبائكُم**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأخرَجَه البخاريُّ مَن وجهٍ آخَرَ عن عبدِ اللهِ مُختَصَرًا[2]. ١٠/ ٣٠

١٩٨٦٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، حدثنا أبو الحُسَينِ عبدُ الصَّمَدِ بنُ علىِّ بنِ محمدِ بنِ مُكرَمٍ، حدثنا عُبَيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللهِ بنِ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ أن أبا هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن حَلَفَ مِنكُم فقالَ فى حَلِفِه: باللاتِ والعُزَّى. فليَقُلْ:**

(١) أخرجه النسائى (٣٧٧٣)، وابن حبان (٤٣٦٢) من طريق إسماعيل بن جعفر به. وأحمد (٤٧٠٣) من طريق عبد الله بن دينار به.

(٢) مسلم (١٦٤٦) عقب (٤)، والبخارى (٦٦٤٨، ٧٤٠١).

لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ . ومَن قال لِصاحِبِه : تَعالَ أُقامِرْكَ. فليَتَصَدَّقْ»[1]. رَواه البخاريُّ في «الصحيح» عن ابنِ بُكَيرٍ[2]، وأخرَجاه مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن ابنِ شِهابٍ[3] .

١٩٨٦٣- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى قِلابَةَ، حَدَّثَنِى ثابِتُ بنُ الضَّحّاكِ الأنصارِىُّ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**لَيسَ على المُؤمِنِ نَذرٌ فيما لا يَملِكُ، ولَعنُ المُؤمِنِ كَقَتلِه، ومَن قَتَلَ نَفسَه بشَىءٍ عُذِّبَ به يَومَ القيامَةِ، ومَن حَلَفَ بمِلَّةٍ غَيرِ الإسلامِ كاذِبًا فهو كما قال**»[4]. أخرَجَه مسلمٌ في «الصحيح» مِن حَديثِ هِشامٍ الدَّستُوائِىِّ[5]، وأخرَجاه مِن وجهٍ آخَرَ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ[6] .

١٩٨٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علِيِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا حُسَينُ بنُ واقِدٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن حَلَفَ أنَّه بَرِىءٌ مِنَ الإسلامِ؛ فإن كان صادِقًا لَم يَرجِعْ إلَى الإسلامِ سالِمًا، وإن**

---

(١) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (١٢٦٢) عن يحيى بن عبد الله بن بكير به. وتقدم فى (٦٩١) .

(٢) البخارى (٦٣٠١) .

(٣) البخارى (٤٨٦٠)، ومسلم (١٦٤٧) .

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٠٣١)، والطيالسى (١٢٩٣). وأخرجه أحمد (١٦٣٨٥)، والترمذى (١٥٢٧، ١٥٤٣، ٢٦٣٦) من طريق هشام به. وأبو داود (٣٢٥٧)، والنسائى (٣٧٨٠، ٣٨٢٢) من طريق يحيى به. وتقدم فى (١٥٩٧٤) .

(٥) مسلم (١١٠) عقب (١٧٦) .

(٦) البخارى (٦٠٤٧)، ومسلم (١١٠/١٧٦) .

كان كاذِبًا فهو كما قال»[1] .

١٩٨٦٥- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، أنبأنا أبو بكرٍ [١٠/٢١و] محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، أنبأنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ، حدثنا الوَليدُ بنُ ثَعلَبَةَ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَن حَلَفَ بالأمانَةِ فلَيسَ مِنّا، ومَن خَبَّبَ زَوجَةَ امرِئٍ أو مَملوكَه فلَيسَ مِنّا»**[2] .

١٩٨٦٦- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، حدثنا أبو عامِرٍ موسَى بنُ عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ قال: قال سعيدٌ: كان قَتادَةُ والحَسَنُ يَقولانِ: لَيسَ عَلَيه كَفّارَةٌ. يَعنِى مَن حَلَفَ باليَهوديَّةِ أوِ النَّصرانيَّةِ ثُمَّ حَنِثَ .

وأمّا الحَديثُ الَّذِى:

١٩٨٦٧- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا زَيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ المَوصِلِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ المَلِكِ الحَرّانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ (ح) قال: وأخبرَنا ابنُ حَيّانَ،

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٠٣٠). وأخرجه أحمد (٢٣٠٠٧)- وعنه أبو داود (٣٢٥٨)- عن زيد بن الحباب. والنسائى (٣٧٨١)، وابن ماجه (٢١٠٠) من طريق حسين بن واقد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٩٣) .

(٢) المصنف فى الشعب (١١١١٦). وأخرجه أبو داود (٣٢٥٣) من طريق زهير بن معاوية به. وأحمد (٢٢٩٨٠)، وابن حبان (٤٣٦٣) من طريق الوليد بن ثعلبة به. قال الذهبى ٣٩٩٩/٨: والوليد صالح. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٨٨) .

حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ وعَلِيُّ بنُ سِراجٍ قالا: حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عَيشونٍ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ أبى داودَ، حَدَّثَنِى أبى، عن الزُّهرِيِّ، عن خارِجَةَ بنِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ، عن أبيه قال: سُئِلَ رسولُ اللهِ ﷺ عن الرَّجُلِ يقولُ: هو يَهودِيٌّ. أو: نَصرانِيٌّ. أو: بَرِيءٌ مِنَ الإسلامِ. فى اليَمينِ يَحلِفُ عَلَيه فيَحنَثُ قال: «**كَفّارَةُ يَمينٍ**». فهَذا لا أصلَ له مِن حَديثِ الزُّهرِيِّ ولا غَيرِهِ، تَفَرَّدَ به سُلَيمانُ بنُ أبى داودَ الحَرّانِيُّ، وهو مُنكَرُ الحديثِ، ضَعَّفَه الأئمَّةُ وتَرَكوه[1].

بابُ مَن كَرِهَ الأيمانَ باللَّهِ إلا فيما كان للهِ طاعَةً

١٩٨٦٨- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أنبأنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ حَيّانَ، حدثنا محمدُ بنُ موسَى الحُلوانِيُّ، حدثنا سَلمُ بنُ جُنادَةَ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، حدثنا بَشّارُ بنُ كِدامٍ، عن محمدِ بنِ زَيدٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**الحَلِفُ حِنثٌ أو نَدَمٌ**»[2].

كَذا رَواه بَشّارُ بنُ كِدامٍ، وهو أخو مِسعَرِ بنِ كِدامٍ.

١٩٨٦٩- /وقَد أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ، أنبأنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارِيُّ قال: قال أحمدُ بنُ يونُسَ: حدثنا عاصِمُ بنُ		٣١/١٠

(١) تقدم عقب (١٠١٢).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢١٠٣)، وابن حبان (٤٣٥٦) من طريق أبى معاوية به. قال الذهبى٨/٤٠٠٠: بشار ضعفه أبو زرعة.

محمدِ بنِ زَيدٍ قال: سَمِعتُ أبى يقولُ: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ: اليَمينُ آثِمَةٌ أو مُندِمَةٌ. قال البخاريُّ: وحَديثُ عُمَرَ أولَى[1].

بابٌ: مَن حَلَفَ على يَمينٍ فرأى خَيرًا مِنها، فليأتِ الَّذِى هو خَيرٌ، وليُكَفِّرْ عن يَمينِه

١٩٨٧٠- أخبرَنا السَّيِّدُ أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ رَحِمَه اللهُ، حدثنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، أملاه عَلَينا حِفظًا سنةَ خَمسٍ وعِشرينَ وثَلاثِمِائَةٍ، حدثنا أبو علىٍّ سَختُويَه بنُ مازَيارَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ السَّدوسِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ التَّيمِىُّ، عن الحَسَنِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«يا عبدَ الرَّحمَنِ لا تَسألِ الإمارَةَ؛ فإنَّكَ إن أُعطِيتَها عن مَسألَةٍ وُكِلتَ إلَيها، وإن أُعطِيتَها عن غَيرِ مَسألَةٍ أُعِنتَ عَلَيها، وإذا حَلَفتَ على** [١٠/٢١ظ] **يَمينٍ فرأيتَ غَيرَها خَيرًا مِنها، فأْتِ الَّذِى هو خَيرٌ وكَفِّرْ عن يَمينِكَ»**[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُلَيمانَ التَّيمِىِّ فى الحَلِفِ دونَ الإمارَةِ[3]، وأخرَجاه مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن الحَسَنِ[4].

---

(١) التاريخ الكبير ١٢٩/٢.

(٢) أخرجه النسائى (٣٧٩١) من طريق سليمان التيمى به. وسيأتى فى (١٩٩٧٣، ١٩٩٨٠، ٢٠٢٧٢).

(٣) مسلم (١٦٥٢) عقب (١٩).

(٤) البخارى (٦٦٢٢)، ومسلم (١٦٥٢)، ١٤٥٦/٤ (١٣/١٦٥٢).

١٩٨٧١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عمرُويَه الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ هو الصَّغانِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ المُبارَكِ أبو بكرٍ، حدثنا الصَّعِقُ بنُ حَزْنٍ، حدثنا مَطَرٌ الوَرّاقُ، عن زَهدَمٍ الجَرمِيِّ قال: دَخَلتُ على أبى موسَى وهو يأكُلُ لَحمَ دَجاجٍ فقالَ: ادنُ فكُلْ. فقُلتُ: إنِّى حَلَفتُ لا آكُلُه. قال: ادنُ فكُلْ وسأُخبِرُكَ عن يَمينِكَ هذه. قال: فدَنَوتُ فأكَلتُ، قال: أتَينا رسولَ اللهِ ﷺ فى ناسٍ مِنَ الأشعَريِّينَ نَستَحمِلُه فقالَ: «**لا واللَّهِ لا أحمِلُكُم، وما عِندِى ما أحمِلُكُم عَلَيه**». قال: فما بَرِحْنا حَتَّى أتَته فرائضُ غُرُّ الذُّرَى، فأمَرَ لَنا مِنها بحُملانٍ، فما بَرِحنا إلَّا يَسيرًا حَتَّى قُلنا: ما صَنَعنا؟ نَسَّينا رسولَ اللهِ ﷺ يَمينَه، واللَّهِ لا نُفلِحُ. قال: فرَجَعنا إلَيه، قال: «**ما رَدَّكُم؟**». قالوا: إنَّكَ حَلَفتَ ألَّا تَحمِلَنا، فخَشِينا ألا يُبارَكَ لَنا، وخَشِينا أن نَكونَ نَسَّيناكَ يَمينَكَ. قال: «**إنِّى واللَّهِ ما نَسِيتُها، ولَكِن مَن حَلَفَ على يَمينٍ، فرأى غَيرَها خَيرًا مِنها، فليأْتِ الَّذِى هو خَيرٌ، وليُكَفِّرْ عن يَمينِه**»[(١)].

١٩٨٧٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ العَلاءِ، حدثنا شَيبانُ بنُ فرّوخَ، حدثنا الصَّعِقُ بنُ حَزْنٍ. فذَكَرَه. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ[(٢)].

١٩٨٧٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ، أنبأنا أبو نَصرٍ

---

(١) سيأتى فى (١٩٩٧٤، ١٩٩٧٨).

(٢) مسلم (١٦٤٩) قبل (١٠).

محمدُ بنُ حمدُويَه بنِ سَهلٍ المَروَزِيُّ، حدثنا أبو داودَ سُلَيمانُ بنُ مَعبَدٍ السِّنجِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا سُلَيمانُ التَّيمِيُّ، عن أبى السَّليلِ، عن زَهدَمٍ، عن أبى موسَى الأشعَرِيِّ قال: أتَينا رسولَ اللهِ ﷺ نَستَحمِلُه فقالَ: «**واللَّهِ لا أحمِلُكُم، وما عِندِى ما أحمِلُكُم عَلَيه**». قال: فلَمّا رَجَعنا أرسَلَ إلَينا رسولُ اللهِ ﷺ بثَلاثِ ذَودٍ، فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّكَ حَلَفتَ ألَّا تَحمِلَنا فحَمَلتَنا. قال: «**إنِّى لَم أحمِلْكُم، ولَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُم، واللَّهِ لا أحلِفُ على يَمينٍ فأرَى غَيرَها خَيرًا مِنها إلَّا أتَيتُه**»[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن سُلَيمانَ[2].

قال الشيخ: قَصَّرَ به التَّيمِيُّ فلَم يَنقُلْ فيه الكَفّارَةَ.

١٩٨٧٤- وقَد أخرَجْناه مِن حَديثِ أبى قِلابَةَ والقاسِمِ بنِ عاصِمٍ عن زَهدَمٍ الجَرمِيِّ، عن أبى موسَى / عن النَّبِيِّ ﷺ فى هذا الحديثِ قال: «**إنِّى واللَّهِ إن شاءَ اللهُ لا أحلِفُ على يَمينٍ فأرَى غَيرَها خَيرًا مِنها إلا أتَيتُ الَّذِى هو خَيرٌ وتَحَلَّلتُها**»[3]. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ [١٠/٢٢و] بنِ يَحيَى، حدثنا أبو الرَّبيعِ الزَّهْرانِيُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ، عن زَهدَمٍ الجَرمِيِّ. قال أيّوبُ: وحَدَّثَنيه القاسِمُ الكَلبِيُّ عن زَهدَمٍ. فذَكَرَه[4].

٣٢/١

(١) أخرجه أحمد (١٩٧٤٩) عن يزيد بن هارون به. والنسائى (٣٧٨٨) من طريق سليمان التيمى به.

(٢) مسلم (١٠/١٦٤٩).

(٣) البخارى (٦٦٤٩)، ومسلم (٩/١٦٤٩).

(٤) سيأتى فى (١٩٩٧٨).

١٩٨٧٥- ورَواه أبو بُردَةَ ابنُ أبى موسَى، عن أبيه، عن النَّبِيِّ ﷺ فى هذا الحديثِ: «**إنِّى واللَّهِ لا أحلِفُ على يَمينٍ فأرَى غَيرَها خَيرًا مِنها إلَّا كَفَّرتُ يَمينِى، وأتيتُ الَّذِى هو خَيرٌ**» .**أخبَرَناه** أبو الحَسَنِ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا حَمّادٌ، حدثنا غَيلانُ بنُ جَريرٍ، عن أبى بُردَةَ، عن أبيه. فذَكَرَه[١]. أخرَجاه فى «الصحيح» كما مَضَى[٢].

١٩٨٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا عمرُو بنُ زُرارَةَ، حدثنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ كَيسانَ اليَشكُرِىُّ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ قال: أعتَمَ رَجُلٌ عِندَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ إلَى أهلِه، فوَجَدَ الصِّبيَةَ قَد ناموا، فأتاه أهلُه بطَعامٍ، فحَلَفَ ألَّا يأكُلَ مِن أجلِ صِبيَتِه، ثُمَّ بَدا له فأكَلَ، فأتَيا رسولَ اللهِ ﷺ فذَكَرا ذَلِكَ له، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن حَلَفَ على يَمينٍ، فرأى غَيرَها خَيرًا مِنها، فليأتِها وليُكَفِّرْ عن يَمينِه**». رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن مَروانَ[٣].

١٩٨٧٧- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا علىُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ، أنبأنا أبو شُعَيبٍ الحَرّانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا جَريرُ بنُ

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٩٨٣٧)، وسيأتى فى (١٩٩٧٦) .

(٢) البخارى (٦٧١٨، ٦٧١٩)، ومسلم (٧/١٦٤٩).

(٣) مسلم (١١/١٦٥٠) .

عبدِ الحَميدِ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن تَميمِ بنِ طَرَفَةَ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ فسألَه نَفَقَةً، أو فى ثَمَنِ خادِمٍ، فقالَ له عَدِىٌّ: ما عِندِى إلا دِرعِى ومِغفَرِى، فأنا أكتُبُ لَكَ إلَى أهلِى تُعطَهَا. قال: فلَم يَرضَ. قال: فغَضِبَ عَدِىٌّ، فحَلَفَ لا يُعطِيه شَيئًا. قال: فرَضِىَ الرَّجُلُ. قال: فقالَ لَولا أنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَن حَلَفَ على يَمينٍ، فرأى تِقاءَها، فليأتِ التَّقوَى**»[1]. ما حَنِثتُ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن جَريرٍ[2].

١٩٨٧٨- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن تَميمٍ الطّائىِّ، عن عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن حَلَفَ على يَمينٍ، فرأى غَيرَها خَيرًا مِنها، فليأتِ الَّذِى هو خَيرٌ وليَترُكْ**»[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ مُعاذٍ العَنبَرِىِّ عن شُعبَةَ، وقالَ: «**وليَترُكْ يَمينَه**»[4].

١٩٨٧٩- ورَواه الأعمَشُ عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ عن تَميمٍ الطّائىِّ عن عَدِىٍّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إذا حَلَفَ أحَدُكُم على يَمينٍ، فرأى خَيرًا مِنها، فليُكَفِّرْها وليأتِ الَّذِى هو خَيرٌ**». أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أحمدُ بنُ سَهلٍ [١٠/٢٢ظ] البخارىُّ، أنبأنا صالِحُ بنُ محمدٍ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ

(١) أخرجه ابن حبان (٤٣٤٦)، والطبرانى ١٧/٩٧ (٢٣٣) من طريق جرير بن عبد الحميد به.
(٢) مسلم (١٦٥١/١٥).
(٣) الطيالسى (١١٢٠).
(٤) مسلم (١٦٥١/١٦).

عبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيلِ بنِ غَزوانَ، عن الأعمَشِ. فذَكَرَه[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» [2]عن محمدِ بنِ طريفٍ[2] عن محمدِ بنِ فُضَيلٍ[3]، وأخرَجَه مِن حَديثِ الشَّيبانىِّ عن عبدِ العَزيزِ، مَعَ ذِكرِ الكَفّارَةِ فيهِ[4].

ورَواه سِماكُ بنُ حَربٍ عن تَميمِ بنِ طَرَفَةَ، فذَكَرَ فيه الكَفّارَةَ فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عنه، ولَم يَذكُرْها فى الرِّوايَةِ الأُخرَى[5].

ورَواه غَيرُ تَميمٍ عن عَدِىٍّ، فذَكَرَ فيه الكَفّارَةَ:

١٩٨٨٠- أخبرَناه أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى عمرُو بنُ مُرَّةَ، سَمِعَ عبدَ اللهِ بنَ عمرٍو مَولَى الحَسَنِ بنِ علىٍّ يُحَدِّثُ أن عَدِىَّ بنَ حاتِمٍ سُئلَ فحَلَفَ ألَّا يُعطِىَ ثُمَّ أعطَى، فقالَ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَن حَلَفَ على يَمينٍ فرأى غَيرَها خَيرًا مِنها، فليأتِ الَّذِى هو خَيرٌ، وليُكَفِّرْ يَمينَه**»[6].

١٩٨٨١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ

---

(١) أخرجه الطبرانى ٩٧/١٧ (٢٣٠) من طريق الأعمش به.

(٢ - ٢) سقط من: س، م.

(٣) مسلم (١٦٥١/١٧).

(٤) مسلم (١٦٥١) عقب (١٧).

(٥) أخرجه أحمد (١٨٢٤٤)، ومسلم (١٦٥١/١٨)، من طريق سماك به. بدون ذكر الكفارة.

(٦) الطيالسى (١١٢٢). وأخرجه أحمد (١٨٢٥١، ١٩٣٨٠)، والنسائى (٣٧٩٤)، من طريق شعبة به.

القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن هَمّامِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: هذا ما حدثنا أبو هريرةَ قال: وقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**واللَّهِ لأَن يَلِجَّ**[1] **أحَدُكُم بيَمينِه فى أهلِه آثَمُ له عِندَ اللَّهِ مِن أن يُعطِىَ كَفّارَتَه التى فَرَضَ اللهُ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، ورَواه مسلمٌ عن / محمدِ بنِ رافِعٍ، كِلاهُما عن عبدِ الرَّزّاقِ[3]. ١٠/٣٣

١٩٨٨٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ[4] حَنبَلٍ، حدثنا يَحيَى بنُ مَعينٍ، حدثنا يَحيَى بنُ صالِحٍ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ سَلّامٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن عِكرِمَةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إذا استَلَجَّ الرَّجُلُ فى أهلِه فهو أعظَمُ إثمًا، لَيسَ**[5] **تُغنِى الكَفّارَةُ؟**»[6]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ عن يَحيَى بنِ صالِحٍ[7].

١٩٨٨٣- وأنبأنِى أبو عبدِ اللهِ الحافظُ إجازَةً، أخبرَنِى إبراهيمُ

---

(١) يلج: يتمادى فى الأمر ولو تبين الخطأ. التاج ١٧٩/٦ (ل ج ج).

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٠٣٧)، وعبد الرزاق (١٦٠٣٦)، وعنه أحمد (٧٧٤٣). وأخرجه ابن ماجه (٢١١٤) من طريق معمر به.

(٣) البخارى (٦٦٢٥)، ومسلم (١٦٥٥).

(٤) كتب فوقه فى الأصل: «صح يعنى عبد الله بن أحمد بن حنبل».

(٥) فى حاشية الأصل: «كأنه قال أليس تغنى الكفارة، والله أعلم».

(٦) أخرجه ابن ماجه (٢١١٤)، والطحاوى فى شرح المشكل (٦٦٣)، والطبرانى فى الأوسط (٤٦٥٢) من طريق يحيى بن صالح به.

(٧) البخارى (٦٦٢٦).

ابنُ إسماعيلَ القارِئُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارميُّ، حدثنا يَحيَى بنُ صالِحٍ الوُحاظِيُّ. فذَكَرَه بإسنادِه، غيرَ أنَّه قال: «**مَنِ استَلَجَّ فى أهلِه بيَمينِه فهو أعظَمُ إثمًا**»[1].

١٩٨٨٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٤]. يقولُ: لا تَجعَلْنِى عُرضَةً ليَمينِك ألَّا تَصنَعَ الخيرَ، ولَكِن كَفِّرْ عن يَمينِك واصنَعِ الخيرَ[2].

١٩٨٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ فى قَولِه: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ﴾. قال: لا تَعتَلّوا باللَّهِ؛ لا يقولُ أحَدُكُم: إنِّى آلَيتُ ألَّا أصِلَ رَحِمًا ولا أسعَى فى صَلاحٍ ولا أتَصَدَّقَ مِن مالِى. كَفِّرْ عن يَمينِك، وأْتِ الَّذِى حَلَفتَ عَلَيه. وهو قَولُ قَتادَةَ[3].

---

(١) الحاكم ٤/٣٠١.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/٨، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٢١٤٥) من طريق أبى صالح عبد الله ابن صالح به.

(٣) المصنف فى الشعب (٧٩٧٤). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٤/٦ من طريق سعيد عن قتادة من قوله.

بابُ شُبهَةِ مَن زَعَمَ أن لا كَفّارَةَ فى اليَمينِ إذا كان حِنثُها طاعَةً

١٩٨٨٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفقيهُ الإسفَرايينِىُّ بها، أنبأنا أبو سَهلٍ بشرُ بنُ أحمدَ الإسفراييِنىُّ، أنبأنا أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ الحَذّاءُ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا حَبيبٌ هو المُعَلِّمُ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن أخَوَينِ مِنَ الأنصارِ كان بَينَهُما ميراثٌ، فسأَلَ أحَدُهُما صاحِبَه القِسمَةَ فقالَ: لا، لَئن عُدتَ تَسألُنِى القِسمَةَ لَم أُكَلِّمْكَ أبَدًا، وكُلُّ مالٍ لِى فى رِتاجِ الكَعبَةِ[1]. فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ: إنَّ الكَعبَةَ لَغَنيَّةٌ عن مالِكَ، فكَفِّرْ عن يَمينِكَ، وكَلِّمْ أخاكَ؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لا يَمينَ ولا نَذرَ فيما يُسخِطُ الرَّبَّ، ولا فى قَطيعَةِ الرَّحِمِ، ولا فيما لا يَملِكُ**»[2].

فتوَى عُمَرَ بنِ الخطابِ بالكَفّارَةِ دَليلٌ على أن المُرادَ بالخَبَرِ: لا يَمينَ يُؤمَرُ بالمُقامِ عَلَيها والمُحافَظَةِ على البِرِّ فيها إذا كانَت فى مَعصيَةٍ، لا أن الكَفّارَةَ لا تَجِبُ بالحِنثِ فيها. وهَذا هو المُرادُ أيضًا بما:

١٩٨٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الحَميدِ الحارِثِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن الوَليدِ بنِ كَثيرٍ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحارِثِ، عن

---

(١) الرتاج: الباب، أو الباب المغلق، وأراد برتاج الكعبة أنه جعله للكعبة. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٣٧٩.

(٢) أخرجه أبو داود (٣٢٧٢)، والدارقطنى فى المؤتلف والمختلف ٢/١٠٤٢، والحاكم ٤/٣٠٠ من طريق يزيد بن زريع به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧١٣).

عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو ﵄ أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«مَن طَلَّقَ ما لا يَملِكُ فلا طَلاقَ له، ومَن أعتَقَ ما لا يَملِكُ فلا عَتاقَةَ له، ومَن نَذَرَ فيما لا يَملِكُ فلا نَذرَ له، ومَن حَلَفَ على مَعصيَةِ اللهِ فلا يَمينَ له، ومَن حَلَفَ على قَطيعَةِ رَحِمٍ فلا يَمينَ له»**(١) .

وقَد رُوِىَ فى هذا الحديثِ زيادَةٌ تُخالِفُ الرِّواياتِ الصحيحةَ عن النَّبِىِّ ﷺ:

١٩٨٨٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا المُنذِرُ بنُ الوَليدِ الجارودِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ بكرٍ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ الأخنَسِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لا نَذرَ ولا يَمينَ فيما لا يَملِكُ ابنُ آدَمَ، ولا فى مَعصيَةِ اللهِ، ولا فى قَطيعَةِ رَحِمِه، ومَن حَلَفَ على يَمينٍ فرأى غَيرَها خَيرًا مِنها فليَدَعْها، وليأْتِ الَّذِى هو خَيرٌ؛ فإنَّ /تَركَها كَفّارَتُها»**(٢) . ١٠/ ٣٤

ورُوِىَ ذَلِكَ مِن وجهٍ آخَرَ أضعَفَ مِن هذا:

١٩٨٨٩- أخبَرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا أبو محمدِ ابنُ

---

(١) الحاكم ٤/ ٣٠٠. وأخرجه أبو داود (٢١٩١)، والدارقطنى ٤/ ١٥ من طريق أبى أسامة به. وعند أبى داود بدون الطلاق والإعتاق. وأخرجه ابن ماجه (٢٠٤٧) من طريق عبد الرحمن بن الحارث به، مقتصرًا على الطلاق. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩١٧) .

(٢) أبو داود (٣٢٧٤). وأخرجه أحمد (٦٩٩٠) من طريق عبد الله بن بكر به. والنسائى (٣٨٠١) من طريق عبيد الله بن الأخنس به، بدون قوله: «ومن حلف على يمين...». وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٨٠٢): حسن دون قوله: «ومن حلف...» فهو منكر .

حَيّانَ، حدثنا حامِدُ بنُ شُعَيبٍ، حدثنا سُرَيجٌ، حدثنا هُشَيمٌ، عن يَحيَى بنِ عُبَيدِ اللهِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن حَلَفَ على يَمينٍ فرأى غَيرَها خَيرًا مِنها فأتَى الَّذِى هو خَيرٌ فهو كَفّارَتُه**»[1].

أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ قال: قال أبو داودَ: الأحاديثُ كُلُّها عن النَّبِىِّ ﷺ: «**وليُكَفِّرْ عن يَمينِه**». إلّا ما لا يُعبأُ بهِ.

قال أبو داودَ: قُلتُ لأحمَدَ، يعنى ابنَ حَنبَلٍ: رَوَى يَحيَى بنُ سعيدٍ عن يَحيَى بنِ عُبَيدِ اللهِ؟ فقالَ: تَرَكَه بعدَ ذَلِكَ وكانَ لِذَلِكَ أهلًا. قال أحمدُ بنُ حَنبَلٍ: أحاديثُه مَناكيرُ، وأبوه لا يُعرَفُ[2].

١٩٨٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا سالِمُ بنُ نوحٍ، عن الجُرَيرِىِّ، عن أبى عثمانَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرٍ قال: نَزَلَ عَلَينا أضيافٌ لَنا قال: وكانَ أبى يَتَحَدَّثُ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ مِنَ اللَّيلِ قال: فانطَلَقَ وقالَ: افرُغْ مِن أضيافِكَ. قال: فلَمّا أمسَيتُ جِئتُ بقِراهُم، قال: فأبَوا فقالوا: حَتَّى يَجِيءَ أبو مَنزِلِنا فيَطعَمَ معنا، قال: فقُلتُ: إنَّه رَجُلٌ حَديدٌ، وإنَّكُم إن لَم تَفعَلوا خِفتُ أن يَمَسَّنِى مِنه أذًى. قال: فأبَوا، فلَمّا جاءَ لَم يَبدأْ بشَيءٍ، فقالَ: أفَرَغتُم مِن أضيافِكُم؟ قالوا: لا واللَّهِ ما فرَغنا. قال: ألَم آمُرْ عبدَ الرَّحمَنِ؟ قال: فتَنَحَّيتُ، فقالَ: يا غُنثَرُ، أقسَمتُ عَلَيكَ إن كُنتَ تَسمَعُ

---

(١) أخرجه أحمد بن منيع - كما فى المطالب العالية (١٩٣٢) - عن هشيم به، وفيه: يحيى بن عبد الله.

(٢) أبو داود عقب (٣٢٧٤).

صَوتِى إلا أجبتَ. قال: فجِئتُ قُلتُ: واللَّهِ ما لِىَ ذَنبٌ، هَؤُلاءِ أضيافُكَ فسَلْهُم، قَد أتَيتُهُم بقِراهُم فأبَوا أن يَطعَموا حَتَّى تَجِىءَ. قال: فقالَ: ما لَكُم لا تَقبَلونَ عَنّا قِراكُم؟ فواللَّهِ لا أطعَمُه اللَّيلَةَ. قال: فقالوا: واللَّهَ لا نَطعَمُه حَتَّى تَطعَمَه. قال: فقالَ[1] كالشَّرِّ مُنذُ اللَّيلَةِ، لا تَقبَلونَ عَنّا قِراكُم. قال: ثُمَّ قال: أمّا الأُولَى فمِنَ الشَّيطانِ، هَلُمّوا قِراكُم. فلَمّا أصبَحَ غَدَا على النَّبِىِّ ﷺ. قال: فقالَ: يا رسولَ اللهِ بَرُّوا وحَنِثتُ. قال: فأخبَرَه، فقالَ: «**بَل أنتَ أبَرُّهُم وأخيَرُهُم**». قال: ولَم يَبلُغْنِى كَفّارَةٌ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ المُثَنَّى[3].

وقَولُ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ: أمّا الأُولَى فمِنَ الشَّيطانِ. دَليلٌ على أن اليَمينَ على تَركِ الطَّعامِ مَكروهَةٌ، وإنَّما لَم يأمُرْه النَّبِىُّ ﷺ بالكَفّارَةِ - إن كان لَم يأمُرْه بها - لِعِلمِه بمَعرِفَتِه بوُجوبِها، ويَحتَمِلُ أن ذَلِكَ كان قبلَ نُزولِ الكَفّارَةِ، والأوَّلُ أشبَهُ.

١٩٨٩١- فقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ حَليمٍ المَروَزِىُّ، أنبأنا أبو المُوَجِّهِ، أنبأنا عبدانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂، أن أبا بكرٍ لَم يَحنَثْ فى يَمينٍ قَطُّ

---

(١) بعده فى حاشية الأصل: «ما رأيت».

(٢) أخرجه أبو داود (٣٢٧١)، وابن حبان (٤٣٥٠) من طريق سالم بن نوح به. والبخارى (٦١٤٠) من طريق سعيد الجريرى به.

(٣) مسلم (١٧٧/٢٠٥٧).

حَتَّى أنزَلَ اللهُ كَفَّارَةَ اليَمينِ، فقالَ: لا أحلِفُ على يَمينٍ فرأيتُ غَيرَها خَيرًا مِنها، إلا أتَيتُ الَّذِى هو خَيرٌ، وكَفَّرتُ عن يَمينِى[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُقاتِلٍ عن عبدِ اللهِ بنِ المُبارَكِ[2].

١٩٨٩٢- وأخبرَنا الشيخُ أبو الفَتحِ، أنبأنا أبو الحَسَنِ ابنُ فِراسٍ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا عبدُ الحَميدِ بنُ صُبَيحٍ، حدثنا سفيانُ، عن سُلَيمانَ الأحوَلِ، عن أبى مَعبَدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: مَن حَلَفَ على مِلكِ يَمينِه أن يَضرِبَه، فكَفّارَتُه [١٠/٢٣و] تَركُه، ومَعَ الكَفّارَةِ حَسَنَةٌ[3].

بابُ إبرارِ القَسَمِ إذا كان البِرُّ طاعَةً أو لَم يَكُنِ الحِنثُ خَيرًا مِنَ البِرِّ

١٩٨٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أنبأنا محمدُ بنُ عيسَى بنِ السَّكَنِ، حدثنا أبو الوَليدِ هِشامُ بنُ عبدِ المَلِكِ، /عن شُعبَةَ (ح) وأنبأنا أبو بكرٍ حمدُ بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ الخُوارِزمِىُّ الحافظُ ببَغدادَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ حَمدانَ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أنبأنا أبو عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأشعَثِ بنِ سُلَيمٍ، عن مُعاويَةَ بنِ سُوَيدِ بنِ مُقَرِّنٍ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: أمَرَنا رسولُ اللهِ ﷺ بسَبعٍ، ونَهانا عن سَبعٍ؛ نَهانا عن خاتَمِ الذَّهَبِ أو حَلقَةِ

١٠/٣٥

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٦٠٣٨)، وابن أبى شيبة (١٢٤٢٥) من طريق هشام به.

(٢) البخارى (٦٦٢١).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٢٥١٨)، وابن حبان (٤٣٤٤) من طريق سفيان به.

الذَّهَبِ، وعن آنيَةِ الفِضَّةِ، وعن لُبسِ الحَريرِ والدّيباجِ والإستَبرَقِ والمِيثَرَةِ والقَسِّيِّ، وأمَرَنا بسَبعٍ؛ أمَرَنا بعيادَةِ المَريضِ، واتِّباعِ الجَنائزِ، ورَدِّ السَّلامِ، وتَشميتِ العاطِسِ، وإجابَةِ الدّاعِى، ونَصرِ المَظلومِ، وإبرارِ القَسَمِ. لَفظُ حَديثِ الخُوارِزمِىِّ، وحَديثُ أبى عبدِ اللهِ بمَعناه[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ وأبى عُمَرَ الحَوضِىِّ[2].

١٩٨٩٤- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ الفقيهُ، أنبأنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ، حدثنا أبو عامِرٍ موسَى بنُ عامِرٍ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، أخبرَنى حَريزٌ، عن شُرَحبيلَ بنِ شُفعَةَ، عن ناسِجٍ الحَضرَمِىِّ قال: مَرَّ رسولُ اللهِ ﷺ برَجُلَينِ يَتحالَفانِ على بَيعٍ يقولُ أحَدُهُما: واللَّهِ لا أخفِضُكَ. والآخَرُ يقولُ: واللَّهِ لا أزيدُكَ. ثُمَّ رأى الشّاةَ قَدِ اشتَراها، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**أوجَبَ[3] أحَدُهُما**». يَعنِى الإثمَ والكَفّارَةَ[4]. تَفَرَّدَ به حَريزُ بنُ عثمانَ بإسنادِه هذا، واللَّهُ أعلَمُ.

١٩٨٩٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ عبدِ الحَميدِ المَيمونِىُّ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى الفَيضِ قال: سَمِعتُ

---

(١) تقدم تخريجه فى (٩٩، ٥٩١٢، ٦١٣٥، ٦٦٥١، ١١٦١٩).

(٢) البخارى (١٢٣٩).

(٣) فى م: «وجب».

(٤) أخرجه ابن سمعون فى أماليه (١٤٧) من طريق الوليد بن مسلم به. والخرائطى فى مساوئ الأخلاق (١١٦) من طريق حريز بن عثمان به.

عبدَ اللهِ- رَجُلًا مِن أهلِ حِمصَ - قال: رأيتُ أبا الدَّرداءِ يُساوِمُ رَجُلًا بغَنَمٍ، فحَلَفَ ألَّا يَبيعَها، ثُمَّ قال بَعدُ: أبيعُها. فقالَ أبو الدَّرداءِ: إنِّى لأكرَهُ أن أحمِلَكَ على إثمٍ. فأبَى أن يَشتَرِيَها[1] .

بابُ ما جاءَ فى اليَمينِ الغَموسِ

١٩٨٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ سابِقٍ، حدثنا شَيبانُ، عن فِراسٍ، عن عامِرٍ، عن عبدِ اللهِ - هو ابنُ عمرٍو رضي الله عنهما - قال: جاءَ أعرابِىٌّ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: ما الكَبائرُ؟ قال: «**الإشراكُ باللَّهِ**». قال: ثُمَّ ماذا؟ قال: «**ثُمَّ عُقوقُ الوالِدَينِ**». قال: ثُمَّ ماذا؟ [١٠/٢٣ظ] قال: «**ثُمَّ اليَمينُ الغَموسُ**». قال: فقُلتُ لِعامِرٍ: ما اليَمينُ الغَموسُ؟ قال: الَّذِى يَقتَطِعُ مالَ امرِئٍ مُسلِمٍ بيَمينِه وهو فيها كاذِبٌ[2] .

١٩٨٩٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو العباسِ المَحبوبِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى، حدثنا شَيبانُ. فذَكَرَه بإسنادِه، إلا أنَّه لَم يَذكُرِ العُقوقَ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ الحُسَينِ عن عبيدِ[4] اللهِ بنِ موسَى[5] .

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٣٣٤٢) من طريق شعبة به .

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٠٤٣)، والشعب (٤٨٤١). وأخرجه أحمد (٦٨٨٣)، والترمذى (٣٠٢١) من طريق فراس به .

(٣) أخرجه ابن حبان (٥٥٦٢) من طريق عبيد الله بن موسى به .

(٤) فى م: «عبد» .

(٥) البخارى (٦٩٢٠) .

١٩٨٩٨- أخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الطَّيِّبِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحُسَينِ الحِيرِيُّ إملاءً، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا المُقرِئُ، عن أبى حَنيفَةَ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن مُجاهِدٍ وعِكرِمَةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَيسَ شَىءٌ أُطيعَ اللهُ فيه أعجَلَ ثَوابًا مِن صِلَةِ الرَّحِمِ، ولَيسَ شَىءٌ أعجَلَ عِقابًا مِنَ البَغيِ وقَطيعَةِ الرَّحِمِ، واليَمينُ الفاجِرَةُ تَدَعُ الدّيارَ بَلاقِعَ**»[1]. كَذا رَواه عبدُ اللهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ عن أبى حَنيفَةَ.

وخالَفَه إبراهيمُ بنُ طَهمانَ وعَلِيُّ بنُ ظَبيانَ والقاسِمُ بنُ الحَكَمِ فرَوَوه عن أبى حَنيفَةَ، عن ناصِحِ بنِ عبدِ اللهِ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ[2].

وقيلَ: عن يَحيَى، عن أبى سلمةَ، عن أبيهِ[3].

والحَديثُ مَشهورٌ بالإرسالِ:

١٩٨٩٩- أخبَرَناه أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن يَحيَى بنِ

---

(١) بلاقع: أى فارغة، لذهاب المال وشتات الشمل. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٨٦.
والحديث أخرجه الدارقطنى فى العلل ٨/ ٢٣٣ من طريق المقبرى عبد الله بن يزيد المقرئ به.
وقال: لعله أراد عن المهاجر بن عكرمة.

(٢) أبو حنيفة فى مسنده ص ٢٤٣، ومن طريقه الخطيب فى تاريخ بغداد ٥/ ١٨٣، والقضاعى فى مسند الشهاب (٢٥٥).

(٣) أخرجه القضاعى فى مسند الشهاب (٩٧٨) من طريق يحيى بن أبى كثير به بلفظ: إن أعجل الطاعة ثوابًا صلة الرحم.

أبى كَثيرٍ يَرويه قال: ثَلاثٌ مَن كُنَّ فيه رأى وبالَهُنَّ قبلَ مَوتِهِ. فذَكَرَهُنَّ. وفِى آخِرِهِنَّ واليَمينُ الفاجِرَةُ تَدَعُ الدّيارَ بَلاقِعَ[1].

١٩٩٠٠- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ مِن أصلِ كِتابِه، أنبأنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللهِ البَصرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أنبأنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ/ ، حدثنا سفيانُ، عن أبى العَلاءِ، عن مَكحولٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ أعجَلَ الخَيرِ ثَوابًا صِلَةُ الرَّحِمِ، وإنَّ أعجَلَ الشَّرِّ عُقوبَةً البَغىُ، واليَمينُ الصَّبرُ الفاجِرَةُ تَدَعُ الدّيارَ بَلاقِعَ**»[2]. ١٠/٣٦

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: مَن حَلَفَ عامِدًا لِلكَذِبِ فقالَ: واللَّهِ لَقَد كان كَذا وكَذا. ولَم يَكُنْ، كَفَّرَ وقَد أثِمَ وأساءَ حَيثُ عَمَدَ الحَلِفَ باللَّهِ باطِلًا[3]. قال الشّافِعِىُّ: فإن قال: وما الحُجَّةُ فى أن يُكَفِّرَ وقَد عَمَدَ الباطِلَ؟ قيلَ: أقرَبُها قَولُ النَّبِىِّ ﷺ: «**فليأتِ الَّذِى هو خَيرٌ، وليُكَفِّرْ عن يَمينِه**». فقَد أمَرَه أن يَعمِدَ الحِنثَ[4].

١٩٩٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلِ بنِ خَلَفٍ القاضِى ببَغدادَ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصارِىُّ وأشهَلُ بنُ حاتِمٍ قالا: حدثنا ابنُ عَونٍ، عن الحَسَنِ بنِ أبى الحَسَنِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ قال: قال لِى رسولُ اللهِ ﷺ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ، [١٠/٢٤و] أنبأنا محمدُ بنُ عُمَرَ بنِ جَميلٍ

---

(١) عبد الرزاق (٢٠٢٣١).

(٢) أخرجه وكيع فى الزهد (٤٠٦) عن سفيان به.

(٣) الأم ٧/٦١.

الأزدِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الهَيثَمِ البَلَدِيُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا يونُسُ بنُ عُبَيدٍ ومَنصورُ بنُ زاذانَ وحُمَيدٌ الطَّويلُ، عن الحَسَنِ قال: أخبرَنى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سَمُرَةَ أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إذا آلَيتَ على يَمينٍ**»- وفى رِوايَةِ ابنِ عَونٍ: **إذا حَلَفتَ على يَمينٍ**- «**فرأيتَ غَيرَها خَيرًا مِنها، فأْتِ الَّذِى هو خَيرٌ، وكَفِّرْ عن يَمينِك**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ حُجرٍ عن هُشَيمٍ[2]. وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عَونٍ، ثُمَّ قال: وتابَعَه أشهَلُ عن ابنِ عَونٍ[3].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وقَولُ اللهِ: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ [النور: ٢٢] نَزَلَت فى رَجُلٍ حَلَفَ ألَّا يَنفَعَ رَجُلًا فأمَرَه اللهُ أن يَنفَعَه[4].

قال الشيخُ: وهَذا فى قِصَّةِ الإفكِ وذَلِكَ فيما:

١٩٩٠٢- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أنبأنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللهِ بنِ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن يونُسَ بنِ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: أخبرَنى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ وسَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ وعَلقَمَةُ بنُ وقّاصٍ وعُبَيدُ اللهِ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٦٢٥)، والنسائى (٣٧٩٩) من طريق ابن عون به. وابن حبان (٤٤٧٩) من طريق هشيم به. وسيأتى فى (١٩٩٧٢، ٢٠٢٧٢).

(٢) مسلم (١٦٥٢) عقب (١٩).

(٣) البخارى (٦٧٢٢).

(٤) الأم ٦١/٧.

ابنُ عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ مِن حَديثِ عائشةَ رضي الله عنها زَوجِ النَّبىِّ ﷺ حينَ قال لها أهلُ الإفكِ ما قالوا، فبرّأها اللهُ مِمّا قالوا، وكُلٌّ حَدَّثَنِى طائفَةً مِنَ الحديثِ، وبَعضُ حَديثِهِم يُصَدِّقُ بَعضًا، وإن كان بَعضُهُم أوعَى له مِن بَعضٍ، فذَكَرَ الحديثَ بطولِه. قال فيه: فأنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٌ مِّنكُمۡۚ﴾ [النور: ١١ - ٢٠] العَشرَ الآياتِ (١ كلَّها، فلما ١) أنزَلَ اللهُ هذا فى بَراءَتى قال أبو بكرٍ، وكانَ يُنفِقُ على مِسطَحِ بنِ أُثاثَةَ لِقَرابَتِه مِنه وفَقرِه: واللَّهِ لا أُنفِقُ على مِسطَحٍ شَيئًا أبدًا بعدَ الَّذى قال لِعائشَةَ. فأنزَلَ اللهُ: ﴿وَلَا يَأۡتَلِ أُوْلُواْ ٱلۡفَضۡلِ مِنكُمۡ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤۡتُوٓاْ أُوْلِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلۡيَعۡفُواْ وَلۡيَصۡفَحُوٓاْۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٌ﴾. قال أبو بكرٍ: بَلَى واللَّهِ إنِّى لأُحِبُّ أن يَغفِرَ اللهُ لِى، فرَجَعَ إلَى مِسطَحٍ النَّفَقَةَ التى كان يُنفِقُ عَلَيه، وقالَ: واللَّهِ لا أنزِعُها مِنه أبَدًا[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن يونُسَ[3].

١٩٩٠٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، أنبأنا ابنُ أبى الزِّنادِ، حَدَّثَنِى هِشامُ بنُ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ زَوجِ النَّبىِّ ﷺ قالَت: كان أبو بكرٍ يَعولُ مِسطَحَ بنَ أُثاثَةَ، فلَمّا قال فى عائشةَ رضي الله عنها ما قال، أقسَمَ باللَّهِ

(١ - ١) فى م: «فيما».

(٢) أخرجه أبو داود (٤٧٣٥)، والنسائى -كما فى تحفة الأشراف (١٦١٢٩)- من طريق يونس بن يزيد به. وأحمد (٢٥٦٢٣) من طريق الزهرى به، وسيأتى فى (١٩٩٢٠).

(٣) البخارى (٤٧٥٠)، ومسلم (٥٦/٢٧٧٠).

أبو بكرٍ ألا ينفعه أبدًا، [١٠/ ٢٤ظ] فلمّا أنزَلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا۟ ٱلْفَضْلِ / مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓا۟ أُو۟لِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ الآيَةَ. قال ١٠/ ٣٧ أبو بكرٍ: بَلَى واللَّهِ إنِّى لأُحِبُّ أن يَغفِرَ اللهُ لِى. فرَدَّ على مِسطَحٍ، وكَفَّرَ عن يَمينِهِ[(١)].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وقَولُ اللهِ تَعالَى: ﴿وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا﴾ [المجادلة: ٢]. ثُمَّ جَعَلَ اللهُ فيه الكَفّارَةَ[(٢)].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وُجوبُ الكَفّارَةِ فيه بالنَّصِّ فيه، وقَد مَضَتِ الأخبارُ فيه فى كِتابِ الظِّهارِ[(٣)].

وأمّا الحَديثُ الَّذِى:

١٩٩٠٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادٌ، أنبأنا عَطاءُ بنُ السّائبِ، عن أبى يَحيَى، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أن رَجُلَينِ اختَصَما إلَى النَّبِىِّ ﷺ فسألَ رسولُ اللهِ ﷺ الطّالِبَ البَيِّنَةَ، فلَم يَكُنْ له بَيِّنَةٌ، فاستَحلَفَ المَطلوبَ، فحَلَفَ باللَّهِ الَّذِى لا إلَهَ إلا هو، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**قَد فعَلتَ، ولَكِن غُفِرَ لَكَ بإخلاصِ قَولِ لا إلَهَ إلّا اللهُ**»[(٤)].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٧٩٩). وأخرجه أحمد (٢٤٣١٧)، ومسلم (٥٨/٢٧٧٠)، والترمذى (٣١٨٠) من طريق هشام بن عروة به. وذكره البخارى معلقًا فى (٤٧٥٧٠) عن أبى أسامة عن هشام به.

(٢) الأم ٦١/٧.

(٣) تقدم فى (١٥٣٤٨)

(٤) أبو داود (٣٢٧٥). وأخرجه أحمد (٢٢٨٠) من طريق حماد بن سلمة به، وصححه الألبانى فى=

فهَكَذا رَواه حَمّادُ بنُ سلمةَ وعَبدُ الوارِثِ والثَّورِيُّ وجَريرٌ وشَريكٌ عن عَطاءٍ[1].

ورَواه شُعبَةُ عن عَطاءِ بنِ السّائبِ كما:

١٩٩٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الصَّفّارُ، حدثنا أبو المُثَنَّى، حَدَّثَنى أبى، حدثنا أبى، عن شُعبَةَ (ح) قال: وحَدَّثَنا أبو المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ المُبارَكِ، حدثنا خالِدُ بنُ الحارِثِ، حدثنا شُعبَةُ، عن عَطاءٍ، عن أبى البَختَرِىِّ، عن عَبيدَةَ، عن ابنِ الزُّبَيرِ رضي الله عنهما، عن النَّبِىِّ ﷺ: «**أن رَجُلًا حَلَفَ باللَّهِ الَّذِى لا إلَهَ إلا هو**- أو قال: **حَلَفَ باللَّهِ - كاذِبًا فغُفِرَ له**». يَعنِى لإخلاصِه باللَّهِ[2].

وهَذا وهْمٌ مِن شُعبَةَ، والصَّوابُ رِوايَةُ الجَماعَةِ، وعَبيدَةُ ماتَ قبلَ ابنِ الزُّبَيرِ فيما زَعَمَ أهلُ التَّواريخِ بتِسعِ سِنينَ، فتَبعُدُ رِوايَتُه عنه. واللَّهُ أعلَمُ.

تَفَرَّدَ به عَطاءُ بنُ السّائبِ مَعَ الاختِلافِ عَلَيه فى إسنادِهِ.

ورُوِىَ مِن حَديثِ ثابِتٍ عن أنَسٍ، ولَيسَ بالقَوِىِّ:

١٩٩٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا مالكُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا

=صحيح أبى داود (٢٨٠٣).

(١) أخرجه الحاكم ٤/٩٥، ٩٦ من طريق عبد الوارث به. والنسائى فى الكبرى (٦٠٠٦) من طريق الثورى به. وأحمد (٢٦٩٥، ٢٩٥٦) من طريق شريك به.

(٢) أخرجه أحمد (١٦١٠١)، والنسائى فى الكبرى (٦٠٠٥)، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٥٨٦، ٥٨٧)، والبزار فى مسنده (٢١٧٧، ٢١٧٨) من طريق شعبة به.

أبو قُدامَةَ، عن ثابِتٍ البُنانِىِّ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ ﷺ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ لِرَجُلٍ: «**يا فُلانُ، فعَلتَ كَذا وكَذا؟**». قال: لا واللَّهِ الَّذِى لا إلَهَ إلا هو ما فعَلتُه. قال: ورسولُ اللهِ ﷺ يَعلَمُ أنَّه قَد فعَلَه. قال: وكَرَّرَ ذَلِكَ عَلَيه مِرارًا، كُلَّ ذَلِكَ يَحلِفُ. قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**كَفَّرَ اللهُ عَنكَ كَذِبَكَ بِصِدقِكَ بلا إلَهَ إلا اللهُ**»[(١)] .

وقيلَ: عن ثابِتٍ عن ابنِ عُمَرَ:

١٩٩٠٧- أخبَرَنيه أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ إجازَةً، أن أبا الحَسَنِ ابنَ صَبيحٍ أخبَرَهُم، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ شيرُويَه، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أنبأنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن ثابِتٍ البُنانِىِّ، عن ابنِ عُمَرَ ﷺ أن رسولَ اللهِ ﷺ قال لِرَجُلٍ: «**فعَلتَ كَذا وكَذا؟**». فقالَ: لا واللَّهِ الَّذِى لا إلَهَ إلا هو. فأتاه جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ فقالَ: بَلَى قَد فعَلَه، [١٠/٢٥و] ولَكِن قَد غُفِرَ له بقَولِه: لا إلَهَ إلا اللَّهُ[(٢)] .

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ مُرسَلًا:

١٩٩٠٨- أخبَرَناه أبو مَنصورٍ عبدُ القاهِرِ بنُ طاهِرٍ الإمامُ وأبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ علىِّ بنِ حَمدانَ الفارِسِىُّ، قالوا: أنبأنا أبو عمرٍو

---

(١) أخرجه عبد بن حميد (١٣٧٦)، والعقيلى فى الضعفاء ٢١٣/١، وابن عدى فى الكامل ٦٠٨/٢ من طريق أبى قدامة الحارث بن عبيد به .

(٢) أخرجه عبد بن حميد (٨٥٥) من طريق يحيى بن آدم به. وأحمد (٥٣٦١)، وأبو يعلى (٥٦٩٠) عن حماد بن سلمة به. وقال الذهبى ٤٠٠٩/٨ : هذا إسناد على شرط مسلم .

ابنُ نُجَيدٍ، أنبأنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا الأنصارِىُّ، حدثنا أشعَثُ، عن الحَسَنِ، أن رَجُلًا فقَدَ ناقَةً له، وادَّعاها على رَجُلٍ، فأتَى به النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: هذا أخَذَ ناقَتِى. فقالَ: لا واللَّهِ الَّذِى لا إلَهَ إلا هو ما أخَذتُها. فقالَ: «**قَد أخَذتَها، رُدَّها علَيه**». فرَدَّها علَيه، فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**قَد غُفِرَ لَكَ بإخلاصِكَ**». هذا مُنقَطِعٌ، فإن كان فى الأصلِ صَحيحًا، فالمَقصودُ مِنه البَيانُ أن الذَّنبَ وإن عَظُمَ لَم يَكُنْ / موجِبًا لِلنّارِ مَتَى ما صَحَّتِ العَقيدَةُ، وكانَ مِمَّن سَبَقَت له المَغفِرَةُ، ولَيسَ هذا التَّعيِينُ لأحَدٍ بعدَ النَّبِىِّ ﷺ. ١٠/٣٨

وأمّا الأثَرُ الَّذِى:

١٩٩٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ الفقيهُ قالا: أنبأنا علِىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ ابنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ، حدثنا عَبثَرٌ، عن لَيثٍ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، عن عَلقَمَةَ، عن عبدِ اللهِ قال: الأيْمانُ أربَعَةٌ: يَمينانِ تُكَفَّرانِ، ويَمينانِ لا تُكَفَّرانِ؛ فالرَّجُلُ يَحلِفُ واللَّهِ لا يَفعَلُ كَذا وكَذا، فيَفعَلُ، والرَّجُلُ يقولُ: واللَّهِ أفعَلُ. فلا يَفعَلُ؛ وأمّا اليَمينانِ اللَّذانِ[1] لا تُكَفَّرانِ فإنَّ الرَّجُلَ يَحلِفُ: ما فعَلتُ كَذا وكَذا. وقَد فعَلَه، والرَّجُلُ يَحلِفُ: لَقَد فعَلتُ كَذا وكَذا. ولَم يَفعَلْه[2]. فهَكَذا رَواه عَبثَرُ بنُ القاسِمِ عن لَيثِ بنِ أبى سُلَيمٍ.

وخالَفَه سفيانُ الثَّورِىُّ، فرَواه عن لَيثٍ عن زيادِ بنِ كُلَيبٍ أبى مَعشَرٍ عن

(١) كذا فى النسخ، وكتب فوقها فى الأصل: «كذا».

(٢) الدارقطنى ٤/١٦٢.

إبراهيمَ مِن قَولِه، وهو أشبَهُ:

١٩٩١٠- أخبَرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا رَوحٌ، عن الثَّورِىِّ، عن لَيثٍ، حدثنا زيادُ بنُ كُلَيبٍ، عن إبراهيمَ قال: الأيمانُ أربَعٌ: يَمينانِ يُكَفَّرانِ، ويَمينانِ لا يُكَفَّرانِ، قَولُ الرَّجُلِ: واللَّهِ ما فعَلتُ، واللَّهِ لَقَد فعَلتُ. لَيسَ فى شَىءٍ مِنه كَفّارَةٌ، إن كان تَعَمَّدَ شَيئًا فهو كَذِبٌ، وإن كان يَرَى أنَّه كما قال فهو لَغوٌ، وقَولُ الرَّجُلِ: واللَّهِ لا أفعَلُ، وواللَّهِ لأفعَلَنَّ. فهَذا فيه كَفّارَةٌ[(١)].

قال الشيخ: ولَيثٌ وحَمّادُ بنُ أبى سُلَيمانَ غَيرُ مُحتَجٍّ[(٢)] بهِما، واللَّهُ أعلَمُ.

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ مَسعودٍ:

١٩٩١١- أخبَرَنا أبو الفَتحِ الفقيهُ، أخبَرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أنبأنا شُعبَةُ، عن أبى التَّيّاحِ قال: سَمِعتُ أبا العاليَةِ قال: قال أبو عبدِ الرَّحمَنِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ: كُنّا نَعُدُّ مِنَ الذَّنبِ الَّذِى لا كَفّارَةَ له [١٠/٢٥ظ] اليَمينَ الغَموسَ. قيلَ: ما اليَمينُ الغَموسُ؟ قال: اقتِطاعُ الرَّجُلِ مالَ أخيه باليَمينِ الكاذِبَةِ[(٣)].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٦٠١٩) من طريق الثورى به، بإبهام زياد بن كليب.

(٢) تقدم الكلام على ليث بن أبى سليم فى (٥٣٢). وحماد هو: حماد بن أبى سليمان أبو إسماعيل الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ١٨/٣، ومعرفة الثقات ٣٢/١، والجرح والتعديل ١٤٦/٣، وتهذيب الكمال ٢٦٩/٧، وسير أعلام النبلاء ٢٣١/٥. قال ابن حجر فى التقريب ١٩٧/١: صدوق له أوهام.

(٣) البغوى فى الجعديات (١٤١٧). وأخرجه الحاكم ٢٩٦/٤ من طريق شعبة به.

بابُ ما جاءَ فى قولِه : أُقسِمُ أو أقسَمتُ

١٩٩١٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ، عن ابنِ عباسٍ ﵄ قال: كان أبو هريرةَ يُحَدِّثُ أن رَجُلًا أتَى رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ: إنِّى رأيتُ اللَّيلَةَ ظُلَّةً يَنطِفُ مِنها السَّمنُ والعَسَلُ، فأرَى النّاسَ يَتَكَفَّفونَ فى أيديهِم، فالمُستَكثِرُ والمُستَقِلُّ، وأرَى سَبَبًا واصِلًا مِنَ السَّماءِ إلَى الأرضِ، فأراكَ يا رسولَ اللهِ أخَذتَ به فعَلَوتَ، ثُمَّ أخَذَ به رَجُلٌ آخَرُ فعَلا، ثُمَّ أخَذَ به رَجُلٌ آخَرُ فعَلا، ثُمَّ أخَذَ به رَجُلٌ آخَرُ فانقَطَعَ به، ثُمَّ وُصِلَ له فعَلا، قال أبو بكرٍ: أىْ رسولَ اللهِ، بأبِى أنتَ واللَّهِ لَتَدَعَنِّى فلأعبُرْها. فقالَ: «**اعبُرْها**». فقالَ: أمّا الظُّلَّةُ فظُلَّةُ الإسلامِ، وأمّا التَّنَطُّفُ مِنَ السَّمنِ والعَسَلِ فهو القُرآنُ ولينُه وحَلاوَتُه، وأمّا / المُستَكثِرُ والمُستَقِلُّ فهو المُستَكثِرُ مِنَ القُرآنِ والمُستَقِلُّ مِنه، وأمّا السَّبَبُ الواصِلُ مِنَ السَّماءِ إلَى الأرضِ فهو الحَقُّ الَّذِى أنتَ عَلَيه، تأخُذُ به فيُعليكَ اللهُ، ثُمَّ يأخُذُ به بَعدَكَ رَجُلٌ آخَرُ فيَعلو به، ثُمَّ يأخُذُ به آخَرُ بَعدَه فيَعلو به، ثُمَّ يأخُذُ به رَجُلٌ آخَرُ فيُقطَعُ به ثُمَّ يوصَلُ فيَعلو به، أىْ رسولَ اللهِ لَتُحَدِّثَنِّى أصَبتُ أم أخطأْتُ؟ قال: «**أصَبتَ بَعضًا وأخطأتَ بَعضًا**». قال: أقسَمتُ بأبِى أنتَ يا رسولَ اللهِ لَتُحَدِّثَنِّى بالَّذِى أخطأتُ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**لا تُقسِمْ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ عن

١٠/٣٩

(١) أخرجه الترمذى (٢٢٩٣) من طريق عبد الرزاق به. وهو فى مصنف عبد الرزاق (٢٠٣٦٠) عن عبيد الله عن أبى هريرة .

عبدِ الرَّزّاقِ إلا أنَّه قال: عن عُبَيدِ اللهِ، أحيانًا عن ابنِ عباسٍ، وأحيانًا عن أبى هُرَيرَةَ[1].

وكما رَواه الرَّمادِىُّ رَواه محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ[2] وفَيّاضُ بنُ زُهَيرٍ وأحمَدُ بنُ أزهَرَ.

ورَواه أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ فقالَ: كان مَعمَرٌ يقولُ مَرَّةً: عن أبى هريرةَ. ومَرَّةً: عن ابنِ عباسٍ أن أبا هريرةَ يُحَدِّثُ.

ورَواه إسحاقُ بنُ إبراهيمَ عن عبدِ الرَّزّاقِ فقالَ: عن ابنِ عباسٍ أن رَجُلًا جاءَ[3].

ورَواه سفيانُ بنُ عُيَينَةَ عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللهِ، عن ابنِ عباسٍ قال: جاءَ رَجُلٌ. وقالَ فى الحديثِ: أقسَمتُ عَلَيكَ[4].

وكَذَلِكَ رَواه يونُسُ بنُ يَزيدَ عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِىِّ، إلا أنَّه قال فى الحديثِ: قال: فواللَّهِ يا رسولَ اللهِ لَتُخبِرَنِّى بالَّذِى أخطأتُ.

١٩٩١٣- أخبَرَناه أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ

---

(١) مسلم (٢٢٦٩/ ...).

(٢) أخرجه أبو داود (٣٢٦٨، ٣٢٦٣٢)، وابن ماجه عقب (٣٩١٨) عن محمد بن يحيى الذهلى عن عبد الرزاق به.

(٣) أخرجه الذهلى فى العلل - كما فى فتح البارى ٤٣٣/١٢- عن إسحاق بن إبراهيم به. وأخرجه ابن حجر فى تغليق التعليق ٢٧١/٥ من طريق إسحاق بن إبراهيم به.

(٤) أخرجه أحمد (١٨٩٤)، ومسلم (٢٢٦٩/عقب ١٧)، والنسائى فى الكبرى (٧٦٤٠)، وابن ماجه (٣٩١٨) من طريق سفيان به.

ابنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَرِيكٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، عن يونُسَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَرِيّا ابنُ [١٠/٢٦و] أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ الله بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ بنِ مَسعودٍ، أن ابنَ عباسٍ ﵄ كان يُحَدِّثُ، أن رجُلًا أتَى رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إنِّى أرَى اللَّيلَةَ فى المَنامِ ظُلَّةً تَنطُفُ السَّمنَ والعَسَلَ، فأرَى النّاسَ يَتَكَفَّفونَ مِنها بأيديهِم، فالمُستَكثِرُ والمُستَقِلُّ، وأرَى سَبَبًا واصِلًا مِنَ السَّماءِ إلَى الأرضِ، فأراكَ أخَذتَ به فعَلَوتَ، ثُمَّ أخَذَ به رَجُلٌ مِن بَعدِكَ فعَلا، ثُمَّ أخَذَ به رَجُلٌ آخَرُ فعَلا، ثُمَّ أخَذَ به رَجُلٌ آخرُ فانقَطَعَ به، ثُمَّ وُصِلَ له فعَلا، قال أبو بكرٍ: يا رسولَ اللهِ، بأبِى أنتَ وأُمِّى، لَتَدَعَنِّى فلأعبُرَنَّه. قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«اعبُرْ»**. قال أبو بكرٍ: أمّا الظُّلَّةُ فظُلَّةُ الإسلامِ، وأمّا الَّذِى يَنطُفُ مِنَ السَّمنِ والعَسَلِ فالقُرآنُ حَلاوَتُه ولينُه، وأمّا ما يَتَكَفَّفُ النّاسُ مِن ذَلِك فالمُستَكثِرُ مِنَ القُرآنِ والمُستَقِلُّ، وأمّا السَّبَبُ الواصِلُ مِنَ السَّماءِ إلَى الأرضِ فالحَقُّ الَّذِى أنتَ عَلَيه، تأخُذُ به فيُعليكَ اللهُ، ثُمَّ يأخُذُ به رَجُلٌ بَعدَكَ فيَعلُو به، ثُمَّ يأخُذُ به رَجُلٌ آخَرُ فيَعلُو به، ثُمَّ يأخُذُ به رَجُلٌ آخَرُ فيَعلُو به فيَنقَطِعُ به ثُمَّ يوصَلُ له فيَعلو به، فأخبِرْنِى يارسولَ اللهِ بأبِى أنتَ وأُمِّى أصَبتُ أو أخطأتُ؟ قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«أصَبتَ بَعضًا وأخطأتَ بَعضًا»**. قال: فواللَّهِ لَتُخبِرَنِّى بالَّذِى أخطأتُ. قال: **«لا تُقسِمْ»**. لَفظُ حَديثِ ابنِ وهبٍ. وفِى حَديثِ اللَّيثِ: فقالَ: يا رسولَ اللهِ إنِّى رأيتُ اللَّيلَةَ فى / المَنامِ. وقالَ: وإذا سَبَبٌ واصِلٌ مِنَ ١٠/٤٠

الأرضِ إلَى السَّماءِ، وأَراكَ أخَذتَ به[1]. والباقِى مِثلُ حَديثِ ابنِ وهبٍ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، ورَواه مسلمٌ عن حَرمَلَةَ بنِ يَحيَى عن ابنِ وهبٍ[3]. قال البخارىُّ: تابَعَه سُلَيمانُ بنُ كَثيرٍ وابنُ أخِى الزُّهرِىِّ وسُفيانُ بنُ حُسَينٍ عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللهِ، عن ابنِ عباسٍ ﵄، عن رسولِ اللهِ ﷺ. وقالَ الزُّبَيدِىُّ: عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ اللهِ، أن ابنَ عباسٍ أو أبا هريرةَ ﵄، عن النَّبِىِّ ﷺ[4].

قال الشيخُ: وقالَ فى الحديثِ: واللَّهِ يا رسولَ اللَّهِ.

١٩٩١٤- أخبَرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، أنبأنا أبو مُسلِمٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: إذا قال: أقسَمتُ. فلَيسَ بشَىءٍ، حَتَّى يَقولَ: أقسَمتُ باللَّهِ[5].

وقَد رُوِىَ فى هذا حَديثٌ مُسنَدٌ إلا أنَّه ضَعيفٌ بمَرَّةٍ.

١٩٩١٥- ورَوَى إسحاقُ الحَنظَلِىُّ عن عيسَى بنِ يونُسَ، عن رِشدينِ بنِ كُرَيبٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ ﵄ فى قَولِه: أُقسِمُ. قال: لا يَكونُ يَمينًا

---

(١) بعده فى م: «فعلوت».

(٢) المصنف فى الدلائل ٣٤٦/٦، ٣٤٧. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٦٦٥) عن بحر بن نصر به. وابن حبان (١١١) من طريق ابن وهب به. وأحمد (٢١١٣)، وأبو داود (٣٢٦٧، ٣٢٦٨)، وابن ماجه (٣٩١٨) من طريق الزهرى به.

(٣) البخارى (٧٠٠٠)، ومسلم (١٧/٢٢٦٩).

(٤) البخارى عقب (٧٠٠٠).

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (١٢٤٥٥) من طريق ابن جريج به.

حَتَّى يَقولَ: أُقسِمُ باللَّهِ. وفِى قَولِهِ: أشهَدُ. قال: لا يَكونُ يَمينًا [١٠/٢٦ظ] حَتَّى يَقولَ: أشهَدُ باللَّهِ. وهَذا فيما أنبأنِى أبو عبدِ اللهِ إجازَةً عن أبى الوَليدِ، عن عبدِ اللهِ بنِ شيرُويَه قال: قال أبو عبدِ اللهِ، يَعنِى محمدَ بنَ نَصرٍ: حدثنا إسحاقُ. فذَكَرَه.

ورُوِىَ ذَلِكَ عن الحَسَنِ البَصرِىِّ مِن قَولِهِ[1].

بابُ ما جاءَ فى إبرارِ المُقسِمِ

١٩٩١٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن أشعَثَ بنِ سُلَيمٍ، عن مُعاويَةَ بنِ سُوَيدِ بنِ مُقَرِّنٍ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: أمَرَنا رسولُ اللهِ ﷺ بسَبعٍ ونَهانا عن سَبعٍ؛ أمَرَنا بعيادَةِ المَريضِ، واتِّباعِ الجِنازَةِ، وتَشميتِ العاطِسِ، وإفشاءِ السَّلامِ، ونَصرِ المَظلومِ، وإبرارِ المُقسِمِ، وإجابَةِ الدّاعِى، ونَهانا عن خَواتيمِ الذَّهَبِ، وعن الشُّربِ فى آنيَةِ الفِضَّةِ، وعن الحَريرِ، والدّيباجِ، والإستَبرَقِ، والمَياثِرِ، والقَسِّىِّ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ، كِلاهُما عن أبى عَوانَةَ[3].

١٩٩١٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ

---

(١) ينظر مصنف ابن أبى شيبة (١٢٤٥٦).

(٢) تقدم تخريجه فى (٩٩، ٥٩١٢، ٦١٣٥، ٦٦٥١، ١١٦١٩، ١٩٨٩٣).

(٣) البخارى (٥٦٣٥)، ومسلم (٢٠٦٦) عقب (٣).

ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن مُجاهِدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ صَفوانَ قال: أتَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ بأبِى ليُبايِعَه على الهِجرَةِ قال: «**بَل أُبايِعُه على الجِهادِ**» فانطَلَقتُ إلَى العباسِ وهو فى السِّقايَةِ، فقُلتُ: يا أبا الفَضلِ، إنِّى انطَلَقتُ بأبِى إلَى النَّبِىِّ ﷺ ليُبايِعَه على الهِجرَةِ فلَم يَفعَلْ، فقامَ مَعَه العباسُ فى قَميصٍ ما عَلَيه رِداءٌ، فأتَى النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ قَد عَرَفتَ ما بَينِى وبَينَ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ صَفوانَ، وأتاكَ بأبيه لِتُبايِعَه على الهِجرَةِ فلَم تَفعَلْ، فقالَ: «**إنَّها لا هِجرَةَ**». قال: أقسَمتُ عَلَيكَ لِتُبايِعَه. قال: فمَدَّ رسولُ اللهِ ﷺ يَدَه وقالَ: «**ها أبرَرتُ عَمِّى، ولا هِجرَةَ**»[1].

قال البخارىُّ: عبدُ الرَّحمَنِ بنُ صَفوانَ أو صَفوانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ عن النَّبِىِّ ﷺ، قالَه يَزيدُ بنُ أبى زيادٍ عن مُجاهِدٍ، لا يَصِحُّ. / **أخبرَنا** بذَلِكَ أبو بكرٍ الفارِسِىُّ، أنبأنا إبراهيمُ الأصبَهانِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، عن البُخارِىِّ[2]. ١٠/٤١

١٩٩١٨- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أنبأنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ هارونَ بنِ رُستُمَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ الدَّقيقِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، حدثنا بَقيَّةُ، حدثنا إسحاقُ بنُ مالِكٍ الحَضرَمِىُّ، عن عِكرِمَةَ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن حَلَفَ**

(١) أخرجه أحمد (١٥٥٥١)، وابن ماجه (٢١١٦) من طريق يزيد بن أبى زياد به.

(٢) التاريخ الكبير ٥/٢٤٧.

على أحَدٍ بيَمينٍ وهو يَرَى أنَّه سَيَبَرُّه فلَم يَفعَلْ، فإنَّما إثمُه على الَّذِى لَم يَبَرَّه»[1] .

١٩٩١٩- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ، أنبأنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا الصَّغانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ أبى الطَّيِّبِ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن أبى الزّاهِريَّةِ وراشِدِ [١٠/٢٧و] ابنِ سَعدٍ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: أهدَت لها امرأةٌ طَبَقًا فيه تَمرٌ، فأكَلَت مِنه عائشَةُ ﵂، وأبقَت مِنه تَمَراتٍ، فقالَتِ المَرأةُ: أقسَمتُ عَلَيكِ إلا أكَلتيه كُلَّه. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«أبِرِّيها، فإنَّ الإثمَ على المُحنِّثِ»**[2] .

حَديثُ أبى هريرةَ فى إسنادِه مَن يُجهَلُ مِن مَشايخِ بَقيَّةَ، وحَديثُ عائشةَ أمثَلُ، وهو مُرسَلٌ أورَدَه أبو داودَ فى «المراسيل» مِن حَديثِ لَيثِ بنِ سَعدٍ عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ[3]، ولَه شاهِدٌ مِن حَديثِ علىِّ بنِ يَزيدَ عن القاسِمِ عن أبى أُمامَةَ[4]، واللَّهُ أعلَمُ.

ورُوِّينا عن القاسِمِ بنِ محمدٍ ومَكحولٍ والحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ أن الكَفّارَةَ على المُقسِمِ.

بابُ مَن قال: لَعَمرُ اللَّهِ

١٩٩٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أنبأنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللهِ بنِ بُكَيرٍ،

(١) الدارقطنى ١٤٢/٤. وأخرجه أبو نعيم فى حلية الأولياء ٣٤٦/٣ من طريق يزيد بن هارون به.

(٢) الدارقطنى ١٤٢/٤. وأخرجه أحمد (٢٤٨٣٥) من طريق معاوية بن صالح به.

(٣) أبو داود فى المراسيل (٣٨٨).

(٤) أخرجه الرويانى فى مسنده (١٢١١)، والطبرانى (٧٨٢٠) من طريق على بن يزيد به.

حدثنا اللَّيثُ، عن يونُسَ بن يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: أخبرَنى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ وسَعيدُ بنُ المُسَيَّبِ وعَلقَمَةُ بنُ وقّاصٍ وعُبَيدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ، عن حَديثِ عائشةَ رضي الله عنها زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ حينَ قال لها أهلُ الإفكِ ما قالوا فبَرَّأها اللهُ مِمّا قالوا. وذَكَرَ الحديثَ بطولِه. قالَت: فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ وهو على المِنبَرِ: **«يا مَعشَرَ المُسلِمينَ، مَن يَعذِرُنا مِن رَجُلٍ قَد بَلَغَنا أذاه فى أهلِ بَيتِى؟ فواللَّهِ ما عَلِمتُ فى أهلِى إلا خيرًا، ولَقَد ذَكَروا رَجُلًا ما عَلِمتُ عَلَيه إلا خَيرًا، وما كانَ يَدخُلُ على أهلِى إلا مَعِى»**. فقامَ سَعدُ بنُ مُعاذٍ الأنصارِىُّ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، أنا أعذِرُكَ مِنه؛ إن كان مِنَ الأوسِ ضَرَبتُ عُنُقَه، وإن كان مِن إخوانِنا مِنَ الخَزرَجِ أمَرتَنا ففَعَلنا أمرَكَ. قالَت: فقامَ سَعدُ بنُ عُبادَةَ - وهو سَيِّدُ الخَزرَجِ - وكانَ قبلَ ذَلِكَ رَجُلًا صالِحًا ولَكِنِ احتَمَلَتْه الحَمِيَّةُ، فقالَ لِسَعدِ بنِ مُعاذٍ: كَذَبتَ لَعَمرُ اللهِ، لا تَقتُلُه، ولا تَقدِرُ على قَتلِه. فقامَ أُسَيدُ بنُ حُضَيرٍ - وهو ابنُ عَمِّ سَعدِ بنِ مُعاذٍ - فقالَ لِسَعدِ بنِ عُبادَةَ: كَذَبتَ لَعَمرُ اللهِ، لَنَقتُلَنَّه، فإنَّكَ مُنافِقٌ، تُجادِلُ عن المُنافِقينَ. وذَكَرَ الحديثَ[1]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن يونُسَ[2].

بابُ ما جاءَ فى الحَلِفِ بِصِفاتِ اللهِ تَعالَى؛ كالعِزَّةِ، والقُدرَةِ، والجَلالِ، والكِبرياءِ، والعَظَمَةِ، والكَلامِ، والسَّمعِ، ونَحوِ ذَلِكَ

١٩٩٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ المُزَنِىُّ، أنبأنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى

---

(١) تقدم فى (١٩٩٠٢).

(٢) البخارى (٤٧٥٠)، ومسلم (٥٦/٢٧٧٠).

١٠/٤٢ شُعَيبٌ، عن / الزُّهرِىِّ، أخبرَنى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ وعَطاءُ بنُ يَزيدَ اللَّيثِىُّ أن أبا هريرةَ أخبَرَهُما أن النّاسَ قالوا: يا رسولَ اللهِ هل نَرَى رَبَّنا يومَ القيامَةِ ؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: [١٠/٢٧ظ] «**هَل تُمارونَ فى القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ لَيسَ دونَه سَحابٌ؟**». قالوا: لا يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**فهَل تُمارونَ فى الشَّمسِ لَيسَ دونَها سَحابٌ؟**». قالوا: لا يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**فإنَّكُم تَرَونَه كَذَلِكَ**». وذَكَرَ الحديثَ قال: «**ويَبقَى رَجُلٌ[١] بَينَ الجَنَّةِ والنّارِ هو[٢] آخِرُ أهلِ الجَنَّةِ دُخولًا الجَنَّةَ، مُقبِلٌ بوَجهِه على النّارِ يقولُ: يا رَبِّ اصرِفْ وجهِى عن النّارِ؛ فإنَّه قَد قَشَبَنِى ريحُها، وأحرَقَنِى ذَكاؤُها[٣]. فيَقولُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: فهَل عَسَيتَ إن فعَلتُ ذَلِكَ بكَ أن تسألَ غيرَ ذَلِكَ ؟ فيَقولُ: لا وعِزَّتِكَ. فيُعطِى رَبَّه ما شاءَ مِن عَهدٍ وميثاقٍ، فيَصرِفُ اللهُ وجهَه عن النّارِ، فإذا أقبَلَ بوَجهِه على الجَنَّةِ فرأى بَهجَتَها، فيَسكُتُ ما شاءَ اللهُ أن يَسكُتَ، ثُمَّ يقولُ: يا رَبِّ قَدِّمنِى عِندَ بابِ الجَنَّةِ. فيَقولُ اللهُ: ألَستَ قَد أعطَيتَ العُهودَ والمَواثيقَ ألَّا تَسألَ غيرَ الَّذِى كُنتَ سألتَ ؟ فيَقولُ: يا رَبِّ لا أكونُ أشقَى خَلقِكَ. فيَقولُ: هَل عَسَيتَ إن أُعطيتَ ذَلِكَ أن تَسألَ غيرَه ؟ فيَقولُ: لا وعِزَّتِكَ لا أسألُكَ غيرَ ذَلِكَ**». وذَكَرَ الحديثَ. إلَى أن قال: «**ثُمَّ يأذَنُ له فى دُخولِ الجَنَّةِ فيَقولُ له: تَمَنَّ. فيَتَمَنَّى، حَتَّى إذا انقَطِعَ به قال اللهُ تبارَكَ وتَعالَى: مِن كَذا وكَذا فسَلْ. يُذَكِّرُه رَبُّه، حَتَّى إذا انتَهَت به الأمانِىُّ قال اللهُ: لَكَ ذَلِكَ ومِثلُه مَعَه**». قال أبو سعيدٍ الخُدرِىُّ لأبِى هريرةَ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لَكَ ذَلِكَ وعَشَرَةُ**

---

(١) بعده فى م: «هو».

(٢) فى م: «و».

(٣) ذكت النار، ذكوا وذكًا وذكاءً: اشتعلت. التاج ٣٨/٩٣ (ذ ك و).

أمثالِه»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ، ورَواه مسلمٌ عن عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ عن أبى اليَمانِ[2].

قال البخاريُّ: وقالَ أيّوبُ النَّبِيُّ ﷺ: وعِزَّتِك لا غِنَى بى عن بَرَكَتِك[3].

وفِى حَديثِ قَتادَةَ عن أنَسِ بنِ مالِكٍ عن النَّبِىِّ ﷺ فى قِصَّةِ جَهَنَّمَ فتَقولُ: قَطِ قَطِ وعِزَّتِك[4].

قال الشيخُ: وفِى حَديثِ أنَسِ بنِ مالِكٍ عن النَّبِىِّ ﷺ فى الَّذِى يُغمَسُ فى الجَنَّةِ فيُقالُ له: «**هَل رأيتَ بؤسًا قَطُّ؟ يقولُ: لا وعِزَّتِك وجَلالِك**»[5].

١٩٩٢٢- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفرانِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عَبّادٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا مَعبَدُ بنُ هِلالٍ العَنَزِىُّ - وأثنَى عَلَيه خَيرًا - قال: أتَيتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ فى رَهطٍ مِن أهلِ البَصرَةِ، وسَمّاهُم لَنا، نَسألُه عن حَديثِ الشَّفاعَةِ. فذَكَرَ الحديثَ بطولِه فى سُؤالِه وجَوابِه، وخُروجِهِم مِن عِندِه، ودُخولِهِم على الحَسَنِ بنِ أبى الحَسَنِ البَصرِىِّ. قال الحَسَنُ: حَدَّثَنِى كما حَدَّثَكُم، قال: ثُمَّ قال، يَعنِى النَّبِىَّ ﷺ: «**فأجِىءُ فى الرّابِعَةِ فأحمَدُ بتِلك**

---

(١) أخرجه الدارمى (٢٨٤٣) عن أبى اليمان به. وأحمد (٧٧١٧، ١٠٩٠٦)، وابن حبان (٧٤٢٩، ٧٤٤٥) من طريق الزهرى عن عطاء وحده.

(٢) البخارى (٨٠٦)، ومسلم (١٨٢/٣٠٠).

(٣) البخارى قبل (٦٦٦١، ٧٣٨٣).

(٤) أخرجه أحمد (١٢٣٨٠)، والبخارى (٦٦٦١)، ومسلم (٢٨٤٨/٣٧، ٣٨).

(٥) أخرجه أحمد (١٣١١٢)، ومسلم (٢٨٠٧/٥).

المَحامِدِ، ثُمَّ أخِرُّ له ساجِدًا فيُقالُ لِى: يا محمدُ ارفَعْ رأسَكَ، قُلْ يُسمَعْ لَكَ، وسَلْ تُعطَه، واشفَعْ تُشَفَّعْ. فأقولُ: يا رَبِّ ائذَنْ لِى فيمَن قال: لا إلَهَ إلا اللهُ. فيَقولُ: لَيسَ ذَلِكَ إلَيكَ، ولَكِنِّى وعِزَّتِى وكِبريائى وعَظَمَتِى لأُخرِجَنَّ مِنها مَن قال: لا إلَهَ إلا اللهُ»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ، زادَ فيه: **«وجَلالِى»**، [١٠/٢٨و] ورَواه مسلمٌ عن سعيدِ بنِ مَنصورٍ وغَيرِه عن حَمّادٍ[2].

١٩٩٢٣- أخبرَنا الشَّريفانِ أبو الفَتحِ ناصِرُ بنُ الحُسَينِ العُمَرِىُّ وأبو علىٍّ الحَسَنُ بنُ أشعَثَ القُرَشِىُّ[3] قالا: أخبرَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، أنبأنا أبو القاسِمِ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حدثنا شَيبانُ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ المُغيرَةِ، عن حُمَيدِ بنِ هِلالٍ قال: حَدَّثَنِى مَولًى لأبِى مَسعودٍ قال: دَخَلَ أبو مَسعودٍ على حُذَيفَةَ فقالَ: اعهَدْ إلَىَّ. فقالَ له: ألَم يأتِكَ اليَقينُ؟ قال: بَلَى وعِزَّةِ رَبِّى. قال: فاعلَمْ أن الضَّلالَةَ حَقَّ الضَّلالَةِ أن تَعرِفَ ما كُنتَ تُنكِرُ، وأن تُنكِرَ ما كُنتَ تَعرِفُ، وإيّاكَ والتَّلَوُّنَ، فإنَّ دينَ اللهِ واحِدٌ[4].

١٩٩٢٤- وأخبرَنا الشَّريفانِ أبو الفَتحِ وأبو علىٍّ قالا: أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، أنبأنا عبدُ اللهِ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أنبأنا شَريكٌ، عن زيادِ بنِ فَيّاضٍ، عن أبى عِياضٍ قال: سألتُ ابنَ عُمَرَ - أو سُئلَ

---

(١) أخرجه النسائى(١١١٣١)، وأبو يعلى (٤٣٥٠) من طريق حماد به .

(٢) البخارى (٧٥١٠)، ومسلم (٣٢٦/١٩٣) .

(٣) الحسن بن أشعث بن محمد بن سعيد أبو على القرشى المنبجى. قال عبد الغافر: الشريف الفقيه. توفى سنة (٤٤٤هـ). المنتخب (٥١١)، وتاريخ دمشق ٣٨/١٣.

(٤) المصنف فى الأسماء والصفات (٢٦٧)، والبغوى فى الجعديات (٣١١٧) .

ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما - وأنا أسمَعُ عن الخَمرِ فقالَ: لا وسَمْعِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ / لا يَحِلُّ ١٠/٤٣
بَيعُها ولا ابتياعُها[١].

١٩٩٢٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو محمدٍ ابنُ شَوذَبٍ الواسِطِىُّ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا أبو داودَ، عن سُفيانَ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَن حَلَفَ بسورَةٍ مِنَ القُرآنِ فعَلَيه بكُلِّ آيَةٍ كَفّارَةٌ، إن شاءَ بَرَّ وإن شاءَ فجَرَ»**[٢].

١٩٩٢٦- وأخبرَنا أبو بكرٍ الأردَستانِىُّ، أنبأنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَن حَلَفَ بسورَةٍ مِنَ القُرآنِ فعَلَيه بكُلِّ آيَةٍ يَمينُ صَبرٍ، مَن شاءَ بَرَّ ومَن شاءَ فجَرَ»**[٣].

١٩٩٢٧- قال: وحَدَّثَنا سفيانُ، عن لَيثٍ، عن مُجاهِدٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَه[٤]. هذا الحَديثُ إنَّما رُوِىَ مِن الوجهَينِ جَميعًا مُرسَلًا، ورُوِىَ عن ثابِتِ بنِ الضَّحّاكِ مَوصولًا مَرفوعًا، وإسنادُه ضَعيفٌ[٥].

ورُوِىَ فى ذَلِكَ عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ:

---

(١) المصنف فى الأسماء والصفات (٣٨٨)، والبغوى فى الجعديات (٢٣٤٥).

(٢) أخرجه أبو داود فى المراسيل (٣٦٣) من طريقين آخرين عن الحسن مرسلًا. وينظر معرفة السنن عقب (٥٨٠٠).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٥٩٤٩) من طريق آخر عن الحسن.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٥٩٤٨) عن سفيان به.

(٥) أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٢٢٦٧).

١٩٩٢٨- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ الضَّبِّيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ زَكَريّا، عن الأعمَشِ، عن عبدِ اللهِ بنِ مُرَّةَ، عن أبى كَنَفٍ قال: بَينَما أنا أمشِى مَعَ ابنِ مَسعودٍ فى سوقِ الدَّقيقِ إذ سَمِعَ رَجُلًا يَحلِفُ بسورَةِ البَقَرَةِ، فقالَ ابنُ مَسعودٍ: إنَّ عَلَيه لِكُلِّ آيَةٍ مِنها يَمينًا. قال الأعمَشُ: فذَكَرتُ ذَلِكَ لإبراهيمَ، فقالَ: قال عبدُ اللهِ: مَن حَلَفَ بالقُرآنِ فعَلَيه بكُلِّ آيَةٍ يَمينٌ، ومَن كَفَرَ بآيَةٍ مِنَ القُرآنِ فقَد كَفَرَ به كُلِّهِ[1].

١٩٩٢٩- وأخبرَنا أبو نَصرٍ، أنبأنا أبو مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ اللهِ، عن أبى سِنانٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى الهُذَيلِ، عن حَنظَلَةَ بنِ خوَيلِدٍ العَنبَرِىِّ قال: خَرَجتُ مَعَ ابنِ مَسعودٍ حَتَّى أتَى السُّدَّةَ - سُدَّةً بالسّوقِ - فاستَقبَلَها، ثُمَّ قال: إنِّى أسألُكَ مِن [١٠/٢٨ظ] خَيرِها وخَيرِ أهلِها، وأعوذُ بكَ مِن شَرِّها وشَرِّ أهلِها. ثُمَّ مَشَى حَتَّى أتَى دَرَجَ المَسجِدِ، فسَمِعَ رَجُلًا يَحلِفُ بسورَةٍ مِنَ القُرآنِ، فقالَ: يا حَنظَلَةُ، أتَرَى هذا يُكَفِّرُ عن يَمينِه؟ إنَّ لِكُلِّ آيَةٍ كَفّارَةً. أو قال: يَمينًا[2].

وكَذَلِكَ رَواه مِسعَرٌ عن أبى سِنانٍ، وقالَ شُعبَةُ: سُوَيدُ بنُ حَنظَلَةَ. وقالَ سفيانُ: هو عبدُ اللهِ بنُ حَنظَلَةَ[3].

---

(١) سعيد بن منصور (١٤٢- تفسير). وأخرجه مسدد - كما فى المطالب العالية (١٩٢٧)- عن الأعمش به بدون القصة، ومن طريقه اللالكائى فى الاعتقاد (٣٧٩).

(٢) ينظر التاريخ الكبير ٤٢/٣، والجرح والتعديل ٢٣٤/٤.

(٣) سعيد بن منصور (١٤١- تفسير).

١٩٩٣٠- أخبرَنا أبو بكرٍ الأردَستانِيُّ، أنبأنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن أبى سِنانٍ الشَّيبانِيِّ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى الهُذَيلِ، عن عبدِ اللهِ بنِ حَنظَلَةَ قال: كُنتُ مَعَ عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ، فسَمِعَ رَجُلًا يَحلِفُ بسورَةِ البَقَرَةِ، فقالَ: أتُراه مُكَفِّرًا؟ عَلَيه بكُلِّ آيَةٍ يَمينٌ[1].

فقَولُ عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ مَعَ الحديثِ المُرسَلِ فيه دَليلٌ على أن الحَلِفَ بالقُرآنِ يَكونُ يَمينًا فى الجُملَةِ، ثُمَّ التَّغليظُ فى الكَفّارَةِ مَتروكٌ بالإجماعِ.

١٩٩٣١- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ العَنَزِىُّ قال: سَمِعتُ أبا سعيدٍ عثمانَ بنَ سعيدٍ الدّارِمِىَّ يقولُ: سَمِعتُ إسحاقَ بنَ إبراهيمَ الحَنظَلِىَّ يقولُ: قال سفيانُ بنُ عُيَينَةَ: عن عمرِو بنِ دينارٍ قال: أدرَكتُ النّاسَ مُنذُ سبعينَ سنةً يَقولونَ: اللهُ الخالِقُ وما سِواه مَخلوقٌ، والقُرآنُ كَلامُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ[2].

١٩٩٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ قال: سَمِعتُ إبراهيمَ بنَ مَحمودٍ يقولُ: سَمِعتُ الرَّبيعَ بنَ سُلَيمانَ يقولُ: أخبرَنِى أبو شُعَيبٍ أن حَفصَ الفَرْدِ[3] ناظَرَ الشّافِعِىَّ، فقالَ حَفصٌ: القُرآنُ مَخلوقٌ. فقالَ له الشّافِعِىُّ: كَفَرتَ باللَّهِ العَظيمِ[4].

---

(١) أخرجه الطبرانى (٨٨٩٥) من طريق سفيان به.

(٢) عثمان بن سعيد الدارمى فى الرد على الجهمية ص ٨٨، وسيأتى عقب (٢٠٩٢٥، ٢٠٩٢٦).

(٣) فى الأصل: «القرد».

(٤) سيأتى تخريجه فى (٢٠٩٣٣).

بابُ مَن قال: اللهِ لأفعَلَنَّ كَذا. أو: لَم أفعَلْ كَذا. يَنوِى به يَمينًا

١٩٩٣٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا شَيبانُ بنُ فرّوخَ، /حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، حدثنا الزُّبَيرُ بنُ سعيدٍ الهاشِمِىُّ، عن عبدِ اللهِ بنِ علىِّ بنِ رُكانَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه أنَّه طَلَّقَ امرأتَه البَتَّةَ على عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ، فأتَى النَّبِىَّ ﷺ فأخبَرَه فقالَ: «**ما نَويتَ بذَلِكَ**»؟ قال: واحِدَةً. قال: «**آللهِ؟**» قال: آللَّهِ. قال: «**فهو على ما أرَدتَ**»[1]. ١٠/٤٤

١٩٩٣٤- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ، أنبأنا الحَسَنُ، حدثنا يوسُفُ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، عن الزُّبَيرِ بنِ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ علىِّ بنِ يَزيدَ بنِ رُكانَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن النَّبِىِّ ﷺ بنَحوِه. هَكَذا رَواه جَريرُ بنُ حازِمٍ[1].

وقَد رُوِّيناه فى كِتابِ الطَّلاقِ مِن حَديثِ نافِعِ بنِ عُجَيرِ بنِ عبدِ يَزيدَ بنِ رُكانَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ فى هذه القِصَّةِ «**واللَّهِ ما أرَدتَ إلا واحِدَةً؟**». فَقالَ رُكانَةُ: واللَّهِ ما أرَدتُ إلا واحِدَةً[2].

بابُ مَن قال: وايْمُ اللَّهِ

١٩٩٣٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، [١٠/٢٩و] أنبأنا أبو عبدِ اللهِ ابنُ يَعقوبَ،

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٥١٠٧).

(٢) تقدم تخريجه فى (١٥١٠٣، ١٥١٠٤).

حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ الوَرّاقُ وجَعفَرُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ أنَّه سَمِعَ ابنَ عُمَرَ ﵄ يقولُ: بَعَثَ رسولُ اللهِ ﷺ بَعْثًا وأمَّرَ عَلَيهِم أُسامَةَ بنَ زَيدٍ، فطَعَنَ النّاسُ فى إمرَتِه، فقامَ رسولُ اللهِ ﷺ فقالَ: «**إن تَطعُنوا فى إمرَتِه فقَد كُنتُم تَطعُنونَ فى إمرَةِ أبيه مِن قَبلُ، وايمُ اللهِ إن كان لَخَليقًا لِلإمارَةِ، وإن كان لَمِن أحَبِّ النّاسِ إلَىَّ، وإن هذا مِن أحَبِّ النّاسِ إلَىَّ بَعدَه**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن إسماعيلَ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى وغَيرِه[2].

١٩٩٣٦- حدثنا السَّيِّدُ أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللهُ إملاءً، أنبأنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرقِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ عَقيلٍ، حدثنا حَفصُ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ قال: أخبرَنِى أبو الزِّنادِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ أنَّه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**قال سُلَيمانُ بنُ داودَ عَلَيهِما السَّلامُ: لأطوفَنَّ اللَّيلَةَ على سبعينَ امرأةً، كُلُّ واحِدَةٍ تأتِى بفارِسٍ يُقاتِلُ فى سَبيلِ اللهِ. فقالَ له صاحِبُه: قُلْ: إن شاءَ اللهُ. فلَم يَفعَلْ، ولَم يَقُلْ إن شاءَ اللهُ، فطافَ عَلَيهِنَّ جَميعًا، فلَم تَحمِلْ مِنهُنَّ إلا امرأةٌ واحِدَةٌ جاءَت بشِقِّ رَجُلٍ، وايمُ الَّذِى نَفسُ محمدٍ بيَدِه لَو قال: إن شاءَ اللهُ. لَجاهَدوا فى سَبيلِ اللهِ أجمَعونَ**»[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن

(١) إسماعيل بن جعفر فى حديثه (٢٤). وتقدم تخريجه فى (١٦٦٧٦).
(٢) البخارى (٦٦٢٧)، ومسلم (٢٤٢٦/٦٣).
(٣) المصنف فى الأسماء والصفات (٣٥٨).

موسَى بنِ عُقبَةَ، وأخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى الزِّنادِ[1].

ورُوِّينا فى حَديثِ أبى قَتادَةَ فى قِصَّةِ السَّلَبِ قَولَ أبى بكرٍ الصِّدّيقِ عِندَ النَّبِىِّ ﷺ: لاها اللهِ إذًا[2].

بابُ مَن قال: علىَّ عَهدُ اللهِ. يُريدُ به يَمينًا

١٩٩٣٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزّازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ هو ابنُ المُنادِى، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللهِ، عن رسولِ اللهِ ﷺ أنَّه قال: «**مَن حَلَفَ على يَمينٍ كاذِبًا ليقتطعَ[3] بها مالَ امرِئٍ مُسلِمٍ- أو قال: مالَ أخيه- لَقِىَ اللَّهَ وهو عَلَيه غَضبانُ**». قال: فأنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ تَصديقَ ذَلِك فى القُرآنِ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ [آل عمران: ٧٧]. قال: فمَرَّ الأشعَثُ فقالَ: فِىَّ نَزَلَت وفِى رَجُلٍ؛ ١٠/٤٥ / اختَصَمنا فى بئرٍ[4]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن الأعمَشِ[5].

١٩٩٣٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ البَصرِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ رَجاءٍ

(١) مسلم (١٦٥٤) عقب (٢٥)، والبخارى (٣٤٢٤).

(٢) تقدم فى (١٢٨٩٠).

(٣) فى م: «يقطع».

(٤) أخرجه أحمد (٢١٨٤٤) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (٢٠٧٥٢).

(٥) البخارى (٢٦٧٦)، ومسلم (٢٢٠/١٣٨).

(ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أنبأنا أبو [١٠/٢٩ظ] عليٍّ هِشامُ بنُ عليِّ بنِ هِشامٍ السِّيرافِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ رَجاءٍ، حدثنا شَيبانُ أبو مُعاويَةَ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ، عن عَبيدَةَ، عن عبدِ اللهِ قال: سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ: أيُّ النّاسِ خيرٌ؟ قال: «**قَرنِى، ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ يَجِيءُ قَومٌ تَسبِقُ شَهادَةُ أحَدِهِم يَمينَه ويَمينُه شَهادَتَه**». قال إبراهيمُ: فكانَ أصحابُنا يَنهَونَنا ونَحنُ غِلمانٌ أن نَحلِفَ بالشَّهادَةِ والعَهدِ. لَفظُ حَديثِهِما سَواءٌ، إلا أن قَولَه: «**ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُم**». فى رِوايَةِ القَطّانِ مَرَّتَينِ[(١)]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سَعدِ بنِ حَفصٍ عن شَيبانَ[(٢)]، وأخرَجاه مِن وجهٍ آخَرَ عن مَنصورٍ[(٣)].

بابُ مَن قال: علَيَّ نَذرٌ. ولَم يُسَمِّ شَيئًا

١٩٩٣٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ عبدِ اللهِ بنِ سالِمٍ يُحَدِّثُ عن إسماعيلَ بنِ رافِعٍ، عن خالِدِ بنِ سعيدٍ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ أنَّه قال: أشهَدُ لَسَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَن نَذَرَ نَذرًا لَم يُسَمِّه، فكَفّارَتُه**

---

(١) أخرجه أحمد (٤١٣٠)، والنسائى فى الكبرى (٦٠٣١)، وابن ماجه (٢٣٦٢)، وابن حبان (٧٢٢٢) من طريق منصور به. وسيأتى فى (٢٠٤١٤، ٢٠٦٣٢).

(٢) البخارى (٦٦٥٨).

(٣) البخارى (٢٦٥٢)، ومسلم (٢٥٣٣/٢١٠، ٢١١).

كَفّارَةُ يَمينٍ»[1]. كَذا قال: خالِدِ بنِ سعيدٍ. وأظُنُّه خالِدَ بنَ زَيدٍ[2] الَّذِى يَروِى عن عُقبَةَ حَديثَ الرَّمىِ[3].

والرِّوايَةُ الصحيحةُ عن أبى الخَيرِ عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ عن رسولِ اللهِ ﷺ: «**كَفّارَةُ النَّذرِ كَفّارَةُ اليَمينِ**»[4]. وذَلِكَ مَحمولٌ عِندَ أهلِ العِلمِ على نَذرِ اللَّجاجِ الَّذِى يَخرُجُ مَخرَجَ الأيمانِ. واللَّهُ أعلَمُ.

١٩٩٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ قالا: حدثنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا حَمزَةُ بنُ القاسِمِ الإمامُ، حدثنا محمدُ بنُ الخَليلِ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عِمرانَ البَياضِىُّ، حدثنا طَلحَةُ بنُ يَحيَى، عن الضَّحّاكِ بنِ عثمانَ، عن عبدِ اللهِ بنِ سعيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ مُسافِرٍ، عن ابنِ أبى فُدَيكٍ، حَدَّثَنى طَلحَةُ بنُ يَحيَى الأنصارِىُّ، عن عبدِ اللهِ بنِ سعيدِ بنِ أبى هِندٍ، عن بُكَيرِ بنِ الأشَجِّ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَن نَذَرَ نَذرًا لَم يُسَمِّه فكَفّارَتُه كَفّارَةُ يَمينٍ، ومَن نَذَرَ نَذرًا لا يُطيقُه فكَفّارَتُه كَفّارَةُ يَمينٍ**». لَم يَذكُرِ ابنُ مُسافِرٍ الضَّحّاكَ بنَ عثمانَ فى

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١٣٠/٣ من طريق ابن وهب به. والرويانى فى مسنده (٢٥٦) من طريق يحيى بن عبد الله به. وابن ماجه (٢١٢٧) من طريق إسماعيل بن رافع به. وعندهم جميعًا: خالد بن يزيد، وفى مخطوط الرويانى: خالد بن سعيد، وصوبه محققه.

(٢) فى حاشية الأصل: «قلت: صدق ظنه فقد رواه ابن ماجه وقال: خالد بن زيد أو خالد بن يزيد».

(٣) تقدم حديث الرمى فى (١٩٧٦٢).

(٤) سيأتى مسندًا فى (٢٠٠٧٥).

إسنادِهِ[1]. قال أبو داودَ: رَواه وكيعٌ عن عبدِ اللهِ بنِ سعيدِ بنِ أبى هِندٍ، وقَفَه على ابنِ عباسٍ ﷺ[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وقَد رُوِىَ عن غَيرِه عن عبدِ اللهِ كَذَلِك مَرفوعًا[3]. ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ غَيرِ قَوِىٍّ عن بُكَيرِ بنِ الأشَجِّ كَذَلِك مَرفوعًا[4].

وهو إن صَحَّ مَحمولٌ عِندَ مَن لا يقولُ بظاهِرِه على نَذرِ اللَّجاجِ والغَضَبِ، واللَّهُ أعلَمُ.

٤٦/١٠

/بابُ الاستِثناءِ فى اليَمينِ

١٩٩٤١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ رَحِمَه اللهُ، حدثنا سفيانُ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ ﷺ يَبلُغُ به النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن حَلَفَ على يَمينٍ فقال:** [١٠/٣٠و] **إن شاءَ اللهُ. فقَدِ استَثنَى**»[5].

١٩٩٤٢- وأخبرَنا القاضِى أبو عُمَرَ محمدُ بنُ الحُسَينِ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ سِنانٍ الحِيرِىُّ أبو عمرٍو، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ موسَى وهو عبدانُ الأهوازِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا سفيانُ

---

(١) الدارقطنى ٤/١٥٨، وأبو داود (٣٣٢٢). وأخرجه ابن ماجه (٢١٢٨) من طريق بكير بن الأشج به.

(٢) أبو داود عقب (٣٣٢٢).

(٣) ينظر ما سيأتى فى (٢٠١٠١).

(٤) أخرجه الطبرانى (١٢١٦٩) من طرق عن بكير بن الأشج به.

(٥) أبو داود (٣٢٦١)، وأحمد (٤٥٨١)، وتقدم تخريجه فى (١٥٢١٩).

ابنُ عُيَينَةَ، عن أيّوبَ بنِ موسَى، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ ﵄ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن حَلَفَ فقالَ: إن شاءَ اللهُ. فلَه ثُنيا**»[1]. كَذا وجَدتُه، وهو فى الأوَّلِ مِن «فوائدِ أبى عمرٍو ابن حَمدان»: أيّوبُ بنُ موسَى.

وكَذَلِكَ رُوِىَ عن ابنِ وهبٍ عن سُفيانَ عن أيّوبَ بنِ موسَى[2]، وإنَّما يُعرَفُ هذا الحَديثُ مَرفوعًا مِن حَديثِ أيّوبَ السَّختيانِىِّ.

١٩٩٤٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو سَهلٍ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا وُهَيبُ بنُ خالِدٍ وعَبدُ الوارِثِ وحَمّادُ بنُ سلمةَ، عن أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ ﵄، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن حَلَفَ على يَمينٍ فقالَ: إن شاءَ اللهُ. فهو بالخيارِ؛ إن شاءَ فليَمضِ، وإن شاءَ فليَترُكْ**»[3].

١٩٩٤٤- وحَدَّثَنا الشيخُ الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ الحَنَفِىُّ رَحِمَه اللهُ إملاءً، حدثنا الإمامُ والِدِى، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيمَةَ، حدثنا بشرُ بنُ مُعاذٍ العَقَدِىُّ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، حدثنا أيّوبُ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ ﵄ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن**

---

(١) أخرجه ابن حبان (٤٣٣٩)، وابن عبد البر فى التمهيد ١٢٤/٨ من طريق ابن أبى شيبة به.

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٣٤٠) من طريق ابن وهب به.

(٣) أخرجه أحمد (٥٣٦٢) عن عفان به. والنسائى (٣٨٣٩) من طريق عفان عن وهيب به. والترمذى (١٥٣١) من طريق عبد الوارث وحماد بن سلمة به. وأبو داود (٣٢٦٢)، وابن ماجه (٢١٠٥) من طريق عبد الوارث به. وتقدم فى (١٥٢١٩).

حَلَفَ فاستَثنَى فهو بالخيارِ؛ إن شاءَ أن يَمضِىَ على يَمينِه مَضَى، وإن شاءَ أن يَرجِعَ رَجَعَ غيرَ حَرِجٍ»[1] .

١٩٩٤٥- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أنبأنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا عبدانُ، حدثنا أبو بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، حدثنا ابنِ عُلَيَّةَ. فذَكَرَه بنَحوِه إلا أنَّه قال: لا أعلمُ إلا عن النَّبِىِّ ﷺ. الشَّكُّ مِن أيّوبَ، وقالَ فى آخِرِه: «**رَجَعَ غيرَ حَنِثٍ**»[2] .

أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، حدثنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا عبدانُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ خَلّادٍ قال: قال حَمّادُ بنُ زَيدٍ: كان أيّوبُ يَرفَعُ هذا الحديثَ ثُمَّ تَرَكَه .

قال الشيخُ: لَعَلَّه إنَّما تَرَكَه لِشَكٍّ اعتَراه فى رَفعِه، وهو أيّوبُ بنُ أبى تَميمَةَ السَّختِيانِىُّ .

وقَد رُوِىَ ذَلِكَ أيضًا عن موسَى بنِ عُقبَةَ وعَبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ وحَسّانَ بنِ عَطيَّةَ وكَثيرِ بنِ فرقَدٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ ﵄، عن النَّبِىِّ ﷺ[3] . ولا يَكادُ يَصِحُّ رَفعُه إلا مِن جِهَةِ أيّوبَ السَّخْتِيَانِىِّ، وأيّوبُ يَشُكُّ فيه أيضًا، ورِوايَةُ

(١) ينظر التخريج التالى .

(٢) أخرجه أحمد (٤٥١٠، ٥٠٩٣) عن إسماعيل ابن علية به .

(٣) أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٧٩/٦، والخطيب فى تاريخ بغداد ٨٨/٥ من طريق حسان بن عطية به. والنسائى (٣٨٣٧)، والحاكم ٣٠٣/٤ من طريق كثير بن فرقد به. وأبو نعيم فى تاريخ أصبهان ١٤٠/٢ من طريق نافع به. وسيأتى فى (١٩٩٥١) .

الجَماعَةِ مِن أوجُهٍ صَحيحَةٍ عن نافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ ﵄ مِن قَولِه غَيرَ مَرفوعٍ. واللَّهُ أعلَمُ .

١٩٩٤٦- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا : حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ ومالِكُ بنُ أنَسٍ وأُسامَةُ بنُ زَيدٍ، أن نافِعًا حَدَّثَهُم أن عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ ﵄ قال: مَن قال: واللَّهِ. ثُمَّ قال: إن شاءَ اللهُ. فلَم يَفعَلِ الَّذِى حَلَفَ عَلَيه لَم يَحنَثْ(١) .

١٩٩٤٧- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أنبأنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أنبأنا مِسعَرٌ، عن القاسِمِ يَعنِى ابنَ عبدِ الرَّحمَنِ قال: قال عبدُ اللهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ: [١٠/٣٠ظ] مَن حَلَفَ على يَمينٍ فقالَ: إن شاءَ اللهُ. فقَدِ استَثنَى(٢) .

١٩٩٤٨- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ بشرٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا المَسعودِىُّ، عن القاسِمِ قال: قال ابنُ مَسعودٍ: الاستِثناءُ جائزٌ فى كُلِّ يَمينٍ(٣) .

ورَوّينا عن عَطاءٍ وطاوُسٍ ومُجاهِدٍ: الاستِثناءُ فى الطَّلاقِ وفِى العِتاقِ

---

(١) مالك ٢/٤٧٧ .

(٢) أخرجه الطبرانى (٩١٩٩) من طريق مسعر به. قال الذهبى ٨/٤٠١٧ : لكنه منقطع .

(٣) أخرجه البغوى فى الجعديات (١٩٤٣) من طريق المسعودى به بلفظ الذى قبله .

وفِى كُلِّ شَىءٍ جائزٌ. والَّذِى رُوِىَ فيه عن مُعاذٍ مَرفوعًا مَذكورٌ فى كِتابِ الطَّلاقِ[1] .

١٩٩٤٩- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ شُعَيبِ بنِ جِبريلَ الأديبُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ شَبيبٍ المَعمَرِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عامِرِ بنِ زُرارَةَ الحَضرَمِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن حُمَيدِ بنِ مالِكٍ اللَّخمِىِّ، عن مَكحولٍ، عن خالِدِ بنِ مَعدانَ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«يا مُعاذُ بنَ جَبَلٍ، إذا قال الرَّجُلُ لامرأتِه: أنتِ طالِقٌ إن شاءَ اللهُ. لَم تُطَلَّقْ، وإذا قال لِعَبدِه: أنتَ حُرٌّ إن شاءَ اللهُ. فإنَّه حُرٌّ»**[2] . ١٠/٤٧

تَفَرَّدَ به حُمَيدُ بنُ مالِكٍ وهو مَجهولٌ[3]، واختُلِفَ عَلَيه فى إسنادِه، فقيلَ هَكَذا. وقيلَ: عنه عن مَكحولٍ، عن مالِكٍ، عن يُخامِرَ، عن مُعاذٍ[4]، وقيلَ: عنه عن مَكحولٍ عن مُعاذٍ[5] . وهو مُنقَطِعٌ .

---

(١) تقدم فى (١٥٢٢٠) .

(٢) ذكره المصنف فى (١٥٢٢١، ١٥٢٢٢) عن مكحول. وقال الذهبى ٤٠١٩/٨: وضعفه أبو زرعة .

(٣) تقدم فى (١٥٢٢٢) .

(٤) ذكره المصنف أيضًا عقب (١٥٢٢٢) عن مكحول، وفيه: مالك بن يخامر. قال الذهبى ٤٠١٩/٨: ولا أرى مكحولًا أدرك مالكًا، وخالد بن معدان فما أدرك معاذًا .

(٥) تقدم تخريجه فى (١٥٢٢١) .

بابُ صِلَةِ الاستِثناءِ باليَمِينِ

١٩٩٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى طاهِرٍ الدَّقّاقُ، أنبأنا أحمدُ بنُ عثمانَ الأدَمِيُّ، حدثنا موسَى بنُ إسحاقَ الأنصارِيُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ أبى الرُّطَيلِ، حدثنا داودُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ العَطّارُ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ ﷺ قال: إذا حَلَفَ الرَّجُلُ فاستَثنَى فقالَ: إن شاءَ اللهُ. ثُمَّ وصَلَ الكَلامَ بالاِستِثناءِ، ثُمَّ فعَلَ الَّذِى حَلَفَ عَلَيه لَم يَحنَثْ[(١)]. هذا مَوقوفٌ.

١٩٩٥١- وقَد أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ، حدثنا أبو عثمانَ البَصرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ أبو بكرٍ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبِ بنِ اللَّيثِ، حَدَّثَنِى أبى، عن جَدِّى، حَدَّثَنِى الهِقلُ بنُ زيادٍ، عن الأوزاعِىِّ، عن داودَ بنِ عَطاءٍ رَجُلٍ مِن أهلِ المَدينَةِ قال: حَدَّثَنِى موسَى بنُ عُقبَةَ، حَدَّثَنِى نافِعٌ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ ﷺ، أن رسولَ اللهِ ﷺ كان يقولُ: **«مَن حَلَفَ على يَمينٍ فقالَ فى إثْرِ يَمينِه: إن شاءَ اللهُ. ثُمَّ حَنِثَ فيما حَلَفَ فيه؛ فإنَّ كَفّارَةَ يَمينِه إن شاءَ اللهُ»**[(٢)].

١٩٩٥٢- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو منصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ،

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٠٥٢). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل ١٨١/٥ من طريق موسى بن عقبة به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٠٥٠). وأخرجه ابن عدى فى الكامل ٩٥٤/٣ من طريق عبد الملك بن شعيب به. قال الذهبى ٤٠٢٠/٨: داود تركه البخارى.

عن أبيه، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ ﵄ قال: كُلُّ استِثناءٍ مَوصولٍ فلا حِنثَ على صاحِبِه، وإن كان غَيرَ مَوصولٍ فهو حانِثٌ[1].

بابُ الحالِفِ يَسكُتُ بَينَ يَمينِه واستِثنائه سَكتَةً يَسيرَةً لانقِطاعِ صَوتٍ أو أخذِ نَفَسٍ

١٩٩٥٣- أخبرَنا عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الأسفاطيُّ يَعنِى العباسَ [١٠/٣١و] بنَ الفَضلِ، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ، حدثنا شَريكٌ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ ﵄، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**واللَّهِ لأغزوَنَّ قُرَيشًا، واللَّهِ لأغزوَنَّ قُرَيشًا**». ثُمَّ سَكَتَ ساعَةً ثُمَّ قال: «**إن شاءَ اللهُ**»[2].

١٩٩٥٤- ورَواه أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ عن شَريكٍ كَذَلِك مَوصولًا، وقالَ: ثُمَّ سَكَتَ سَكتَةً ثُمَّ قال: «**إن شاءَ اللَّهُ**» .**أخبَرَناه** أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا أبو أحمدَ، حدثنا شَريكٌ. فذَكَرَه.

ورَواه قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ عن شَريكٍ، فأرسَلَه ولَم يَذكُرِ السُّكاتَ:

١٩٩٥٥- أخبَرَناه أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا

---

(١) أخرجه الدارقطنى ١٦٢/٤ من طريق سعيد بن منصور بشطره الثانى. والطحاوى فى شرح المشكل ١٨١/٥ من طريق ابن أبى الزناد به بشطره الأول فقط.

(٢) أخرجه ابن الأعرابى فى معجمه (٢٨٥، ٤١٠) من طريق عمرو بن عون به. وأبو يعلى (٢٦٧٤)، والطحاوى فى شرح المشكل (١٩٣٠، ١٩٣١)، والطبرانى (١١٧٤٢) من طريق شريك به. وابن حبان (٤٣٤٣) من طريق سماك به.

أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا شَريكٌ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ، أن رسولَ اللهِ/ ﷺ قال: «**واللَّهِ لأغزوَنَّ قُرَيشًا، واللَّهِ لأغزوَنَّ قُرَيشًا، واللَّهِ لأغزوَنَّ قُرَيشًا**». ثُمَّ قال: «**إن شاءَ اللهُ**»[1]. ١٠/٤٨

وكَذَلِكَ رَواه مِسعَرٌ عن سِماكٍ مُرسَلًا، وذَكَرَ السُّكاتَ في آخِرِه:

١٩٩٥٦- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ، أنبأنا ابنُ بشرٍ، عن مِسعَرٍ، عن سِماكٍ، عن عِكرِمَةَ يَرفَعُه قال: «**واللَّهِ لأغزوَنَّ قُرَيشًا**». ثُمَّ قال: «**إن شاءَ اللهُ**». ثُمَّ قال: «**واللَّهِ لأغزوَنَّ قُرَيشًا إن شاءَ اللهُ**». ثُمَّ قال: «**واللَّهِ لأغزوَنَّ قُرَيشًا**». ثُمَّ سَكَتَ ثُمَّ قال: «**إن شاءَ اللهُ**»[2].

قال الشيخُ: يَحتَمِلُ أن يَكونَ ﷺ - إن صَحَّ هذا - لَم يَقصِدْ رَدَّ الاستِثناءِ إلَى اليَمينِ، وإنَّما قال ذَلِكَ لِقَولِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الكهف: ٢٣، ٢٤].

١٩٩٥٧- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ أنبأنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ ﵄ أنَّه كان يَرَى الاستِثناءَ ولَو بعدَ سنةٍ، ثُمَّ قرأ: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا

---

(١) أبو داود (٣٢٨٥). وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٢٨١١).

(٢) أبو داود (٣٢٨٦).

نَسِيتَ﴾ قال: إذا ذَكَرتَ[1].

قال الشيخُ: كَذا قال. وبِقَولِ ابنِ عُمَرَ نَقولُ فى ذَلِكَ فى الأيمانِ، وقَد يَحتَمِلُ قَولُ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أن يَكونَ المُرادُ به أنَّه يَكونُ مُستَعمِلًا لِلآيَةِ وإن ذَكَرَ الاستِثناءَ بعدَ حينٍ فى مِثلِ ما ورَدَت فيه الآيَةُ، لا فيما يَكونُ يَمينًا. واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ الحالِفِ يَستَثنِى فى نَفسِه

رُوِّينا عن إبراهيمَ النَّخَعِىِّ أنَّه قال فى الَّذِى يَحلِفُ ويَستَثنِى فى نَفسِه، قال: لَيسَ بشَىءٍ إلَّا أن يُظهِرَ[2]؛ يَتَكَلَّمَ بِهِ[3].

وفِى رِوايَةِ الجَماعَةِ وهَيبٍ وعَبدِ الوارِثِ وحَمّادٍ عن أيّوبَ: «**مَن حَلَفَ على يَمينٍ فقالَ: إن شاءَ اللهُ**»[4]. كالدَّليلِ على هذا؛ حَيثُ عَلَّقَ ذَلِكَ بالقَولِ.

ورُوِىَ فيه حَديثٌ ضَعيفٌ بمَرَّةٍ لا يُحتَجُّ بمِثلِه:

١٩٩٥٨- أخبَرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ، حدثنا ابنُ مُصعَبٍ[5]، حدثنا عبدُ الجَبّارِ بنُ العَلاءِ، حدثنا مَروانُ بنُ مُعاوِيَةَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ سعيدٍ المَقبُرِىُّ، عن جَدِّه أبى سعيدٍ،

(١) أخرجه الطبرانى (١١٠٦٩) من طريق أبى معاوية به. وابن جرير فى تفسيره ١٥/٢٢٥ من طريق الأعمش به.

(٢) بعده فى م: «و».

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٦١٢٦).

(٤) تقدم فى (١٩٩٤٣).

(٥) فى حاشية الأصل: «هو الحسين بن محمد بن مصعب البجلى، والله أعلم».

عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «الرَّجُلُ يَحلِفُ على اليَمينِ ثُمَّ يَستَثنى فى نَفسِه- قال: -لَيسَ ذَلِكَ بشَىءٍ حَتَّى يُظهِرَ الاستِثناءَ كما يُظهِرُ اليَمينَ»[1]. [١٠/٣١ظ]

بابُ لَغوِ اليَمينِ

١٩٩٥٩- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وهذا لَفظُه قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: قُلتُ لِلشّافِعِىِّ: ما لَغوُ اليَمينِ؟ قال: اللهُ أعلَمُ. أمّا الَّذِى نَذهَبُ إلَيه فما قالَت عائشَةُ ﵂؛ أنبأنا مالكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، عن عائشَةَ ﵂ أنَّها قالَت: لَغوُ اليَمينِ قَولُ الإنسانِ: لا واللَّهِ. و: بَلَى واللَّهِ[2].

١٩٩٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى الحِيرِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا يَحيَى، حدثنا هِشامٌ، حَدَّثَنى أبى، عن عائشَةَ ﵂ فى هذه الآيَةِ: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾ [المائدة: ٨٩] قالَت: هو قَولُ الرَّجُلِ: لا واللَّهِ. و: بَلَى واللَّهِ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن يَحيَى القَطّانِ[4].

١٩٩٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا /رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا مالكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن أبيه، أن عائشَةَ ﵂ ١٠/٤٩

(١) قال الذهبى ٨/٤٠٢١: عبد الله تركوه.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٨٠٣)، والشافعى ٧/٢٤٢، ومالك (٤٧٧).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (١١١٤٩) من طريق يحيى به.

(٤) البخارى (٦٦٦٣).

كانَت تَقولُ: أيمانُ اللَّغوِ ما كان فى المِراءِ والهَزلِ ومُزاحَةِ الحديثِ الَّذِى لا يُعقَدُ عَلَيه القَلبُ، وإنَّما الكَفّارَةُ فى كُلِّ يَمينٍ حَلَفتَها على جِدٍّ مِنَ الأمرِ، فى غَضِبٍ أو غَيرِه؛ لَتَفعَلَنَّ أو لَتَترُكَنَّ، فذَلِكَ عَقدُ الأيمانِ التى فرَضَ اللهُ فيها الكَفّارَةَ[1].

١٩٩٦٢- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حُمَيدُ بنُ مَسعَدَةَ، حدثنا حَسّانُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا إبراهيمُ ابنُ مَيمونٍ الصّائغُ مِن أهلِ مَروَ، عن عَطاءٍ: اللَّغوُ فى اليَمينِ، قال: قالَت عائشَةُ ﵂: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**هو كَلامُ الرَّجُلِ فى بَيتِه: كَلا واللَّهِ، و: بَلَى واللَّهِ**»[2].

قال أبو داودَ: رَوَى هذا الحديثَ داودُ بنُ أبى الفُراتِ عن إبراهيمَ الصّائغِ، عن عَطاءٍ، عن عائشَةَ ﵂ مَوقوفًا، ورَواه الزُّهرِىُّ وعَبدُ المَلِكِ ومالِكُ بنُ مِغوَلٍ، كُلُّهُم عن عَطاءٍ عن عائشَةَ ﵂ مَوقوفًا أيضًا[3].

قال الشيخُ: وكَذَلِكَ رَواه عمرُو بنُ دينارٍ وابنُ جُرَيجٍ وهِشامُ بنُ حَسّانَ عن عَطاءٍ عن عائشَةَ ﵂ مَوقوفًا:

١٩٩٦٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا سفيانُ،

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣١/٤ من طريق عروة به.

(٢) أبو داود (٣٢٥٤). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٦/٤، وابن حبان (٤٣٣٣) من طريق حسان بن إبراهيم به.

(٣) أبو داود عقب (٣٢٥٤).

حدثنا عمرٌو وابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ قال: ذَهَبتُ أنا وعُبَيدُ بنُ عُمَيرٍ إلَى عائشةَ رضي الله عنها وهِيَ مُعتَكِفَةٌ فى ثَبيرٍ، فسألناها عن قَولِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾ قالَت: لا واللَّهِ، و: بَلَى واللَّهِ[1].

١٩٩٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا هِشامٌ، عن عَطاءٍ قال: [١٠/٣٢و] أتَينا عائشةَ أنا وعُبَيدُ بنُ عُمَيرٍ وهِيَ ببِئرِ مَيمونٍ نَسمَعُ صَريفَ السِّواكِ مِن وراءِ الحِجابِ وهِيَ تَستاكُ، فألقَت إلَينا وِسادَةً قال: فسألناها عن أشياءَ، وسألناها عن هذه الآيَةِ: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾ فقُلنا لها: ما اللَّغوُ؟ فقالَت: هو أحاديثُ النّاسِ؛ فعَلنا واللَّهِ، صَنَعنا واللَّهِ.

١٩٩٦٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ النَّضرُوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا خالِدٌ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن وَسِيمٍ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: لَغوُ اليَمينِ أن تَحلِفَ وأنتَ غَضبانُ[2].

١٩٩٦٦- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا عَتّابُ بنُ بَشيرٍ، عن خُصَيفٍ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٨٠٤). والشافعى ٦٣/٧. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٩٥١)، وابن جرير فى تفسيره ١٦/٤ من طريق ابن جريج به.

(٢) سعيد بن منصور (٧٨٢- تفسير). وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١٨١/٨، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٤١٠/٢، ١١١٩/٤ (٢١٦١، ٦٧١٠) من طريق خالد به.

عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ ﵄ قال: هو: لا واللَّهِ، و: بَلَى واللَّهِ[1].

بابُ مَن حَلَفَ على شَيءٍ وهو يَرَى أنَّه صادِقٌ ثُمَّ وجَدَه كاذِبًا

١٩٩٦٧- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عُمَرُ بنُ قَيسٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ قال: كُنتُ أنا وعُبَيدُ بنُ عُمَيرٍ اللَّيثِىُّ عِندَ عائشةَ ﵂ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ فسألَها عُبَيدٌ عن قَولِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾ قالَت: حَلِفُ الرَّجُلِ على عِلمِه ثُمَّ لا يَجِدُه على ذَلِك، فلَيسَ فيه كَفّارَةٌ. كَذا رَواه عُمَرُ بنُ قَيسٍ ولَيسَ بالقَوِىِّ[2]، وروايَةُ الجَماعَةِ عن عَطاءٍ على الوَجه الَّذِى مَضَى فى بابِ اللَّغوِ[3].

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن عائشةَ ﵂:

١٩٩٦٨- أخبرَناه أبو بكرٍ وأبو زَكَرِيّا قالا: حدثنا أبو العباسِ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى الثِّقَةُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ: أنَّها كانَت تَتأوَّلُ هذه الآيَةَ فتَقولُ: هو الشَّىءُ يَحلِفُ عَلَيه أحَدُكُم / لَم يُرِدْ به إلا الصِّدقَ، فيَكونُ على غَيرِ ما حَلَفَ عَلَيه[4]. كَذَلِكَ رُوِىَ بهَذا الإسنادِ. ١٠/٥٠

(١) سعيد بن منصور (٧٨٣- تفسير). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٤/٤ من طريق عتاب به.

(٢) تقدم عقب (٩٣٠٨).

(٣) تقدم فى (١٩٩٦٢، ١٩٩٦٤).

(٤) أخرجه ابن أبى حاتم ٤٠٨/٢ (٢١٥٤) من طريق ابن وهب به.

ورُوِّيناه عن هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبيه عن عائشةَ رضي الله عنها على الوَجهِ الَّذِى مَضَى[1]. واللَّهُ أعلَمُ.

١٩٩٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا سفيانُ الثَّورِىُّ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى هذه الآيَةِ قال: أن يَحلِفَ الرَّجُلُ على الشَّىءِ يَرَى أنَّه كَذَلِكَ يقولُ: هذا فُلانٌ. ولَيسَ بِه[2].

١٩٩٧٠- قال: وحَدَّثَنا رَوحٌ، عن عَوفٍ، عن الحَسَنِ فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾ قال: اللَّغوُ فى الأيمانِ أن تَحلِفَ على شَىءٍ وتَرَى أنَّه كَذَلِكَ، فلَيسَ [3]فى ذاك[3] مُؤاخَذَةٌ ولا كَفّارَةٌ، ولَكِنِ المُؤاخَذَةُ فيما حَلَفتَ على عِلمٍ[4].

١٩٩٧١- قال: وحَدَّثَنا [١٠/٣٢ظ] رَوحٌ، حدثنا هِشامٌ، عن الحَسَنِ أنَّه قال: واللَّهِ ما فعَلتُ. وقَد فعَلَ ناسيًا، فلَيسَ بشَىءٍ، هِىَ كِذبَةٌ كَذَبَها، يَستَغفِرُ اللَّهَ ولا كَفّارَةَ عَلَيهِ[5].

بابٌ: الكَفّارَةُ بعدَ الحِنثِ

١٩٩٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ

---

(١) تقدم فى (١٩٩٦٠، ١٩٩٦١).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٩٥٣) عن سفيان به مطولًا.

(٣ - ٣) فى س، م: «فيه».

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٥٩٥٦) من طريق آخر عن الحسن بمعناه.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١٥٩٥٥) من طريق آخر عن الحسن بمعناه.

ابنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصارِيُّ، حدثنا ابنُ عَونٍ، عن الحَسَنِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عمرٍو المُستَملِى، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن مَنصورِ بنِ زاذانَ وحُمَيدٍ الطَّويلِ ويونُسَ، عن الحَسَنِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ قال: قال لى[1] رسولُ اللهِ ﷺ: «**يا عبدَ الرَّحمَنِ بنَ سَمُرَةَ، إذا حَلَفتَ على يَمينٍ فرأيتَ غَيرَها خَيرًا مِنها فأْتِ الَّذِى هو خَيرٌ وكَفِّرْ عن يَمينِكَ**»[2]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عَونٍ، ورَواه مسلمٌ عن علىِّ بنِ حُجرٍ[3].

١٩٩٧٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ شَبيبٍ المَعمَرِىُّ، حدثنا أبو كامِلٍ الجَحدَرِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن سِماكِ بنِ عَطيَّةَ ويونُسَ بنِ عُبَيدٍ وهِشامٍ فى آخَرينَ، عن الحَسَنِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**يا عبدَ الرَّحمَنِ، لا تَسألِ الإمارَةَ؛ فإنَّكَ إن أُعطيتَها عن مَسألَةٍ وُكِلتَ إلَيها، وإن أُعطيتَها عن غَيرِ مَسألَةٍ أُعِنتَ عَلَيها، وإذا حَلَفتَ على يَمينٍ فرأيتَ غَيرَها خَيرًا مِنها فأْتِ الَّذِى هو خَيرٌ وكَفِّرْ عن يَمينِكَ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن

---

(١) ليس فى: م.

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٤٧٩) من طريق على بن حجر به مقترنًا بذكر الإمارة. وتقدم فى (١٩٩٠١).

(٣) البخارى (٦٧٢٢)، ومسلم (١٦٥٢) عقب (١٩).

(٤) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (٢٠٦٢٣)، عن أبى كامل الجحدرى به. وأبو عوانة (٥٩٣٧)، والدارقطنى فى جزء أبى الطاهر (٥٧) من طريق حماد به.

أبى كاملٍ، واستشهَدَ البخاريُّ بروايتِهِم[1] .

١٩٩٧٤- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أنبأنا علىُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ الخُزاعِىُّ، أنبأنا أبو شُعَيبٍ الحَرّانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ المَجيدِ، حدثنا أيّوبُ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ العباسِ المُؤَدِّبُ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا أيّوبُ، عن أبى قِلابَةَ وعن القاسِمِ التَّميمِىِّ، عن زَهدَمٍ الجَرمِىِّ قال: كان بَينَنا وبَينَ الأشعَرِيّينَ إخاءٌ. قال: فكُنّا عِندَ أبى موسَى فقَرَّبَ إلَينا طَعامًا فيه لَحمُ دَجاجٍ، وفِى القَومِ رَجُلٌ أحمَرُ شَبيهٌ بالمَوالى مِن تَيمِ اللهِ فقالَ أبو موسَى: ادنُ فكُلْ يَعنِى، فقالَ: إنِّى رأيتُه يأكُلُ نَتْنًا فحَلَفتُ ألا أطعَمَه أبَدًا. فقالَ: إنِّى رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ يأكُلُ مِنه. ثُمَّ حَدَّثَ أنَّه أتَى رسولَ اللهِ ﷺ فى نَفَرٍ مِنَ الأشعَرِيّينَ يَستَحمِلُه فأتاه وهو يَقسِمُ[2] ذَودًا[3] / مِن إبِلِ الصَّدَقَةِ فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ احمِلْنا. وهو غَضبانُ فقالَ: **«واللَّهِ لا أحمِلُكُم، ولا أجِدُ ما أحمِلُكُم عَلَيه»**. ثُمَّ أُتِىَ بنَهْبٍ[4] ذَودٍ غُرِّ الذُّرَى[5]، فأعطانا رسولُ اللهِ ﷺ خَمسَ ذَودٍ

١٠/٥١

(١) مسلم (١٦٥٢/عقب ١٣)، والبخارى عقب (٦٧٢٢).

(٢) كتب فوقها فى الأصل: «صح». وكتب فى الحاشية: «أو هو: يَسِم، فإنه غير مبين فى الأصلية، والله أعلم، وفى الباب الذى بعده ما يدل على أنه: يقسم. والله أعلم».

(٣) الذود من الإبل: ما بين الثنتين إلى التسع. وقيل: ما بين الثلاث إلى العشر. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٣٦٦. وتقدم فى (١٠٥٥، ٧٣٢٣).

(٤) نَهْب: أى غنيمة. النهاية ٥/١٣٣ .

(٥) أى: بيض الأسنمة سِمانها، والذرى جمع ذروة وهى أعلى سنام البعير. اللسان ١٤/ ٢٨٤ (ذ ر و).

غُرِّ الذُّرَى فقُلتُ: تَغَفَّلْنا[1] رسولَ اللهِ، [١٠/٣٣و] ﷺ لا نُفلِحُ أبَدًا. فأتَيناه فقُلنا: يا رسولَ اللهِ، كُنتَ حَلَفتَ ألَّا تَحمِلَنا. فقال: **«إنِّى لَستُ أنا حَمَلتُكم ولكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُم، واللَّهِ لا أحلِفُ على يَمينٍ فأرَى غَيرَها خَيرًا مِنها إلا أتَيتُ الَّذِى هو خَيرٌ وتَحَلَّلتُ عن يَمينى»**[2]. لَفظُ حَديثِ وُهَيبٍ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ، ورَواه مسلمٌ عن ابنِ أبى عُمَرَ؛ كِلاهُما عن عبدِ الوَهّابِ[3]، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ إسحاقَ الصَّغانِىِّ عن عَفّانَ[4].

١٩٩٧٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، حدثنا حامِدُ بنُ شُعَيبٍ، حدثنا سُرَيجٌ[5]، حدثنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ، عن يَزيدَ بنِ كَيسانَ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَن حَلَفَ على يَمينٍ فرأى غَيرَها خَيرًا مِنها فليأتِها وليُكَفِّرْ عن يَمينِه»**[6]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن مَروانَ[7].

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ العَزيزِ بنُ المُطَّلِبِ عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ عن أبيه عن

---

(١) تغفلنا: أى أخذنا منه ما أعطانا فى حال غفلته عن يمينه من غير أن نذكِّره بها. فتح البارى ٦١٢/١١.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٠٣٦). وأخرجه أحمد (١٩٥٩٤)، عن عفان به. وتقدم فى (١٩٨٧١) من طريق أيوب.

(٣) البخارى (٦٦٤٩)، ومسلم (١٦٤٩) عقب (٩).

(٤) مسلم (١٦٤٩) عقب (٩).

(٥) فى س، م: «شريح». وينظر تهذيب الكمال ٢٢١/١٠، ٢٢٢.

(٦) تقدم فى (١٩٨٧٦).

(٧) مسلم (١٦٥٠/١١).

أبى هريرةَ، وقَد مَضَى ذَلِكَ فى كِتابِ السِّيَرِ[1] .

بابُ الكَفّارَةِ قبلَ الحِنثِ

١٩٩٧٦- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أنبأنا أبو يَعلَى، حدثنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ وأبو الرَّبيعِ - فرَّقَهُما - قالا: حدثنا حَمّادٌ، عن غَيلانَ بنِ جَريرٍ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى قال: أتَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ فى رَهطٍ مِنَ الأشعَريّينَ نَستَحمِلُه قال: «**واللَّـهِ لا أحمِلُكُم، وما عِندِى ما أحمِلُكُم عَلَيه**». قال: فلَبِثنا ما شاءَ اللهُ ثُمَّ أُتِىَ بإبِلٍ فأمَرَ لَنا بثَلاثِ ذَودٍ غُرِّ الذُّرَى، فلَمّا انطَلَقنا قُلنا، أو قال بَعضُنا لِبَعضٍ: لا يُبارِكُ اللهُ لَنا؛ أتَينا رسولَ اللهِ ﷺ نَستَحمِلُه فحَلَفَ ألّا يَحمِلَنا ثُمَّ حَمَلَنا. فأتَوه فأخبَروه فقالَ: «**ما أنا حَمَلتُكُم ولَكِنَّ اللَّـهَ حَمَلَكُم، إنِّى واللَّـهِ إن شاءَ اللهُ لا أحلِفُ على يَمينٍ فأرَى غَيرَها خَيرًا مِنها إلا كَفَّرتُ يَمينِى وأتَيتُ الَّذِى هو خَيرٌ**». هذا حَديثُ خَلَفٍ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ، ورَواه مسلمٌ عن خَلَفِ بنِ هِشامٍ ويَحيَى بنِ حَبيبٍ وقُتَيبَةَ، كُلُّهُم عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ[3] .

وكَذَلِكَ رَواه عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى وأبو داودَ الطَّيالِسِىُّ وغَيرُهُم عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ[4] .

---

(١) تقدم فى (١٨٨٨٧) .

(٢) أبو يعلى (٧٢٥١) .

(٣) البخارى (٦٧١٨)، ومسلم (٧/١٦٤٩) .

(٤) أخرجه المصنف فى المعرفة (٥٨١١) من طريق عبيد الله بن موسى به. وتقدم حديث الطيالسى فى (١٩٨٣٧) .

١٩٩٧٧- ورَواه جَماعَةٌ عن حَمّادٍ بالشَّكِّ «**إلا كَفَّرتُ يَمينِى وأتَيتُ الَّذِى هو خَيرٌ**». أو قال: «**إلا أتَيتُ الَّذِى هو خَيرٌ وكَفَّرتُ يَمينِى**» .**أخبَرَناه** علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ، أنبأنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ [١٠/٣٣ظ] (ح) وأخبرَنا / أبو عمرٍو الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ المُقَدَّمِىُّ، حدثنا حَمّادٌ. فذَكَروه بإسنادِه ومَعناه بالشَّكِّ[١]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمانِ عن حَمّادٍ بالشَّكِّ[٢] . ١٠/٥٢

١٩٩٧٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ عن زَهدَمٍ الجَرمِىِّ. قال: وحَدَّثَنِى القاسِمُ الكُلَيبِىُّ[٣] عن زَهدَمٍ[٤] - وأنا لِحَديثِ القاسِمِ أحفَظُ - قال: كُنّا عِندَ أبى موسَى فدَعا بمائدَةٍ وعَلَيها لَحمُ دَجاجٍ، فدَخَلَ رَجُلٌ مِن بَنِى تَيمِ اللهِ أحمَرُ شَبيهٌ بالمَوالِى، فقالَ له أبو موسَى ﷺ: هَلُمَّ. فتَلَكَّأ قال: هَلُمَّ؛ فإنِّى رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ يأكُلُه. أو قال: يأكُلُ مِنه. قال: إنِّى واللَّهِ

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٥٥٨)، وأبو داود (٣٢٧٦) عن سليمان بن حرب به .

(٢) البخارى (٦٧١٩) .

(٣) فى س: «الكلبى»، وفى م: «الكلينى». وينظر الأنساب ٩١/٥ .

(٤) بعده فى م: «الجرمى» .

رأيته يأكُلُ شَيئًا فقَذِرتُه، فحَلَفتُ ألَّا آكُلَ مِنه. قال: فهَلُمَّ أُخبِرْكَ عن ذاكَ؛ إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إنِّى واللَّهِ لا أحلِفُ على يَمينٍ فأرَى غيرَها خيرًا مِنها إلا كَفَّرْتُ يَمينِى وتَحَلَّلتُها، انطَلِقوا فإنَّما حَمَلَكُمُ اللهُ**»[1]. كَذا رَواه سُلَيمانُ بنُ حَربٍ- وهو مِنَ الحُفّاظِ الأثباتِ - عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ. ورَواه غَيرُه عنه فقالوا فى هذا الحديثِ: «**فأرَى غيرَها خيرًا مِنها إلا أتَيتُ الَّذِى هو خيرٌ وتَحَلَّلتُها**»[2].

١٩٩٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا الحَكَمُ بنُ موسَى، حدثنا الهَيثَمُ بنُ حُمَيدٍ، عن زَيدِ بنِ واقِدٍ، عن بُسرِ بنِ عُبَيدِ اللهِ، عن ابنِ عائذٍ، عن أبى الدَّرداءِ - عن النَّبِىِّ ﷺ - قال: أفاءَ اللهُ على رسولِه إبِلًا ففَرَّقَها، فقالَ أبو موسَى الأشعَرِىُّ: أحْذِنِى[3]. فقالَ: «**لا**». فقالَ له ثَلاثًا، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ «**لا**[4] **واللَّهِ لا أفعَلُ**». قال: وبَقِىَ أربَعٌ غُرُّ الذُّرَى فقالَ له: «**يا أبا موسَى خُذْهُنَّ**». فقالَ: يا رسولَ اللهِ إنِّى استَحمَلتُكَ فمَنَعتَنِى وحَلَفتَ، فأشفَقتُ أن يَكونَ دَخَلَ على رسولِ اللهِ ﷺ وهْمٌ. فقالَ: «**إنِّى إذا حَلَفتُ**[5] **فرأيتُ أنَّ غيرَ ذَلِكَ أفضَلُ كَفَّرتُ عن يَمينِى وأتَيتُ**

---

(١) أخرجه ابن زنجويه فى الأموال (٩٠٢)، و أبو عوانة (٥٩٢٧) من طريق سليمان بن حرب به بتقديم الحنث على الكفارة.

(٢) تقدم فى (١٩٨٧٤).

(٣) فى س، م: «أجدنى». وأحذِنى: أى أعطِنى. ينظر النهاية ١/٣٥٨.

(٤) ليس فى: م.

(٥) بعده فى م: «على يمين».

الَّذِى هو أفضَلُ»[1] . هَذا يُؤَكِّدُ رِوايَةَ مَن لَم يَشُكَّ فى حَديثِ حَمّادِ بنِ زَيدٍ .

١٩٩٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى حامِدُ بنُ محمدٍ الهَرَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ وحَجّاجُ بنُ مِنهالٍ قالا: حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ الإمامُ، حدثنا شَيبانُ بنُ فرّوخَ (ح) وأخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عيسَى الجُلُودِىُّ، حَدَّثَنِى أبو العباسِ الماسَرجِسِىُّ، حدثنا شَيبانُ بنُ فرّوخَ، حدثنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، حدثنا الحَسَنُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سَمُرَةَ قال: قال لِى رسولُ اللهِ ﷺ: «**يا عبدَ الرَّحمَنِ بنَ سَمُرَةَ، لا تَسألِ الإمارَةَ؛ فإنَّكَ إن أُعطيتَها عن مَسألَةٍ وُكِلتَ إلَيها، وإن أُعطيتَها عن**[2] **غيرِ مسألةٍ أُعِنتَ عَلَيها، وإذا حَلَفتَ على يَمينٍ فرأيتَ غيرَها خيرًا مِنها فكَفِّرْ عن يَمينِكَ وائتِ الَّذِى هو خيرٌ**»[3].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن شَيبانَ، ورَواه البخارىُّ عن أبى النُّعمانِ وحَجّاجِ [١٠/٣٤و] بنِ مِنهالٍ عن جَريرٍ[4] .

١٩٩٨١- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٥٩٥٥)، والحاكم ٣٠١/٤ من طريق الحكم بن موسى به. وقال الذهبى ٤٠٢٥/٨: سنده جيد، لكن ابن عائذ لم يدرك أبا الدرداء .

(٢) فى م: «من» .

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٦٢٨)، والنسائى (٣٧٩٢) من طريق جرير به. وعند النسائى مقتصرًا على موضع الشاهد. وتقدم فى (١٩٩٧٢، ١٩٩٧٣) .

(٤) مسلم (١٩/١٦٥٢)، والبخارى (٦٦٢٢، ٧١٤٦) .

ابنُ عُبَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ الأزرَقُ، حدثنا السَّهمِىُّ يَعنى عبدَ اللهِ بنَ بكرٍ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ، عن الحَسَنِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ بمِثلِه[1].

١٩٩٨٢- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ الوَرّاقُ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا قُرَّةُ / بنُ خالِدٍ، عن الحَسَنِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ. فذَكَرَه بمِثلِه وقالَ: «**فكَفِّرْ عن يَمينِكَ وائتِ الَّذِى هو خيرٌ**»[2]. ٥٣/١٠

١٩٩٨٣- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، أنبأنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا سَهلُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ إبراهيمَ، عن الحَسَنِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ لِعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ. فذَكَرَه بمِثلِه وقالَ: «**فكَفِّرْ عن يَمينِكَ وأْتِ الَّذِى هو خيرٌ**»[3].

١٩٩٨٤- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ رَجاءٍ الأديبُ، حدثنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، أنبأنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ البَغَوِىُّ، حدثنا حَجّاجُ بنُ مِنهالٍ الأنماطِىُّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن يونُسَ وحُمَيدٍ وثابِتٍ وحَبيبٍ، عن الحَسَنِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال. فذَكَرَه بمِثلِه[4].

---

(١) أخرجه مسلم (١٦٥٢) عقب (١٩)، وأبو عوانة (٥٩١٢، ٥٩٣٧) من طريق هشام بن حسان به.

(٢) أخرجه أبو عوانة (٥٩١٣) من طريق مسلم بن إبراهيم به.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٢٥٦٥) عن أبى مسلم به.

(٤) أخرجه ابن الأعرابى فى معجمه (٢٠٩٣) من طريق حجاج بن منهال به.

١٩٩٨٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أنبأنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ مَنصورٍ التّاجِرُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ البَختَرِيِّ الحِنّائيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ هو ابنُ مُعاذِ بنِ مُعاذٍ العَنبَرِيُّ، حدثنا المُعتَمِرُ هو ابنُ سُلَيمانَ، عن أبيه، عن الحَسَنِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ، عن رسولِ اللهِ ﷺ أنَّه قال: «**إذا حَلَفَ أحَدُكُم على يَمينٍ فرأى غَيرَها خَيرًا مِنها فليُكَفِّرْ عن يَمينِه وليَنظُرِ الَّذِى هو خَيرٌ فليأتِه**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عُبَيدِ اللهِ بنِ مُعاذٍ[2].

١٩٩٨٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا يَحيَى بنُ خَلَفٍ، حدثنا عبدُ الأعلَى، حدثنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ، أنَّ نَبِىَّ اللهِ ﷺ قال له: «**يا عبدَ الرَّحمَنِ**». فذَكَرَ مَعناه إلا أنَّه قال: «**فرأيتَ غَيرَها خَيرًا مِنها فكَفِّرْ عن يَمينِكَ ثُمَّ ائتِ الَّذِى هو خَيرٌ**»[3]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ إلا أنَّه أحالَ بالرِّواياتِ على رِوايَةِ جَريرِ بنِ حازِمٍ عن الحَسَنِ[4].

١٩٩٨٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٥٩١٤) من طريق المعتمر به.

(٢) مسلم (١٦٥٢) عقب (١٩).

(٣) أبو داود (٣٢٧٨). وأخرجه النسائى (٣٧٩٣)، وأبو عوانة (٥٩١٨) من طريق عبد الأعلى به.

(٤) مسلم (١٦٥٢) عقب (١٩). وتقدمت رواية جرير فى (١٩٩٨٠).

وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مالكُ بنُ أنسٍ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللهِ ﷺ أنَّه قال: «**مَن حَلَفَ على يَمينٍ فرأى خَيرًا مِنها فليُكَفِّرْ عن يَمينِه وليَفعَلْ**»[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ عن ابنِ وهبٍ[(٢)].

١٩٩٨٨- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنبٍ، أنبأنا أبو إسماعيلَ التِّرمِذِىُّ، حدثنا أيّوبُ [١٠/٣٤ظ] بنُ سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، حَدَّثَنى أبو بكرِ ابنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إذا حَلَفَ أحَدُكُم بيَمينٍ ثُمَّ رأى خَيرًا مِمّا حَلَفَ عَلَيه فليُكَفِّرْ يَمينَه وليَفعَلِ الَّذى هو خَيرٌ مِنه**»[(٣)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ[(٤)].

١٩٩٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا أبو جَعفَرٍ ابنُ ذَريحٍ، حدثنا محمدُ بنُ طَريفٍ أبو بكرٍ، حدثنا ابنُ فُضَيلٍ، عن

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٠٦٢)، ومالك ٤٧٨/٢، ومن طريقه أحمد (٨٧٣٤)، والترمذى (١٥٣٠)، والنسائى فى الكبرى (٤٧٢٢)، وابن حبان (٤٣٤٩).

(٢) مسلم (١٢/١٦٥٠).

(٣) أخرجه أبو عوانة (٥٩٢٥) من طريق أيوب به.

(٤) مسلم (١٤/١٦٥٠).

الأعمَشِ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن تَميمٍ الطّائيِّ، عن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إذا حَلَفَ /أحَدُكُم على يَمينٍ فرأى غَيرَها خيرًا مِنها، فليُكَفِّرْها وليأتِ الَّذِى هو خَيرٌ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ طَريفٍ[2]. ١٠/ ٥٤

أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ السِّجِستانِىُّ قال: أحاديثُ أبى موسَى الأشعَرِىِّ وعَدِىِّ بنِ حاتِمٍ وأبِى هريرةَ رضي الله عنهم - **قال الشيخُ:** وعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ - رَوى حَديثُ كُلِّ واحِدٍ مِنهُم ما دَلَّ على الحِنثِ قبلَ الكَفّارَةِ، وبَعضُها ما دَلَّ على الكَفّارَةِ بعدَ[3] الحِنثِ[4]، وأكثَرُها قالوا: «**فليُكَفِّرْ يَمينَه وليأتِ الَّذِى هو خَيرٌ**».

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: واحتِجاجُ الشّافِعِىِّ رَحِمَه اللهُ فى هذه المَسأَلَةِ بما:

أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حَدَّثَنا أبو العباسِ[5] الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ: وإن كَفَّرَ قبلَ الحِنثِ بإطعامٍ رَجَوتُ أن يُجزِئَ عنه، وذَلِكَ أنّا نَزعُمُ أن للهِ تَعالَى حَقًّا على العِبادِ فى أنفُسِهِم وأموالِهِم،

---

(١) تقدم فى (١٩٨٧٩).

(٢) مسلم (١٦٥١/١٧).

(٣) كذا فى النسخ، وعند أبى داود: «قبل».

(٤) أبو داود عقب (٣٢٧٨). وكتب فى حاشية الأصل: «قلت: قوله: روى حديث كل واحد. هو من قول أبى داود، وقوله: وأكثرها. ليس فى روايتنا من سنن أبى داود».

(٥) بعده فى س، م: «محمد».

فالحَقُّ الَّذِى فى أموالِهِم إذا قَدَّموه قبلَ مَحِلِّه أجزأ، وأصلُ ذَلِكَ أن النَّبِىَّ ﷺ تَسَلَّفَ مِنَ العباسِ صَدَقَةَ عامٍ قبلَ أن يَدخُلَ، وأنَّ المُسلِمينَ قَد قَدَّموا صَدَقَةَ الفِطرِ قبلَ أن يَكونَ الفِطرُ، فجَعَلنا الحُقوقَ التى فى الأموالِ قياسًا على هَذا[1].

قال الشيخُ: قَد مَضَى الحَديثُ فى هذا فى كِتابِ الزَّكاةِ[2].

١٩٩٩٠- وأخبَرَنا عبدُ الخالِقِ بنُ علىٍّ المُؤَذِّنُ، أنبأنا محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ الحُسَينِ السِّمسارُ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ سعيدٍ العَبدِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ زَكَرِيّا، عن الحَجّاجِ بنِ دينارٍ، عن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عن حُجَيَّةَ بنِ عَدِىٍّ، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ، أن العباسَ بنَ عبدِ المُطَّلِبِ ﷺ سألَ رسولَ اللهِ ﷺ فى تَعجيلِ صَدَقَتِه قبلَ أن تَحِلَّ، فرَخَّصَ له فى ذَلِكَ[3].

١٩٩٩١- أخبَرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببغدادَ أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ ﷺ أنَّه كان رُبَّما كَفَّرَ يَمينَه قبلَ أن يَحنَثَ، ورُبَّما كَفَّرَ بعدَما يَحنَثُ[4].

---

(١) الأم ٧/٦٣.

(٢) تقدم تعجيل الزكاة فى (٧٤٣٩- ٧٤٤٢)، وتعجيل صدقة الفطر فى (٧٤٤٤).

(٣) تقدم فى (٧٤٤٠).

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٠٦٥). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٢٤٣٢) من طريق عبيد الله به مقتصرًا على أوله.

[١٠/٣٥و] باب الإطعامِ فى كَفّارَةِ اليَمينِ

قال اللهُ جلَّ ثناؤه: ﴿فَكَفَّـٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَـٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾ [المائدة: ٨٩].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: يُجزِئُ فى كَفّارَةِ اليَمينِ مُدٌّ بمُدِّ النَّبِىِّ ﷺ؛ لأنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أُتِىَ بعَرَقِ تَمرٍ فدَفَعَه إلَى رَجُلٍ وأمَرَه[١] يُطعِمُه سِتّينَ مِسكينًا، والعَرَقُ فيما يُقدَّرُ خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا، وذَلِكَ سِتّونَ مُدًّا، لِكُلِّ مِسكينٍ مُدٌّ[٢].

١٩٩٩٢- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ الفقيهُ، أنبأنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو عُمَرَ عيسَى بنُ أبى عِمرانَ البَزّارُ بالرَّملَةِ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا الأوزاعِىُّ قال: حَدَّثَنِى الزُّهرِىُّ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ، أن رَجُلًا جاءَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ هَلَكتُ. قال: «**ويحَكَ وما ذاكَ؟**». قال: وقَعتُ على أهلِى فى يَومٍ مِن رَمَضانَ. قال: «**فأعتِقْ رَقَبَةً**». قال: ما أجِدُ. قال: «**فصُمْ شَهرَينِ مُتَتابِعَينِ**». قال: ما أستَطيعُ. قال: «**فأطعِمْ سِتّينَ مِسكينًا**». قال: ما أجِدُ. قال: فأُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ بعَرَقٍ فيه تَمرٌ خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا قال: «**خُذْه فتَصَدَّقْ به**». قال: على أفقَرَ مِن أهلِى؟! فواللَّهِ ما بَينَ لابَتَىِ المَدينَةِ أحوَجُ مِن أهلِى. فضَحِكَ رسولُ اللَّه ﷺ حَتَّى بَدَت أنيابُه ثُمَّ قال: «**خُذْه واستَغفِرِ اللَّهَ وأطعِمْه أهلَكَ**». قال أبو الحَسَنِ الدّارَقُطنِىُّ

---

(١) بعده فى س، م: «أن».

(٢) الأم ٦٤/٧.

الحافظُ رَحِمَه اللهُ: هذا إسنادٌ صَحيحٌ[1].

قال الشيخ: وكَذَلِكَ رَواه الهِقلُ بنُ زيادٍ عن الأوزاعِيِّ، وقَد مَضَى ذِكرُه فى كِتابِ الحَجِّ[2].

١٠/٥٥ ورَواه ابنُ المُبارَكِ عن الأوزاعِيِّ، فجَعَلَ تَقديرَ العَرَقِ / فى رِوايَةِ الزُّهرِيِّ عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ[2].

ورُوِىَ مِن حَديثِ مَنصورٍ عن الزُّهرِيِّ، وقَد مَضَى فى كِتابِ الصِّيامِ[3].

١٩٩٩٣- وأمّا[4] الَّذِى أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا مالكٌ، عن عَطاءٍ الخُراسانِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: أتَى أعرابِىٌّ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ. فذَكَرَ حَديثَ المُصيبِ أهلَه فى رَمَضانَ، قال عَطاءٌ: فسألتُ سعيدًا: كَم فى ذَلِكَ العَرَقِ؟ قال: ما بَينَ خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا إلَى عِشرينَ[5].

فقَد قال الشّافِعِىُّ: أكثَرُ ما قال سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ: مُدٌّ ورُبُعٌ، أو مُدٌّ وثُلُثٌ، وإنَّما هذا شَكٌّ أدخَلَه ابنُ المُسَيَّبِ، والعَرَقُ كما وصَفتُ كان يُقَدَّرُ على خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا[6].

---

(١) الدارقطنى ٢/١٩٠. والحديث تقدم فى (٨١٢٧).

(٢) تقدم فى (٩٩٨٧).

(٣) تقدم فى (٨١٢٠).

(٤) بعده فى س، م: «الحديث».

(٥) تقدم فى (٨١٤١).

(٦) الأم ٧/٦٤.

قال الشيخ: حَديثُ ابنِ المُسَيَّبِ مُنقَطِعٌ، وعَطاءٌ الخُراسانِىُّ غَيرُه أوثَقُ مِنه[1].

وقَد رُوِىَ عن ابنِ المُسَيَّبِ مِن وجهٍ آخَرَ: خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا. مِن غيرِ شَكٍّ:

١٩٩٩٤- أخبَرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الحُسَينِ أحمدُ بنُ عثمانَ بنِ يَحيَى الأدَمِىُّ ببَغدادَ، أنبأنا محمدُ بنُ مَسلَمَةَ الواسِطِىُّ، أنبأنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ، عن إبراهيمَ بنِ عامِرٍ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، وعن الزُّهرِىِّ عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرَةَ قال: [١٠/٣٥ظ] بَينا نَحنُ عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ. فذَكَرَ حَديثَ المَواقِعِ، قال فيه: قال: «**فأطعِمْ سِتّينَ مِسكينًا**». قال: لا أجِدُ. قال: فأُتِىَ النَّبِىُّ ﷺ بعَرَقٍ فيه خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا مِن تَمرٍ قال: «**خُذْ هذا فأطعِمْه سِتّينَ مِسكينًا**»[2].

١٩٩٩٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو أحمدَ، أنبأنا أبو بكرٍ ابنُ دَلُّويَه، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصٍ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن عُمَرَ بنِ سعيدٍ، عن طَلقِ بنِ حَبيبٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّه قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ. فذَكَرَ حَديثَ المواقِعِ، قال فيه: فأُتِىَ رسولُ اللهِ ﷺ بمِكتَلٍ فيه خَمسَةَ عَشَرَ صاعًا مِن طَعامٍ يَكونُ سِتّينَ رُبُعًا. قال:

---

(١) تقدم عقب (٩٢١٩).

(٢) تقدم فى (٨١٣٨). وقال الذهبى ٨/٤٠٢٨: حجاج وابن مسلمة تُكلِّمَ فيهما.

«اذهَبْ فتَصَدَّقْ بهَذا»[1] .

وقَد مَضَى ذَلِكَ مِن حَديثِ الأعمَشِ عن طَلقٍ فى كِتابِ الظِّهارِ[2] .

١٩٩٩٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا هِشامٌ، عن يَحيَى، عن أبى سلمةَ، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ أنَّه كان يقولُ: يُجزِئُ طَعامُ المَساكينِ فى كَفّارَةِ اليَمينِ؛ مُدُّ حِنطَةٍ لِكُلِّ مِسكينٍ[3] .

١٩٩٩٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مالكُ بنُ أنسٍ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ ﵄ كان يُكَفِّرُ عن يَمينِه بإطعامِ عَشَرَةِ مَساكينَ، لِكُلِّ إنسانٍ مِنهُم مُدٌّ مِن حِنطَةٍ، وكانَ يُعتِقُ المَرَّةَ إذا وكَّدَ اليَمينَ[4] .

١٩٩٩٨- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الإسفَرايينِىُّ بها، أنبأنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ زيادٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ حَربٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ إدريسَ، عن داودَ بنِ أبى هِندٍ، عن عِكرِمَةَ، عن

---

(١) أخرجه أبو داود فى المراسيل (١٠١) من طريق طلق به .

(٢) تقدم فى (١٥٣٨٢) .

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٠٦٩)، ويعقوب بن سفيان ١١٧/٢. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٢٣٢٤)، والطحاوى فى شرح المعانى ١١٩/٣، والدارقطنى ١٦٥/٤ من طريق هشام به .

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٠٧٠)، ومالك ٤٧٦/٢. وأخرجه عبد الرزاق (١٦٠٨٦)، وابن أبى شيبة (١٢٣٢٥) من طريق نافع به بنحوه. وعند ابن أبى شيبة دون ذكر العتق .

ابنِ عباسٍ ﵄ قال: لِكُلِّ مِسكينٍ مُدٌّ مِن حِنطَةٍ رَيْعُه[(١)] إدامُه[(٢)].

ويُذكَرُ عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ ﵄ قال: لِكُلِّ مِسكينٍ مُدٌّ مُدٌّ[(٣)].

١٩٩٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ قالا: أنبأنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حَدَّثَنِى يوسُفُ بنُ سعيدِ بنِ مُسَلَّمٍ، حدثنا حَجّاجٌ، عن ابنِ لَهيعَةِ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن عَطاءٍ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ فى هذا المَسجِدِ يقولُ: ثَلاثَةُ أشياءَ فيهِنَّ مُدٌّ مُدٌّ: فى كَفّارَةِ اليَمينِ، وفِى كَفّارَةِ الظِّهارِ، و﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾[(٤)] [البقرة: ١٨٤].

٢٠٠٠٠- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ أنَّه قال: ما أدرَكتُ النّاسَ إلا وهُم إذا أعطَوا فى كَفّارَةِ اليَمينِ أعطَوا مُدًّا مِنَ الحِنطَةِ بالمُدِّ الأصغَرِ، ورأَوا أن ذَلِكَ مُجزِئٌ عَنهُم[(٥)].

---

(١) فى س، م: «ربعه»، وفى الأصل بدون نقط، ومعنى «ريعه إدامه» أنه لا يلزمه مع المد إدام، وأن الزيادة التى تحصل من دقيق المد يشترى به الإدام. النهاية ٢/ ٢٩٠.

(٢) أخرجه الدارقطنى ٤/ ١٦٤، ١٦٥ عن أبى بكر النيسابورى به. وابن أبى شيبة (١٢٣٢٣) من طريق عبد الله بن إدريس به. وعبد الرزاق (١٦٠٧٢) من طريق داود به.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٦٠٧١).

(٤) الدارقطنى ٤/ ١٦٥.

(٥) المصنف فى المعرفة (٤٥٤٥)، ومالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٣/ ٢٠ ظ- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٤٨٠. وأخرجه ابن أبى شيبة (١٢٣٢٧) من طريق يحيى بن سعيد به.

٢٠٠٠١- حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عبدِ اللهِ الخُسرَوجِردِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الغِطريفِ، أنبأنا أبو خَليفَةَ، حدثنا الحَوضِىُّ، حدثنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ وسَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّهما قالا فى الكَفّارَةِ: [١٠/٣٦و] مُدُّ حِنطَةٍ أو مُدُّ شَعيرٍ(١).

٢٠٠٠٢- وأمّا الَّذِى أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن شَقيقِ بنِ سلمةَ، عن يَسارِ بنِ نُمَيرٍ قال: قال عُمَرُ ﵁: إنِّى أحلِفُ ألَّا أعطِىَ أقوامًا ثُمَّ يَبدو لِى أن أُعطيَهُم، فإذا رأيتَنِى / قَد فعَلتُ ذَلِكَ فأطعِمْ عَنِّى عَشَرَةَ مَساكينَ بَينَ كُلِّ مِسكينَينِ صاعًا مِن بُرٍّ أو صاعًا مِن تَمرٍ(٢). ١٠/٥٦

فهَذا شَىءٌ كان يَراه عُمَرُ، ولَعَلَّه كان يَستَحِبُّ أن يَزيدَ، ويُجزِئُ أقَلُّ مِنه بدَليلِ ما ذَكَرنا.

بابُ مَن حَلَفَ فى الشَّىءِ لا يَفعَلُه مِرارًا

٢٠٠٠٣- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا علىُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقيلٍ الخُزاعِىُّ، أنبأنا أبو شُعَيبٍ الحَرّانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا هِشامٌ أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى هِلالٌ الوَزّانُ قال: سَمِعتُ ابنَ أبى لَيلَى قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى عُمَرَ ﵁ فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ احمِلْنِى. فقالَ:

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٦٠٨٠) من طريق قتادة عن الحسن وحده.

(٢) أخرجه سعيد بن منصور (٧٨٧- تفسير)، و الطحاوى فى شرح المعانى ١٢١/٣ من طريق أبى معاوية به بنحوه. وابن أبى شيبة (١٢٣١٢) من طريق الأعمش به بنحوه.

واللَّهِ لا أحمِلُكَ. فقالَ: واللَّهِ لَتَحمِلَنِّى. قال: واللَّهِ لا أحمِلُكَ. قال: واللَّهِ لَتحمِلَنِّى؛ إنِّى ابنُ سَبيلٍ قَد آدَت[(١)] بى راحِلَتِى. فقالَ: واللَّهِ لا أحمِلُكَ. حَتَّى حَلَفَ نَحوًا مِن عِشرينَ يَمينًا. قال: فقالَ له رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ: ما لَكَ ولأميرِ المُؤمِنينَ؟! قال: واللَّهِ ليَحمِلَنِّى؛ إنِّى ابنُ سَبيلٍ قَد آدَت بى راحِلَتِى. قال: فقالَ عُمَرُ: واللَّهِ لأحمِلَنَّكَ، ثُمَّ واللَّهِ لأحمِلَنَّكَ. قال: فحَمَلَه ثُمَّ قال: مَن حَلَفَ على يَمينٍ فرأى غَيرَها خَيرًا مِنها فليأتِ الَّذِى هو خَيرٌ وليُكَفِّرْ عن يَمينِهِ[(٢)]. قال علىُّ بنُ المَدينِىِّ: هذا حَديثٌ غَريبٌ، الكَفّارَةُ واحِدَةٌ.

قال الشيخُ: لَيسَ ذَلِكَ بِبَيِّنٍ فى الحَديثِ.

ويُذكَرُ عن مُجاهِدٍ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّه أقسَمَ مِرارًا فكَفَّرَ كَفّارَةً واحِدَةً[(٣)].

ورُوِىَ عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما فى تَوكيدِ اليَمينِ - وهو تكريرُها فى الشَّىءِ الواحِدِ - مَذهَبٌ آخَرُ:

٢٠٠٠٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا

---

(١) آده الأمر أودًا: بلغ منه المجهود والمشقة. التاج ٣٩٥/٧ (أ و د).

(٢) أخرجه سعيد بن منصور (٨٠٧- تفسير)، وابن زنجويه فى الأموال (٩٠٥) من طريق هلال الوزان به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٦٠٦١) من طريق مجاهد به.

محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ ﵄ أنَّه كان يقولُ: مَن حَلَفَ بيَمينٍ فوَكَّدَها ثُمَّ حَنِثَ فعَلَيه عِتقُ رَقَبَةٍ أو كِسوَةُ عَشَرَةِ مَساكينَ، ومَن حَلَفَ بيَمينٍ فلَم يُوَكِّدْها فعَلَيه إطعامُ عَشَرَةِ مَساكينَ، لِكُلِّ مِسكينٍ مُدٌّ مِن حِنطَةٍ، فمَن لَم يَجِدْ فصيامُ ثَلاثَةِ أيّامٍ. هذا لَفظُ حَديثِ ابنِ بُكَيرٍ[1]، ورِوايَةُ الشّافِعِىِّ مُختَصَرَةٌ: مَن حَلَفَ على يَمينٍ فوَكَّدَها فعَلَيه عِتقُ رَقَبَةٍ[2].

قال الشيخُ: ظاهِرُ الكِتابِ ثُمَّ ظاهِرُ السُّنَّةِ ثُمَّ ما رُوِّينا فى هذا البابِ عن عُمَرَ وإن كان مُرسَلًا لا يُفَرِّقُ شَىءٌ مِن ذَلِك بَينَ تَوكيدِ اليَمينِ وغَيرِ تَوكيدِها، واللَّهُ أعلَمُ.

[١٠/٣٦ظ] بابُ ما يُجزِئُ مِنَ الكِسوَةِ فى الكَفّارَةِ

وهو كُلُّ ما وقَعَ عَلَيه اسمُ كِسوَةٍ مِن عِمامَةٍ أو سَراويلَ أو إزارٍ أو مِقنَعَةٍ وغَيرِ ذَلِك، قال اللَّهُ تَعالَى: ﴿أَوۡ كِسۡوَتُهُمۡ﴾ [المائدة: ٨٩].

٢٠٠٠٥- أخبَرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، أنبأنا سَلَمَةُ بنُ عَلقَمَةَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، أن أبا موسَى الأشعَرِىَّ ﵁ حَلَفَ على يَمينٍ فكَفَّرَ وأمَرَ بالمَساكينِ فأُدخِلوا بَيتَ المالِ فأمَرَ بجَفنَةٍ مِن ثَريدٍ

---

(١) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٢٠/١٣و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٤٧٩/٢، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ١١٨/٣ .

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٨١٤)، والشافعى ٥٧/٧ .

فقُدِّمَتْ إلَيهِم فأكَلوا، ثُمَّ كَسا كُلَّ إنسانٍ مِنهُم ثَوبًا إمّا مُعَقَّدًا وإمّا ظَهرانيًّا[1].

قال الشيخُ: وكأنَّه لَم يَرَ الكَفّارَةَ بما أعطاهُم مِنَ الثَّريدِ مُجزئةً فأعطَى كُلَّ واحِدٍ مِنهُم ثَوبًا.

ورُوِىَ عن زَهدَمٍ الجَرمِىِّ عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ أنَّه حَلَفَ فأعطَى عَشَرَةَ مَساكينَ عَشَرَةَ أثوابٍ، لِكُلِّ مِسكينٍ ثَوبًا مِن مُعَقَّدِ هَجَرَ.

٢٠٠٠٦- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عَتّابُ بنُ بَشيرٍ، أنبأنا خُصَيفٌ، عن عَطاءٍ ومُجاهِدٍ وعِكرِمَةَ قالوا: لِكُلِّ مِسكينٍ ثَوبٌ، قَميصٌ أو إزارٌ أو رِداءٌ. فقُلتُ لِخُصَيفٍ: أرأيتَ إن كان موسِرًا ؟ قال: أىَّ ذا فعَلَ فحَسَنٌ، فمَن لَم يَجِدْ هذه الخِصالَ فصيامُ ثَلاثَةِ أيّامٍ. وذَكَرَ أنَّها فى قِراءَةِ أُبَىٍّ: (مُتَتابِعَةٍ)[2].

وفِى رِوايَةِ ابنِ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ أنَّه قال فى كَفّارَةِ اليَمينِ: مُدٌّ مُدٌّ، والكِسوَةُ ثَوبٌ ثَوبٌ[3].

---

(١) الثوب المعقد: بُرْد من برود هجر. والثوب الظهرانى: ثوب يجاء به من مَرِّ الظهران. وقيل: هو منسوب إلى ظهران، قرية من قرى البحرين. النهاية ١٦٧/٣.

والأثر عند سعيد بن منصور (٧٩٩- تفسير). وأخرجه عبد الرزاق (١٦٠٩٤)، وابن جرير فى تفسيره ٦٤٢/٨ من طريق ابن سيرين به مقتصرين على موضع الشاهد.

(٢) سعيد بن منصور (٨٠٣- تفسير). وأخرجه مالك ٣٠٥/١ مقتصرًا على قراءة أبى، وابن جرير فى تفسيره ٦٣٩/٨ دون ذكر الصيام.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٦٠٨٥)، وابن جرير فى تفسيره ٦٣٩/٨ من طريق ابن جريج به.

٢٠٠٠٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ المُبارَكِ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ الزُّبَيرِ الحَنظَلِىُّ، عن أبيه، أنَّ رَجُلًا حَدَّثَه أنَّه سألَ عِمرانَ بنَ حُصَينٍ عن رَجُلٍ حَلَفَ / أنَّه لا يُصَلِّى فى مَسجِدِ قَومِه، فقالَ عِمرانُ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لا نَذرَ فى مَعصيَةِ اللهِ وكَفّارَتُه كَفّارَةُ يمينٍ**». فقُلتُ: يا أبا نُجَيدٍ، إنَّ صاحِبَنا لَيسَ بالموسِرِ فبِمَ يُكَفِّرُ؟ قال: لَو أن قَومًا قاموا إلَى أميرٍ مِنَ الأُمَراءِ وكَسا كُلَّ إنسانٍ مِنهُم قَلَنسوةً لَقالَ النّاسُ: قَد كَساهُم[1]. ١٠/٥٧

ويُذكَرُ عن سَلمانَ أنَّه قال: نِعمَ الثَّوبُ التُّبّانُ[2].

بابُ ما يَجوزُ فى عِتقِ الكَفّاراتِ

٢٠٠٠٨- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مالكُ بنُ أنَسٍ، عن هِلالِ بنِ أُسامَةَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن عُمَرَ بنِ الحَكَمِ أنَّه قال: أتَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ جاريَةً لِى كانَت تَرعَى غَنَمًا لِى ففَقَدْتُ شاةً مِنَ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤١٠٥). وأخرجه أحمد (١٩٩٥٥)، والنسائى (٣٨٥٥) من طريق عبد الوارث بن سعيد به بلفظ: «لا نذر فى غضب، وكفارته كفارة يمين». وعندهم جميعًا دون آخر الحديث. وسيأتى فى (٢٠٠٩٤).

(٢) التبان: سراويل إلى نصف الفخذ. تفسير غريب ما فى الصحيحين ١/ ١٢٠.
والأثر أخرجه ابن أبى شيبة (٢٥٢٤).

[١٠/٣٧و] الغَنَمِ فسألتُها عَنها فقالَت: أكلَها الذِّئبُ. فأسِفتُ وكُنتُ مِن بَنِى آدَمَ فلَطَمتُ وجهَها، وعَلَيَّ رَقَبَةٌ أفأُعتِقُها؟ فقالَ لها رسولُ اللهِ ﷺ: «أينَ اللَّهُ؟». فقالَت: هو فى السَّماءِ. فقالَ: «مَن أنا؟». فَقالَت: أنتَ رسولُ اللَّهِ. قال: «أعتِقْها»[١]. كَذا قالَه مالكُ بنُ أنَسٍ.

ورَواه يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ عن هِلالِ بنِ أبى مَيمونَةَ عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ عن مُعاويَةَ بنِ الحَكَمِ السُّلَمِيِّ:

٢٠٠٠٩- أخبَرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِيُّ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا العباسُ بنُ الوَليدِ، أخبرَنى أبى، حدثنا الأوزاعِيُّ، حَدَّثَنى يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ، عن هِلالِ بنِ أبى مَيمونَةَ، حَدَّثَنى عَطاءُ بنُ يَسارٍ، حَدَّثَنى مُعاويَةُ بنُ الحَكَمِ السُّلَمِيُّ. فذَكَرَ الحديثَ فى الطِّيَرَةِ وفِى العُطاسِ فى الصَّلاةِ، قال: ثُمَّ اطَّلَعتُ غُنَيمَةً لِى تَرعاها جارِيَةٌ لِى قِبَلَ أُحُدٍ والجَوّانيَّةِ[٢]، فوَجَدتُ الذِّئبَ قَد أصابَ مِنها شاةً، وأنا رَجُلٌ مِن بَنِى آدَمَ آسَفُ كما يأسَفونَ، فصَكَكتُها صَكَّةً، ثُمَّ انصَرَفتُ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فأخبَرتُه فعَظَّمَ ذَلِكَ علىَّ. قال: فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ أفَلا أُعتِقُها؟ قال: «بلى[٣]، ائتِنِى بها». قال: فجِئتُ بها رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ لها: «أينَ اللَّـهُ؟».

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٥٣٣١) من طريق ابن وهب به. وتقدم فى (١٥٣٥٨).

(٢) الجوانية: موضع أو قرية قرب المدينة. معجم البلدان ١٧٥/٢.

(٣) فى م: «بل».

قالَت: "(١) اللَّهُ فى السَّماءِ(١)". قال: «**فمَن أنا؟**». فقالَت: أنتَ رسولُ اللَّهِ. قال: «**إنَّها مُؤمِنَةٌ فأعتِقْها**»(٢). أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الأوزاعِىِّ دونَ قِصَّةِ الجارِيَةِ(٣).

٢٠٠١٠- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ، أن رَجُلًا مِنَ الأنصارِ أتَى النَّبِىَّ ﷺ بوَليدَةٍ سَوداءَ فقالَ: يا رسولَ اللهِ إنَّ (٤) علىَّ رَقَبَةً مُؤمِنَةً، فإن كُنتَ تَرَى هذه مُؤمِنَةً أُعتِقْها؟ فقالَ لها رسولُ اللهِ ﷺ: «**أتَشهَدينَ أن لا إلَهَ إلا اللَّهُ؟**». قالَت: نَعَم. قال: «**أتَشهَدينَ أن محمدًا رسولُ اللَّهِ؟**». قالَت: نَعَم. قال: «**أفتُوقِنينَ**(٥) **بالبَعثِ بعدَ المَوتِ؟**». قالَت: نَعَم. قال: «**أعتِقْها**»(٦). هذا مُرسَلٌ.

وقَد قيلَ: عن عَونِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ عن عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ عن أبى هريرةَ(٧).

(١ - ١) فى س، م: «فى السماء».

(٢) أخرجه النسائى (١٢١٧)، وابن حبان (٢٢٤٧) من طريق الأوزاعى به. وتقدم فى (١٥٣٥٩).

(٣) مسلم ١٧٤٩/٤ (٥٣٧) عقب (١٢١).

(٤) فى س، م: «إنى».

(٥) فى س، م: «أفتؤمنين».

(٦) ذكره ابن عبد البر فى التمهيد ٣٣٣/٥ عن ابن وهب به. وتقدم فى (١٥٣٦٣).

(٧) تقدم فى (١٥٣٦٠).

وقَد قيلَ: عن عَونٍ عن أبيه عن جَدِّه، وقَد مَضَى فى كِتابِ الظِّهارِ[1].

بابُ ما جاءَ فى ولَدِ الزِّنا

٢٠٠١١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، أنبأنا سُهَيلُ بنُ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ولَدُ الزِّنا شَرُّ الثَّلاثَةِ**»[2].

٢٠٠١٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ سَهلٍ الفقيهُ ببُخارَى، حدثنا صالِحُ بنُ محمدٍ الحافظُ، حدثنا أبو الرَّبيعِ [١٠/٣٧ظ] الزَّهرانِىُّ وعُثمانُ بنُ أبى شَيبَةَ وزُهَيرُ بنُ حَربٍ قالوا: حدثنا جَريرٌ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ. فذَكَرَه بمِثلِه زادَ: قال: قال أبو هريرةَ: / لَأن أُمَتِّعَ[3] بسَوطٍ فى سَبيلِ اللهِ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أُعتِقَ ولَدَ زِنيَةٍ[4]. ١٠/٥٨

٢٠٠١٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدٍ العَنَزِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمِىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عُمَرَ بنِ أبى سلمةَ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال

---

(١) تقدم فى (١٥٣٦١).

(٢) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤٩٣٠) من طريق جرير به. وأحمد (٨٠٩٨) من طريق سهيل به.

(٣) أمتع: أعطى. وكأن مراد أبى هريرة أن أجر إعتاق ولد الزنا قليل لأن الغالب عليه الشر عادة. ينظر عون المعبود ٤/٥٢.

(٤) الحاكم ٢/٢١٤، ٢١٥، ٤/١٠٠. وأخرجه أبو داود (٣٩٦٣) من طريق جرير به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٣٥٤).

رسولُ اللهِ ﷺ: «**ولَدُ الزِّنا شَرُّ الثَّلاثَةِ**»[1] .

٢٠٠١٤- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا الثَّورِىُّ، عن مَنصورٍ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن جابانَ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ رضي الله عنهما، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**لا يَدخُلُ الجَنَّةَ ولَدُ زِنيَةٍ**»[2] .

ورُوِىَ ذَلِكَ أيضًا عن مُجاهِدٍ عن أبى هريرةَ مَرفوعًا[3] .

٢٠٠١٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أنبأنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عُمَرَ بنِ شَقيقٍ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ الفَضلِ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ قال: بَلَغَ عائشةَ رضي الله عنها أن أبا هريرةَ يقولُ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لأن أُمَتِّعَ بسَوطٍ فى سَبيلِ اللهِ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن**[4] **أُعتِقَ ولَدَ الزِّنا**». وإنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**ولَدُ الزِّنا شَرُّ الثَّلاثَةِ**». و: «**إنَّ المَيِّتَ يُعَذَّبُ ببُكاءِ الحَىِّ**». فقالَت عائشَةُ رضي الله عنها: رَحِمَ اللهُ أبا هريرةَ، أساءَ سَمعًا فأساءَ إجابَةً: «**لأن أُمَتِّعَ بسَوطٍ فى سَبيلِ اللهِ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أُعتِقَ ولَدَ الزِّنا**». إنَّها لَمّا نَزَلَت ﴿فَلَا ٱقۡتَحَمَ ٱلۡعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُّ رَقَبَةٍ﴾ [البلد: ١١-١٣]. قيلَ: يا رسولَ اللهِ، ما عِندَنا ما نُعتِقُ، إلا

---

(١) الحاكم ٢/ ٢١٥ .

(٢) عبد الرزاق (١٣٨٥٩)، ومن طريقه أحمد (٦٨٩٢). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٤٩١٥)، وابن حبان (٣٣٨٣) من طريق سفيان به .

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٤٩٢٢، ٤٩٢٤)، وأبو نعيم فى الحلية ٣/ ٣٠٧ .

(٤) ليس فى: س، م .

أن أحَدَنا له الجاريَةُ السَّوداءُ تَخدُمُه وتَسعَى عَلَيه فلَو أمَرناهُنَّ فزَنَينَ فجِئنَ بأولادٍ فأعتَقناهُم. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَأن أُمَتِّعَ بسَوطٍ فى سَبيلِ اللهِ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن آمُرَ بالزِّنا ثُمَّ أُعتِقَ الوَلَدَ**» وأمّا قَولُه: «**ولَدُ الزِّنا شَرُّ الثَّلاثَةِ**». فلَم يَكُنِ الحَديثُ على هذا، إنَّما كان رَجُلٌ مِنَ المُنافِقينَ يُؤذِى رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ «**مَن يَعذِرُنِى مِن فُلانٍ؟**» قيلَ: يا رسولَ اللهِ إنَّه مَعَ ما به ولَدُ الزِّنا. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**هو شَرُّ الثَّلاثَةِ**». واللَّهُ تعالَى يقولُ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام: ١٦٤، والإسراء: ١٥، وفاطر: ١٨، والزمر: ٧]. وأمّا قَولُه: «**إنَّ المَيِّتَ لَيُعَذَّبُ ببُكاءِ الحَىِّ**». فلَم يَكُنِ الحَديثُ على هذا، ولَكِنَّ رسولَ اللهِ ﷺ مَرَّ بدارِ رَجُلٍ مِنَ اليَهودِ قَد ماتَ وأهلُه يَبكونَ عَلَيه فقالَ: «**إنَّهُم لَيَبكونَ عَلَيه، وإنَّه لَيُعَذَّبُ**». واللَّهُ عَزَّ وجَلَّ يقولُ: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾(١) [البقرة: ٢٨٦]. سَلَمَةُ بنُ الفَضلِ الأبرَشُ يَروِى مَناكيرَ(٢).

وقَد رُوِىَ عن أبى سُلَيمانَ الشّامِىِّ - وهو بُردُ بنُ سِنانٍ - عن الزُّهرِىِّ عن عائشةَ رضي الله عنها مُرسَلًا فى إعتاقِ ولَدِ الزِّنا، فاللَّهُ أعلَمُ.

٢٠٠١٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ اللَّخمِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٩٧٥)، والحاكم ٢/ ٢١٥. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٩١٠) من طريق الحسن بن عمر به مختصرًا.

(٢) هو سلمة بن الفضل أبو عبد الله الأبرش. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٨٤/٤، والجرح والتعديل ١٦٨/٤، ١٦٩، وضعفاء العقيلى ١٥٠/٢، وميزان الاعتدال ١٩١/٢، وتهذيب الكمال ٣٠٥/١١- ٣٠٨. وقال ابن حجر فى التقريب ٣١٨/١: صدوق كثير الخطأ.

هِشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت فى ولَدِ الزِّنا: لَيسَ عَلَيه مِن وِزرِ أبَوَيه شَىءٌ [١٠/٣٨و] ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾[(١)]، رَفَعَه بَعضُ الضُّعَفاءِ[(٢)]، والصحيحُ مَوقوفٌ.

٢٠٠١٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ مَنصورٍ السَّلولِىُّ، حدثنا إسرائيلُ، عن إبراهيمَ، عن محمدِ بنِ قَيسٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**وَلَدُ الزِّنا شَرُّ الثَّلاثَةِ إذا عَمِلَ بعَمَلِ أبَوَيه**»[(٣)].

٢٠٠١٨- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ محمدٍ الخُزاعِىُّ، حدثنا أبو أُمَيَّةَ محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا بشرُ بنُ آدَمَ، حدثنا حِبّانُ بنُ علىٍّ، حدثنا ابنُ أبى لَيلَى، عن داودَ بنِ علىٍّ، عن أبيه، عن جَدِّه ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**وَلَدُ الزِّنا شَرُّ الثَّلاثَةِ إذا عَمِلَ بعَمَلِ أبَوَيه**»[(٤)]. هذا إسنادٌ ضَعيفٌ، وما قَبلَه لَيسَ بالقَوِىِّ.

١٠/٥٩ وإنَّما يُروَى هذا الكَلامُ على / الخَبَرِ مِن قَولِ سُفيانَ الثَّورِىِّ:

٢٠٠١٩- أخبَرَناه علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أبو القاسمِ الطَّبَرانِىُّ،

---

(١) أخرجه ابن المنذر فى الأوسط ١٦١/٤، والحاكم ١٠٠/٤ وصححه من طريق سفيان به. وابن أبى شيبة (١٢٦٧٠) من طريق هشام به.

(٢) أخرجه الطبرانى في الأوسط (٤١٦٥) من طريق عباد بن العوام عن سفيان مرفوعًا. وقال: لم يرفع هذا الحديث عن سفيان الثورى إلا عباد بن العوام.

(٣) أخرجه ابن الأعرابى فى معجمه (٧٦) من طريق إسحاق بن منصور به.

(٤) الكامل لابن عدى ٩٥٨/٣. وأخرجه الطبرانى (١٠٦٧٤) من طريق ابن أبى ليلى به.

حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: سُئلَ رسولُ اللهِ ﷺ عن ولَدِ الزِّنا فقالَ: «**هو شَرُّ الثَّلاثَةِ**». قال سفيانُ: يَعنِى: إذا عَمِلَ بعَمَلِ والِدَيه[1].

٢٠٠٢٠- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ الشَّيبانِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ الفَرّاءُ، أنبأنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أنبأنا مسلمٌ المُلائىُّ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: ولَدُ الزِّنا شَرُّ الثَّلاثَةِ؛ لأنَّ أبَوَيه يَتوبانِ.

٢٠٠٢١- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ قال: ذَكَرَ سفيانُ عن رَجُلٍ عن الحَسَنِ قال: إنَّما سُمِّىَ ولَدُ الزّانيَةِ شَرَّ الثَّلاثَةِ أنَّ أُمَّه قالَت له: لَستَ لأبيكَ الَّذِى تُدعَى به. فقَتَلَها فسُمِّىَ شَرَّ الثَّلاثَةِ.

بابُ ما جاءَ فى إعتاقِ ولَدِ الزِّنا

٢٠٠٢٢- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ أنَّه بَلَغَه عن المَقبُرِىِّ، أنَّه سُئلَ أبو هريرةَ عن الرَّجُلِ يَكونُ عَلَيه الرَّقَبَةُ: هَل يُعتِقُ ابنَ زِنًا؟ فقالَ أبو هريرةَ: نَعَم[2].

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٩٠٧)، والحاكم ١٠٠/٤ من طريق أبى حذيفة به دون قول سفيان.

(٢) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٣/١٦ و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٧٧٧/٢.

٢٠٠٢٣- قال: وحَدَّثَنا مالكٌ عن نافِعٍ، أن عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ أعتَقَ ابنَ زِنًا وأُمَّه[(١)].

٢٠٠٢٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عمرٌو، أخبرَنى الزُّبَيرُ بنُ موسَى، عن أُمِّ حَكيمٍ بنتِ طارِقٍ، عن عائشةَ ﵂ أنَّها قالَت فى أولادِ الزِّنا: أعتِقوهُم وأحسِنوا إلَيهِم[(٢)].

٢٠٠٢٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأَرْدَستانِيُّ، أنبأنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن ثَورِ بنِ يَزيدَ، عن عُمَرَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ القُرَشِىِّ، أن ابنَ عباسٍ ﵄ سُئلَ عن ولَدِ الزِّنا ووَلَدِ رِشدَةٍ فى العَتاقَةِ فقالَ: انظُرْ أكثَرَهُما ثَمَنًا. فوَجَدوا ولَدَ الزِّنا أكثَرَهُما ثَمَنًا بدينارٍ فأمَرَهُم بهِ[(٣)].

٢٠٠٢٦- قال: وحَدَّثَنا سفيانُ عن يونُسَ عن الحَسَنِ أنَّه كان يَرَى ولَدَ الزِّنا وغَيرَه فى العِتقِ سَواءً[(٤)].

---

(١) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (٤/١٦ و- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٧٨٠/٢.

(٢) يعقوب بن سفيان ٨٠٨/٢. وعنده: القاسم بن أبى بزة. بدلًا من: الزبير بن موسى. وأخرجه عبد الرزاق عقب (١٦٨٤٦) عن سفيان. وعنده: عمر. بدلًا من: عمرو.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٢٦٦٨) من طريق ثور به مطولًا. وعبد الرزاق (١٦٨١٩) من طريق عمر بن عبد الرحمن القرشى به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٦١٤٦) من طريق سفيان به.

٢٠٠٢٧- وعن فِراسٍ عن الشَّعبِيِّ قال: انظُرْ أكثَرَهُما ثَمَنًا[١].

٢٠٠٢٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن عُبَيدِ اللهِ، عن نافِعٍ قال: أعتَقَ ابنُ عُمَرَ غُلامًا له ولَدَ زِنًا[٢].

٢٠٠٢٩- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الخَزّازُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الهَيثَمِ البَصرِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، عن شُعبَةَ، عن [١٠/٣٨ظ] أيّوبَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه أعتَقَ ولَدَ زِنيَةٍ وقالَ: قَد أمَرَنا اللهُ ورسولُه ﷺ أن نَمُنَّ على مَن هو شَرٌّ مِنه، قال اللهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾[٣] [محمد: ٤].

ورُوِىَ عن عُمَرَ رضي الله عنه أنَّه كَرِهَه:

٢٠٠٣٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو صالِحٍ وابنُ بُكَيرٍ قالا: حدثنا اللَّيثُ، حَدَّثَنى عُقَيلٌ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنى أبو حَسَنٍ مَولَى عبدِ اللهِ بنِ الحارِثِ - وكانَ مِن قُدَماءِ مَوالِى قُرَيشٍ وأهلِ العِلمِ مِنهُم والصَّلاحِ - أنَّه سَمِعَ امرأةً تَقولُ لِعَبدِ اللهِ بنِ نَوفَلٍ تَستَفتيه فى غُلامٍ لها ابنِ زِنيَةٍ فى رَقَبَةٍ كانَت عَلَيها، قال لها عبدُ اللهِ بنُ نَوفَلٍ: لا أُراه يَقضِى الرَّقَبَةَ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٦٨١٨)، وابن أبى شيبة (١٢٦٦٩) من طريق سفيان الثورى به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٢٦٦٣) عن ابن نمير به. وعبد الرزاق (١٣٨٧٣) من طريق عبد الله به.

(٣) عزاه السيوطى فى الدر المنثور ١٣/٣٥٢ للمصنف وابن مردويه. وينظر فتح البارى ١١/٦٠١.

التى عَلَيكَ عِتقُ ابنِ زِنيَةٍ. قال عبدُ اللهِ بنُ نَوفَلٍ: سَمِعتُ عُمَرَ يقولُ: لأن أَحمِلَ على نَعلَينِ فى سَبيلِ اللهِ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أُعتِقَ ابنَ زِنيَةٍ[1].

بابُ التَّخييرِ بَينَ الإطعامِ والكِسوَةِ والعِتقِ، فمَن لَم يَجِدْ فصيامُ ثَلاثَةِ أيّامٍ

٢٠٠٣١- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ / ابنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى آيَةِ كَفّارَةِ اليَمينِ قال: هو بالخيارِ فى هَؤُلاءِ الثَّلاثِ الأُوَلِ، فإن لَم يَجِدْ شَيئًا مِن ذَلِكَ فصيامُ ثَلاثَةِ أيّامٍ مُتَتابِعاتٍ[2]. ١٠/٦٠

وفِى رِوايَةِ لَيثِ بنِ أبى سُلَيمٍ عن مُجاهِدٍ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّه قال: كُلُّ شَىءٍ فى القُرآنِ أو أو فهو مُخَيَّرٌ، فإذا كان: ﴿لَّمْ يَجِدْ﴾ [البقرة: ١٩٦، والنساء: ٩٢، والمائدة: ٨٩، والمجادلة: ٤] فهو الأوَّلُ الأوَّلُ[3].

٢٠٠٣٢- أنبأنِى أبو عبدِ اللهِ إجازَةً، عن أبى الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ

(١) يعقوب بن سفيان ٤١٨/١. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل عقب (٣٠٠٧) من طريق أبى صالح عبد الله بن صالح به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٠٧٩). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦٥٣/٨ من طريق عبد الله بن صالح به.

(٣) كتب فى حاشية الأصل ما نصه: «قلت: معناه: فإذا لم يكن فيه «أو أو». وإنما فيه «فمن لم يجد... فمن لم يجد» فهو على الترتيب، الأول فالأول، والله أعلم».
والأثر أخرجه عبد الرزاق (٨١٩٢)، وابن أبى شيبة (١٢٥٨٣)، وابن جرير فى تفسيره ٣٩٨/٣، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٦٧٣١) من طريق ليث به.

ابنُ إسحاقَ، حدثنا أحمدُ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا يونُسُ، عن الحَسَنِ أنَّه كان لا يَرَى بأسًا أن يُفَرِّقَ بينَ الثَّلاثَةِ الأيّامِ فى كَفّارَةِ اليمينِ. قال أبو الوَليدِ: وغَيرُ هُشَيمٍ يقولُ: كانوا لا يَرَونَ بذَلِكَ بأسًا.

بابُ التَّتابُعِ فى صَومِ الكَفّارَةِ

٢٠٠٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى، حدثنا أبو جَعفَرٍ الرّازِىُّ، عن الرَّبيعِ، عن أبى العاليَةِ، عن أُبَىِّ بنِ كَعبٍ أنَّه كان يَقرأُ: (فصيامُ ثَلاثَةِ أيّامٍ مُتَتابِعاتٍ)[1].

٢٠٠٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدٌ يَعنِى ابنَ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن حُمَيدِ بنِ قَيسٍ المَكِّىِّ أنَّه قال: كُنتُ أطوفُ مَعَ مُجاهِدٍ فجاءَ إنسانٌ يَسألُه عن صيامِ الكَفّارَةِ أيُتابَعُ؟ قال حُمَيدٌ: فقُلتُ: لا. فضَرَبَ مُجاهِدٌ فى صَدرِى وقالَ: إنَّها فى قِراءَةِ أُبَىٍّ: (مُتَتابِعاتٍ)[2].

٢٠٠٣٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨/٦٥٢ من طريق عبيد الله بن موسى به. وابن أبى شيبة (١٢٤٩١)، والحاكم ٢/٢٧٧ - وصححه - من طريق أبى جعفر الرازى به.

(٢) مالك فى الموطأ برواية ابن بكير (٧/٥و- مخطوط)، وبرواية الليثى ١/٣٠٥.

أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ [١٠/٣٩و] مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن عَطاءٍ أو طاوُسٍ قال: إن شاءَ فرَّقَ، فقالَ له مُجاهِدٌ: فى قِراءَةِ عبدِ اللهِ: (مُتَتابِعَةٍ). قال: فهِىَ مُتَتابِعَةٌ[١].

٢٠٠٣٦- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنى حَجّاجٌ قال: سألتُ عَطاءً عن الصّيامِ فى كَفّارَةِ اليَمينِ، قال: إن شاءَ فرَّقَ. قُلتُ: فإنَّها فى قِراءَةِ عبدِ اللهِ: (مُتَتابِعَةٍ). قال: إذن نَنقادَ لِكِتابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ[٢].

٢٠٠٣٧- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن ابنِ عَونٍ، عن إبراهيمَ قال: فى قِراءَتِنا فى كَفّارَةِ اليَمينِ: (ثَلاثَةِ أيّامٍ مُتَتابِعاتٍ)[٣].

قال الشيخُ: رِوايَةُ ابنِ أبى نَجيحٍ فى كِتابِى عن عَطاءٍ، وهو فى سائرِ الرِّواياتِ عن طاوُسٍ.

ويُذكَرُ عن الأعمَشِ أن ابنَ مَسعودٍ كان يَقرأُ: (فصيامُ ثَلاثَةِ أيّامٍ مُتَتابِعاتٍ)[٤]. وكُلُّ ذَلِكَ مَراسيلُ عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) سعيد بن منصور (٨٠٦- تفسير) دون ذكر عطاء.

(٢) سعيد بن منصور (٨٠٥- تفسير).

(٣) سعيد بن منصور (٨٠٤- تفسير). وأخرجه ابن أبى شيبة (١٢٤٨٩)، وابن جرير فى تفسيره ٨/٦٥٢ من طريق ابن عون به.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٦١٠٣).

جامِعُ الأَيْمانِ

بابُ مَن حَنِثَ ناسيًا ليَمينِه أو مُكرَهًا عَلَيه

قال اللهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِٱلْإِيمَٰنِ﴾ [النحل: ١٠٦].

٢٠٠٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ المُرادِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، عن الأوزاعِيِّ/ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ في مَوضِعٍ آخَرَ قال: حدثنا ١٠/٦١ أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرِ بنِ سابِقٍ الخَولانِيُّ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، عن الأوزاعِيِّ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ ﵄ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**تَجاوَزَ اللهُ عن أُمَّتِى الخَطأَ والنِّسيانَ وما استُكرِهوا عَلَيه**». وفِى رِوايَةِ الرَّبيعِ أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إنَّ اللَّهَ تَجاوَزَ لِى**»[(١)]. كَذا قال فى أحَدِ المَوضِعَينِ عن أبى العباسِ عن بَحرٍ.

وقَد مَضَى ذَلِكَ عن أبى عبدِ اللهِ السّوسِيِّ وغَيرِه عن أبى العباسِ عن الرَّبيعِ[(٢)]. وهو أشهَرُ.

ورَواه جَماعَةٌ مِنَ المِصريِّينَ وغَيرِهِم عن الرَّبيعِ وبِه يُعرَفُ.

وتابَعَه على ذَلِكَ البوَيطِيُّ والحُسَينُ بنُ أبى مُعاويَةَ.

ورَواه الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ عن الأوزاعِيِّ فلَم يَذكُرْ فى إسنادِه عُبَيدَ بنَ عُمَيرٍ[(٣)].

---

(١) الحاكم ٢/١٩٨ وصححه.

(٢) تقدم فى (١٥١٩٥).

(٣) تقدم فى (١٥١٩٦).

٢٠٠٣٩- وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أنبأنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا يوسُفُ بنُ سعيدِ بنِ مُسَلَّمٍ، حدثنا حَجّاجُ بنُ محمدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ تَجاوَزَ عن أُمَّتِى ما حَدَّثَت به أنفُسَها وما أُكرِهوا عَلَيه إلا أن يَتَكَلَّموا به أو يَعمَلوا به**»[1]. كَذا قال: عن أبى هريرةَ.

والظّاهِرُ أن عَطاءً سَمِعَه مِنَ الوَجهَينِ جَميعًا، وهُما حَديثانِ يُؤَدِّى كُلُّ واحِدٍ مِنهُما ما قُصِدَ به مِنَ المَعنَى، وفيهِما معًا طَرحُ الإكراهِ.

وقَد رَواه[(2] زُرارةُ بنُ[2)] أوفَى عن أبى هريرةَ يَرفَعُه فى حَديثِ النَّفْسِ والوَسوَسَةِ بمَعناه[3]، وقَولُه: «**إلَّا أن يَتَكَلَّموا به أو يَعمَلوا به**». يَرجِعُ إلَى حَديثِ النَّفسِ دونَ الإكراهِ، واللَّهُ أعلَمُ.

٢٠٠٤٠- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ [١٠/٣٩ظ] الفقيهُ، أنبأنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الكَريمِ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ سَعدٍ، حدثنا عَمِّى، حَدَّثَنِى أبى، عن ابنِ إسحاقَ، عن ثَورِ بنِ يَزيدَ الحِمصِىِّ، عن محمدِ بنِ عُبَيدِ بنِ أبى صالِحٍ، عن صَفيَّةَ بنتِ شَيبَةَ، عن عائشةَ ﵂، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**لا طَلاقَ ولا عَتاقَ فى إغلاقٍ**»[4]. رَواه أبو داودَ

---

(١) الدارقطنى ١٧١/٤. وأخرجه النسائى (٣٤٣٣) من طريق حجاج بن محمد به دون ذكر الإكراه.

(٢ - ٢) فى س: «زرارة ابن أبى»، وفى م: «ابن أبى».

(٣) تقدم فى (٣٩٢٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٥٠٠) من طريق إبراهيم بن سعد (جد عبيد الله بن سعد) به. وتقدم فى (١٥١٩٨، ١٥١٩٩).

فى «السنن» عن عُبَيدِ اللهِ بنِ سَعدٍ[1] .

بابُ ما جاءَ فيمَن حَلَفَ لَيَقضيَنَّ حَقَّه إلَى حينٍ، أو إلَى زَمانٍ . وما يُستَدَلُّ به على أنَّه لَيسَ له وقتٌ مَعلومٌ

٢٠٠٤١- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِيُّ، أنبأنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخاريُّ، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ، عن محمدِ بنِ مَعنٍ، سَمِعَ محمدَ بنَ عبدِ اللهِ بنِ حُنَينٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، سَمِعَ عَليًّا رضي الله عنه قال: الحينُ سِتَّةُ أشهُرٍ[2] .

٢٠٠٤٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن أبى ظَبيانَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: الحينُ قَد يَكونُ غُدوَةً وعَشيَّةً[3] .

٢٠٠٤٣- / أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا محمدُ بنُ مُسلِمٍ، عن إبراهيمَ بنِ مَيسَرَةَ، أنَّ رَجُلًا سأَلَ ابنَ المُسَيَّبِ قال: إنِّى حَلَفتُ ألَّا أُكَلِّمَ رَجُلًا حينًا. قال: ﴿تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينِۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾ [إبراهيم: ٢٥]. قال: هِىَ النَّخلَةُ يَكونُ فيها حَملُها شَهرًا وشَهرَينِ، فنُرَى الحينَ شَهرَينِ[4] . ١٠/ ٦٢

(١) أبو داود (٢١٩٣). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩١٩) .

(٢) التاريخ الكبير ١/ ١٣٦ .

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٢٥٩٤)، وابن جرير فى تفسيره ١٣/ ٦٤٣، وابن حزم فى المحلى ٨/ ٤٣٠ من طريق أبى معاوية به .

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٢٦٠٠)، وابن جرير فى تفسيره ١٣/ ٦٥٠، وابن حزم فى المحلى ٨/ ٤٣٠=

٢٠٠٤٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ عمرٍو، حدثنا زائدَةُ، عن إبراهيمَ بنِ المهاجرِ[١]، عن عِكرِمَةَ قال: الحينُ سِتَّةُ أشهُرٍ[٢].

٢٠٠٤٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا محمدٌ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا ابنُ الغَسيلِ، أخبرَنى عِكرِمَةُ قال: أرسَلَ إلَىَّ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ فقالَ: إنِّى حَلَفتُ ألَّا أصنَعَ حينًا كَذا وكَذا، فما الحينُ الَّذِى لا يُدرَكُ؟ قال: فقرأ ﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ﴾ [الإنسان: ١] ما يُدرَى كَم أتَى مُنذُ خَلَقَه اللهُ، وأمّا الحينُ الَّذِى يُدرَكُ قولُ اللهِ تَعالَى: ﴿تُؤۡتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينِۢ﴾ ما بَينَ صِرامِ النَّخلِ إلَى ثَمَرِها[٣].

٢٠٠٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أنبأنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ فى قَولِه تَعالَى: ﴿وَلَتَعۡلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعۡدَ حِينِۭ﴾ [ص: ٨٨] قال: بعدَ المَوتِ. ﴿وَفِي ثَمُودَ إِذۡ قِيلَ لَهُمۡ تَمَتَّعُواْ حَتَّىٰ حِينٖ﴾ [الذاريات: ٤٣]: ثَلاثَةُ أيّامٍ. وفِى قَولِه: ﴿تُؤۡتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينِۢ﴾ [إبراهيم: ٢٥]. قال: كُلَّ سَبعَةِ أشهُرٍ[٤].

=من طريق محمد بن مسلم به.

(١) فى س، م: «المنهال». وينظر تهذيب الكمال٢/٢١١.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (١٢٦٠١) من طريق معاوية بن عمرو به.

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٣/٦٤٩، ٦٥٠ من طريق ابن غسيل به. وتقدم فى (٧٥٨١) أن الصرام هو قطع الثمرة واجتناؤها.

(٤) أخرج الشطر الأول والثالث ابن جرير فى تفسيره ٢٠/١٥١ من طريق سعيد به.

ويُذكَرُ عن رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ أنَّه قال: الحينُ سَنَةٌ.

٢٠٠٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا أبو حَفصٍ يَزيدُ بنُ كَيسانَ، سُئلَ طاوُسٌ وأنا عِندَه، عن رَجُلٍ حَلَفَ ألَّا يُكَلِّمَ رَجُلًا زَمانًا، قال: الزَّمانُ شَهرَينِ[1] أو ثَلاثَةً ما لَم يوَقِّتْ أجَلًا[2].

اختِلافُهُم فى الحينِ واختِلافُ مَعنَى الحينِ فى مَواضِعِه دَليلٌ على أنْ [١٠/٤٠و] لَيسَ لِلحينِ غايَةٌ عِندَ الإطلاقِ، وكَذلِكَ الزَّمانُ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابٌ : ما يُقَرِّبُ مِنَ الحِنثِ لا يَكونُ حِنثًا

احتَجَّ بَعضُ أصحابِنا فى ذَلِكَ بما:

٢٠٠٤٨- أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ ببَغدادَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مُجَشِّرٍ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ صالِحٍ الأحمَرُ، عن يَزيدَ بنِ أبى خالِدٍ، عن عبدِ الكَريمِ أبى أُمَيَّةَ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا أخرُجُ مِنَ المَسجِدِ حَتَّى أُخبِرَكَ بآيَةٍ**- أو: **سورَةٍ**- **لَم تَنزِلْ على نَبِيٍّ بعدَ سُلَيمانَ غَيرِى**». قال: فمَشَى فتَبِعتُه حَتَّى انتَهَى إلَى بابِ المَسجِدِ. قال: فأخرَجَ إحدَى رِجلَيه مِن أُسكُفَّةِ[3] المَسجِدِ

---

(١) كذا بالنسخ، وكتب فوقها فى الأصل: «كذا»، وفى المهذب ٨/٤٠٣٦، ومصدر التخريج: «شهران».

(٢) أخرجه الخطيب فى المتفق والمفترق (١٨٠١) من طريق محمد بن يعقوب به.

(٣) أسكفة الباب: عتبته السفلى. مشارق الأنوار ١/٤٨.

وبَقِيَتِ الأُخرَى فى المَسجِدِ، فقُلتُ بَينِى وبَينَ نَفسِى: نَسِىَ. قال: فأقبَلَ علَىَّ بوَجهِه قال: «بأىِّ شَىءٍ تَفتَتِحُ القُرآنَ إذا افتَتَحتَ الصَّلاةَ؟». قال: قُلتُ: بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١] قال: «هِىَ هِىَ». ثُمَّ خَرَجَ[(١)].

إسنادُه ضَعيفٌ.

بابُ مَن حَلَفَ لا يأكُلُ خُبزًا بأُدْمٍ فأكَلَه بما يُعَدُّ أُدْمًا فى العادَةِ بما يُصطَبَغُ[(٢)] به أو لا يُصطَبَغُ

٢٠٠٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو الحِيَرِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ شيرُويَه، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الدارمىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ / حَسّانَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂ قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «نِعمَ الإدامُ الخَلُّ»[(٣)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الدّارِمِىِّ[(٤)].　　١٠/٦٣

٢٠٠٥٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٣١٠/١ عن الحسين بن يحيى به. وابن الأعرابى فى معجمه (١٢٢٥) من طريق إبراهيم بن مجشر به. والطبرانى فى الأوسط (٦٢٥) من طريق يزيد بن أبى خالد به.

(٢) الاصطباغ: غمس اللقمة فى الإدام. ينظر التاج ٥٢٢/٢٢ (ص ب غ). والإدام عام فى المائع وغيره، وأما الصبغ فمختص بالمائع. المغرب ٣٣/١.

(٣) الدارمى (٢٠٩٣)، وعنه الترمذى عقب (١٨٤٠). وقال: حسن صحيح غريب من هذا الوجه، لا نعرفه من حديث هشام بن عروة إلا من حديث سليمان بن بلال. ا.هـ. وأخرجه ابن ماجه (٣٣١٦) من طريق سليمان بن بلال به.

(٤) مسلم (١٦٤/٢٠٥١).

أبى بشرٍ، عن أبى سُفيانَ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ ﵄، أن النَّبىَّ ﷺ سأَلَ أهلَه الأُدُمَ فقالوا: ما عِندَنا إلا خَلٌّ. فدَعا به فجَعَلَ يأكُلُ مِنه ويَقولُ: «**نِعمَ الأُدُمُ الخَلُّ، نِعمَ الأُدُمُ الخَلُّ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ عائشةَ ﵂[2].

٢٠٠٥١- أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ، حدثنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللهِ البَصرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غِياثٍ، حدثنا أبى، عن محمدِ بنِ أبى يَحيَى الأسلَمِىِّ، عن يَزيدَ بنِ أبى أُمَيَّةَ الأعوَرِ، عن يوسُفَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ سَلَامٍ قال: رأيتُ النَّبِىَّ ﷺ أخَذَ كِسرَةً مِن خُبزِ شَعيرٍ فوَضَعَ عَلَيها تَمرَةً وقالَ: «**هذه إدامُ هذه**». فأكَلَها[3].

بابُ مَن حَلَفَ لا يُكَلِّمُ رَجُلًا فأرسَلَ إلَيه رسولًا أو كَتَبَ إلَيه كِتابًا

قال اللهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُۚ﴾ [الشورى: ٥١]، وقالَ لِلمُؤمِنينَ فى المُنافِقينَ: [١٠/٤٠ظ] ﴿قُل لَّا تَعْتَذِرُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْۚ﴾ [التوبة: ٩٤] وإنَّما نَبَّأَهُم مِن أخبارِهِم بالوَحيِ الَّذِى يَنزِلُ به جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ على النَّبِىِّ ﷺ ويُخبِرُهُمُ النَّبِىُّ ﷺ بوَحيِ اللَّهِ.

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٨٢١)، والنسائى فى الكبرى (٦٦٨٩) من طريق أبى سفيان طلحة بن نافع به. وتقدم فى (١٤٧٣٩) من حديث جابر.

(٢) مسلم (٢٠٥١/١٦٥، ٢٠٥٢/١٦٦).

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٠٨٤). وأخرجه أبو داود (٣٢٦٠، ٣٨٣٠)، والترمذى فى الشمائل (١٧٦) من طريق عمر بن حفص به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٠٨، ٨٢٦).

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: مَن قال لا يَحنَثُ قال: إنَّ كَلامَ الآدَميّينَ لا يُشبِهُ كَلامَ الله؛ كَلامُ الآدَميّينَ بالمواجَهَةِ، ألا تَرَى أنَّه لَو هَجَرَ رَجُلٌ رَجُلًا كانَتِ الهِجرَةُ مُحَرَّمَةً عَلَيه فوقَ ثَلاثِ لَيالٍ، فكَتَبَ إلَيه أو أرسَلَ إلَيه[1] وهو يَقدِرُ على كَلامِه، لَم يُخرِجْه هذا مِن هِجرَتِه التى يأثَمُ بها[2].

٢٠٠٥٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عَطاءِ بنِ يَزيدَ اللَّيثِىِّ، عن أبى أيّوبَ الأنصارِىِّ يَرويه: **«لا يَحِلُّ لِمُسلِمٍ أن يَهجُرَ أخاه فوقَ ثَلاثَةٍ، يَلتَقيانِ فيَصُدُّ هذا ويَصُدُّ هذا، وخَيرُهُما الَّذِى يَبدأُ بالسَّلامِ»**[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وغَيرِه عن عبدِ الرَّزّاقِ[4].

٢٠٠٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو صادِقٍ ابنُ أبى الفَوارِسِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا محمدُ بنُ هِلالٍ، عن أبيه قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لا يَحِلُّ لِمُؤمِنٍ أن يَهجُرَ مُؤمِنًا فوقَ ثَلاثَةِ أيّامٍ، فإذا مَرَّ ثَلاثٌ لَقِيَه**

---

(١) بعده فى م: «رسولا».

(٢) الأم ٧/٨٠.

(٣) المصنف فى الشعب (٦٦١٨)، وعبد الرزاق (٢٠٢٢٣). وأخرجه البخارى (٦٠٧٧)، وأبو داود (٤٩١١)، والترمذى (١٩٣٢)، وابن حبان (٥٦٦٩، ٥٦٧٠) من طرق عن الزهرى به.

(٤) مسلم (٢٥٦٠/٢٥).

فسَلَّمَ عَلَيه، فإن رَدَّ[1] فقَدِ اشتَرَكا فى الأجرِ، وإن لَم يَرُدَّ عَلَيه فقَد بَرِئَ المُسَلِّمُ مِنَ الهِجرَةِ وصارَتْ على صاحِبِه»[2] .

/بابُ مَن حَلَفَ ما له مالٌ ولَه عَرْضٌ أو عَقارٌ أو حَيَوانٌ

١٠/٦٤

٢٠٠٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ الدّورِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ المُنادِى قالا: حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا أبو نَعامَةَ العَدَوِىُّ، عن مُسلِمِ بنِ بُدَيلٍ، عن إياسِ بنِ زُهَيرٍ، عن سُوَيدِ بنِ هُبَيرَةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**خَيرُ مالِ المَرءِ مُهرَةٌ مأمورَةٌ أو سِكَّةٌ مأبورَةٌ**». وفِى رِوايَةِ الدّورِىِّ قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يَقولُ[3] .

قال أبو عُبَيدٍ: «**سِكَّةٌ**». يقولُ: هِىَ المُصطَفَّةُ مِنَ النَّخلِ، وأمّا المأبورَةُ فإنَّها التى قَد لُقِّحَت، وأمّا المُهرَةُ المأمورَةُ فإنَّها الكَثيرَةُ النِّتاجِ[4] .

بابٌ: مَن حَلَفَ لَيَضرِبَنَّ عبدَه مِائَةَ سَوطٍ فجَمَعَها فضَرَبَه بها لَم يَحنَثْ

استِدلالًا بقَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ﴾ [ص: ٤٤].

---

(١) فى س، م: «رده».

(٢) المصنف فى الشعب (٦١٩٥). وأخرجه أبو داود (٤٩١٢) من طريق محمد بن هلال به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٥١).

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٠٨٥). وأخرجه أحمد (١٥٨٤٥)، والطبرانى (٦٤٧١) من طريق روح بن عبادة به. وقال الهيثمى في المجمع ٥/٢٥٨: ورجال أحمد ثقات.

(٤) غريب الحديث لأبى عبيد ١/٣٤٩، ٣٥٠.

٢٠٠٥٥- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ سعيدٍ الهَمْدانِيُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، [١٠/٤١و] عن ابنِ شِهابٍ، أخبرَنِى أبو أُمامَةَ ابنُ سَهلِ بنِ حُنَيفٍ أنَّه أخبَرَه بَعضُ أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ مِنَ الأنصارِ أنَّه اشتَكَى رَجُلٌ مِنهُم حَتَّى أضنَى فعادَ جِلدَةً على عَظمٍ، فدَخَلَت عَلَيه جارِيَةٌ لِبَعضِهِم فهَشَّ[١] لها فوَقَعَ عَلَيها. ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّتَه. قال: فأمَرَ رسولُ اللهِ ﷺ أن يأخُذوا له مِائَةَ شِمراخٍ فيَضرِبوه بها ضَربَةً واحِدَةً[٢].

٢٠٠٥٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا وكيعٌ، عن إسماعيلَ بنِ عبدِ المَلِكِ، عن عَطاءٍ قال: جاءَه رَجُلٌ وأنا عِندَه فقالَ: إنِّى حَلَفتُ ألا أكسوَ أهلِى حَتَّى أقِفَ بعَرَفَةَ. وذاكَ فى غَيرِ أيّامِ الحَجِّ، فقالَ عَطاءٌ: اذهَبْ فقِفْ واكسُ أهلَكَ. فقيلَ لِعَطاءٍ: إنَّما نَوَى الحَجَّ. فقالَ عَطاءٌ: أرأيتَ أيّوبَ عَلَيه السَّلامُ حينَ حَلَفَ لَيَضرِبَنَّ أهلَه، حَلَفَ لَيَضرِبَنَّها بِضِغثٍ؟ إنَّما القُرآنُ أمثالٌ وعِبَرٌ.

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أنَّه يُحَلِّلُ يَمينَه بأدنَى ضَربٍ

٢٠٠٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ

---

(١) هش: ارتاح وخف. عون المعبود ٤/٢٧٥.

(٢) أبو داود (٤٤٧٢). وأخرجه ابن الجارود فى المنتقى (٨١٧) من طريق يونس به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٥٤)، وينظر ما تقدم فى (١٧٠٩١).

ابنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفّانَ العامِرِيُّ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حدثنا مالكُ بنُ أنَسٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَموتُ لأحَدٍ ثَلاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ فتَمَسَّه النّارُ إلا تَحِلَّةَ القَسَمِ**»[1]. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ مالِكٍ[2].

قال أبو عُبَيدٍ: نُرَى قَولَه: «**تَحِلَّةَ القَسَمِ**». يَعنِى قَولَ اللهِ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾ [مريم: ٧١]. يقولُ: فلا يَرِدُها إلا بقَدرِ ما يُبِرُّ[3] اللهُ قَسَمَه فيه، وفيه أنَّه أصلٌ لِلرَّجُلِ يَحلِفُ لَيَفعَلَنَّ كَذا[4] ثُمَّ يَفعَلُ مِنه شَيئًا دونَ شَىءٍ يَبَرُّ فى يَمينِه[5].

قال الشيخ: يَعنِى يَفعَلُ ما يَقَعُ عَلَيه الاسمُ.

/بابُ الحَلِفِ على التّأويلِ فيما بَينَه وبَينَ اللهِ تَعالَى

١٠/ ٦٥

٢٠٠٥٨- أخبَرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عبدِ اللهِ بنِ إبراهيمَ الهاشِمِىُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ الفَحّامُ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ أظُنُّه قال: حدثنا إسرائيلُ (ح) وأخبَرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أنبأنا إسرائيلُ، عن إبراهيمَ

(١) أخرجه مسلم (١٥٠/٢٦٣٢) من طريق مالك به. وتقدم فى (٧٢١٥، ١٣٥٨٧).

(٢) البخارى (٦٦٥٦).

(٣) فى حاشية الأصل: «يجرى».

(٤) بعده فى م: «وكذا».

(٥) غريب الحديث لأبى عبيد ١٦/٢، ١٧.

ابنِ عبدِ الأعلَى، عن جَدَّتِه، عن أبيها سُوَيدِ بنِ حَنظَلَةَ قال: أتيتُ النَّبِىَّ ﷺ ومعنا وائلُ بنُ حُجرٍ فلَقِيَه قومٌ هُم له عَدوٌّ، فأبَى القَومُ أن يَحلِفوا، وتَقَدَّمتُ فحَلَفتُ أنَّه أخِى، فلَمّا أتَينا النَّبِىَّ ﷺ قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ القَومَ أبَوا أن يَحلِفوا، وتَقَدَّمتُ فحَلَفتُ أنَّه أخِى. قال: «**صَدَقتَ، المُسلِمُ أخو المُسلِمِ**»[(1)]. لَفظُ حَديثِ عثمانَ بنِ عُمَرَ. وحَديثُ الزُّبَيرِىِّ بمَعناه مُختَصَرٌ.

[١٠/٤١ظ] **بابٌ: اليَمينُ على نيَّةِ المُستَحلِفِ فى الحُكوماتِ**

٢٠٠٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا هُشَيمٌ (ح) قال: وأخبرَنى أبو النَّضرِ محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ واللَّفظُ له، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ ومُحَمَّدُ بنُ أيّوبَ قالا: حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، أخبرَنى عبدُ اللهِ بنُ أبى صالِحٍ أخو سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**يَمينُكَ على ما يُصَدِّقُكَ به صاحِبُكَ**»[(2)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى وعَمرٍو النّاقِدِ[(3)].

٢٠٠٦٠- وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ والحَسَنُ بنُ سُفيانَ قالا: حدثنا

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٠٨٧). وأخرجه أبو داود (٣٢٥٦) من طريق أبى أحمد الزبيرى به. وأحمد (١٦٧٢٦)، وابن ماجه (٢١١٩) من طريق إسرائيل به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٩١).

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٠٨٨). وأخرجه أبو داود (٣٢٥٥) من طريق مسدد به. وأحمد (٧١١٩)، والترمذى (١٣٥٤)، وابن ماجه (٢١٢١) من طريق هشيم به.

(٣) مسلم (١٦٥٣/٢٠).

أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، عن هُشَيمٍ، عن عَبّادِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّما اليَمينُ على نيَّةِ المُستَحلِفِ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

بابُ مَن جَعَلَ شَيئًا مِن مالِه صَدَقَةً أو فى سَبيلِ اللهِ أو فى رِتاجِ الكَعبَةِ على مَعانِى الأيمانِ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: والَّذِى يَذهَبُ إلَيه عَطاءٌ أنَّه يُجزِئُه مِن ذَلِكَ كَفّارَةُ يَمينٍ، ومَن قال هذا القَولَ قالَه فى كُلِّ ما حُنِثَ فيه سِوَى عِتقٍ أو طَلاقٍ، وهو مَذهَبُ عائشةَ ﵂، ومَذهَبُ عَدَدٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ ورَضِىَ عَنهُم[3].

٢٠٠٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ الوَليدِ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا شُعبَةُ، عن سلمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن عَطاءٍ، عن عائشةَ ﵂ فى رَجُلٍ جَعَلَ مالَه فى المَساكينِ صَدَقَةً، قالَت: كَفّارَةُ يَمينٍ[4].

٢٠٠٦٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، أنبأنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٠٨٩)، وابن أبى شيبة (١٢٧١٩)، وعنه ابن ماجه (٢١٢٠).

(٢) مسلم (٢١/١٦٥٣).

(٣) الأم ٢/٢٥٤.

(٤) أخرجه الدارقطنى ١٥٩/٤ من طريق عطاء عن عائشة مرفوعًا بنحوه.

يَحيَى يَعنِى ابنَ سعيدٍ، عن مَنصورِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ رَجُلٍ مِن بَنِى عبدِ الدّارِ، عن أُمِّه صَفيَّةَ أنَّها سَمِعَت عائشةَ ﵂ وإِنسانٌ يَسألُها عن الَّذِى يقولُ: كُلُّ مالٍ له فى سَبيلِ اللهِ. أو: كُلُّ مالٍ له فى رِتاجِ الكَعبَةِ. ما يُكَفِّرُ ذَلِكَ؟ قالَت عائشَةُ: يُكَفِّرُه ما يُكَفِّرُ اليَمينَ[1].

٢٠٠٦٣- ورَواه سفيانُ الثَّورِىُّ عن مَنصورِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ عن أُمِّه صَفيَّةَ بنتِ شَيبَةَ عن عائشةَ ﵂، أن رَجُلًا أوِ امرأةً سألَتها عن شَىءٍ كان بَينَها وبَينَ ذِى قَرابَةٍ لها فحَلَفَت إن كَلَّمَتْه فمالُها فى رِتاجِ الكَعبَةِ، فقالَت عائشَةُ ﵂: يُكَفِّرُه ما يُكَفِّرُ اليَمينَ. **أخبَرَناه** أبو بكرٍ الأرْدَستانِىُّ، أنبأنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علِىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه[2].

٢٠٠٦٤- أخبَرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أنبأنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ السَّرّاجُ، حدثنا أبو شُعَيبٍ الحَرّانِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ / عُبَيدِ اللهِ [١٠/٤٢و] البَصرِىُّ العَنبَرِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا حَبيبٌ المُعَلِّمُ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن أخَوَينِ مِنَ الأنصارِ كان بَينَهُما ميراثٌ فسألَ أحَدُهُما صاحِبَه القِسمَةَ، فقالَ: لَئن عُدتَ تَسألُنِى القِسمَةَ لَم أُكَلِّمْكَ أبَدًا، وكُلُّ مالٍ لِى فى رِتاجِ الكَعبَةِ. فقالَ ١٠/٦٦

(١) المصنف فى الصغرى (٤٠٩٢). وأخرجه أبو عبيد فى غريب الحديث ٣٢٤/٤، والمزنى فى المختصر ص٢٩٨ من طريق منصور به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٩٨٨) عن سفيان الثورى به بنحوه.

عُمَرُ رضي الله عنه: إنَّ الكَعبَةَ لَغَنيَّةٌ عن مالِك، كَفِّرْ عن يَمينِكَ وكَلِّمْ أخاك؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لا يَمينَ عَلَيكَ ولا نَذرَ فى مَعصيَةِ الرَّبِّ، ولا فى قَطيعَةِ الرَّحِمِ، ولا فيما لا تَملِكُ**»[1].

٢٠٠٦٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، أنبأنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ البخارىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، أنبأنا إياسُ بنُ أبى تَميمَةَ أبو مَخلَدٍ صاحِبُ البَصرِىِّ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى رافِعٍ، عن أبيه، أنَّه كان مَملوكًا لابنَةِ عَمِّ عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فحَلَفَت أنَّ مالَها فى المَساكينِ صَدَقَةٌ، فقالَ ابنُ عُمَرَ: كَفِّرِى يَمينَكِ[2].

٢٠٠٦٦- قال: وحَدَّثَنا محمدٌ، حَدَّثَنِى مَحمودٌ، عن النَّضرِ، أنبأنا أشعَثُ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللهِ، عن أبى رافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ وعائشَةَ وأُمِّ سلمةَ قالوا: تُكَفِّرُ يَمينَها[2].

٢٠٠٦٧- قال: وحَدَّثَنا محمدٌ، حدثنا حَجّاجٌ، عن حَمّادٍ، عن علىِّ بنِ زَيدٍ، عن أبى رافِعٍ، عن زَينَبَ امرأةٍ مِنَ المُهاجِراتِ وعَبدِ الله بنِ عُمَرَ وحَفصَةَ بنتِ عُمَرَ نَحوَه[2].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٠٩٣). وأخرجه أبو داود (٣٢٧٢)، وابن حبان (٤٣٥٥) من طريق يزيد بن زريع به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧١٣).

(٢) التاريخ الكبير ١/٤٣٥، ٥/٢٨١.

٢٠٠٦٨- وعن حَمّادٍ، عن ثابِتٍ، عن أبى رافِعٍ نَحوَه[١].

٢٠٠٦٩- وعن حَمّادٍ، عن حُمَيدٍ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللهِ، عن أبى رافِعٍ نَحوَه[١].

٢٠٠٧٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِيُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا الأشعَثُ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللهِ المُزَنِيِّ، عن أبى رافِعٍ أنَّه كان بَينَه وبَينَ امرأةٍ له شَىءٌ فحَلَفَت مَولاةٌ له (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وأبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ قالا: أنبأنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصارِىُّ، حدثنا أشعَثُ، حدثنا بكرُ بنُ عبدِ اللهِ المُزَنِىُّ، عن أبى رافِعٍ، أنَّ مَولاتَه أرادَت أن تُفَرِّقَ بَينَه وبَينَ امرأتِه، فقالَت: هِىَ يَومًا يَهودِيَّةٌ ويَومًا نَصرانيَّةٌ، وكُلُّ مَملوكٍ لها حُرٌّ، وكُلُّ مالٍ لها فى سَبيلِ اللهِ، وعَلَيها المَشىُ إلَى بَيتِ اللهِ، إنْ لَم تُفَرِّقْ بَينَهُما. فسألَتْ عائشةَ رضي الله عنها وابنَ عُمَرَ وابنَ عباسٍ وحَفصَةَ وأُمَّ سلمةَ، فكُلُّهُم قال لها: أتُريدينَ أن تكونى مِثلَ هاروتَ وماروتَ؟ وأمَروها أن تُكَفِّرَ يَمينَها وتُخَلِّىَ بَينَهُما[٢]. لَفظُ حَديثِ الأنصارِىِّ، وحَديثُ رَوحٍ مُختَصَرٌ ولَم يَذكُرْ حَفصَةَ.

٢٠٠٧١- أخبرَنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا

---

(١) التاريخ الكبير ١/٤٣٥ .

(٢) الدارقطنى ٤/١٦٣ .

عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ موسَى، حدثنا أبو هِلالٍ، حدثنا غالِبٌ، عن بكرِ بنِ عبدِ اللهِ المُزَنِيِّ، عن أبى رافِعٍ قال: قالَت مَولاتِى: لأفرِّقَنَّ بَينَك وبَينَ امرأتِك، وكُلُّ مالٍ لها فى رِتاجِ الكَعبَةِ، وهِىَ يَومًا يَهوديَّةٌ ويَومًا نَصرانيَّةٌ ويَومًا مَجوسيَّةٌ إن لَم تُفَرِّقْ بَينَك وبَينَ امرأتِك. قال: فانطَلَقتُ [١٠/٤٢ظ] إلَى أُمِّ المُؤمِنينَ أُمِّ سلمةَ ﵂ فقُلتُ: إنَّ مَولاتِى تُريدُ أن تُفَرِّقَ بَينِى وبَينَ امرأتِى. فقالَتِ: انطَلِقْ إلَى مَولاتِك فقُل لها: إنَّ هذا لا يَحِلُّ لَكِ. فرَجَعتُ إلَيها[(١)]، ثُمَّ أتَيتُ ابنَ عُمَرَ فأخبَرتُه فجاءَ حَتَّى انتَهَى إلَى البابِ فقالَ: ها هُنا هاروتُ وماروتُ؟ فقالَت: إنِّى جَعَلتُ كُلَّ مالٍ لِى فى رِتاجِ الكَعبَةِ. قال: فما تأكُلينَ؟ قالَت: وقُلتُ: وأنا يَومًا يَهوديَّةٌ ويَومًا نَصرانيَّةٌ ويَومًا مَجوسيَّةٌ. فقالَ: إن تَهَوَّدتِ قُتِلتِ، وإن تَنَصَّرتِ قُتِلتِ، وإن تَمَجَّستِ قُتِلتِ. فقالَت: فما تأمُرُنِى؟ قال: تُكَفِّرِى[(٢)] يَمينَك وتَجمَعِين[(٣)] بَينَ فتاكِ وفَتاتِك[(٤)].

٢٠٠٧٢- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علِيٍّ الإسفَرايينِيُّ بها، أنبأنا زاهِرُ بنُ أحمدَ السَّرَخْسِيُّ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ زيادٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن سُلَيمانَ التَّيمِيِّ، حدثنا

---

(١) الدارقطنى ٤/١٦٣ .

(٢) كذا فى النسخ .

(٣) فى م: «وتجمعى» .

(٤) الدارقطنى ٤/١٦٤. وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ١/٤٣٥ من طريق محمد بن سليم (أبى هلال) به مختصرًا .

بكرُ بنُ عبدِ اللهِ، عن أبى رافِعٍ، أن لَيلَى بنتَ العَجماءِ مَولاتَه قالَت: هِىَ يَهوديَّةٌ وهِىَ نَصرانيَّةٌ، وكُلُّ مَملوكٍ لها[1] مُحَرَّرٌ، وكُلُّ مالٍ لها هَدىٌ إن لَم يُطَلِّقِ امرأتَه، إن لَم تُفَرِّقْ بَينَكُما[2]. فأتَى زَينَبَ فانطَلَقَتْ مَعَه فقالَت: هٰهُنا هاروتُ وماروتُ؟ قالَت: قَد عَلِمَ اللهُ ما قُلتُ، كُلُّ مالٍ لِى هَدىٌ، وكُلُّ مَملوكٍ لِى مُحَرَّرٌ، وهِىَ يَهوديَّةٌ وهِىَ نَصرانيَّةٌ. قالَت: خَلِّى بَينَ الرَّجُلِ وامرأتِه. قال: فأتَيتُ حَفصَةَ فأرسَلَتْ إلَيها كما قالَت زَينَبُ، قالَت: خَلِّى[3] بَينَ الرَّجُلِ وامرأتِه. فأتَيتُ ابنَ عُمَرَ فجاءَ مَعِى فقامَ بالبابِ فلَمّا سَلَّمَ قالَت: بأبِى أنتَ وأبوكَ. قال: أمِن حِجارَةٍ أنتِ أم مِن حَديدٍ؟! أتَتكِ زَينَبُ وأرسَلَت إلَيكِ حَفصَةُ. قالَت: قَد حَلَفتُ بكَذا وكَذا. قال: كَفِّرِى عن يَمينِكِ وخَلِّى بَينَ الرَّجُلِ وامرأتِهِ[4].

قال الشيخُ: وهَذا فى غَيرِ العِتقِ، فقَد رُوِىَ عن ابنِ عُمَرَ ﵄ مِن وجهٍ آخَرَ أن العَتاقَ يَقَعُ، وكَذَلِكَ عن ابنِ عباسٍ ﵄[5]، وكأنَّ الرّاوِىَ قَصَّرَ بنَقلِه فى /رِوايَةِ بكرِ بنِ عبدِ اللهِ، أو لَم يَكُنْ لها فى الوَقتِ مَملوكٌ فلَم يَتَعَرَّضوا له، واللَّهُ أعلَمُ. ١٠/٦٧

---

(١) زيادة من: م، وقال فى حاشية الأصل: «صوابه: لها».

(٢) فى س، م: «بينها».

(٣) فى الأصل: «خلِّ».

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٦٠١٣) من طريق سليمان التيمى بنحوه عن ابن عمر وحده.

(٥) ينظر ما سيأتى فى (٢٠٠٨١).

٢٠٠٧٣- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ خُشكَنانَةُ البَلخِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يَحيَى بنِ موسَى الخَتِّيُّ[1]، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا حَبيبٌ، عن العَوّامِ، عن مُجاهِدٍ قال: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ وعائشَةُ رضي الله عنهما فى الرَّجُلِ يَحلِفُ بالمَشيِ، أو مالُه فى المَساكينِ، أو فى رِتاجِ الكَعبَةِ: إنَّها يَمينٌ يُكَفِّرُها إطعامُ عَشَرَةِ مَساكينَ[2].

أخبرَنا أبو سعيدٍ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ قال: سَمِعتُ الشّافِعِيَّ وسألَه رَجُلٌ عن المَشيِ فحَنِثَ[3] بالمَشيِ إلَى الكَعبَةِ، فأفتاه بكَفّارَةِ يَمينٍ، فقالَ له الرَّجُلُ: بهَذا تَقولُ يا أبا عبدِ اللهِ؟ فقالَ: هذا قَولُ مَن هو خَيرٌ مِنِّى. قال: مَن هو؟ قال: عَطاءُ بنُ أبى رَباحٍ[4].

٢٠٠٧٤- أخبرَناه أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الإسفَرايينِيُّ، أنبأنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ زيادٍ النَّيسابورِيُّ، حدثنا يوسُفُ يَعنِى ابنَ سعيدٍ، حدثنا هَيثَمٌ يَعنِى ابنَ خارِجَةَ، حدثنا هُشَيمٌ، أنبأنا مَنصورٌ عن الحَسَنِ، وحَجّاجٌ عن [١٠/٤٣و] عَطاءٍ أنَّهما قالا فيمَن قال: هو مُحرِمٌ بحَجَّةٍ. فحَنِثَ: فيه كَفّارَةُ يَمينٍ[5].

قال الشيخُ: ومَن قال بهَذا القَولِ يُشبِهُ أن يَحتَجَّ بما:

---

(١) فى م: «الخنب». وينظر الأنساب ٢/٣٢٥.

(٢) ينظر أثر عائشة فى مصنف ابن أبى شيبة (١٢٤٦٧).

(٣) فى حاشية الأصل: «لعله: وحنث»

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٨٢٧)، والأم ٧/٦٧.

(٥) أخرجه ابن أبى شيبة (١٢٥٢٥) من طريق آخر عن حجاج بنحوه.

٢٠٠٧٥- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ (ح) وأنبأنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ، أنبأنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ أحمدَ بنِ إسماعيلَ السَّرّاجُ، حدثنا موسَى بنُ هارونَ البَزّازُ، حدثنا أبو هَمّامٍ الوَليدُ بنُ شُجاعِ بنِ الوَليدِ وأحمَدُ بنُ عيسَى ويونُسُ بنُ عبدِ الأعلَى قالوا: حدثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارِثِ، عن كَعبِ بنِ عَلقَمَةَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ شُماسَةَ، عن أبى الخَيرِ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: «**كَفّارَةُ النَّذرِ كَفّارَةُ اليَمينِ**». سَقَطَ مِن رِوايَةِ ابنِ عبدِ الحَكَمِ: أبو الخَيرِ، فلَم يُذكَرْ فى إسنادِه[1]، رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن هارونَ بنِ سعيدٍ وأحمَدَ بنِ عيسَى ويونُسَ بنِ عبدِ الأعلَى[2].

٢٠٠٧٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يَحيَى بنُ عبدِ اللهِ بنِ سالِمٍ، عن

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٠٩٤)، وفى المعرفة (٥٨٢٥). وأخرجه النسائى (٣٨٤١) من طريق ابن وهب به، وليس فيه: أبو الخير. وأحمد (١٧٣١٩)، وأبو داود (٣٣٢٣)، والترمذى (١٥٢٨) من طرق عن كعب بن علقمة به. وعند الترمذى زيادة: إذا لم يُسَمِّ. وقال الألبانى فى الإرواء (٢٥٨٦): والحديث صحيح دون قوله: إذا لم يُسَمِّ.

(٢) مسلم (١٦٤٥/١٣).

عبدِ الرَّحمَنِ بنِ الحارثِ المَخزومِيِّ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**إنَّما النَّذرُ ما ابتُغِىَ به وجهُ اللهِ**»[1].

بابُ الخِلافِ فى النَّذرِ الَّذِى يُخرِجُه مُخرَجَ اليَمينِ

قَد مَضَى قَولُ عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ ومَن قال مِثلَ قَولِه مِنَ الصَّحابَةِ ﷺ فى أنَّه يَمينٌ يُكَفِّرُه ما يُكَفِّرُ اليَمينَ[2].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وقَد قال غَيرُه: يَتَصَدَّقُ بجَميعِ ما يَملِكُ. إلا أنَّه قال: ويَحبِسُ قَدرَ ما يَقوتُه، فإذا أيسَرَ تَصَدَّقَ بالَّذِى حَبَسَ. وذَهَبَ غَيرُه إلَى أن يَتَصَدَّقَ بثُلُثِ مالِه، وغَيرُه إلَى أن يَتَصَدَّقَ بالزَّكاةِ[3].

قال الشيخ: أمّا المَذهَبُ الأوَّلُ فَيُحكَى عن بَعضِ العِراقيّينَ، وأمّا الثّانى فهو مَذهَبُ مالِكٍ، واحتَجَّ بَعضُ مَن ذَهَبَ مَذهَبَه بما:

٢٠٠٧٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى بَعضُ بَنِى السّائبِ بنِ أبى لُبابَةَ أن أبا لُبابَةَ حينَ ارتَبَطَ فتابَ اللهُ عَلَيه قال: يا رسولَ اللهِ، إنَّ مِن تَوبَتِى أن أهجُرَ دارَ قَومِى التى أصَبتُ فيها

---

(١) أخرجه أبو داود (٢١٩٢) من طريق ابن وهب به مطولًا. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٩١٨).وسيأتى فى (٢٠١١٦).

(٢) ينظر الباب السابق.

(٣) الأم ٢/٢٥٤.

الذَّنبَ وأُجاوِرَكَ، وأن أنخَلِعَ مِن مالِى صَدَقَةً إلَى اللهِ ورسولِه. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**يُجزِئُ عَنكَ الثُّلُثُ مِن مالِكَ**»[1].

ورَواه مالكٌ فى «الموطأ» عن عثمانَ بنِ حَفصٍ عن ابنِ شِهابٍ أنَّه بَلَغَه أن أبا لُبابَةَ[2].

ورَواه محمدُ بنُ الوَليدِ الزُّبَيدِىُّ عن الزُّهرِىِّ عن [١٠/٤٣ظ] حُسَينِ بنِ السّائبِ بنِ أبى لُبابَةَ، أن جَدَّه حَدَّثَه أن أبا لُبابَةَ حينَ تابَ اللهُ عَلَيه. فذَكَرَه، وقَد مَضَى فى كِتابِ الزَّكاةِ[3].

ورَواه محمدُ بنُ أبى حَفصَةَ عن الزُّهرِىِّ عن حُسَينِ بنِ السّائبِ بنِ أبى لُبابَةَ عن أبيه[4].

١٠/٦٨ وقيلَ: عنه عن الزُّهرِىِّ / عن حُسَينِ بنِ السّائبِ أو غَيرِه نَحوَه[5].

٢٠٠٧٨- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن ابنِ كَعبِ بنِ مالِكٍ، عن أبيه أنَّه قال لِلنَّبِىِّ ﷺ- أو أبو لُبابَةَ، أو مَن شاءَ اللهُ-: إنَّ مِن تَوبَتِى أن أهجُرَ دارَ قَومِى التى أصَبتُ فيها[6]، وأن أنخَلِعَ مِن مِلكِى كُلِّه

---

(١) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٢/٢٨٦ من طريق يونس به. وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١٨٩٨)، والطبرانى (٤٥١٠) من طريق الزهرى من حديث أبى لبابة.

(٢) مالك ٢/٤٨١.

(٣) تقدم فى (٧٨٥٢).

(٤) تقدم عقب (٧٨٥٢).

(٥) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٢/٣٨٦ من طريق محمد بن أبى حفصة به.

(٦) بعده فى م: «الذنب».

صَدَقَةً. قال: «يُجزِئُ عَنكَ الثُّلُثُ»[1].

٢٠٠٧٩- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ المُتَوَكِّلِ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى ابنُ كَعبِ بنِ مالكٍ قال: كان أبو لُبابَةَ. فذَكَرَ مَعناه[2]. قال أبو داودَ: والقِصَّةُ لأبِى لُبابَةَ[3].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: هو بهَذا اللَّفظِ فى قِصَّةِ أبى لُبابَةَ، فأمّا ما قال لِكَعبِ بنِ مالكٍ فغَيرُ مُقَدَّرٍ بالثُّلُثِ:

٢٠٠٨٠- أخبرَناه أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى عبدُ اللهِ بنُ كَعبِ بنِ مالكٍ، عن أبيه أنَّه قال لِرسولِ اللهِ ﷺ حينَ تيبَ عَلَيه: يا رسولَ اللهِ إنِّى أُريدُ أن أنخَلِعَ مِن مالِى صَدَقَةً إلَى اللهِ ورسولِه. فقالَ له رسولُ اللهِ ﷺ: **«أمسِكْ بَعضَ مالِكَ، فهو خَيرٌ لَكَ»**[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ صالحٍ عن ابنِ وهبٍ[5].

وقيلَ: عن ابنِ وهبٍ عن يونُسَ عن ابنِ شِهابٍ عن عبدِ الرَّحمَنِ

---

(١) أبو داود (٣٣١٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٨٤١).

(٢) أبو داود (٣٣٢٠)، وعبد الرزاق فى التفسير ٢٨٦/١ دون ذكر ابن كعب.

(٣) أبو داود عقب (٣٣٢٠).

(٤) أخرجه النسائى (٣٨٣٢) من طريق ابن وهب به.

(٥) البخارى (٤٦٧٦).

ابنِ عبدِ اللهِ بنِ كَعبِ بنِ مالكٍ عن عبدِ اللهِ بنِ كَعبِ بنِ مالكٍ عن أبيهِ[(١)].

وهَذا حَديثٌ صَحيحٌ، والأوَّلُ مُختَلَفٌ فى إسنادِه ولا يَثبُتُ مَوصولًا، ولا يَصِحُّ الاحتِجاجُ به فى هذه المَسألَةِ، فأبو لُبابَةَ إنَّما أرادَ أن يَتَصَدَّقَ بمالِه شُكرًا للهِ تَعالَى حينَ تابَ[(٢)] عَلَيه، فأمَرَه النَّبِىُّ ﷺ أن يُمسِكَ بَعضَ مالِه كما قال لِكَعبِ بنِ مالِكٍ، ولَم يَبلُغْنا أنَّه نَذَرَ شَيئًا أو حَلَفَ على شَىءٍ، واللَّهُ أعلَمُ.

وأمّا المَذهَبُ الثّالِثُ ففيما:

٢٠٠٨١- أخبرَنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ علىٍّ الإسفَراييِنِىُّ بها، أنبأنا زاهِرُ بنُ أحمدَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ زيادٍ النَّيسابورِىُّ، حدثنا أبو الأزهَرِ وعَبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرٍ قالا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن إسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ، عن عثمانَ بنِ أبى حاضِرٍ قال: حَلَفَتِ امرأةٌ مِن آلِ ذِى أصبَحَ فقالَت: مالُها فى سَبيلِ اللهِ وجارِيَتُها حُرَّةٌ إن لَم تفعَلْ[(٣)] كَذا وكَذا. لِشَىءٍ يَكرَهُه زَوجُها، فحَلَفَ زَوجُها ألّا تَفعَلَه[(٤)]، فسُئلَ عن ذَلِك ابنُ عباسٍ وابنُ عُمَرَ رضي الله عنهم فقالا: أمّا الجارِيَةُ فتَعتِقُ، وأمّا قَولُها: مالى فى سَبيلِ اللهِ. فتَصَّدَّقُ بزَكاةِ مالِها[(٥)]. كَذا فى هذه الرِّوايَةِ.

---

(١) تقدم فى (٤٤٦٩).

(٢) فى م: «تاب الله».

(٣) فى س، م: «يفعل».

(٤) فى م: «يفعله».

(٥) عبد الرزاق (١٥٩٩٨).

وقَد رُوِّينا عن ابنِ عباسٍ وابنِ عُمَرَ ﵃ ما دَلَّ على جَوازِ التَّكفيرِ[1]، فاللَّهُ أعلمُ.

ورُوِىَ عن ابنِ عباسٍ ﵄ فى مَعناه مَذهَبٌ آخَرُ:

٢٠٠٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ [١٠/ ٤٤و]، أنبأنا محمدُ بنُ جَعفرٍ هو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى الجوَيرِيَةِ، سَمِعَ ابنَ عباسٍ ﵄ - عن رَجُلٍ: عَلَيه مِائَةُ بَدَنَةٍ إن كَلَّمَ أخاه- قال: يُهدِى ثَلاثينَ[2]، ويُكَلِّمُ أخاه.

بابُ مَن نَذَرَ نَذرًا فى مَعصيَةِ اللهِ

قال الشّافِعِىُّ: أصلُ مَعقولِ قَولِ عَطاءٍ فى هذا أنَّه ذَهَبَ إلَى أنَّه لَم يَكُنْ عَلَيه قَضاؤه[3] ولا كَفّارَةٌ. قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وإِنَّما أبطَلَ اللهُ النَّذرَ فى البَحيرَةِ والسّائبَةِ أنَّها مَعصيَةٌ، ولَم يَذكُرْ فى ذَلِك كَفّارَةً، وبِذَلِك جاءَتِ السُّنَّةُ[4].

٢٠٠٨٣- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا مالكٌ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ،

---

(١) تقدم فى (٢٠٠٦٦).

(٢) بعده فى م: «بدنة».

(٣) فى م، والأم: «قضاء».

(٤) الأم ٧/ ٦٨.

أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جعفرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مَسلَمَةَ وابنُ بُكَيرٍ، عن مالِكٍ، عن طَلحَةَ بنِ عبدِ المَلِكِ الأيلِىِّ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ ورَضِىَ عَنها، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَن نَذَرَ أن يُطيعَ اللَّهَ فليُطِعْه، ومَن نَذَرَ أن يَعصِىَ اللَّهَ فلا يَعصِه**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ وأبِى نُعَيمٍ عن مالِكٍ[2].

٢٠٠٨٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا ابنُ عُيَينَةَ وعَبدُ الوَهّابِ / بنُ عبدِ المَجيدِ، عن أيّوبَ بنِ أبى تَميمَةَ السَّختيانِىِّ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لا نَذرَ فى مَعصيَةٍ ولا فيما لا يَملِكُ ابنُ آدَمَ**». قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وكانَ فى حَديثِ عبدِ الوَهّابِ الثَّقَفِىِّ بهَذا الإسنادِ أن امرأةً مِنَ الأنصارِ نَذَرَت وهَرَبَت على ناقَةٍ لِلنَّبِىِّ ﷺ إن نَجّاها اللهُ عَلَيها لَتَنحَرَنَّها، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ هذا القَولَ وأخَذَ ناقَتَه[3].

١٠/٦٩

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: ولَم يأمُرْها أن تَنحَرَ مِثلَها ولا تُكَفِّرَ[4].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: فبِذَلِك نَقولُ أنَّ مَن نَذَرَ تَبَرُّرًا أن يَنحَرَ مالَ غَيرِه

---

(١) الشافعى ٢/٢٥٥، ٦/١٩٠، ٧/٦٨، والموطأ برواية ابن بكير (١٣/١٨ظ- مخطوط)، وتقدم فى (١٨٨٨٥).

(٢) البخارى (٦٦٩٦، ٦٧٠٠).

(٣) تقدم فى (١٨٢٩٠، ١٨٨٨٦).

(٤) الأم ٢/٢٥٦، ٧/٦٨.

فالنَّذرُ ساقِطٌ عنه، ومَن نَذَرَ ما لا يُطيقُ أن يَعمَلَه بحالٍ سَقَطَ النَّذرُ عنه؛ لأنَّه لا يَملِكُ أن يَعمَلَه، فهو كما لا يَملِكُ ما سِواه[1].

٢٠٠٨٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا أيّوبُ بنُ عائذٍ الطّائيُّ قال: قُلتُ لِلشَّعبِيِّ: رَجُلٌ نَذَرَ أن يَنحَرَ ابنَه. فقالَ: لَعَلَّكَ مِنَ القَيّاسينَ. ما عَلِمتُ أحَدًا مِنَ النّاسِ كان أطلَبَ لِعِلمٍ فى أُفُقٍ مِنَ الآفاقِ مِن مَسروقٍ، قال: لا نَذرَ فى مَعصيَةٍ[2].

بابُ مَن جَعَلَ فيه كَفّارَةَ يَمينٍ

٢٠٠٨٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عثمانَ، أنبأنا عبدُ اللهِ هو ابنُ المُبارَكِ، أنبأنا يونُسُ، عن الزُّهرِيِّ، عن [١٠/٤٤ظ] أبى سلمةَ، عن عائشةَ ﵂، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لا نَذرَ فى مَعصيَةٍ، وكَفّارَتُه كَفّارَةُ يَمينٍ**»[3].

هذا الحَديثُ لَم يَسمَعْه الزُّهرِيُّ مِن أبى سَلَمَةَ:

(١) الأم ٦٨/٧.

(٢) يعقوب بن سفيان ٥٦١/٢.

(٣) يعقوب بن سفيان ٣/٣، ومسند عبد الله بن المبارك (١٨٨)، ومن طريقه أبو داود (٣٢٩٠)، والنسائى (٣٨٤٤). وأخرجه أحمد (٢٦٠٩٨)، والترمذى (١٥٢٤)، وابن ماجه (٢١٢٥) من طريق يونس به. وقال الترمذى: هذا حديث لا يصح.

٢٠٠٨٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ[1]، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عثمانَ فى كِتابِ يونُسَ الأصلِ، أنبأنا عبدُ اللهِ، أنبأنا يونُسُ، عن الزُّهرِىِّ قال: وبَلَغَنِى عن أبى سلمةَ أن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: لا نَذرَ فى مَعصيَةٍ، وكَفّارَتُه كَفّارَةُ يمينٍ[2].

٢٠٠٨٨- قال يَعقوبُ: وحَدَّثَنِى أبو محمدٍ الأُمَوِىُّ، عن عَنبَسَةَ بنِ خالِدٍ، أنبأنا يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: حَدَّثَ أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ أن عائشةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا نَذرَ فى مَعصيَةٍ، وكَفّارَتُه كَفّارَةُ يَمينٍ**»[3]. هذا يَدُلُّ على أنَّه لَم يَسمَعْه مِن أبى سلمةَ. وإنَّما سَمِعَه مِن سُلَيمانَ بنِ أرقَمَ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ عن أبى سَلَمَةَ:

٢٠٠٨٩- حَدَّثَناه أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، أنبأنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ فِراسٍ المالِكِىُّ بمَكَّةَ (ح) وأخبرَنا علِىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ قالا: حدثنا العباسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، حَدَّثَنِى أخِى، عن سُلَيمانَ هو ابنُ بلالٍ، عن محمدِ بنِ أبى عَتيقٍ وموسَى بنِ عُقبَةَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سُلَيمانَ بنِ أرقَمَ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ الَّذِى كان يَسكُنُ اليَمامَةَ، حَدَّثَه أنَّه سَمِعَ أبا سلمةَ بنَ عبدِ الرَّحمَنِ يُخبِرُ عن عائشةَ رضي الله عنها أنَّها قالَت: إنَّ

---

(١) بعده فى م: «القطان».

(٢) يعقوب بن سفيان ٣/٣.

(٣) يعقوب بن سفيان ٣/٤.

رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لا نَذرَ فى معصيةِ اللهِ، وكَفّارَتُه كَفّارَةُ يمينٍ**»[1] .

٢٠٠٩٠- أخبرَنا عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنبٍ، أنبأنا محمدُ بنُ إسماعيلَ التِّرمِذِىُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، حَدَّثَنِى أبو بكرِ ابنُ أبى أُوَيسٍ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ. فذَكَرَه[2] .

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وهَذا وهْمٌ مِن سُلَيمانَ بنِ أرقَمَ؛ فيَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ إنَّما رَواه عن محمدِ بنِ الزُّبَيرِ الحَنظَلِىِّ عن أبيه عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ عن النَّبِىِّ ﷺ. كَذَلِك رَواه علىُّ بنُ المُبارَكِ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ:

٢٠٠٩٢- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدٍ المَروَزِىُّ قال: قال ابنُ المُبارَكِ فى هذا الحديثِ: حَدَّث أبو سلمةَ. يَدُلُّ ذَلِك على أن الزُّهرِىَّ لَم يَسمَعْه مِن أبى سلمةَ، قال أحمدُ بنُ محمدٍ: وتَصديقُ ذَلِك حَديثُ أيّوبَ بنِ سُلَيمانَ / بنِ بلالٍ. قال أحمدُ: وإنَّما الحَديثُ حَديثُ علىِّ بنِ المُبارَكِ عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ عن محمدِ بنِ الزُّبَيرِ عن أبيه عن عِمرانَ بنِ حُصينٍ عن النَّبِىِّ ﷺ. قال أبو داودَ: أرادَ أن سُلَيمانَ بنَ أرقَمَ وهِمَ فيه، وحَمَلَه عنه الزُّهرِىُّ وأرسَلَه عن أبى سَلَمَةَ[3] . قال أبو داودَ: رَواه بَقيَّةُ عن الأوزاعِىِّ عن يَحيَى عن محمدِ بنِ الزُّبَيرِ

١٠/٧٠

(١) أخرجه أبو داود (٣٢٩٢)، والنسائى (٣٨٤٨) من طريق أبى بكر ابن أبى أويس (أخى إسماعيل) به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٨١٧). وينظر ما بعده.

(٢) أخرجه الترمذى (١٥٢٥) عن محمد بن إسماعيل الترمذى. ووقع عنده: عبد الله بن أبى عتيق.

(٣) أبو داود عقب (٣٢٩١).

بإسنادِ علىِّ بنِ المُبارَكِ مِثلَه[(١)] .

٢٠٠٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ ، أنبأنا العباسُ بنُ الوَليدِ هو ابنُ مَزيَدٍ ، أخبرَنى أبى ، أنبأنا الأوزاعِىُّ ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ أبى كَثيرٍ ، [١٠/٤٥و] عن رَجُلٍ مِن بَنِى حَنظَلَةَ ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال : قال رسولُ اللهِ : **«لا نَذرَ فى غَضَبٍ ، وكَفّارَتُه كَفّارَةُ يمينٍ»**[(٢)] .

٢٠٠٩٣- ورَواه هِقلُ بنُ زيادٍ عن الأوزاعِىِّ عن يَحيَى قال : حَدَّثَنِى رَجُلٌ مِن بَنِى حَنظَلَةَ ، عن أبيه ، عن عِمرانَ مِثلَه . **أخبَرَناه** أبو سَعدٍ المالينِىُّ ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ عمرَ بنِ [(٣)]نصيرِ بنِ طُوَيطٍ[(٣)] ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبٍ ، حَدَّثَنِى أبى ، عن جَدِّى اللَّيثِ ، حَدَّثَنِى هِقلٌ . فذَكَرَه[(٤)] . وهَذا الحَديثُ مَشهورٌ بمُحَمَّدِ بنِ الزُّبَيرِ الحَنظَلِىِّ ، واختُلِفَ عَلَيه فى إسنادِه ومَتنِه :

٢٠٠٩٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ ، حدثنا رَوحٌ ، حدثنا

---

(١) أبو داود عقب (٣٢٩٢) . وأحمد هو أحمد بن محمد المروزى شيخ أبى داود كما فى سنن أبى داود .

(٢) ينظر المستدرك ٣٠٥/٤ .

(٣ - ٣) فى م : «نضير بن حويط» . وضبب فى الأصل على «نصير» والذى فى الأنساب ٨٣/٤ ، وتاريخ دمشق ٣٧١/٣٢ ، وتهذيب الكمال ٣٣/١٨ : عبد الله بن محمد بن نصر بن طويط ، فالله أعلم .

(٤) الكامل لابن عدى ٢٢١٠/٦ ، وفيه : عبد الله بن محمد بن نصر بن طويط .

ابنُ أبى عَروبَةَ، عن محمدِ بنِ الزُّبَيرِ الحَنظَلِىِّ، عن أبيه، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لا نَذرَ فى مَعصيَةِ اللهِ، وكَفّارَتُه كَفّارَةُ يَمينٍ**»[1].

٢٠٠٩٥- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو جَعفرٍ الحَسَنُ بنُ علىٍّ الكَرابيسِىُّ، حدثنا خَلَفُ بنُ هِشامٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن محمدِ بنِ الزُّبَيرِ، عن أبيه، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا نَذرَ فى غَضَبٍ، وكَفّارَتُه كَفّارَةُ يَمينٍ**»[2]. وهَذا مُنقَطِعٌ؛ الزُّبَيرُ الحَنظَلِىُّ لَم يَسمَعْ مِن عِمرانَ.

أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ قال: قال يَحيَى بنُ مَعينٍ: قيلَ لِمُحَمَّدِ بنِ الزُّبَيرِ الحَنظَلِىِّ: سَمِعَ أبوكَ مِن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ؟ قال: لا[3].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: والَّذِى يَدُلُّ على هذا ما:

٢٠٠٩٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ المُبارَكِ، حدثنا عبدُ الوارِثِ بنُ سعيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ الزُّبَيرِ الحَنظَلِىُّ، عن أبيه، أن رَجُلًا حَدَّثَه أنه سألَ عِمرانَ بنَ حُصَينٍ عن رَجُلٍ حَلَفَ أنَّه لا يُصَلِّى فى مَسجِدِ قَومِه، فقالَ عِمرانُ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لا نَذرَ فى مَعصيَةِ اللهِ،**

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٠/٥٣ من طريق المصنف به.

(٢) أخرجه النسائى (٣٨٥٣)، و الطحاوى فى شرح المشكل (٢١٦١) من طريق حماد به.

(٣) تاريخ يحيى بن معين (٣٣٨٢- رواية الدورى).

وكَفّارَتُه كفّارَةُ يَمينٍ»[1] .

وقيلَ: عن محمدِ بنِ الزُّبَيرِ الحَنظَلِيِّ عن رَجُلٍ صَحِبَه عن عِمرانَ:

٢٠٠٩٧- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا أبو عَروبَةَ، حدثنا محمدُ بنُ الحارِثِ، حدثنا محمدُ بنُ سلمةَ، عن ابنِ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ الزُّبَيرِ، عن رَجُلٍ صَحِبَه، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: **«النَّذرُ نَذرانِ، فما كان مِن نَذرٍ فى طاعَةِ اللهِ فذَلِكَ لَكَ وفيه الوَفاءُ، وما كان**[2] **فى مَعصيَةِ اللهِ فذَلِكَ لِلشَّيطانِ ولا وفاءَ فيه، فيُكَفِّرُه ما يُكَفِّرُ اليَمينَ»**[3] .

وَقيلَ: عن محمدِ بنِ الزُّبَيرِ عن الحَسَنِ عن عِمرانَ:

٢٠٠٩٨- أخبرَناه أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ السَّرّاجُ، حدثنا مُطَيَّنٌ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ، حدثنا مُعاويَةُ، عن سُفيانَ، عن محمدِ بنِ الزُّبَيرِ، عن الحَسَنِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لا نَذرَ فى مَعصيَةٍ، وكَفّارَتُه كَفّارَةُ يَمينٍ»**[4] .

ورَواه عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ العَدَنِيُّ عن سُفيانَ بإسنادِه: **«لا نَذرَ فى مَعصيَةٍ**-

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤١٠٥). وأخرجه أحمد (١٩٩٥٥)، والنسائى (٣٨٥٥) من طريق عبد الوارث به بلفظ: لا نذر فى غضب.

(٢) بعده فى م: «من نذر».

(٣) الكامل لابن عدى ٦/٢٢١٠.

(٤) أخرجه أحمد (١٩٩٤٥)، والنسائى (٣٨٥٧) من طريق محمد بن الزبير به، وعند أحمد: «غضب» مكان «معصية».

أو : [١٠/٤٥ظ] **فى غَضَبٍ وكَفّارَتُه كَفّارَةُ يَمينٍ**»[١] .

وهَذا أيضًا مُنقَطِعٌ، ولا يَصِحُّ عن الحَسَنِ عن عِمرانَ سَماعٌ مِن وجهٍ صَحيحٍ يَثبُتُ مِثلُه :

أخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، أنبأنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ البَراءِ قال : سَمِعتُ عليَّ بنَ المَدينِيِّ يقولُ : لَم يَصِحَّ/ عن الحَسَنِ عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ سَماعٌ مِن وجهٍ صَحيحٍ يَثبُتُ[٢] . ١٠/٧١

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: ومُحَمَّدُ بنُ الزُّبَيرِ الحَنظَلِيُّ لَيسَ بالقَوِيِّ[٣] :

أخبَرَنا أبو سَعدٍ المالينِيُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ قال : سَمِعتُ ابنَ حَمّادٍ يقولُ : قال البخاريُّ : محمدُ بنُ الزُّبَيرِ الحَنظَلِيُّ مُنكَرُ الحديثِ، وفيه نَظَرٌ[٤] .

قال الشيخُ: ورَواه غَيرُه عن الحَسَنِ كما :

٢٠٠٩٩- أخبَرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ مِهرُويَه الرّازِيُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ اللَّيثِ (ح) وأخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ،

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٩٨٥- مسائل عبد الله)، والطبرانى ١٨/١٦٤(٣٦٤) من طريق عبد الله بن الوليد به. والنسائى (٣٨٥٦) من طريق سفيان به .

(٢) علل ابن المدينى ١/٦٠ .

(٣) هو محمد بن الزبير التميمى الحنظلى. ينظر الكلام عليه فى: ضعفاء العقيلى ٤/٦٨، والجرح والتعديل ٧/٢٥٩، والمجروحين ٢/٢٥٩، وتهذيب الكمال ٢٥/٢١١. وقال ابن حجر فى التقريب ٢/١٦١ : متروك .

(٤) الكامل لابن عدى ٦/٢٢١٠، والتاريخ الكبير ١/٨٦. مقتصرًا على قوله: «فيه نظر» .

حَدَّثَنِى أبو بكرٍ ابنُ داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ اللَّيثِ، حدثنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ، حَدَّثَنِى ابنُ أخِى ابنِ وهبٍ، حدثنا عَمِّى، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ عبدِ اللهِ بنِ سالِمٍ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن مُبارَكِ بنِ فَضالَةَ، عن الحَسَنِ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**كَفّارَةُ النَّذرِ كَفارَةُ اليمينِ**». زادَ أبو بكرٍ ابنُ داودَ فى رِوايَتِه: قال أبو حاتِمٍ وهو محمدُ بنُ إدريسَ الرّازِىُّ: رَوَى عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ عن مُبارَكِ بنِ فَضالَةَ هذا الحديثَ الواحِدَ، وقَد رَوَى مُبارَكٌ عن عُبَيدِ اللَّهِ أحاديثَ.

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وأصَحُّ شَىءٍ فيه عن الحَسَنِ ما:

٢٠١٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا جعفرُ بنُ أبى عثمانَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ العَوَقِىُّ[1]، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عفّانُ، حدثنا هَمّامٌ، حدثنا قَتادَةُ، عن الحَسَنِ، عن هَيّاجِ بنِ عِمرانَ البُرْجُمِىِّ، أن غُلامًا لأبيه أبَقَ فجَعَلَ للهِ عَلَيه لَئن قَدَرَ عَلَيه لَيَقطَعَنَّ يَدَه، فلَمّا قَدَرَ عَلَيه بَعَثَنِى إلَى عِمرانَ بنِ حُصَينٍ فسألتُه / فقالَ: إنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَحُثُّ فى خُطبَتِه على الصَّدَقَةِ ويَنهَى عن المُثلَةِ، فقالَ: قُل لأبيكَ فليُكَفِّرْ عن يَمينِه وليَتَجاوَزْ عن غُلامِه. قال: وبَعَثَنِى إلَى سَمُرَةَ، فقالَ: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يَحُثُّ فى خُطبَتِه على الصَّدَقَةِ ويَنهَى عن المُثلَةِ، فقُل

١٠/٧٢

(١) فى س، م: «العوفى» بالفاء. وينظر الأنساب ٤/ ٢٥٩.

لأبيكَ يُكَفِّرْ عن يَمينِه وليَتَجاوَزْ عن غُلامِهِ[1]. وهَذا إسنادٌ مَوصولٌ إلا أن الأمرَ بالتَّكفيرِ عن يَمينِه مَوقوفٌ فيه على عِمرانَ وسَمُرَةَ، وأمّا الهَيّاجُ بنُ عِمرانَ فإنَّه مُختَلَفٌ فى اسمِه فقيلَ هَكَذا، وقيلَ حَيّانُ بنُ عِمرانَ البُرْجُمِىُّ.

٢٠١٠١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ، حدثنا هاشِمُ بنُ محمدٍ الرَّبَعِىُّ، حدثنا عَنبَسَةُ بنُ خالِدٍ الأيلِىُّ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن ابنِ أبى هِندٍ، عن بُكَيرِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الأشَجِّ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن نَذَرَ نَذرًا لَم يُسَمِّه فكَفّارَتُه كَفّارَةُ يَمينٍ**، [١٠/٤٦و] **ومَن نَذَرَ نَذرًا فى مَعصيَةِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ فكَفّارَتُه كَفّارَةُ يَمينٍ، ومَن نَذَرَ نَذرًا لَم يُطِقْه فكَفّارَتُه كَفّارَةُ يَمينٍ، ومَن نَذَرَ نَذرًا فأطاقَه فليَفِ به**».

وهَكَذا رُوِىَ عن طَلحَةَ بنِ يَحيَى؛ تارَةً عنه عن عبدِ اللهِ بنِ سعيدِ بنِ أبى هِندٍ عن بُكَيرٍ، وتارَةً عنه عن الضَّحّاكِ بنِ عثمانَ عن عبدِ اللهِ بنِ سعيدِ بنِ أبى هِندٍ[2].

ورَواه وكيعُ بنُ الجَرّاحِ عن عبدِ اللهِ بنِ سعيدٍ مَوقوفًا على ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما[3].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤١٠٧)، وفى المعرفة (٥٨٣٦). وأخرجه أحمد (١٩٨٤٦) عن عفان به. وأبو داود (٢٦٦٧) من طريق قتادة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٣٢٢). وتقدم فى (١٨١٠١).

(٢) تقدم فى (١٩٩٤٠).

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٢٣٠٢) عن وكيع به. وذكره أبو داود عقب (٣٣٢٢). وقال الذهبى ٤٠٤٨/٨: هذا أشبه.

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن ابنِ عباسٍ:

٢٠١٠٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا دَعلَجُ بنُ أحمدَ، حدثنا ابنُ الجارودِ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا محمدُ بنُ موسَى بنِ أعيَنَ، حدثنا خَطّابٌ، حدثنا عبدُ الكَريمِ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، عن النَّبىِّ ﷺ قال: «**إنَّ النَّذرَ نَذرانِ، فما كان للهِ فكَفّارَتُه الوَفاءُ به، وما كان لِلشَّيطانِ فلا وفاءَ له وعَلَيه كَفّارَةُ يَمينٍ**»[(١)].

بابُ ما جاءَ فيمَن نَذَرَ أن يَذبَحَ ابنَه أو نَفسَهُ

٢٠١٠٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أنبأنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أنبأنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن القاسِمِ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ قال: سَمِعتُ القاسِمَ بنَ محمدٍ يقولُ: أتَتِ امرأةٌ إلَى عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ رضي الله عنهما فقالَت: إنِّى نَذَرتُ أن أنحَرَ ابنِى. فقالَ ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما: لا تَنحَرِى ابنَكِ وكَفِّرِى عن يَمينِكِ. فقالَ شَيخٌ عِندَ ابنِ عباسٍ جالِسٌ: وكَيفَ يَكونُ فى هذا كَفّارَةٌ؟ فقالَ ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما: إنَّ اللَّهَ تعالى يقولُ: ﴿وَالَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ﴾ [المجادلة: ٣]، ثُمَّ جَعَلَ فيه مِنَ الكَفّارَةِ ما قَد رأيتَ. وفِى رِوايَةِ جَعفَرٍ: فقالَ له شَيخٌ: وكَيفَ

(١) المنتقى لابن الجارود (٩٣٥). ولعل المصنف ضعفه بسبب خطاب؛ قال ابن حجر فى التقريب ٢٢٤/١: ثقة، اختلط قبل موته. وقد صحح الألبانى الحديث كما فى الصحيحة ٤٧٨/١، فالله أعلم.

تكونُ كفّارَةٌ فى طاعَةِ الشَّيطانِ ؟ فقالَ : بَلَى ، أَلَيسَ اللهُ يقولُ. فذَكَرَ مَعناه[1].
هذا إسنادٌ صَحيحٌ .

وكَذَلِكَ رَواه الثَّورِىُّ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِىِّ[2] .

وخالَفَه عِكرِمَةُ عن ابنِ عباسٍ فقالَ : يَذبَحُ كَبشًا .

٢٠١٠٤- / أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، ١٠/٧٣ حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ المُنادِى، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ وخالِدٍ الحَذّاءِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّه قال فى رَجُلٍ نَذَرَ أن يَذبَحَ ابنَه، قال : يَذبَحُ كَبشًا[3] .

وكَذَلِكَ رُوِىَ عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى إحدَى الرِّوايَتَينِ عَنه :

٢٠١٠٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أنبأنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، أن رَجُلًا قال لابنِ عباسٍ رضي الله عنهما : إنِّى نَذَرتُ أن أنحَرَ ابنِى. فأمَرَه ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما بكَبشٍ وقالَ : ﴿لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ﴾[4] [الأحزاب : ٢١]. كَذا وجَدتُه فى هذه الرِّوايَةِ .

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤١١٠)، ومالك فى الموطأ برواية ابن بكير (١٨/١٣ظ - مخطوط)، وبراوية الليثى ٤٧٦/٢. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٩٠٣)، وابن أبى شيبة (١٢٦٤١)، والدارقطنى ١٦٤/٤ من طريق يحيى بن سعيد به .

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٩٠٦) عن الثورى به .

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (١٢٦٤٠) من طريق خالد الحذاء به. وعبد الرزاق (١٥٩٠٥) من طريق عكرمة به .

(٤) قال الذهبى ٤٠٤٨/٨ : أظنه تلا : ﴿قَدۡ كَانَتۡ لَكُمۡ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ [الممتحنة : ٤]. =

٢٠١٠٦- ورَواه سفيانُ الثَّورِىُّ فى «الجامع» عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ عن ابنِ عباسٍ ﷺ أن رَجُلًا أتاه فقالَ: إنِّى نَذَرتُ أن أنحرَ نَفسِى. فقالَ: [١٠/٤٦ظ] ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ فأمَرَه بكَبشٍ، فسُئلَ عَطاءٌ: أينَ يَذبَحُ الكَبشَ؟ قال: بمَكَّةَ. **أخبرَناه** أبو بكرٍ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه[١].

٢٠١٠٧- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا الفِريابِىُّ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ ﷺ فى رَجُلٍ نَذَرَ أن يَذبَحَ نَفسَه قال: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ فأفتاه بكَبشٍ[٢]. هذا يَدُلُّ على أن رِوايَةَ عثمانَ بنِ عُمَرَ خَطأٌ.

وكَذَلِكَ رَواه غَيرُ سُفيانَ عن ابنِ جُرَيجٍ:

٢٠١٠٨- أخبرَنا مَنصورُ بنُ عبدِ الوَهّابِ[٣]، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ حَمدانَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ سَيّارٍ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبٍ،

=والأثر ذكره المصنف فى الصغرى (٤١١١) من طريق ابن جريج به. وأخرج ابن أبى شيبة (١٢٦٤٠) نحوه من طريق آخر عن ابن عباس.

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٥٩٠٤) عن ابن جريج به مطولاً.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٨٣٣).

(٣) منصور بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الله أبو صالح الشالنجى الصوفى، سمع من الأستاذ أبى سعد، روى عنه المصنف ومسعود بن نصر السجزى، قال عبد الغافر: مشهور ثقة كثير الحديث. توفى فى نيف وثمانين وأربعمائة. المنتخب (١٤٨٨).

حدثنا ابنُ وهبٍ (ح) وأنبأنا أبو الفَوارِسِ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ أبى الفَوارِسِ أخو الشيخِ أبى الفَتحِ الحافظِ ببَغدادَ، أنبأنا محمدُ بنُ المُظَفَّرِ الحافظُ، حدثنا أُسامَةُ بنُ علىِّ بنِ سعيدٍ بمِصرَ، حدثنا أبو عُبَيدِ اللهِ أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ ابنُ أخِى ابنِ وهبٍ قال: حَدَّثَنِى عَمِّى قال: حَدَّثَنِى اللَّيثُ بنُ سَعدٍ قال: قال يَحيَى بنُ سعيدٍ: وزَعَمَ ابنُ جُرَيجٍ أن عَطاءَ بنَ أبى رَباحٍ حَدَّثَه أنَّ رَجُلًا أتَى ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما فقالَ: إنِّى نَذَرتُ لأنحَرَنَّ نَفسِى. فقالَ ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ ثُمَّ تَلا ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما: ﴿وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾[1] [الصافات: ١٠٧]. هَذا يَدُلُّ على أنَّه أرادَ برسولِ اللهِ إبراهيمَ النَّبِىَّ صلى اللَّهُ عليه وسلم وعَلَى نَبِيِّنا.

وقَد رُوِىَ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فيمَن نَذَرَ أن يَنحَرَ نَفسَه فتوَى أُخرَى:

٢٠١٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: أتاه رَجُلٌ فقالَ: إنِّى نَذَرتُ أن أنحَرَ نَفسِى. قال: وعِندَ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما رَجُلٌ يُريدُ أن يَخرُجَ إلَى الجِهادِ ومَعَه أبَواه، وابنُ عباسٍ رضي الله عنهما مُشتَغِلٌ يقولُ له: أقِمْ مَعَ أبَوَيكَ. قال: فجَعَلَ الرَّجُلُ يقولُ: إنِّى نَذَرتُ أن أنحَرَ نَفسِى. فقالَ له

(١) أخرجه الطبرانى (١١٤٤٣) من طريق عبد الملك بن شعيب به.

ابنُ عباسٍ ﷺ: ما أصنَعُ بك ؟! اذهَبْ فانحرْ نَفسَك. فلَمّا فرَغ ابنُ عباسٍ ﷺ مِنَ الرَّجُلِ وأبَوَيه قال: علىَّ بالرَّجُلِ. فذَهَبوا فوَجَدوه قَد بَرَكَ على رُكبَتَيه يُريدُ أن يَنحَرَ نَفسَه، فجاءوا به إلَى ابنِ عباسٍ ﷺ فقالَ: ويحَك، لَقَد أرَدتَ أن تُحِلَّ ثَلاثَ خِصالٍ؛ أن تُحِلَّ بَلَدًا حَرامًا، وتَقطَعَ رَحِمًا حَرامًا - نَفسُك أقرَبُ الأرحامِ إلَيك - وأن تَسفِكَ دَمًا حَرامًا، أتَجِدُ مِائَةً مِنَ الإبِلِ ؟ قال: نَعَم. قال: فاذهَبْ فانحَرْ فى كُلِّ عامٍ ثُلُثًا لا يَفسُدِ اللَّحمُ. هذا لَفظُ حَديثِ أبى مُعاويَةَ، ورِوايَةُ ابنِ نُمَيرٍ بمَعناه، وزادَ: قال كُرَيبٌ: فشَهِدتُه عامَينِ، فأمّا الثّالِثُ فلا أدرِى ما فعَلَ[1].

٢٠١١٠- ورَواه [١٠/٤٧و] سفيانُ الثَّورِىُّ، عن الأعمَشِ بمَعناه وزادَ: قال الأعمَشُ: فبَلَغَنِى عن ابنِ عباسٍ ﷺ أنَّه قال: لَوِ اعتَلَّ[2] عَلَىَّ لأمَرتُه بكَبشٍ. /**أخبَرَناه** أبو بكرٍ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه[3].

١٠/٧٤

وقَد رُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عباسٍ ﷺ أنَّه أمَرَ فى مِثلِ هذه المَسألَةِ بكَبشٍ.

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: اختِلافُ فتاويه فى ذَلِك وفيمَن نَذَرَ أن يَنحَرَ ابنَه يَدُلُّ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٨٣٤).

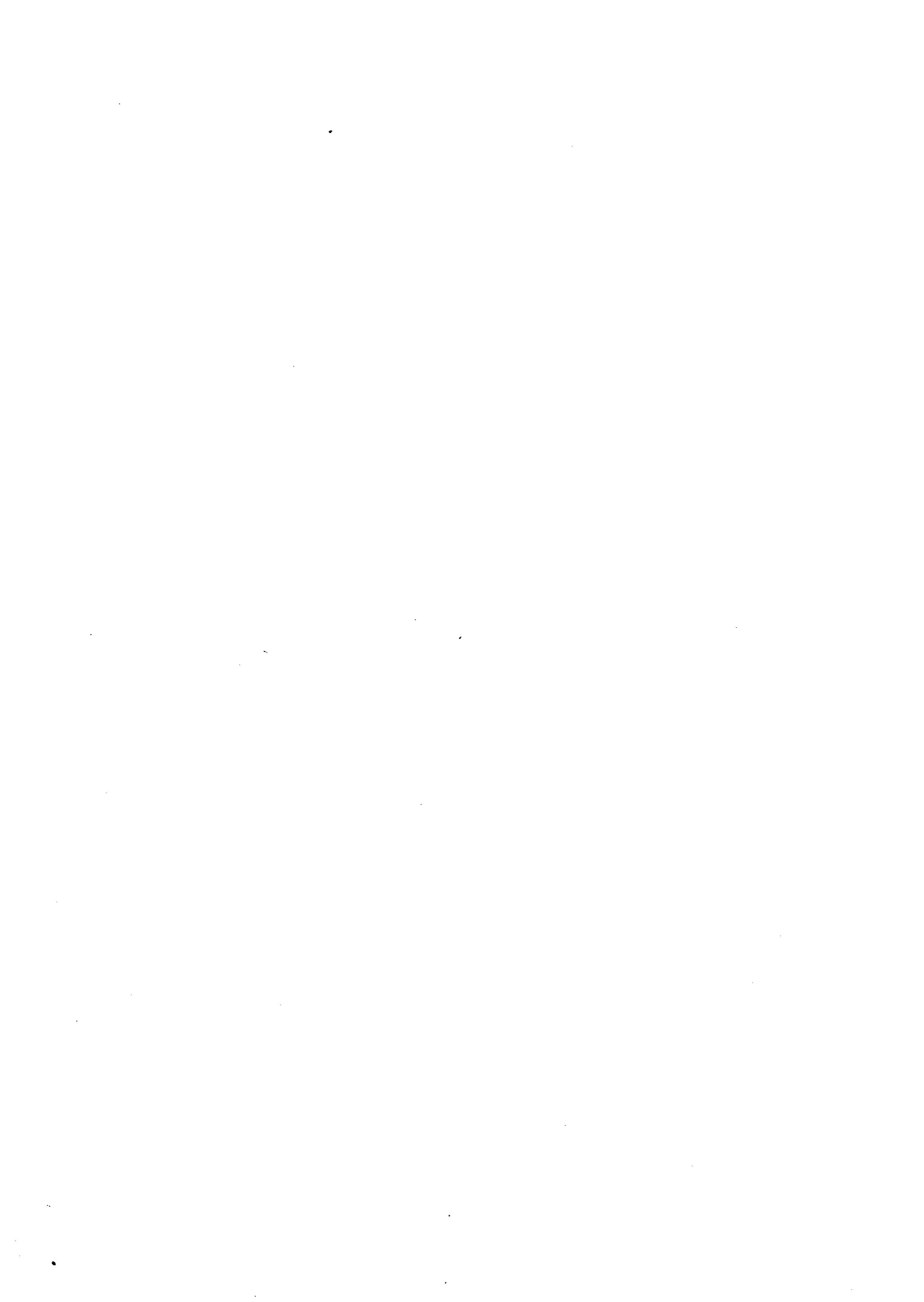
(٢) اعتل الرجل: تمسك بحجة. ينظر المصباح المنير ص ١٦٢.

(٣) ينظر مصنف عبد الرزاق (١٥٩١٠).

على أنَّه كان يَقولُه استِدلالًا ونَظَرًا، لا أنَّه عَرَفَ فيه تَوقيفًا، واللَّهُ أعلَمُ .

٢٠١١١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ بنُ يوسُفَ الأزرَقُ، حدثنا ابنُ عَونٍ، حَدَّثَنِى رَجُلٌ أن رَجُلًا سأَلَ ابنَ عُمَرَ ﵄ عن رَجُلٍ نَذَرَ ألا يُكَلِّمَ أخاه، فإن كَلَّمَه فهو يَنحَرُ نَفسَه بَينَ المَقامِ والرُّكنِ فى أيّامِ التَّشريقِ، فقالَ: يا ابنَ أخِى أبلِغْ مَن وراءَكَ أنَّه لا نَذرَ فى مَعصيَةِ اللهِ، لَو نَذَرَ ألَّا يَصومَ رَمَضانَ فصامَه كان خَيرًا له، ولَو نَذَرَ ألَّا يُصَلِّىَ فصَلَّى كان خَيرًا له، مُرْ صاحِبَكَ فليُكَفِّرْ عن يَمينِه وليُكَلِّمْ أخاه[1]. هذا عن ابنِ عُمَرَ ﵄ مُنقَطِعٌ، واللَّهُ أعلَمُ .

(١) المصنف فى الصغرى (٤١١٥) .



كتابُ النذورِ

بابُ الوَفاءِ بالنَّذرِ

قال اللهُ جلَّ ثناؤُه فى مَدْحِ قَومٍ: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ [الإنسان: ٧]. وقالَ فى ذَمِّ آخَرينَ: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ بَخِلُوا۟ بِهِۦ وَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٧٦﴾ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِى قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُۥ بِمَآ أَخْلَفُوا۟ اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ﴾ [التوبة: ٧٥- ٧٧].

٢٠١١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَسعودٍ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى، حدثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن عبدِ اللهِ بنِ مُرَّةَ، عن مَسروقٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو ﵄ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ. وفِى رِوايَةِ سُفيانَ: عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**أربَعٌ مَن كُنَّ فيه كان مُنافِقًا خالِصًا، ومَن كانَت فيه خَصلَةٌ مِنهُنَّ كانَت فيه خَصلَةٌ مِن نِفاقٍ حَتَّى يَدَعَها؛ إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا عاهَدَ غَدَرَ، وإذا وعَدَ أخلَفَ، وإذا خاصَمَ فجَرَ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ

---

(١) أخرجه الترمذى (٢٦٣٢) من طريق عبيد الله بن موسى به. وتقدم فى (١٨٨٧٨).

أبى شَيبَةَ ومُحَمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ؛ عن عبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ[1]، وأخرَجاه مِن حَديثِ سُفيانَ الثَّورِىِّ[2].

٢٠١١٣- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللهُ، أنبأنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ بشرِ بنِ الحَكَمِ، حدثنا بَهزُ بنُ أسَدٍ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنى أبو جَمرَةَ قال: دَخَلَ علىَّ زَهدَمٌ فأخبَرَنى أنَّه سَمِعَ عِمرانَ بنَ حُصَينٍ [١٠/٤٧ظ] قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**خَيرُكُم قَرْنِى، ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ يَكونُ قَومٌ بَعدَهُم يَخونونَ ولا يُؤتَمَنونَ، ويَشهَدونَ ولا يُستَشهَدونَ، ويَنذُرونَ ولا يُوفونَ، ويَظهَرُ فيهِمُ السِّمَنُ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ بشرٍ[4]، وأخرَجاه مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن شُعبَةَ[5].

بابُ ما يُوفَى به مِنَ النُّذورِ وما لا يُوفَى

٢٠١١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ إملاءً، أنبأنا أبو مُسلِمٍ، أنبأنا أبو عاصِمٍ، عن مالِكٍ، عن طَلحَةَ بنِ عبدِ المَلِكِ، / عن القاسِمِ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن** ١٠/٧٥

(١) مسلم (١٠٦/٥٨).

(٢) البخارى (٣٤)، ومسلم (١٠٦/٥٨).

(٣) المصنف فى الصغرى (٤١١٦). وأخرجه أحمد (١٩٨٣٥)، والنسائى (٣٨١٨) من طريق شعبة به. وسيأتى فى (٢٠٤١٥، ٢٠٦٣٣، ٢٠٦٣٤).

(٤) مسلم (٢١٤/٢٥٣٥).

(٥) البخارى (٢٦٥١، ٣٦٥٠، ٦٤٢٨)، ومسلم (٢١٤/٢٥٣٥) وعقبه.

نَذَرَ أن يُطيعَ اللَّهَ فليُطِعْه، ومَن نَذَرَ أن يَعصيَه فلا يَعصِه»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ[2].

٢٠١١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ نَصرٍ، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ (ح) قال: وأخبرَنى أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ واللَّفظُ له، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا عمرُو بنُ زُرارَةَ بنِ واقِدٍ الكِلابِىُّ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أيّوبُ، عن أبى قِلابَةَ، عن أبى المُهَلَّبِ، عن عِمرانَ بنِ الحُصَينِ قال: كانَت ثَقيفٌ حُلَفاءَ لِبَنى عُقَيلٍ فأسَرَت ثقيفٌ رَجُلَينِ مِن أصحابِ النَّبىِّ ﷺ، وأسَرَ أصحابُ رسولِ اللهِ ﷺ رَجُلًا وأصابوا مَعَه العَضباءَ. فذَكَرَ الحديثَ كما مَضَى وفيه: قال: وأُسِرَتِ امرأةٌ مِنَ الأنصارِ وأُصيبَتِ العَضباءُ، فكانَتِ المَرأةُ فى الوَثاقِ، وكانَ القَومُ يُريحُونَ[3] نَعَمَهُم بَينَ أيدِى بُيوتِهِم، فانفَلَتَت ذات لَيلَةٍ مِنَ الوَثاقِ فأتَتِ الإبِلَ، فجَعَلَت إذا دَنَت مِنَ البَعيرِ رَغا فتَترُكُه حَتَّى تَنتَهِىَ إلَى العَضباءِ فلَم تَرْغُ. قال: وناقَةٌ مُنَوَّقَةٌ[4]، فقَعَدَت فى عَجُزِها ثُمَّ زَجَرَتْها فانطَلَقَت، ونَذِروا بها[5] فطَلَبوها فأعجَزَتهُم. قال: ونَذَرَت إنِ اللهُ أنجاها لَتَنحَرَنَّها، فلَمّا قَدِمَتِ المَدينَةَ رَآها النّاسُ فقالوا: العَضباءُ، ناقَةُ

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٣٤٦/٦ من طريق أبى عاصم به. وتقدم فى (١٨٨٨٥، ٢٠٠٨٣).

(٢) البخارى (٦٧٠٠).

(٣) أراح الإبل والغنم: ردها إلى مبيتها. ينظر التاج ٤١٩/٦ (روح).

(٤) الناقة المنوقة: هى الناقة المذللة المروضة المنقادة. غريب الحديث للحربى ١١/١ .

(٥) نذروا بها: أى علموا بها. مشارق الأنوار ٨/٢ .

رسولِ اللهِ ﷺ. فقالَت: إنَّها قَد نَذَرَت إنِ اللهُ أنجاها عَلَيها لَتَنحَرَنَّها، فأتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فذَكَروا ذَلِكَ له فقالَ: «**سُبحانَ اللهِ! بئسَما جَزَتْها، إنِ اللهُ أنجاها عَلَيها لَتَنحَرَنَّها! لا وفاءَ لِنَذرٍ فى مَعصيَةِ اللهِ، ولا فيما لا يَملِكُ العَبدُ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ حُجرٍ وغَيرِه[2].

٢٠١١٦- أخبرَنا عبدُ الخالِقِ بنُ علىٍّ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ خَنبٍ، أنبأنا محمدُ بنُ إسماعيلَ التِّرمِذِىُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، حَدَّثَنِى أبو بكرِ ابنُ أبى أُوَيسٍ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حارِثٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن امرأةَ أبى ذَرٍّ جاءَت على القَصواءِ راحِلَةِ رسولِ اللهِ ﷺ حَتَّى أناخَت عِندَ المَسجِدِ فقالت: يا رسولَ اللهِ نَذَرْتُ لَئن نَجّانِى اللهُ عَلَيها لآكُلَنَّ مِن كَبِدِها وسَنامِها. قال: «**بئسَما جَزَيتيها، لَيسَ هذا نَذرًا، إنَّما النَّذرُ ما ابتُغِىَ به وجهُ اللهِ**»[3].

٢٠١١٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا السَّرِىُّ بنُ خُزَيمَةَ قالا: حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا وُهَيبٌ، حدثنا أيّوبُ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ ﵄ قال: بَينَما

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (١٢٢٦٢) عن إسماعيل بن إبراهيم به. وتقدم فى (١٨٠٩١، ١٨٢٩٠).

(٢) مسلم (٨/١٦٤١).

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٠٩٧). وأخرجه الدارقطنى ١٦٢/٤ من طريق سليمان بن بلال به. وقال الذهبى ٤٠٥٢/٨: إسناده صالح.

النَّبِىُّ ﷺ [١٠/٤٨و] يَخطُبُ إذا هو برَجُلٍ قائمٍ فى الشَّمسِ فسأَلَ عنه فقالوا: هذا أبو إسرائيلَ نَذَرَ أن يَقومَ ولا يَقعُدَ، ولا يَستَظِلَّ، ولا يَتَكَلَّمَ، ويَصومَ ولا يُفطِرَ. فقالَ: «**مُرْه فليَتَكَلَّمْ وليَستَظِلَّ وليَقعُدْ وليُتِمَّ صَومَه**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ[2].

٢٠١١٨- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، عن الشّافِعِىِّ، أنبأنا ابنُ عُيَينَةَ، عن عمرٍو، عن طاوُسٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ مَرَّ بأبِى إسرائيلَ وهو قائمٌ فى الشَّمسِ فقالَ: «**ما لَهُ؟**». فقالوا: نَذَرَ ألَّا يَستَظِلَّ ولا يَقعُدَ ولا يُكَلِّمَ أحَدًا ويَصومَ. فأمَرَه النَّبِىُّ ﷺ أن يَستَظِلَّ وأن يَقعُدَ، وأن يُكَلِّمَ النّاسَ، ويُتِمَّ صَومَه، ولَم يأمُرْه بكَفّارَةٍ[3]. هذا مُرسَلٌ جَيِّدٌ، وفيه وفيما قَبلَه دَلالَةٌ على أنَّه لَم يأمُرْه بكَفّارَةٍ.

ورَواه الحَسَنُ بنُ عُمارَةَ عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ عن ابنِ عباسٍ ﵄ بمِثلِه، وفِى آخِرِه: ولَم يأمُرْه بالكَفّارَةِ[4].

ورُوِىَ عن محمدِ بنِ كُرَيبٍ عن أبيه عن ابنِ عباسٍ ﵄، وفيه الأمرُ

(١) المصنف فى الصغرى (٤٠٩٩) بالإسناد الثانى، وأبو داود (٣٣٠٠). وأخرجه ابن حبان (٤٣٨٥) من طريق وهيب به.

(٢) البخارى (٦٧٠٤).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٨٣١)، والشافعى ٦/١٩٠.

(٤) أخرجه الدارقطنى ٤/١٦٠ من طريق الحسن بن عمارة به. وقال الذهبى ٨/٤٠٥٢ عن الحسن بن عمارة: وهو واهٍ.

بالكَفَّارَةِ، ومُحَمَّدُ بنُ كُرَيبٍ ضَعيفٌ[1]:

٢٠١١٩- أخبَرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ أبى عيسَى، حدثنا إبراهيمُ بنُ نَصرٍ السُّنِّىُّ[2] الشَّهيدُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَغراءَ، أنبأنا محمدُ بنُ كُرَيبٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ ﷺ قال: قال أبو إسرائيلَ ابنُ قُشَيرٍ: إنَّه كان نَذَرَ أن يَصومَ ولا يَقعُدَ ولا يَستَظِلَّ ولا يَتَكَلَّمَ، فأُتِىَ به النَّبِىُّ ﷺ فقالَ له رسولُ اللهِ ﷺ: «**اقعُدْ واستَظِلَّ وتَكَلَّمْ وكَفِّرْ**»[3]. كَذا وجَدتُه: «**وكَفِّرْ**». وعِندِى أن ذَلِك تَصحيفٌ، إنَّما هو: «**وصُمْ**». كما هو فى سائرِ الرِّواياتِ، واللَّهُ أعلَمُ.

٢٠١٢٠- أخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ ويَحيَى بنُ أبى طالِبٍ فرَّقَهُما قالا: حدثنا أبو أحمدَ / الزُّبَيرِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ إيادِ بنِ لَقيطٍ، عن أبيه إيادِ بنِ لَقيطٍ قال: حَدَّثَتنِى لَيلَى امرأةُ بَشيرٍ ابنِ الخَصاصيَّةِ - وكانَ اسمَه قبلَ ذَلِك زَحْمٌ، فسَمّاه رسولُ اللهِ ﷺ بَشيرًا - قالَت: حَدَّثَنِى بَشيرٌ أنَّه سأَلَ رسولَ اللهِ ﷺ عن صَومِ يَومِ الجُمُعَةِ، وألَّا يُكَلِّمَ ذَلِك اليَومَ أحَدًا، قال: فقالَ له: «**لا تَصُمْ يَومَ**

١٠/٧٦

(١) هو محمد بن كريب بن أبى مسلم الهاشمى مولى ابن عباس. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٢١٧/١، وضعفاء العقيلى ١٢٧/٤، والجرح والتعديل ٦٨/٨، والمجروحين ٢٦٢/٢. وقال ابن حجر فى التقريب ٢٠٣/٢: ضعيف.

(٢) فى م: «السبئى». ينظر تاريخ دمشق ٢٣٧/٧.

(٣) أخرجه البغوى فى معجم الصحابة عقب (١٩٩٣)، وابن حجر فى الإصابة ٦٥/٩ من طريق محمد ابن كريب به.

الجُمُعَةِ إلا فى أيّامٍ كُنتَ تَصومُها أو فى شَهرٍ، وأن لا تُكَلِّمَ أحَدًا فلَعَمرِى لأن تَكَلَّمَ فتأمُرَ بمَعروفٍ أو تَنهَى عن مُنكَرٍ خَيرٌ مِن أن تَسكُتَ»[1] .

٢٠١٢١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو القاسمِ الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ حَبيبٍ مِن أصلِه قالا: أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مِهرانَ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو عَوانَةَ، حدثنا بَيانُ بنُ بشرٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازمٍ قال: دَخَلَ أبو بكرٍ الصِّدّيقُ رضي الله عنه على امرأةٍ مِن أحمَسَ يُقالُ لها: زَينَبُ. قال: فرآها لا تَكَلَّمُ، قال: ما لِهَذِه لا تَكَلَّمُ؟ قال: فقالوا: حَجَّت مُصمِتَةً. فقالَ: تَكَلَّمِى؛ فإنَّ هذا لا يَحِلُّ، هذا مِن عَمَلِ الجاهِليَّةِ. فتَكَلَّمَت فقالَت: مَن أنتَ؟ قال: أنا مِنَ المُهاجِرينَ. قالَت: مِن أىِّ المُهاجِرينَ؟ قال: مِن قُرَيشٍ. قالَت: مِن أىِّ قُرَيشٍ؟ قال: إنَّكِ لَسَئولٌ، أنا أبو بكرٍ. قال: فقالَت: ما بَقاؤُنا على هذا الأمرِ [١٠/٤٨ظ] الصّالِحِ الَّذِى جاءَ اللهُ به بعدَ الجاهِليَّةِ بعدَ النَّبِىِّ ﷺ؟ قال: فقالَ: بَقاؤُكُم عَلَيه ما استَقامَت أئمَّتُكُم. قالَت: وما الأئمَّةُ؟ قال: أما كان لِقَومِكِ رُءوسٌ وأشرافٌ يأمُرونَهُم ويُطيعونَهُم؟ قالَت: بَلَى. قال: فهُم أمثالُ أولَئِكِ يَكونونَ على النّاسِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى النُّعمانِ عن أبى عَوانَةَ[3] .

٢٠١٢٢- وأخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ

---

(١) المصنف فى الشعب (٧٥٧٨). وأخرجه أحمد (٢١٩٥٤)، وعبد بن حميد (٤٢٨) من طريق عبيد الله ابن إياد به. وقال الذهبى ٤٠٥٢/٨: إسناده جيد .

(٢) أخرجه الدارمى (٢١٨) من طريق أبى عوانة به .

(٣) البخارى (٣٨٣٤) .

الإسماعيلىُّ، أخبرَنى أبو يَعلَى، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن يَزيدَ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ، عن أبى بكرٍ الصِّدّيقِ ﵁ أنّه أتَى قُبَّةَ امرأةٍ فسَلَّمَ فلَم تُكَلِّمْه، فلَم يَترُكْها حتَّى كَلَّمَته قالَت: يا عبدَ اللهِ مَن أنتَ؟ قال: مِنَ المُهاجِرينَ. قالَتِ: المُهاجِرونَ كَثيرٌ فمِن أيِّهِم أنتَ؟ قال: فقالَ: مِن قُرَيشٍ. قالَت: قُرَيشٌ كَثيرٌ فمِن أيِّهِم أنتَ؟ قال: أنا أبو بكرٍ. قالَت: بأبِى أنتَ وأُمِّى، كان بَينَنا وبَينَ قَومٍ فى الجاهِلِيَّةِ شَىءٌ؛ فحَلَفتُ إنِ اللهُ عافانا ألّا أُكَلِّمَ أحَدًا حتَّى أحُجَّ. قال: إنَّ الإسلامَ هَدَمَ ذَلِكَ فتَكَلَّمِى[(1)].

٢٠١٢٣- أخبرَنا الفقيهُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، أنبأنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أنبأنا زُهَيرٌ، عن أبى إسحاقَ، عن حارِثَةَ بنِ مُضَرِّبٍ قال: كُنتُ جالِسًا عِندَ عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ فجاءَ رَجُلانِ، فسَلَّمَ أحَدُهُما ولَم يُسَلِّمِ الآخَرُ، فقُلنا، أو قال: ما بالُ صاحِبِكَ لَم يُسَلِّمْ؟ قال: إنَّه نَذَرَ صَومًا لا يُكَلِّمُ اليَومَ إنسيًّا. قال عبدُ اللهِ: بِئسَما قُلتَ، إنَّما كانَت تِلكَ امرأةٌ قالَت ذَلِكَ لِيَكونَ لها عُذرٌ، وكانوا يُنكِرونَ أن يَكونَ ولَدٌ مِن غَيرِ زَوجٍ ولا زِنًا- أو: إلا زِنًا- فسَلِّمْ وأْمُرْ بالمَعروفِ وانْهَ عن المُنكَرِ خَيرٌ لَكَ[(2)].

---

(١) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة ٢٥٣/٤، ٦٣/٧ من طريق يزيد بن أبى زياد به بنحوه.

(٢) فى م: «من ذلك».

والحديث عند البغوى فى الجعديات (٢٥٤١)، وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ٦٣/١٠ لابن أبى حاتم.

بابُ ما يُوفَى به مِن نُذورِ الجاهِليَّةِ

٢٠١٢٤- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِيُّ رَحِمَه اللهُ إملاءً، أنبأنا أبو حامِدٍ ابنُ الشَّرقِيِّ، حدثنا أحمدُ بنُ الأزهَرِ بنِ مَنيعٍ مِن أصلِه، حدثنا يَزيدُ بنُ أبى حَكيمٍ، حدثنا سفيانُ، حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: قال عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: نَذَرتُ أن أعتَكِفَ فى المَسجِدِ الحَرامِ، فلَمّا أسلَمتُ سألتُ النَّبِيَّ ﷺ عن ذَلِكَ فقالَ: «**أوفِ بنَذرِكَ**»[1].

٢٠١٢٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن عُبَيدِ اللهِ، أخبرَنِى نافِعٌ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أن عُمَرَ رضي الله عنه قال لِلنَّبِيِّ ﷺ: إنِّى نَذَرتُ فى الجاهِليَّةِ أن أعتَكِفَ فى المَسجِدِ الحَرامِ. فقالَ: «**أوفِ بنَذرِكَ**». لَفظُ حَديثِ محمدٍ. وفِى رِوايَةِ مُسَدَّدٍ: إنِّى نَذَرتُ أن أعتَكِفَ لَيلَةً فى الجاهِليَّةِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ وغَيرِهِ[3].

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٩٦٣)، وفى الصغرى (٤١١٧). وتقدم فى (٨٦٦٠).

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٥)، وأبو داود (٣٣٢٥)، والترمذى (١٥٣٩)، وابن خزيمة (٢٢٣٩)، وابن حبان (٤٣٨٠) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٣) البخارى (٢٠٣٢)، ومسلم (٢٧/١٦٥٦).

١٠/٧٧ ## /بابُ ما يُوفَى به من نَذرِ ما يَكونُ مُباحًا وإن لَم يَكُنْ طاعَةً

٢٠١٢٦- [١٠/٤٩و] أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقيقٍ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ واقِدٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ بُرَيدَةَ، عن أبيه، أن النَّبِىَّ ﷺ قَدِمَ مِن بَعضِ مَغازيه، فأتَته جاريَةٌ سَوداءُ فقالَت: يا رسولَ اللهِ، إنِّى كُنتُ نَذَرتُ إن رَدَّكَ اللهُ سالِمًا أن أضرِبَ بَينَ يَدَيك بالدُّفِّ. فقالَ: «**إن كُنتِ نَذَرتِ فاضرِبى**». قال: فجَعَلَت تَضرِبُ، فدَخَلَ أبو بكرٍ وهِىَ تَضرِبُ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فألقَتِ الدُّفَّ تَحتَها وقَعَدَت عَلَيه، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ الشَّيطانَ لَيَخافُ مِنكَ يا عُمَرُ**»[(١)].

٢٠١٢٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا الحارِثُ بنُ عُبَيدٍ أبو قُدامَةَ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ الأخنَسِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن امرأةً أتَتِ النَّبِىَّ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللهِ، إنِّى نَذَرتُ أن أضرِبَ على رأسِكَ بالدُّفِّ. فقالَ: «**أوفِى بنَذرِكِ**»[(٢)].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: يُشبِهُ أن يَكونَ ﷺ إنَّما أذِنَ لها فى الضَّربِ لأنَّه أمْرٌ مُباحٌ، وفيه إظهارُ الفَرَحِ بظُهورِ رسولِ اللهِ ﷺ ورُجوعِه سالِمًا، لا أنَّه يَجِبُ بالنَّذرِ، فاللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤١١٨). وأخرجه أحمد (٢٣٠١١)، والترمذى (٣٦٩٠)، وابن حبان (٤٣٨٦). وقال الترمذى: حسن صحيح غريب.

(٢) أبو داود (٣٣١٢) مطولًا. وقال الذهبى ٨/٤٠٥٤: إسناده قوى.

بابُ كَراهيَةِ النَّذرِ

٢٠١٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ الطّوسِيُّ، حدثنا أبو يَحيَى ابنُ أبى مَسَرَّةَ، حدثنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى (ح) وأخبرَنا أبو الفَوارِسِ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ أبى الفَوارِسِ ببَغدادَ، أنبأنا أبو علىٍّ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحَسَنِ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا أبو نُعَيمٍ قالا: حدثنا سفيانُ، عن مَنصورٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ مُرَّةَ[1]، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن النَّذرِ وقالَ: «**إنَّه لا يَرُدُّ شَيئًا، إنَّما يُستَخرَجُ به مِنَ الشَّحيحِ**». وفِى رِوايَةِ خَلَّادٍ: «**ولَكِن يُستَخرَجُ به مِنَ الشَّحيحِ**»[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ وخَلَّادِ بنِ يَحيَى، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن سُفيانَ[3].

٢٠١٢٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، أنبأنا أبو يَعلَى، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عمرُو بنُ أبى عمرٍو مَولَى المُطَّلِبِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**إنَّ النَّذرَ لا يُقَرِّبُ مِن ابنِ آدَمَ شَيئًا لَم يَكُنِ اللهُ قَدَّرَه له، ولَكِنِ النَّذرُ يوافِقُ القَدَرَ فيُخرَجُ بذَلِكَ مِنَ البَخيلِ ما لَم يَكُنِ البَخيلُ يُريدُ أن**

---

(١) فى الأصل، م: «قرة». وفى حاشية الأصل كالمثبت، وينظر تهذيب الكمال ١١٤/١٦. ومصادر التخريج.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤١٢٠). وأخرجه النسائى (٣٨١١) من طريق أبى نعيم به. وأحمد (٥٥٩٢)، وأبو داود (٣٢٨٧) من طريق منصور به.

(٣) البخارى (٦٦٠٨)، ومسلم (١٦٣٩) عقب (٤).

يُخرِجَه»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ أيّوبَ وغَيرِه، وأخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ أبى الزِّنادِ عن الأعرَجِ[2].

بابُ مَن نَذَرَ تَبَرُّرًا أن يَمشِيَ إلَى بَيتِ اللهِ الحَرامِ

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: لَزِمَه أن يَمشِيَ إن قَدَرَ على المَشيِ[3].

قال أصحابُنا: لأنَّ المَشيَ إلَى مَوضِعِ البِرِّ بِرٌّ استِدلالًا بقَولِه تعالَى: ﴿يَأْتُوكَ رِجَالًا﴾ [الحج: ٢٧].

٢٠١٣٠- وبِما أخبَرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ [١٠/٤٩ظ] العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا يَحيَى بنُ جَعفَرٍ الواسِطِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا سُلَيمانُ، عن أبى عثمانَ، عن أُبَىِّ بنِ كَعبٍ قال: كان رَجُلٌ ما أعلَمُ أحَدًا مِن أهلِ المَدينَةِ مِمَّن يُصَلِّى القِبلَةَ أبعَدَ مَنزِلًا مِنَ المَسجِدِ مِنه، وكانَ يَحضُرُ الصَّلَواتِ مَعَ النَّبِىِّ ﷺ. قال: فقيلَ له: لَوِ اشتَرَيتَ حِمارًا فرَكِبتَه فى الرَّمضاءِ والظَّلماءِ. فقالَ: واللَّهِ ما أُحِبُّ أن مَنزِلِى بِلِزْقِ[4] المَسجِدِ. فأُخبِرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بذَلِك فسأَلَه فقالَ: يا رسولَ اللهِ كَيما يُكتَبَ أثَرِى وخُطاىَ ورُجوعِى إلَى أهلِى وإقبالِى وإدبارِى. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) أبو يعلى (٦٣٥٥)، وإسماعيل بن جعفر فى جزئه (٣٧٥)، ومن طريقه أحمد (٨٨٦٠). وأخرجه النسائى (٣٨١٣)، وابن ماجه (٢١٢٣) من طريق الأعرج به بنحوه.

(٢) مسلم (١٦٤٠/٧)، والبخارى (٦٦٩٤).

(٣) الأم ٦٧/٧.

(٤) فى س، م: «يلزق».

«أنطاكَ اللهُ ما احتَسَبتَ أجمَعَ»[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن سُلَيمانَ التَّيمِىِّ[2].

٢٠١٣١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو البَختَرِىِّ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ شاكِرٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ حَمّادُ بنُ / أُسامَةَ، حدثنا بُرَيدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبى بُردَةَ، عن جَدِّه، عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«إنَّ أعظَمَ النّاسِ أجرًا فى الصَّلاةِ أبعَدُهُم إلَيها مَشيًا، والَّذِى يَنتَظِرُ الصَّلاةَ حَتَّى يُصَلِّيَها مَعَ الإمامِ فى جَماعَةٍ أعظَمُ أجرًا مِمَّن يُصَلِّيها ثُمَّ يَنامُ»**[3]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ أبى أُسامَةَ[4].

١٠/٧٨

٢٠١٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو علِىٍّ الحافظُ، أنبأنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ حَفصٍ الخَثعَمِىُّ، حدثنا علِىُّ بنُ سعيدِ بنِ مَسروقٍ الكِندِىُّ، حدثنا عيسَى بنُ سَوادَةَ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن زاذانَ قال: مَرِضَ ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما مَرَضًا فدَعا ولَدَه فجَمَعَهُم فقالَ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: **«مَن حَجَّ مِن مَكَّةَ ماشيًا حَتَّى يَرجِعَ إلَى مَكَّةَ كَتَبَ اللهُ له بكُلِّ خَطوَةٍ سَبعَمِائَةِ حَسَنَةٍ، كُلُّ حَسَنَةٍ مِثلُ حَسَناتِ الحَرَمِ»**. قيلَ: وما حَسَناتُ

---

(١) تقدم فى (٥٠٤٤).

(٢) مسلم (٢٧٨/٦٦٣، وعقبه).

(٣) تقدم فى (٥٠٤٣).

(٤) البخارى (٦٥١)، ومسلم (٢٧٧/٦٦٢).

الحَرَمِ؟ قال: «بكُلِّ حَسَنَةٍ مِائَةُ ألفِ حَسَنَةٍ»[(١)].

وَرُوِّينا فى كِتابِ الحَجِّ فضلَ المَشيِ إلَى بَيتِ اللهِ الحَرامِ[(٢)].

٢٠١٣٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يَعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الزُّهرِىُّ وحَفصُ بنُ مَيسَرَةَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن نافِعٍ، أن عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: إذا نَذَرَ الإنسانُ: علىَّ مَشىٌ إلَى الكَعبَةِ. فهَذا نَذرٌ فليَمشِ إلَى الكَعبَةِ[(٣)].

٢٠١٣٤- قال ابنُ وهبٍ: قال اللَّيثُ مِثلَه.

بابُ رُكوبِ مَن لَم يَقدِرْ على المَشيِ

٢٠١٣٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا عَبدوسُ بنُ الحُسَينِ بنِ مَنصورٍ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ مِهرُويَه بنِ عباسِ بنِ سِنانٍ الرّازِىُّ قالا: حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصارِىُّ، حَدَّثَنى حُمَيدٌ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ قال: مَرَّ شَيخٌ كَبيرٌ

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٧٩١) عن على بن سعيد بن مسروق به. وقال ابن خزيمة: إن صح الخبر فإن فى القلب من عيسى بن سوادة. ا.هـ. وقال الذهبى ٤٠٥٥/٨: عيسى واهٍ، والحديث منكر جدًّا. وتقدم فى (٨٧١٩) وضعفه المصنف هناك.

(٢) تقدم فى (٨٧١٧-٨٧٢٠).

(٣) أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة ٣٥٠/١ من طريق موسى بن عقبة به. وابن أبى شيبة (١٢٥٤٦) من طريق نافع به.

يُهادَى بَينَ ابنَيه، فقالَ ﷺ: «**ما بالُ هذا؟**». قالوا: نَذَرَ يا رسولَ اللهِ أن يَمشِيَ. قال: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ عن تَعذيبِ** [١٠/ ٥٠و] **هذا نَفسَه لَغَنِيٌّ**». وأمَرَه أن يَركَبَ، فرَكِبَ[1].

٢٠١٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ مَسعَدَةَ، حدثنا حُمَيدٌ، عن ثابِتٍ، عن أنسٍ، أن النَّبِيَّ ﷺ رأى رَجُلًا يُهادَى بَينَ رَجُلَينِ فقالَ: «**ما لَهُ؟**». فقالوا: نَذَرَ أن يَمشِيَ إلَى البَيتِ. قال: «**فإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ غَنِيٌّ عن تَعذيبِ هذا نَفسَه، فمُروه فليَركَبْ**»[2]. أخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ مَروانَ الفَزارِيِّ وغَيرِه عن حُمَيدٍ[3].

٢٠١٣٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علِيُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرٍ ابنُ عبدِ اللهِ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ أنبأنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عمرُو بنُ أبى عمرٍو، عن عبدِ الرَّحمَنِ الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ أدرَكَ شَيخًا يَمشِى بَينَ ابنَيه يَتَوَكَّأُ علَيهِما، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**ما شأنُ هذا الشيخِ؟**».

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٨٣٩). وأخرجه أحمد (١٣٤٦٨) عن الأنصارى به. وأبو داود (٣٣٠١)، والترمذى (١٥٣٧)، والنسائى (٣٨٦٢)، وابن خزيمة (٣٠٤٤) من طرق عن حميد به.

(٢) أخرجه النسائى (٣٨٦١) من طريق حماد بن مسعدة به.

(٣) البخارى (١٨٦٥)، ومسلم (٩/١٦٤٢).

قال ابناه: كان عَلَيه نَذرٌ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: **«اركَبْ أيُّها الشيخُ؛ فإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ غَنِىٌّ عَنكَ وعن نَذرِكَ»**[1]. لَفظُهُما سَواءٌ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ وغَيرِه[2].

بابُ المَشىِ فيما قَدَرَ عَلَيه والرُّكوبِ فيما عَجَزَ عَنهُ

٢٠١٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ إسماعيلَ البَزّازُ بالطّابَرانِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ مَنصورٍ الطُّوسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ الصّائغُ قالا: حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى يَحيَى بنُ أيّوبَ أن يَزيدَ بنَ أبى حَبيبٍ أخبَرَه أن أبا الخَيرِ أخبَرَه عن عُقبَةَ بنِ عامرٍ أنَّه قال: نَذَرَتْ / أُختِى أن تَمشِىَ إلَى بَيتِ اللَّهِ، فأمَرَتنِى أن أستَفتِىَ لها النَّبِىَّ ﷺ، فاستَفتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: **«لِتَمشِ ولْتَركَبْ»**. قال: وكانَ أبو الخَيرِ لا يُفارِقُ عُقبَةَ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ عن ابنِ جُرَيجٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ حاتِمٍ وغَيرِه عن رَوحٍ[4]. (١٠/٧٩)

(١) أخرجه أحمد (٨٨٥٩)، وابن خزيمة (٣٠٤٣) من طريق إسماعيل بن جعفر به. وابن ماجه (٢١٣٥) من طريق عمرو بن أبى عمرو به.

(٢) مسلم (١٦٤٣/١٠).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٨٤٠). وأخرجه أحمد (١٧٣٨٧)، وأبو عوانة (٥٨٦٧) من طريق روح بن عبادة به.

(٤) البخارى عقب (١٨٦٦)، ومسلم (١٦٤٤) عقب (١٢).

٢٠١٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا زَكَريّا بنُ يَحيَى، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ فَضالَةَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عَيّاشٍ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن أبى الخَيرِ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ قال: نَذَرَت أُختِى أن تَمشِىَ إلَى بَيتِ اللهِ حافيَةً، فأمَرَتنِى أن أستَفتِىَ لها رسولَ اللهِ ﷺ، فاستَفتَيتُه فقالَ: «**تَمشِى وتَركَبُ**»[١]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زَكَريّا بنِ يَحيَى بنِ صالِحٍ المِصرِىِّ[٢].

بابُ الهَدىِ فيما رُكِبَ واختلافِ الرواياتِ فيه

٢٠١٤٠- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ إملاءً، أنبأنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللهِ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن مَطَرٍ الوَرّاقِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّه قال: إنَّ أُختَ عُقبَةَ نَذَرَت أن تَحُجَّ ماشيَةً، وإنَّها لا تُطيقُ ذَلِك، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: [١٠/٥٠ظ] «**إنَّ اللهَ لَغَنِىٌّ عن مَشىِ أُختِكَ، فلتَركَبْ ولتُهدِ بَدَنَةً**»[٣].

٢٠١٤١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا هُدبَةُ، حدثنا هَمّامٌ، عن قَتادَةَ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أن عُقبَةَ بنَ عامِرٍ قال لِلنَّبِىِّ ﷺ: إنَّ

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٣٨٦)، وأبو داود (٣٢٢٩)، والنسائى (٣٨٢٣) من طريق يزيد بن أبى حبيب به.

(٢) مسلم (١١/١٦٤٤).

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٨٤١). وأخرجه أبو داود (٣٣٠٣) عن أحمد بن حفص بن عبد الله به.

أُختَه نَذَرَت أن تَمشِيَ إلَى البَيتِ. فقالَ: «**إنَّ اللهَ غَنِيٌّ عن نَذرِ أُختِكَ، لِتَحُجَّ راكِبَةً وتُهدِى بَدَنَةً**»[1]. كَذا قال: «**وتُهدِى بَدَنَةً**».

ورَواه أبو الوَليدِ الطَّيالِسِيُّ عن هَمّامٍ، وقالَ فى الحديثِ: «**وتُهدِى هَديًا**»[2].

وخالَفَه هِشامٌ الدَّستُوائِيُّ فرَواه عن قَتادَةَ دونَ ذِكرِ الهَديِ فيه:

٢٠١٤٢- أخبَرَناه علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامٌ الدَّستُوائِيُّ، حدثنا قَتادَةُ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ ﵄، أن النَّبِىَّ ﷺ بَلَغَه أن أُختَ عُقبَةَ بنِ عامِرٍ نَذَرَت أن تَحُجَّ ماشيَةً، فقالَ له النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّ اللهَ لَغَنِيٌّ عن نَذرِها، فمُرْها فلتَركَبْ**»[3].

وكَذَلِكَ رُوِىَ عن خالِدٍ الحَذّاءِ عن عِكرِمَةَ دونَ ذِكرِ الهَديِ فيهِ.

ورَواه ابنُ أبى عَروبَةَ عن قَتادَةَ، فأرسَلَه ولَم يَذكُرِ الهَدىَ فيه:

٢٠١٤٣- أخبَرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أنبأنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، عن عِكرِمَةَ، أن أُختَ عُقبَةَ

---

(١) أخرجه الطبرانى (١١٨٢٨) من طريق هدبة به. وأحمد (٢١٣٤)، وابن الجارود فى المنتقى (٩٣٦)، وابن خزيمة (٣٠٤٥) من طريق همام به.

(٢) أخرجه أبو داود (٣٢٩٦)، والدارمى (٢٣٨٠) من طريق أبى الوليد الطيالسى به.

(٣) أخرجه أبو داود (٣٢٩٧)، والطحاوى فى شرح المشكل (٢١٥٣) من طريق مسلم بن إبراهيم به.

ابنِ عامرٍ نَذَرَت أن تَحُجَّ ماشيَةً، فسأَلَ عُقبَةُ رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ: «**مُرْها أن تَركَبَ؛ فإنَّ اللهَ غَنِيٌّ عن نَذرِ أُختِكَ، أو مَشيِ أُختِكَ**». شَكَّ سعيدٌ.

٢٠١٤٤- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ المُثَنَّى، حدثنا ابنُ أبى عَدِيٍّ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، عن عِكرِمَةَ أن أُختَ عُقبَةَ. بمَعنَى هِشامٍ، لَم يَذكُرِ الهَدىَ، وقالَ فيه: «**مُرْ أُختَكَ فلتَركَبْ**». قال أبو داودَ: ورَواه خالِدٌ عن عِكرِمَةَ بمَعناه[1].

وقيلَ: عن عِكرِمَةَ، عن عُقبَةَ بنِ عامرٍ دونَ ذِكرِ الهَديِ فيه:

٢٠١٤٥- أخبَرَناه أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ هِشامٍ، عن سُفيانَ، عن أبيه، عن /عِكرِمَةَ، عن عُقبَةَ بنِ عامرٍ الجُهَنِيِّ أنَّه قال لِلنَّبِيِّ ﷺ: إنَّ أُختِى نَذَرَت أن تَمشِىَ إلَى البَيتِ. فقالَ: «**إنَّ اللهَ لا يَصنَعُ بمَشيِ أُختِكَ إلَى البَيتِ شَيئًا**»[2]. ١٠/ ٨٠

٢٠١٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عليٍّ الوَرّاقُ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا شَريكٌ، عن محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ مَولَى آلِ طَلحَةَ، عن كُرَيبٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ أُختِى نَذَرَت أن تَحُجَّ ماشيَةً. فقالَ: «**إنَّ اللهَ لا يَصنَعُ بشَقاءِ أُختِكَ شَيئًا، لِتَحُجَّ راكِبَةً ثُمَّ تُكَفِّرْ**

---

(١) أبو داود (٣٢٩٨).

(٢) أبو داود (٣٣٠٤).

يَمينَها»[1]. تَفَرَّدَ به شَريكٌ القاضِى .

٢٠١٤٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو [١٠/ ٥١و] عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أنبأنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أنبأنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ اللهِ ابنِ زَحْرٍ، عن أبى سعيدٍ الرُّعَينِىِّ، عن عبدِ اللهِ بنِ مالِكٍ، عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ الجُهَنِىِّ قال: نَذَرَت أُختِى أن تَحُجَّ للهِ ماشيَةً غيرَ مُختَمِرَةٍ. قال: فذَكَرتُ ذَلِكَ لِرسولِ الله ﷺ فقالَ: **«مُرْ أُختَكَ فلتَختَمِرْ ولتَركَبْ، ولتَصُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ»**[2].

وكَذلِكَ رَواه يَحيَى بنُ سعيدٍ القَطّانُ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ الأنصارِىِّ[3].

وكَذلِكَ رَواه ابنُ جُرَيجٍ قال: كَتَبَ إلَىَّ يَحيَى بنُ سعيدٍ. فذَكَرَه[4].

ورَواه الثَّورِىُّ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، واختُلِفَ عَلَيه فى إسنادِهِ[5].

وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الفارِسِىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ الأصبَهانِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ فارِسٍ قال: قال محمدُ بنُ إسماعيلَ

---

(١) أخرجه أحمد (٢٨٢٨)، وأبو داود (٣٢٩٥)، وابن حبان (٤٣٨٤) من طريق شريك به. وعند أحمد: جاءت امرأة. بدلًا من: جاء رجل.

(٢) أخرجه أحمد (١٧٢٩١)، وابن ماجه (٢١٣٤) من طريق يحيى بن سعيد الأنصارى به.

(٣) أخرجه أحمد (١٧٣٧٥)، وأبو داود (٣٢٩٣)، والنسائى (٣٨٢٤) من طريق يحيى بن سعيد القطان به.

(٤) أخرجه أبو داود (٣٢٩٤) من طريق ابن جريج به.

(٥) أخرجه أحمد (١٧٣٠٦)، والترمذى (١٥٤٤) من طريق سفيان الثورى به. وقال الترمذى: حسن.

البخاريُّ: لا يَصِحُّ فيه الهَدىُ[1]. يَعنِى فى حَديثِ عُقبَةَ بنِ عامِرٍ.

٢٠١٤٨- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عبدُ اللهِ بنُ يَزيدَ، عن يَحيَى بنِ عُبَيدِ اللهِ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: بَينا رسولُ اللهِ ﷺ يَسيرُ فى رَكبٍ فى جَوفِ اللَّيلِ إذ بَصُرَ بخَيالٍ قَدَ نَفَرَت مِنه إبِلُهُم، فأنزَلَ رَجُلًا فنَظَرَ، فإذا هو بامرأةٍ عُريانَةٍ ناقِضَةٍ شَعَرَها، فقالَ: ما لَكِ؟ قالَت: إنِّى نَذَرتُ أن أحُجَّ البَيتَ ماشيَةً عُريانَةً ناقِضَةً شَعَرِى، فأنا أتَكَمَّنُ بالنَّهارِ وأتَنَكَّبُ الطَّريقَ باللَّيلِ. فأتَى النَّبِىَّ ﷺ فأخبَرَه فقالَ: «**ارجِعْ إلَيها فمُرْها فلتَلبَسْ ثيابَها ولتُهرِقْ دَمًا**». هذا إسنادٌ ضَعيفٌ.

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ مُنقَطِعٍ دونَ ذِكرِ الهَدىِ فيه:

٢٠١٤٩- **أخبرَنا** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أنبأنا سعيدٌ، عن أيّوبَ، عن عِكرِمَةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ حانَت مِنه نَظرَةٌ، فإذا هو بامرأةٍ ناشِرَةٍ شَعَرَها فقالَ: «**ما هَذِهِ؟**». قالوا: يا رسولَ اللهِ، نَذَرَت أن تَحُجَّ ماشيَةً ناشِرَةً شَعَرَها. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**مُروها فلتُغَطِّى رأسَها ولتَركَبْ**»[2].

---

(١) التاريخ الكبير ٥/٢٠٤.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٨٦٤) من طريق آخر عن عكرمة بنحوه.

٢٠١٥٠- حدثنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو عامِرٍ صالِحُ بنُ رُستُمٍ، عن كَثيرِ بنِ شِنظيرٍ، عن الحَسَنِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: قَلَّما قامَ فينا رسولُ اللهِ ﷺ إلَّا حَثَّنا فيه على الصَّدَقَةِ ونَهانا عن المُثلَةِ، وقالَ: «**إنَّ مِنَ المُثلَةِ أن يَنذِرَ أن يَخرِمَ أنفَه، ومِنَ المُثلَةِ أن يَنذِرَ أن يَحُجَّ ماشيًا، فإذا نَذَرَ أحَدُكُم أن يَحُجَّ ماشيًا فليُهدِ هَديًا وليَركَبْ**»[(١)].

ورَواه محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصارِيُّ عن صالِحٍ، وقالَ فى الحديثِ: «**فليُهدِ بَدَنَةً وليَركَب**»:

٢٠١٥١- **أخبرَناه** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا عبدُ اللهِ ابنُ إسحاقَ البَغَوِيُّ ببَغدادَ، أنبأنا أبو قِلابَةَ عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ [١٠/٥١ظ] الأنصارِيُّ، حدثنا صالِحُ بنُ رُستُمٍ. فذَكَرَه بمَعناه وقالَ: «**فليُهدِ بَدَنَةً وليَركَبْ**»[(٢)]. ولا يَصِحُّ سَماعُ الحَسَنِ مِن عِمرانَ، ففيه إرسالٌ، واللهُ أعلَمُ.

١٠/٨١ / ورُوِىَ فيه عن علىٍّ رضي الله عنه:

٢٠١٥٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: عن ابنِ عُلَيَّةَ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، عن الحَسَنِ، عن علىٍّ رضي الله عنه فى الرَّجُلِ يَحلِفُ عَلَيه المَشىُ، قالَ:

---

(١) الطيالسى (٨٧٥). وأخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٥٣٢٣) من طريق عبد الله بن جعفر به. وأحمد (١٩٨٥٧)، والحاكم ٤/٣٠٥ من طريق صالح بن رستم به. وصححه الحاكم ووافقه الذهبى.

(٢) أخرجه الخطيب البغدادى فى المتفق والمفترق (٧٥٣) من طريق عبد الله بن إسحاق البغوى به.

يَمشِي، فإن عَجَزَ رَكِبَ وأهدَى بَدَنَةً[1].

بابُ مَن أمَرَ فيه بالإعادَةِ، والمَشيِ فيما رَكِبَ والرُّكوبِ فيما مَشَى حَتَّى يأتِيَ به كما نَذَرَهُ

٢٠١٥٣- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ ابنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مالكُ بنُ أنَسٍ وعَبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، عن عُروةَ بنِ أُذَينَةَ قال: خَرَجتُ مَعَ جَدَّةٍ لِى عَلَيها مَشىٌ، حَتَّى إذا كُنّا ببَعضِ الطَّريقِ عَجَزَت، فأرسَلَت مَولًى لها إلَى عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما يَسألُه، فخَرَجتُ مَعَه، فسألَ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما فقالَ: مُرْها فلتَركَبْ، ثُمَّ لتَمشِ مِن حَيثُ عَجَزَت[2].

٢٠١٥٤- وأخبرَنا أبو زَكَريّا وأبو بكرٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، أنبأنا محمدٌ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى سفيانُ الثَّورِىُّ، عن إسماعيلَ بنِ أبى خالِدٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ رضي الله عنهما مِثلَ قَولِ ابنِ عُمَرَ، قال ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما: وتَنحَرُ بَدَنَةً[3].

٢٠١٥٥- وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ داودَ الرزّازُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٨٤٢)، والشافعى ١٧١/٧ .

(٢) مالك ٤٧٣/٢ ، ومن طريقه الشافعى فى مسنده (١٠٠٦- شفاء العى)، وابن أبى شيبة (١٢٥٣٨، ١٣٧٤٣).

(٣) أخرجه سحنون فى المدونة ٨٢/٢ من طريق ابن وهب به. وعبد الرزاق (١٥٨٦٥) من طريق سفيان الثورى به. وابن أبى شيبة (١٢٥٣٩، ١٣٧٣٧) من طريق إسماعيل بن أبى خالد به .

بَغدادَ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الشّافِعِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ الجَهمِ السِّمَّرِىُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ ويَزيدُ بنُ هارونَ، عن إسماعيلَ، عن عامِرٍ يَعنِى الشَّعبِىَّ أنَّه سُئلَ عن رَجُلٍ نَذَرَ أن يَمشِىَ إلَى الكَعبَةِ، فمَشَى نِصفَ الطَّريقِ ثُمَّ رَكِبَ. قال ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما: إذا كان عامُ قابِلٍ فليَركَبْ ما مَشَى، ويَمشِى ما رَكِبَ، ويَنحَرْ بَدَنَةً[1].

٢٠١٥٦- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ أنَّه قال: كان علَىَّ مَشىٌ فأصابَتنِى خاصِرَةٌ[2]، فرَكِبتُ حَتَّى أتَيتُ مَكَّةَ فسألتُ عَطاءَ بنَ أبى رَباحٍ وغَيرَه فقالوا: عَلَيكَ هَدىٌ. فلَمّا قَدِمتُ المَدينَةَ سألتُ، فأمَرونِى أن أمشِىَ مِن حَيثُ عَجَزتُ، فمَشَيتُ مَرَّةً أُخرَى[3].

والَّذِى أجازَه الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ فى كِتابِ النُّذورِ مِن وُجوبِ المَشيِ فيما قَدَرَ عَلَيه وسُقوطِه فيما عَجَزَ عنه، أشبَهُ الأقاويلِ بحَديثِ أبى هريرةَ وأنَسِ بنِ مالِكٍ رضي الله عنهما وأبِى الخَيرِ عن عُقبَةَ بنِ عامِرٍ عن النَّبِىِّ ﷺ، فهو أولَى به، وبِاللهِ التَّوفيقُ[4].

(١) أبو بكر الشافعى فى الغيلانيات (٣٤٥)، ومن طريقه الذهبى فى سير أعلام النبلاء ٣١٩/٤ .

(٢) خاصرة: أى وجع فى الخاصرة، أو يريد تألم أطرافه. مشارق الأنوار ٢٤٢/١ .

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٨٤٤)، والشافعى ٢٥٧/٧، ومالك ٤٧٤/٢ .

(٤) ينظر الأم ٢٥٦/٢ .

بابُ مَن قال: يَمشِى مِن ميقاتِه إلّا أن يَكونَ نَوَى مَكانًا حَتَّى يَصدُرَ

رُوِىَ ذَلِكَ عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ[1].

٢٠١٥٧- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا أبو محمدِ [١٠/٥٢و] ابنُ حَيّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَنِ[2]، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ قال: سألتُ أبا عمرٍو يَعنِى الأوزاعِىَّ عَمَّن جَعَلَ عَلَيه المَشىَ إلَى بَيتِ اللهِ، مِن أينَ يَمشِى؟ قال: إن كان نَوَى مَكانًا فمَن/ حَيثُ نَوَى، وإن لَم يَكُنْ نَوَى مَكانًا فمِن ميقاتِهِ. قال: وأخبَرَنيه ١٠/٨٢ عَطاءٌ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما بذَلِكَ[3].

بابُ مَن نَذَرَ المَشىَ إلَى مَسجِدِ المَدينَةِ أو مَسجِدِ بَيتِ المَقدِسِ

٢٠١٥٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ وعَلِىُّ بنُ عبدِ اللهِ قالا: حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا تُشَدُّ الرِّحالُ إلّا إلَى ثَلاثَةِ مَساجِدَ: المَسجِدِ الحَرامِ، ومَسجِدِ رسولِ اللهِ، والمَسجِدِ الأقصَى**»[4]. قال ابنُ المَدينِىِّ: هَكَذا

(١) تقدم فى (٢٠١٥٦).

(٢) فى م: «الحسين». وتقدم فى (٥٨٩، ٧٠٢، ١٠٥٧) وغيرها، وينظر سير أعلام النبلاء ١٤/١٤٢.

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٥٨٤٤) عن الأوزاعى به.

(٤) أخرجه أبو داود (٢٠٣٣) من طريق مسدد به. وتقدم تخريجه فى (١٠٣٥٨).

حدثنا به سفيانُ هذه المَرَّةَ على هذا اللَّفظِ، وأكثَرُ لَفظِه: «**تُشَدُّ الرِّحالُ إلَى ثَلاثَةِ مَساجِدَ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ، ورَواه مسلمٌ عن عمرٍو النّاقِدِ عن سُفيانَ[2].

٢٠١٥٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ أبى قُماشٍ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن قَزَعَةَ مَولَى زيادٍ قال: سَمِعتُ أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ يُحَدِّثُ عن النَّبِىِّ ﷺ قال: أربَعٌ أعجَبَتنِى وأينَقتَنِى[3] قال: «**لا تُسافِرُ المَرأةُ فوقَ ثَلاثَةِ أيّامٍ إلَّا مَعَ ذِى مَحرَمٍ، ولا صيامَ فى يَومَينِ؛ يَومِ الفِطرِ، ويَومِ الأضحَى، ولا صَلاةَ يَعنِى بعدَ صَلاتَينِ، بعدَ الصُّبحِ حَتَّى تَطلُعَ الشَّمسُ، وبَعدَ العَصرِ حَتَّى تَغرُبَ الشَّمسُ، ولا تُشَدُّ الرِّحالُ إلّا إلَى ثَلاثَةِ مَساجِدَ؛ مَسجِدِى، والمَسجِدِ الحَرامِ، والمَسجِدِ الأقصَى**- أو قال- **بَيتِ المَقدِسِ**»[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[5].

بابُ مَن لَم يَرَ وُجوبَه بالنَّذرِ، أو أقامَ الأفضَلَ مِن هذه المَساجِدِ الثَّلاثَةِ مَقامَ ما هو أدنَى مِنهُ

٢٠١٦٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤١٣٧).

(٢) البخارى (١١٨٩)، ومسلم (٥١١/١٣٩٧).

(٣) أينقتنى: أعجبتنى. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٤٥، والديباج على مسلم ٢/ ٨٢.

(٤) أخرجه الترمذى (٣٢٦)، وابن حبان (١٦١٧) من طريق عبد الملك بن عمير به. وتقدم فى (٤٤٣٠).

(٥) البخارى (١١٩٧)، ومسلم (٤١٦/٨٢٧).

أبو الأزهَرِ، حدثنا قُرَيشُ بنُ أنَسٍ، عن حَبيبِ بنِ الشَّهيدِ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ القَزّازُ، حدثنا بَكّارُ بنُ الخَصِيبِ[1]، حدثنا حَبيبُ بنُ الشَّهيدِ، عن عَطاءٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ رضي الله عنهما، أن رَجُلًا قال: يا رسولَ اللهِ، إنِّى نَذَرتُ زَمَنَ الفَتحِ إن فتَحَ اللهُ عَلَيكَ أن أُصَلِّىَ فى بَيتِ المَقدِسِ. فقالَ: «**صَلِّ هـٰهنا**». فأعادَها عَلَيه مَرَّتَينِ أو ثَلاثًا، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: / «**فشأنَكَ إذن**»[2]. ٨٣/١٠

ورَواه حَمّادُ بنُ سلمةَ عن حَبيبٍ المُعَلِّمِ عن عَطاءٍ[3].

٢٠١٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ المُزَكِّى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ [١٠/٥٢ظ] بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن نافِعٍ، عن إبراهيمَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مَعبَدٍ أنَّه قال: إنّ امرأةً اشتكَت شَكوَى فقالَت: لَئن شَفانِى اللهُ لأخرُجَنَّ فلأُصَلِّيَنَّ فى بَيتِ المَقدِسِ. فبَرأت ثُمَّ تَجَهَّزَت تُريدُ الخُروجَ، فجاءَت مَيمونَةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ تُسَلِّمُ عَلَيها، فأخبَرَتها ذَلِكَ فقالَت: اجلِسِى فكُلِى مِمّا صَنَعتِ، وصَلِّى فى مَسجِدِ الرَّسولِ ﷺ، فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**صَلاةٌ فيه أفضَلُ مِن ألفِ صَلاةٍ فيما سِواه مِن**

---

(١) فى م: «الحصيب». بالحاء المهملة.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤١٣٩).

(٣) أخرجه أحمد (١٤٩١٩)، وأبو داود (٣٣٠٥) من طريق حماد بن سلمة به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٨٢٧)

المَساجِدِ إلّا مَسجِدَ الكَعبَةِ»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[2].

٢٠١٦٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا رَوحُ بنُ الفَرَجِ، عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، عن مالِكِ بنِ أنَسٍ، عن زَيدِ بنِ رَباحٍ وعُبَيدِ اللهِ بنِ سَلمانَ، كِلاهُما عن أبى عبدِ اللهِ الأغَرِّ، عن أبى هريرةَ أنَّه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«صَلاةٌ فى مَسجِدِى هذا خَيرٌ مِن ألفِ صَلاةٍ فيما سِواه إلا المَسجِدَ الحَرامَ»**[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح»[4] عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ عن مالِكٍ[5].

بابُ مَن نَذَرَ أن يَنحَرَ بمَكَّةَ

٢٠١٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو بكرِ ابنُ عبدِ اللهِ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ قالا: حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«نَحَرتُ هـهنا، ومِنًى كُلُّها مَنحَرٌ»**[6]. رَواه مسلمٌ فى

(١) أخرجه النسائى (٦٩٠) عن قتيبة بن سعيد به. وأحمد (٢٦٨٢٦) من طريق الليث بن سعد به. وأبو يعلى (٧١١٣) من طريق نافع به.

(٢) مسلم (٥١٠/١٣٩٦).

(٣) تقدم فى (١٠٣٥٩، ١٠٣٧١).

(٤) فى حاشية الأصل: «قلت: حديث أبى هريرة قد أخرجاه جميعًا. ورواه مسلم من وجوه، والله أعلم». اهـ. وتقدم عزو المصنف له إلى مسلم فى رقم (١٠٣٥٩، ١٠٣٧١).

(٥) البخارى (١١٩٠).

(٦) تقدم فى (٩٥٣٢، ٩٨٨٣، ١٠٣٢٣).

«الصحيح» عن عُمَرَ بنِ حَفصٍ عن أبيهِ[1].

وقَد مَضَى فى كِتابِ الحَجِّ حَديثُ عَطاءٍ عن جابرٍ عن النَّبِىِّ ﷺ: **«مِنًى كُلُّها مَنحَرٌ، وكُلُّ فِجاجِ مَكَّةَ طَريقٌ ومَنحَرٌ»**[2].

بابُ مَن نَذَرَ أن يَنحَرَ بغَيرِها ليَتَصَدَّقَ

٢٠١٦٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا شُعَيبُ بنُ إسحاقَ، عن الأوزاعِىِّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، [3]حَدَّثَنى أبو[3] قِلابَةَ، حَدَّثَنى ثابِتُ بنُ الضَّحّاكِ قال: نَذَرَ رَجُلٌ على عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ أن يَنحَرَ ببُوانَةَ[4]، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«هَل كان فيها وثَنٌ مِن أوثانِ الجاهِليَّةِ يُعبَدُ؟»**. قالوا: لا. قال: **«فهَل كان فيها عيدٌ مِن أعيادِهِم؟»**. قالوا: لا. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«أوفِ بنَذرِكَ؛ فإنَّه لا وفاءَ لِنَذرٍ فى مَعصيَةِ اللهِ، ولا فيما لا يَملِكُ ابنُ آدَمَ»**[5].

٢٠١٦٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا أبو الحَسَنِ علىُّ ابنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا مالِكُ بنُ يَحيَى، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا

---

(١) مسلم (١٢١٨/١٤٩).

(٢) تقدم فى (١٠٣٢٤).

(٣ - ٣) فى م: «عن أبى».

(٤) بوانة: تطلق على عدة مواضع أشهرها أنها هضبة من وراء ينبع، قريبة من ساحل البحر. معجم البلدان ١/ ٥٠٥، وعون المعبود ٩/ ١٤٠.

(٥) المصنف فى الصغرى (٤١٤٠)، وأبو داود (٣٣١٣). وأخرجه الطبرانى (١٣٤١) من طريق داود بن رشيد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٨٣٤).

عبدُ اللهِ بنُ يَزيدَ بنِ مِقسَمٍ وهو ابنُ ضَبَّةَ، حَدَّثَتنِى عَمَّتِى سارَةُ بنتُ مِقسَمٍ، عن مَيمونَةَ بنتِ كَردَمٍ قالَت: رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ بمَكَّةَ وهو على ناقَةٍ له وأنا مَعَ أبى. فذَكَرَ الحديثَ. قالَت: فقالَ له [١٠/٥٣و] أبى فى ذَلِكَ المَقامِ: إنِّى نَذَرتُ أن أذبَحَ عِدَّةً مِنَ / الغَنَمِ- قال: لا أعلمُ إلَّا قال: خَمسينَ شاةً على رأسِ بُوانَةَ- فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«هَل عَلَيها مِن هذه الأوثانِ شَىءٌ؟»**. قال: لا. قال: **«فأوفِ للهِ ما نَذَرتَ له»**. قال: فجَمَعَها أبى، فجَعَلَ يَذبَحُها فانفَلَتَت مِنه شاةٌ فطَلَبَها وهو يقولُ: اللَّهُمَّ أوفِ عَنِّى نَذرِى. حَتَّى أخَذَها فذَبَحَها[(١)]. رَواه أبو داودَ فى «السنن» عن الحَسَنِ بنِ علىٍّ عن يَزيدَ وقالَ: إنِّى نَذَرتُ إن وُلِدَ لِى ولَدٌ ذَكَرٌ، أن أنحَرَ على رأسِ بُوانَةَ فى [(٢)] عَقَبَةٍ مِنَ الثَّنايا[(٢)] عِدَّةً مِنَ الغَنَمِ[(٣)].

١٠/٨٤

٢٠١٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ فى «غرائب الشيوخ»، أنبأنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سَلَّامٍ السَّوّاقُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ رَجاءٍ الغُدَانِىُّ، حدثنا المَسعودِىُّ، عن حَبيبِ بنِ أبى ثابِتٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: أتَى رَجُلٌ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: إنِّى نَذَرتُ أن أذبَحَ بِبُوانَةَ. فقالَ: **«فى قَلبِكَ مِنَ الجاهِلِيَّةِ شَىءٌ؟»**. قال: لا. قال: **«أوفِ بنَذرِكَ»**[(٤)].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٧٠٦٤)، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٧٨٨٩) من طريق يزيد بن هارون به مطولًا.

(٢ - ٢) العَقَبة: مرقى صعب من الجبال والطريق فى أعلى الجبال. والثنية: طريق العقبة، وجمعه ثنايا. عون المعبود ٣/٢٣٥.

(٣) أبو داود (٣٣١٤). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٨٣٥).

(٤) أخرجه ابن ماجه (٢١٣٠)، والبزار (٥٠٢٧)، والطبرانى (١٢٣٥٦) من طريق عبد الله بن رجاء به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٧٣٢).

بابُ مَن نَذَرَ هَديًا لَم يُسَمِّهِ

٢٠١٦٧- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو محمدٍ الهِلالِيُّ وهو سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِيِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ يَبلُغُ به النَّبِيَّ ﷺ قال: «**إذا كان يَومُ الجُمُعَةِ كان على كُلِّ بابٍ مِن أبوابِ المَسجِدِ مَلائكَةٌ يَكتُبونَ النّاسَ الأوَّلَ فالأوَّلَ، فالمُهَجِّرُ إلَى الصَّلاةِ كالمُهدِى بَدَنَةً، ثُمَّ الَّذِى يَليه كالمُهدِى بَقَرَةً، ثُمَّ الَّذِى يَليه كالمُهدِى كَبشًا**- حَتَّى ذَكَرَ الدَّجاجَةَ والبَيضَةَ- **فإذا جَلَسَ الإمامُ طَوَوُا**[1] **الصُّحُفَ واجتَمَعوا لِلخُطبَةِ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى عن سُفيانَ[3]، وأخرَجاه مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِيِّ عن الأغَرِّ عن أبى هريرةَ: «**ثُمَّ كالَّذِى يُهدِى الدَّجاجَةَ، ثُمَّ كالَّذِى يُهدِى البَيضَةَ**»[4].

ورُوِّينا فى كِتابِ الحَجِّ عن علىٍّ وابنِ عباسٍ رضي الله عنهم أنَّهما قالا: الهَدىُ مِنَ الأزواجِ الثمانيَةِ[5]. واللهُ أعلَمُ.

بابُ مَن قال: للهِ علىَّ أن أصومَ يَومًا سَمّاه فوافَقَ يَومَ فِطرٍ أو أضحًى

٢٠١٦٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ

---

(١) فى الأصل، س، م: «طوى». والمثبت كما فى حاشية الأصل ومصدر التخريج.

(٢) تقدم تخريجه فى (٥٩٢٦).

(٣) مسلم ٥٨٧/٢ (٨٥٠) عقب (٢٤).

(٤) البخارى (٣٢١١)، ومسلم (٢٤/٨٥٠).

(٥) تقدم فى (١٠٢٤٣-١٠٢٤٥).

أبى بكرٍ المُقَدَّمِيُّ، حدثنا فُضَيلُ بنُ سُلَيمانَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، حَدَّثَنِى حَكيمُ بنُ أبى حُرَّةَ الأسلَمِىُّ، سَمِعَ رَجُلًا يَسأَلُ عبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ رضي الله عنهما عن رَجُلٍ نَذَرَ ألا يأتِىَ عَلَيه يَومٌ سَمّاه إلَّا وهو صائمٌ فيه، فوافَقَ ذَلِكَ يَومَ أضحًى أو يَومَ فِطرٍ، فقالَ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١]، لَم يَكُنْ رسولُ اللهِ ﷺ يَصومُ يَومَ الأضحَى ولا يَومَ الفِطرِ، ولا يأمُرُ بصيامِهِما[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ [١٠/٥٣ظ] أبى بكرٍ المُقَدَّمِىِّ[2].

وفِى هذه الرِّوايَةِ مَعَ ما رُوِّينا عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ عن النَّبِىِّ ﷺ: «**لا وفاءَ لِنَذرٍ فى مَعصيَةِ اللهِ، ولا فيما لا يَملِكُ ابنُ آدَمَ**»[3]. دِلالَةٌ على أنَّه لا يَلزَمُ قَضاؤُه.

٢٠١٦٩- وقَد أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أنبأنا يوسُفُ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ المِنهالِ، حدثنا يَزيدُ بنُ زُرَيعٍ، حدثنا يونُسُ بنُ عُبَيدٍ، عن زيادِ بنِ جُبَير: كُنتُ عِندَ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما فأتاه رَجُلٌ فقالَ: إنِّى نَذَرتُ أن أصومَ كُلَّ ثَلاثاءَ أو أربِعاءَ ما عِشتُ، فإن وافَقتُ هذا اليَومَ يَومَ نَحرٍ؟ فقالَ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما: إنَّه قَد أمَرَ اللهُ بوَفاءِ النَّذرِ، ونُهينا أن نَصومَ هذا اليَومَ. / قال: فخُيِّلَ إلَى الرَّجُلِ أنَّه لَم يَفهَمْ، فأعادَ عَلَيه الكَلامَ الثّانيَةَ، فقالَ ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما: قَد أمَرَ اللهُ بوَفاءِ النَّذرِ ونُهينا عن صيامِ هذا اليَومِ. قال يونُسُ: ١٠/٨٥

(١) تقدم تخريجه فى (٨٣٣١).

(٢) البخارى (٦٧٠٥).

(٣) تقدم فى (١٨٢٩٠، ٢٠١١٥).

فذَكَرتُ ذَلِكَ لِلحَسَنِ فقالَ: يَصومُ يَومًا مَكانَه[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ عن يَزيدَ بنِ زُرَيعٍ دونَ قَولِ الحَسَنِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ ابنِ عَونٍ عن زيادِ بنِ جُبَيرٍ[2].

بابُ نَذرِ العُمرَةِ فى شَهرٍ مُسَمًّى

فيه عن جابِرٍ مِن قَولِهِ:

٢٠١٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ عبدِ الحَميدِ المَيمونِىُّ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ ابنَ عبدِ اللهِ سُئل عن المَرأةِ تَجعَلُ عَلَيها عُمرَةً فى شَهرٍ مُسَمًّى، ثُمَّ يَخلو إلَّا لَيلَةً واحِدَةً، ثُمَّ تَحيضُ. قال: لِتَخرُجْ، ثُمَّ لِتُهِلَّ بعُمرَةٍ، ثُمَّ لِتَنتَظِرْ حَتَّى تَطهُرَ، ثُمَّ لِتَطُفْ بالكَعبَةِ، ثُمَّ لِتُصَلِّ.

بابُ مَن نَذَرَ ضَربَ عُنُقِ مُشرِكٍ إن ظَفِرَ به، فأسلَمَ

٢٠١٧١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا داودُ بنُ مُعاذٍ، حدثنا عبدُ الوارِثِ، عن نافِعٍ أبى غالِبٍ فى حَديثٍ ذَكَرَه عن أنَسِ بنِ مالِكٍ فى الصَّلاةِ على الجِنازَةِ قال: فقالَ العَلاءُ بنُ زيادٍ: يا أبا حَمزَةَ، غَزَوتَ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ؟ قال: نَعَم غَزَوتُ مَعَه حُنَينًا،

(١) أخرجه أحمد (٤٤٤٩) من طريق يونس بن عبيد به. والنسائى فى الكبرى (٢٨٣٣) من طريق زياد بن جبير به.

(٢) البخارى (٦٧٠٦)، ومسلم (١٤٢/١١٣٩).

فخَرَجَ المُشرِكونَ فحَمَلوا عَلَينا حَتَّى رأينا خَيلَنا وراءَ ظُهورِنا، وفِى القَومِ رَجُلٌ يَحمِلُ عَلَينا فيَدُقُّنا ويَحطِمُنا، فهَزَمَهُمُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ، وجَعَلَ يُجاءُ بهِم فيُبايِعونَه على الإسلامِ، فقالَ رَجُلٌ مِن أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ: إنَّ علىَّ نَذرًا إن جاءَ اللهُ بالرَّجُلِ الَّذِى كان مُنذُ اليَومِ يَحطِمُنا لأضرِبَنَّ عُنُقَه. فسَكَتَ رسولُ اللهِ ﷺ، وجِيءَ بالرَّجُلِ، فلَمّا رأى رسولَ اللهِ ﷺ قال: يا رسولَ اللَّهِ، تُبتُ إلَى اللهِ. فأمسَكَ رسولُ اللهِ ﷺ لا يُبايِعُه ليَفِىَ الرَّجُلُ بنَذرِه. قال: فجَعَلَ الرَّجُلُ يَتَصَدَّى [١٠/ ٥٤و] لِرسولِ اللهِ ﷺ ليأمُرَه بقَتلِه، وجَعَلَ يَهابُ رسولَ اللهِ ﷺ أن يَقتُلَه، فلَمّا رأى رسولُ اللهِ ﷺ أنَّه لا يَصنَعُ شَيئًا بايَعَه، فقالَ الرَّجُلُ: يا رسولَ اللهِ، نَذرِى. قال: «**إنِّى لَم أُمسِكْ عنه مُنذُ اليَومِ إلَّا لِتُوفِىَ بنَذرِكَ**». فقالَ: يا رسولَ اللهِ، ألا أومَضتَ إلَىَّ؟ فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**إنَّه لَيسَ لِنَبِىٍّ أن يومِضَ**»[1].

بابُ مَن ماتَ وعَلَيه نَذرٌ

٢٠١٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ قال: قَرأتُ على أبى اليَمانِ أن شُعَيبَ بنَ أبى حَمزَةَ أخبَرَه عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى عُبَيدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ بنِ مَسعودٍ، أن ابنَ عباسٍ ﵄ قال: إنَّ سَعدَ بنَ عُبادَةَ

---

(١) أبو داود (٣١٩٤). وأخرجه أحمد (١٢٥٢٩) من طريق عبد الوارث به. والترمذى (١٠٣٤)، وابن ماجه (١٤٩٤) من طريق أبى غالب نافع به مختصرًا، وقال الترمذى: حسن. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٧٣٥)

الأنصارِىَّ استفتَى رسولَ اللهِ ﷺ فى نَذرٍ كان على أُمِّه وتوُفِّيَت قبلَ أن تَقضيَه، فأمَرَه رسولُ اللهِ ﷺ أن يَقضيَه عَنها، فكانَت سُنَّةً بَعدُ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[2].

٢٠١٧٣- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ، أنبأنا هُشَيمٌ، عن أبى بشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن امرأةً رَكِبَتِ البحرَ فنَذَرَت إن نَجّاها اللهُ أن تَصومَ شَهرًا، فنَجّاها اللهُ فلَم تَصُمْ حَتَّى ماتَت، فجاءَت بنتُها أو أُختُها إلَى رسولِ اللهِ ﷺ، فأمَرَها أن تَصومَ عَنها[3].

وسائرُ الرِّواياتِ فيه قَد مَضَت فى كِتابِ الصّيامِ وكِتابِ الحَجِّ[4]، وباللهِ التَّوفيقُ.

(١) أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٣١٢٣) من طريق أبى اليمان به. وتقدم فى (٨٣١٤).

(٢) البخارى (٦٦٩٨).

(٣) أبو داود (٣٣٠٨). وأخرجه أحمد (١٨٦١) من طريق هشيم به. والنسائى (٣٨٢٥)، وابن خزيمة (٢٠٥٤) من طريق سعيد بن جبير به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٨٢٩).

(٤) ينظر ما تقدم فى (٨٣٠٥- ٨٣١٢، ٨٧٤٤).



٨٦/١٠

/ كتابُ[1] أدبِ القاضى

قال اللهُ جَلَّ ثَناؤُه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُوا۟ بِٱلْعَدْلِ﴾ [النساء: ٥٨]. وقال لنبيِّه ﷺ: ﴿وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ﴾ [المائدة: ٤٩]. وبعثَ رسولُ اللهِ ﷺ العُمَّالَ والقُضاةَ، وكذلِك الخُلفاءُ من بعدِه، وبهم القدوةُ فى الشَّريعَةِ، وباللهِ التَّوفيقُ والعِصمةُ:

٢٠١٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارميُّ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن صِلَةَ، عن حُذَيفَةَ، أن النَّبِيَّ ﷺ بَعَث رَجُلًا على نَجرانَ فشَكَوه، فقالَ: «**لأبعَثَنَّ عَليكُم رَجُلًا أمينًا حَقَّ أمينٍ**». فاستَشرَفَ لها أصحابُ النَّبِيِّ ﷺ، فبَعَثَ أبا عُبيدَةَ ابنَ الجَرّاحِ[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسلِمِ بنِ إبراهيمَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[3].

٢٠١٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ [١٠/٥٤ظ] يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا

---

(١) من هنا بداية الجزء العاشر من نسخة المصنف، وهى بخطه.

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٣٧٧)، والنسائى فى الكبرى (٨١٩٨)، وابن ماجه (١٣٥)، وابن حبان (٦٩٩٩) من طريق شعبة به. والترمذى (٣٧٩٦) من طريق أبى إسحاق به.

(٣) البخارى (٣٧٤٥)، ومسلم (٢٤٢٠/٥٥).

شُعبَةُ (ح) قال: وأخبَرَنى أبو النَّضرِ الفقيهُ واللَّفظُ له، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ والحَسَنُ بنُ سُفيانَ قالا: حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا وكيعُ ابنُ الجَرّاحِ، عن شُعبَةَ، عن سعيدِ بنِ أبى بُردَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن النَّبِىَّ ﷺ بَعَثَه ومُعاذًا إلَى اليَمَنِ فقالَ: «**يَسِّرا ولا تُعَسِّرا، وبَشِّرا ولا تُنَفِّرا، وتَطاوَعا ولا تَختَلِفا**». قال: وكانَ لِكُلِّ واحِدٍ مِنهُما فُسطاطٌ، يَزورُ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما صاحِبَه فيهِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، واستَشهَدَ البخارىُّ بِروايَةِ يَزيدَ بنِ هارونَ ووَكيعٍ[2].

٢٠١٧٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ بنِ محمدِ بنِ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو اليَمانِ، حدثنا صَفوانُ بنُ عمرٍو، عن راشِدِ بنِ سَعدٍ، عن عاصِمِ بنِ حُمَيدٍ السَّكونِىِّ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ أنَّه لما بَعَثَه النَّبِىُّ ﷺ إلَى اليَمَنِ خَرَجَ النَّبِىُّ ﷺ مَعَه يُوصيه بوَصيَّةٍ، ومُعاذٌ راكِبٌ ورسولُ اللهِ ﷺ يَمشِى تَحتَ راحِلَتِه، فلَمّا فرَغَ قال: «**يا مُعاذُ، أنتَ عَسَى ألا تَلقانِى بعدَ عامِى هذا، ولَعَلَّكَ أن تَمُرَّ بمَسجِدِى وقَبرِى**»[3].

قال الشيخُ: وهَذا فى بَعثَتِه الثّانيَةِ.

---

(١) ابن أبى شيبة (٢٦٨٩٠). وأخرجه أبو عوانة (٧٩٥١) من طريق يزيد بن هارون به. وأحمد (١٩٦٩٩) من طريق وكيع به. وتقدم فى (١٦٦٧٧، ١٧٤٣٩).

(٢) مسلم (٧/١٧٣٣)، والبخارى (٣٠٣٨، ٤٣٤٥) عقب (٧١٧٢).

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٠٥٤)، والطبرانى ١٢١/٢٠ (٢٤٢) من طريق أبى اليمان به. وابن حبان (٦٤٧) من طريق صفوان بن عمرو به. وقال الذهبى ٤٠٦٥/٨: راشد حسن الحديث.

٢٠١٧٧- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا شَبابَةُ، عن ورقاءَ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ قال: بَعَثَ رسولُ اللهِ ﷺ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه على الصَّدَقَةِ[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» كما مَضَى[2].

٢٠١٧٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا شَريكٌ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن حَنَشِ بنِ المُعتَمِرِ، عن عليٍّ رضي الله عنه قال: بَعَثَنِى النَّبِىُّ ﷺ قاضيًا، يَعنِى إلَى اليَمَنِ، فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنِّى شابٌّ، وتَبعَثُنِى إلَى أقوامٍ ذَوِى أسنانٍ. قال: فدَعا لِى بدَعَواتٍ ثُمَّ قال: «**إذا أتاكَ الخَصمانِ فسَمِعتَ مِن أحَدِهِما، فلا تَقضيَنَّ حَتَّى تَسمَعَ مِنَ الآخَرِ؛ فإنَّه أثبَتُ لَكَ**». قال: فما اختَلَفَ علَىَّ بعدَ ذَلِكَ القَضاءُ[3].

٢٠١٧٩- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ وأبو عبدِ اللهِ الحُسَينُ بنُ عُمَرَ بنِ بَرهانٍ وأبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ وأبو محمدٍ السُّكَّرِيُّ قالوا: أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا عُمَرُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ أبو حَفصٍ الأبّارُ، عن الأعمَشِ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن

---

(١) تقدم فى (١٢٠٣٧).

(٢) مسلم (٩٨٣). وتقدم عقب (١٢٠٣٧).

(٣) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (١٢٨١) من طريق أبى الربيع به. وأحمد (٧٤٥)، والنسائى فى الكبرى (٨٤٢٠)، وأبو يعلى (٣٧١) من طريق شريك به. وقال الذهبى ٨/٤٠٦٦: تابعه زائدة على بعضه وحسنه الترمذى. وسيأتى فى (٢٠٥١٨).

أبى البَختَرِىِّ، عن علىٍّ ﷺ قال: بَعَثَنى رسولُ اللهِ ﷺ إلَى اليَمَنِ فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، تَبعَثُنى وأنا حَديثُ السِّنِّ لا عِلمَ لى بالقَضاءِ؟ قال: «**انطَلِقْ، فإنَّ اللَّـهَ عَزَّ وجَلَّ سَيَهدِى قَلبَكَ ويُثَبِّتُ لِسانَكَ**». قال: فما شَكَكتُ فى قَضاءٍ بَينَ رَجُلَين[(١)].

٢٠١٨٠- وأخبرَنا ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، سَمِعَ أبا البَختَرِىِّ يقولُ: حَدَّثَنى مَن سَمِعَ عَليًّا ﷺ يقولُ: لما بَعَثَنى رسولُ اللهِ ﷺ إلَى اليَمَنِ فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، / تَبعَثُنى وأنا رَجُلٌ حَديثُ السِّنِّ لا عِلمَ لى بكَثيرٍ مِنَ القَضاءِ؟ قال: فضَرَبَ يَدَه فى صَدرِى وقالَ: «**إنَّ اللهَ سَيُثَبِّتُ لِسانَكَ ويَهدِى قَلبَكَ**». فما أعيانِى قَضاءٌ [١٠/٥٥و] بَينَ اثنَينِ[(٢)]. ١٠/٨٧

٢٠١٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، حدثنا مِسعَرُ بنُ كِدامٍ، عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ قال: لما ولِىَ أبو بكرٍ ولَّى عُمَرَ ﷺ القَضاءَ، ووَلَّى أبا عُبَيدَةَ المالَ. وقالَ: أعينونى. فمَكَثَ عُمَرُ سنةً لا يأتيه اثنانِ، أو لا يَقضِى بَينَ اثنَينِ[(٣)].

---

(١) أخرجه أحمد (٦٣٦)، والنسائى فى الكبرى (٨٤١٧)، وابن ماجه (٢٣١٠) من طريق الأعمش به.

(٢) الطيالسى (١٠٠). وأخرجه أحمد (١١٤٥) من طريق شعبة به.

(٣) أخرجه أحمد فى العلل (٦١٠٤) من طريق مسعر بن كدام به. وقال الذهبى ٤٠٦٦/٨: منقطع السند.

٢٠١٨٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا عبدُ اللهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عامِرُ بنُ شَقيقٍ أنَّه سَمِعَ أبا وائلٍ يقولُ: إنَّ عُمَرَ رضي الله عنه استَعمَلَ عبدَ اللهِ بنَ مَسعودٍ على القَضاءِ وبَيتِ المالِ[1].

٢٠١٨٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا زَكَرِيّا، عن عامِرٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه بَعَثَ ابنَ سُورٍ على قَضاءِ البَصرَةِ، وبَعَثَ شُرَيحًا على قَضاءِ الكوفَةِ[2].

٢٠١٨٤- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ، حَدَّثَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ إبراهيمَ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن خالِدِ بنِ يَزيدَ، عن أبيه، أن أبا الدَّرداءِ لما حَضَرَته الوَفاةُ- وكانَ يَقضِى بَينَ أهلِ دِمَشقَ- قال له مُعاوِيَةُ: مَن تَرَى لِهَذا الأمرِ؟ قال: فَضالَةَ بنَ عُبَيدٍ[3].

بابُ فضلِ مَنِ ابتُلِىَ بشَىءٍ مِنَ الأعمالِ فقامَ فيه بالقِسطِ وقَضَى بالحَقِّ

٢٠١٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ

(١) تقدم فى (١٣١٤٤) مطولًا.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٩٢٢) من طريق زكريا به.

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٠٢/٤٨ من طريق المصنف به. وأحمد فى العلل (٣٠٣٠) من طريق الوليد بن مسلم به.

على مالكٍ، عن خُبَيبِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن حَفصِ بنِ عاصِمٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ أو أبى هريرةَ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**سَبعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فى ظِلِّه يَومَ لا ظِلَّ إلَّا ظِلُّه؛ إمامٌ عادِلٌ، وشابٌّ نَشأ بعِبادَةِ اللهِ، ورَجُلٌ قَلبُه مُعَلَّقٌ بالمَسجِدِ إذا خَرَجَ مِنه حَتَّى يَعودَ إلَيه، ورَجُلانِ تَحابّا فى اللهِ فاجتَمَعا على ذَلِكَ وتَفَرَّقا، ورَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خالِيًا ففاضَت عَيناه، ورَجُلٌ دَعَته[1] ذاتُ حَسَبٍ وجَمالٍ فقالَ: إنِّى أخافُ اللهَ. ورَجُلٌ تَصَدَّقَ بصَدَقَةٍ فأخفاها حَتَّى لا تَعلَمَ شِمالُه ما تُنفِقُ يَمينُه**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى[3] بنِ يَحيَى، وأخرَجاه مِن حَديثِ عُبَيدِ اللهِ ابنِ عُمَرَ عن خُبَيبٍ عن حَفصٍ عن أبى هريرةَ مِن غَيرِ شَكٍّ[4].

٢٠١٨٦- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ، عن مُطَرِّفِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الشِّخِّيرِ، عن عياضِ بنِ حِمارٍ المُجاشِعِىِّ، أن نَبِىَّ اللهِ ﷺ قال ذاتَ يوم فى خُطبَتِه. فذَكَرَ الحديثَ قال: وقالَ: «**أهلُ الجَنَّةِ ثَلاثَةٌ؛ ذو سُلطانٍ مُقتَصِدٌ[5] مُتَصَدِّقٌ مُوَفَّقٌ، ورَجُلٌ رَحيمٌ رَقيقُ القَلبِ لِكُلِّ قُربَى[6] ومُسلِمٍ، وفَقيرٌ عَفيفٌ مُتَصَدِّقٌ، وأهلُ النّارِ خَمسَةٌ؛ الضَّعيفُ**

---

(١) بعده فى س: «امرأة».

(٢) مالك ٢/٩٥٢، ومن طريقه الترمذى (٢٣٩١)، وابن حبان (٧٣٣٨). وتقدم فى (٥٠٥٢، ٧٩١٢).

(٣) مسلم (١٠٣١/عقب ٩١).

(٤) البخارى (٦٦٠، ١٤٢٣، ٦٤٧٩، ٦٨٠٦)، ومسلم (٩١/١٠٣١).

(٥) فى م: «مقصد».

(٦) فى نسخة من الأصل: «ذى قربى».

الَّذِى لا زَبْرَ[1] **له، الَّذينَ هُم فيكُم تَبَعٌ لا يَبتَغونَ أهلًا ولا مالًا، والخائنُ الَّذِى لا يَخفَى له طَمَعٌ وإن دَقَّ إلَّا خانَه، ورَجُلٌ لا يُصبِحُ ولا يُمسِى** [١٠/٥٥ظ] **إلَّا وهو يُخادِعُكَ عن أهلِكَ ومالِكَ**». وذَكَرَ البُخلَ و[2]الكَذِبَ: «**والشِّنظيرُ**[3] **الفاحِشُ**»[4]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ هِشامٍ وغَيرِه عن قَتادَةَ وقالَ: «**ذو سُلطانٍ مُقسِطٌ**»[5].

٢٠١٨٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المكِّىُّ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عمرِو بنِ أوسٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو رضي الله عنهما، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**المُقسِطونَ عِندَ اللهِ يَومَ القيامَةِ على مَنابِرَ/ مِن نورٍ عن يَمينِ الرَّحمَنِ، وكِلتا يَدَيه** ١٠/٨٨ **يَمينٌ، الَّذينَ يَعدِلونَ فى حُكمِهِم وأهلِهِم**[6] **وما وَلُوا**»[7]. رَواه مسلمٌ فى

(١) لا زبر له: أى لا رأى له يرجع إليه. غريب الحديث لابن قتيبة ٣٠٥/١ .

(٢) عند مسلم: «أو». قال القاضى: وفى بعض نسخ مسلم...: «والكذب». ورجح بعض المتكلمين الرواية الأولى، وقال: به تصح القسمة؛ لأنه ذكر الضعيف والخائن والمخادع الذين وصفهم ثم ذكر الشنظير، فهؤلاء خمسة، وبواو العطف يكونون ستة.
قال القاضى: وقد تصح عند العدة مع واو العطف، وأن يكون الوصفان من البخل والكذب لواحد جمعهما كما قال: «والشنظير: الفحاش» فوصفه بوصفين أيضًا. مشارق الأنوار ٥٤/١ .

(٣) الشنظير: السيئ الخلق. غريب الحديث لابن قتيبة ٣٠٥/١ .

(٤) المصنف فى الشعب (١١٠٤٥)، والآداب (٣٩)، والقضاء والقدر (٥٨٦)، والطيالسى (١١٧٥). وأخرجه أحمد (١٤٧٨٤) من طريق هشام به. والنسائى فى الكبرى (٨٠٧٠)، وابن حبان (٦٥٣، ٧٤٥٣) من طريق قتادة به .

(٥) مسلم (٦٣/٢٨٦٥) .

(٦) كذا فى أصل المصنف، وفى غيرها: «أهليهم» .

(٧) المصنف فى الصغرى (٤١٤٦)، والأسماء والصفات (٧٠٧). وأخرجه أحمد (٦٤٩٢)، والنسائى=

«الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[١] .

٢٠١٨٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا زُهَيرٌ، عن سَعدٍ الطّائىِّ، حَدَّثَنى أبو المُدِلَّةِ، سَمِعَ أبا هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«ثَلاثَةٌ لا تُرَدُّ دَعوَتُهُم، الإمامُ العادِلُ، والصّائمُ حَتَّى يُفطِرَ، ودَعوَةُ المَظلومِ تُحمَلُ على الغَمامِ وتُفتَحُ لها أبوابُ السَّماءِ، ويَقولُ الرَّبُّ: وعِزَّتِى لأنصُرَنَّكِ ولَو بعدَ حينٍ»**[٢] .

٢٠١٨٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ قال: قال أبو بكرٍ الحُمَيدِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أنبأنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ بهَذا الحديثِ على غَيرِ ما حدثنا به الزُّهرِىُّ قال: سَمِعتُ قَيسَ بنَ أبى حازِمٍ يقولُ: سَمِعتُ عبدَ اللهِ بنَ مَسعودٍ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لا حَسَدَ إلّا فى اثنَتَينِ، رَجُلٌ آتاه اللهُ مالًا فسَلَّطَه على هَلَكَتِه فى الحقِّ، ورَجُلٌ آتاه اللهُ حِكمَةً فهو يَقضِى بها ويُعَلِّمُها»**[٣]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِىِّ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن

= (٥٣٩٤)، وابن حبان (٤٤٨٤، ٤٤٨٥) من طريق سفيان بن عيينة به .

(١) مسلم (١٨/١٨٢٧) .

(٢) تقدم فى (٦٤٦٤) .

(٣) المصنف فى الصغرى (٤١٤٣)، والمعرفة (٥٨٥٢)، والحميدى (٩٩). وأخرجه أحمد (٤١٠٩)، والنسائى فى الكبرى (٥٨٤٠)، وابن ماجه (٤٢٠٨)، وابن حبان (٩٠) من حديث إسماعيل بن أبى خالد به .

أوجهٍ أخَرَ عن إسماعيلَ[1].

٢٠١٩٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عباسٌ العَنبَرِىُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ يونُسَ، حدثنا مُلازِمُ بنُ عمرٍو، حَدَّثَنِى موسَى بنُ نَجدَةَ، عن جَدِّه يَزيدَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ وهو أبو كَثيرٍ قال: حَدَّثَنِى أبو هريرةَ عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَن طَلَبَ قَضاءَ المُسلِمينَ حَتَّى يَنالَه، ثُمَّ غَلَبَ عَدلُه جَورَه فلَه الجَنَّةُ، ومَن غَلَبَ جَورُه عَدلَه فلَه النّارُ**»[2].

٢٠١٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سُلَيمانَ البُرُلُّسِىُّ، حدثنا العَلاءُ بنُ عمرٍو الحَنَفِىُّ، [١٠/٥٦و] حدثنا يَحيَى بنُ يَزيدَ الأشعَرِىُّ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إذا جَلَسَ القاضِى فى مَكانِه هَبَطَ عَلَيه مَلَكانِ يُسَدِّدانِه ويوَفِّقانِه ويُرشِدانِه، ما لَم يَجُرْ، فإذا جارَ عَرَجا وتَرَكاه**»[3].

٢٠١٩٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو أحمدَ حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ بنِ الفَضلِ بنِ الحارِثِ، حدثنا أبو قِلابَةَ

---

(١) البخارى (٧٣)، ومسلم (٨١٦/٢٦٨).

(٢) أبو داود (٣٥٧٥). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٦٣).

(٣) أخرجه الخطيب فى تاريخه ١١٩/١٤ من طريق أحمد بن الحسن به. وابن سمعون فى أماليه (٢٤٢)، وتمام فى فوائده (١٣٣) من طريق العلاء بن عمرو به. وقال الذهبى ٤٠٦٨/٨: يحيى ضعفه أحمد، والعلاء واهٍ.

عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا عمرُو بنُ عاصِمٍ الكِلابِيُّ، حدثنا عِمرانُ القَطّانُ، عن الشَّيبانِيِّ، عن ابنِ أبى أوفَى قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ مَعَ القاضِى ما لَم يَجُرْ، فإذا جارَ بَرِئَ اللهُ مِنه ولَزِمَه الشَّيطانُ»**[1].

٢٠١٩٣- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، أنبأنا ابنُ صاعِدٍ، أنبأنا أحمدُ بنُ سِنانٍ القَطّانُ، حدثنا محمدُ بنُ بلالٍ، عن عِمرانَ القَطّانِ، عن حُسَينٍ المُعَلِّمِ، عن أبى إسحاقَ الشَّيبانِىِّ، عن ابنِ أبى أوفَى قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ مَعَ القاضِى ما لَم يَجُرْ، فإذا جارَ وكَلَه إلَى نَفسِه»**. قال ابنُ صاعِدٍ: رَواه عمرُو بنُ عاصِمٍ عن عِمرانَ القَطّانِ فلَم يَذكُرْ فى إسنادِه حُسَينًا[2].

٢٠١٩٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا أبو سعيدٍ الحَسَنُ بنُ عبدِ الصَّمَدِ القُهُندُزِىُّ، حدثنا عبدانُ بنُ عثمانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، أنبأنا الفُضَيلُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا عَطيَّةُ العَوفِىُّ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إنَّ أحَبَّ النّاسِ**

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤١٥٠). وأخرجه الحاكم ٩٣/٤ من طريق أبى قلابة به. وصححه ووافقه الذهبى. والترمذى (١٣٣٠)، وابن حبان (٥٠٦٢) من طريق عمران القطان به، وقال الترمذى: حسن غريب.

(٢) المصنف فى الصغرى عقب (٤١٥٠)، وابن عدى فى الكامل ٢١٤٥/٦. وأخرجه ابن ماجه (٢٣١٢) عن أحمد بن سنان القطان به. وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢٣٦٥) من طريق محمد بن بلال به. وقال الذهبى ٤٠٦٩/٨ : حذف المعلم أشبه. وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٨٧٠).

إِلَى اللهِ يَومَ القيامَةِ وأقرَبَهُم مِني مَجلِسًا إمامٌ عادِلٌ، وأبغَضَ النّاسِ إِلَى اللهِ يَومَ القيامَةِ وأشَدَّهُم عَذابًا إمامٌ جائرٌ»[1] .

٢٠١٩٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ الفَرَجِ الأزرَقُ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا شُعبَةُ، / عن عبدِ المَلِكِ بنِ مَيسَرَةَ قال: سَمِعتُ كُردُوسَ بنَ قَيسٍ، وكانَ قاضِيَ العامَّةِ بالكوفَةِ قال: أخبرَنِى رَجُلٌ مِن أصحابِ بَدرٍ أنَّه سَمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لأن أقعُدَ فى مِثلِ هذا المَجلِسِ أحَبُّ إِلَيَّ مِن أن أُعتِقَ أربَعَ رِقابٍ**». قال شُعبَةُ: فقُلتُ: لأيِّ مَجلِسٍ يَعنِى؟ قال: كان قاضيًا[2] . ١٠/٨٩

٢٠١٩٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا مُعَمَّرُ بنُ سُلَيمانَ الرَّقِّيُّ، عن الحَجّاجِ بنِ أرطاةَ، أن ابنَ مَسعودٍ كان يقولُ: لأن أقضِيَ يَومًا وأوافِقَ فيه الحَقَّ والعَدلَ أحَبُّ إِلَيَّ مِن غَزوِ سنةٍ. أو قال: مِائَةِ يَومٍ.

رَفَعَه الحَجّاجُ بنُ أرطاةَ إِلَى ابنِ مَسعودٍ مُنقَطِعًا، وإِنَّما يُروَى عن مَسروقٍ:

٢٠١٩٧- أخبرَناه أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا عليُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو حامِدٍ محمدُ بنُ هارونَ الحَضرَمِيُّ، حدثنا عمرُو

---

(١) المصنف فى الشعب (٧٣٦٦)، وعبد الله بن المبارك فى مسنده (٢٦٧)، ومن طريقه أحمد (١١٥٢٥). وأخرجه الترمذى (١٣٢٩) من طريق الفضيل بن مرزوق به، وقال: حسن غريب. وقال الذهبى ٤٠٦٩/٨ : عطية ضعيف .

(٢) المصنف فى الشعب (٧٥٢٩). وأخرجه أحمد (١٥٩٠٠) من طريق أبى النضر به. والطبرانى (٨٠١٣) من طريق شعبة به .

ابنُ عليٍّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا مُجالِدُ بنُ سعيدٍ، حَدَّثَنى عامِرٌ، عن مَسروقٍ، عن عبدِ اللهِ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«ما مِن حاكِمٍ يَحكُمُ بَينَ النّاسِ»**. فذَكَرَ الحديثَ قال: وقالَ مَسروقٌ: لأن أقضِىَ يَومًا بحَقٍّ أحَبُّ إلَىَّ مِن أن أغزوَ سنةً فى سَبيلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ[1].

بابُ فضلِ المُؤمِنِ القَوِىِّ الَّذِى يَقومُ بامرِ النّاسِ ويَصبِرُ على أذاهُم

٢٠١٩٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو عمرٍو ابنُ أبى جَعفَرٍ، [١٠/٥٦ظ] حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ إدريسَ، عن رَبيعَةَ بنِ عثمانَ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«المُؤمِنُ القَوِىُّ خَيرٌ وأحَبُّ إلَى اللهِ مِنَ المُؤمِنِ الضَّعيفِ، وفِى كُلٍّ خَيرٌ، احرِصْ على ما يَنفَعُكَ، واستَعِن باللهِ ولا تَعجِزْ، وإن أصابَكَ شَىءٌ فلا تَقُل: لَو أنِّى فعَلتُ كَذا وكَذا. قُلْ: قَدَرُ اللهِ وما شاءَ فعَلَ. فإنَّ لَو تَفتَحُ عَمَلَ الشَّيطانِ»**[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِهِ[3].

---

(١) الدارقطنى ٤/٢٠٥. وأخرجه أحمد (٤٠٩٧)- ومن طريقه الطبرانى فى الأوسط (٣٧٨٥)- وابن ماجه (٢٣١١) من طريق يحيى بن سعيد القطان به. وابن أبى شيبة (٢٣٢٩٥) من طريق مجالد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٥٠٨).

(٢) المصنف فى الأسماء والصفات (٣٣٣). وأخرجه ابن ماجه (٧٩) من طريق أبى بكر ابن أبى شيبة به. والنسائى فى الكبرى (١٠٤٦١)، وابن حبان (٥٧٢٢) من طريق عبد الله بن إدريس به. وأحمد (٨٧٩١، ٨٨٢٩) من طريق ربيعة بن عثمان به .

(٣) مسلم (٢٦٦٤/٣٤) .

٢٠١٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ، عن شُعبَةَ، عن الأعمَشِ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أنبأنا عَمّارُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، عن شُعبَةَ قال: حَدَّثَنِى الأعمَشُ، عن يَحيَى بنِ وثّابٍ، عن ابنِ عُمَرَ ﵄، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**المُؤمِنُ الَّذِى يُخالِطُ النّاسَ ويَصبِرُ على أذاهُم أفضَلُ مِنَ المُؤمِنِ الَّذِى لا يُخالِطُ النّاسَ ولا يَصبِرُ على أذاهُم**»[1]. لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللهِ.

٢٠٢٠٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ، حدثنا العباسُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنافِسِىُّ، حدثنا الأعمَشُ، عن يَحيَى بنِ وثّابٍ وأبى صالِحٍ، عن شَيخٍ مِن أصحابِ محمدٍ ﷺ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**المُؤمِنُ الَّذِى يُخالِطُ النّاسَ ويَصبِرُ على أذاهُم، أعظَمُ أجرًا مِنَ المُؤمِنِ الَّذِى لا يُخالِطُ النّاسَ ولا يَصبِرُ على أذاهُم**»[2].

٢٠٢٠١- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأزرَقِ بنِ قَيسٍ، عن عَسعَسِ بنِ سَلامَةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ كان فى سَفَرٍ ففَقَدَ رَجُلًا مِن أصحابِه، فأُتِىَ به فقالَ: إنِّى أرَدتُ أن أخلوَ بعِبادَةِ رَبِّى وأعتَزِلَ النّاسَ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) المصنف فى الشعب (٩٧٣٠). وأخرجه أحمد (٥٠٢٢)، والترمذى (٢٥٠٧) من طريق شعبة به. وابن ماجه (٤٠٣٢) من طريق الأعمش به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٣٢٥٧).

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٦٦٢٣) عن محمد بن عبيد الطنافسى به. والحارث بن أبى أسامة (٨١١- بغية) من طريق الأعمش به. وعندهما: عن يحيى بن وثاب وحده.

«**فلا تَفعَلْه، ولا يَفعَلْه أحَدٌ مِنكُم- قالَها ثَلاثًا- فلَصَبرُ ساعَةٍ فى بَعضِ مَواطِنِ المُسلِمينَ خَيرٌ مِن عِبادَةِ أربَعينَ عامًا خاليًا**»[1].

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أن القَضاءَ وسائرَ أعمالِ الوُلاةِ مِمّا يَكونُ أمرًا بمَعروفٍ أو نَهيًا عن مُنكَرٍ مِن فُروضِ الكِفاياتِ

٢٠٢٠٢- أخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ الجَهمِ، حدثنا يَزيدُ/ بنُ هارونَ، عن حُمَيدٍ الطَّويلِ، عن أنَسٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**انصُرْ أخاكَ ظالمًا أو مَظلومًا**». قالوا: يا رسولَ اللهِ، هذا نَنصُرُه مَظلومًا، فكَيفَ نَنصُرُه ظالمًا؟ قال: «**تَمنَعُه مِنَ الظُّلمِ**»[2]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن وجهَينِ آخَرَينِ عن حُمَيدٍ[3].

١٠/٩٠

ورُوِّينا عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: أمَرَنا رسولُ اللهِ ﷺ بسَبعٍ. فذَكَرَهُنَّ وفيهِنَّ: ونَصرِ المَظلومِ[4].

٢٠٢٠٣- أخبَرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ

---

(١) الطيالسى (١٣٠٥). وأخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٥٦٤٩) عن عبد الله بن جعفر به. والمصنف فى الشعب (٤٢٢٨)، والحارث بن أبى أسامة (٦١٩-بغية) من طريق شعبة به.

(٢) أخرجه أحمد (١٣٠٧٩)، والحارث بن أبى أسامة (٧٦١- بغية) من طريق يزيد بن هارون به. وتقدم فى (١١٦٢٠، ١١٦٢١).

(٣) البخارى (٢٤٤٣، ٢٤٤٤).

(٤) تقدم فى (٥٩١٢، ٦١٣٥، ٦٦٥١، ١١٦١٩، ١٤٦٤٣، ١٩٨٩٣، ١٩٩١٦).

الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ الحَميدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن صالِحِ بنِ كَيسانَ، عن الحارِثِ يَعنِى ابنَ فُضَيلٍ الخَطمِىَّ، عن جَعفَرِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الحَكَمِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ المِسوَرِ، عن أبى رافِعٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«ما مِن نَبِىٍّ بَعَثَه اللهُ فى أُمَّةٍ قَبلِى إلّا كان له مِن أُمَّتِه حَوارِىٌّ وأصحابٌ يأخُذونَ** [١٠/٥٧و] **بسُنَنِه ويَقتَدونَ بها، ثُمَّ يَخلُفُ مِن بَعدِهِم خُلوفٌ يَقولونَ ما لا يَفعَلونَ، ويَفعَلونَ ما لا يُؤمَرونَ، فمَن جاهَدَهُم بيَدِه فهو مُؤمِنٌ، ومَن جاهَدَهُم بلِسانِه فهو مُؤمِنٌ، ومَن جاهَدَهُم بقَلبِه فهو مُؤمِنٌ، ولَيسَ وراءَ ذلِكَ مِنَ الإيمانِ حَبَّةُ خَردَلٍ»**[١]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن إبراهيمَ[٢].

وحَديثُ أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ فى مَعناه قَد مَضَى بتَمامِه فى كِتابِ صَلاةِ العيدَينِ[٣].

٢٠٢٠٤- وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الفَضلِ الفَحّامُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن إسماعيلَ بنِ رَجاءٍ، عن أبيه، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: **«مَن رأى مِنكُم مُنكَرًا فإنِ استَطاعَ أن يُغَيِّرَه بيَدِه فليُغَيِّرْه بيَدِه، فإن لَم يَستَطِعْ فبِلِسانِه، فإن لَم يَستَطِعْ فبِقَلبِه، وذَلِكَ أضعَفُ**

---

(١) المصنف فى الاعتقاد ص ٣٢٦. وأخرجه أحمد (٤٣٧٩) من طريق صالح بن كيسان به. والطبرانى (٩٧٨٤)، وابن حبان (٦١٩٣) من طريق الحارث بن فضيل به.

(٢) مسلم (٥٠/٨٠).

(٣) تقدم فى (٦٢٧١).

الإيمانِ»[(١)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح»[(٢)].

٢٠٢٠٥- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ إملاءً، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ قال: سَمِعتُ أبا نَضرَةَ[(٣)] عن (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ الفَحّامُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ وعَبدُ الصَّمَدِ قالا: حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لا يَمنَعَنَّ أحَدَكُم مَخافَةُ النّاسِ أن يَتَكَلَّمَ بحَقٍّ إذا عَلِمَه»**. قال أبو سعيدٍ: فما زالَ بنا البَلاءُ حَتَّى قَصَّرنا، وإنّا لَنُبَلِّغُ فى السِّرِّ[(٤)].

٢٠٢٠٦- وحَدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى مَسلَمَةَ قال: سَمِعتُ أبا نَضرَةَ يُحَدِّثُ عن أبى سعيدٍ الخُدرِيِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ. فذَكَرَه. قال أبو سعيدٍ الخُدرِيُّ: وذاكَ الَّذِى حَمَلَنِى على أن رَحَلتُ إلَى مُعاوِيَةَ، فمَلأتُ مَسامِعَه ثُمَّ رَجَعتُ[(٥)].

---

(١) أخرجه أحمد (١١٠٧٣)، وأبو داود (١١٤٠، ٤٣٤٠)، وابن ماجه (١٢٧٥، ٤٠١٣)، وابن حبان (٣٠٧) من طريق الأعمش به.

(٢) مسلم (٧٩/٤٩).

(٣) بعده فى م: «يحدث».

(٤) أخرجه أحمد (١١٨٦٩)، وابن حبان (٢٧٨) من طريق شعبة به.

(٥) أخرجه أحمد (١١٤٠٣)، وابن عساكر فى تاريخه ٣٧٧/٢٠ من طريق شعبة به.

٢٠٢٠٧- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ الفَحّامُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا سفيانُ، عن زُبَيدٍ، عن الشَّعبىِّ، عن أبى جُحَيفَةَ، عن علىٍّ ﷺ قال: كان الجِهادُ ثَلاثَةً؛ فأوَّلُ ما يُغلَبُ عَلَيه اليَدُ، ثُمَّ اللِّسانُ، ثُمَّ القَلبُ، فإذا كان القَلبُ لا يَعرِفُ حَقًّا ولا يُنكِرُ مُنكَرًا نُكِسَ، فجُعِلَ أعلاه أسفَلَه. هَذا مَوقوفٌ.

٢٠٢٠٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أنبأنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن أبى طُوالَةَ، عن نَهارٍ العَبدِىِّ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إنَّ اللهَ لَيَسألُ العَبدَ يَومَ القيامَةِ عن كُلِّ شَىءٍ، حَتَّى يَسألَه ما مَنَعَكَ إذا رأيتَ مُنكَرًا أن تُنكِرَه؟ فإذا لَقَّى اللهُ العَبدَ حُجَّته قال: يا رَبِّ رَجَوتُكَ وخِفتُ النّاسَ**»[1].

٢٠٢٠٩- وأخبرَنا أبو طاهرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ الفَحّامُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى إجازَةً، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن أبى البَختَرِىِّ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ [١٠/٥٧ظ]: «**لا يَحقِرَنَّ أحَدُكُم نَفسَه أن يَرَى أمرًا للهِ عَلَيه فيه مَقالٌ لا يَقومُ به، فيَلقَى اللهَ فيَقولُ: ما مَنَعَكَ أن تَقولَ يَومَ كَذا كَذا؟ قال: يا رَبِّ**[2]

---

(١) الحميدى (٧٣٩). وأخرجه أحمد (١١٧٣٥)، وابن ماجه (٤٠١٧) من طريق يحيى بن سعيد به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٣٢٤٤).

(٢) بعده فى س، م: «إنى».

١٠/٩١ خَشِيتُ/ النّاسَ». قال: «قال: إيّايَ أحَقُّ أن تَخشَى»[١].

وتابَعَه زُبَيدٌ وشُعبَةُ عن عمرِو بنِ مُرَّةَ[٢].

٢٠٢١٠- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ الفَحّامُ، حدثنا محمدُ ابنُ يَحيَى، حدثنا عبدُ السَّلامِ بنُ مُطَهَّرٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ سُلَيمانَ، عن المُعَلَّى بنِ زيادٍ، عن أبي غالِبٍ، عن أبي أُمامَةَ قال: سُئلَ رسولُ اللهِ ﷺ حينَ رَمَى الجَمرَةَ قيلَ: يا رسولَ اللهِ، أيُّ الجِهادِ أحَبُّ إلَى اللهِ؟ قال: «**كَلِمَةُ حَقٍّ تُقالُ لإمامٍ جائرٍ**». قال المُعَلَّى: وكانَ الحَسَنُ يقولُ: «**لإمامٍ ظالِمٍ**»[٣].

٢٠٢١١- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ الفَحّامُ، حدثنا محمدُ ابنُ يَحيَى، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا سَلّامُ بنُ سُلَيمانَ قارِئُ أهلِ البَصرَةِ (ح) وأخبرَنا أبو طاهرٍ قال: أنبأنا أبو طاهرٍ المُحَمَّداباذِيُّ، حدثنا العباسُ الدُّورِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ عُمَرَ بنِ جَنْزَةَ المدائنيُّ، حدثنا سَلّامٌ أبو المُنذِرِ المُقرِئُ البَصرِيُّ، عن محمدِ بنِ واسِعٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ الصّامِتِ، عن أبي ذَرٍّ قال: أوصانِي خَليلِي رسولُ اللهِ ﷺ بسَبعٍ؛ أمَرَنِي أن أنظُرَ إلَى مَن هو

---

(١) أخرجه عبد بن حميد (٩٧١- منتخب) عن محمد بن عبيد به. وأحمد (١١٢٥٥)، وابن ماجه (٤٠٠٨) من طريق الأعمش به. والطبراني في الأوسط (٥١٩٩) من طريق عمرو بن مرة به. وضعفه الألباني في ضعيف ابن ماجه (٨٦٨).

(٢) أخرجه أحمد (١١٤٤٠)، وعبد بن حميد (٩٧٢-منتخب) من طريق زبيد به.

(٣) أخرجه أحمد (٢٢١٥٨)، والطبراني (٨٠٨٠) من طريق جعفر بن سليمان به. وابن ماجه (٤٠١٢) من طريق أبي غالب به. وقال الألباني في صحيح ابن ماجه (٣٢٤١): حسن صحيح

دونِى ولا أنظُرَ إلَى مَن هو فوقِى، وأمَرَنِى بحُبِّ المَساكينِ والدُّنوِّ مِنهُم، وأمَرَنِى ألا أسألَ أحَدًا شَيئًا، وأمَرَنِى أن أصِلَ الرَّحِمَ وإن أدبَرَت، وأمَرَنِى أن أقولَ الحَقَّ وإن كان مُرًّا، وأمَرَنِى ألا يأخُذَنِى فى اللهِ لَومَةُ لائمٍ، وأمَرَنِى أن أُكثِرَ مِن قَولِ: لا حَولَ ولا قوَّةَ إلَّا باللهِ. فإنَّها مِن كَنزِ الجَنَّةِ[1]. لَفظُ حَديثِه عن المُحَمَّداباذِىِّ.

٢٠٢١٢- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الفَسَوِىُّ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا هِشامُ بنُ حَسّانَ والحَسَنُ بنُ دينارٍ، عن محمدِ بنِ واسِعٍ. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه فى التّاسِعِ مِنَ الإملاءِ[2].

٢٠٢١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قالا: أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أنبأنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أنبأنا الأعمَشُ، عن الشَّعبِىِّ، عن النُّعمانِ ابنِ بَشيرٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَثَلُ الواقِعِ فى حُدودِ اللهِ والمُداهِنِ فيها كَمَثَلِ قَومٍ استَهَموا على سَفينَةٍ، فأصابَ بَعضَهُم سُفلٌ وأصابَ بَعضَهُم عُلوٌ، فكانَ الَّذينَ فى السُّفلِ يَستقونَ مِنَ العُلوِ فيَمُرّونَ عَلَيهِم فيُؤذونَهُم، فقالَ الَّذينَ فى العُلوِ: قَد آذَيتُمونا، تَصُبّونَ عَلَينا الماءَ**». قال: «**فأخَذوا فأسًا- يَعنِى الَّذينَ فى السُّفلِ-**

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٤٢٩). وأخرجه أحمد (٢١٤١٥) من طريق سلام أبى المنذر به. والنسائى فى الكبرى (١٠١٨٦)، وابن حبان (٤٤٩) من طريق محمد بن واسع به.

(٢) ذكره الدارقطنى فى العلل عقب (١١١٧). وقال الذهبى ٨/٤٠٧٢: إسناده صالح ولم يخرجوه.

فجَعَلوا يَحفِرونَ فى السَّفينَةِ، فقالَ لَهُمُ الَّذينَ فى العُلوِ: ما تَصنَعونَ؟ فإن تَرَكوهُم وما يُريدونَ هَلَكوا جَميعًا، وإن أخَذوا على أيديهِم نَجَوا جَميعًا»[1]. أخرَجَه البخارِىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الأعمَشِ[2].

٢٠٢١٤- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ الفَحّامُ، حدثنا محمدُ ابنُ يَحيَى الذُّهلِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن قَيسِ بنِ أبى حازِمٍ قال: قامَ أبو بكرٍ الصِّدّيقُ ﵁ فحَمِدَ اللهَ وأثنَى علَيه، ثُمَّ قال: أيُّها النّاسُ، إنَّكُم تَقرَءونَ هذه [١٠/٥٨و] الآيَةَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ﴾ [المائدة: ١٠٥] وإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: **«إنَّ النّاسَ إذا رأَوُا الظّالِمَ ثُمَّ لَم يأخُذوا على يَدَيه، أوشَكوا أن يَعُمَّهُمُ اللهُ بعِقابٍ»**[3].

٢٠٢١٥- ورَواه خالِدُ بنُ عبدِ اللهِ الواسِطِىُّ عن إسماعيلَ بمَعناه. زادَ فيه: إنَّكُم تَقرَءونَ هذه الآيَةَ وتَضَعونَها على غَيرِ مَوضِعِها. **أخبرَناه** أبو علِىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا وهبُ بنُ بَقيَّةَ، عن خالِدٍ. فذَكَرَه[4].

(١) أخرجه أحمد (١٨٣٦١)، والترمذى (٢١٧٣) من طريق الأعمش به. وابن حبان (٢٩٧) من طريق عامر الشعبى به.

(٢) البخارى (٢٦٨٦).

(٣) المصنف فى الشعب (٧٥٥٠). وأخرجه أحمد (٣٠)، والترمذى (٢١٦٨، ٣٠٥٧) من طريق يزيد ابن هارون به. والنسائى فى الكبرى (١١٥٧)، وابن ماجه (٤٠٠٥)، وابن حبان (٣٠٤) من طريق إسماعيل بن أبى خالد به.

(٤) أبو داود (٤٣٣٨). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٦٤٤).

٢٠٢١٦- ورَواه هُشَيمٌ عن إسماعيلَ بزيادَتِه، إلَّا أنَّه قال: وإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**ما مِن قَومٍ يُعمَلُ فيهِم بالمَعاصِى يَقدِرونَ على أن يُغَيِّروا فلا يُغَيِّروا، إلّا أوشَكَ أن يَعُمَّهُمُ اللهُ مِنه بعِقابٍ**». **أخبَرَناه** أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ مَهرُويَه بنِ عباسِ بنِ سِنانٍ الرّازِىُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ الواسِطِىُّ، أنبأنا هُشَيمٌ، عن إسماعيلَ. فذَكَرَه[1].

٢٠٢١٧- أخبَرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ الفَحّامُ، حدثنا محمدُ ابنُ يَحيَى، حدثنا وهبُ بنُ جَريرٍ (ح) وأخبَرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أنبأنا أبو الفَضلِ عَبدوسُ بنُ الحُسَينِ السِّمسارُ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ قالا: أنبأنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ جَريرٍ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ما مِن قَومٍ يُعمَلُ فيهِم بالمَعاصِى هُم أكثَرُ وأعَزُّ ممَّن يَعمَلُ بها، ثُمَّ لا يُغَيِّرونَه إلّا يوشِكُ أن يَعُمَّهُم اللهُ بعِقابٍ**». وفِى حَديثِ وهبٍ: «**إلّا عَمَّهُم**»[2].

٢٠٢١٨- أخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا العباسُ بنُ / الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ، أنبأنا محمدُ بنُ شُعَيبٍ، أنبأنا عُتبَةُ بنُ أبى حَكيمٍ الهَمْدانِىُّ ١٠/٩٢

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٣٣٨) من طريق عمرو بن عون الواسطى به.

(٢) أخرجه أحمد (١٩٢٣٠) من طريق شعبة به. وأبو داود (٤٣٣٩)، وابن ماجه (٤٠٠٩)، وابن حبان (٣٠٠، ٣٠٢) من طريق أبى إسحاق السبيعى به. وقال الذهبى ٤٠٧٣/٨: تابعه إسرائيل. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٦٤٦).

(ح) وأنبأنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أبو الرَّبيعِ سُلَيمانُ بنُ داودَ العَتَكِيُّ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن عُتبَةَ بنِ أبى حَكيمٍ، حَدَّثَنِى عمرُو بنُ جاريَةَ اللَّخمِيُّ، حَدَّثَنِى أبو أُمَيَّةَ الشَّعبانِيُّ- وفِى رِوايَةِ ابنِ شُعَيبٍ: عن أبى أُمَيَّةَ الشَّعبانِيِّ- قال: أتَيتُ أبا ثَعلَبَةَ الخُشَنِيَّ فقُلتُ: كَيفَ تَصنَعُ بهَذِه الآيَةِ؟ قال: أيَّةُ آيَةٍ؟ قال: قُلتُ: قَولُه تعالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ﴾. قال: أما واللهِ، لَقَد سألتَ عَنها خَبيرًا؛ سألتُ عَنها رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ: «**بَل ائتَمِروا بالمَعروفِ وتَناهَوا عن المُنكَرِ، حتَّى إذا رأيتَ شُحًّا مُطاعًا، وهَوًى مُتَّبَعًا، ودُنيا مُؤْثَرَةً، وإعجابَ كُلِّ ذِى رأْيٍ برأيِه، ورأيتَ أمرًا لا يَدانِ لَكَ به، فعَلَيكَ نَفسَكَ ودَعْ عَنكَ أمرَ العَوامِّ، فإنَّ مِن ورائكَ أيّامَ الصَّبرِ؛ الصَّبرُ فيهِنَّ مِثلُ قَبضٍ على الجَمرِ، لِلعامِلِ فيهِنَّ كأجرِ خَمسينَ رَجُلًا يَعمَلونَ مِثلَ عَمَلِه**». لَفظُ حَديثِ ابنِ شُعَيبٍ. زادَ ابنُ المُبارَكِ فى رِوايَتِه قال: وزادَنِى غَيرُه: قالوا: يا رسولَ اللهِ، أجرُ خَمسينَ مِنهُم؟ قال: «**أجرُ خَمسينَ مِنكُم**»[1].

٢٠٢١٩- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أبى غَرَزَةَ،

(١) المصنف فى الشعب (٧٥٥٤)، وفى الآداب (٢٠٢)، وفى الاعتقاد ص ٣٣٨، والحاكم ٣٢٢/٤ وصححه ووافقه الذهبى، وأبو داود (٤٣٤١). وأخرجه الترمذى (٣٠٥٨)، وابن حبان (٣٨٥) من طريق عبد الله بن المبارك به، وقال الترمذى: حسن غريب. وابن ماجه (٤٠١٤) من طريق عتبة بن أبى حكيم به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٣٤).

أنبأنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى، حدثنا أبو جَعفرٍ الرّازِيُّ، عن الرَّبيعِ بنِ أنسٍ، عن أبى العاليَةِ قال: كانوا عِندَ عبدِ اللهِ بنِ [١٠/٥٨ظ] مَسعودٍ، فوَقَعَ بَينَ رَجُلَينِ ما يَقَعُ بَينَ النّاسِ، فوَثَبَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما إلَى صاحِبِه، فقالَ بَعضُهُم: ألا أقومُ فآمُرَهُما بالمَعروفِ وأنهاهُما عن المُنكَرِ؟ فقالَ بَعضُهُم: عَلَيكَ نَفسَكَ، إنَّ اللهَ قال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ﴾ فسَمِعَها ابنُ مَسعودٍ فقالَ: لَم يَجِئْ تأويلُ هذه الآيَةِ بَعدُ، إنَّ القُرآنَ أُنزِلَ حينَ أُنزِلَ وكانَ مِنه آيٌ مَضَى تأويلُه قبلَ أن تَنزِلَ، وكانَ مِنه آيٌ وقَعَ تأويلُه بعدَ (١ رسولِ اللهِ ﷺ بسنينَ، ومنه آيٌ يقعُ تأويلُه بعدَ ١) اليَومِ، ومِنه آيٌ يَقَعُ تأويلُه عِندَ السّاعَةِ وما ذُكِر مِن أمرِ السّاعَةِ، ومِنه آيٌ يَقَعُ تأويلُه بعدَ يَومِ الحِسابِ والجَنَّةِ والنّارِ، فما دامَت قُلوبُكُم واحِدَةً، وأهواؤُكُم واحِدَةً، ولَم تُلبَسوا شيَعًا، ولَم يُذَقْ بَعضُكُم بأسَ بَعضٍ، فمُروا وانهَوا، فإذا اختَلَفَتِ القُلوبُ والأهواءُ وأُلبِستُم شيَعًا وذاقَ بَعضُكُم بأسَ بَعضٍ، فامرُؤٌ ونَفسُه، فعِندَ ذَلِكَ جاءَ تأويلُها[٢].

٢٠٢٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنى يَحيَى بنُ سُلَيمٍ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عِكرِمَةَ قال: دَخَلتُ على ابنِ عباسٍ وهو يَقرأُ فى المُصحَفِ قبلَ أن يَذهَبَ بَصَرُه وهو يَبكِى، فقُلتُ: ما يُبكيكَ يا ابنَ عباسٍ،

(١ - ١) ليس فى: م.

(٢) أخرجه نعيم بن حماد فى الفتن (٣٨)، وابن جرير فى تفسيره ٤٧/٩، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٦٩٢٢) من طريق أبى جعفر الرازى به.

جَعَلَنِى اللهُ فِداءَكَ؟ فقالَ لِى: هَل تَعرِفُ أيلَةَ؟ فقُلتُ: وما أيلَةُ؟ قال: قَريَةٌ كان بها ناسٌ مِنَ اليَهودِ، فحَرَّمَ اللهُ عَلَيهِمُ الحيتانَ يَومَ السَّبتِ، فكانَت حيتانُهُم تأتيهِم يَومَ سَبتِهِم شُرَّعًا، بيضٌ سِمانٌ كأمثالِ المَخاضِ[1] بأفنياتِهِم[2] وأبنياتِهِم، فإذا كان فى غَيرِ يَومِ السَّبتِ لَم يَجِدوها ولَم يُدرِكوها إلَّا فى مَشَقَّةٍ ومُؤنَةٍ شَديدَةٍ، فقالَ بَعضُهُم لِبَعضٍ، أو مَن قال ذَلِكَ مِنهُم: لَعَلَّنا لَو أخَذناها يَومَ السَّبتِ وأكَلناها فى غَيرِ يَومِ السَّبتِ. ففَعَلَ ذَلِكَ أهلُ بَيتٍ مِنهُم، فأخَذوا فشَوَوا، فوَجَدَ جيرانُهُم ريحَ الشِّواءِ فقالوا: واللهِ ما نَرَى أصابَ بَنِى فُلانٍ شَىءٌ. فأخَذَها آخَرونَ، حَتَّى فشا ذَلِكَ فيهِم وكَثُرَ، فافتَرَقوا فِرَقًا ثَلاثَةً؛ فِرقَةٌ أكَلَت، وفِرقَةٌ نَهَت، وفِرقَةٌ قالَت: ﴿لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ [الأعراف: ١٦٤]. فقالَتِ الفِرقَةُ التى نَهَت: إنّا نُحَذِّرُكُم غَضَبَ اللهِ وعِقابَه أن يُصيبَكُمُ اللهُ بخَسفٍ أو قَذفٍ أو ببَعضِ ما عِندَه مِنَ العَذابِ، واللهِ لا نُبايِتُكُم فى مَكانٍ وأنتُم فيه. قال: فخَرَجوا مِنَ السّورِ، فغَدَوا عَلَيه مِنَ الغَدِ فضَرَبوا بابَ السّورِ، فلَم يُجِبهُم أحَدٌ، فأتَوا بسُلَّمٍ فأسنَدوه إلَى السّورِ، ثُمَّ رَقِىَ مِنهُم راقٍ على السّورِ فقالَ: يا عِبادَ اللهِ، قِرَدَةٌ واللهِ لها أذنابٌ تَعاوَى[3]. ثَلاثَ مَرّاتٍ. ثُمَّ نَزَلَ مِنَ السّورِ ففَتَحَ السّورَ، فدَخَلَ النّاسُ عَلَيهِم، فعَرَفَتِ القُرودُ أنسابَها مِنَ [١٠/٥٩و] الإنسِ، ولَم تَعرِفِ الإنسُ أنسابَها مِنَ القُرودِ.

---

(١) المخاض: اسم للنوق الحوامل، واحدتها خلفة، وهو نادر على غير قياس. النهاية ٤/٣٠٦، والتاج ١٩/٤٨ (م خ ض).

(٢) فى س، م: «بأفنيائهم».

(٣) فى م: «تعادى».

قال: فيأتى القِردُ إلَى نَسيبِه وقَريبِه مِنَ الإنسِ فيَحتَكُّ به ويَلصَقُ، ويَقولُ الإنسانُ: أنتَ فُلانٌ؟ فيُشيرُ برأسِه؛ أى نَعَم. ويَبكِى، وتأتِى القِردَةُ إلَى نَسيبِها وقَريبِها مِنَ الإنسِ فيَقولُ لها الإنسانُ: أنتِ فُلانَةُ؟ فتُشيرُ برأسِها؛ أى نَعَم. وتَبكِى، فيَقولُ لَهم الإنسُ: إنّا حَذَّرناكُم غَضَبَ اللهِ وعِقابَه أن يُصيبَكُم بخَسفٍ أو مَسخٍ أو ببَعضِ ما عِندَه مِنَ العَذابِ. قال ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما: فأسمَعُ اللهَ تَعالَى يقولُ: ﴿أَنجَيْنَا[1] ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ / بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ﴾ [الأعراف: ١٦٥]. فلا أدرِى ما فعَلَتِ الفِرقَةُ الثّالِثَةُ. قال ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما: فكَم قَد رأينا من[2] مُنكَرٍ فلَم نَنهَ عنه. قال عِكرِمَةُ: فقُلتُ: ألا تَرَى - جَعَلَنِى اللهُ فِداءَكَ - أنَّهُم قَد أنكَروا وكَرِهوا حينَ قالوا: ﴿لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ فأعجَبَه قَولِى ذَلِكَ، وأمَرَ لِى ببُردَينِ غَليظَينِ فكَسانيهِما[3]. ١٠/٩٣

٢٠٢٢١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ النُّفَيلِىُّ، حدثنا يونُسُ بنُ راشِدٍ، عن علىِّ بنِ بَذيمَةَ، عن أبى عُبَيدَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ**

---

(١) فى النسخ: «فأنجينا» بالفاء، وفى حاشية الأصل: «كذا، أنجينا، التلاوة بغير فاء».

(٢) ليس فى: س، م.

(٣) المصنف فى المعرفة (٦١٤٠)، والحاكم ٢/٣٢٣، ٣٢٤ وصححه ووافقه الذهبى. وأخرجه ابن أبى الدنيا فى العقوبات (٢٢٦)، وابن جرير فى تفسيره ١٠/٥٠٧ من طريق يحيى بن سليم به. وابن أبى حاتم فى تفسيره (٨٤٥٥)، وأبو نعيم فى الحلية ٣/٣٣٠ من طريق ابن جريج به.

أوَّلَ ما دَخَلَ النَّقصُ على بَنِى إسرائيلَ كان الرَّجُلُ يَلقَى الرَّجُلَ، فيَقولُ: يا هذا اتَّقِ اللهَ ودَعْ ما تَصنَعُ؛ فإنَّه لا يَحِلُّ لَكَ. ثُمَّ يَلقاه مِنَ الغَدِ فلا يَمنَعُه ذَلِكَ أن يَكونَ أكيلَه وشَريبَه وقَعيدَه، فلَمّا فعَلوا ذَلِكَ ضَرَبَ اللهُ قُلوبَ بَعضِهِم ببَعضٍ». ثُمَّ قال: ﴿لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِىٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوۡنَ عَن مُّنكَرٖ فَعَلُوهُۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ﴾ [المائدة: ٧٨، ٧٩]. ثُمَّ قال: «**كَلَّا واللهِ لَتأمُرُنَّ بالمَعروفِ، ولَتنهَوُنَّ عن المُنكَرِ، ولَتأخُذُنَّ على يَدِ الظّالِمِ ولَتأطُرُنَّه على الحَقِّ أطرًا، ولَتَقصُرُنَّه على الحَقِّ قَصرًا**»[(1)].

٢٠٢٢٢- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، أنبأنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا محمدُ بنُ سعيدِ بنِ غالِبٍ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ، عن أربَعِ نِسوَةٍ بَعضُهُنَّ أسفَلُ مِن بَعضٍ، فقيلَ: يا أبا محمدٍ مَن ذَكَرتَ؟ قال: الزُّهرِىَّ، عن عُروةَ، عن أربَعِ نِسوَةٍ بَعضُهُنَّ أسفَلُ مِن بَعضٍ. قيلَ: يا أبا محمدٍ ما اسمُهُنَّ؟ فقالَ: الزُّهرِىُّ، عن عُروةَ، عن زَينَبَ بنتِ أبى سلمةَ، عن حَبيبَةَ، عن أُمِّها أمِّ حَبيبَةَ، عن زَينَبَ بنتِ جَحشٍ قالَت: استَيقَظَ رسولُ اللهِ ﷺ مِن نَومٍ وهو مُحمَرٌّ وجهُه فقالَ: «**لا إلَهَ إلّا اللهُ، ويلٌ لِلعَرَبِ مِن شَرٍّ قَدِ اقتَرَبَ، فُتِحَ اليَومَ مِن رَدمِ**

---

(١) أبو داود (٤٣٣٦). وأخرجه أحمد(٣٧١٣)، والترمذى (٣٠٤٧)، وابن ماجه عقب (٤٠٠٧)، والطبرانى (١٠٢٦٤- ١٠٢٦٦) من طريق على بن بذيمة به. وقال الترمذى: حسن غريب. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٩٣٢).

يأجوجَ ومأجوجَ. وعَقَدَ تِسعينَ[1] فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، أنَهلِكُ وفينا الصّالِحونَ؟ فقالَ: «**نَعَم إذا كَثُرَ الخَبَثُ**»[2].

٢٠٢٢٣- وحَدَّثَنا عبدُ اللهِ، أنبأنا أبو سعيدٍ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن زَينَبَ بنتِ أبى سلمةَ، عن حَبيبَةَ، عن أُمِّها أُمِّ حَبيبَةَ، عن زَينَبَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ. فذَكَرَه بنَحوِه إلّا أنَّه قال: وهو يقولُ: «**لا إلَهَ إلّا اللهُ**». ثَلاثَ مَرّاتٍ. وقالَ: وحَلَّقَ حَلْقَةً بإصبَعِه[3]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مالِكِ بنِ إسماعيلَ عن سُفيانَ، ورَواه [١٠/٥٩ظ] مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ وغَيرِه عن سُفيانَ[4].

٢٠٢٢٤- أخبَرنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا عمرُو بنُ أبى عمرٍو، عن عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ الأشهَلِيِّ، عن حُذَيفَةَ بنِ اليَمانِ، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**لَتأمُرُنَّ بالمَعروفِ ولَتَنهَوُنَّ عن المُنكَرِ، أو لَيوشِكَنَّ اللهُ أن يَبعَثَ عَلَيكُم عِقابًا مِن عِندِه، ثُمَّ لَتَدعوُنَّه فلا يَستَجيبُ لَكُم**»[5].

---

(١) عقد التسعين: من مواضعات الحُسَّاب، وهو أن تجعل رأس الأصبع السبابة فى أصل الإبهام وتضمها حتى لا يبين بينهما إلا خلل يسير. النهاية ٢/٢١٦.

(٢) المصنف فى الاعتقاد ص٢٨١. وأخرجه أحمد (٢٧٤١٣) عن سفيان به.

(٣) أخرجه الترمذى (٢١٨٧)، والنسائى فى الكبرى (١١٣١١)، وابن ماجه (٣٩٥٣)، وابن حبان (٦٨٣١) من طريق سفيان بن عيينة به.

(٤) البخارى (٧٠٥٩)، ومسلم (٢٨٨٠) عقب (١).

(٥) أخرجه أحمد (٢٣٣٠١) من طريق إسماعيل بن جعفر به. والترمذى (٢١٦٩) من طريق عمرو بن أبى عمرو به، وقال: حديث حسن.

٢٠٢٢٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا محمدُ بنُ إبراهيمَ أبو بكرٍ الفَحّامُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا أبو هَمّامٍ الدَّلّالُ، حدثنا هِشامٌ يَعنِى ابنَ سَعدٍ، عن عمرِو بنِ عثمانَ بنِ هانِئٍ، عن عاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ عثمانَ، عن عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: دَخَلَ علَىَّ رسولُ اللهِ ﷺ يَومًا فعَرَفتُ فى وجهِه أنْ قَد حَضَرَه[1] شَىءٌ، فتَوَضَّأَ وخَرَجَ وما يُكَلِّمُ أحَدًا، فلَصِقتُ بالحُجُراتِ أسمَعُ ما يقولُ، فقَعَدَ على المِنبَرِ ثُمَّ قال: «**أيُّها النّاسُ، إنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ يقولُ: مُروا بالمعروفِ وانهَوا عن المُنكَرِ، مِن قَبلِ أن تَدعونِى فلا أُجيبَكُم، وتَسألونِى فلا أُعطيَكُم، وتَستَنصِرونِى فلا أنصُرَكُم**»[2] .

٢٠٢٢٦- حدثنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ بمَروَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَيّارٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عثمانَ بنِ جَبَلَةَ، أخبرَنِى أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن سِماكٍ قال: كُنّا مَعَ مُدرِكِ بنِ المُهَلَّبِ بسِجِستانَ فى سُرادِقِه، فسَمِعتُ شَيخًا يُحَدِّثُ عن أبى سُفيانَ بنِ الحارِثِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**إنَّ اللهَ لا يُقَدِّسُ أُمَّةً لا يأخُذُ الضَّعيفُ حَقَّه مِنَ القَوِىِّ وهو غَيرُ مُتَعتَعٍ**[3]» .

---

(١) فى الأصل: «حفزه» .

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٢٥٥)، وابن ماجه (٤٠٠٤) من طريق هشام بن سعد به. وابن حبان (٢٩٠)، والطبرانى فى الأوسط (٦٦٦٥) من طريق عمرو بن عثمان بن هانئ به. وقال الذهبى ٤٠٧٦/٨: عاصم مجهول .

(٣) غير متعتع: من غير أن يصيبه أذى يقلقله ويزعجه. النهاية ١٩٠/١ .

والحديث عند الحاكم ٢٥٦/٣. وأخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ١٨٧/٤ من طريق عبد الله بن عثمان بن جبلة به .

٢٠٢٢٧- وحَدَّثَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا أبو موسَى وبُندارٌ قالا: حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى سُفيانَ بنِ الحارِثِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ قال: كان لِرَجُلٍ على النَّبِىِّ ﷺ تَمرٌ فأتاه يَتَقاضاه، فاستَقْرَضَ النَّبِىُّ ﷺ مِن خَولَةَ بنتِ حَكيمٍ تَمرًا، وأعطاه إيّاه وقالَ: «**أما إنَّه/ قَد كان عِندِى تَمرٌ ولَكِنَّه كان غُبْرًا**»[1]. ثُمَّ قال: «**كَذلِكَ يَفعَلُ عِبادُ اللهِ** ١٠/ ٩٤ **المُؤمِنونَ، إنَّ اللهَ لا يَتَرَحَّمُ على أُمَّةٍ لا يأخُذُ الضَّعيفُ فيهِم حَقَّه غيرَ مُتَعتَعٍ**»[2]. هذا مُرسَلٌ، وهو الصحيحُ.

٢٠٢٢٨- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، عن مَنصورٍ يَعنِى ابنَ أبى الأسوَدِ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: لما قَدِمَ جَعفَرٌ مِنَ الحَبَشَةِ قال له رسولُ اللهِ ﷺ: «**ما أعجَبُ شَىءٍ رأيتَ؟**». قال: رأيتُ امرأةً على رأسِها مِكتَلٌ مِن طَعامٍ، فمَرَّ فارِسٌ يَركُضُ فأذراه، [١٠/ ٦٠و] فجَعَلَت تَجمَعُ طَعامَها وقالَت: ويلٌ لَكَ يومَ يَضَعُ المَلِكُ كُرسيَّه، فيأخُذُ لِلمَظلومِ مِنَ الظّالِمِ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ تَصديقًا لِقَولِها: «**لا**

(١) فى حاشية الأصل: «قلت: لعله من قولهم: غُبْر اللبن. أى بقيته، والبقية تكون فى الغالب مختلطة، والله أعلم». وينظر غريب الحديث للخطابى ٢/ ٥٢٨.

(٢) الحاكم ٣/ ٢٥٦. وأخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد ٤/ ١٤٠. والمصنف فى الشعب (١١٢٣٠) من طريق شعبة به.

قُدِّسَت أُمَّةٌ- أو: - **كَيفَ قُدِّسَت لا يُؤخَذُ لِضَعيفِها مِن شَديدِها وهو غَيرُ مُتعَتَعٍ**»[(١)].

٢٠٢٢٩- وأخبرَنا علىٌّ، حدثنا أحمدُ، حدثنا الأسفاطِىُّ وهو العباسُ ابنُ الفَضلِ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ سَعدُويَه، حدثنا مَنصورُ بنُ أبى الأسوَدِ، عن عَطاءِ بنِ السّائبِ، عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه بذَلِك.

وقَد مَضَى فى كِتابِ الغَصبِ عن عمرِو بنِ أبى قَيسٍ عن عَطاءِ بنِ السّائبِ بنَحوِه[(٢)].

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ[(٣)].

٢٠٢٣٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو طاهِرٍ المُحَمَّداباذِىُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا أبو عامِرٍ، حدثنا زُهَيرُ بنُ محمدٍ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ الفَحّامُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا موسَى بنُ مَسعودٍ، حدثنا زُهَيرٌ هو ابنُ محمدٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**إيّاكُم والجُلوسَ بالطُّرُقاتِ**». قالوا: يا رسولَ اللهِ، ما لَنا مِن مَجالِسِنا بُدٌّ نَتَحَدَّثُ فيها. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إذا أبَيتُم إلّا المَجلِسَ فأعطُوا الطَّريقَ حَقَّه**». قالوا: وما حَقُّ الطَّريقِ؟ قال: «**غَضُّ البَصَرِ، وكَفُّ الأذَى، ورَدُّ السَّلامِ، والأمرُ بالمَعروفِ، والنَّهىُ عن المُنكَرِ**»[(٤)].

---

(١) تقدم تخريجه فى (١١٦٢٦). وقال الذهبى ٤٠٧٧/٨: إسناده صالح.

(٢) تقدم تخريجه فى (١١٦٢٥).

(٣) ينظر الأوسط للطبرانى (٦٥٥٩)، والشعب للمصنف (٧٥٤٩).

(٤) المصنف فى الشعب (٩٠٨٦)، والآداب (٢٤٥)، وفى الأربعين (١٢). وأخرجه ابن حبان (٥٩٥) من طريق أبى عامر به. وأحمد (١١٣٠٩) من طريق زهير بن محمد به. وتقدم فى (١١٦٢٥).

أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ محمدٍ عن أبى عامرٍ[1]، وأخرَجاه مِن حَديثِ حَفصِ بنِ مَيسَرَةَ عن زَيدِ بنِ أسلَمَ[2].

٢٠٢٣١- حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ رَحِمَه اللهُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى سِماكُ بنُ حَربٍ قال: سَمِعتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ يُحَدِّثُ عن أبيه أنَّه سَمِعَ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**إنَّكُم مُصيبونَ ومَنصورونَ ومَفتوحٌ لَكُم، فمَن أدرَكَ ذَلِكَ مِنكُم فليَتَّقِ اللهَ، وليأمُرْ بالمعروفِ، ولينَهَ عن المُنكَرِ**»[3].

٢٠٢٣٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا شُعبَةُ (ح) وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شُعبَةُ، عن سعيدِ بنِ أبى بُردَةَ، عن أبيه، عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**على كُلِّ مُسلِمٍ صَدَقَةٌ فى كُلِّ يَومٍ**». قالوا: يا رسولَ اللهِ، فإن لَم يَجِدْ؟ قال: «**يَعتَمِلُ بيَدِه فيَنفَعُ نَفسَه ويَتَصَدَّقُ**». قالوا: يا رسولَ اللهِ، فإن لَم يَفعَلْ؟ قال: «**يُعينُ ذا الحاجَةِ المَلهوفَ**». قالوا: فإن لَم يَستَطِعْ؟ قال: «**يأمُرُ بالمعروفِ ويَنهَى عن المُنكَرِ**».

(١) البخارى (٦٢٢٩).

(٢) البخارى (٢٤٦٥)، ومسلم (٢١٢١/١١٤، ٢١٦١/٣).

(٣) الطيالسى (٣٣٥)، ومن طريقه الترمذى (٢٢٥٧)، وقال: حسن صحيح. وأخرجه أحمد (٤١٥٦) من طريق شعبة به. وتقدم فى (٥٦٨٥).

قالوا: فإن لَم يَستَطِعْ؟ قال: «**لِيُمسِكْ عن الشَّرِّ؛ فإنَّ ذَلِكَ له صَدَقَةٌ**». لَفظُ حَديثِ أبى داودَ، ولَيسَ فى رِوايَةِ سُلَيمانَ: «**فى كُلِّ يَومٍ**». ولا قَولُه: «**ويَنهَى عن المُنكَرِ**»[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» كما مَضَى[2].

٢٠٢٣٣- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ أسماءَ، حدثنا مَهدِىُّ بنُ مَيمونٍ، حدثنا واصِلٌ مَولَى أبى عُيَينَةَ، عن يَحيَى بنِ عُقيلٍ، عن يَحيَى بنِ يَعمَرَ، عن أبى الأسوَدِ الدّيلِىِّ، عن أبى ذَرٍّ قال: قال [١٠/٦٠ظ] النَّبِىُّ ﷺ: «**يُصبِحُ**[3]، **على كُلِّ سُلامَى**[4] **مِنكُم صَدَقَةٌ؛ فكُلُّ تَسبيحَةٍ صَدَقَةٌ، وكُلُّ تَحميدَةٍ صَدَقَةٌ، وكُلُّ تَهليلَةٍ صَدَقَةٌ، وكُلُّ تَكبيرَةٍ صَدَقَةٌ، وأمرٌ بالمَعروفِ صَدَقَةٌ، ونَهىٌ عن المُنكَرِ صَدَقَةٌ، ويُجزِئُ مِن**[5] **ذَلِكَ رَكعَتانِ يَركَعُهُما مِنَ الضُّحَى**»[6]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ ابنِ محمدٍ[7].

وفِى هذا الكَلامِ كالدِّلالَةِ على أنَّهُما مِن فُروضِ الكِفاياتِ، واللهُ أعلَمُ.

---

(١) الطيالسى (٤٩٧). وتقدم فى (٧٨٩٧).

(٢) البخارى (٦٠٢٢)، ومسلم (١٠٠٨). وتقدم عقب (٧٨٩٧).

(٣) سقط من: م.

(٤) فى م: «مسلم».

(٥) فى م: «عن».

(٦) تقدم فى (٤٩٦١، ٧٨٩٩).

(٧) مسلم (٨٤/٧٢٠، ٥٣/١٠٠٦).

٢٠٢٣٤- أخبرَنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ المُؤَمَّلِ، حدثنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أنبأنا يَعلَى بنُ / عُبَيدٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن شَقيقٍ، عن أُسامَةَ ابنِ زَيدٍ قال: واللهِ لا أقولُ لِرَجُلٍ: إنَّكَ خَيرُ النّاسِ. وإن كان علىَّ أميرًا بعدَ إذ سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ. قالوا: وما سَمِعتَه يقولُ؟ قال: سَمِعتُه يقولُ: «**يُجاءُ بالرَّجُلِ يَومَ القيامَةِ فيُلقَى فى النّارِ، فتَندَلِقُ أقتابُه**[1]**، فيَدورُ بها فى النّارِ كما يَدورُ الحِمارُ برَحاه، فيُطيفُ به أهلُ النّارِ فيَقولونَ: يا فُلانُ ما لَكَ! ما أصابَكَ؟ ألَم تَكُنْ تأمُرُنا بالمعروفِ وتَنهانا عن المُنكَرِ؟ فيَقولُ: كُنتُ آمُرُكُم بالمَعروفِ ولا آتيه، وأنهاكُم عن المُنكَرِ وآتيه**»[2]. أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ الأعمَشِ[3].

١٠/ ٩٥

٢٠٢٣٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، حدثنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، حدثنا أبو جَعفَرٍ الخَطمِىُّ أن جَدَّه عُمَيرَ بنَ حَبيبٍ- وكانَ قَد بايَعَ النَّبِىَّ ﷺ- أوصَى بَنيه قال لَهُم: أىْ بَنِىَّ، إيّاكُم ومُخالَطَةَ السُّفَهاءِ، فإنَّ مُجالَستَهُم داءٌ، وإنَّه مَن يَحلُمْ عن السَّفيهِ يُسَرَّ بحِلمِه، ومَن يُجِبْه يَندَمْ، ومَن لا يُقِرَّ بقَليلِ ما يأتى به السَّفيهُ يُقِرَّ بالكَثيرِ، وإذا أرادَ أحَدُكُم أن يأمُرَ بالمعروفِ أو يَنهَى عن

---

(١) الأقتاب: الأمعاء. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/ ٣٠.

(٢) أخرجه أحمد (٢١٧٨٤) من طريق يعلى بن عبيد به. وابن أبى شيبة فى مسنده (١٥٢).

(٣) البخارى (٣٢٦٧)، ومسلم (٢٩٨٩).

المُنكَرِ فليوَطِّنْ نَفسَه قبلَ ذَلِكَ على الأذَى، وليوقِنْ بالثَّوابِ مِنَ اللهِ، فإنَّه مَن يوقِنْ بالثَّوابِ مِنَ اللهِ لا يَجِدْ مَسَّ الأذَى[1].

بابُ كَراهيَةِ الإمارَةِ وكِراهيَةِ تَوَلِّى أعمالِها لمن رأى مِن نَفسِه ضَعفًا أو رأى فرضَها عنه بغَيرِه ساقِطًا

٢٠٢٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ الفَضلِ بنِ نَظيفٍ المِصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ إسحاقَ الرّازِىُّ إملاءً بمِصرَ، حدثنا هارونُ بنُ عيسَى بنِ مَلُّولٍ[2]، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، حدثنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ الواحِدِ بنِ أبى هاشِمٍ الزّاهِدُ النَّحوِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى الأسَدِىُّ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حدثنا سعيدُ بنُ أبى أيّوبَ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى جَعفَرٍ القُرَشِىِّ، عن سالِمِ بنِ أبى سالِمٍ الجَيشانِىِّ، عن أبيه، عن أبى ذَرٍّ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال لى: «**يا أبا ذَرٍّ، أُحِبُّ لَكَ ما أُحِبُّ لِنَفسِى، إنِّى أراكَ ضَعيفًا، فلا تأمَّرَنَّ على اثنَينِ، ولا تَوَلَّيَنَّ مالَ يَتيمٍ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ وغَيرِه عن المُقرِئِ[4].

---

(١) المصنف فى الشعب (٨٤٤٩). وأخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٥٢٧٢) من طريق مسلم بن إبراهيم به. وابن أبى شيبة (٢٥٩٨٢)، وأحمد فى الزهد ص ١٨٦، والطبرانى ١٧/ ٥٠ (١٠٨) من طريق حماد بن سلمة به.

(٢) فى س، وحاشية الأصل: «ملون». وينظر الإكمال ٧/ ٢٩٢.

(٣) المصنف فى الصغرى (٤١٤٨). وتقدم فى (٥٤١٢، ١٢٧٨٦).

(٤) مسلم (١٨٢٦/ ١٧).

٢٠٢٣٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الوَليدِ حَسّانُ بنُ محمدٍ الفقيهُ [١٠/٦١و] قال: قَرأتُ على أبى بكرٍ محمدِ بنِ إسماعيلَ قُلتُ: حَدَّثَكُم عبدُ المَلِكِ بنُ شُعَيبٍ عن أبيه، عن اللَّيثِ، حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ، عن بكرِ بنِ عمرٍو، عن الحارِثِ بنِ يَزيدَ الحَضرَمِىِّ، عن ابنِ حُجَيرَةَ الأكبَرِ، عن أبى ذَرٍّ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، استَعمِلْنِى. قال: فضَرَبَ بيَدِه على مَنكِبِى، ثُمَّ قال: **«يا أبا ذَرٍّ، إنَّكَ ضَعيفٌ، وإنَّها أمانَةٌ، وإنَّها يومَ القيامَةِ خِزىٌ ونَدامَةٌ، إلّا مَن أخَذَها بحَقِّها وأدَّى الَّذى عَلَيه فيها»**[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ المَلِكِ بنِ شُعَيبٍ[(٢)].

٢٠٢٣٨- أخبرَنا أبو حازِمٍ عُمَرُ بنُ أحمدَ العَبدُوِىُّ الحافظُ، أخبرَنى أبو الفَضلِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ سَيّارٍ البَزّازُ، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ بنِ العُريانِ القُرَشِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرَةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«إنَّكُم سَتَحرِصونَ على الإمارَةِ، وإنَّها سَتَكونُ حَسرَةً ونَدامَةً يومَ القيامَةِ، فنِعمَ المُرضِعَةُ وبِئسَتِ الفاطِمَةُ»**[(٣)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[(٤)].

٢٠٢٣٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفقيهُ، أنبأنا

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٥٧) من طريق الليث بن سعد به. والطيالسى (٤٨٧)، وابن أبى شيبة (٣٣٠٨٠)، وأحمد (٢١٥١٣) من طريق الحارث بن يزيد به.

(٢) مسلم (١٨٢٥/١٦).

(٣) تقدم فى (١٠٥٤٠).

(٤) البخارى (٧١٤٨).

أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجيدٍ السُّلَمِىُّ، أنبأنا أبو مُسلِمٍ البَصرِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ عَجلانَ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«ما مِن أميرِ عَشَرَةٍ إلّا يُؤتَى به يومَ القيامَةِ ويَدُه مَغلولَةٌ إلَى عُنُقِه»**[1].

٢٠٢٤٠- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو محمدٍ عبدُ العَزيزِ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ الدَّبّاسُ بمَكَّةَ، حدثنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ زَيدٍ المَكِّىُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المُنذِرِ الحِزامِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ عَجلانَ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«ما مِن أميرِ عَشَرَةٍ إلّا وهو يُؤتَى به يومَ القيامَةِ مَغلولًا، حَتَّى يَفُكَّه العَدلُ أو يُوبِقَه الجَورُ»**[2]. ٩٦/١٠

٢٠٢٤١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابن أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حَدَّثَنِى سفيانُ، عن محمدِ بنِ المُنكَدِرِ قال: قال العباسُ: يا رسولَ اللهِ، أمِّرْنِى على بَعضِ ما ولّاكَ اللهُ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: **«يا عباسُ، يا عَمَّ رسولِ اللهِ، نَفسٌ تُنجيها خَيرٌ مِن إمارَةٍ لا تُحصيها»**[3]. هذا هو المَحفوظُ مُرسَلٌ.

٢٠٢٤٢- وقيلَ عنه: عن ابنِ المُنكَدِرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ: قال العباسُ بنُ عبدِ المُطَّلِبِ: يا رسولَ اللهِ، ألا توَلِّينِى؟ فذَكَرَه. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى أبو عبدِ اللهِ أحمدُ بنُ قانِعٍ القاضِى ببَغدادَ، حدثنا

---

(١) تقدم فى (١١٥٤١).

(٢) المصنف فى الشعب (٧٣٨٢). وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٦٢٢٥) عن محمد بن على بن زيد الصائغ به. وقال الذهبى ٤٠٧٩/٨: عبد الله واه، وهذا حديث جيد لم يخرجوه.

(٣) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٢٧/٤، وابن أبى شيبة (٣٣٠٨٤) من طريق سفيان به.

محمدُ بنُ علىِّ بنِ الوَليدِ السُّلَمِىُّ البَصرِىُّ، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ، حدثنا أبو أحمدَ الزُّبَيرِىُّ، عن سُفيانَ بنِ سعيدٍ. فذَكَرَه مَوصولًا، والأوَّلُ أصَحُّ؛ تَفَرَّدَ به هذا السُّلَمِىُّ البَصرِىُّ[1].

٢٠٢٤٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ إسحاقَ الطِّيبِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ زيادٍ، حَدَّثَنِى زيادُ بنُ نُعَيمٍ الحَضرَمِىُّ قال: سَمِعتُ زيادَ بنَ الحارِثِ الصُّدائىَّ صاحِبَ رسولِ اللهِ ﷺ يُحَدِّثُ قال: أتَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ فبايَعتُه على الإسلامِ. وذَكَرَ الحديثَ بطولِه قال [١٠/٦١ظ] فيه: فنَزَلَ رسولُ اللهِ ﷺ مَنزِلًا، فأتاه أهلُ ذَلِكَ المَنزِلِ يَشكونَ عامِلَهُم ويَقولونَ: أخَذَنا بشَىءٍ كان بَينَنا وبَينَ قَومِه فى الجاهِلِيَّةِ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**أوَفَعَلَ ذَلِكَ؟**». فقالوا: نَعَم. فالتَفَتَ النَّبِىُّ ﷺ إلَى أصحابِه وأنا فيهِم فقالَ: «**لا خَيرَ فى الإمارَةِ لِرَجُلٍ مُؤمِنٍ**»[2].

٢٠٢٤٤- أخبرَنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أنبأنا جَدِّى يَحيَى ابنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو قَشمَرْدُ[3]، أنبأنا القَعنَبِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو القاسِمِ علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ علىٍّ الطَّهمانِىُّ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ فضلُويَه، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أنبأنا القَعنَبِىُّ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، عن

(١) قال الذهبى ٨/٤٠٨٠: السلمى هذا ليس بثقة.

(٢) المصنف فى المعرفة (٤٠٢١)، والدلائل ١٢٥/٤. وتقدم فى (١٨١٠، ١٣٢٥٤).

(٣) فى م: «كشمرد». وتقدم الكلام على ضبطه فى (٧٥١٨).

عثمانَ الأخنَسِيِّ، عن سعيدٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَن جُعِلَ على القَضاءِ فكأنَّما ذُبِحَ[1] بغَيرِ سِكِّينٍ»**[2]. وقالَ ابنُ أيّوبَ فى رِوايَتِه: عن عثمانَ بنِ الأخنَسِ.

٢٠٢٤٥- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ إملاءً، أنبأنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ القَلانِسِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يَزيدَ، حدثنا العَلاءُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، عن عثمانَ بنِ محمدِ بنِ الأخنَسِ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ وعن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«مَن قَعَدَ[3] قاضيًا بَينَ المُسلِمينَ فقَد ذُبِحَ بغَيرِ سِكِّينٍ»**[4].

٢٠٢٤٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا نَصرُ بنُ علىٍّ، حدثنا فُضَيلُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عمرُو بنُ أبى عمرٍو، عن المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: **«مَن وُلِّىَ القَضاءَ فقَد ذُبِحَ بغَيرِ سِكِّينٍ»**[5].

٢٠٢٤٧- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ رَحِمَه اللهُ، أنبأنا

(١) بعده فى م: «نفسه».

(٢) المصنف فى الصغرى (٤١٤٩)، والمعرفة (٦٠٢٤). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٥٩٢٤) من طريق ابن أبى ذئب به. وأحمد (٧١٤٥) من طريق سعيد المقبرى به.

(٣) فى نسخة المصنف: «فُعِل».

(٤) أخرجه أحمد (٨٧٧٧)، وأبو داود (٣٥٧٢)، والنسائى فى الكبرى (٥٩٢٥)، وابن ماجه (٢٣٠٨) من طريق عبد الله بن جعفر به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٥٠).

(٥) أخرجه أبو داود (٣٥٧١)، والترمذى (١٣٢٥) من طريق نصر بن على به، وقال: حسن غريب من هذا الوجه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٤٩).

عبدُ اللهِ بنُ جَعفرٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ العَلاءِ اليَشكُرِيُّ، حدثنا صالِحُ بنُ سَرجِ بنِ[1] عبدِ القَيسِ، عن عِمرانَ بنِ حِطّانَ قال: سَمِعتُ عائشةَ ﵂ وذُكِرَ عِندَها القُضاةُ، فقالَت: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**يُؤتَى بالقاضِى العَدلِ يَومَ القيامَةِ، فيَلقَى مِن شِدَّةِ الحِسابِ ما يَتَمَنَّى أنَّه لَم يَقضِ بَينَ اثنَينِ فى تَمرَةٍ قَطُّ**»[2]. كَذا فى كِتابِى: عُمَرُ بنُ العَلاءِ.

٢٠٢٤٨- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ حُجَّةَ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا عمرُو بنُ العَلاءِ اليَشكُرِيُّ، عن صالِحِ بنِ سَرجٍ، عن عِمرانَ بنِ حِطّانَ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**يُؤتَى بالقاضِى العادِلِ**». فذَكَرَه بمِثلِهِ[3].

٢٠٢٤٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ/ سعيدٍ، عن مُجالِدٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن مَسروقٍ، عن عبدِ اللهِ ١٠/٩٧ رُبَّما ذَكَرَ النَّبِىَّ ﷺ قال: «**ما مِن حَكَمٍ يَحكُمُ بَينَ النّاسِ إلّا وُكِّلَ به مَلَكٌ آخِذٌ بقَفاه، حَتَّى يَقِفَ به على شَفيرِ جَهَنَّمَ، فيَرفَعَ رأسَه إلَى اللهِ؛ فإن أمَرَه أن يَقذِفَه قَذَفَه**

---

(١) فى حاشية الأصل: «لعله من». وفى المتن بتنوين الجيم من «سرج».

(٢) الطيالسى (١٦٥٠)، ومن طريقه أحمد (٢٤٤٦٤)، وعند أحمد: عمرو بن العلاء الشنى. مكان: عمر بن العلاء اليشكرى.

(٣) أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٢٨٢/٤، وابن حبان (٥٠٥٥)، والطبرانى فى الأوسط (٢٦١٩) من طريق أبى الوليد الطيالسى به.

فى مَهوًى أربَعينَ [١٠/ ٦٢و] **خَريفًا»**(١) .

٢٠٢٥٠- حدثنا الشيخُ الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ رَحِمَه اللهُ إملاءً، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أنبأنا هِشامٌ، عن عَبّادِ بنِ أبى علىٍّ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: **«ويلٌ لِلأُمَراءِ، ووَيلٌ لِلعُرَفاءِ، ووَيلٌ لِلأُمَناءِ؛ لَيَتَمَنَّيَنَّ أقوامٌ يومَ القيامَةِ أن نَواصيَهُم مُعَلَّقَةٌ بالثُّرَيّا يَتَخَلخَلونَ بَينَ السَّماءِ والأرضِ، وأنَّهُم لَم يَلُوا عَمَلًا»**(٢) .

٢٠٢٥١- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ رَحِمَه اللهُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه إلَّا أنَّه قال: **«ذَوائبُهُم كانَت مُعَلَّقَةً بالثُّرَيّا يَتَذَبذَبونَ»**(٣) .

٢٠٢٥٢- وأخبرَنا أبو بكرٍ، أنبأنا عبدُ اللهِ، حدثنا يونُسُ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، حدثنا عَبّادُ بنُ أبى علىٍّ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرةَ قال: العِرافَةُ أوَّلُها مَلامَةٌ وآخِرُها نَدامَةٌ، والعَذابُ يَومَ القيامَةِ. قال: قُلتُ: يا أبا هريرةَ إلَّا مَنِ اتَّقَى اللهَ مِنهُم. قال: إنَّما أُحَدِّثُكَ كما سَمِعتُ(٤) .

---

(١) أخرجه أحمد (٤٠٩٧)، وابن ماجه (٢٣١١) من طريق يحيى بن سعيد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٥٠٨).

(٢) أخرجه أحمد (٨٦٢٧، ١٠٧٥٩)، وأبو يعلى (٦٢١٧) من طريق هشام الدستوائى به. وقال الذهبى ٨/ ٤٠٨١: عباد روى عنه حماد بن زيد وغيره، ما به بأس.

(٣) الطيالسى (٢٦٤٦).

(٤) الطيالسى (٢٦٤٩) .

٢٠٢٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن حُصَينٍ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ فى قِصَّةِ مَقتَلِ عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ قال: فدَخَلنا عَلَيه وجاءَ النّاسُ يُثنونَ عَلَيه، وجاءَ رَجُلٌ شابٌّ فقالَ: أبشِرْ يا أميرَ المُؤمِنينَ ببُشرَى اللهِ لَكَ مِن صُحبَةِ رسولِ اللهِ ﷺ وقَدَمٍ فى الإسلامِ ما قَد عَلِمتَ، ثُمَّ وَلِيتَ فعَدَلتَ، ثُمَّ الشَّهادَةُ. قال: يا ابنَ أخِى، ودِدتُ أن ذَلِك كَفافًا[(١)]؛ لا علىَّ ولا لِى. فلَمّا أدبَرَ إذا إزارُه يَمَسُّ الأرضَ فقالَ: رُدّوا علىَّ الغُلامَ. قال: يا ابنَ أخِى، ارفَعْ ثَوبَكَ؛ فإنَّه أنقَى لِثَوبِكَ، وأتقَى لِرَبِّكَ[(٢)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ[(٣)].

٢٠٢٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا العباسُ بنُ الوَليدِ، أنبأنا عُقبَةُ يَعنِى ابنَ عَلقَمَةَ، حدثنا الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى سِماكٌ قال: سَمِعتُ ابنَ عباسٍ يقولُ: لما طُعِنَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ دَخَلتُ عَلَيه فقُلتُ: أبشِرْ يا أميرَ المُؤمِنينَ؛ فإنَّ اللهَ قَد مَصَّرَ بكَ الأمصارَ، ودَفَعَ بكَ النِّفاقَ، وأفشَى بكَ الرِّزقَ. فقالَ عُمَرُ: أفِى الإمارَةِ تُثنِى علىَّ يا ابنَ عباسٍ؟ قال: نَعَم يا أميرَ المُؤمِنينَ، وفِى غَيرِها. قال: فوالَّذِى نَفسِى بيَدِه،

---

(١) كذا فى الأصل، ونسخة المصنف، س. وفى م: «كفاف». وكذا فى إحدى روايات البخارى.

(٢) أخرجه ابن حبان (٦٩١٧) من طريق أبى عوانة به. وتقدم طرف منه فى (١٢٨٠٦، ١٦٦٥٧).

(٣) البخارى (٣٧٠٠).

لَوَدِدتُ أنِّى خَرَجتُ مِنها كما دَخَلتُ فيها، لا أجرَ ولا وِزرَ[1].

٢٠٢٥٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا عبدُ اللهِ ابنِ جَعفَرِ بنِ دُرُستُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ أبى زَكَرِيّا، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى مالكٌ قال: كان سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ رَجُلًا يَصومُ، فدَخَلَ عَلَيه رَجُلٌ وهو يأكُلُ خُبزًا وسِلقًا، فقالَ له: تَعالَ فكُلْ. قال: فسألَه الرَّجُلُ عن شَىءٍ قال مالكٌ: ظَنَنتُ أنَّه مِن أمرِ القَضاءِ. فقالَ له سعيدٌ: أراكَ أحمَقَ، اذهَبْ إلَى القاضِى الَّذِى أُجلِسَ لِهَذا، أتَرانِى أنِّى كُنتُ أشغَلُ نَفسِى بهَذا؟ أو قال: بِكَ[2].

٢٠٢٥٦- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أنبأنا عبدُ اللهِ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا أبو عُمَرَ[3] النَّمَرِىُّ، حدثنا حَمّادٌ قال: قال [١٠/٦٢ظ] أيّوبُ: وجَدتُ أعلَمَ النّاسِ بالقَضاءِ أشَدَّ النّاسِ مِنه فِرارًا وأشَدَّهُم مِنه فرَقًا. ثُمَّ قال: وما أدرَكتُ أحَدًا كان أعلَمَ بالقَضاءِ مِن أبى قِلابَةَ، لا أدرِى ما محمدُ بنُ سيرينَ، فكانَ يُرادُ على القَضاءِ فيَفِرُّ إلَى الشّامِ مَرَّةً، ويَفِرُّ إلَى اليَمامَةِ مَرَّةً، وكانَ إذا قَدِمَ إلَى البَصرَةِ كان كالمُستَخفِى حَتَّى يَخرُجَ[4].

٢٠٢٥٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أنبأنا عبدُ اللهِ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٢٣/٤٤، ٤٢٤ من طريق المصنف به. وابن شبة فى تاريخ المدينة ٩١٥/٣، ٩١٦، وأبو نعيم فى الحلية ٥٢/١ من طريق الأوزاعى به.

(٢) يعقوب بن سفيان ٤٧٠/١.

(٣) فى س، م: «عمرو». وتقدم فى (٥٥٢٨). وينظر تهذيب الكمال ٢٦/٧.

(٤) يعقوب بن سفيان ٦٧/٢. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٠٣/٢٨ من طريق المصنف به.

إبراهيمُ بنُ محمدٍ، أنبأنا الحارِثُ بنُ عُمَيرٍ، عن أيّوبَ، عن أبى قِلابَةَ قال: إنّما مَثَلُ القاضِى كَمَثَلِ رَجُلٍ يَسبَحُ فى البحرِ، فكَم عَسَى يَسبَحُ حَتَّى يَغرَقَ؟ قال: وطُلِبَ أبو قِلابَةَ لِلقَضاءِ فهَرَبَ[1].

٢٠٢٥٨- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أنبأنا عبدُ اللهِ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى أحمدُ بنُ الخَليلِ، حدثنا الأخنَسِىُّ أحمدُ بنُ عِمرانَ، حَدَّثَنِى الحَسَنُ بنُ عمرٍو، عن أبى الصَّهباءِ التَّيمِىِّ قال: جِئتُ وإذا مُحارِبُ بنُ دِثارٍ قائمٌ يُصَلِّى، فلَمّا رآنِى أخَفَّ الصَّلاةَ، ثُمَّ جاءَ فجَلَسَ فى/ مَجلِسِ القَضاءِ، ثُمَّ بَعَثَ إلَىَّ: أمُخاصِمٌ أو مُسلِّمٌ أو حاجَةٌ؟ قال: قُلتُ: لا بَل مُسلِّمٌ. فذَهَبَ الرَّسولُ فأخبَرَه، ثُمَّ أتانِى فقالَ لِى: قُمْ. قال: فسَلَّمتُ عَلَيه فحَمِدَ اللهَ وأثنَى عَلَيه، ثُمَّ قال: اللَّهُمَّ إنَّكَ تَعلَمُ أنِّى لَم أجلِسْ لهذا المَجلِسِ الَّذِى ابتَلَيتَنِى به وقَدَّرتَه علَىَّ إلّا وأنا أكرَهُه وأُبغِضُه، فاكفِنِى شَرَّ عَواقِبِه. قال: ثُمَّ أخرَجَ خِرقَةً نَظيفَةً، فوَضَعَها على وجهِه، فلَم يَزَلْ يَبكِى حَتَّى قُمتُ. قال: فمَكَثَ ما شاءَ اللهُ، ثُمَّ ولِىَ بَعدَه ابنُ شُبرُمَةَ. قال: فجِئتُ، فإذا هو قائمٌ يُصَلِّى، فلَمّا رآنِى أخَفَّ الصَّلاةَ، ثُمَّ بَعَثَ إلَىَّ: أمُخاصِمٌ أو مُسلِّمٌ أو حاجَةٌ؟ قال: قُلتُ: لا بَل مُسلِّمٌ. فذَهَبَ الرَّسولُ فأخبَرَه، ثُمَّ أتانِى فقالَ لِى: قُمْ. فقُمتُ فسَلَّمتُ عَلَيه وجَلَستُ إلَى جَنبِه فقالَ: حَدِّثْنِى حَديثَ أخِى مُحارِبِ بنِ دِثارٍ. فحَدَّثتُه الحديثَ فقالَ: اللَّهُمَّ إنَّكَ تَعلَمُ أنِّى لَم أجلِسْ هذا المَجلِسَ الَّذِى ابتَلَيتَنِى به

98/10

(١) يعقوب بن سفيان ٦٥/٢، ٦٦. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٠٣/٢٨ من طريق المصنف به.

إلَّا وأنا أُحِبُّه وأشتَهيه، فاكفِنى شرَّ عَواقِبِه. ثُمَّ أخرَجَ خِرقَةً[1] فوَضَعَها على وجهِه، فما زالَ يَبكِى حَتَّى قُمتُ[2].

٢٠٢٥٩- أخبرَنا أبو العباسِ أحمدُ بنُ علىِّ بنِ الحَسَنِ البَزّازُ الكِسائىُّ المِصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا أبو عيسَى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ إسماعيلَ العَروضِىُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ الطَّحاوِىُّ قال: سَمِعتُ أبا جَعفَرٍ محمدَ بنَ العباسِ يقولُ: لما ولِىَ مُحارِبُ بنُ دِثارٍ القَضاءَ قيلَ لِلحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ: ألا تأتيه؟ قال: واللَّهِ ما نالَ عِندِى غَنيمَةً فأُهَنِّيَه عَلَيها، ولا أُصيبَ عِندَ نَفسِه بمُصيبَةٍ فأُعَزِّيَه عَلَيها، وما كُنتُ زَوّارًا له قبلَ اليَومِ فأزورَه اليَومَ[3].

٢٠٢٦٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ[4] قال: قال أبو نُعَيمٍ: خَرَجَ شُرَيحٌ مِن عِندِ زيادٍ، فلَقِيَه رَجُلٌ فقالَ: كَبِرَت سِنُّكَ، ورَقَّ عَظمُكَ، وارتَشَى ابنُكَ. قال: فرَجَعَ إلَيه فأخبَرَه فقالَ: مَن قال لَكَ؟ قال: لا أعرِفُه، فأعفِنِى. قال: لا أُعفيكَ حَتَّى تُشيرَ علىَّ برَجُلٍ. فأشارَ عَلَيه بأبِى بُردَةَ، [١٠/٦٣و] فوَلَّاه القَضاءَ[5].

---

(١) بعده فى م: «نظيفة».

(٢) يعقوب بن سفيان ٢/٦٧٤، ٦٧٥. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦١/٥٧ من طريق المصنف به.

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦٠/٥٧ من طريق المصنف به. وقال الذهبى ٤٠٨٣/٨: سندها منقطع.

(٤) بعده فى نسخة المصنف: «بن حنبل».

(٥) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٩/٢٣ من طريق المصنف به. وقال الذهبى ٤٠٨٣/٨: والأخرى منقطعة.

٢٠٢٦١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ قال: كان قَعنَبٌ التَّميمِيُّ قَد دَعاه والٍ فوَلّاه القَضاءَ، فأبَى عَلَيه، فلَم يَزَلْ به حَتَّى قبِلَ، فلَمّا خَرَجَ مِن عِندِه بعَهدِه رَمَى به وتَوارَى. قال: فأرسَلَ الوالِى فى طَلَبِه، فبَينَما هُم يَطلُبونَه إذ سَقَطَ عَلَيه البَيتُ الَّذِى كان فيه مُتَوارِيًا، فلَم يَشعُروا إلَّا وقَد أُخرِجَ عَلَيهِم بجِنازَتِهِ[1].

٢٠٢٦٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ عبدِ اللهِ بنِ بُكَيرٍ قال: قال اللَّيثُ: قال لِى أبو جَعفَرٍ: تَلِى لِى مِصرَ؟ قُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، إنِّى أضعُفُ عن[2] ذَلِكَ، وإنِّى رَجُلٌ مِنَ المَوالِى. فقالَ: ما بكَ مِن ضَعفٍ مَعِى، ولَكِن ضَعُفَت نِيَّتُكَ فى العَمَلِ لِى على[3] ذَلِكَ، أتُريدُ قوَّةً أقوَى مِنِّى ومِن عَمَلِى؟ فأمّا إذ أبَيتَ، فدُلَّنِى على رَجُلٍ أُقَلِّدُه أمرَ مِصرَ. قُلتُ: عثمانُ بنُ الحَكَمِ الجُذامِىُّ؛ رَجُلٌ له صَلاحٌ ولَه عَشيرَةٌ. قال: فبَلَغَه ذَلِكَ، فعاهَدَ اللَّهَ ألا يُكَلِّمَ اللَّيثَ بنَ سَعدٍ[4].

---

(١) يعقوب بن سفيان ٦٧٥/٢.

(٢) فى م: «من».

(٣) فى نسخة المصنف: «عن».

(٤) يعقوب بن سفيان ١٢٣/١. وأخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ٥/١٣ من طريق أبى الحسين ابن الفضل به، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٦٦/٥٠.

٢٠٢٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى خَلَفُ بنُ محمدٍ البخاريُّ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى أحمدَ وهو الحافظُ البخاريُّ قال: سَمِعتُ محمدَ بنَ أبى عمرٍو الطَّواويسِيَّ يقولُ: قال محمدُ بنُ الأزهَرِ: بَلَغَنِى عن أبى يوسُفَ قال: لما ماتَ سَوّارٌ قاضِى أهلِ البَصرَةِ دَعا أبو جَعفَرٍ يَعنِى المَنصورَ أبا حَنيفَةَ فقالَ له: إنَّ سَوّارًا قد ماتَ، وإنَّه لا بُدَّ لِهَذا المِصرِ يَعنِى مِن قاضٍ، فاقبَلِ القَضاءَ، فقَد ولَّيتُك قَضاءَ البَصرَةِ. فقالَ أبو حَنيفَةَ: واللَّهِ الَّذِى لا إلَهَ إلَّا هو إنِّى لا أَصلُحُ لِلقَضاءِ، وواللَّهِ يا أميرَ المُؤمِنينَ لَئن كُنتُ صادِقًا فما يَسَعُك أن تَستَقضِىَ رَجُلًا لا يَصلُحُ لِلقَضاءِ، ولَئن كُنتُ كاذِبًا فما يَسَعُك أن تَستَقضِىَ رَجُلًا كَذّابًا، وإنَّه لا يَصلُحُ لِهَذا الأمرِ إلَّا رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ، وقَد أصبَحتُ مُخالِفًا لَك. قال: فقالَ له أبو جَعفَرٍ: صَدَقتَ إنَّك قُلتَ: لا يَصلُحُ لِهَذا الأمرِ إلَّا مِثلُ أبى بكرٍ وعُمَرَ، فـ ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾ الآيَةَ [البقرة: ١٣٤]. وأمّا قَولُك: إنَّه لا يَصلُحُ لِهَذا الأمرِ إلَّا رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ. فإنّا نأخُذُ بما قال اللهُ تَعالَى فى كِتابِه: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾ [الحجرات: ١٣] ولَيسَ عَلَينا إلَّا الجُهدُ فى أهلِ زَمانِنا، وأمّا قَولُك: إنَّك أصبَحتَ مُخالِفًا لِى. فإنَّ الرَّأىَ يُخالِفُ الرَّأىَ، فاقبَلْ هذا الأمرَ. فقالَ أبو حَنيفَةَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، لَئن خَلَّيتَ عَنِّى وإلَّا لَبَيتُ مَكانِى السّاعَةَ، فما يَسَعُك أن تَحبِسَ مُلَبِّيًا. قال: فخَلَّى عنه بعدَ ذَلِك.

٢٠٢٦٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى الحُسَينُ بنُ محمدٍ،

أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ يَعنِى ابنَ محمدٍ، حدثنا (1أبى، حدثنا1) الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ قال: سَمِعتُ الشّافِعِىَّ يقولُ: دَخَلَ سفيانُ الثَّورِىُّ على أميرِ المُؤمِنينَ، فجَعَلَ يَتَجانَنُ عَلَيهِم ويَمسَحُ البِساطَ ويَقولُ: ما أحسَنَه! ما أحسَنَه! بكَم أخَذتُم هذا؟ ثُمَّ قال: البَولَ البَولَ. حَتَّى أُخرِجَ. يَعنِى أنَّه احتالَ ليَتَباعَدَ مِنهُم ويَسلَمَ مِن أمرِهِم[2].

٢٠٢٦٥- /أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو [١٠/٦٣ظ] محمدٍ ١٠/٩٩ المُزَنِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ، حدثنا عُبَيدُ بنُ يَعيشَ قال: وقالَ رَجُلٌ يَمدَحُ سُفيانَ:

تَحَرَّزَ سفيانُ وفَرَّ بدينِه		وأمسَى شَريكٌ مَرصَدًا لِلدَّراهِمِ

٢٠٢٦٦- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى قال: سَمِعتُ والِدِى يقولُ: سَمِعتُ (ح) وأنبأنا أبو القاسِمِ الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ حَبيبٍ المُفَسِّرُ مِن أصلِ كِتابِه، أنبأنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، أنبأنا محمدُ بنُ المُسَيَّبِ الأرغِيانِىُّ قال: سَمِعتُ يونُسَ بنَ عبدِ الأعلَى يقولُ: كَتَبَ الخَليفَةُ إلَى عبدِ اللهِ بنِ وهبٍ فى قَضاءِ مِصرَ، فجَنَّنَ نَفسَه ولَزِمَ البَيتَ وأرادَ أن يَتَوَضّأَ فى وسَطِ الدّارِ، فاطَّلَعَ عَلَيه رِشدينُ بنُ سَعدٍ مِنَ السَّطحِ فقالَ: يا أبا محمدٍ، ألا تَخرُجُ إلَى النّاسِ فتَحكُمَ بَينَهُم بما أمَرَ اللهُ ورسولُه؟ قَد جَنَّنتَ نَفسَكَ ولَزِمتَ البَيتَ. فرَفَعَ رأسَه إلَيه وقالَ: إلَى ههُنا انتَهَى عِلمُكَ؟! ألَمْ

(١ - ١) ليس فى: نسخة المصنف، م.

(٢) الجرح والتعديل ١/١٠٦، ١٠٧.

تَعلَمْ أن القُضاةَ يُحشَرونَ يومَ القيامَةِ مَعَ السَّلاطينِ، ويُحشَرُ العُلَماءُ مَعَ الأنبياءِ والمُرسَلينَ[1]؟

٢٠٢٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى الحِيرِىُّ، حدثنا أبو يَحيَى زَكَريّا بنُ داودَ قال: سَمِعتُ أحمدَ بنَ يوسُفَ السُّلَمِىَّ يقولُ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ يَحيَى يُعاتِبُ الحُسَينَ بنَ مَنصورٍ على دُخولِه فى العَدالَةِ، ثُمَّ قال له: أليسَ حَكَيتَ أنتَ عن سُفيانَ بنِ عُيَينَةَ قال: لا تَكُنْ مُعَدِّلًا ولا مَن يَعرِفُه مُعَدِّلٌ؟ ثُمَّ قال يَحيَى بنُ يَحيَى: إنَّما العَدالَةُ طُبَيقٌ يُبعَثُ[2] إلَى أحَدِهِم.

٢٠٢٦٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، أخبرَنى محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ الحُسَينِ ابنِ مَنصورٍ، حدثنا أبى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ قال: سَمِعتُ الحُسَينَ ابنَ مَنصورٍ يقولُ: دَخَلتُ على يَحيَى بنِ يَحيَى فسَلَّمتُ فلَم يَلتَفِتْ إلَىَّ، فجَلَستُ ناحيَةً حَتَّى تَفَرَّقَ النّاسُ، فدَنَوتُ وقَبَّلتُ رأسَه فقُلتُ: يا أُستاذُ، أىَّ جِنايَةٍ جَنَيتُها؟ قال: بَلَى جَنَيتَ جِنايَةً ورَكِبتَ ذَنبًا عَظيمًا. فقُلتُ: ما هِىَ؟ قال: أرأيتَ إذا نادَى المُنادِى يَومَ القيامَةِ: أينَ أصحابُ عبدِ اللهِ بنِ طاهِرٍ؟ ألَستَ مِمَّن يُؤخَذُ فى العَدالَةِ؟ قال: فقُلتُ: أستَغفِرُ اللَّهَ وأتوبُ إلَيه. قال: فدَنا مِنِّى وعانَقَنِى وقالَ: الآنَ أنتَ أخِى.

٢٠٢٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا صالِحٍ خَلَفَ بنَ محمدٍ البخارىَّ يقولُ: سَمِعتُ أبا عمرٍو أحمدَ بنَ نَصرٍ رَئيسَ نَيسابورَ

---

(١) أخرجه الحاكم - كما فى سير أعلام النبلاء ٤٢٤/١٤- عن أبى إسحاق المزكى به.

(٢) فى م: «يحمل».

ببُخارَى يقولُ: حدثنا الحُسَينُ بنُ مَنصورٍ النَّيسابورِيُّ، وعُرِضَ عَلَيه قَضاءُ نَيسابورَ، فاختَفَى ثَلاثَةَ أيّامٍ، ودَعا اللَّهَ فماتَ فى اليَومِ الثّالِثِ(١).

٢٠٢٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا عبدِ اللهِ محمدَ ابنَ يَعقوبَ الحافظَ يقولُ: سَمِعتُ إبراهيمَ بنَ أبى طالِبٍ يقولُ: سَمِعتُ أحمدَ بنَ سعيدٍ الرِّباطِىَّ يقولُ: قَدِمتُ على أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، فجَعَلَ لا يَرفَعُ رأسَه إلَىَّ فقُلتُ: يا أبا عبدِ اللهِ، إنَّه يُكتَبُ عَنِّى بخُراسانَ، وإن عامَلتَنِى بهَذِه المُعامَلَةِ رَمَوْا بحَديثِى. فقالَ لِى: يا أحمدُ، هَل بُدٌّ يَومَ القيامَةِ مِن أن يُقالَ: أينَ عبدُ اللهِ بنُ طاهِرٍ [١٠/٦٤و] وأتباعُه؟ انظُرْ أينَ تكونُ أنتَ مِنه. قال: قُلتُ: يا أبا عبدِ اللهِ، إنَّما ولَّانِى أمرَ الرِّباطِ، لِذاكَ دَخَلتُ فيه. قال: فجَعَلَ يُكَرِّرُ علَىَّ: يا أحمدُ، هَل بُدٌّ يَومَ القيامَةِ أن يُقالَ: أينَ عبدُ اللهِ بنُ طاهِرٍ وأتباعُه؟ انظُرْ أينَ تكونُ أنتَ مِنه(٢).

٢٠٢٧١- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى دارِمٍ الحافظُ قال: سَمِعتُ علِىَّ بنَ العباسِ بنِ الوَليدِ البَجَلِىَّ يقولُ: كُنّا عِندَ نَصرِ ابنِ علِىٍّ الجَهضَمِىِّ عَشِيَّةً، فوَرَدَ عَلَيه(٣) كِتابُ السُّلطانِ بتَقليدِه القَضاءَ بالبَصرَةِ، فقالَ: أُشاوِرُ نَفسِىَ اللَّيلَةَ وأُخبِرُكُم غَدًا. فغَدَونا إلَيه مِنَ الغَدِ، فإذا على بابِه نَعشٌ فقُلنا: ما هذا؟ قالوا: ماتَ نَصرٌ. فسألنا أهلَه عنه فقالوا: باتَ

(١) أخرجه الحاكم - كما فى تهذيب الكمال ٦/٤٨٤ - عن خلف بن محمد البخارى به.

(٢) المصنف فى الشعب (٩٤٣١). وأخرجه الخطيب فى تاريخ بغداد ٤/١٦٦ من طريق أبى عبد الله الحافظ به.

(٣) فى م: «علينا».

ليلته يُصَلِّى، فلَمّا كان فى السَّحَرِ سَجَدَ فأطالَ، فحَرَّكناه فوَجَدناه مَيِّتًا[1] .

بابُ كَراهيَةِ طَلَبِ الإمارَةِ والقَضاءِ، وما يُكرَهُ مِنَ الحِرصِ عَلَيهِما والتَّسَرُّعِ إلَيهِما، وأنَّه إذا ابتُلِىَ بهِما عن غَيرِ مَسألَةٍ كان الأمرُ أسهَلَ، وإلَى النَّجاةِ أقرَبَ

١٠/١٠٠

٢٠٢٧٢- / أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلِ بنِ خَلَفٍ القاضِى ببَغدادَ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصارِىُّ وأشهَلُ بنُ حاتِمٍ قالا: حدثنا ابنُ عَونٍ، عن الحَسَنِ بنِ أبى الحَسَنِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ قال: قال لِى رسولُ اللهِ ﷺ: **«يا عبدَ الرَّحمَنِ، لا تَسألِ الإمارَةَ؛ فإنَّكَ إن أُعطيتَها عن مَسألَةٍ وُكِلتَ إلَيها، وإن أُعطيتَها عن غَيرِ مَسألَةٍ أُعِنتَ عَلَيها، وإذا حَلَفتَ على يَمينٍ فرأيتَ غَيرَها خَيرًا مِنها فأْتِ الَّذى هو خَيرٌ، وكَفِّر عن يَمينِكَ»**[2]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عَونٍ، ثُمَّ قال: تابَعَه أشهَلُ بنُ حاتِمٍ[3]. وأخرَجاه مِن أوجهٍ أُخَرَ عن الحَسَنِ[4] .

---

(١) أخرجه الذهبى فى تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات سنة ٢٤١هـ- ٢٥٠هـ) ص ٥٠٨، ٥٠٩ من طريق أبى زكريا المزكى به .

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٧٩٨) دون ذكر أبى قلابة. وأخرجه أحمد (٢٠٦٢٥)، والنسائى (٥٣٩٩) من طريق ابن عون به. وتقدم فى (١٩٨٧٠، ١٩٩٨٠) .

(٣) البخارى (٦٧٢٢) .

(٤) البخارى (٦٦٢٢)، ومسلم (١٦٥٢) .

٢٠٢٧٣- وأخبَرَناه أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عمرٍو المُستَملِى، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن مَنصورِ بنِ زاذانَ وحُمَيدٍ الطَّويلِ ويونُسَ، عن الحَسَنِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ قال: قال لِى رسولُ اللهِ ﷺ (ح). وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا خالِدُ بنُ عبدِ اللهِ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَمُرَةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**يا عبدَ الرَّحمَنِ، لا تَسألِ الإمارَةَ؛ فإنَّكَ إن أُعطيتَها عن مَسألَةٍ وُكِلتَ إلَيها، وإن أُعطيتَها عن غَيرِ مَسألَةٍ أُعِنتَ عَلَيها، وإذا حَلَفتَ على يَمينٍ فرأيتَ غَيرَها خَيرًا مِنها فأْتِ الَّذِى هو خَيرٌ، وكَفِّرْ عن يَمينِكَ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ حُجرٍ وعن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٢٠٢٧٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قِراءَةً وأبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ مُزاحِمٍ الصَّفّارُ الأديبُ لَفظًا قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حَدَّثَنِى أبو أُسامَةَ، حَدَّثَنِى بُرَيدٌ، عن جَدِّه، عن أبى موسَى قال: دَخَلتُ على النَّبِىِّ ﷺ

(١) أخرجه ابن حبان (٤٤٧٩) من طريق على بن حجر به. وأبو داود (٢٩٢٩) من طريق هشيم عن يونس ومنصور به. وتقدم فى (١٩٩٧٣).

(٢) مسلم ٣/ ١٤٥٤ (١٦٥٢) عقب (١٩).

أنا ورَجُلانِ مِن بَنِى عَمِّى، فقالَ أحَدُ الرَّجُلَينِ: [١٠/ ٦٤ظ] يا رسولَ اللهِ، أمِّرْنا على بَعضِ ما ولَّاكَ اللهُ. وقالَ الآخَرُ مِثلَ ذَلِك، فقالَ: «**إنّا واللَّهِ لا نوَلِّى هذا العَمَلَ أحَدًا سألَه، ولا أحَدًا حَرَصَ عَلَيهِ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ العَلاءِ، ورَواه مسلمٌ عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ، كِلاهما عن أبى أُسامَةَ[2].

٢٠٢٧٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، حدثنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ السَّمّاكُ إملاءً، حدثنا أحمدُ بنُ مُلاعِبٍ، حدثنا أبو غَسّانَ، حدثنا إسرائيلُ، عن عبدِ الأعلَى، عن بلالِ بنِ أبى بُردَةَ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ قال: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَن طَلَبَ القَضاءَ واستَعانَ عَلَيه وُكِلَ إلَيه، ومَن لَم يَطلُبْه ولَم يَستعِنْ عَلَيه أنزَلَ اللهُ إلَيه مَلَكًا يُسَدِّدُه**»[3].

وكَذَلِكَ رَواه وكيعٌ وغَيرُه عن إسرائيلَ عن عبدِ الأعلَى بنِ عامِرٍ الثَّعلَبِىِّ عن بلالِ بنِ أبى بُردَةَ ابنِ أبى موسَى الأشعَرِىِّ عن أنَسٍ[4].

ورُوِىَ عن أبى عَوانَةَ عن عبدِ الأعلَى كما:

٢٠٢٧٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أنبأنا

---

(١) أخرجه ابن حبان (٤٤٨١) من طريق أبى أسامة به. وأبو داود (٤٣٥٤) من طريق أبى بردة به بنحوه.

(٢) البخارى (٧١٤٩)، ومسلم (١٤/١٧٣٣).

(٣) أخرجه أبو داود (٣٥٧٨) من طريق محمد بن كثير به. وأحمد (١٣٣٠٢)، والحاكم ٩٢/٤ من طريق إسرائيل به، وصححه ووافقه الذهبى. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٦٥).

(٤) أخرجه أحمد (١٢١٨٤)، وأبو داود عقب (٣٥٧٨)، والترمذى (١٣٢٣)، وابن ماجه (٢٣٠٩) من طريق وكيع به. وقال الذهبى ٤٠٨٦/٨ : عبد الأعلى هو ابن عامر الثعلبى، صويلح ضعفه أحمد.

أبو النَّضرِ[1] محمدُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ الواسِطِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمّادٍ الحَنّاطُ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عبدِ الأعلَى الثَّعلَبِيِّ، عن بلالِ بنِ مِرداسٍ الفَزارِيِّ، عن خَيثَمَةَ، عن أنَسٍ[2]، أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «**مَنِ ابتَغَى القَضاءَ وسأَلَ عَلَيه الشُّفَعاءَ وُكِلَ إلَى نَفسِه، ومَن أُكرِهَ عَلَيه أنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ عَلَيه مَلَكًا يُسَدِّدُه**»[3]. قال أبو عيسَى التِّرمِذِيُّ فيما بَلَغَنِى عنه: هذا حَديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، وهو أصَحُّ مِن حَديثِ إسرائيلَ عن عبدِ الأعلَى[4].

٢٠٢٧٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن رجاءٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ قال: جاءَ رَجُلانِ إلَى المَسجِدِ فقالا: مَن يَقضِى بَينَنا؟ فقالَ شابٌّ: أنا. فقالَ أبو مَسعودٍ: لا تُسارِعوا إلَى الحُكمِ.

٢٠٢٧٨- / وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ العَلاءِ ومُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى قالا: حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن رَجاءٍ الأنصارِىِّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ بشرٍ الأزرَقِ قال: دَخَلَ رَجُلانِ مِن أبوابِ كِندَةَ، وأبو مَسعودٍ الأنصارِىُّ جالِسٌ فى حَلْقَةٍ فقالَ: ألا رَجُلٌ يُنَفِّذُ بَيننا؟ فقالَ رَجُلٌ مِنَ الحَلقَةِ: أنا. قال: فأخَذَ أبو مَسعودٍ كَفًّا (١٠١/١٠)

(١) فى م: «النصر».

(٢) بعده فى نسخة المصنف: «بن مالك».

(٣) أخرجه الترمذى (١٣٢٤) من طريق يحيى بن حماد به. وأبو داود عقب (٣٥٧٨) من طريق أبى عوانة به.

(٤) الترمذى عقب (١٣٢٤).

مِن حَصًى فرَماه به وقالَ: مَهْ، إنَّه كان يُكرَهُ التَّسَرُّعُ إلَى الحُكمِ[1].

٢٠٢٧٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أبو القاسِمِ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى موسَى يَعنِى اليَمانِىَ، عن وهبِ بنِ مُنَبِّهٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما رَفَعَه قال: «**مَن سَكَنَ البادِيَةَ جَفا، ومَن تَبِعَ الصَّيدَ غَفَلَ، ومَن أتَى السُّلطانَ افتَتَنَ**»[2].

٢٠٢٨٠- قال: وأنبأنا أبو القاسِمِ، حدثنا ابنُ كَيسانَ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا سفيانُ. فذَكَرَه بإسنادِه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ. مِثلَه[3].

٢٠٢٨١- [4]أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ [١٠/٦٥و] أبى عمرٍو، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الصَّفّارُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ مِهرانَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ زَكَريّا، عن الحَسَنِ بنِ الحَكَمِ النَّخَعِىِّ، عن عَدِىِّ بنِ ثابِتٍ، عن أبى حازِمٍ، عن أبى هريرَةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن بَدا جَفا، ومَنِ اتَّبَعَ الصَّيدَ غَفَلَ، ومَن أتَى أبوابَ السُّلطانِ يَفتَتِنُ، وما ازدادَ عبدٌ مِن سُلطانٍ قُربًا إلّا ازدادَ مِنَ اللهِ بُعدًا**»[4].

---

(١) أبو داود (٣٥٧٧). وأخرجه أبو خيثمة فى العلم (١١) من طريق الأعمش به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٦٤).

(٢) الطبرانى (١١٠٣٠). وأخرجه أحمد (٣٣٦٢)، وأبو داود (٢٨٥٩)، والترمذى (٢٢٥٦)، والنسائى (٤٣٢٠) من طريق سفيان الثورى به. وقال الترمذى: حسن صحيح غريب. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٤٨٦).

(٣) أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٤/٧٢ عن الطبرانى به.

(٤ - ٤) ليس فى نسخة المصنف. =

(1) ورَواه غَيرُه عن النَّخَعِيِّ عن عَدِيٍّ عن شَيخٍ مِنَ الأنصارِ عن أبى هريرةَ عن النَّبِيِّ ﷺ بمَعناه(1).

بابُ ما يُستَحَبُّ لِلقاضِى مِن أن يَقضِىَ فى مَوضِعٍ بارِزٍ لِلنّاسِ لا يَكونُ دونَه حِجابٌ، وأن يَكونَ مُتَوَسِّطَ المِصرِ

٢٠٢٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أنبأنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن ثابِتٍ قال: سَمِعتُ أنَسًا وهو يقولُ لِبَعضِ أهلِه: أتَعرِفينَ فُلانَةَ؟ فإنَّ رسولَ اللهِ ﷺ مَرَّ بها وهِىَ عِندَ قَبرٍ تَبكِى فقالَ لها: «**اتَّقِى اللَّهَ واصبِرِى**». فقالَت: إلَيكَ عَنِّى؛ فإنَّكَ لا تُبالِى بمُصيبَتِى. فقيلَ لها: إنَّه رسولُ اللهِ ﷺ. فأخَذَها مِثلُ الموتِ، فانتَهَت إلَى بابِه، فلَم تَجِدْ بَوّابينَ فدَخَلَت عَلَيه فقالَت: يا رسولَ اللهِ، إنِّى لَم أعرِفْكَ. فقالَ لها: «**الصَّبرُ عِندَ أوَّلِ صَدمَةٍ**»(2). أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن شُعبَةَ(3).

= والحديث أخرجه أحمد (٨٨٣٦)، والقضاعى فى مسند الشهاب (٣٣٩) من طريق محمد بن الصباح به.

(١ - ١) ليس فى نسخة المصنف.

والحديث أخرجه ابن راهويه فى مسنده (٤٢٩) عن عيسى بن يونس. وأحمد (٩٦٨٣) عن يعلى ومحمد ابنى عبيد. وأبو داود (٢٨٦٠) عن محمد بن عبيد؛ كلهم (عيسى بن يونس ويعلى ومحمد ابنا عبيد) عن الحسن بن الحكم النخعى به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٦١٢).

(٢) المصنف فى الشعب (٩٧٠٢). وأخرجه أحمد (١٢٣١٧)، وأبو داود (٣١٢٤)، والترمذى (٩٨٨) من طريق شعبة به.

(٣) البخارى (١٣٠٢، ٧١٥٤)، ومسلم (٩٢٦).

٢٠٢٨٣- [(١)] وأخبَرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا إسماعيلُ الصَّفّارُ، أنبأنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن رَجُلٍ، عن الحَسَنِ، أن رسولَ اللهِ ﷺ كان لا يُغلَقُ دونَه الأبوابُ، ولا يَقومُ دونَه الحَجَبَةُ، ولا يُغدَى عَلَيه بالجِفانِ، ولا يُراحُ عَلَيه بها؛ كان رسولُ اللهِ ﷺ بارِزًا، مَن أرادَ أن يَلقَى رسولَ اللهِ ﷺ لَقِيَه، كان يَجلِسُ بالأرضِ، ويوضَعُ طَعامُه بالأرضِ، ويَلبَسُ الغَليظَ، ويَركَبُ الحِمارَ، ويُردِفُ خَلفَه، ويَلعَقُ واللَّهِ يَدَه [(١)].

٢٠٢٨٤- أخبَرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ مُبارَكٍ، حدثنا صَدَقَةُ ويَحيَى بنُ حَمزَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى مَريَمَ قال: حدثنا القاسِمُ بنُ مُخَيمِرَةَ، عن رَجُلٍ مِن أهلِ فِلَسطينَ يُكنَى أبا مَريَمَ مِنَ الأسْدِ [(٢)] قَدِمَ على مُعاوِيَةَ، فقالَ له مُعاوِيَةُ: ما أقدَمَكَ؟ قال: حَديثًا [(٣)] سَمِعتُه مِن رسولِ اللهِ ﷺ، فلَمّا رأيتُ مَوقِفَكَ جِئتُ أُخبِرُكَ، سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَن ولّاه اللهُ**

(١ - ١) ليس فى نسخة المصنف.

والحديث عند عبد الرزاق (١٩٥٥٥). وعنده: معمر عن الحسن. دون ذكر: عن رجل. وأخرجه ابن المبارك فى الزهد (٥٧٥)، وأحمد فى الزهد ص ٣٩٤ من طريق معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن، ووقع عند أحمد: يحيى عن المختار. والصواب: يحيى بن المختار كما فى تهذيب الكمال ٥٣١/٣١، وابن جرير فى تفسيره ١٥٧/١٠، ١٥٨ من طريق رجل عن الحسن به.

(٢) ضبطها فى الأصل بسكون السين، وكتب فوقها: «صح». وهذا على إبدال السين من الزاى. ينظر الأنساب ١٣٧/١، ١٣٨.

(٣) فى م: «حديث».

مِن أمرِ النّاسِ شَيئًا فاحتَجَبَ عن حاجاتِهِم وخَلَّتِهِم وفاقَتِهِم احتَجَبَ اللهُ /يَومَ القيامَةِ عن حاجَتِه وخَلَّتِه وفاقَتِه»(١) . ١٠/١٠٢

بابُ الرُّخصَةِ فى الاحتِجابِ فى غَيرِ وقتِ القَضاءِ، وفِى وقتِ القَضاءِ إذا خَشِىَ الازدِحامَ عَلَيهِ

٢٠٢٨٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أنبأنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا أبو يَحيَى عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا أبو اليَمانِ، [١٠/٦٥ظ] أنبأنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى عُبَيدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبى ثَورٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ فى قِصَّةِ المَرأتَينِ اللَّتَينِ تَظاهَرَتا قال: فجِئتُ المَشرُبَةَ التى فيها رسولُ اللهِ ﷺ، فقُلتُ لِغُلامٍ له أسوَدَ: استأذِنْ لِعُمَرَ. فدَخَلَ الغُلامُ فكَلَّمَ رسولَ اللهِ ﷺ، ثُمَّ رَجَعَ إلَىَّ فقالَ: كَلَّمتُ رسولَ اللهِ ﷺ وذَكَرتُكَ لَهَ فصَمَتَ. فرَجَعتُ فجَلَستُ مَعَ الرَّهطِ الَّذينَ عِندَ المِنبَرِ، ثُمَّ غَلَبَنِى ما أجِدُ، فجِئتُ الغُلامَ فقُلتُ له: استأذِنْ لِعُمَرَ. فدَخَلَ ثُمَّ رَجَعَ إلَىَّ فقالَ: قَد ذَكَرتُكَ له فصَمَتَ. قال: فلَمّا ولَّيتُ مُنصَرِفًا، إذا الغُلامُ يَدعونِى فقالَ: قَد أذِنَ لَكَ رسولُ اللهِ ﷺ. فدَخَلتُ على رسولِ اللهِ، فإذا هو مُضطَجِعٌ على رِمالِ حَصيرٍ لَيسَ بَينَه وبَينَه فِراشٌ، قَد أثَّرَ الرِّمالُ بجَنبِه، مُتَّكِئٌ على وِسادَةٍ مِن أدَمٍ حَشوُها اللّيفُ.

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤١٥٣)، والشعب (٧٣٨٥). وأخرجه أبو داود (٢٩٤٨)، والترمذى (١٣٣٣) من طريق يحيى بن حمزة به. وقال الترمذى: أبو مريم هو عمرو بن مرة الجهنى. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٥٥).

وَذَكَرَ الحديثَ[1] . رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[2] .

٢٠٢٨٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ عبدِ اللهِ بنِ بُكَيرٍ، حَدَّثَنِى اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: أخبرَنِى مالكُ بنُ أوسِ بنِ الحَدَثانِ النَّصْرِىُّ، وكانَ محمدُ بنُ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ ذَكَرَ لِى ذِكرًا مِن حَديثِه ذَلِكَ، فانطَلَقتُ حَتَّى دَخَلتُ على مالِكِ بنِ أوسِ بنِ الحَدَثانِ فسألتُه عن ذَلِكَ الحديثِ، فقالَ لِى مالكٌ: بَينا أنا جالِسٌ فى أهلِى حينَ مَتَعَ النَّهارُ، إذا رسولُ عُمَرَ بنِ الخطابِ فقال: أجِبْ أميرَ المُؤمِنينَ. فانطَلَقتُ مَعَه حَتَّى إذا دَخَلتُ على عُمَرَ، فإذا هو جالِسٌ على رِمالِ سَريرٍ لَيسَ بَينَه وبَينَه فِراشٌ، مُتَّكِئٌ على وِسادَةٍ مِن أدَمٍ، فسَلَّمتُ عَلَيه ثُمَّ جَلَستُ فقالَ لِى: هلهُنا يا مالِ - يَعنِى يا مالكُ - إنَّه قَد قَدِمَ أهلُ أبياتٍ مِن قَومِك، وقَد أمَرتُ لَهُم فاقسِمْه بَينَهُم. قال: فقُلتُ: يا أميرَ المؤمِنينَ، لَو أمَرتَ به غَيرِى. قال: فاقبِضْه أيُّها المَرءُ. قال: فبَينا أنا جالِسٌ عِندَه إذ جاءَه حاجِبُه يَرفا فقالَ: هَل لَكَ فى عثمانَ وعَبدِ الرَّحمَنِ والزُّبَيرِ وسَعدٍ يَستأذِنونَ عَلَيكَ؟ قال: نَعَم، فأْذَنْ لَهُم. قال: فدَخَلوا فسَلَّموا. قال: ثُمَّ لَبِثَ يَرفا قَليلًا، فقالَ لِعُمَرَ: هَل لَكَ فى علىٍّ والعباسِ؟ قال: نَعَم ائذَنْ لَهُما. فلَمّا دَخَلا سَلَّما وجَلَسا، فقالَ عباسٌ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، اقضِ بَينِى وبَينَ هذا. فقالَ الرَّهطُ؛ عثمانُ وأصحابُه: يا أميرَ

(١) أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٣٢٢٧) من طريق أبى اليمان به مطولًا. وابن حبان (٤١٨٧) من طريق ابن شهاب به مطولًا.

(٢) البخارى (٥١٩١).

المُؤمِنينَ، اقضِ بَينَهُما وأرِحْ أحَدَهُما مِنَ الآخَرِ. وذكر الحديثَ[1] . رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ[2] .

٢٠٢٨٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن مُغيرَةَ قال: كان شُرَيحٌ يَدخُلُ يَومَ الجُمُعَةِ بَيتًا يَخلو فيه؛ لا يَدرِى النّاسُ ما يَصنَعُ فيهِ[3] .

بابُ ما يُستَحَبُّ لِلقاضِى مِن ألَّا يَكونَ قَضاؤُه فى المَسجِدِ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: لِكَثرَةِ مَن يَغشاه لِغَيرِ ما بُنِيَت له [١٠/٦٦و] المَساجِدُ[4] .

٢٠٢٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِىُّ ومُحَمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ أنَسٍ القُرَشِىُّ قالا: حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا حَيوَةُ قال: سَمِعتُ أبا الأسوَدِ، أخبرَنِى أبو عبدِ اللهِ مَولَى شَدّادٍ أنَّه سَمِعَ أبا هريرةَ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَن سَمِعَ رَجُلًا يُنشِدُ ضالَّةً فى المَسجِدِ فليَقُل: لا أدّاهَا اللهُ إلَيكَ. فإنَّ المساجِدَ لَم تُبنَ /لِهَذا**»[5] . رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ ١٠/١٠٣

(١) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (٢٦)، وابن زنجويه فى الأموال (٦٥) من طريق الليث به. وتقدم فى (١٢٨٥٦) .

(٢) البخارى (٦٧٢٨) .

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٣/٢٣ من طريق أبى الحسين ابن بشران به. والمزى فى تهذيب الكمال ٤٤٢/١٢ من طريق جرير به .

(٤) الأم ١٩٨/٦ .

(٥) المصنف فى الصغرى (٤١٥٤). وتقدم فى (٤٣٩٩) .

حَربٍ عن المُقرِئ[(١)] .

٢٠٢٨٩- وأخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الصَّيدَلانِيُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا جَريرٌ، عن محمدِ بنِ شَيبَةَ، عن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه أن النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ أعرابيًّا أو رَجُلًا يقولُ: مَن دَعا إلَى الجَمَلِ الأحمَرِ ؟ فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«لا وجَدتَ، إنَّما بُنيَت هذه المَساجِدُ لما بُنيَت له»**[(٢)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[(٣)] .

٢٠٢٩٠- أخبَرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، [(٤)]عن إسحاقَ بنِ[(٤)] عبدِ اللهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: بالَ أعرابِىٌّ فى المَسجِدِ، فقالَ أصحابُ النَّبِىِّ ﷺ: مَهْ، مَهْ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: **«لا تُزرِموه»**. قال: فلَمّا فرَغَ دَعاه النَّبِىُّ ﷺ فقالَ: **«إنَّ هذه المَساجِدَ لَم تُتَّخَذْ لِهَذا القَذَرِ والبَولِ والخَلاءِ، إنَّما تُتَّخَذُ لِقِراءَةِ القُرآنِ ولِذِكرِ اللهِ»** ثُمَّ أمَرَ بَعضَ أصحابِه بدَلوٍ مِن ماءٍ فصَبَّه عَلَيهِ[(٥)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن وجهٍ آخَرَ عن عِكرِمَةَ ابنِ عَمّارٍ، وقالَ فى الحديثِ: **«إنَّما هِىَ لذِكرِ اللهِ والصَّلاةِ وقِراءَةِ القُرآنِ»**[(٦)] .

(١) مسلم (٥٦٨) عقب (٧٩) .
(٢) تقدم فى (١٢٢٣٣) .
(٣) مسلم (٥٦٩) عقب (٨١) .
(٤ - ٤) فى م: «ابن إسحاق عن» .
(٥) تقدم فى (٤١٩٨) .
(٦) مسلم (٢٨٥/١٠٠) .

٢٠٢٩١- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، حدثنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا عُبَيدُ الله بنُ عُمَرَ الجُشَمِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، عن الجَعدِ بنِ أوسٍ، عن يَزيدَ بنِ خُصَيفَةَ، عن السّائبِ بنِ يَزيدَ قال: بَينَما أنا مُضطَجِعٌ فى المَسجِدِ إذا رَجُلٌ يَحصِبُنى، فرَفَعتُ رأسِى فإذا عُمَرُ بنُ الخطابِ، فقالَ: اذهَبْ إلَى هَذَينِ الرَّجُلَينِ فأْتِنِى بِهِما، فذَهَبتُ فأتَيتُه بهِما، فقالَ لَهُما عُمَرُ: ممَّن أنتُما ؟ أو مِن أينَ أنتُما؟ قالا: مِن أهلِ الطّائفِ. قال: لَو كُنتُما مِن أهلِ هذا البَلَدِ لأوجَعتُكُما ضَربًا؛ تَرفَعانِ أصواتَكُما فى مَسجِدِ رسولِ اللهِ ﷺ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ المَدينِىِّ عن يَحيَى[2]. والجَعدُ بنُ أوسٍ هذا هو الجَعدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أوسٍ، ويُقالُ له: جُعَيدٌ.

٢٠٢٩٢- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، أنبأنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، حَدَّثَنِى أبو النَّضرِ، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللهِ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ بَنَى إلَى جانِبِ المَسجِدِ رَحَبَةً فسَمّاها البُطَيحاءَ، فكانَ يقولُ: مَن أرادَ أن يَلغَطَ، أو يُنشِدَ شِعرًا، أو يَرفَعَ صَوتًا، فليَخرُجْ إلَى هذه الرَّحَبَةِ[3].

٢٠٢٩٣- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا

---

(١) تقدم فى (٤٤٠٢).

(٢) البخارى (٤٧٠).

(٣) مالك ١/١٧٥، ومن طريقه ابن شبة فى تاريخ المدينة ١/٣٤.

محمدُ بنُ أيّوبَ بنِ يَحيَى، أخبرَنِى [١٠/٦٦ظ] محمدُ بنُ أبى بكرٍ المُقَدَّمِىُّ، حَدَّثَنِى عُمَرُ بنُ علىٍّ، عن محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ المُهاجِرِ، عن زُفَرَ ابنِ وثيمَةَ ابنِ أوسِ بنِ الحَدَثانِ، عن حَكيمِ بنِ حِزامٍ قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ أن يُستَقادَ فى المَسجِدِ، أو يُنشَدَ فيه، أو[١] تُقامَ فيه الحُدودُ[٢].

٢٠٢٩٤- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو عبدِ اللهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مِهرانَ الأصبَهانِىُّ، حدثنا أبو نُعَيمٍ يَعنِى النَّخَعِىَّ، حدثنا العَلاءُ بنُ كَثيرٍ، عن مَكحولٍ، عن أبى الدَّرداءِ، وعن واثِلَةَ، وعن أبى أُمامَةَ ﷺ كُلُّهُم يقولُ: سَمِعنا رسولَ اللهِ ﷺ وهو على المِنبَرِ يقولُ: «**جَنِّبوا مَساجِدَكُم صِبيانَكُم، ومَجانينَكُم، وخُصوماتِكُم، ورَفعَ أصواتِكُم، وسَلَّ سُيوفِكُم، وإقامَةَ حُدودِكُم، وأجمِروها فى الجُمَعِ، واتَّخِذوا على أبوابِ مَساجِدِكُم مَطاهِرَ**»[٣]. العَلاءُ بنُ كَثيرٍ هذا شامِىٌّ مُنكَرُ الحَديثِ[٤].

وقيلَ: عن مَكحولٍ عن يَحيَى بنِ العَلاءِ عن مُعاذٍ مَرفوعًا[٥]، ولَيسَ بصَحيحٍ.

---

(١) فى م: «أن».

(٢) أخرجه الدارقطنى ٣/٨٥ من طريق عمر بن على به. وأبو داود (٤٤٩٠) من طريق زفر بن وثيمة به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٧٦٩).

(٣) أخرجه الطبرانى (٧٦٠١) من طريق أبى نعيم النخعى به. وابن ماجه (٧٥٠) من طريق العلاء بن كثير بذكر واثلة بن الأسقع وحده. وقال الذهبى ٨/٤٠٩١: أبو نعيم عبد الرحمن بن هانئ النخعى هالك، كذبه ابن معين، وقال أحمد: ليس بشىء. ومشاه بعضهم، والخبر أيضًا منقطع.

(٤) تقدم فى (١٥٧٤).

(٥) أخرجه الطبرانى فى مسند الشاميين (٣٥٩١) من طريق مكحول به.

٢٠٢٩٥- أخبرَنا أبو بكرٍ الأردَستانِيُّ، أنبأنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن جابرٍ قال: كَتَبَ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ رَحِمَه اللهُ إلَى عبدِ الحَميدِ ابنِ زَيدٍ[1] ألا تَقضِىَ بالجِوارِ، وكَتَبَ إلَيه ألا تَقضِىَ فى المَسجِدِ؛ فإنَّه يأتيكَ اليَهودِىُّ والنَّصرانِىُّ والحائضُ.

باب التَّثَبُّتِ فى الحُكمِ

قال اللهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿يأيُّها الَّذينَ آمَنوا إن جاءَكُم فاسِقٌ بنَبأٍ فتَثَبَّتوا[2] أن تُصيبوا قَومًا بجَهالَةٍ فتُصبِحوا على ما فعَلتُم نادِمينَ﴾. وقالَ: ﴿إذا ضَرَبتُم فى سَبيلِ اللهِ فتثبَّتوا[3]﴾.

٢٠٢٩٦- / أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عليٍّ ابنُ السَّقَّاءِ، أنبأنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدٍ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا اللَّيثُ، عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن سَعدِ بنِ سِنانٍ، عن أنَسِ ابنِ مالِكٍ، أن النَّبىَّ ﷺ قال: «**التَّأنِّى مِنَ اللهِ، والعَجَلَةُ مِنَ الشَّيطانِ**»[4]. ١٠/ ١٠٤

---

(١) فى حاشية الأصل: «قلت: هو عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب والله أعلم» اهـ. وتقدم فى (١٥٢٩)، وينظر تهذيب الكمال ١٦/ ٤٤٩.

(٢) فى م: «فتبينوا». وهى الآية (٦) من سورة الحجرات: وهما قراءتان متواترتان، فقرأ حمزة والكسائى وخلف: (فتثبتوا). من التثبت. وقرأ الباقون: (فتبينوا) من التبين. النشر ٢/ ١٨٩.

(٣) فى م: «فتبينوا». وهى الآية (٩٤) من سورة النساء. والمثبت قراءة حمزة والكسائى وخلف. النشر ٢/ ٢٨٤.

(٤) أخرجه أبو يعلى (٤٢٥٦)، والحارث بن أبى أسامة (٨٧١- بغية) من طريق الليث بن سعد به. وقال الذهبى ٨/ ٤٠٩١: سعد ضعيف.

٢٠٢٩٧- أخبرَنا الحاكِمُ أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ علىِّ بنِ أحمدَ المُعاذِىُّ وأبو سَعدٍ سعيدُ بنُ محمدٍ الشُّعَيبِىُّ وأبو الفَضلِ ابنُ أبى سَعْدٍ[(١)] الهَرَوِىُّ قالوا: أنبأنا أبو حَفصٍ عُمَرُ بنُ محمدِ بنِ الزَّيّاتِ الصَّيرَفِىُّ البَغدادِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ ناجيَةَ بنِ نَجَبَةَ[(٢)]، حدثنا محمدُ بنُ ثَعلَبَةَ بنِ سَواءٍ، أنبأنا عَمِّى محمدُ بنُ سَواءٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا ذُرانُ بنُ سُفيانَ، حدثنا عمرُو بنُ علىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ سَواءٍ، عن سعيدِ بنِ سِماكِ بنِ حَربٍ، عن أبيه، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ ﵄ قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**إذا تأنَّيت**- وفِى رِوايَةِ المُعاذِىِّ والشُّعَيبِىِّ والهَرَوِىِّ: **إذا تَثَبَّتَّ**[(٣)]- **أصَبتَ أو كِدتَ تُصيبُ، وإذا استَعجَلتَ أخطأتَ أو كِدتَ تُخطِئُ**»[(٤)].

٢٠٢٩٨- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، [١٠/٦٧و] أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحٍ الأنماطِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الوَهّابِ، حدثنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ، حدثنا قُرَّةُ، عن أبى جَمرَةَ، عن ابنِ عباسٍ ﵄، أن النَّبِىَّ ﷺ قال لِلأشَجِّ أشَجِّ عبدِ القَيسِ: «**إنَّ فيكَ لَخَلَّتَينِ يُحِبُّهُما اللهُ؛ الحِلمُ والأناةُ**»[(٥)].

---

(١) فى م: «سعيد». وتقدم الخلاف فيه فى (٣٩٥٨).

(٢) فى الأصل: «نجية». وكتب فوقها: «كذا». وينظر الإكمال ١/ ٥٠١.

(٣) فى م: «تبينت».

(٤) قال الذهبى ٨/ ٤٠٩٢: سعيد قال أبو حاتم: متروك.

(٥) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٥٨٦) عن عبد الله بن عبد الوهاب به. والترمذى (٢٠١١)، =

٢٠٢٩٩- وأخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا أبو الأشعَثِ، حدثنا خالِدُ ابنُ الحارِثِ، حدثنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ، حدثنا غَيرُ واحِدٍ ممَّن لَقِىَ الوَفدَ- وذَكَرَ أبا نَضرَةَ- أنَّه حَدَّثَ عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، أن وفدَ عبدِ القَيسِ لما قَدِموا على رسولِ اللهِ ﷺ. فذَكَرَ الحديثَ. قال فيه: ثُمَّ قال نَبِىُّ اللهِ ﷺ لأشَجِّ عبدِ القَيسِ: «**إنَّ فيكَ خَصلَتَينِ يُحِبُّهما اللهُ ورسولُه؛ الحِلمُ والأناةُ**»[(١)]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ سعيدِ بنِ أبى عَروبَةَ[(٢)].

٢٠٣٠٠- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أنبأنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ فى حَديثِ علىٍّ فى الرَّجُلِ الَّذِى سافَرَ مَعَ أصحابٍ له فلَم يَرجِعْ حينَ رَجَعوا، فاتَّهَمَ أهلُه أصحابَه، فرَفَعوهُم إلَى شُرَيحٍ، فسألَهُمُ البَيِّنَةَ على قَتلِه، فارتَفَعوا إلَى علىٍّ، وأخبَروه بقَولِ شُرَيحٍ، فقالَ علىٌّ:

أورَدَها سَعدٌ وسَعدٌ مُشتَمِلْ
يا سَعدُ لا تَروَى بهذاك الإبِلْ

= وابن حبان (٧٢٠٤) من طريق بشر بن المفضل به. ومسلم (٢٥/١٧)، وابن ماجه (٤١٨٨) من طريق قرة بن خالد به. ولفظ ابن ماجه: «الحلم والحياء».

(١) المصنف فى الدلائل ٣٢٥/٥، ٣٢٦، والآداب (١٨٢)، والأسماء والصفات (١٠٤٥)، والأربعين الصغرى (١١١). وأخرجه ابن حبان (٤٥٤١) من طريق خالد بن الحارث به. والبخارى فى الأدب المفرد (٥٨٥) من طريق سعيد بن أبى عروبة به. وسيأتى فى (٢٠٨٣٩).

(٢) مسلم (٢٦/١٨).

ثُمَّ قال: إنَّ أهوَنَ السَّقيِ التَّشريعُ . قال: ثُمَّ فرَّقَ بَينَهُم وسألَهُم فاختَلَفوا، ثُمَّ أقَرّوا بقَتلِه، فأحسِبُه قال: فقَتَلَهُم به . قال أبو عُبَيدٍ: حَدَّثَنيه رَجُلٌ لا أحفَظُ اسمَه عن هِشامِ بنِ حَسّانَ، عن ابنِ سيرينَ، عن عليٍّ . قال أبو عُبَيدٍ: قَولُه:

أورَدَها سَعدٌ وسَعدٌ مُشتَمِلْ

هذا مَثَلٌ، يُقالُ إنَّ أصلَه أنَّ رَجُلًا أورَدَ إبِلَه ماءً لا تَصِلُ إلَى شُربِه إلا بالاستِقاءِ، ثُمَّ اشتَمَلَ ونامَ وتَرَكَها، يقولُ: فهَذا الفِعلُ لا تَروَى به الإبِلُ، وقَولُه: إنَّ أهوَنَ السَّقيِ التَّشريعُ . هو مَثَلٌ أيضًا، يقولُ: إنَّ أيسَرَ ما يَنبَغِى أن يُفعَلَ بها أن يُمَكِّنَها مِنَ الشَّريعَةِ أوِ الحَوضِ . يقولُ: إنَّ أهوَنَ ما كان يَنبَغِى لِشُرَيحٍ أن يَفعَلَ أن يَستَقصِىَ فى المَسألَةِ والنَّظَرِ والكَشفِ عن خَبَرِ الرَّجُلِ حَتَّى يُعذَرَ فى طَلَبِه، ولا يَقتَصِرَ على طَلَبِ البَيِّنَةِ فقَط[1] .

بابٌ: لا يَقضِى وهو غَضبانُ

٢٠٣٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى عبدُ الرَّحمَنِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ عُمَيرٍ قال: سَمِعتُ عبدَ الرَّحمَنِ بنَ أبى بكرَةَ يقولُ:

(١) أبو عبيد فى غريب الحديث ٤٧٧/٣، ٤٧٨. وينظر مصنف عبد الرزاق (١٨٢٩٢) .

وفى حاشية الأصل: «قلت: الذى يظهر من قول على رضى الله عنه: إن أهون السقى التشريع. أن ما فعله شريح من طلب للبينة هو أهون القضاء، وليس تقتضيه الواقعة المرفوعة إليه ذلك، بل الذى يقتضيه البحث كما فعله على، وإلى ذلك أشار بقوله: أوردها سعد. البيت. والله سبحانه أعلم» .

كَتَبَ أبو بكرَةَ إلَى ابنِه وهو على سِجِستانَ / ألا[1] تَقضِىَ بَينَ اثنَينِ وأنتَ ١٠/ ١٠٥ غَضبانُ؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لا يَقضِى حَكَمٌ بَينَ اثنَينِ وهو غَضبانُ**»[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[3].

٢٠٣٠٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ [١٠/٦٧ظ] المُزَكِّى، أنبأنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو عَوانَةَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ عُمَيرٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرَةَ قال: كَتَبَ أبى- وكَتَبتُ له بيَدِى- إلَى ابنِه عُبَيدِ اللهِ وهو على سِجِستانَ: لا أعرِفَنَّ ما حَكَمتَ بَينَ اثنَينِ وأنتَ غَضبانُ؛ فإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لا يَحكُمَنَّ حَكَمٌ بَينَ اثنَينِ وهو غَضبانُ**»[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ عن أبى عَوانَةَ[5].

٢٠٣٠٣- حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، حدثنا جَدِّى أبو عمرِو ابنُ نُجَيدٍ، أنبأنا أبو مُسلِمٍ الكَجِّىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ النَّبيلُ، أنبأنا سفيانُ يَعنِى الثَّورِىَّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ

---

(١) فى م: «لا».

(٢) المصنف فى الصغرى (٤١٦٠). وأخرجه الطيالسى (٩٠٠)، وأحمد (٢٠٥٢٢) من طريق شعبة به. وابن أبى شيبة (٢٣٣٠٧) من طريق عبد الملك بن عمير به.

(٣) البخارى (٧١٥٨)، ومسلم (١٧١٧) عقب (١٦).

(٤) أخرجه الترمذى (١٣٣٤)، والنسائى (٥٤٢١) من طريق أبى عوانة به.

(٥) مسلم (١٦/١٧١٧).

وأبوزَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا سفيانُ يَعنِى ابنَ عُيَينَةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ أحمدُ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا هُشَيمٌ، كُلُّهُم عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرَةَ، عن أبيه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لا يَقضِى القاضِى بَينَ اثنَينِ وهو غَضبانُ**»[1]. مَعناهُم واحِدٌ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأخرَجَه مِن وجهٍ آخَرَ عن سُفيانَ الثَّورِىِّ[2].

٢٠٣٠٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن رَجُلٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ قال: قال رَجُلٌ: أوصِنِى يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**لا تَغضَبْ**». قال الرَّجُلُ: ففَكَّرتُ حينَ قال رسولُ اللهِ ﷺ ما قال، فإذا الغَضَبُ يَجمَعُ الشَّرَّ كُلَّه[3].

٢٠٣٠٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٨٥٩)، والشافعى ١٩٩/٦، ٩٤/٧. وأخرجه أحمد (٢٠٣٧٩)، وأبو داود (٣٥٨٩) من طريق سفيان الثورى به. والنسائى (٥٩٦٢)، وابن حبان (٥٠٦٣) من طريق هشيم به.

(٢) مسلم (١٧١٧) عقب (١٦).

(٣) عبد الرزاق (٢٠٢٨٦)، ومن طريقه أحمد (٢٣١٧١). وأخرجه مالك ٩٠٥/٢ عن الزهرى به.

حدثنا تَمتامٌ، حدثنا يَحيَى بنُ يوسُفَ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ عَيّاشٍ، حدثنا أبو حَصينٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ له: أوصِنِى. قال: «**لا تَغضَبْ**». فتَرَدَّدَ إلَيه مِرارًا لا يَزيدُ على أن يَقولَ: «**لا تَغضَبْ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يوسُفَ[2].

ورَواه عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ عن الأعمَشِ عن أبى صالِحٍ عن أبى سعيدٍ:

٢٠٣٠٦- أخبرَنا[3] أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ ابنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ عَلِّمْنِى عَمَلًا أَدخُلُ به[4] الجَنَّةَ، وأقلِلْ لَعَلِّى أعقِلُ. قال: «**لا تَغضَبْ**»[5].

٢٠٣٠٧- ورَواه أبو مُعاويَةَ وشَيبانُ عن الأعمَشِ عن أبى صالِحٍ عن أبى هريرةَ أو عن أبى سعيدٍ بالشَّكِّ قال: أتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، عَلِّمنِى شَيئًا يَنفَعُنِى اللهُ به، وأقلِلْ لَعَلِّى أعِى ما تَقولُ. قال: فقالَ له: «**لا تَغضَبْ**». فقالَ: يا رسولَ اللهِ، عَلِّمنِى شَيئًا يَنفَعُنِى. قال: فأعادَ عَلَيه مِرارًا يقولُ

---

(١) أخرجه أحمد (١١٠٠١)، والترمذى (٢٠٢٠) من طريق أبى بكر ابن عياش به.

(٢) البخارى (٦١١٦).

(٣) ضرب على هذا الحديث والذى بعده فى نسخة المصنف.

(٤) ليس فى: الأصل.

(٥) أخرجه الدقاق فى مجلس فى رؤية الله (٧١٧) من طريق مسدد به. وابن عبد البر فى التمهيد ٣٩٣/٤ من طريق عبد الواحد بن زياد به.

له : «**لا تَغضَبْ**» .**أخبرَنا** أبو عبدِ اللهِ[١٠/٦٨و] الحافظُ والصَّيرَفِيُّ قالا : حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو مُعاويَةَ[١] .

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبِىِّ ﷺ .

بابٌ : لا يَقضِى القاضِى إلَّا وهو شَبعانُ رَيّانُ

٢٠٣٠٨- أخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ الحَفّارُ ببَغدادَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ [٢]يحيى بنِ[٢] عَيّاشٍ القَطّانُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى الحارِثِ، حدثنا موسَى بنُ داودَ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ اللهِ (ح) وأنبأنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا هِشامُ ابنُ علىٍّ، حدثنا كَثيرُ بنُ يَحيَى، حدثنا القاسِمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ العُمَرِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى طُوالَةَ، عن أبيه، /عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَقضِى القاضِى إلَّا وهو شَبعانُ رَيّانُ**»[٣] . ١٠/١٠٦

تَفَرَّدَ به القاسِمُ العُمَرِىُّ وهو ضَعيفٌ[٤]، والحَديثُ الصحيحُ فى البابِ

---

(١) أخرجه الخرائطى فى مساوئ الأخلاق (٣٢٢) من طريق شيبان به. وابن المقرئ فى معجمه (٩٢٢)، وابن عبد البر فى التمهيد ٣٩٣/٤، ٣٩٤ من طريق الأعمش به، وعندهم عن أبى هريرة من غير شك .

(٢ - ٢) سقط من: م. وفى نسخة المصنف: «محمد بن». وتقدم فى (١٠٧٢، ١٣١٧، ١٤١٢) وغيرها .

(٣) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٢٠٥٩/٦، والدارقطنى ٢٠٦/٤ من طريق موسى بن داود به. والطبرانى فى الأوسط (٤٦٠٣)، والحارث بن أبى أسامة (٤٦٠- بغية) من طريق القاسم بن عبد الله بن عمر به .

(٤) تقدم عقب (١٢٦١) .

قَبلَه يُؤَدِّى مَعناه .

٢٠٣٠٩- حدثنا أبو طاهرٍ الفقيهُ إملاءً وقِراءَةً، أنبأنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن إدريسَ الأودِىِّ قال: أخرَجَ إلَينا سعيدُ بنُ أبى بُردَةَ كِتابًا وقالَ: هذا كِتابُ عُمَرَ إلَى أبى موسَى رضي الله عنهما. فذَكَرَ الحديثَ وفيه قال: ثُمَّ إيّاكَ والضَّجَرَ والقَلَقَ، والتَّأَذِّىَ بالنّاسِ، والتَّنَكُّرَ بالخُصومِ فى مَواطِنِ الحَقِّ التى يُوجِبُ اللهُ تَعالَى بها الأجرَ، ويُكسِبُ بها الذُّخرَ؛ فإنَّه مَن يُصلِحْ سَريرَتَه فيما بَينَه وبَينَ رَبِّه أصلَحَ اللهُ ما بَينَه وبَينَ النّاسِ، ومَن تَزَيَّنَ لِلنّاسِ بما يَعلَمُ اللهُ مِنه خِلافَ ذَلِكَ يَشِنْه اللهُ؛ فما ظَنُّكَ بثَوابِ غَيرِ اللهِ فى عاجِلِ الدُّنيا وخَزائنِ رَحمَتِه؟ والسَّلامُ[1] .

٢٠٣١٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العدلُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، أنبأنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، أنبأنا هُشَيمٌ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى حَريزٍ، عن شُرَيحٍ أنَّه كان إذا غَضِبَ أو جاعَ قامَ فلَم يَقضِ بَينَ أحَدٍ[2] .

٢٠٣١١- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ ابنُ يوسُفَ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا محمدُ بنُ عُمارَةَ بنِ شُبرُمَةَ قال: كان

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٢٠٧/٤ من طريق سفيان بن عيينة به .

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٨/٢٣ من طريق أبى الحسين ابن بشران به، وفى مطبوعته تحريف وتصحيف فى الإسناد .

ابنُ أبى لَيلَى لا يَقعُدُ لِلقَضاءِ إلا يُؤتَى بقَصعَةٍ فيأكُلُ، ثُمَّ يُؤتَى بغاليَةٍ فيَتَغَلَّفُ[1]، وإذا كان يَومُ النِّساءِ أجلَسَ مَعَه رَجُلًا .

بابُ القاضِى يَقضِى فى حالِ غَضَبِه فوافَقَ الحَقَّ

٢٠٣١٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عباسُ بنُ الفَضلِ وعُثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّىُّ فرَّقَهُما قالا: حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا لَيثُ بنُ سَعدٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ، أنبأنا أحمدُ ابنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى هو ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ أنَّه حَدَّثَه أن عبدَ اللهِ بنَ الزُّبَيرِ حَدَّثَه، أن [١٠/٦٨ظ] رَجُلًا مِنَ الأنصارِ خاصَمَ الزُّبَيرَ عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ فى شِراجِ الحَرَّةِ التى يَسقونَ بها النَّخلَ، فقالَ الأنصارِىُّ: سَرِّحِ الماءَ يَمُرُّ. فأبَى عَلَيه، فاختَصَما[2] عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ لِلزُّبَيرِ: «**اسقِ يا زُبَيرُ، ثُمَّ أرسِلْ إلَى جارِكَ**». فغَضِبَ الأنصارِىُّ فقالَ: أن كان ابنَ عَمَّتِكَ؟ فتَلَوَّنَ وجهُ رسولِ اللهِ ﷺ ثُمَّ قال: «**يا زُبَيرُ اسقِ ثُمَّ احبِسْ**[3] **حَتَّى يَرجِعَ إلَى الجَدْرِ**» قال: فقالَ الزُّبَيرُ: واللَّهِ إنِّى لأحسِبُ هذه الآيَةَ نَزَلَت فى ذَلِكَ: ﴿**فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ**﴾ الآيَةَ[4] [النساء: ٦٥]. رَواه

---

(١) الغالية: طيب معروف، وإنما سميت بذلك لأنها أخلاط تغلى على النار مع بعضها. وتغلف بالغالية تطيب بها. ينظر التاج ٢٤/٢٢٦، ٣٠/١١٩ (غ ل ل، غ ل ى).

(٢) فى نسخة المصنف، س، م: «اختصموا».

(٣) بعده فى م: «الماء».

(٤) أخرجه أبو داود (٣٦٣٧)، وابن حبان (٢٤) من طريق أبى الوليد به. وتقدم فى (١١٩٧٥).

البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ يوسُفَ، ورَواه مسلمٌ عن قُتَيبَةَ وغَيرِه، كُلُّهُم عن اللَّيثِ[1].

٢٠٣١٣- وأخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ قال: خاصَمَ الزُّبَيرَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ فى شَرِيجٍ[2] مِنَ الحَرَّةِ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**اسقِ يا زُبَيرُ، ثُمَّ أرسِلِ الماءَ إلَى جارِكَ**». فقالَ الأنصارِىُّ: يا رسولَ اللهِ أن كان ابنَ عَمَّتِكَ؟ فتَلَوَّنَ وجهُ رسولِ اللهِ ﷺ ثُمَّ قال: «**اسقِ يا زُبَيرُ، ثُمَّ احبِسِ الماءَ حَتَّى يَرجِعَ الماءُ إلَى الجَدْرِ، ثُمَّ أرسِلْ إلَى جارِكَ**». قال: واستَوْعَى[3] رسولُ اللهِ ﷺ لِلزُّبَيرِ حَقَّه فى صَريحِ الحُكمِ حينَ أحفَظَه الأنصارِىُّ. قال: وقَد كان أشارَ عَلَيهِما قبلَ ذَلِكَ بأمرٍ كان لَهُما فيه سَعَةٌ. قال الزُّبَيرُ: فما أحسِبُ هذه الآيَةَ نَزَلَت إلَّا فى ذَلِكَ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾. قال: فسَمِعتُ غيرَ الزُّهرِىِّ يقولُ: نَظَرنا فى قَولِ النَّبِىِّ ﷺ: «**ثُمَّ احبِسِ الماءَ حَتَّى يَرجِعَ إلَى الجَدْرِ**». فكانَ ذَلِكَ إلَى الكَعبَينِ[4]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدانَ

(١) البخارى (٢٣٥٩، ٢٣٦٠)، ومسلم (١٢٩/٢٣٥٧).

(٢) فى أصل المصنف، س، م: «شرج».

(٣) فى م: «استوعب»، وهما بمعنى.

(٤) تقدم فى (١١٩٧٦).

عن عبدِ اللهِ بنِ المُبارَكِ مُختَصَرًا[1] .

١٠/١٠٧

/بابُ ما يُكرَهُ لِلقاضِى مِنَ الشِّراءِ والبَيعِ والنَّظَرِ فى النَّفَقَةِ على أهلِه وفى ضَيعَتِه لِئَلا يَشغَلَ فهمَه

٢٠٣١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ خالِدِ بنِ خَلِيٍّ الحِمصِىُّ، حدثنا بشرُ بنُ شُعَيبِ بنِ أبى حَمزَةَ، عن أبيه، عن الزُّهرِىِّ قال: حَدَّثَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، أن عائشةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ قالَت: لما استُخلِفَ أبو بكرٍ قال: قَد عَلِمَ قَومِى أن حِرفَتِى لَم تَكُنْ لِتَعجِزَ عن مُؤنَةِ أهلِى، وقَد شُغِلتُ بأمرِ المُسلِمينَ، فسَيأكُلُ آلُ أبى بكرٍ مِن هذا المالِ وأحتَرِفُ لِلمُسلِمينَ فيهِ. قال: وحَدَّثَنِى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، عن عائشةَ ﵂ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ قالَت: لما استُخلِفَ عُمَرُ بنُ الخطابِ أكَلَ هو وأهلُه مِنَ المالِ، واحتَرَفَ فى مالِ نَفسِهِ[2]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ يونُسَ عن الزُّهرِىِّ كما مَضَى فى كِتابِ القَسمِ[3] .

ورُوِّينا عن الحَسَنِ أن أبا بكرٍ ﵁ خَطَبَ النّاسَ يعنى حينَ [١٠/٦٩و] استُخلِفَ . فذَكَرَ الحديثَ قال: فلَمّا أصبَحَ غَدا إلَى السّوقِ فقالَ له عُمَرُ ﵁: أينَ تُريدُ ؟ قال: السّوقَ . قال: وقَد جاءَكَ ما يَشغَلُكَ عن السّوقِ؟ قال: سُبحانَ اللهِ! يَشغَلُنِى عن عيالِى؟ قال: تَفرِضُ بالمَعروفِ . ثُمَّ ذَكَرَ

(١) البخارى (٢٣٦١) .

(٢) تقدم فى (١٣١٣٨) .

(٣) البخارى (٢٠٧٠)، وتقدم عقب (١٣١٣٨) .

الحديثَ، وذَكَرَ فيه وصيَّته بردِّ ما أخَذَ مِنه فى بَيتِ المالِ .

٢٠٣١٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سعيدُ بنُ عثمانَ التَّنُوخِيُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ حَفصٍ، أنبأنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن حَفصِ بنِ غَيلانَ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى قال: كَتَبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه أن تِجارَةَ الأميرِ فى إمارَتِه خَسارَةٌ .

٢٠٣١٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا عبدُ اللهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى حَرمَلَةُ، أنبأنا ابنُ وهبٍ قال: حَدَّثَنِى اللَّيثُ، عن بَعضِ إخوانِه، عن جُزَيِّ بنِ عبدِ العَزيزِ، أن زَبّانَ بنَ عبدِ العَزيزِ قال لِعُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، لَو رَكِبتَ فتَرَوَّحتَ! قال عُمَرُ: فمَن يَجزِى عَمَلَ ذَلِكَ اليومِ؟ قال: تَجزِيه مِنَ الغَدِ. قال: لَقَد كَدَحَنِى عَمَلُ يومٍ واحِدٍ، فكَيفَ إذا اجتَمَعَ علىَّ عَمَلُ يومَينِ فى يَومٍ واحِدٍ؟[1] .

٢٠٣١٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أنبأنا عبدُ اللهِ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا أبو بكرٍ الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ قال: سَمِعتُ ابنَ شُبرُمَةَ قال: ولَّى ابنُ هُبَيرَةَ الشَّعبِيَّ القَضاءَ، وكَلَّفَه أن يَسمُرَ مَعَه باللَّيلِ، فقالَ له الشَّعبِيُّ: لا أستَطيعُ هذا، أفرِدنِى بأحَدِ الأمرَينِ؛ لا أستَطيعُ القَضاءَ وسَمَرَ الليلِ[2] .

---

(١) يعقوب بن سفيان ٦٠١/١ وعنده: زياد. بدلًا من: زبان. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٩٨/٤٥ من طريق المصنف به، وعنده: «حرى» بدلًا من: «جزى». و«ريان». بدلًا من: «زبان» .

(٢) يعقوب بن سفيان ٥٩٣/٢. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٤٠٤/٢٥ من طريق المصنف به .

بابُ ما يُستَحَبُّ لِلقاضِى والوالِى مِن أن يوَلِّىَ الشِّراءَ له والبَيعَ رَجُلًا مامونًا غيرَ مَشهورٍ بأنَّه يَبيعُ له خَوفَ المُحاباةِ

وفِى مَعناه أثَرٌ إسنادُه غيرُ قَوِىٍّ:

٢٠٣١٨- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا المُختارُ وهو ابنُ نافِعٍ، عن ابنِ مَطَرٍ قال: خَرَجتُ مِنَ المَسجِدِ فإذا رَجُلٌ يُنادِى مِن خَلفِى: ارفَعْ إزارَكَ؛ فإنَّه أنقَى لِثَوبِكَ، وأتقَى لَكَ، وخُذْ مِن رأسِكَ إن كُنتَ مُسلِمًا. فمَشَيتُ خَلفَه فقُلتُ: مَن هذا؟ فقالَ لِى رَجُلٌ: هذا علِىٌّ أميرُ المُؤمِنينَ. فذَكَرَ الحديثَ. قال: ثُمَّ أتَى دارَ فُراتٍ وهو سوقُ الكَرابيسِ[1] فقالَ: يا شَيخُ أحسِنْ بَيعِى فى قَميصٍ بثَلاثَةِ دَراهِمَ. فلَمّا عَرَفَه لَم يَشتَرِ مِنه شَيئًا، ثُمَّ أتَى آخَرَ فلَمّا عَرَفَه لَم يَشتَرِ مِنه شَيئًا، فأتَى غُلامًا حَدَثًا فاشتَرَى مِنه قَميصًا بثَلاثَةِ دَراهِمَ، ولَبِسَه ما بَينَ الرُّصغَينِ إلَى الكَعبَينِ. قال: فجاءَ أبو الغُلامِ صاحِبُ الثَّوبِ فقيلَ: يا فُلانُ قَد باعَ ابنُكَ اليَومَ مِن أميرِ المُؤمِنينَ قَميصًا بثَلاثَةِ دَراهِمَ. قال: أفَلا أخَذتَ / دِرهَمَينِ؟ فأخَذَ أبوه دِرهَمًا وجاءَ به إلَى أميرِ المُؤمِنينَ، فقالَ: أمسِكْ هذا الدِّرهَمَ يا أميرَ المُؤمِنينَ. قال: ما شأنُ هذا الدِّرهَمِ؟ قال: كان قَميصًا ثَمَنَ دِرهَمَينِ. قال: باعَنِى بِرِضاىَ وأخَذَ رِضاه[2]. 　١٠٨/١٠

(١) الكرابيس: القطن الأبيض. التاج ٤٣٢/١٦ (كربس).

(٢) أخرجه أحمد (١٣٥٥)، وعبد بن حميد (٩٦-منتخب) عن محمد بن عبيد الطنافسى به. وقال الذهبى ٤٠٩٦/٨: المختار ليس بثقة، وشيخه مجهول.

بابٌ: القاضِى يأتِى الوَليمَةَ [١/٦٩ظ] إذا دُعِىَ لها، ويَعودُ المَرضَى، ويَشهَدُ الجَنائزَ

قال البخاريُّ رَحِمَه اللهُ: قَد أجابَ عثمانُ رضي الله عنه عبدًا لِلمُغيرَةِ بنِ شُعبَةَ(١).

٢٠٣١٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللهِ بنِ جَعفَرٍ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، عن أبى إسحاقَ الشَّيبانِىِّ، عن الأشعَثِ ابنِ أبى الشَّعثاءِ، عن مُعاويَةَ بنِ سوَيدِ بنِ مُقَرِّنٍ، عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال: أمَرَنا رسولُ اللهِ ﷺ بسَبعٍ؛ أمَرَنا باتِّباعِ الجَنائزِ، وعيادَةِ المريضِ، وتَشميتِ العاطِسِ، ونَصرِ المَظلومِ، وإفشاءِ السَّلامِ، وإجابَةِ الدّاعِى، وإبرارِ المُقسِمِ(٢). أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ جَريرٍ(٣).

٢٠٣٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى محمدُ بنُ أحمدَ المُقرِئُ، أنبأنا أبو يَعلَى، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن العَلاءِ، عن أبيه، عن أبى هريرَةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**حَقُّ المُسلِمِ على المُسلِمِ سِتٌّ**». قيلَ: ما هُنَّ(٤) يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**إذا لَقيتَه فسَلِّمْ عَلَيه، وإذا دَعاكَ فأجِبْه، وإذا استَنصَحَكَ فانصَحْ له، وإذا عَطَسَ فحَمِدَ اللَّهَ فشَمِّتْه، وإذا مَرِضَ فعُدْه، وإذا ماتَ فاتَّبِعْه**(٥)». رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن

---

(١) البخارى عقب (٧١٧٢).

(٢) تقدم فى (٥٩١٢، ٦١٣٥، ٦٦٥١)، وعقب (١٤٦٤٣).

(٣) البخارى (٦٢٣٥)، ومسلم ٣/١٦٣٦ (٢٠٦٦) عقب (٣).

(٤) فى نسخة المصنف: «هو».

(٥) فى الأصل: «فاتبع جنازته». وفى الحاشية كالمثبت.

يَحيَى بنِ أيّوبَ وغَيرِه[1].

٢٠٣٢١- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ الأصبَهانيُّ، أنبأنا أبو محمدٍ ابنُ حَيّانَ، أنبأنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا أبو حَفصٍ عمرُو بنُ عليٍّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حدثنا مَنصورُ بنُ أبى الأسوَدِ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسوَدِ قال: كان عُمَرُ رضي الله عنه إذا قَدِمَ عَلَيه الوُفودُ سألَهُم عن أميرِهِم: أيَعودُ المَريضَ؟ أيُجيبُ العَبدَ؟ كَيفَ صَنيعُهُ؟ مَن يَقومُ على بابِه؟ فإن قالوا لخَصلَةٍ مِنها: لا. عَزَلَه[2].

بابٌ: القاضِى إذا بانَ له مِن أحَدِ الخَصمَينِ اللَّدَدُ[3] نَهاه عَنهُ

٢٠٣٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا حَجّاجٌ وأبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرَنى ابنُ أبى مُلَيكَةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها أن النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قال: «**أبغَضُ الرِّجالِ إلَى اللهِ الألَدُّ الخَصِمُ**»[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى عاصِمٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ وكيعٍ عن ابنِ جُرَيجٍ[5].

= والحديث تقدم فى (١١٠١٢).

(١) مسلم (٥/٢١٦٢).

(٢) أخرجه ابن جرير فى تاريخه ٢٢٦/٤ من طريق عبد الرحمن بن مهدى به.

(٣) اللدد: الشدة فى الخصومة. اللسان ٣٩١/٣ (ل د د).

(٤) أخرجه أحمد (٢٤٢٧٧، ٢٤٣٤٣، ٢٥٧٠٤)، والترمذى (٢٩٧٦)، والنسائى (٥٤٣٨)، وابن حبان (٥٦٩٧) من طريق ابن جريج به.

(٥) البخارى (٢٤٥٧)، ومسلم (٥/٢٦٦٨).

٢٠٣٢٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حَدَّثَنِى أبو عبدِ اللهِ يَعنى أحمدَ بنَ حَنبَلٍ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، أنبأنا حَبيبُ بنُ الشَّهيدِ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، أن عُمَرَ قال لأبِى موسَى رضي الله عنه: انظُرْ فى قَضاءِ أبى مَريَمَ. قال: إنِّى لا أتَّهِمُ أبا مَريَمَ. قال: وأنا لا أتَّهِمُه، ولَكِن إذا رأيتَ مِن خَصمٍ ظُلمًا فعاقِبْه[1].

٢٠٣٢٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ العَلاءُ بنُ محمدِ بنِ أبى سعيدٍ الإسفَراييني بها، أنبأنا بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَرايينيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عليٍّ، حدثنا يَحيَى ابنُ يَحيَى، أنبأنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه قال: لأنزِعَنَّ فُلانًا عن القَضاءِ، ولأستَعمِلَنَّ على القَضاءِ رَجُلًا إذا رآه الفاجِرُ فرِقَه[2].

بابُ مُشاوَرَةِ الوالِى والقاضِى فى الأمرِ

قال اللهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

٢٠٣٢٥- [١٠/٧٠و] أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ ابنُ محمدٍ البَغداديُّ بنَيسابورَ، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ العَلّافُ بمِصرَ، حدثنا سعيدُ ابنُ / أبى مَريَمَ، أنبأنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما ١٠/١٠٩ فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ﴾، قال: أبو بكرٍ وعُمَرُ رضي الله عنهما[3].

(١) أخرجه وكيع فى أخبار القضاة ٢٧٠/١ من طريق حبيب بن الشهيد به.

(٢) أخرجه وكيع فى أخبار القضاة ٢٧٠/١ من طريق حماد بن زيد به.

(٣) الحاكم ٧٠/٣ وصححه. وأخرجه ابن عدى فى الكامل ١٥٦٨/٤ من طريق سعيد بن أبى مريم به.

٢٠٣٢٦- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، حدثنا أبو أحمدَ ابنُ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى عُمَرَ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ ومَروانَ بنِ الحَكَمِ فى قِصَّةِ الحُدَيبيَةِ قالا: فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أشيروا علىَّ، أتَرَونَ أن نَميلَ إلَى ذَرارِيِّ هَؤُلاءِ الَّذينَ أعانوهُم فنُصيبَهُم؟ أم تَرَونَ أن نَؤُمَّ البَيتَ فمَن صَدَّنا عنه قاتَلناه؟**». قال أبو بكرٍ: اللهُ ورسولُه أعلمُ، إنَّما جِئْنا مُعتَمِرينَ ولَم نَجِئْ لِقِتالِ أحَدٍ، ولَكِنْ مَن حالَ بَينَنا وبَينَ البَيتِ قاتَلناه. فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**فرُوحوا إذن**». قال الزُّهرِيُّ: قال أبو هريرةَ: ما رأيتُ أحَدًا كان أكثَرَ مُشاوَرَةً لأصحابِه مِن رسولِ اللهِ ﷺ[1]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عبدِ الرَّزّاقِ[2].

٢٠٣٢٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا عَبدوسُ بنُ الحُسَينِ بنِ مَنصورٍ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِيُّ، حدثنا الأنصارِيُّ، حَدَّثَنِى حُمَيدٌ، عن أنَسِ ابنِ مالِكٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ لما سارَ إلَى بَدرٍ استَشارَ المُسلِمينَ، فأشارَ عَلَيه أبو بكرٍ ﷺ، ثُمَّ استَشارَهُم فأشارَ عَلَيه عُمَرُ ﷺ، ثُمَّ استَشارَهُم فقالَتِ الأنصارُ: يا مَعشَرَ الأنصارِ إيّاكُم يُريدُ رسولُ اللهِ ﷺ. قالوا: إذن لا نَقولُ

---

(١) تقدم فى (١٨٨٤٠).

(٢) البخارى (٢٧٣١، ٢٧٣٢).

وكتب بعده فى نسخة المصنف: «وأخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضى حدثنا أبو عباس الأصم، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعى، أخبرنا ابن عيينة، عن الزهرى قال: قال أبو هريرة: ما رأيت أحدًا أكثر مشاورة لأصحابه من رسول الله ﷺ». وكتب فى أوله: «لا تكتب». وكتب فى آخره: «إلى». وكتب فوقه: «كما مضى».

كما قالَت بَنو إسرائيلَ لموسَى: ﴿فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَآ إِنَّا هَـٰهُنَا قَـٰعِدُونَ﴾ [المائدة: ٢٤]. والَّذِى بَعَثَكَ بالحَقِّ لَو ضَرَبتَ أكبادَها إلَى بَرْكِ الغِمادِ[١] لاتَّبَعناكَ[٢].

٢٠٣٢٨- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللهِ الحُرفِيُّ ببَغدادَ، حدثنا حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا موسَى بنُ مَسعودٍ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، عن أبى زُمَيلٍ، عن ابنِ عباسٍ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ قال: لما كان يَومُ بَدرٍ قال: «**ما تَرَونَ فى هَؤُلاءِ الأسرَى**[٣]**؟**». فقالَ أبو بكرٍ: يا نَبِيَّ اللهِ، بَنو العَمِّ والعَشيرَةِ والإخوانُ، غَيرَ أنّا نأخُذُ مِنهُمُ الفِداءَ ليَكونَ لَنا قوَّةً على المُشرِكينَ، وعَسَى اللهُ أن يَهديَهُم إلَى الإسلامِ، ويَكونوا لَنا عَضُدًا. قال: «**فماذا تَرَى يا ابنَ الخَطّابِ؟**». قُلتُ: يا نَبِيَّ اللهِ، ما أرَى الَّذِى رأى أبو بكرٍ، ولَكِن هَؤُلاءِ أئمَّةُ الكُفرِ وصَناديدُهم؛ فقَرِّبْهُم فاضرِبْ أعناقَهُم. قال: فهَوِىَ رسولُ اللهِ ﷺ ما قال أبو بكرٍ، ولَم يَهوَ ما قُلتُ أنا، فأخَذَ مِنهُم الفِداءَ، فلَمّا أصبَحتُ غَدَوتُ على رسولِ اللهِ ﷺ وإذا هو وأبو بكرٍ قاعِدانِ يَبكيانِ فقُلتُ: يا نَبِيَّ اللهِ، أخبِرنى مِن أىِّ شَىءٍ تَبكِى أنتَ وصاحِبُكَ؛ فإن وجَدتُ بُكاءً بَكَيتُ، وإلّا تَباكَيتُ لِبُكائكُما. قال: «**الَّذِى عَرَضَ علَىَّ أصحابُكَ،**

(١) برك الغماد: مرفأ على الساحل جنوب مكة على قرابة (٦٠٠) كيل، ولها واد يسمى بهذا الاسم. ينظر المعالم الجغرافية ص ٤٤.

(٢) أخرجه أحمد (١٢٠٢٢)، والنسائى فى الكبرى (٨٣٤٨، ٨٥٨٠، ١١١٤١). وابن حبان (٤٧٢١) من طريق حميد الطويل به. وقال الذهبى ٤٠٩٨/٨: سنده صحيح.

(٣) فى نسخة المصنف: «الأسارى».

لَقَد عُرِضَ علىَّ عَذابُكُم أدنَى مِن هذه الشَّجَرَةِ». [١٠/ ٧٠ظ] وَشَجَرَةٌ قَريبَةٌ حينَئذٍ، فأنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْـَٔاخِرَةَۗ﴾ الآيَةَ[١]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ عِكرِمَةَ بنِ عَمّارٍ[٢].

٢٠٣٢٩- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ شُبرُمَةَ، عن الحَسَنِ فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِۖ﴾ قال: عَلِمَ اللهُ سُبحانَه أنَّه ما به إلَيهِم مِن حاجَةٍ، ولَكِن أرادَ أن يَستَنَّ به مَن بَعدَه[٣].

٢٠٣٣٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن صالِحٍ يَعنِى ابنَ حَيٍّ قال: قال الشَّعبِيُّ: مَن سَرَّه أن يأخُذَ بالوَثيقَةِ مِنَ القَضاءِ فليأخُذْ بقَضاءِ عُمَرَ؛ فإنَّه كان يَستَشيرُ[٤].

٢٠٣٣١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ ابنُ عمرٍو الرزازُ، أنبأنا يَحيَى بنُ جَعفَرِ بنِ الزِّبرِقانِ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، أنبأنا أشعَثُ، أنبأنا علىُّ بنُ زَيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٨٠٩٣).

(٢) مسلم (١٧٦٣/٥٨).

(٣) المصنف فى الصغرى (٤١٦٧)، وسعيد بن منصور (٥٣٤- تفسير). وأخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره (٤٤١٦) من طريق سفيان به.

(٤) يعقوب بن سفيان ١/ ٤٥٧.

«رأسُ العَقلِ بعدَ الإيمانِ باللَّـهِ التَّوَدُّدُ إلَى النَّاسِ، وما يَستَغنِى رَجُلٌ عن مَشورَةٍ، وإنَّ أهلَ المَعروفِ فى الدُّنيا هُم أهلُ المَعروفِ فى الآخِرَةِ، وإنَّ أهلَ المُنكَرِ فى الدُّنيا هُم أهلُ المُنكَرِ فى الآخِرَةِ»[(١)] .

٢٠٣٣٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو الفَضلِ الحَسَنُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ ابنُ البُخارِيِّ، حدثنا يَحيَى يَعنِى ابنَ أبى / طالِبٍ، أنبأنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، أنبأنا داودُ بنُ أبى هِندٍ، عن الشَّعبِيِّ قال: الرِّجالُ ثَلاثَةٌ؛ فرَجُلٌ، ونِصفُ رَجُلٍ، ولا شَىءَ، فأمّا الرَّجُلُ التّامُّ فالَّذِى له رأىٌ وهو يَستَشيرُ، وأمّا نِصفُ رَجُلٍ فالَّذِى لَيسَ له رأىٌ وهو يَستَشيرُ، وأمّا الَّذِى لا شَىءَ فالَّذِى لَيسَ له رأىٌ ولا يَستَشيرُ[(٢)] . ١١٠/١٠

٢٠٣٣٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ قال: ذَكَرَ سفيانُ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ قال: سألَ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ عن قاضِى الكوفَةِ وقالَ: القاضِى لا يَنبَغِى أن يَكونَ قاضيًا حَتَّى يَكونَ فيه خَمسُ خِصالٍ: عَفيفٌ، حَليمٌ، عالِمٌ بما كان قَبلَه، يَستَشيرُ ذَوِى الألبابِ، لا يُبالِى بمَلامَةِ النّاسِ[(٣)] .

٢٠٣٣٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ،

---

(١) المصنف فى الشعب (٨٦٣٦). وأخرجه ابن عدى فى الكامل ٣٦٧/١ من طريق أشعث بن براز به. وهناد فى الزهد (١٢٤٩)، وابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج (١٧) من طريق على بن زيد به. وقال الذهبى ٤٠٩٩/٨ : مرسل ضعيف .

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤١٣/٢٥ من طريق المصنف به .

(٣) المصنف فى الصغرى (٤١٦٨). وأخرجه ابن سعد فى الطبقات ٣٦٩/٥ من طريق سفيان به .

حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حَدَّثَنِي أبو عبدِ اللهِ يَعنِى أحمدَ بنَ حَنبَلٍ، حدثنا جَرِيرُ بنُ عبدِ الحَميدِ، عن مُغيرَةَ قال: كان لِعُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ سُمّارٌ يَستَشيرُهُم فيما يُرفَعُ إلَيه مِن أُمورِ النّاسِ، وكانَ عَلامَةُ ما بَينَه وبَينَهُم إذا أحَبَّ أن يَقوموا قال: إذا شِئتُم[1].

٢٠٣٣٥- حدثنا أبو الفَتحِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ [١/٧١و] بنِ جَعفَرٍ ابنُ اللاسَكِيِّ بالرَّيِّ، أنبأنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عُمَرَ، أنبأنا أبو محمدٍ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى حاتِمٍ، حدثنا أبو سعيدٍ الأشَجُّ، حدثنا عيسَى ابنُ يونُسَ، عن الأوزاعِيِّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ قال: قال سُلَيمانُ بنُ داودَ عَلَيه السَّلامُ لابنِه: يا بُنَيَّ لا تَقطَعْ أمرًا حَتَّى تُؤامِرَ مُرشِدًا؛ فإنَّكَ إذا فعَلتَ ذَلِكَ لَم تَحزَنْ عَلَيهِ[2].

٢٠٣٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ هِشامٍ، عن سُفيانَ، عن أبى إسحاقَ، عن عمرِو بنِ شُرَحبيلَ قال: كان سَلمانُ بنُ رَبيعَةَ يَقضِى فى المَسجِدِ، فسُئلَ عن فريضَةٍ فأخطَأَ فيها، فقالَ له عمرُو بنُ شُرَحبيلَ: القَضاءُ فيها كَذا وكَذا، فكأنَّه وجَدَ فى نَفسِه، فرفَع[3]

---

(١) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٣٨٣/٥، وابن أبى شيبة (٣١٣١) من طريق جرير به.

(٢) المصنف فى الشعب (٧١٣٥). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٦٦٧٦) عن عيسى بن يونس به، ومن طريقه أحمد فى الزهد ص٢١٥، ٢١٦.

(٣) فى م: «فرجع».

ذَلِكَ إِلَى أبى موسَى، فقالَ: أمّا أنتَ يا سَلمانُ فما كان نَولُكَ[1] تَغضَبُ، وأمّا أنتَ يا عمرُو فكانَ مِن نَولِكَ تُشاوِرُه فى أُذُنِهِ[2].

بابُ مَوضِعِ المُشاوَرَةِ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: إذا نَزَلَ بالحاكِمِ الأمرُ يَحتَمِلُ وُجوهًا، أو مُشكِلٌ، انْبَغَى[3] له أن يُشاوِرَ[4].

٢٠٣٣٧- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ الأنصارِىُّ وأبو حازِمٍ الحافظُ قالا: حدثنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجْدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا سَيّارٌ، عن الشَّعبِىِّ قال: لما بَعَثَ عُمَرُ بنُ الخطابِ شُرَيحًا على قَضاءِ أهلِ الكوفَةِ قال: انظُرْ ما تَبَيَّنَ لَكَ فى كِتابِ اللهِ فلا تَسألَنَّ عنه أحَدًا، وما لَم يَتَبَيَّنْ لَكَ فى كِتابِ اللهِ فاتَّبِعْ فيه السُّنَّةَ، وما لَم يَتَبَيَّنْ لَكَ فى السُّنَّةِ فاجتَهِدْ فيه رأيَكَ[5].

٢٠٣٣٨- وأخبرَنا أبو حازِمٍ العَبدُوِىُّ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجْدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن أبى إسحاقَ الشَّيبانِىِّ، عن الشَّعبِىِّ قال: كَتَبَ عُمَرُ إلَى شُرَيحٍ: إذا أتاكَ أمرٌ

---

(١) فما كان نولك: فما كان ينبغى لك. ينظر التاج ٤٣/٣١ (ن و ل).

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٤٧٠/٢١ من طريق المصنف به. وابن المبارك فى الزهد (٦٦٤) من طريق سفيان به بزيادة مرة بين أبى إسحاق وعمرو بن شرحبيل.

(٣) فى س، م: «ينبغى».

(٤) الأم ٩٥/٧.

(٥) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٩/٢٣ من طريق المصنف به.

فى كِتابِ الله تَعالَى فاقضِ به، ولا يَلفِتَنَّكَ الرِّجالُ عنه، فإن لَم يَكُنْ فى كِتابِ اللهِ وكانَ فى سُنَّةِ رسولِ اللهِ ﷺ فاقضِ به، وإن لَم يَكُنْ فى كِتابِ اللهِ ولا فى سُنَّةِ رسولِه فاقضِ بما قَضَى به أئمَّةُ الهُدَى، فإن لَم يَكُنْ فى كِتابِ اللهِ ولا فى سُنَّةِ رسولِه ﷺ ولا فيما قَضَى به أئمَّةُ الهُدَى فأنتَ بالخيارِ، إن شِئتَ تَجتَهِدُ رأيَكَ، وإن شِئتَ أن تُؤامِرَنِى، ولا أرَى مُؤامَرَتَكَ إيّاىَ إلَّا أسلَمَ لَكَ[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: فأخبَرَ عُمَرُ عن مَوضِعِ المُؤامَرَةِ وهِىَ المُشاوَرَةُ، فرُبَّما يَكونُ عِندَه مِنَ الأصولِ ما لَم يَبلُغْ شُرَيحًا فيُخبِرُه به، وباللَّهِ التَّوفيقُ.

١٠/١١١

/بابُ مَن يُشاوِرُ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: يُشاوِرُ مَن جَمَعَ العِلمَ والأمانَةَ[2].

٢٠٣٣٩- وأخبَرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ خَنْبٍ (ح) وأخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ [١٠/٧١ظ] الحافظُ وأبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ داودَ الرزازُ قالا: أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الشّافِعِىُّ قالا: حدثنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُلَيمانَ، حَدَّثَنِى أبو بكرِ ابنُ أبى أُوَيسٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ قال: قال يَحيَى بنُ سعيدٍ: أخبرَنِى ابنُ شِهابٍ، عن أبى سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: **«ما بَعَثَ اللهُ مِن نَبِىٍّ ولا استُخْلِفَ مِن خَليفَةٍ إلا كانَت له بطانَتانِ؛ بطانَةٌ تأمُرُه بالخَيرِ**

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٠/٢٣ من طريق المصنف به.

(٢) الأم ٩٥/٧.

وتَحُضُّه عَلَيه، وبِطانَةٌ تأمُرُه بالشَّرِّ وتَحُضُّه عَلَيه، فالمَعصومُ مَن عَصَمَ اللهُ»[1].

٢٠٣٤٠- وأخبَرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنى الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حِبّانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ هو ابنُ المُبارَكِ، أنبأنا يونُسُ، عن الزُّهرِىِّ، حَدَّثَنى أبو سلمةَ، عن أبى سعيدٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «ما استُخلِفَ خَليفَةٌ إلا له بطانَتانِ». فذَكَرَه[2].

٢٠٣٤١- وأخبَرَنا أبو عمرٍو، أنبأنا أبو بكرٍ، أخبرَنى الحَسَنُ، حدثنا حَرمَلَةُ بنُ يَحيَى، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ، عن أبى سلَمةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، عن رسولِ اللهِ ﷺ أنَّه قال: «ما بُعِثَ مِن نَبِىٍّ ولا استُخْلِفَ مِن خَليفَةٍ إلا كانَت له بطانَتانِ». فذَكَرَه[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدانَ عن ابنِ المُبارَكِ، وعن أصبَغَ بنِ الفَرَجِ عن ابنِ وهبٍ[4]، واستَشهَدَ برِوايَةِ يَحيَى بنِ سعيدٍ[5].

قال البخارىُّ[5]: وقالَ الأوزاعِىُّ: عن الزُّهرِىِّ، عن أبى سلَمةَ، عن أبى هريرةَ. فذَكَرَ ما:

(١) المصنف فى القضاء والقدر (٣٣٨). وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٢١١٤) من طريق أيوب بن سليمان به.

(٢) أخرجه أحمد (١١٨٣٤) من طريق عبد الله بن المبارك به.

(٣) أخرجه ابن حبان (٦١٩٢) من طريق حرملة بن يحيى به. وأحمد (١١٣٤٢)، والنسائى (٤٢١٣) من طريق عبد الله بن وهب به.

(٤) البخارى (٦٦١١، ٧١٩٨).

(٥) البخارى عقب (٧١٩٨).

٢٠٣٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ هو الأصَمُّ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا بشرُ بنُ بكرٍ، حدثنا الأوزاعِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السّوسِىُّ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا العباسُ بنُ الوَليدِ، أخبرَنى أبى، حدثنا الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنى ابنُ شِهابٍ، حَدَّثَنى أبو سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**ما مِن نَبِىٍّ ولا والٍ إلا ولَه بطانَتانِ؛ بطانَةٌ تأمُرُه بالمعروفِ وتَنهاه عن المُنكَرِ، وبِطانَةٌ لا تألوه خَبالًا، فمَن وُقِىَ شَرَّهُما فقَد وُقِىَ، وهِىَ**[١] **مِنَ التى تَغلِبُ عَلَيه مِنهُما**»[٢]. لَفظُ حَديثِ السُّوسِىِّ.

وذَكَرَ البخارىُّ ما[٣]:

٢٠٣٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو طاهرٍ الفقيهُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو العباسِ أحمدُ بنُ محمدٍ الشّاذْياخِىُّ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ ابنِ عبدِ الحَكَمِ، حدثنا أبى وشُعَيبٌ، عن اللَّيثِ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى جَعفرٍ أنَّه قال: حَدَّثَنى صَفوانُ بنُ سُلَيمٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى أيّوبَ أنَّه قال: سَمِعتُ نَبِىَّ اللهِ ﷺ يقولُ: «**ما بَعَثَ اللهُ مِن نَبِىٍّ ولا كان بَعدَه خَليفَةٌ إلا له بطانَتانِ؛ بطانَةٌ تأمُرُه بالمَعروفِ وتَنهاه عن المُنكَرِ، وبِطانَةٌ لا تألُوه خَبالًا، فمَن وُقِىَ**

---

(١) ضبب عليها فى الأصل، ولفظ أحمد والنسائى: «وهو من التى».

(٢) المصنف فى الشعب (٧٠١٨). وأخرجه أحمد (٧٢٣٩)، وابن حبان (٦١٩١) من طريق الوليد به. والنسائى (٤٢١٢) من طريق الزهرى به. والترمذى (٢٣٦٩) من طريق أبى سلمة بن عبد الرحمن به.

(٣) البخارى عقب (٧١٩٨).

بطانَةَ السَّوءِ فقَد وُقِىَ»[1] .

٢٠٣٤٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المِهرَجانِىُّ وأبو عثمانَ سعيدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ عبدانَ [١٠/٧٢و] وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ مِن أصلِه وأبو صادِقٍ محمدُ بنُ أحمدَ ابنُ العَطّارِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو عُتبَةَ أحمدُ بنُ الفَرَجِ، حدثنا بَقيَّةُ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، عن ابنِ أبى حُسَينٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ قال: سَمِعتُ عَمَّتِى عائشةَ رضي الله عنها تقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَن ولِىَ مِنكُم عَمَلًا فأرادَ اللهُ به خَيرًا جَعَلَ له وزيرًا صالِحًا، إن نَسِىَ ذَكَّرَه، وإن ذَكَرَ أعانَه»**[2] .

٢٠٣٤٥- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالِينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ [3]أحمدَ بنِ[3] عبدِ الواحِدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا موسَى بنُ أيّوبَ النَّصيبِىُّ، حدثنا / الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا زُهَيرُ بنُ محمدٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ القاسِمِ، عن أبيه، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إذا أرادَ اللهُ بالأميرِ خَيرًا جَعَلَ له وزيرَ صِدقٍ، إن نَسِىَ ذَكَّرَه، وإن ذَكَرَ أعانَه، وإذا أرادَ غيرَ ذَلِكَ جَعَلَ له وزيرَ سَوءٍ، إن نَسِىَ لَم يُذَكِّرْه، وإن ذَكَرَ لَم يُعِنه»**[4] .

١٠/١١٢

---

(١) أخرجه النسائى (٤٢١٤)، والطحاوى فى شرح المشكل (٢١١٢) من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم به. والطبرانى (٣٨٩٥) من طريق الليث به .

(٢) المصنف فى الشعب (٧٤٠٢). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٨٧٥٢) من طريق بقية به. وأحمد (٢٤٤١٤)، وأبو يعلى (٤٤٣٩) من طريق القاسم بن محمد به .

(٣ - ٣) سقط من: م .

(٤) المصنف فى الأسماء والصفات (٣١٤). وأخرجه ابن حبان (٤٤٩٤) من طريق الوليد بن مسلم به .

رَواه أبو داودَ فى «السنن» عن موسَى بنِ عامِرٍ عن الوَليدِ[1] .

٢٠٣٤٦- ورَوَى أبو داودَ فى «المراسيل»، عن موسَى بنِ مَروانَ الرَّقِّىِّ عن المُعافَى بنِ عِمرانَ عن ثَورٍ عن خالِدِ بنِ مَعدانَ قال: قال رَجُلٌ: يا رسولَ اللهِ ما الحَزمُ ؟ قال: **«أن تُشاوِرَ ذا رأيٍ ثُمَّ تُطيعَه»**[2] .

٢٠٣٤٧- وعن محمدِ بنِ الوَزيرِ، عن يَحيَى بنِ حَمزَةَ، عن ثَورِ بنِ يَزيدَ، عن عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى حُسَينٍ، أن رَجُلًا قال: يا رسولَ اللهِ. ذَكَرَ مِثلَه غيرَ أنَّه قال: **«ذا لُبٍّ»**[3] .

أخبرَنا بهِما أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أنبأنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَهُما .

٢٠٣٤٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ المُثَنَّى، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا شَيبانُ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«المُستَشارُ مُؤتَمَنٌ»**[4] .

---

(١) أبو داود (٢٩٣٢). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٥٤٤).

(٢) أبو داود فى المراسيل (٤٨٢) .

(٣) أبو داود فى المراسيل (٤٨٣) .

(٤) المصنف فى الآداب (٢٤٨)، وأبو داود (٥١٢٨). وأخرجه ابن ماجه (٣٧٤٥)من طريق يحيى بن أبى بكير به. والترمذى (٢٣٦٩) من طريق شيبان به. وقال الترمذى: حسن صحيح غريب. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٢٧٧) .

ورَواه أبو عَوانَةَ عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ عن عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيرِ[1] .

ورَواه عبدُ الحَكيمِ بنُ مَنصورٍ عن عبدِ المَلِكِ عن أبى سلمةَ عن أبى الهَيثَمِ بنِ التَّيِّهانِ[2] .

٢٠٣٤٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ (ح) وأخبرَنا أبو طاهرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ قالا: حدثنا الأسوَدُ بنُ عامرٍ، حدثنا شَريكٌ، عن الأعمَشِ، عن أبى عمرٍو الشَّيبانِىِّ، عن أبى مَسعودٍ الأنصارِىِّ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**المُستَشارُ مُؤتَمَنٌ**»[3]. وفى رِوايَةِ العباسِ: قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ.

٢٠٣٥٠- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الفقيهُ بالطّابَرانِ رَحِمَه اللهُ، حدثنا أبو علىٍّ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ الحَسَنِ الصَّوّافُ، حدثنا بشرُ ابنُ موسَى، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ المُقرِئُ، حَدَّثَنِى سعيدٌ، حَدَّثَنِى بكرُ بنُ عمرٍو، عن أبى عثمانَ مُسلِمِ بنِ يَسارٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ،

---

(١) أخرجه أبو الشيخ فى الأمثال ص١٠، والضياء فى المختارة ٤٨٠/٣ (٢٨٠)، والطبرانى ١٢٢/١٣ (٣٠٢- جزء من القطعة المفقودة) من طريق أبى عوانة به .

(٢) أخرجه البزار عقب (٢١٩٥)، وابن قانع فى معجم الصحابة ٣٣/٣، وأبو نعيم فى معرفة الصحابة (٦٠٢٣) من طريق عبد الحكيم بن منصور به .

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٣٦٠)، وابن ماجه (٣٧٤٦)، والطحاوى فى شرح المشكل (٤٢٩٠)، والطبرانى ٢٣٠/١٧ (١٦٣٨) من طريق الأسود بن عامر به .

أنبأنا ابنُ وهبٍ، [١٠/٧٢ظ] أخبرَنى سعيدُ بنُ أبى[1] أيّوبَ، عن بكرِ بنِ عمرٍو، عن عمرِو بنِ أبى نُعَيمَةَ[2]، عن أبى عثمانَ مُسلِمِ بنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَن قال علىَّ ما لَم أقُلْ فليَتَبَوَّأْ مَقعَدَه مِنَ النّارِ، ومَنِ استَشارَه أخوه فأشارَ عَلَيه بغَيرِ رُشدِه فقَد خانَه، ومَن أُفْتِىَ بفُتيا غَيرِ ثَبتٍ فإنَّما إثمُه عَلَى مَن أفتاه**»[3]. لَفظُ حَديثِ ابنِ وهبٍ .

٢٠٣٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: بَلَغَنا أن عُمَرَ بنَ الخطابِ قال: لا تَعْرِضَنَّ فيما لا يَعنيك، واعتَزِلْ عَدوَّكَ، واحتَفِظْ مِن خَليلِكَ إلَّا الأمينَ، فإنَّ الأمينَ مِنَ القَومِ لا يَعدِلُه شَىءٌ، ولا تَصحَبِ الفاجِرَ يُعَلِّمُكَ مِن فُجورِه، ولا تُفشِ إلَيه سِرَّكَ، واستَشِرْ فى دينِكَ الَّذينَ يَخشَونَ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ[4] .

٢٠٣٥٢- أخبرَنا أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ جَعفرٍ القِرمِيسينِىُّ بها، أنبأنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ إبراهيمَ الكُهَيلِىُّ، أنبأنا الحَضرَمِىُّ، حدثنا اللَّيثُ ابنُ هارونَ أبو عُتبَةَ العُكلِىُّ، حدثنا زَيدُ بنُ حُبابٍ، عن عُمَرَ بنِ عثمانَ بنِ

---

(١) سقط من: س، م .

(٢) فى م: «نعيم».

(٣) الحاكم ١/١٠٢. وأخرجه أحمد (٨٢٦٦)، وأبو داود (٣٦٥٧) من طريق أبى عبد الرحمن المقرئ به. والطحاوى فى شرح المشكل (٤٢٩٦) من طريق ابن وهب به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣١٠٥). وسيأتى فى (٢٠٣٧٩) .

(٤) ابن وهب فى جامعه (٢٨٩). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٥٩٢٠، ٣٥٤٥٣)- ومن طريقه أبو نعيم فى الحلية ١/٥٥- من طريق الزهرى به .

عبدِ اللهِ بنِ سعيدٍ وكانَ اسمُه الصُّرمَ فسَمّاه رسولُ اللهِ ﷺ سعيدًا قال: حَدَّثَنِى جَدِّى قال: كان عثمانُ إذا جَلَسَ على المَقاعِدِ جاءَه الخَصمانِ فقالَ لأحَدِهِما: اذهَبْ ادعُ عَليًّا. وقالَ لِلآخَرِ: اذهَبْ فادعُ طَلحَةَ والزُّبَيرَ ونَفَرًا مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ. ثُمَّ يقولُ لَهُما: تكَلَّما. ثُمَّ يُقبِلُ على القَومِ فيَقولُ: ما تَقولونَ؟ فإن قالوا ما يوافِقُ رأيَه أمضاه، وإلَّا نَظَرَ فيه بَعدُ، فيَقومانِ وقَد سَلَّما.

٢٠٣٥٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا العباسُ بنُ الوَليدِ، أخبرَنى ابنُ شُعَيبٍ، أخبرَنى عُمَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه محمدِ بنِ زَيدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ أنَّه حَدَّثَه قال: قرأ عُمَرُ بنُ الخطابِ هذه الآيَةَ: / ﴿مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ [الحج: ٧٨]، ثُمَّ قال: ادعوا لِى رَجُلًا مِن بَنِى مُدلِجٍ فإنَّهُم العَرَبُ. قال عُمَرُ: ما الحَرَجُ فيكُم؟ قال: الضِّيقُ. ١٠/١١٣

٢٠٣٥٤- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى يَزيدَ، سَمِعَ ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما سُئِلَ عن الحَرَجِ فقالَ: ههُنا أحَدٌ مِن هُذَيلٍ؟ فقالَ رَجُلٌ: أنا. فقالَ: ما تَعُدّونَ الحَرَجَ فيكُم؟ قال: الشَّىءُ الضَّيِّقُ. قال: هو ذاكَ[1].

٢٠٣٥٥- [١٠/٧٣و] أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ

(١) ذكره السيوطى فى الدر المنثور ١٠/٥٤٧ وعزاه لسعيد بن منصور وابن المنذر والمصنف.

السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عبدُ المَلِكِ، أن عُمَرَ كَتَبَ إلَى سَعدِ بنِ أبى وقّاصٍ، أن شاوِرْ طُلَيحَةَ وعَمرَو ابنَ مَعْدِيكَرِبَ فى أمرِ حَربِكَ، ولا تُوَلِّهما مِنَ الأمرِ شَيئًا؛ فإنَّ كُلَّ صانِعٍ هو أعلمُ بصِناعَتِهِ[1].

٢٠٣٥٦- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو عمرِو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حَدَّثَنِى أبو عبدِ اللهِ يَعنِى أحمدَ بنَ حَنبَلٍ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا أبو بكرٍ، عن عاصِمٍ قال: كان زِرُّ بنُ حُبَيشٍ مِن أعرَبِ النّاسِ، كان عبدُ اللهِ يَعنِى ابنَ مَسعودٍ يَسألُه عن العَرَبيَّةِ[2].

٢٠٣٥٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو علىٍّ الفَسَوِىُّ بالبَصرَةِ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا يوسُفُ الماجِشونُ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفقيهُ، أنبأنا بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَرايينِىُّ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ أحمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ نَصرٍ الحَذّاءُ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا يوسُفُ بنُ الماجِشونِ قال: قال لَنا ابنُ شِهابٍ أنا وابنُ أخِى وابنُ عَمٍّ لِى ونَحنُ غِلمانٌ أحداثٌ نَسألُه عن الحديثِ: لا تُحَقِّرَوا أنفُسَكُم لحَداثَةِ أسنانِكُم؛ فإنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ كان

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٧١/٢٥، ١٧٢ من طريق المصنف به، وعنده: الجنيد، بدلًا من: الحميدى.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٨/١٩ من طريق المصنف به. وابن سعد فى الطبقات ١٠٥/٦ من طريق يحيى بن آدم به.

إذا نَزَلَ به الأمرُ المُعْضِلُ دَعا الفِتيانَ فاستَشارَهُم، يَبتَغِى حِدَّةَ عُقولِهِم[1]. لَفظُ حَديثِ علىٍّ.

٢٠٣٥٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سعيدُ بنُ عثمانَ التَّنُوخِىُّ، حدثنا مُعاوِيَةُ بنُ حَفصٍ كوفِىٌّ، أنبأنا يَزيدُ بنُ هارونَ، عن هِشامٍ، عن ابنِ سيرينَ قال: إن كان عُمَرُ لَيَستَشيرُ فى الأمرِ حَتَّى إن كان لَيَستَشيرُ المَرأةَ، فرُبَّما أبصَرَ فى قَولِها أو الشَّىءَ يَستَحسِنُه فيأخُذُ بهِ.

٢٠٣٥٩- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو[2] عبدِ اللهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أنبأنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أنبأنا سعيدُ بنُ عُبَيدٍ الطّائىُّ، عن علىِّ بنِ رَبيعَةَ قال: أتَيتُ عَليًّا فقُلتُ: إنِّى أثبَتُ[3] مِن عَمِّى وأجرأُ، فإن رأيتَ أن تَجعَلَنِى مَكانَه. قال: يا ابنَ أخِى، إنَّ رأىَ الشيخِ خَيرٌ مِن مَشهَدِ الغُلامِ.

٢٠٣٦٠- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا قَبيصَةُ، حدثنا سفيانُ، عن سعيدِ بنِ عُبَيدٍ، عن علىِّ بنِ رَبيعَةَ، أن رَجُلًا أتَى عَليًّا بابنٍ له بَديلًا، فقالَ علىٌّ: رأىُ الشيخِ أحَبُّ إلَىَّ مِن مَشهَدِ الشّابِّ.

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٣/٣٦٤ من طريق أحمد بن الحسين به.

(٢) سقط من: م.

(٣) فى نسخة المصنف: «أشبّ».

بابُ ما يَقضِى به القاضِى ويُفتِى به المُفتِى، وأنه غَيرُ جائزٍ له أن يُقَلِّدَ أحَدًا مِن أهلِ دَهرِه، ولا أن يَحكُمَ أو يُفتِىَ بالاستِحسانِ

قال اللهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ [النساء: ٥٩].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ﴾ يَعنِى واللَّهُ أعلمُ: هُم وأُمَراؤُهُمُ الَّذينَ أُمِروا بطاعَتِهِم، ﴿فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ يَعنِى واللَّهُ أعلمُ: إلَى ما قال اللَّهُ والرَّسولُ[(١)].

وقالَ: ﴿أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَن يُتۡرَكَ سُدًى﴾ [القيامة: ٣٦] قال الشّافِعِىُّ: فلَم يَختَلِفْ أهلُ العِلمِ بالقُرآنِ فيما عَلِمتُ أن السُّدَى الَّذِى لا يُؤمَرُ ولا يُنهَى، ومَن أفتَى أو حَكَمَ بما لَم يُؤمَرْ به فقَد أجازَ لِنَفسِه أن يَكونَ فى مَعانِى السُّدَى[(٢)].

قال الشيخُ: رُوِّينا عن مُجاهِدٍ فى تَفسيرِ الآيَتَينِ بنَحوِ ما قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ[(٣)].

٢٠٣٦١- أخبرَنا أبو محمدٍ جَناحُ بنُ نَذيرِ بنِ جَناحٍ القاضِى بالكوفَةِ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِىُّ، [١٠/٧٣ظ] حدثنا إبراهيمُ

---

(١) أحكام القرآن ١/٢٩.

(٢) الأم ٧/٢٩٨.

(٣) ينظر تفسير سعيد بن منصور (٦٥٦)، وتفسير ابن جرير ٧/١٨٥، ١٨٦، وتفسير ابن المنذر (١٩٣٦)، وتفسير ابن أبى حاتم ٣/٩١٠ (٥٥٤١، ٥٥٤٢). وينظر الدر المنثور ١٥/١٣٩.

ابنُ إسحاقَ / الزُّهرِيُّ، حدثنا جَعفَرٌ يَعنِى ابنَ عَونٍ ويَعلَى يَعنِى ابنَ عُبَيدٍ، عن 10/114 أبى حَيّانَ التَّيمِىِّ، عن يَزيدَ بنِ حَيّانَ قال: سَمِعتُ زَيدَ بنَ أرقَمَ قال: قامَ فينا ذاتَ يَومٍ رسولُ اللهِ ﷺ خَطيبًا، فحَمِدَ اللَّهَ وأثنَى عَلَيه، ثُمَّ قال: «**أمّا بَعدُ أيُّها النّاسُ، إنَّما أنا بَشَرٌ يوشِكُ أن يأتِيَ رسولُ رَبِّى فأُجيبَه، وإنِّى تارِكٌ فيكُمُ الثَّقَلَينِ؛ أوَّلُهُما كِتابُ اللهِ، فيه الهُدَى والنّورُ، فاستَمسِكوا بكِتابِ اللهِ وخُذوا به**». فحَثَّ على كِتابِ اللهِ ورَغَّبَ فيه، ثُمَّ قال: «**وأهلُ بَيتِى، أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فى أهلِ بَيتِى**». ثَلاثَ مَرّاتٍ[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ أبى حَيّانَ التَّيمِىِّ[2].

٢٠٣٦٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى إسماعيلُ بنُ محمدِ بنِ الفَضلِ الشَّعرانِيُّ، حدثنا جَدِّى، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، حدثنا أبى، عن ثَورِ ابنِ زَيدٍ الدِّيلِىِّ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ النّاسَ فى حَجَّةِ الوَداعِ فقالَ: «**يا أيُّها النّاسُ، إنِّى قَد تَرَكتُ فيكُم ما إنِ اعتَصَمتُم به فلَن تَضِلّوا أبَدًا، كِتابَ اللهِ، وسُنَّةَ نَبِيِّه**»[3].

٢٠٣٦٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو أحمدَ حَمزَةُ بنُ محمدِ بنِ العباسِ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ الهَيثَمِ، أنبأنا العباسُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا صالِحُ بنُ موسَى الطَّلحِىُّ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرَةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنِّى قَد خَلَّفتُ فيكُم ما لَن**

---

(1) تقدم فى (2896، 13367).

(2) مسلم (2408/36).

(3) المصنف فى الدلائل 449/5، والحاكم 93/1.

تَضِلّوا بَعدَهُما ما أخَذتُم بهِما، أو عَمِلتُم بهِما، كِتابَ اللهِ وسُنَّتِي، ولَن يَفْتَرِقا[1] **حَتَّى يَرِدا عَلَيَّ الحَوضَ»**[2] .

٢٠٣٦٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ بنِ حَفصٍ ابنُ الحَمّامِيِّ المُقرِئُ ببَغدادَ، أنبأنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، أنبأنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو عاصِمٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، حدثنا ثَورُ بنُ يَزيدَ، عن خالِدِ بنِ مَعدانَ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ عمرٍو السُّلَمِيِّ، عن العِرباضِ بنِ سارِيَةَ قال: صَلَّى لَنا رسولُ اللهِ ﷺ صَلاةَ الصُّبحِ، ثُمَّ أقبَلَ عَلَينا، فوَعَظَنا مَوعِظَةً وجِلَت مِنها القُلوبُ، وذَرَفَت مِنها العُيونُ، فقُلنا: يا رسولَ اللهِ كأنَّها مَوعِظَةُ موَدِّعٍ فأوصِنا. قال: **«أوصيكُم بتَقوَى اللهِ، والسَّمعِ والطّاعَةِ وإن تَأَمَّرَ**[3] **عَلَيكُم عبدٌ، وإنَّه مَن يَعِشْ مِنكُم فسَيَرَى اختِلافًا كَثيرًا فعَلَيكُم بسُنَّتِي وسُنَّةِ الخُلَفاءِ الرّاشِدينَ المَهديّينَ، عَضّوا عَلَيها بالنَّواجِذِ، وإيّاكُم ومُحدَثاتِ الأُمورِ؛ فإنَّ كُلَّ بدعَةٍ ضَلالَةٌ»**[4]. لَفظُ حَديثِ الدُّورِيِّ .

---

(١) في س، م: «تفرقا» .

(٢) أخرجه البزار (٨٩٩٣)، والدارقطني ٤/٢٤٥، والحاكم ١/٩٣. وقال الذهبي ٨/٤٠١٥ : صالح واهٍ .

(٣) في نسخة المصنف: «أُمِّر» .

(٤) الحاكم ١/٩٥ وصححه. وأخرجه أحمد (١٧١٤٤) من طريق أبي عاصم به. وأبو داود (٤٦٠٧)، وابن ماجه (٤٤)، وابن حبان (٥) من طريق ثور بن يزيد به. والترمذي (٢٦٧٦) من طريق خالد بن معدان به. وقال: صحيح. وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٣٨٥١) .

٢٠٣٦٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ الأصبَهانِيُّ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِيُّ، حدثنا شُعبَةُ، أخبرَنِى أبو عَونٍ الثَّقَفِيُّ قال: سَمِعتُ الحارِثَ بنَ عمرٍو يُحَدِّثُ عن أصحابِ مُعاذٍ مِن أهلِ حِمصَ- قال: وقالَ مَرَّةً: عن مُعاذٍ- أن رسولَ اللهِ ﷺ [١٠/ ٧٤و] لما بَعَثَ مُعاذًا إلَى اليَمَنِ قال له: «**كَيفَ تَقضِى إذا عَرَضَ لَكَ قَضاءٌ؟**». قال: أقضِى بكِتابِ اللَّهِ. قال: «**فإن لَم تَجِدْه فى كِتابِ اللَّهِ؟**». قال: أقضِى بسُنَّةِ رسولِ اللهِ ﷺ. قال: «**فإن لَم تَجِدْ**[1] **فى سُنَّةِ رسولِ اللهِ؟**». قال: أجتَهِدُ رأيِى لا آلُو. قال: فضَرَبَ بيَدِه فى صَدرِى وقالَ: «**الحَمدُ للَّهِ الَّذِى وفَّقَ رسولَ رسولِ اللهِ لِما يُرضِى رسولَ اللهِ**»[2].

٢٠٣٦٦- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ السِّجِستانِىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا يَحيَى، عن شُعبَةَ، حَدَّثَنِى أبو عَونٍ، عن الحارِثِ بنِ عمرٍو، عن ناسٍ مِن أصحابِ مُعاذٍ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ لما بَعَثَه إلَى اليَمَنِ. بمَعناه[3].

٢٠٣٦٧- أخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ

---

(١) فى س، م: «تجِدْه».

(٢) المصنف فى الصغرى (٤١٦٩)، والطيالسى (٥٦٠). وأخرجه أحمد (٢٢٠٠٧)، وأبو داود (٣٥٩٢)، والترمذى (١٣٢٧، ١٣٢٨) من طريق شعبة به. وقال الترمذى: ليس إسناده عندى بمتصل. وقال ابن الملقن: هذا الحديث كثيرًا ما يتكرر فى كتب الفقهاء والأصول والمحدثين، ويعتمدون عليه، وهو حديث ضعيف بإجماع أهل النقل فيما أعلم. البدر المنير ٩/ ٥٣٤.

(٣) أبو داود (٣٥٩٣). وأخرجه الدارمى (١٧٠) عن يحيى بن حماد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٧١).

أبى شُرَيحٍ، أنبأنا أبو القاسِمِ البَغَوِيُّ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ أيّوبَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ بُرقانَ، عن مَيمونِ بنِ مِهرانَ قال: كان أبو بكرٍ إذا ورَدَ عَلَيه خَصمٌ نَظَرَ فى كِتابِ اللهِ، فإن وجَدَ فيه ما يَقضِى به قَضَى به بَينَهُم، فإن لَم يَجِدْ فى الكِتابِ نَظَرَ هَل كانَت مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فيه سُنَّةٌ؟ فإن عَلِمَها قَضَى بها، وإن لَم يَعلَمْ خَرَجَ فسأَلَ المُسلِمينَ، فقالَ: أتانِى كَذا وكَذا، فنَظَرتُ فى كِتابِ اللهِ وفِى سُنَّةِ رسولِ اللهِ ﷺ فلَم أجِدْ فى ذَلِكَ شَيئًا، فهَل تَعلَمونَ أن نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَضَى فى ذَلِكَ بقَضاءٍ؟ فرُبَّما قامَ إلَيه الرَّهطُ فقالوا: نَعَم، قَضَى فيه بكَذا / وكَذا، فيأخُذُ بقَضاءِ رسولِ اللهِ ﷺ. قال جَعفَرٌ: وحَدَّثَنِى غَيرُ مَيمونٍ أن أبا بكرٍ كان يقولُ عِندَ ذَلِكَ: الحَمدُ للهِ الَّذِى جَعَلَ فينا مَن يَحفَظُ عن نَبِيِّنا ﷺ. وإن أعياه ذَلِكَ دَعا رُءوسَ المُسلِمينَ وعُلَماءَهُم فاستَشارَهُم، فإذا اجتَمَعَ رأيُهُم على الأمرِ قَضَى به. قال جَعفَرٌ: وحَدَّثَنِى مَيمونٌ أن عُمَرَ بنَ الخطابِ كان يَفعَلُ ذَلِكَ، فإن أعياه أن يَجِدَ فى القُرآنِ والسُّنَّةِ نَظَرَ هَل كان لأبِى بكرٍ فيه قَضاءٌ؟ فإن وجَدَ أبا بكرٍ قَد قَضَى فيه بقَضاءٍ قَضَى به، وإلا دَعا رُءوسَ المُسلِمينَ وعُلَماءَهُم فاستَشارَهُم، فإذا اجتَمَعوا على الأمرِ قَضَى بَينَهُم[(١)].

١٠/١١٥

٢٠٣٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سعيدُ بنُ عثمانَ التَّنوخِيُّ الحِمصِيُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ حَفصٍ كوفِيٌّ، أنبأنا علِيُّ بنُ مُسهِرٍ وابنُ فُضَيلٍ وأسباطٌ وغَيرُه، عن أبى إسحاقَ

(١) أخرجه الدارمى (١٦٣) من طريق جعفر بن برقان به .

الشَّيبانِيِّ، عن الشَّعبِيِّ، عن شُرَيحٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ كَتَبَ إلَيه: إذا جاءَكَ أمرٌ فى كِتابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ فاقضِ به، ولا يَلفِتَنَّكَ عنه الرِّجالُ، فإن أتاكَ ما لَيسَ فى كِتابِ اللهِ فانظُرْ سُنَّةَ رسولِ اللهِ ﷺ فاقضِ بها، فإن جاءَكَ ما لَيسَ فى كِتابِ الله ولَم يَكُنْ فيه سُنَّةٌ مِن رسولِ اللهِ ﷺ فانظُرْ ما اجتَمَعَ عَلَيه النّاسُ فخُذْ به، فإن جاءَكَ ما لَيسَ فى كِتابِ الله ولَم يَكُنْ فيه سُنَّةٌ مِن رسولِ اللهِ ﷺ ولَم يَتَكَلَّمْ فيه أحَدٌ قَبلَكَ فاختَرْ أىَّ الأمرَينِ شِئتَ، إن شِئتَ أن تَجتَهِدَ رأيَكَ ثُمَّ تَقَدَّمَ فتَقَدَّمْ، وإن شِئتَ أن تأخَّرَ فتأخَّرْ، ولا أرَى التَّأخُّرَ إلا خَيرًا لَكَ.

ورَواه سفيانُ الثَّورِيُّ عن أبى إسحاقَ الشَّيبانِيِّ بمَعناه[(١)].

٢٠٣٦٩- [١٠/٧٤ظ] وأخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا أبو خَليفَةَ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، حدثنا سفيانُ، عن الأعمَشِ، عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يَزيدَ، ورُبَّما قال: عن حُرَيثِ بنِ ظُهَيرٍ، قال: قال عبدُ اللهِ بنُ مَسعودٍ: أيُّها النّاسُ، قَد أتَى عَلَينا زَمانٌ لَسنا نَقضِى ولَسنا هُنالِكَ، وإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قَد بَلَّغَنا ما تَرَونَ، فمَن عَرَضَ له مِنكُم قَضاءٌ بعدَ اليَومِ فليَقضِ فيه بما فى كِتابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، فإن أتاه أمرٌ لَيسَ فى كِتابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ فليَقضِ فيه بما قَضَى به رسولُ اللهِ ﷺ، فإن أتاه أمرٌ لَيسَ فى كِتابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ولَم يَقضِ به رسولُ اللهِ ﷺ، فليَقضِ بما قَضَى به الصّالِحونَ، فإن أتاه أمرٌ لَيسَ فى

(١) تقدم فى (٢٠٨٠٩).

كِتابِ اللهِ ولَم يَقضِ به رسولُ اللهِ ﷺ ولَم يَقضِ به الصّالِحونَ فليَجتَهِد رأيَه، ولا يَقولَنَّ أحَدُكُم: إنِّى أخافُ، وإنِّى أرَى. فإنَّ الحَلالَ بَيِّنٌ، والحَرامَ بَيِّنٌ، وبَينَ ذَلِكَ أُمورٌ[1]؛ فدَعْ ما يَريبُكَ إلَى ما لا يَريبُكَ[2].

٢٠٣٧٠- ورَواه شُعبَةُ عن الأعمَشِ عن عُمارَةَ بنِ عُمَيرٍ عن حُرَيثِ بنِ ظُهَيرٍ عن عبدِ اللهِ بمَعناه. **أخبَرَناه** أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو الحُسَينِ محمدُ ابنُ عبدِ اللهِ القُهُستانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أنبأنا أبو عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الأعمَشِ. فذَكَرَه[3].

٢٠٣٧١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علِيُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ الفَضلِ، حدثنا أحمدُ بنُ عيسَى، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارِثِ، أن بُكَيرَ بنَ عبدِ اللهِ أخبَرَه عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ، عن مَسلَمَةَ بنِ مُخَلَّدٍ أنَّه قامَ على زَيدِ بنِ ثابِتٍ فقالَ: يا ابنَ عَمِّ أُكرِهنا على القَضاءِ، فقالَ زَيدٌ: اقضِ بكِتابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ، فإن لَم يَكُنْ فى كِتابِ اللهِ ففِى سُنَّةِ النَّبِىِّ ﷺ، فإن لَم يَكُنْ فى سُنَّةِ النَّبِىِّ ﷺ فادعُ أهلَ الرَّأيِ، ثُمَّ اجتَهِدْ واختَرْ لِنَفسِكَ، ولا حَرَجَ.

---

(١) بعده فى نسخة المصنف: «مشبهة».

(٢) أخرجه الطبرانى (٨٩٢٠) عن أبى خليفة به. وابن أبى شيبة (٢٣٣٢٦)، والنسائى (٥٤١٢) من طريق الأعمش به. وليس عندهما: وربما قال: عن حريث بن ظهير.

(٣) أخرجه الدارمى (١٦٧)، والنسائى (٥٤١٣) من طريق الأعمش به.

٢٠٣٧٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ قال: سَمِعتُ سُفيانَ يُحَدِّثُ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى يَزيدَ قال: سَمِعتُ عبدَ اللهِ بنَ عباسٍ ﷺ إذا سُئِلَ عن شَىءٍ هو فى كِتابِ اللهِ قال به، وإذا لَم يَكُنْ فى كِتابِ اللهِ وقالَه رسولُ اللهِ ﷺ قال به، وإن لَم يَكُنْ فى كِتابِ اللهِ ولَم يَقُلْه رسولُ اللهِ ﷺ وقالَه أبو بكرٍ وعُمَرُ ﷺ قال به، وإلا اجتَهَدَ رأيَه[(١)].

٢٠٣٧٣- حدثنا أبو طاهرٍ الفقيهُ إملاءً وقِراءَةً، أنبأنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّىُّ، حدثنا سفيانُ، عن إدريسَ الأودِىِّ قال: أخرَجَ إلَينا سعيدُ بنُ أبى بُردَةَ كِتابًا فقالَ: هذا كِتابُ عُمَرَ إلَى أبى موسَى. فذَكَرَ الحديثَ قال فيه: الفَهمَ الفَهمَ فيما يَختَلِجُ فى صَدرِكَ ممّا لَم يَبلُغْكَ فى القُرآنِ والسُّنَّةِ، فتَعَرَّفِ الأمثالَ والأشباهَ، ثُمَّ قِسِ الأُمورَ عِندَ ذَلِكَ، واعمِدْ إلَى أحَبِّها إلَى اللهِ وأشبَهِها [١٠/٧٥و] فيما تُرَى[(٢)].

٢٠٣٧٤- / أخبرَنا أبو بكرٍ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ الجَوهَرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن الشَّيبانِىِّ، عن أبى الضُّحَى، عن مَسروقٍ قال: كَتَبَ كاتِبٌ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ: هذا ما أرَى اللهُ أميرَ المُؤمِنينَ عُمَرَ. فانتَهَره ١٠/١١٦

---

(١) أخرجه الدارمى (١٦٨)، والحاكم ١/١٢٧ من طريق سفيان بن عيينة به، وعند الحاكم: عبيد الله بن أبى بريدة. بدلًا من: عبيد الله بن أبى يزيد. وصححه ووافقه الذهبى.

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣/٧٢ من طريق المصنف به. والخطيب فى الفقيه والمتفقه (٥٣٥) من طريق ابن عيينة به.

عُمَرُ وقالَ: لا، بَلِ اكتُبْ: هذا ما رأى عُمَرُ، فإن كان صَوابًا فمِنَ اللهِ، وإن كان خَطأً فمِن عُمَرَ[1].

٢٠٣٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحُسَينِ محمدُ بنُ أحمدَ القَنطَرِىُّ، حدثنا أبو الأحوَصِ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ المِصّيصِىُّ، حدثنا الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنِى عبدَةُ بنُ أبى لُبابَةَ أن[2] ابنَ مَسعودٍ قال: ألا لا يُقَلِّدَنَّ رَجُلٌ رَجُلًا دينَه، فإن آمَنَ آمَنَ، وإن كَفَرَ كَفَرَ، فإن كان مُقَلِّدًا لا مَحالَةَ فيُقَلِّدُ المَيِّتَ ويَترُكُ الحَىَّ؛ فإنَّ الحَىَّ لا تُؤمَنُ[3] عَلَيه الفِتنَةُ[4].

٢٠٣٧٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا ابنُ أبى قُماشٍ، حدثنا سعيدُ بنُ سُلَيمانَ، عن عبدِ السَّلامِ بنِ حَربٍ المُلائىِّ، عن غُطَيفٍ الجَزَرِىِّ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عن عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ قال: أتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ وفِى عُنُقِى صَليبٌ مِن ذَهَبٍ قال: فسَمِعتُه يقولُ: ﴿اتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [التوبة: ٣١] قال: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّهُم لَم يَكونوا يَعبُدونَهُم. قال: «**أجَلْ، ولَكِن يُحِلّونَ لهم ما**

---

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل عقب (٣٥٨٣) من طريق أبى إسحاق الشيبانى به.

(٢) فى حاشية نسخة المصنف: «بينه وبين الصحابى سند». وقد ضبب عليها الذهبى فى المهذب ٤١٠٨/٨ للانقطاع.

(٣) فى نسخة المصنف، س: «يؤمن».

(٤) أخرجه ابن حزم فى الإحكام ٢٥٥/١ من طريق الأوزاعى به.

حَرَّمَ اللهُ فيَستَحِلّونَه، ويُحَرِّمونَ عَلَيهِم ما أحَلَّ اللهُ فيُحَرِّمونَه، فتِلكَ عِبادَتُهُم لهم»[1].

٢٠٣٧٧- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أنبأنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، عن الأعمَشِ (ح) وأخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِىُّ، حدثنا طَلقُ بنُ غَنّامٍ، حدثنا زائدَةُ، عن الأعمَشِ، عن حَبيبٍ، عن أبى البَختَرِىِّ قال: سُئلَ حُذَيفَةُ عن هذه الآيَةِ ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾: أكانوا يُصَلّونَ لهم؟ قال: لا، ولَكِنَّهُم كانوا يُحِلّونَ لَهُم ما حَرَّمَ اللهُ عَلَيهِم فيَستَحِلّونَه، ويُحَرِّمونَ[2] ما أحَلَّ اللهُ لَهُم فيُحَرِّمونَه، فصاروا بذَلِكَ أربابًا[3]. لَفظُ حَديثِ زائدَةَ.

بابُ إثمِ مَن أفتَى أو قَضَى بالجَهلِ

٢٠٣٧٨- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، أنبأنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ قالا: حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ،

---

(١) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ١٤٨٧/٦ (١٠٠٥٧) من طريق سعيد بن سليمان به. وابن جرير فى تفسيره ٤١٧/١١، والطبرانى ٩٢/١٧ (٢١٨) من طريق عبد السلام بن حرب به. وقال الذهبى ٤١٠٨/٨: غطيف ضعفه الدارقطنى، وقيل: غضيف.

(٢) بعده فى م: «عليهم».

(٣) أخرجه الخطيب فى الفقيه والمتفقه (٧٥٤)، وابن أبى حاتم فى تفسيره ١٧٨٤/٦ (١٠٠٥٨) من طريق الأعمش به. وابن جرير فى تفسيره ٤١٨/١١ من طريق حبيب بن أبى ثابت به.

عن أبيه قال: سَمِعتُ عبدَ اللهِ بنَ عمرٍو رضي الله عنهما يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ اللَّهَ لا يَنزِعُ العِلمَ انتزاعًا يَنتَزِعُه مِنَ النّاسِ، ولكِن يَقبِضُ العُلَماءَ، حَتَّى إذا لَم يَترُكْ عالمًا اتَّخَذَ النّاسُ رُءوسًا جُهّالًا، فأفتَوا بغَيرِ عِلمٍ فضَلُّوا وأضَلُّوا**»[(١)]. لَفظُ حَديثِ [١٠/٧٥ظ] أبى العباسِ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ عن أبى أُسامَةَ[(٢)]، وأخرَجَه البخاريُّ ومُسلِمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن هِشامٍ[(٣)].

٢٠٣٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ البَغدادِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ بنِ صالِحٍ السَّهمِيُّ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا يَحيَى بنُ أيّوبَ، عن بكرِ بنِ عمرٍو، عن عمرِو بنِ أبى نُعَيمَةَ رَضيعِ عبدِ المَلِكِ بنِ مَروانَ وكانَ امرَأً صِدقٍ، عن مُسلِمِ بنِ يَسارٍ قال: سَمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن قال علَيَّ ما لَم أقُلْ فليَتَبَوَّأْ بَيتًا فى جَهَنَّمَ، ومَن أفتَى بغَيرِ عِلمٍ كان إثمُه على مَن أفتاه، ومَن أشارَ على أخيه بأمرٍ يَعلَمُ أن الرُّشدَ فى غَيرِه فقَد خانَه**»[(٤)].

٢٠٣٨٠- أخبرَنا أبو حازِمٍ عُمَرُ بنُ أحمدَ العَبدُوِيُّ الحافظُ وأبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ قالا: أنبأنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ

---

(١) المصنف فى الدلائل ٥٤٣/٦، والشعب (١٥٤١). وأخرجه أحمد (٦٥١١)، والنسائى (٥٩٠٧)، والترمذى (٢٦٥٢)، وابن ماجه (٥٢)، وابن حبان (٤٥٧١) من طريق هشام بن عروة به.

(٢) مسلم (٢٦٧٣/ عقب ١٣).

(٣) البخارى (١٠٠)، ومسلم (١٣/٢٦٧٣).

(٤) الحاكم ١٠٣/١. وتقدم فى (٢٠٣٥٠).

ابنِ محمدِ بنِ خَميرُويَه، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ القُرَشِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا خَلَفُ بنُ خَليفَةَ، حدثنا أبو هاشِمٍ قال: لَولا حَديثٌ حَدَّثَنِى ابنُ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**القُضاةُ ثَلاثَةٌ: اثنانِ فى النّارِ وواحِدٌ فى الجَنَّةِ؛ رَجُلٌ عَرَفَ الحَقَّ فقَضَى به فهو فى الجَنَّةِ، ورَجُلٌ قَضَى بَينَ النّاسِ بالجَهلِ فهو فى النّارِ، ورَجُلٌ عَرَفَ الحَقَّ فجارَ فهو فى النّارِ**». لَقُلنا: إنَّ القاضِىَ إذا اجتَهَدَ / فلَيسَ عَلَيه شَىءٌ[1]. ‏١١٧/١٠

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: اجتِهادُه بغَيرِ عِلمٍ لا يَهديه إلى الحَقِّ إلا اتِّفاقًا، فلَم يَكُنْ مأْذونًا فيه.

٢٠٣٨١- أخبرَنا أبو علِىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ الطُّوسِىُّ، أنبأنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ بشرٍ البَجَلِىُّ، حدثنا شَريكُ بنُ عبدِ اللهِ، عن الأعمَشِ، عن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**القُضاةُ ثَلاثَةٌ؛ قاضيانِ فى النّارِ وقاضٍ فى الجَنَّةِ؛ قاضٍ قَضَى بغَيرِ الحَقِّ وهو يَعلَمُ فذاكَ فى النّارِ، وقاضٍ قَضَى وهو لا يَعلَمُ فأهلَكَ حُقوقَ النّاسِ فذاكَ فى النّارِ، وقاضٍ قَضَى بالحَقِّ فذاكَ فى الجَنَّةِ**»[2].

٢٠٣٨٢- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، أنبأنا

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤١٩٣). وأخرجه أبو داود (٣٥٧٣)، والنسائى فى الكبرى (٥٩٢٢)، وابن ماجه (٢٣١٥) من طريق خلف بن خليفة به. وقال أبو داود: هذا أصح شىء فيه. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٥١).

(٢) المصنف فى الصغرى (٤١٩١). وأخرجه الترمذى (١٣٢٢م)، والطبرانى (١١٥٦) من طريق الحسن بن بشر به. والحاكم ٩٠/٤ من طريق شريك به.

الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا حَرمَلَةُ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن شَريكٍ. فذَكَره بنَحوِه[1].

٢٠٣٨٣- حدثنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو طاهِرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ المُحَمَّداباذِيُّ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ ابنُ المُنادِى، حدثنا وهبُ ابنُ جَريرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أبى العاليَةِ، عن علىٍّ قال: القُضاةُ ثَلاثَةٌ؛ فاثنانِ فى النّارِ وواحِدٌ فى الجَنَّةِ، فأمّا اللَّذانِ فى النّارِ فرَجُلٌ جارَ عن الحَقِّ مُتَعَمِّدًا، ورَجُلٌ اجتَهَدَ رأيَه فأخطَأَ، وأمّا الَّذِى فى الجَنَّةِ فرَجُلٌ اجتَهَدَ رأيَه فى الحَقِّ فأصابَ. قال: فقُلتُ لأبِى العاليَةِ: ما بالُ هذا الَّذِى اجتَهَدَ رأيَه فى الحَقِّ فأَخْطأَ؟ قال: لَو شاءَ لَم يَجلِسْ يَقضِى وهو لا يُحسِنُ يَقضِى[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: تَفسيرُ أبى العاليَةِ [١٠/٧٦و] على مَن لَم يُحسِنْ يَقضِى دَليلٌ على أن الخَبَرَ ورَدَ فيمَنِ اجتَهَدَ رأيَه وهو مِن غَيرِ أهلِ الاجتِهادِ، فإن كان مِن أهلِ الاجتِهادِ فَأخْطَأَ فيما يَسوغُ فيه الاجتِهادُ رُفِعَ عنه خَطَؤُه إن شاءَ اللهُ، بحُكْمِ النَّبِيِّ ﷺ فى حَديثِ عمرِو بنِ العاصِ وأبِى هريرةَ رضي الله عنهما، وذَلِكَ يَرِدُ وباللَّهِ التَّوفيقُ[3].

٢٠٣٨٤- أخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٨٦٤/٢، ٨٦٥. وأخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٥٤) من طريق حاتم بن إسماعيل به.

(٢) أخرجه البخارى مختصرًا فى التاريخ الأوسط (٤٧)، والبغوى فى شرح السنة (٢٤٩٧) من طريق شعبة به.

(٣) سيأتى حديث عمرو بن العاص فى (٢٠٣٩٢)، وحديث أبى هريرة فى (٢٠٣٩٤).

ابنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ، أنبأنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ قال وهو على المِنبَرِ: يا أيُّها النّاسُ، إنَّ الرَّأْىَ إنَّما كان مِن رسولِ اللهِ ﷺ مُصيبًا لأنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ كان يُريهِ، إنَّما هو مِنّا الظَّنُّ والتَّكَلُّفُ[1].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وإنَّما أرادَ به واللَّهُ أعلمُ الرَّأىَ الَّذِى لا يَكونُ مُشَبَّهًا بأصلٍ، وفِى مَعناه ورَدَ ما رُوِىَ عنه وعن غَيرِه فى ذَمِّ الرَّأْىِ، فقَد رُوِّينا عن أكثَرِهِمُ اجتِهادَ الرَّأْيِ فى غَيرِ مَوضِعِ النَّصِّ، واللَّهُ أعلَمُ.

٢٠٣٨٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا العباسُ بنُ الوَليدِ، أنبأنا عُقبَةُ، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، حَدَّثَنِى إسماعيلُ بنُ عُبَيدِ اللهِ، عن عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ غَنمٍ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ قال: ويلٌ لِدَيّانِ مَنْ فى الأرْضِ مِن دَيّانِ مَنْ فى السَّماءِ يَومَ يَلقَونَه، إلا مَن أَمَّ العَدلَ وقَضَى بالحَقِّ، ولَم يَقضِ على هَوًى، ولا على قَرابَةٍ، ولا على رَغَبٍ ولا على رَهَبٍ، وجَعَلَ كِتابَ اللهِ مَرآةً بَينَ عَينَيه[2].

٢٠٣٨٦- حدثنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عبدِ اللهِ بنِ علىٍّ الخُسرَوْجِردِىُّ

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٥٨٦)، وابن عبد البر فى جامع بيان العلم وفضله (٢٠٠٠) من طريق ابن وهب به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٣٢٩٧)، وأحمد فى الزهد ص١٢٥، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٤٣/٥٥، ١٣١/٥٦ من طريق سعيد بن عبد العزيز به.

رَحِمَه اللهُ، حدثنا أبو أحمدَ الغِطريفِيُّ، أنبأنا أبو خَليفَةَ، أنبأنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، عن شُعبَةَ، حدثنا أبو حَصينٍ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىِّ، أن عَليًّا أتَى على قاضٍ فقالَ له: هَل تَعلَمُ النّاسِخَ مِنَ المَنسوخِ؟ قال: لا. قال: هَلَكتَ وأهلَكتَ[1].

٢٠٣٨٧- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ عامِرٍ، عن عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ رَحِمَه اللهُ أنَّه قال: لا يَنبَغِى لِلرَّجُلِ أن يَكونَ قاضيًا حَتَّى يَكونَ فيه خَمسُ خِصالٍ، فإن أخطأَته واحِدَةٌ كانَت فيه وصمَةٌ، وإن أخطأْته اثنَتانِ كانَت فيه وصمَتانِ؛ حَتَّى يَكونَ عالمًا بما كان قَبلَه، مُستَشيرًا لِذِى الرَّأيِ، ذا نَزاهَةٍ عن الطَّمَعِ، حَليمًا عن الخَصمِ، مُحتَمِلًا لِلّائمَةِ[2].

بابٌ: لا يوَلِّى الوالِى امرأةً ولا فاسِقًا ولا جاهِلًا أمرَ القَضاءِ

٢٠٣٨٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِىُّ وهِشامُ بنُ علىٍّ فرَّقَهُما قالا: حدثنا عثمانُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا عَوفٌ، عن الحَسَنِ، عن أبى بكرَةَ قال: قَد نَفَعَنِى اللهُ بكَلِمَةٍ سَمِعتُها مِن رسولِ اللهِ ﷺ / بعدَما كِدتُ أن ألحَقَ بأصحابِ ١١٨/١٠

(١) أخرجه الزهرى فى الناسخ والمنسوخ ص ١٣، وأبو خيثمة فى العلم (١٣٠) من طريق أبى حصين به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٢٨٧) عن سفيان بن عيينة به. ووكيع فى أخبار القضاة ٧٩/١، ٤٢٣/٢ من طريق الوليد بن سريع عن عمر بن عبد العزيز به.

الجَمَلِ فأُقاتِلَ مَعَهُم، بَلَغَ رسولَ اللهِ ﷺ [١٠/٧٦ظ] أن أهلَ فارِسَ مَلَّكوا عَلَيهِمُ ابنَةَ كِسرَى، فقالَ: «**لَن يُفلِحَ قَومٌ ولَّوا أمرَهُم امرأةً**». لَفظُ حَديثِ الحَربِيِّ. وفِى رِوايَةِ هِشامٍ: «**مَلَّكوا أمرَهُم امرأةً**»[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح»، عن عثمانَ بنِ الهَيثَمِ[(٢)].

٢٠٣٨٩- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الخَزّازُ، حدثنا سُرَيجُ[(٣)] بنُ النُّعمانِ، حدثنا فُلَيحُ بنُ سُلَيمانَ، عن هِلالِ بنِ علىٍّ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ قال: بَينَما النَّبِىُّ ﷺ جالِسٌ فى مَجلِسِه يُحَدِّثُ القَومَ حَديثًا جاءَه أعرابِىٌّ، فقالَ: يا رسولَ اللهِ مَتَى السّاعَةُ؟ ومَضَى رسولُ اللهِ ﷺ يُحَدِّثُ، فقالَ بَعضُ القَومِ: سَمِعَ ما قال، فكَرِهَ ما قال. وقالَ بَعضٌ: لَم يَسمَعْ. حَتَّى إذا قَضَى حَديثَه قال: «**أينَ السّائلُ عن السّاعَةِ؟**». قال: هذا أنا يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**إذا ضُيِّعَتِ الأمانَةُ فانتَظِرِ السّاعَةَ**». قالوا: يا رسولَ اللهِ، ما إضاعَتُها؟ قال: «**إذا أُسنِدَ الأمرُ إلَى غَيرِ أهلِه فانتَظِرِ السّاعَةَ**»[(٤)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ ابنِ سِنانٍ عن فُلَيحٍ[(٥)].

(١) تقدم تخريجه فى (٥١٩٤).

(٢) البخارى (٤٤٢٥، ٧٠٩٩).

(٣) فى نسخة المصنف، س: «شريح».

(٤) أخرجه أحمد (٨٧٢٩) من طريق سريج بن النعمان به. وابن حبان (١٠٤) من طريق فليح بن سليمان به.

(٥) البخارى (٥٩، ٦٤٩٦).

٢٠٣٩٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ البَغدادِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ عثمانَ بنِ صالِحٍ، حدثنا أبى، حدثنا ابنُ لَهيعَةَ، حدثنا يَزيدُ بنُ أبى حَبيبٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: «**مَنِ استَعمَلَ عامِلًا مِنَ المُسلِمينَ وهو يَعلَمُ أن فيهِم أولَى بذَلِكَ مِنه وأعلَمَ بكِتابِ اللهِ وسُنَّةِ نَبيِّه، فقَد خانَ اللَّهَ ورسولَه وجَميعَ المُسلِمينَ**»[1].

بابُ اجتِهادِ الحاكِمِ فيما يَسوغُ فيه الاجتِهادُ وهو مِن أهلِ الاجتِهادِ

قال اللهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ ۝٧٨ فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا﴾ [الأنبياء: ٧٨، ٧٩].

٢٠٣٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ عيسَى، حدثنا [2]أبو يَحيَى زَكَرِيّا[2] بنُ داودَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدٍ المُحارِبِىُّ، عن أشعَثَ، عن أبى إسحاقَ، عن مُرَّةَ، عن ابنِ مَسعودٍ فى قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ﴾ قال: كَرْمٌ قَد [3]انْثَنَتْ عناقِدُه[3] فأفسَدَته. قال: فقَضَى داودُ عَلَيه

---

(١) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٧٦٣/٢، والحاكم ٩٢/٤ من طريق عكرمة به. وقال الذهبى ٤١١١/٨: فيه ابن لهيعة.

(٢ - ٢) فى نسخة المصنف، س: «أبو زكريا بن داود»، وفى م: «أبو يحيى بن زكريا».

(٣ - ٣) فى م: «أنبتت عناقيده».

السَّلامُ بالغَنَمِ لِصاحِبِ الكَرْمِ. فقالَ سُلَيمانُ: غَيرَ هذا يا نَبِيَّ اللهِ. قال: وما ذاكَ ؟ قال: تَدفَعُ الكَرْمَ إلَى صاحِبِ الغَنَمِ فيَقومُ عَلَيه حَتَّى يَعودَ كما كان، وتَدفَعُ الغَنَمَ إلَى صاحِبِ الكَرْمِ فيُصيبُ مِنها، حَتَّى إذا كان الكَرْمُ كما كان دَفَعتَ الكَرْمَ إلَى صاحِبِه، ودَفَعتَ الغَنَمَ إلَى صاحِبِها. قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا﴾[(١)] .

ورُوِّينا عن مَسروقٍ ومُجاهِدٍ مَعنَى هذا[(٢)] .

وقَد رَدَّ اللهُ تَعالَى الحُكمَ فى هذه الحادِثَةِ وأشباهِها إلَى ما حَكَمَ به رسولُ اللهِ ﷺ فى ناقَةِ البَراءِ بنِ عازِبٍ، حينَ دَخَلَت حائطًا لِقَومٍ مِنَ الأنصارِ فأفسَدَت، فقَضَى أن حِفظَ الأموالِ على أهلِها بالنَّهارِ، وعَلَى أهلِ المَواشِى ما أفسَدَتِ المَواشِى باللَّيلِ[(٣)] .

قال الشّافِعِىُّ: قال الحَسَنُ بنُ أبى الحَسَنِ: لَولا هذه الآيَةُ لَرأيتُ أن الحُكّامَ قَد هَلَكوا، ولَكِنَّ اللَّهَ حَمِدَ هذا بصَوابِه، وأثنَى على هذا باجتِهادِه[(٤)] .

٢٠٣٩٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ ابنِ هانِئٍ وأبو عبدِ اللهِ محمدُ [١٠/٧٧و] بنُ عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ قالا: حدثنا

---

(١) الحاكم ٥٨٨/٢. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٣٤/٢٢ من طريق المصنف به. وابن جرير فى تفسيره ٣٢١/١٦، ٣٢٢ من طريق المحاربى به .

(٢) أثر مسروق أخرجه عبد الرزاق (١٨٤٣٣)، وابن أبى شيبة (٢٨٤٣٦)، وأثر مجاهد أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٣٢٣/١٦، ٣٢٤ .

(٣) تقدم فى (١٧٧٣٧- ١٧٧٤٢) .

(٤) أحكام القرآن ١٢٢/٢ .

أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أنسٍ القُرَشِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يَزيدَ المُقرِئُ، حدثنا حَيوَةُ، حَدَّثَنِى يَزيدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أُسامَةَ بنِ الهادِ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ، عن بُسرِ بنِ سعيدٍ، عن أبى قَيسٍ مَولَى عمرِو ابنِ العاصِ، عن عمرِو بنِ العاصِ أنَّه سَمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إذا حَكَمَ الحاكِمُ فاجتَهَدَ فأصابَ فلَه أجرانِ، وإذا حَكَمَ الحاكِمُ فاجتَهَدَ فأخطأ فلَه أجرٌ**».

١١٩/١٠ قال: يَعنِى / ابنَ الهادِ: فحَدَّثتُ بهَذا الحديثِ أبا بكرِ بنَ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ فقالَ: هَكَذا حَدَّثَنِى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ عن أبى هريرةَ عن النَّبِىِّ ﷺ[1]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ يَزيدَ المُقرِئِ[2].

٢٠٣٩٣- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنَ الهادِ. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه. قال: فحَدَّثتُ بهَذا الحديثِ أبا بكرِ بنَ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ فقالَ: هَكَذا حَدَّثَنِى أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ عن أبى هُرَيرَةَ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ عن مَروانَ بنِ محمدٍ عن اللَّيثِ، وأخرَجَه أيضًا مِن حَديثِ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤١٧٢). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٥٩١٩) من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ به. وأحمد (١٧٧٧٤)، وأبو داود (٣٥٧٤)، وابن ماجه (٢٣١٤)، وابن حبان (٥٠٦١) من طريق يزيد بن عبد الله بن الهاد به .

(٢) البخارى (٧٣٥٢) .

(٣) أخرجه أبو نعيم فى الإمامة والرد على الرافضة (١٨٩) من طريق أحمد بن إبراهيم بن ملحان به. وابن زنجويه فى الأموال (١٢)، والطبرانى فى الأوسط (٣١٩٠) من طريق الليث بن سعد به .

الدَّراوَردِيِّ عن ابنِ الهادِ[1] .

٢٠٣٩٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِيُّ، حدثنا ابنُ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الثَّورِيِّ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرٍو، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**إذا حَكَمَ الحاكِمُ فاجتَهَدَ فأصابَ فلَه أجرانِ، وإذا حَكَمَ فاجتَهَدَ فأخطأَ فلَه أجرٌ**»[2]. لَم يَروِه عن سُفيانَ إلَّا مَعمَرٌ، تَفَرَّدَ به عنه عبدُ الرَّزّاقِ.

٢٠٣٩٥- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ دِلُّويَه الدَّقّاقُ، حدثنا أبو الأزهَرِ السَّليطِيُّ، حدثنا مَروانُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَزيدُ بنُ رَبيعَةَ، حَدَّثَنِى رَبيعَةُ بنُ يَزيدَ قال: سَمِعتُ واثِلَةَ بنَ الأسقَعِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن طَلَبَ عِلمًا فأدرَكَه كان له كِفلانِ مِنَ الأجرِ، فإن لَم يُدرِكْه كان له كِفلٌ مِنَ الأجرِ**»[3].

٢٠٣٩٦- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا علىُّ بنُ الفَضلِ بنِ محمدِ بنِ عَقِيلٍ الخُزاعِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ هاشِمٍ البَغَوِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ ابنِ أسماءَ، حدثنا عَمِّى جوَيرِيَةُ بنُ أسماءَ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللهِ قال: نادَى

---

(١) مسلم (١٧١٦).

(٢) أخرجه الترمذى (١٣٢٦)، والنسائى (٥٣٩٦)، وابن حبان (٥٠٦٠) من طريق عبد الرزاق به. وقال الترمذى: حسن غريب.

(٣) أخرجه الدارمى (٣٤٧) عن مروان بن محمد به. والطبرانى ٦٨/٢٢ (١٦٥) من طريق ربيعة بن يزيد به. وقال الذهبى ٤١١٢/٨: يزيد هالك.

فينا رسولُ اللهِ ﷺ يومَ انصَرَفَ مِن الأحزابِ: **«ألا لا يُصَلِّيَنَّ أحَدٌ الظُّهرَ إلا فى بَنِى قُرَيظَةَ»**. قال: فتَخَوَّفَ ناسٌ فوتَ الوَقتِ، فصَلَّوا دونَ بَنِى قُرَيظَةَ، وقالَ آخَرونَ: لا نُصَلِّى إلا حَيثُ أمَرَنا رسولُ اللهِ ﷺ وإن فاتَنا الوَقتُ. قال: فما عَنَّفَ واحِدًا مِنَ الفَريقَينِ[1]. رَواه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ أسماءَ[2].

بابٌ: مَنِ اجتَهَدَ ثُمَّ رأى أن اجتِهادَه خالَفَ نَصًّا أو إجماعًا أو ما فى مَعناه رَدَّه على نَفسِه وعَلَى غَيرِهِ

٢٠٣٩٧- أخبرَنا أبو عمرٍو [١٠/٧٧ظ] محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى أبو يَعلَى، حدثنا محمدُ بنُ الصَّبّاحِ يَعنِى الدُّولابِىَّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، حدثنا أبى، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ ﵂ قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَن أحدَثَ فى أمرِنا ما لَيسَ مِنه فهو رَدٌّ»**[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَعقوبَ عن[4] إبراهيمَ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ الصَّبّاحِ وغَيرِهِ[5].

---

(١) أخرجه أبو يعلى فى معجمه (٢٠٩) - ومن طريقه ابن حبان (٤٧١٩)- وأبو عوانة (٦٧٢٢) من طريق عبد الله بن محمد بن أسماء به.

(٢) البخارى (٩٤٦، ٤١١٩)، ومسلم (٦٩/١٧٧٠) وعند البخارى: «العصر» بدلًا من: «الظهر».

(٣) أبو يعلى (٤٥٩٤). وأخرجه ابن حبان (٢٧) من طريق محمد بن الصباح به. وأحمد (٢٦٠٣٣)، وابن ماجه (١٤) من طريق إبراهيم بن سعد به. وسيأتى فى (٢٠٥٦٦، ٢١٢٣٨).

(٤) فى م: «بن».

(٥) البخارى (٢٦٩٧)، ومسلم (١٧/١٧١٨، ١٨).

٢٠٣٩٨- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ، حدثنا سفيانُ، عن إدريسَ الأودِيِّ قال: أخرَجَ إلَينا سعيدُ بنُ أبى بُردَةَ كِتابًا فقالَ: هذا كِتابُ عُمَرَ إلَى أبى موسَى ﵄: أمّا بَعدُ لا يَمنَعْكَ قَضاءٌ قَضَيتَه بالأمسِ راجَعتَ الحَقَّ؛ فإنَّ الحَقَّ قَديمٌ لا يُبطِلُ الحَقَّ شَىءٌ، ومُراجَعَةُ الحَقِّ خيرٌ مِنَ التَّمادِى فى الباطِلِ[1].

ورَواه أحمدُ بنُ حَنبَلٍ وغَيرُه عن سُفيانَ، وقالوا فى الحديثِ: لا يَمْنَعَنَّك[2] قَضاءٌ قَضَيتَه بالأمسِ راجَعتَ فيه نَفسَك، وهُديتَ فيه لِرُشدِكَ، أن تُراجِعَ الحَقَّ؛ فإنَّ الحَقَّ قَديمٌ، وإنَّ الحَقَّ لا يُبطِلُه شَىءٌ، ومُراجَعَةُ الحَقِّ خَيرٌ مِنَ التَّمادِى فى الباطِلِ[3].

٢٠٣٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أحمدُ بنُ سَهلٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَعقِلٍ، حَدَّثَنِى حَرمَلَةُ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى مالكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ ورَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ قالا: كان عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ يقولُ: ما مِن طينَةٍ أهوَنُ علَىَّ فكًّا، وما مِن كِتابٍ أيسَرُ علَىَّ / رَدًّا، مِن كِتابٍ قَضَيتُ به ثُمَّ أبصَرتُ أن الحَقَّ فى غَيرِه، ففَسَختُه[4]. ١٠/١٢٠

---

(١) تقدم فى (٢٠٣٠٩، ٢٠٣٧٣).

(٢) فى س، م: «يمنعك».

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢٠٧/٤ من طريق أحمد بن حنبل به.

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٩٤/٤٥ من طريق المصنف به. وذكره ابن عبد البر فى التمهيد ٣١١/٥ عن مالك به.

بابُ مَنِ اجتَهَدَ مِنَ الحُكّامِ ثُمَّ تَغَيَّرَ اجتِهادُه أوِ اجتِهادُ غَيرِه فيما يَسوغُ فيه الاجتِهادُ، لَم يُرَدَّ ما قَضَى به

استِدلالًا بما مَضَى فى خَطأ القِبلَةِ فى كِتابِ الصَّلاةِ[1].

٢٠٤٠٠- وبِما أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ الشَّيبانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ نَصرٍ المَروَزِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، أنبأنا ابنُ المُبارَكِ، أنبأنا مَعمَرٌ قال: سَمِعتُ سِماكَ بنَ الفَضلِ الخَولانِىَّ يُحَدِّثُ، عن وهبِ بنِ مُنَبِّهٍ، عن الحَكَمِ بنِ مَسعودٍ الثَّقَفِىِّ قال: شَهِدتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ أشرَكَ الإخوَةَ مِنَ الأبِ والأُمِّ مَعَ الإخوَةِ مِنَ الأُمِّ فى الثُّلُثِ، فقالَ له رَجُلٌ: لَقَد قَضَيتَ عامَ أوَّلٍ بغَيرِ هَذا. قال: كَيفَ قَضَيتُ؟ قال: جَعَلتَه لِلإخوَةِ مِنَ[2] الأُمِّ، ولَم تَجعَل لِلإخوَةِ مِنَ [3]الأبِ والأُمِّ[3] شَيئًا. قالَ: تِلكَ على ما قَضَينا، وهَذِه على ما قَضَينا[4].

٢٠٤٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ قال: لَو كان علىٌّ طاعِنًا على عُمَرَ رضي الله عنهما يَومًا مِنَ الدَّهرِ لَطَعَنَ عَلَيه يَومَ أتاه أهلُ نَجرانَ، وكانَ علىٌّ كَتَبَ الكِتابَ بَينَ أهلِ نَجرانَ

---

(١) ينظر ما تقدم فى (٢٢٧٤- ٢٢٧٦).

(٢) بعده فى م: «الأب و».

(٣ - ٣) فى س: «الأب»، وفى م: «الأم».

(٤) تقدم فى (١٢٦٠٠، ١٢٦٠١).

وبَينَ النَّبِيِّ ﷺ، فكَثُروا [١٠/٧٨و] فى عَهدِ عُمَرَ حَتَّى خافَهُم على النّاسِ، فوَقَعَ بَينَهُم الاختِلافُ فأتَوا عُمَرَ فسألوه البَدَلَ فأبدَلَهُم. قال: ثُمَّ نَدِموا أو وُضِعَ بَينَهُم شَىءٌ فأتَوه فاستَقالوه، فأبَى أن يُقيلَهُم، فلَمّا ولِىَ علىٌّ أتَوه فقالوا: يا أميرَ المُؤمِنينَ شَفاعَتُك بلِسانِك، وخَطُّك بيَمينِك. فقالَ علىٌّ: ويحَكُم! إنَّ عُمَرَ كان رَشيدَ الأمرِ[١].

٢٠٤٠٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبو داودَ سُلَيمانُ بنُ سَلّامٍ نَيسابورِىٌّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أنبأنا عَطاءُ بنُ مُسلِمٍ قال: سَمِعتُ صالِحًا المُرادِىَّ يقولُ: قال عبدُ خَيرٍ: كُنتُ قَريبًا مِن علىٍّ حينَ جاءَه أهلُ نَجرانَ. قال: قُلتُ: إن كان رادًّا على عُمَرَ شَيئًا فاليَومَ. قال: فسَلَّموا واصطَفّوا بَينَ يَدَيه. قال: ثُمَّ أدخَلَ بَعضُهُم يَدَه فى كُمِّه فأخرَجَ كِتابًا فوُضِعَ فى يَدِ علىٍّ، قالوا: يا أميرَ المُؤمِنينَ، خَطُّك بيَمينِك، وإملاءُ رسولِ اللهِ ﷺ عَلَيك. قال: فرأيتُ عَليًّا وقَد جَرَتِ الدُّموعُ على خَدِّه. قال: ثُمَّ رَفَعَ رأسَه إلَيهِم، فقالَ: يا أهلَ نَجرانَ، إنَّ هذا لآخِرُ كِتابٍ كَتَبتُه بَينَ يَدَىْ رسولِ اللهِ ﷺ. قالوا: فأعطِنا ما فيه. قال: سأُخبِرُكُم عن ذاكَ، إنَّ الَّذِى أخَذَ مِنكُم عُمَرُ لَم يأخُذْه لِنَفسِه، إنَّما أخَذَه لجَماعَةِ[٢] المُسلِمينَ، وكانَ الَّذِى أخَذَ مِنكُم خَيرًا مِمّا أعطاكُم، واللَّهِ

---

(١) أخرجه أبو عبيد فى الأموال (٢٧٣)، وابن أبى شيبة (٣٢٥٤٠، ٣٨٠١٤)، وابن زنجويه فى الأموال (٤١٨) من طريق الأعمش به. وقال الذهبى ٤١١٣/٨: منقطع.

(٢) بعده فى م: «من».

لا أرُدُّ شَيئًا[١] صَنَعَه عُمَرُ؛ إنَّ عُمَرَ كان رَشيدَ الأمرِ.

٢٠٤٠٣- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِيِّ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفرانِيُّ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ ابنُ عَطاءٍ، عن سعيدٍ، عن قَتادَةَ، عن أبى حَسّانَ، أن العباسَ بنَ خَرَشَةَ الكِلابِيَّ قال له بَنو عَمِّه أو[٢] بَنو عَمِّ امرأتِه: إنَّ امرأتَك لا تُحِبُّك، فإن أحبَبتَ أن تَعلَمَ ذَلِك فخَيِّرْها. فقالَ: يا بَرزَةَ بنتَ الحُرِّ اختارِى. فقالَت[٣]: اختَرتُ، ولَستَ بخيارٍ. قالَت ذَلِك ثَلاثَ مَرّاتٍ، فقالوا: حَرُمَت عَلَيك. فقالَ: كَذَبتُم، فأتَى عَلِيًّا فذَكَرَ ذَلِك له، فقالَ: لَئن قَرِبتَها حَتَّى تَنكِحَ زَوجًا غَيرَك لأُغَيِّبَنَّك بالحِجارَةِ. أو قال: أرضَخُك بالحِجارَةِ. قال: فلَمّا استُخلِفَ مُعاويَةُ أتاه فقالَ: إنَّ أبا تُرابٍ فرَّقَ بَينِى وبَينَ امرأتِى بكَذا وكَذا. قال: قَد أجَزنا قَضاءَه عَلَيك. أو قال: ما كُنّا لِنَرُدَّ قَضاءً قَضاه عَلَيك[٤].

١٠/١٢١ **٢٠٤٠٤**- /أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أنبأنا علِيُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ البَزّازُ[٥]، حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن ابنِ عَونٍ، عن عيسَى بنِ الحارِثِ قال: كانَت أُمُّ وَلَدٍ لأخِى شُرَيحِ بنِ الحارِثِ ولَدَت له جاريَةً، فزُوِّجَت، فوَلَدَت غُلامًا، ثُمَّ

(١) بعده فى م: «مما».
(٢) فى م: «و».
(٣) بعده فى س، م: «ويحك».
(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٨٤/٢٦ من طريق المصنف به.
(٥) فى الأصل: «البزار».

تُوُفِّيَت أُمُّ الوَلَدِ. قال: فاختَصَمَ فى ميراثِها شُرَيحُ بنُ الحارِثِ وابنُ بنتِها إلَى شُرَيحٍ، فجَعَلَ شُرَيحُ بنُ الحارِثِ يقولُ لِشُرَيحٍ: إنَّه لَيسَ له ميراثٌ فى كِتابِ اللهِ، إنَّما هو ابنُ ابنتِها. فقَضَى شُرَيحٌ بميراثِها [١٠/٧٨ظ] لابنِ ابنتِها، وقالَ: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۚ﴾ [الأنفال: ٧٥]. فرَكِبَ مَيسَرَةُ بنُ يَزيدَ إلَى ابنِ الزُّبَيرِ فأخبَرَه بالَّذِى كان مِن شُرَيحٍ، فكَتَبَ ابنُ الزُّبَيرِ إلَى شُرَيحٍ: إنَّ مَيسَرَةَ بنَ يَزيدَ ذَكَرَ لِى كَذا وكَذا، وإنَّكَ قُلتَ عِندَ ذَلِكَ: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۚ﴾ وإنَّما كانَت تِلكَ الآيَةُ فى شأنِ العُصبَةِ، كان الرَّجُلُ يُعاقِدُ الرَّجُلَ فيَقولُ: تَرِثُنِى وأرِثُك. فلَمّا نَزَلَت تُرِكَ ذاك. قال: فجاءَ مَيسَرَةُ بنُ يَزيدَ بالكِتابِ إلَى شُرَيحٍ، فلَمّا قَرأه أبَى أن يَرُدَّ قَضاءَه، وقالَ: إنَّما أعتَقَها حيتانُ بَطنِها[1].

٢٠٤٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أحمدُ بنُ سَهلٍ الفقيهُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَعقِلٍ، حدثنا حَرمَلَةُ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى مالكٌ أن أبانَ بنَ عثمانَ حينَ ولِىَ المَدينَةَ فى خِلافَةِ عبدِ المَلِكِ بنِ مَروانَ فأرادَ نَقضَ[2] ما كان عبدُ اللهِ بنُ الزُّبَيرِ قَضَى فيه، فكَتَبَ أبانُ بنُ عثمانَ فى ذَلِكَ إلَى عبدِ المَلِكِ، فكَتَبَ إلَيه عبدُ المَلِكِ: إنّا لَم نَنقَمْ على ابنِ الزُّبَيرِ ما كان يَقضِى به، ولَكِن نَقَمنا عَلَيه ما كان أرادَ مِنَ الإمارَةِ؛ فإذا جاءَكَ كِتابِى هذا

---

(١) الدارقطنى ٤/١١٩. وفيه: خبيات بطنها. مكان: حيتان بطنها. وأخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/٣٩٨، وابن جرير فى تفسيره ١١/٣٠٢ من طريق ابن عون به .

(٢) فى س، م: «أن ينقض» .

فأمضِ ما كان قَضَى به ابنُ الزُّبَيرِ ولا تَرُدَّه؛ فإنَّ نَقضَنا القَضاءَ عَناءٌ مُعَنٍّ[1].

بابُ وعظِ القاضِى الشُّهودَ وتَخويفِهِم وتَعريفِهِم عِندَ الرِّيبَةِ بما فى شَهادَةِ الزّورِ مِن كَبيرِ الإثمِ وعَظيمِ الوِزرِ

٢٠٤٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ الحافظُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، أنبأنا يَزيدُ ابنُ هارونَ، أنبأنا الجُرَيرِىُّ (ح) وأنبأنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عبدِ اللهِ بنِ علىٍّ الخُسرَوجِردِىُّ رَحِمَه اللهُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ الصوفِىُّ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا إسماعيلُ ابنُ إبراهيمَ هو ابنُ عُلَيَّةَ، عن الجُرَيرِىِّ (ح) وأنبأنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمِىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا بشرُ بنُ المُفَضَّلِ، حدثنا الجُرَيرِىُّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى بكرَةَ، عن أبيه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ألا أُخبِرُكُم بأكبَرِ الكَبائرِ؟**» ثَلاثًا. قالوا: بَلَى يا رسولَ اللَّهِ. قال: «**الإشراكُ باللَّهِ، وعُقوقُ الوالِدَينِ**- قال: وجَلَسَ وكانَ مُتَّكِئًا- **ألا وقَولُ الزّورِ**». فما زالَ رسولُ اللهِ ﷺ يُكَرِّرُها حَتَّى قُلنا: لَيتَه سَكَتَ[2]. لَفظُ حَديثِ بشرٍ، وفِى رِوايَةِ ابنِ عُلَيَّةَ قال: كُنّا جُلوسًا عِندَ النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «**ألا أُنَبِّئُكُم**». وقالَ: «**وشَهادَةُ الزّورِ**». ثَلاثًا.

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٤٣/٢٨ من طريق المصنف.

(٢) المصنف فى الشعب (٧٤٨٢). وأخرجه أحمد (٢٠٣٨٥) عن إسماعيل ابن علية به. والترمذى (١٩٠١، ٢٣٠١، ٣٠١٩) من طريق بشر بن المفضل به.

رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[1]، وأخرَجاه مِن حَديثِ ابنِ عُلَيَّةَ عن الجُرَيرِيِّ[2].

٢٠٤٠٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الدَّرابَجِردِىُّ[3]، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ إبراهيمَ الجُدِّىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى بكرِ بنِ أنَسِ بنِ مالكٍ[4]، عن أنَسِ بنِ مالكٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ ذُكِرَ عِندَه الكَبائرُ فقالَ: «**الشِّركُ باللَّهِ، وقَتلُ النَّفسِ، وعُقوقُ الوالِدَينِ،** [١٠/٧٩و] **وشَهادَةُ الزّورِ**. أو: **قَولُ الزّورِ**»[5].

٢٠٤٠٨- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو الفَضلِ محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الفَضلِ المُزَكِّى، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا عمرُو بنُ مَرزوقٍ، أنبأنا شُعبَةُ. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه، إلا أنَّه قال: «**أكبَرُ الكَبائرِ الإشراكُ باللَّهِ**». ثُمَّ ذَكَرَه. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ مُنيرٍ عن عبدِ المَلِكِ الجُدِّىِّ قال: وقالَ عمرُو بنُ مَرزوقٍ. وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شُعبَةَ[6].

---

(١) البخارى (٢٦٥٤، ٦٢٧٤، ٦٩١٩).

(٢) البخارى عقب (٢٦٥٤)، ومسلم (١٤٣/٨٧).

(٣) فى س: «الدراوردى».

(٤) ليس فى نسخة المصنف: «بن مالك».

(٥) أخرجه أحمد (١٢٣٣٦)، والترمذى (١٢٠٧)، والنسائى (٤٠٢١) من طريق شعبة به.

(٦) البخارى (٢٦٥٣، ٦٨٧١)، ومسلم (٨٨).

٢٠٤٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ حازمِ بنِ أبى غَرَزَةَ، أنبأنا محمدٌ ويَعلَى ابنا عُبَيدٍ جَميعًا، عن سُفيانَ بنِ محمدٍ العُصفُرِىِّ، عن أبيه، عن حَبيبِ بنِ النُّعمانِ الأسَدِىِّ، عن خُرَيم بنِ فاتِكٍ الأسَدِىِّ قال: صَلَّى رسولُ اللهِ ﷺ صَلاةَ الصُّبحِ، فلَمّا انصَرَفَ قامَ قائمًا، فقالَ: «**عُدِلَت شَهادَةُ الزّورِ بالشِّركِ باللَّهِ**». ثَلاثَ مَرّاتٍ، ثُمَّ تَلا هذه / الآيَةَ ﴿فَٱجۡتَنِبُواْ ٱلرِّجۡسَ مِنَ ٱلۡأَوۡثَٰنِ وَٱجۡتَنِبُواْ قَوۡلَ ٱلزُّورِ﴾[1] [الحج: ٣٠]. ١٠/١٢٢

٢٠٤١٠- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى المَروَزِىُّ، حدثنا عاصِمُ بنُ علِىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ الفُراتِ التَّميمِىُّ قال: سَمِعتُ مُحارِبَ بنَ دِثارٍ يقولُ: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ ﵄ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**شاهِدُ الزّورِ لا تَزولُ قَدَماه حَتَّى توجَبَ له النّارُ**». وقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**الطَّيرُ يومَ القيامَةِ تَرفَعُ مَناقيرَها، وتَضرِبُ بأذنابِها، وتَطرَحُ ما فى بُطونِها، ولَيسَ عِندَها طَلِبَةٌ فاتَّقِه**»[2]. محمدُ

(١) المصنف فى الشعب (٤٥٢٠)، والآداب ص ٢٣٨، ٢٣٩. وأخرجه أحمد (١٨٨٩٨)، وأبو داود (٣٥٩٩)، والترمذى (٢٣٠٠)، وابن ماجه (٢٣٧٢) من طريق محمد بن عبيد به، وقال الترمذى: هذا عندى أصح. وقال الذهبى ٤١١٦/٨: خالفهما مروان بن معاوية عن سفيان فجعله من مسند أيمن بن خريم. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٧٣).

(٢) ابن عدى فى الكامل ٢١٤٩/٦. وأخرجه الحاكم ٩٨/٤ من طريق عاصم بن على به. وابن ماجه (٢٣٧٣)، وأبو يعلى (٥٦٧٢) من طريق محمد بن الفرات به. وليس عند ابن ماجه: «الطير يوم القيامة...». وقال الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٥١٩): موضوع.

ابنُ الفُراتِ الكوفِيُّ ضَعيفٌ[1].

٢٠٤١١- أنبأنِي أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ ابنُ سُفيانَ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا علىُّ بنُ هاشِمٍ، عن أبيه، عن مُحرِزِ بنِ صالِحٍ، أن عَليًّا فرَّقَ بَينَ الشُّهودِ[2].

بابُ مَسألَةِ القاضِى عن أحوالِ الشُّهودِ

ففِى النّاسِ بَرٌّ وفاجِرٌ، وأمينٌ وخائنٌ، وقَد قال اللهُ تَعالَى: ﴿مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

٢٠٤١٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا أبو داودَ الحَفَرِىُّ، عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن الأعمَشِ (ح) وأنبأنا أبو صالِحٍ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أنبأنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أنبأنا عيسَى بنُ يونُسَ، عن الأعمَشِ، عن زَيدِ بنِ وهبٍ، عن حُذَيفَةَ قال: حدثنا رسولُ اللهِ ﷺ بحَديثَينِ قَد رأيتُ أحَدَهُما وأنا أنتَظِرُ الآخَرَ؛ حدثنا أن الأمانَةَ نَزَلَت فى جَذْرِ قُلوبِ الرِّجالِ، فنَزَلَ القُرآنُ، فعَلِموا مِنَ القُرآنِ وعَلِموا مِنَ السُّنَّةِ، ثُمَّ حدثنا عن رَفعِها فقالَ: «**يَنامُ الرَّجُلُ نَومَةً فتُقبَضُ الأمانَةُ مِن قَلبِه، فيَبقَى أثَرُها مِثلَ أثَرِ**

(١) هو محمد بن الفرات التميمى، أبو على الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: الضعفاء الصغير للبخارى ص ١١٠، والجرح والتعديل ٥٩/٨، والمجروحين ٢٨١/٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٩١/٣.

(٢) ابن أبى شيبة (٢٢٧٢٧، ٣٦٨٩١).

الوَكْتِ[1]**، ثُمَّ يَنامُ الرَّجُلُ نَومَةً فتُقبَضُ الأمانَةُ مِن قَلبِه، فيَبقَى أثَرُها مِثلَ أثَرِ المَجْلِ**[2]**، كَجَمرٍ دَحرَجتَه** [١٠/٧٩ظ] **على رِجلِكَ فنَفِطَ**[3] **فتَراه مُنتَبِرًا**[4] **ولَيسَ فيه شَىءٌ، فيُصبحُ النّاسُ يَتَبايَعونَ ولا يَكادُ أحَدٌ يُؤَدِّى الأمانةَ**[5] **حَتَّى يُقالَ: إنَّ فى بَنِى فُلانٍ لرجُلًا أمينًا، وحَتَّى يُقالَ لِلرَّجُلِ: ما أجلَدَه وأظرَفَه وأعقَلَه! ولَيسَ فى قَلبِه مِثقالُ حَبَّةِ خَردَلٍ مِن خَيرٍ**». قال حُذَيفَةُ: ولَقَد أتَى علىَّ زَمانٌ وما أُبالِى أيَّكُم بايَعتُه، لَئن كان مُؤمِنًا لَيَرُدَّنَّ علىَّ دِينُه، ولَئن كان يَهوديًّا أو نَصرانيًّا لَيَرُدَّنَّ علىَّ ساعيهِ[6]، فأمّا اليَومَ فما كُنتُ أُبايِعُ إلا فُلانًا وفُلانًا[7]. لَفظُ حَديثِ أبى صالِحٍ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ عن سُفيانَ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[8].

٢٠٤١٣- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانىُّ، أنبأنا

(١) الوكت: أثر الشيء اليسير. غريب الحديث لأبى عبيد ٤/١١٨.

(٢) المجل: أثر العمل فى الكف يعالج بها الإنسان الشيء حتى يغلظ جلدها. غريب الحديث لأبى عبيد ٤/١١٩.

(٣) نفط: تورم. مشارق الأنوار ٢/٢٠.

(٤) منتبرًا: مرتفعًا. إكمال المعلم ١/٢٩٦.

(٥) ليس فى: الأصل، س، م.

(٦) ساعيه: رئيسه الذى يحكم لى عليه وينصفنى منه. وقيل: الساعى الوالى، وكل من ولى شيئًا على قوم فهو ساع عليهم، ومنه سمى ساعى الصدقات ساعيًا لأنه قد ولى ذلك الأمر. تفسير غريب ما فى الصحيحين ١/٢١.

(٧) أخرجه ابن حبان (٦٧٦٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم به. وأحمد (٢٣٢٥٥)، والترمذى (٢١٧٩)، وابن ماجه (٤٠٥٣) من طريق الأعمش به.

(٨) البخارى (٦٤٩٧، ٧٠٨٦)، ومسلم (١٤٣) عقب (٢٣٠).

أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ الحَسَنِ القَطّانُ، أنبأنا علىُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن بَيانٍ، عن قَيسٍ هو ابنُ أبى حازِمٍ، عن مِرداسٍ الأسلَمِىِّ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**يَذهَبُ الصّالِحونَ الأوَّلُ فالأوَّلُ، ويَبقَى حُفالَةٌ مِثلَ حُفالَةِ الشَّعيرِ، أوِ التَّمرِ، لا يُباليهِمُ اللهُ بالًا**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ حَمّادٍ[2].

٢٠٤١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا مُحاضِرٌ، حدثنا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، عن عَبيدَةَ قال: قال عبدُ اللهِ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**خَيرُ النّاسِ قَرنِى، ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ يَجِئُ قَومٌ /تَسبِقُ أيمانُهُم شَهادَتَهُم، وشَهادَتُهُم أيمانَهُم**»[3]. أخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الأعمَشِ[4]. ١٠/١٢٣

٢٠٤١٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، حدثنا أبو جَمرَةَ قال: سَمِعتُ زَهدَمَ

---

(١) المصنف فى الآداب (٣١٣). وأخرجه الدارمى (٢٧٦١) من طريق أبى عوانة به. وابن حبان (٦٨٥٢) من طريق بيان بن بشر به. وأحمد (١٧٧٢٩) من طريق قيس بن أبى حازم به.

(٢) البخارى (٦٤٣٤).

(٣) أخرجه أحمد (٣٥٩٤)، والترمذى (٣٨٥٩)، وابن حبان (٧٢٢٨) من طريق الأعمش به. وتقدم فى (١٩٩٣٨)، وسيأتى فى (٢٠٦٣٢).

(٤) البخارى (٦٤٢٩).

ابنَ مُضَرِّبٍ يقولُ: سَمِعتُ عِمرانَ بنَ حُصَينٍ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**خيرُكم قرنِى، ثُمَّ الَّذين يَلونَهُم، ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُم**»[1]. قال عِمرانُ بنُ حُصَينٍ: لا أدرِى أذَكَرَ رسولُ اللهِ ﷺ بعدَ قَرنِه قَرنَينِ أو ثَلاثَةً، ثُمَّ قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ بَعدَكُم قَومًا يَخونونَ ولا يُؤتَمَنونَ، ويَشهَدونَ ولا يُستَشهَدونَ، ويَنذِرونَ ولا يَفُونَ، ويَظهَرُ فيهِمُ السِّمَنُ**»[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن [3]وَجْهٍ آخرَ[3] عن شُعبَةَ[4].

بابُ اعتِمادِ القاضِى على تَزكيَةِ المُزَكّينَ وجَرحِهِم

٢٠٤١٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا أبو الرَّبيعِ ومُسَدَّدٌ واللَّفظُ لِمُسَدَّدٍ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ، أنَّه مُرَّ على النَّبِىِّ ﷺ بجِنازَةٍ فأُثنِىَ عَلَيها خَيرًا فقالَ: «**وجَبَت**». ثُمَّ مُرَّ عَلَيه بجِنازَةٍ فأُثنِىَ عَلَيه شَرًّا فقالَ: «**وجَبَت**». فقيلَ: يا رسولَ اللهِ، قُلتَ لِهَذِه: «**وجَبَت**» ولِهَذِه: «**وجَبَت**». قال: «**شَهادَةُ القَومِ، والمُؤمِنونَ شُهَداءُ اللهِ فى الأرضِ**»[5]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ عن حَمّادٍ، [١٠/٨٠و] ورَواه

---

(١) بعده فى م: «ثم الذين يلونهم».

(٢) تقدم فى (٢٠١١٣).

(٣ - ٣) فى س، م: «أوجه أخر».

(٤) البخارى (٢٦٥١)، ومسلم (٢١٤/٢٥٣٥).

(٥) أخرجه أحمد (١٢٩٣٩)، وابن ماجه (١٤٩١)، وابن حبان (٣٠٢٥) من طريق حماد بن زيد به. وتقدم فى (٧٢٦٤، ٧٢٦٥)، وسيأتى فى (٢٠٩٥١).

مسلمٌ عن أبى الرَّبيعِ[1] .

٢٠٤١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى (ح) قال: وأخبرَنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا داودُ بنُ عمرٍو الضَّبِّىُّ قالا: حدثنا نافِعُ بنُ عُمَرَ الجُمَحِىُّ، حدثنا أُمَيَّةُ بنُ صَفوانَ، عن أبى بكرِ ابنِ أبى زُهَيرٍ الثَّقَفِىِّ، عن أبيه قال: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ بالنَّباةِ- أو قال: بالنَّباوَةِ[2]- يقولُ: «**توشِكوا أن تعرِفوا أهلَ الجَنَّةِ مِن أهلِ النّارِ**». أو قال: «**خيارَكُم مِن شِرارِكُم**». قيلَ: يا رسولَ اللهِ، بماذا؟ قال: «**بالثَّناءِ الحَسَنِ والثَّناءِ السَّيِّئِ، أنتُم شُهَداءُ بَعضُكُم على بَعضٍ**»[3] .

باب عَدَدِ المُزَكِّينَ

٢٠٤١٨- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عباسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا داودُ بنُ أبى الفُراتِ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ واللَّفظُ لَهُما قالا: أنبأنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا داودُ بنُ أبى الفُراتِ الكِندِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ بُرَيدَةَ، عن أبى الأسوَدِ الدّيلِىِّ قال: أتَيتُ المَدينَةَ وقَد وقَعَ بها مَرَضٌ، فهُم يَموتونَ مَوتًا ذَريعًا، فجَلَستُ إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ، فمَرَّت

(١) البخارى (٢٦٤٢)، ومسلم (٩٤٩/ عقب ٦٠).

(٢) النباوة: موضع بالطائف كما جاء مفسرًا عند ابن ماجه.

(٣) أخرجه أحمد (١٥٤٣٩)، وابن ماجه (٤٢٢١)، وابن حبان (٧٣٨٤) من طريق نافع بن عمر به. وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٣٤٠٠).

١٠/١٢٤ عَلَيه جِنازَةٌ فأُثنِىَ على صاحِبِها / خَيرًا، فقالَ عُمَرُ: وجَبَت. ثُمَّ مُرَّ بأُخرَى فأُثنِىَ عَلَيها خَيرًا، فقالَ عُمَرُ: وجَبَت. ثُمَّ مُرَّ بالثّالِثَةِ فأُثنِىَ على صاحِبِها شَرًّا، فقالَ عُمَرُ: وجَبَت. قال أبو الأسوَدِ: فقُلتُ: ما وجَبَت يا أميرَ المُؤمِنينَ؟ قال: قُلتُ كما قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**أيُّما مُسلِمٍ شَهِدَ له أربَعَةٌ بخَيرٍ أدخَلَه اللهُ الجَنَّةَ**». قال: قُلنا: وثَلاثَةٌ؟ قال: «**وثَلاثَةٌ**». قال: قُلنا: واثنانِ؟ قال: «**واثنانِ**». ثُمَّ لَم نَسأَلْه عن الواحِدِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ[2].

بابٌ: لا يُقبَلُ الجَرحُ فيمَن ثَبَتَت عَدالَتُه إلا بأن يَقِفَه على ما يَجرَحُه بِهِ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: لأنَّ النّاسَ يَختَلِفونَ ويَتَبايَنونَ فى الأهواءِ[3].

٢٠٤١٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفقيهُ، أنبأنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ أنَّه قال: أخبرَنِى مَحمودُ بنُ الرَّبيعِ الأنصارِىُّ، أن عِتبانَ بنَ مالِكٍ- وهو مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ ممَّن شَهِدَ بَدرًا- أخبَرَه أنَّه أتَى رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، قَد أنكَرتُ بَصَرِى وأنا أُصَلِّى لِقَومِى، فإذا كانَتِ الأمطارُ سالَ الوادِى الَّذِى بَينِى وبَينَهُم، ولَم أستَطِعْ أن آتِىَ

(١) تقدم فى (٧٢٦٦).

(٢) البخارى (٢٦٤٣).

(٣) الأم ٦/٢٠٥.

مَسجِدَهُم فأُصَلِّىَ بهم[(١)]، ووددتُ يا رسولَ اللهِ أنَّك تأتى فتُصَلِّى فى بَيتِى فأتَّخِذُه مُصَلًّى. قال: فقالَ له رسولُ اللهِ ﷺ: **«سأفعَلُ إن شاءَ اللهُ»**. قال عِتبانُ: فغَدا رسولُ اللهِ ﷺ وأبو بكرٍ حينَ ارتَفَعَ النَّهارُ، فاستأذَنَ رسولُ اللهِ ﷺ [١٠/ ٨٠ظ] فأذِنتُ له، فلَم يَجلِسْ حَتَّى دَخَلَ البَيتَ، فقالَ لِى: **«أينَ تُحِبُّ أن أُصَلِّىَ مِن بَيتِكَ؟»**. قال: فأشَرتُ إلَى ناحيَةٍ مِنَ البَيتِ، فقامَ رسولُ اللهِ ﷺ فكَبَّرَ، فقُمْنا فصَفَفنا، فصَلَّى رَكعَتَينِ ثُمَّ سَلَّمَ. قال: وحَبَسناه على خَزيرَةٍ صَنَعناها له. قال: فثابَ فى البَيتِ رِجالٌ مِن أهلِ الدّارِ ذَو[(٢)] عَدَدٍ واجتَمَعوا، فقالَ قائلٌ مِنهُم: أينَ مالِكُ بنُ الدُّخشُنِ؟ فقالَ بَعضُهُم: ذَلِكَ مُنافِقٌ لا يُحِبُّ اللَّهَ ورسولَه. قال: فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«لا تَقُلْ له ذَلِكَ، ألا تَراه وقَد قال: لا إلَهَ إلا اللهُ. يُريدُ بذَلِكَ وجهَ اللَّهِ؟»**. قال: اللهُ ورسولُه أعلمُ. قال: فإنّا نَرَى وجهَه ونَصيحَتَه إلَى المُنافِقينَ. قال: فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«إنَّ اللَّهَ قَد حَرَّمَ على النّارِ مَن قال: لا إلَهَ إلا اللهُ. يَبتَغِى بذَلِكَ وجْهَ اللَّهِ»**. قال ابنُ شِهابٍ: ثُمَّ سألتُ الحُصَينَ بنَ محمدٍ الأنصارِىَّ -وهو أحَدُ بَنِى سالِمٍ، وكانَ مِن سَراتِهِم- عن حَديثِ مَحمودِ بنِ الرَّبيعِ، فصَدَّقَه بذَلِكَ[(٣)]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح»، عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن الزُّهرِىِّ[(٤)].

---

(١) فى س، م: «لهم».

(٢) فى س، م: «ذوو».

(٣) أخرجه ابن خزيمة (١٦٥٣) من طريق عقيل به. وتقدم فى (٣٠٣٩، ٤٩٨٧، ٤٩٨٨، ٥٠٨٩، ٥١٨٠- ٥١٨٢، ٥٢٢٤).

(٤) البخارى (٥٤٠١)، ومسلم (٢٦٣/٣٣).

فالنَّبِىُّ ﷺ لَم يَقبَلْ قَولَ الواقِعِ فى مالِكِ بنِ الدُّخشُنِ بأنَّه مُنافِقٌ حَتَّى تَبَيَّنَ له مِن أينَ يقولُ ذَلِك، ثُمَّ لما بَيَّنَه لَم يَرَه نِفاقًا، فرَدَّ عَلَيه قَولَه .

٢٠٤٢٠- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، أنبأنا حاجِبُ بنُ أحمدَ بنِ سُفيانَ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا الفُضَيلُ بنُ عياضٍ، عن مَنصورٍ، عن إبراهيمَ قال: كان يُقالُ: العَدلُ فى المُسلِمينَ مَن لَم يَظهَرْ مِنه ريبَةٌ[(١)] .

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وهَذا عِندَنا فيمَن ثَبَتَت عَدالَتُه؛ فهو على أصلِ العَدالَةِ ما لَم يَظهَرْ مِنه ريبَةٌ، واللَّهُ أعلَمُ .

بابُ ما يقولُ فى لَفظِ التَّعديلِ

٢٠٤٢١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن عُروةَ، أن عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ قال: أقطَعَنِى رسولُ اللهِ ﷺ وعُمَرُ بنُ الخطابِ أرضَ كَذا وكَذا، فذَهَبَ الزُّبَيرُ إلَى آلِ عُمَرَ، فاشتَرَى نَصيبَه مِنهُم، ثُمَّ أتَى عثمانَ بنَ عَفّانَ فقالَ: إنَّ عبدَ الرَّحمَنِ زَعَمَ أن رسولَ اللهِ ﷺ أقطَعَه أرضَ كَذا وكَذا، فقالَ: هو جائزُ الشَّهادَةِ له وعَلَيهِ[(٢)] .

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٠٤٢)، وأبو نعيم فى الحلية ٤/٢٢٩ من طريق منصور به .

(٢) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ٣/١٢٦، وأحمد (١٦٧٠) من طريق حماد بن سلمة به .

وقَد مَضَى فى حَديثِ السَّهوِ فى الصَّلاةِ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ أنَّه قال لِعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ: فأنتَ / عِندَنا العَدلُ الرِّضا، فماذا سَمِعتَ[1]؟. ١٢٥/١٠

٢٠٤٢٢- وفيما رَوَى أبو داودَ فى «المراسيل» عن الحَسَنِ بنِ علىٍّ عن أبى أُسامَةَ ويَزيدَ عن الصَّعِقِ بنِ حَزنٍ عن الحَسَنِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إذا سُئلَ الرَّجُلُ عن أخيه فهو بالخِيارِ، إن شاءَ سَكَتَ، وإن شاءَ قال فصَدَقَ»**. **أخبَرَناه** أبو بكرٍ [١٠/٨١و] السُّلَيمانِىُّ، أنبأنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه قال: وقالَ أحَدُهُما: **«عن الرَّجُلِ»**[2].

بابٌ: مَن يَرجِعُ إلَيه فى السُّؤالِ
يَجِبُ أن تَكونَ مَعرِفَتُه باطِنَةً مُتَقادِمَةً

٢٠٤٢٣- استِدلالًا بما أخبَرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن مَنصورٍ، عن أبى وائلٍ، عن ابنِ مَسعودٍ قال: قال رَجُلٌ لِلنَّبِىِّ ﷺ: يا رسولَ اللهِ، كَيفَ أعلَمُ إذا أحسَنتُ وإذا أسأتُ؟ فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: **«إذا سَمِعتَ جيرانَكَ يَقولونَ: قَد أحسَنتَ. فقَد أحسَنتَ، وإذا سَمِعتَهُم يَقولونَ: قَد أسأتَ. فقَد أسأتَ»**[3].

٢٠٤٢٤- أخبَرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا

---

(١) تقدم فى (٣٨٦١).

(٢) المراسيل (٤٠٠).

(٣) عبد الرزاق (١٩٧٤٩)، ومن طريقه أحمد (٣٨٠٨)، وابن ماجه (٤٢٢٣)، وابن حبان (٥٢٥، ٥٢٦). وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٣٤٠٢).

أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن جامِعِ بنِ شَدّادٍ، عن كُلثومٍ الخُزاعِىِّ قال: أتَى النَّبِىَّ ﷺ رَجُلٌ، فقالَ: يا رسولَ اللهِ، كَيفَ لِى أن أعلَمَ إذا أحسَنتُ أنِّى قَد أحسَنتُ، وإذا أسأتُ أنِّى قَد أسأتُ؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إذا قال لَكَ جيرانُكَ: قَد أحسَنتَ. فقَد أحسَنتَ، وإذا قال لَكَ جيرانُكَ: قَد أسأتَ. فقَد أسأتَ**»[1].

٢٠٤٢٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ ابنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن أبى عَبّادٍ، حَدَّثَنِى ابنُ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: كُنتُ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ فمَرَّ رَجُلٌ برسولِ اللهِ ﷺ يُسائلُه، فقالَ: «**كَيفَ أنتَ يا عبدَ اللهِ، أتَعرِفُهُ؟**». قُلتُ: نَعَم. قال: «**ما اسمُهُ؟**». قُلتُ: لا أدرِى؟ قال: «**فأينَ مَنزِلُهُ؟**» قال: قُلتُ: لا أدرِى. قال: «**فلَيسَ هذه بمَعرِفَةٍ**»[2]. كَذا قالَ.

٢٠٤٢٦- ورَواه أبو داودَ فى «المراسيل» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ عن ابنِ عُيَينَةَ عن ابنِ أبى نَجيحٍ قال: مَرَّ رَجُلٌ على النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: «**مَن يَعرِفُهُ؟**». فقالَ رَجُلٌ: أنا أعرِفُه بوَجهِه ولا أعرِفُه باسمِه، قال: «**لَيسَت تِلكَ بمَعرِفَةٍ**»[3]. **أخبرَناه** أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه مُرسَلًا، وهو الصحيحُ.

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة فى مسنده (٦٩١)- ومن طريقه ابن ماجه (٤٢٢٢)- عن أبى معاوية به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (٣٤٠١).

(٢) أخرجه ابن قدامة فى المتحابين فى الله ١/٦٠ من طريق ابن أبى نجيح، وفيه أن الذى قال: كيف أنت يا عبد الله. هو الرجل المارّ. وقال الذهبى ٤١٢١/٨: أبو عباد يجهل.

(٣) المراسيل (٤٠١).

٢٠٤٢٧- أخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ العُمَرِيُّ، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ الهَرَوِيُّ، أنبأنا أبو القاسِمِ البَغَوِيُّ، حدثنا داودُ بنُ رُشَيدٍ، حدثنا الفَضلُ بنُ زيادٍ، حدثنا شَيبانُ، عن الأعمَشِ، عن سُلَيمانَ بنِ مُسهِرٍ، عن خَرَشَةَ بنِ الحُرِّ قال: شَهِدَ رَجُلٌ عِندَ عُمَرَ بنِ الخطابِ بشَهادَةٍ، فقالَ له: لَستُ أعرِفُكَ، ولا يَضُرُّكَ ألا أعرِفَكَ، ائتِ بمَن يَعرِفُكَ. فقالَ رَجُلٌ مِنَ القَومِ: أنا أعرِفُه. قال: بأىِّ شَىءٍ تَعرِفُهُ؟ قال: بالعَدالَةِ والفَضلِ. قال: فهو جارُكَ الأدنَى الَّذِى تَعرِفُ لَيلَه ونَهارَه ومَدخَلَه ومَخرَجَهُ؟ قال: لا. قالَ: فمُعامِلُكَ بالدّينارِ والدِّرهَمِ اللَّذَينِ بهِما يُستَدَلُّ على الوَرَعِ؟ قال: لا. قال: فرَفيقُكَ فى السَّفَرِ الَّذِى يُستَدَلُّ به على مَكارِمِ الأخلاقِ؟ قال: لا. قال: لَستَ / تَعرِفُه. ثُمَّ قال لِلرَّجُلِ: ائتِ بمَن يَعرِفُكَ[(١)]. ‏ ١٢٦/١٠

[٨١/١٠ظ] بابُ اتِّخاذِ الكُتّابِ

٢٠٤٢٨- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو علىٍّ الرَّفّاءُ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا يَحيَى بنُ عمرِو بنِ مالِكٍ النُّكْرِىُّ، عن أبيه، عن أبى الجَوزاءِ، عن ابنِ عباسٍ ﵄ فى قَولِه تَعالَى: ﴿يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَىِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ [الأنبياء: ١٠٤]. قال: كان لِلنَّبِىِّ ﷺ كاتِبٌ يُدعَى السِّجِلَّ[(٢)].

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤١٨٢). وأخرجه العقيلى فى الضعفاء ٤٥٤/٣ من طريق داود بن رشيد به.

(٢) أخرجه الطبرانى (١٢٧٩٠) عن على بن عبد العزيز به. وابن جرير فى تفسيره ٤٢٤/١٦ من طريق عمرو بن مالك به. وقال الذهبى ٤١٢١/٨: هذا ليس بصحيح، ويحيى قد كذبه حماد بن زيد.

٢٠٤٢٩- وأخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، أنبأنا أبو داودَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا نوحُ بنُ قَيسٍ، عن يَزيدَ بنِ كَعبٍ، عن عمرِو بنِ مالِكٍ، عن أبى الجَوزاءِ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: السِّجِلُّ كاتِبٌ كان لِلنَّبِىِّ ﷺ[(١)].

٢٠٤٣٠- حدثنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا الفَضلُ بنُ محمدٍ البَيهَقِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ ابنُ أبى سلمةَ الماجِشونُ، عن عبدِ الواحِدِ بنِ أبى عَونٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: أتَى النَّبِىَّ ﷺ كتابُ رَجُلٍ، فقالَ لِعَبدِ الله بنِ الأرقَمِ: «**أجِبْ عَنِّى**». فكَتَبَ جَوابَه ثُمَّ قَرَأه عَلَيه، فقالَ: «**أصَبتَ وأحسَنتَ، اللَّهُمَّ وفِّقْه**». فلَمّا ولِىَ عُمَرُ كان يُشاوِرُه[(٢)].

٢٠٤٣١- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يَحيَى السُّكَّرِىُّ ببَغدادَ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الشّافِعِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الأزهَرِ، حدثنا المُفَضَّلُ بنُ غَسّانَ الغَلّابِىُّ، حدثنا يَعلَى، حدثنا الأعمَشُ قال: قُلتُ لِشَقيقٍ: مَن كان كاتِبَ رسولِ اللهِ ﷺ؟ قال: عبدُ اللهِ بنُ أرقَمَ، وقَد أتانا

---

(١) أبو داود (٢٩٣٥). وأخرجه النسائى فى الكبرى (١١٣٣٥، ١١٣٣٦) من طريق قتيبة بن سعيد به. وقال الذهبى ٤١٢٢/٨: يزيد بن كعب مجهول الحال، لكن خرج له النسائى، وعمرو النكرى صدوق، والخبر منكر. وقال ابن كثير ٣٧٨/٥: لا يصح، وقد صرح جماعة من الحفاظ بوضعه.

(٢) الحاكم ٣٣٥/٣ وصححه. وأخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد ٣٧٠/٩ من طريق عبد الواحد ابن أبى عون معضلًا. وقال الذهبى ٤١٢٢/٨: عبد الله الكاتب ليس بحجة. (يعنى عبد الله بن صالح).

كِتابُ أبى بكرٍ بالقادِسيَّةِ وفِى أسفَلِه: وكَتَبَ عبدُ اللهِ بنُ أرقَمَ[1] .

٢٠٤٣٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ الفَضلِ، حَدَّثَنى محمدُ بنُ حُمَيدٍ، حدثنا سَلَمَةُ، عن ابنِ إسحاقَ، عن محمدِ بنِ جَعفَرِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيرِ، أن النَّبِىَّ ﷺ استَكتَبَ عبدَ اللهِ بنَ الأرقمِ فكانَ يَكتُبُ: عبدُ اللهِ بنُ الأرقمِ، وكانَ يُجيبُ عنه المُلوكَ، فبَلَغَ مِن أمانَتِه أنَّه كان يأمُرُه أن يَكتُبَ إلَى بَعضِ المُلوكِ فيَكتُبُ، ثُمَّ يأمُرُه أن يَكتُبَ ويَختِمَ ولا يَقرؤه لأمانَتِه عِندَه، ثُمَّ استَكتَبَ أيضًا زَيدَ بنَ ثابِتٍ، فكانَ يَكتُبُ الوَحىَ، ويَكتُبُ إلَى المُلوكِ أيضًا، وكانَ إذا غابَ عبدُ اللهِ بنُ أرقَمَ وزَيدُ بنُ ثابِتٍ واحتاجَ أن يَكتُبَ إلَى بَعضِ أُمَراءِ الأجنادِ والمُلوكِ، أو يَكتُبَ لإنسانٍ كِتابًا بقَطيعَةٍ[2] أمَرَ جَعفَرًا أن يَكتُبَ، وقَد كَتَبَ له عُمَرُ وعُثمانُ، وكانَ زَيدٌ والمُغيرَةُ ومُعاويَةُ وخالِدُ بنُ سعيدِ بنِ العاصِ وغَيرُهُم مِمَّن قَد سُمِّىَ مِنَ العَرَبِ[3] .

بابٌ : لا يَتَّخِذُ كاتِبًا لأمورِ النّاسِ حَتَّى يَجمَعَ أن يَكونَ عَدلًا عاقِلًا فقيهًا بَعيدًا مِنَ الطَّمَعِ

٢٠٤٣٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ

(١) أخرجه ابن سعد ٩٦/٦، وابن أبى شيبة (٢٦٢٧٤) من طريق الأعمش به .

(٢) فى س، م: «يقطعه» .

والقطيعة: قطعة الأرض، سميت قطيعة لأنها يقتطعها من جملة الأرض. صحيح مسلم بشرح النووى ١٦٥/١٤ .

(٣) أخرجه البغوى فى معجم الصحابة (١٥١٩)، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٣٦/٤ من طريق محمد بن حميد به .

ابنُ عُبَيدٍ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحَسَنُ يَعنِى الأشيَبَ، عن إبراهيمَ ابنِ سَعدٍ الزُّهرِىِّ [١٠/ ٨٢و]، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ بنِ السَّبّاقِ، عن زَيدِ ابنِ ثابِتٍ قال: قال أبو بكرٍ: إنَّكَ رَجُلٌ شابٌّ عاقِلٌ لا نَتَّهِمُكَ، وقَد كُنتَ تكتُبُ الوَحىَ لِرسولِ اللهِ ﷺ فتَتَبَّعِ القُرآنَ فاجمَعْه[1]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى ثابِتٍ وغَيرِه عن إبراهيمَ[2].

بابٌ: لا يَنبَغِى للقاضِى ولا للوالِى أن يَتَّخِذَ كاتِبًا ذِمّيًّا، ولا يَضَعَ الذِّمِّىَّ فى مَوضِعٍ يَتَفَضَّلُ فيه مُسلِمًا

رُوِّينا فى كِتابِ السِّيَرِ عن عُروةَ عن عائشةَ عن النَّبِىِّ ﷺ: «**لَن أستَعينَ بمُشرِكٍ**»[3]. واللَّفظُ عامٌّ.

١٠/ ١٢٧　**٢٠٤٣٤**- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ ابنِ يونُسَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ (ح) وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا ابنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن خارِجَةَ بنِ زَيدِ بنِ ثابِتٍ قال: قال زَيدُ بنُ ثابِتٍ: أمَرَنى رسولُ اللهِ ﷺ فتَعَلَّمتُ له كِتابَ يَهودَ، وقالَ: «**إنِّى واللَّهِ ما آمَنُ يَهودَ على كِتابِى**». فتَعَلَّمتُه فلَم يَمُرَّ بى نِصفُ شَهرٍ - وقالَ أبو داودَ: إلا نِصفُ شَهرٍ - حَتَّى

---

(١) تقدم فى (٢٤٠٧، ١٢٣٢٢).

(٢) البخارى (٤٦٧٩).

(٣) تقدم فى (١٧٩٣٤).

حَذِقتُه. قال أبي: فكُنتُ أكتُبُ له إذا كَتَبَ، وأقرأُ له إذا كُتِبَ إلَيهِ[1].

٢٠٤٣٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِي، حدثنا أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ عليِّ بنِ دُحَيمٍ الشَّيبانِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أبي الحُنَينِ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، عن العَوّامِ بنِ حَوشَبٍ، عن الأزهَرِ بنِ راشِدٍ قال: كان أنَسُ بنُ مالِكٍ يُحَدِّثُ أصحابَه، فإذا حَدَّثَهُم بحَديثٍ لا يَدرونَ ما هو أتَوُا الحَسَنَ ففَسَّرَ لَهُم، فحَدَّثَهُم ذاتَ يَومٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَستَضيئوا بنارِ المُشرِكينَ، ولا تَنقُشوا في خَواتيمِكُم عَرَبيًّا**». فأتَوُا الحَسَنَ فقالوا: إنَّ أنَسًا حدثنا اليَومَ بحَديثٍ لا نَدرِي ما هو. قال: وما حَدَّثَكُم؟ فذَكَروه، قال: نَعَم، أمّا قَولُه: «**لا تَنقُشوا في خَواتيمِكُم عَرَبيًّا**». فإنَّه يقولُ: لا تَنقُشوا في خَواتيمِكُم محمدًا. وأمّا قَولُه: «**لا تَستَضيئوا بنارِ المُشرِكينَ**». فإنَّه يقولُ: لا تَستَشيروا المُشرِكينَ في شَيءٍ مِن أُمورِكُم. وتَصديقُ ذَلِك في كِتابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمۡ لَا يَأۡلُونَكُمۡ خَبَالٗا**﴾[2] [آل عمران: ١١٨].

٢٠٤٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو سعيدٍ إسماعيلُ بنُ أحمدَ الجُرجانِيُّ إملاءً، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ أبو عليٍّ الوَشّاءُ، حدثنا عليُّ

---

(١) الحاكم ١/٧٥ وصححه، وأبو داود (٣٦٤٥). وأخرجه أحمد (٢١٦١٨)، والترمذي (٢٧١٥) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد به مطولًا. وقال الترمذي: حسن صحيح. وقال الألباني في صحيح أبي داود (٣٠٩٨): حسن صحيح.

(٢) مسدد - كما في الإتحاف (٥٥٦٦، ٦٧٢٩). وأخرجه أحمد (١١٩٥٤)، والنسائي (٥٢٢٤)، والطحاوي في شرح المعاني ٤/٢٦٣ من طريق هشيم به.

ابنُ الجَعدِ، أنبأنا شُعبَةُ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ قال: سَمِعتُ عياضًا الأشعَرِىَّ، أن أبا موسَى وفَدَ إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه ومَعَه كاتِبٌ نَصرانِىٌّ، فأعجَبَ عُمَرَ رضي الله عنه ما رأى مِن حِفظِه فقالَ: قُلْ لِكاتِبِكَ يَقرأْ لَنا كِتابًا. قال: إنَّه نَصرانِىٌّ لا يَدخُلُ المَسجِدَ. فانتَهَرَه عُمَرُ وهَمَّ به، وقالَ: لا تُكرِموهُم إذ أهانَهُمُ اللهُ، ولا تُدنوهُم إذ أقصاهُمُ اللهُ، ولا تَتَّمِنوهم(1) إذ خَوَّنَهُمُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ.

٢٠٤٣٧- وأخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ وأبو القاسِمِ عبدُ [١٠/ ٨٢ظ] الواحِدِ بنُ محمدِ بنِ النَّجّارِ المُقرِئُ بالكوفَةِ قالا: أنبأنا أبو جَعفَرٍ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا أحمدُ بنُ حازِمٍ، حدثنا عمرُو بنُ حَمّادٍ، عن أسباطَ، عن سِماكٍ، عن عياضٍ الأشعَرِىِّ، عن أبى موسَى، أن عُمَرَ رضي الله عنه أمَرَه أن يَرفَعَ إلَيه ما أخَذَ وما أعطَى فى أديمٍ واحِدٍ، وكانَ لأبِى موسَى كاتِبٌ نَصرانِىٌّ يَرفَعُ إلَيه ذَلِكَ، فعَجِبَ عُمَرَ رضي الله عنه وقالَ: إنَّ هذا لَحافِظٌ. وقالَ: إنَّ لَنا كِتابًا فى المَسجِدِ، وكانَ جاءَ مِنَ الشّامِ فادعُه فليَقرأْ. قال أبو موسَى: إنَّه لا يَستَطيعُ أن يَدخُلَ المَسجِدَ. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: أجُنُبٌ هوَ؟ قال: لا، بَل نَصرانِىٌّ. قال: فانتَهَرَنِى وضَرَبَ فخِذِى وقالَ: أخرِجه، وقَرأ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَإِنَّهُۥ مِنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [المائدة: ٥١]. قال أبو موسَى: واللَّهِ ما تَوَلَّيتُه، إنَّما كان يَكتُبُ. قال: أما وجَدتَ فى أهلِ الإسلامِ مَن يَكتُبُ لَكَ؟! لا تُدنِهِم إذ أقصاهُمُ اللهُ، ولا

(١) كتب فوقها فى الأصل: «كذا». وكتب فى الحاشية: «هى لغة، والله أعلم». وفى س، م: «تأتمنوهم». ينظر لسان العرب ١٣/ ٢١ (أ م ن).

تأمَنْهم (١)إذ أخانَهُمُ(١) اللهُ، ولا تُعِزَّهُم بعدَ إذ أذَلَّهُمُ اللهُ. فأخرَجَه(٢).

بابُ كِتابِ القاضِى إلَى القاضِى والقاضِى إلَى الأميرِ والأميرِ إلَى القاضِى

٢٠٤٣٨- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو عمرٍو إسماعيلُ بنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، حَدَّثَنِى أبو لَيلَى بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَهلٍ، عن سَهلِ بنِ أبى حَثمَةَ أنَّه أخبَرَه رِجالٌ مِن كُبَراءِ قَومِه. فذَكَرَ حَديثَ القَسامَةِ، وفيه: قال: فكَتَبَ إلَيهِم رسولُ اللهِ ﷺ فى ذَلِكَ فكَتَبوا: إنَّا واللَّهِ ما قَتَلناه(٣). أخرَجَه البخارىُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح»/ كما مَضَى(٤). ١٢٨/١٠

ورَوَّينا عن عبدِ اللهِ بنِ عُكَيمٍ أن رسولَ اللهِ ﷺ كَتَبَ إلَى أرضِ جُهَينَةَ(٥).

ورَوَّينا فى حَديثِ عمرِو بنِ حَزمٍ أن النَّبِىَّ ﷺ كَتَبَ إلَى أهلِ اليَمَنِ بكِتابٍ فيه الفَرائضُ والسُّنَنُ والدِّيَاتُ، وبَعَثَ به مَعَ عمرِو بنِ حَزمٍ، فقُرِئَت على أهلِ اليَمَنِ(٦).

٢٠٤٣٩- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ أحمدَ

(١ - ١) فى س: «إذا خانهم»، وفى م: «إذ خانهم».

(٢) المصنف فى الشعب (٩٣٨٤) عن زيد وحده. وأخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ١١٥٦/٤ (٦٥١٠) من طريق سماك به. بدون ذكر قول أبى موسى الأخير.

(٣) تقدم تخريجه فى (١٦٥١١).

(٤) البخارى (٧١٩٢)، ومسلم (٦/١٦٦٩).

(٥) تقدم فى (٤٢، ٤٣).

(٦) تقدم تخريجه فى (٤١٢، ١٤٩٣، ٧٤٦٤).

ابنِ شَوذَبٍ الواسِطِىُّ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصارِىُّ، حَدَّثَنِى أبى عبدُ اللهِ بنُ المُثَنَّى، حَدَّثَنِى ثُمامَةُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أنَسٍ، أن أنَسًا حَدَّثَه، أن أبا بكرٍ رضي الله عنه كَتَبَ هذا الكِتابَ لَمّا وجَّهَه إلَى البحرَينِ: بسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ، هذه فرائضُ[1] الصَّدَقَةِ التى فرَضَها[2] اللهُ على المُسلِمينَ، التى أمَرَ اللهُ بها رسولَه ﷺ، فمَن سُئلَها مِنَ المُسلِمينَ على وجهِها فلْيُعطِها، ومَن سُئلَ فوقَها فلا يُعطِ. وذَكَرَ الحديثَ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الأنصارِىِّ[4].

٢٠٤٤٠- [١٠/٨٣و] أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أحمدَ الجُرجانِىُّ، أنبأنا أبو يَعلَى المَوصِلِىُّ، حدثنا أبو خَيثَمَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عن أبى عثمانَ أن عُتبَةَ بنَ فَرْقَدٍ بَعَثَ إلَى عُمَرَ مَعَه ومَعَ غُلامٍ لِعُتبَةَ مِن أذرَبيجانَ بخَبيصٍ[5] جَيِّدٍ صَنَعَه فى السَّلالِى عَلَيها اللُّبودُ[6]، فلَمّا انتَهَى إلَى عُمَرَ رضي الله عنه كَشَفَ عُمَرُ عن الخَبيصِ فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: أيَشبَعُ المُسلِمونَ فى رِحالِهِم مِن هَذا؟ فقالَ الرَّسولُ: اللَّهُمَّ لا. فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: لا أُريدُه. وكَتَبَ إلَى عُتبَةَ: أمّا بَعدُ، فإنَّه لَيسَ مِن كَدِّكَ، ولا مِن كَدِّ أبيكَ، ولا

---

(١) فى حاشية الأصل: «فريضة».

(٢) فى حاشية الأصل: «فرض».

(٣) تقدم تخريجه فى (٧٣٢٦، ٧٣٢٨، ٧٣٧٥، ٧٥٩٣).

(٤) البخارى (١٤٤٨، ١٤٥٣، ١٤٥٤).

(٥) الخبيص: حلوى تعمل من التمر والسمن. التاج ١٧/٥٤٢ (خ ب ص).

(٦) ألبدت الشيء بالشيء: ألصقته، ومنها اللبود التى تفرش. ينظر التاج ٩/١٢٩ (ل ب د).

مِن كَدِّ أُمِّكَ، فأشبِعْ مَن قِبَلَكَ مِنَ المُسلِمينَ فى رِحالِهِم مِمّا تَشبَعُ مِنه فى رَحلِكَ. ثُمَّ قال: ائتَزِروا وارتَدُوا وانتَعِلوا، وألقُوا السَّراويلاتِ والخِفافَ، وارمُوا الأغراضَ وألقُوا الرُّكُبَ[1]، وانزُوا[2] نَزوًا، وعَلَيكُم بالمَعَدِّيَّةِ[3] والعَرَبيَّةِ، وذَروا التَّنَعُّمَ وزِىَّ العَجَمِ، وإيّاكُم ولُبسَ الحَريرِ؛ فإنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَهانا عن لُبسِ الحَريرِ إلا هَكَذا، ووَضَعَ إصبَعَيه السَّبّابَةَ والوُسطَى[4]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى خَيثَمَةَ، وأخرَجَه البخارىُّ مُختَصَرًا كما مَضَى[5].

بابُ خَتمِ الكِتابِ

٢٠٤٤١- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن قَتادَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: لَمّا أرادَ رسولُ اللهِ ﷺ أن يَكتُبَ إلَى الرّومِ قيلَ له: إنَّهُم لَن يَقرَءوا كِتابَكَ إذا لَم يَكُنْ مَختومًا. فاتَّخَذَ خاتَمًا مِن فِضَّةٍ ونَقشُه: محمدٌ رسولُ اللهِ. قال أنَسٌ: فكأنَّما أنظُرُ إلَى بَياضِه فى يَدِهِ[6]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن

---

(١) الرُّكُب: جمع رِكاب، وهو موضع القدم من السرج كالغرز من الإبل. ينظر التاج ٥٢٤/٢ (ر ك ب).

(٢) انزوا: يقال: نزوت على الشىء. إذا وثبت عليه. لسان العرب ٣١٩/١٥ (ن ز و).

(٣) المعدية: يريد: تشبهوا بعيش معد بن عدنان. وكانوا أهل غلظ وقشف. النهاية ٣٤٢/٤.

(٤) تقدم تخريجه فى (٦١٤٨، ٦١٤٩)، (١٧٩٦٩).

(٥) مسلم (١٣/٢٠٦٩)، والبخارى (٥٨٢٨).

(٦) أخرجه أحمد (١٢٧٢٠، ١٣٩١٦)، والنسائى (٥٢١٦، ٥٢٩٣) من طريق شعبة به.

آدَمَ[1]، وأخرَجاه مِن حَديثِ غُندَرٍ عن شُعبَةَ[2].

٢٠٤٤٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن ثابِتٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ صَنَعَ خاتَمًا مِن ورِقٍ، فنَقَشَ فيه: محمدٌ رسولُ اللهِ ﷺ، وقالَ: «**لا تَنقُشوا عَلَيه**»[3].

٢٠٤٤٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمِىُّ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ صُهَيبٍ، عن أنَسٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ اتَّخَذَ خاتَمًا مِن فِضَّةٍ، ونَقَشَ فيه: محمدٌ رسولُ اللهِ. وقالَ: «**إنِّى اتَّخَذتُ خاتَمًا مِن فِضَّةٍ، ونَقَشتُ فيه: محمدٌ رسولُ اللهِ. فلا يَنقُشْ أحَدٌ على نَقشِه**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[5].

---

(١) البخارى (٥٨٧٥).

(٢) البخارى (٧١٦٢)، ومسلم (٥٦/٢٠٩٢).

(٣) المصنف فى الشعب (٦٣٣٩)، وعبد الرزاق (١٩٤٦٥)، ومن طريقه أحمد (١٢٦٤٧)، والترمذى (١٧٤٥) وقال: صحيح حسن.

(٤) المصنف فى الشعب (٦٣٣٨). وأخرجه أحمد (١٢٩٤١) من طريق حماد بن زيد به.

(٥) البخارى (٥٨٧٧)، ومسلم (٢٠٩٢).

١٢٩/١٠

/بابُ الاحتياطِ فى قِراءَةِ الكِتابِ
[١٠/٨٣ظ] والإشهادِ عَلَيه وخَتمِه لِئَلَّا يُزَوَّرَ عَلَيهِ

وقَد قال مُطَرِّفُ بنُ عبدِ اللهِ: احتَرِسوا مِنَ النّاسِ بسوءِ الظَّنِّ:

٢٠٤٤٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أنبأنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِىُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا مَهدِىُّ ابنُ مَيمونٍ، حدثنا غَيلانُ بنُ جَريرٍ قال: قال مُطَرِّفُ بنُ عبدِ اللهِ: احتَرِسوا مِنَ النّاسِ بسوءِ الظَّنِّ[١].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وروِىَ ذَلِك عن أنَسِ بنِ مالِكٍ مَرفوعًا[٢].

والحَذَرُ مِن أمثالِه سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ.

٢٠٤٤٥- أخبرَنا أبو علِىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ فارِسٍ، حدثنا نوحُ بنُ يَزيدَ بنِ سَيّارٍ المُؤَدِّبُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، حَدَّثَنيه ابنُ إسحاقَ، عن عيسَى بنِ مَعمَرٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ الفَغواءِ الخُزاعِىِّ، عن أبيه قال: دَعانِى رسولُ اللهِ ﷺ وقَد أرادَ أن يَبعَثَنِى بمالٍ إلَى أبى سُفيانَ يَقسِمُه فى قُرَيشٍ بمَكَّةَ بعدَ الفَتحِ فقالَ: **«التَمِسْ صاحِبًا»**. قال: فجاءَنِى عمرُو بنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِىُّ فقالَ: بَلَغَنِى أنَّكَ تُريدُ الخُروجَ وتَلتَمِسُ صاحِبًا. قال: قُلتُ: أجَلْ. قال: فأنا لَكَ صاحِبٌ. قال: فجِئتُ رسولَ اللهِ ﷺ فقُلتُ: قَد وجَدتُ صاحِبًا. قال: فقالَ

---

(١) أخرجه أحمد فى الزهد ص ٢٤٢ عن عفان به. وأبو نعيم فى الحلية ٢/٢١٠ من طريق مهدى به.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٥٩٨، ٩٤٥٨)، وتمام فى فوائده (١١٦٧).

لِى: مَن؟ فقُلتُ: عمرُو بنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِىُّ. قال: «**إذا هَبَطتَ بلادَ قَومِه فاحذَرْه؛ فإنَّه قد قال القائلُ: أخوكَ البَكرِىُّ**[1] **فلا تأمَنْه**». قال: فخَرَجنا حَتَّى إذا كُنّا بالأبواءِ قال: إنِّى أُريدُ حاجَةً إلَى قَومِى بوَدّانَ[2] فتَلَبَّثْ لِى. قُلتُ: راشِدًا. فلَمّا ولَّى ذَكَرتُ قَولَ النَّبِىِّ ﷺ فشَدَدتُ على بَعيرِى حَتَّى خَرَجتُ أُوضِعُه[3]، حَتَّى إذا كُنتُ بالأضافِرِ[4] إذا هو يُعارِضُنى فى رَهطٍ. قال: وأوضَعتُ فسَبَقتُه، فلَمّا رأى[5] أن قَد فُتُّه انصَرَفوا، وجاءَنِى فقالَ: كانَت لِى إلَى قَومِى حاجَةٌ. قال: قُلتُ: أجَلْ. ومَضَينا حَتَّى قَدِمنا مَكَّةَ، فدَفَعتُ المالَ إلَى أبى سُفيانَ[6].

٢٠٤٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ

---

(١) كذا ضبطه فى الأصل بفتح الباء، نسبة إلى القبيلة، كقولهم: لا تبت مع بكرى قريبًا. والمراد التحذير من الرجل القريب. وقال المناوى: بكسر الباء: أى الذى ولد أبوك أولًا. وإن كان ذلك فهو وصف لا يحتاج إلى ياء النسب. ينظر رسالة الغفران ص٤٠٩، وجمهرة الأمثال ١٧٩/١، وفيض القدير ٢٨٧/١ .

(٢) ودان: بالفتح والتشديد: قرية جامعة قريبة من الجحفة. ينظر معجم البلدان ٩١٠/٤ .

(٣) أوضعه: أحمله على العدْو. عون المعبود ٤١٦/٤ .

(٤) كتب فوقها فى الأصل: «كذا»، وفى م، ومصادر التخريج: «الأصافر». والأصافر: جمع أصفر، وهى ثنايا سلكها النبى ﷺ فى طريقه إلى بدر. وقيل: الأصافر جبال مجموعة تسمى بهذا الاسم لصفرها؛ أى: خلوها. معجم البلدان ٣٩١/١ .

(٥) فى م: «رآنى».

(٦) أبو داود (٤٨٦١). وأخرجه أحمد (٢٢٤٩٢) عن نوح بن يزيد به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٣٦) .

الحارِثِ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ أحمدُ بنُ شُعَيبٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن عُقَيلٍ، عن الزُّهرِيِّ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**لا يُلدَغُ مُؤمِنٌ مِن جُحرٍ مَرَّتَينِ**»[(1)]. رَواه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[(2)].

٢٠٤٤٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا خالِدٌ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ، أنَّه كان يَكرَهُ شَهادَةَ الرَّجُلِ على الوَصيَّةِ فى صَحيفَةٍ مَختومَةٍ حَتَّى يَعلَمَ ما فيها[(3)].

٢٠٤٤٨- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أنبأنا عبدُ اللهِ[(4)]، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيّوبَ، أن أبا قِلابَةَ كان يَكرَهُ أن يَشهَدَ على الصَّحيفَةِ المَختومَةِ، وقال: لَعَلَّ فيها جَورًا[(5)].

٢٠٤٤٩- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أنبأنا عبدُ اللهِ، حدثنا يَعقوبُ، حدثنا سعيدٌ، حدثنا جَريرٌ، عن مُغيرَةَ، عن حَمّادٍ، عن إبراهيمَ، [١٠/٨٤و] فى الرَّجُلِ يَختِمُ على وصيَّتِه وقالَ: اشهَدوا على ما فيها. قال: لا يَجوزُ حَتَّى

---

(١) المصنف فى الآداب ص٢٧٨ (٥٨٢). وفيه: جعفر بن عمر بن الحارث. وأخرجه أحمد (٨٩٢٨)، وأبو داود (٤٨٦٢) عن قتيبة بن سعيد به. وابن ماجه (٣٩٨٢) من طريق الليث به.

(٢) البخارى (٦١٣٣)، ومسلم (٦٣/٢٩٩٨).

(٣) يعقوب بن سفيان ٢/٨٢١، ٨٢٢.

(٤) بعده فى م: «بن جعفر».

(٥) يعقوب بن سفيان ٢/٨٢١.

يَقرأَها، أو تُقرأَ عَلَيه فيُقِرَّ بما فيه[1].

٢٠٤٥٠- قال: وحَدَّثَنا يَعقوبُ، حَدَّثَنِى عبدُ العَزيزِ بنُ عِمرانَ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ قال: سُئلَ سفيانُ عن رَجُلٍ كَتَبَ وصيَّته فخَتَمَ عَلَيها وقالَ: اشهَدوا بما فيها. قال: كان ابنُ أبى لَيلَى يُبطِلُها. قال سفيانُ: والقُضاةُ لا يُجيزونَها لَه[2].

بابٌ: الرَّجُلُ يَبدأُ بنَفسِه فى الكِتابِ

٢٠٤٥١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا هُشَيمٌ، عن مَنصورٍ، عن ابنِ سيرينَ، قال أحمدُ: قال مَرَّةً: عن بَعضِ ولَدِ العَلاءِ، أن العَلاءَ بنَ الحَضرَمِىِّ كان عامِلَ النَّبِىِّ ﷺ على البحرَينِ، فكانَ إذا كَتَبَ إلَيه بَدأ بنَفسِهِ[3].

١٠/١٣٠ ٢٠٤٥٢- /أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو[4] عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُرَيجُ بنُ النُّعمانِ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن هِشامِ بنِ حَسّانَ، عن ابنِ سيرينَ، أن العَلاءَ بنَ الحَضرَمِىِّ كَتَبَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ: بسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ، مِنَ العَلاءِ

---

(١) يعقوب بن سفيان ٢/٨٢٢. وأخرجه ابن أبى شيبة (٣١٣٦٥) عن جرير عن مغيرة قال: أُراه عن إبراهيم.

(٢) يعقوب بن سفيان ٢/٨٢٢.

(٣) أبو داود (٥١٣٤)، وأحمد (١٨٩٨٦). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٩٨).

(٤) سقط من: م.

ابنِ الحَضرَمِىِّ إلَى محمدٍ رسولِ اللهِ ﷺ[(١)] .

٢٠٤٥٣- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ، أنبأنا أبو عمرٍو، حدثنا حَنبَلٌ، حدثنا علىٌّ يَعنِى ابنَ الجَعدِ، حدثنا أبو هِلالٍ، حدثنا قَتادَةُ أن أبا عُبَيدَةَ ابنَ الجَرّاحِ وخالِدَ بنَ الوَليدِ كَتَبا إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه فبَدَآ بأنفُسِهِما[(٢)] .

٢٠٤٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ إبراهيمَ الخُسرَوجِردِىُّ قالا: أنبأنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ البَيهَقِىُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا قُتَيبَةُ، حدثنا عبدُ الكَريمِ بنُ محمدٍ، عن قَيسٍ، عن أبى هاشِمٍ، عن زاذانَ، عن سَلمانَ رضي الله عنه قال: لَم يَكُنْ أحَدٌ أعظَمَ حُرمَةً مِن رسولِ اللهِ ﷺ، كان أصحابُ رسولِ اللهِ ﷺ إذا كَتَبوا إلَيه يَكتُبونَ: مِن فُلانٍ إلَى محمدٍ رسولِ اللهِ ﷺ[(٣)] .

٢٠٤٥٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو سَهلٍ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو سلمةَ المِنقَرِىُّ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عُمَرَ بنِ أبى سلمةَ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّه سَمِعَه يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ رَجُلًا مِن بَنِى إسرائيلَ كان يُسلِفُ النّاسَ إذا أتاه بوَكيلٍ**». فذَكَرَ الحديثَ، قال فيه: «**ويَنطَلِقُ الَّذِى عَلَيه المالُ يَنجُرُ خَشَبَةً حينَ حَلَّ الأجَلُ،**

---

(١) أخرجه الطبرانى ٨٨/١٨ (١٦٢) من طريق ابن سيرين به .

(٢) أخرجه البلاذرى فى أنساب الأشراف ٤٧٤/٣ من طريق أبى هلال به .

(٣) أخرجه الطبرانى (٦١٠٨)، والسهمى فى تاريخ جرجان ص ١٩٨ من طريق قتيبة به. وقال الذهبى ٤١٢٧/٨ : فيه انقطاع، وقيس لين .

فجَعَلَ المالَ فى جَوفِها، وكَتَبَ إلَيه بصَحيفَةٍ: مِن فُلانٍ إلَى فُلانٍ، إنِّى قد دَفَعتُ مالَكَ إلَى وكيلِى الذِى تَوَكَّلَ لِى». وذَكَرَ الحديثَ[1] .

بابُ مَن بَدأ بالمَكتوبِ إلَيه وكَيفَ يَكتُبُ

٢٠٤٥٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ بنِ حَنبَلٍ، [١٠/ ٨٤ظ] حَدَّثَنِى أبى، حدثنا يَزيدُ يَعنِى ابنَ هارونَ، أنبأنا ابنُ عَونٍ، عن نافِعٍ، أن ابنَ عُمَرَ ﷺ كَتَبَ مَرَّةً إلَى مُعاويَةَ، فأرادَ أن يَبدأَ بنَفسِه، فلَم يَزالوا به حَتَّى كَتَبَ: إلَى مُعاويَةَ مِن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ[2] .

٢٠٤٥٧- وأخبرَنا ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا سُرَيجُ بنُ النُّعمانِ، حدثنا حَمّادٌ، عن حُمَيدٍ، أن بكرَ ابنَ عبدِ اللهِ كَتَبَ إلَى عامِلٍ فى رَجُلٍ يَشفَعُ له: بسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ، إلَى فُلانِ بنِ فُلانٍ، مِن بكَرِ بنِ عبدِ اللهِ. فقُلتُ له: أتَبدأُ باسمِه؟ قال: وما علَىَّ أن يَقضِىَ اللهُ حاجَةَ أخِى المُسلِمِ وأبدأَ باسمِهِ؟

٢٠٤٥٨- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبى إسحاقُ بنُ حَنبَلٍ، حدثنا يَزيدُ

(١) ذكره البخارى (٦٢٦١/م) معلقًا عن عمر بن أبى سلمة، ووصله ابن حجر فى التغليق ١٢٧/٥ من طريق أبى سلمة المنقرى به. وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد (١١٢٨)، والبزار (٨٦٨٢)، وابن حبان (٦٤٨٧) من طريق أبى عوانة به .

(٢) أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (١١٢٤) من طريق ابن عون به .

ابنُ هارونَ (ح) وأخبرَنا أبو الفَتحِ هِلالُ بنُ محمدِ بنِ جَعفَرٍ ببَغدادَ، أنبأنا الحُسَينُ بنُ يَحيَى بنِ عَيّاشٍ، حدثنا أبو الأشعَثِ، حدثنا سُلَيمُ بنُ أخضَرَ، أنبأنا ابنُ عَونٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ قال: ذَكَروا عِندَ ابنِ عُمَرَ أن رَجُلًا كَتَبَ: بسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ لِفُلانٍ. فقالَ ابنُ عُمَرَ: مَهِ، أسماءُ اللهِ لَه[1].

٢٠٤٥٩- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلٌ، حدثنا سُرَيجٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ قال: قال حُمَيدٌ: وكانَ بكرُ بنُ عبدِ اللهِ يقولُ: يَكتُبُ: بسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ، إلَى فُلانِ بنِ فُلانٍ. ولا يَكتُبُ: لِفُلانِ بنِ فُلانٍ[2].

بابُ كَيفَ يَكتُبُ إلَى أهلِ الكِتابِ

٢٠٤٦٠- أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ، أنبأنا إسماعيلُ ابنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، عن مَعمَرٍ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُبَيدِ الله بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن رسولَ اللهِ ﷺ كَتَبَ إلَى هِرَقلَ عَظيمِ الرّومِ: **«سَلامٌ على مَنِ اتَّبَعَ الهُدَى»**. قال عبدُ الرَّزّاقِ: ولَم يُجاوِزْ به ابنَ عباسٍ فى هذا المَوضِعِ[3].

٢٠٤٦١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى إسماعيلُ بنُ محمدِ

---

(١) أخرجه الخطيب فى الكفاية ص ٣٣٨ عن أبى الفتح به. وابن أبى شيبة (٢٦٢٣٨)، والبخارى فى الأدب المفرد (١١٢٦) من طريق ابن عون به.

(٢) أخرجه الخطيب فى الكفاية ص ٣٣٨ من طريق حنبل به.

(٣) المصنف فى الشعب (٨٩٠٨)، وفى الآداب (٢٨٧)، وعبد الرزاق (٩٨٤٦)، ومن طريقه أبو داود (٥١٣٦).

ابنِ الفَضلِ بنِ محمدٍ الشَّعرانىُّ، حدثنا جَدِّى، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ / سَعدٍ، عن صالِحِ بنِ كَيسانَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُبَيدِ اللهِ ابنِ عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ ﵄ أنَّه أخبَرَه أن رسولَ اللهِ ﷺ كَتَبَ إلَى قَيصَرَ يَدعوه إلَى الإسلامِ، وبَعَثَ بكِتابِه إلَيه مَعَ دِحيَةَ الكَلبِىِّ. وذَكَرَ الحديثَ، قال فيه: قال ابنُ عباسٍ: فأخبَرَنِى أبو سُفيانَ. فذَكَرَ الحديثَ فى إرسالِ هِرَقلَ إلَيه ودُخولِه عَلَيه وسُؤالِه عنه. قال أبو سُفيانَ: ثُمَّ دَعا بكِتابِ رسولِ اللهِ ﷺ وأمَرَ به فقُرِئَ، فإذا فيه: «**بسمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحيمِ، مِن محمدٍ عبدِ اللهِ ورسولِه إلى هِرَقلَ عَظيمِ الرّومِ، سَلامٌ على مَنِ اتَّبَعَ الهُدَى، أمّا بَعدُ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن إبراهيمَ بنِ حَمزَةَ، وأخرَجَه مسلمٌ كما مَضَى[2].

١٣١/١٠

بابُ القاضِى يَحكُمُ بشَىءٍ فيَكتُبُ للمَحكومِ له بمَسألَتِه كِتابًا

٢٠٤٦٢- [١٠/٨٥و] أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ بالكوفَةِ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أبى الحُنَينِ، حدثنا أبو غَسّانَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا[3] (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى إبراهيمُ بنُ شَريكٍ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ قال: سَمِعتُ أنَسًا يقولُ: دَعا رسولُ اللهِ ﷺ الأنصارَ لِيَكتُبَ لَهُم بالبَحرَينِ فقالوا: لا واللهِ حَتَّى تكتُبَ

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٨٦٤٦).

(٢) البخارى (٥١، ٢٦٨١، ٢٩٤٠)، ومسلم (٧٤/١٧٧٣).

(٣) ليس فى: س، م. وكتب فوقها فى الأصل: «كذا».

لإخوانِنا مِن قُرَيشٍ بمِثلِها. فقالَ: «**ذاكَ لَهُم ما شاءَ اللهُ**». كُلَّ ذاكَ يَقولونَ له، فقالَ: «**إنَّكُم ستَرَونَ بَعدِى أثَرَةً، فاصبِروا حَتَّى تلقَونِى**»[(١)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[(٢)].

٢٠٤٦٣- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، أنبأنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ أن أبا عُمَرَ الحَوضِىَّ حَدَّثَهُم قال: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ قال: قَدِمَ عَلَينا أنَسُ بنُ مالِكٍ المَدينَةَ، فحَدَّثَنا أن رسولَ اللهِ ﷺ أقطَعَ الأنصارَ البحرَينِ وأرادَ أن يَكتُبَ لَهُم بها كِتابًا، فقالوا: لا، حَتَّى تُعطِىَ إخوانَنا مِن قُرَيشٍ مِثلَها. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّكُم ستَرَونَ بَعدِى أثَرَةً، فاصبِروا حَتَّى تَلقَونِى**»[(٣)].

بابُ القاضِى يَحكُمُ بشَىءٍ فيُشهِدُ على نَفسِه بما حَكَمَ بهِ

٢٠٤٦٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ الرزازُ، حدثنا علىُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا الحارِثُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسرائيلُ، عن عثمانَ الشَّحّامِ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ، فى قِصَّةِ الرَّجُلِ الَّذِى قَتَلَ امرأتَه بالوَقيعَةِ فى رسولِ اللهِ ﷺ. قال: فلَمّا كان البارِحَةُ ذَكَرَتْك فوَقَعَتْ فيك، فلَم أصبِرْ أن قُمتُ إلَى المِعوَلِ فوَضَعتُها فى بَطنِها. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**اشهَدوا أنَّ دَمَها هَدَرٌ**»[(٤)].

---

(١) تقدم فى (١١٩١٦).

(٢) البخارى (٣١٦٣). وتقدم عقب (١١٩١٦).

(٣) تقدم فى (١١٩٠٥).

(٤) تقدم فى (١٣٥٠٥).

بابُ القِسمَةِ

٢٠٤٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أنبأنا أبو خَليفَةَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن سعيدِ بنِ مَسروقٍ، عن عَبايَةَ بنِ رِفاعَةَ بنِ رافِعِ بنِ خَديجٍ، عن جَدِّه رافِعِ بنِ خَديجٍ قال: كُنّا مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ بذِى الحُلَيفَةِ فأصابَ النّاسَ جوعٌ، فأصَبنا إبِلًا وغَنَمًا، وكانَ رسولُ اللهِ ﷺ فى أُخرَياتِ النّاسِ، فعَجِلوا / فذَبَحوا ونَصَبوا القُدورَ، فدُفِعَ إلَيهِم رسولُ اللهِ ﷺ فأمَرَ بالقُدورِ فأُكفِئَت، ثُمَّ قَسَمَ فعَدَلَ عَشرًا مِنَ الغَنَمِ ببَعيرٍ. وذَكَرَ الحديثَ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن موسَى بنِ إسماعيلَ وغَيرِه عن أبى عَوانَةَ[2]، وأخرَجاه مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن سعيدٍ[3].

١٠/١٣٢

٢٠٤٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ بنِ يوسُفَ، حَدَّثَنى أبى، حدثنا أبو كُرَيبٍ ومَحمودُ بنُ غَيلانَ قالا: حدثنا أبو أُسامَةَ، حَدَّثَنى بُرَيدُ[4] بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبى بُردَةَ ابنِ أبى موسَى، عن [١٠/٨٥ظ] جَدِّه أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ الأشعَرِيّينَ إذا أرمَلوا فى الغَزوِ[5]، وقَلَّ طَعامُ عيالِهِم**

(١) تقدم تخريجه فى (١٨٠٦٤، ١٨٩٦٠، ١٨٩٦١، ١٨٩٦٧، ١٨٩٦٨).

(٢) البخارى (٢٤٨٨، ٥٤٩٨).

(٣) البخارى (٢٥٠٧، ٥٥٠٣، ٥٥٠٦، ٥٥٠٩، ٥٥٤٤)، ومسلم (١٩٦٨).

(٤) فى س، م: «يزيد».

(٥) أى: فنى زادهم. أصله من الرمل، كأنهم لصقوا بالرمل من القلة. فتح البارى ٥/١٣٠.

بالمَدينَةِ، جَمَعوا ما كان عِندَهُم فى ثَوبٍ واحِدٍ، ثُمَّ اقتَسَموه بَينَهُم فى إناءٍ واحِدٍ بالسَّويَّةِ، فهُم مِنِّى وأنا مِنهُم»[1]. رَواه البخاريُّ ومُسلِمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ[2].

٢٠٤٦٧- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حُسَينُ بنُ علىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ فُضَيلٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن بُشَيرِ بنِ يَسارٍ مَولَى الأنصارِ، عن رِجالٍ مِن أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ، أن رسولَ اللهِ ﷺ لَمّا ظَهَرَ على خَيبَرَ قَسَمَها على سِتَّةٍ وثَلاثينَ سَهمًا، جَمَعَ كُلُّ سَهمٍ مِائَةَ سَهمٍ، فكانَ لِرسولِ اللهِ ﷺ ولِلمُسلِمينَ النِّصفُ مِن ذَلِك، وعَزَلَ النِّصفَ الباقِىَ لِمَن نَزَلَ به مِنَ الوُفودِ والأُمورِ ونَوائبِ النّاسِ[3].

٢٠٤٦٨- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن بُشَيرِ بنِ يَسارٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قَسَمَ خَيبَرَ على سِتَّةٍ وثَلاثينَ سَهمًا، لِرسولِ اللهِ ﷺ ثَمانيَةَ عَشَرَ سَهمًا لِما يَنوبُه مِنَ الحُقوقِ وأمرِ النّاسِ، وقَسَمَ ثَمانيَةَ عَشَرَ سَهمًا تَجمَعُ ثَمانيَةَ عَشَرَ رَجُلًا، يُضرَبُ كُلُّ رَجُلٍ بِمِائَةِ رَجُلٍ[4].

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (٨٧٩٨) من طريق أبى أسامة به .

(٢) البخارى (٢٤٨٦)، ومسلم (١٦٧/٢٥٠٠) .

(٣) أبو داود (٣٠١٢). وتقدم فى (١٢٩٥٤) .

(٤) يحيى بن آدم فى الخراج (٩٠). وتقدم فى (١٢٩٥٥) .

٢٠٤٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى عبدُ اللهِ بنُ أبى بكرِ ابنِ حَزمٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ مِكنَفٍ أخِى بَنِى حارِثَةَ قال: لَمّا أخرَجَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ يَهودَ خَيبَرَ رَكِبَ فى المُهاجِرينَ والأنصارِ، وخَرَجَ مَعَه بجَبّارِ ابنِ صَخرِ بنِ خَنساءَ أحَدِ بَنِى سَلِمَةَ- وكانَ خارِصَ أهلِ المَدينَةِ وحاسِبَهُم- وبِزَيدِ بنِ ثابِتٍ، فهُما قَسَما خَيبَرَ بَينَ أهلِها على أصلِ جَماعَةِ السُّهمانِ التى كانَت عَلَيها[1] .

٢٠٤٧٠- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ إسحاقَ السَّيلَحينِىُّ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ لَهيعَةَ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ أبى جَعفَرٍ، عن عمرِو بنِ الأسوَدِ، عن أبى أيّوبَ الأنصارِىِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**يَدُ اللهِ مَعَ القاضِى حينَ يَقضِى، ويَدُ اللهِ مَعَ القاسِمِ حينَ يَقسِمُ**»[2] .

---

(١) ابن إسحاق - كما فى سيرة ابن هشام ٣٥٧/٢، ومن طريقه ابن شبة فى تاريخ المدينة ١٨٥/١، وابن عبد البر فى التمهيد ١٢٨/٤ .

(٢) أخرجه أحمد (٢٣٥١١)، والشاشى فى مسنده (١١٤١) من طريق يحيى بن إسحاق به .

بابُ ما جاءَ فى أجرِ القُسّامِ

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: يَنبَغِى أن يُعطَى أجرُ القُسّامِ مِن بَيتِ المالِ؛ لأنَّ القُسّامَ حُكّامٌ[1].

قال الشيخُ الفقيهُ رَحِمَه اللهُ: قَد رُوِّينا فى سَهمِ المَصالِحِ سَهمِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّه كان لِنَوائبِه ونَوائبِ النّاسِ[2].

٢٠٤٧١- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ [١٠/٨٦و] رَحِمَه اللهُ حِكايَةً عن أبى بكْرِ ابنِ عَيّاشٍ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن موسَى بنِ طَريفٍ الأسَدِىِّ قال: دَخَلَ علىٌّ رضي الله عنه بَيتَ المالِ فأضرَطَ به[3] وقالَ: لا أُمسِى وفيكَ دِرهَمٌ. فأمَرَ رَجُلًا مِن بَنِى أسَدٍ فقَسَمَه إلَى اللَّيلِ، فقالَ النّاسُ: لَو عَوَّضتَه. فقالَ: إن شاءَ، ولَكِنَّه سُحتٌ[4].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: لا يَحِلُّ لأحَدٍ أن يُعطِىَ السُّحتَ، كما لا يَحِلُّ لأحَدٍ أن يأخُذَه، ولا نُرَى عَليًّا رضي الله عنه يُعطِى شَيئًا يَراه سُحتًا إن شاءَ اللَّهُ[5].

---

(١) الأم ٦/٢١٢.

(٢) ينظر ما تقدم فى (١٢٩٥٤، ١٢٩٦١، ١٣٣٠٧، ٢٠٤٦٧، ٢٠٤٦٨).

(٣) أضرط به: استخفَّ به. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/٩.

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٨٧١)، والشافعى ٧/١٧٨. وأخرجه أبو عبيد فى الأموال (٦٧٢)، وابن أبى شيبة (٧٨٢٢٥) عن أبى بكر ابن عياش به.

(٥) الأم ٧/١٧٨.

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: إسنادُه ضَعيفٌ؛ موسَى بنُ طَريفٍ لا يُحتَجُّ بهِ[(١)].

وقيلَ: عنه عن أبيه عن علىٍّ كما:

١٠/١٣٣ **٢٠٤٧٢**- أخبرَنا / أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ العَزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن موسَى بنِ طَريفٍ، عن أبيه، أن عَليًّا ﷺ قَسَمَ شَيئًا فدَعا رَجُلًا يَحسُبُ فقيلَ: لَو أعطَيتَه شَيئًا. قال: إن شاءَ، وهو سُحتٌ[(٢)].

بابُ ما لا يَحتَمِلُ القِسمَةَ

٢٠٤٧٣- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا فُضَيلُ بنُ سُلَيمانَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ بنِ أبى عَيّاشٍ، حَدَّثَنى إسحاقُ ابنُ يَحيَى بنِ الوَليدِ بنِ عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ، عن عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ قال: إنَّ مِن قَضاءِ رسولِ اللهِ ﷺ أنَّه قَضَى أن لا ضَرَرَ ولا ضِرارَ[(٣)].

٢٠٤٧٤- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ نُجَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عمرِو بنِ يَحيَى

---

(١) هو موسى بن طريف الأسدى الكوفى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٢٨٧/٧، وضعفاء العقيلى ١٥٨/٤، والجرح والتعديل ١٤٨/٨، وميزان الاعتدال ٢٠٨/٤ .

(٢) سعيد بن منصور (٧٤٢- تفسير). وأخرجه مسدد- كما فى المطالب العالية (٢٣٩٣)- وعبد الرزاق (١٤٥٣٩) عن سفيان بن عيينة به .

(٣) تقدم تخريجه فى (١١٩٩٩) .

المازِنِىِّ، عن أبيه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لا ضَرَرَ ولا ضِرارَ**»[1]. هذا مُرسَلٌ، وقَد رُوِّيناه فى كِتابِ الصُّلحِ مَوصولًا[2].

٢٠٤٧٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ الدُّورِىُّ، حدثنا الأحوَصُ بنُ جَوّابٍ أبو الجَوّابِ، حدثنا زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ الجُعفِىُّ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ يَحيَى بنِ حَبّانَ، عن مَولاةٍ له سَمِعَت أبا صِرمَةَ يُحَدِّثُ أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَن ضارَّ أضَرَّ اللهُ به، ومَن شاقَّ شَقَّ اللهُ عَلَيه**»[3].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ فى «القَديم»: وقَد رَوَى ابنُ جُرَيجٍ عن صُدَيقِ بنِ موسَى. فذَكَرَ الحديثَ الَّذِى:

٢٠٤٧٦- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، أنبأنا محمدُ بنُ أحمدَ الرِّياحِىُّ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَنى صُدَيقُ بنُ موسَى، عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ يَعنِى ابنَ حَزمٍ، عن أبيه، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا تَعْضِيَةَ على أهلِ الميراثِ إلّا ما حَمَلَ القَسمَ**». يقولُ: لا يُبَعَّضُ على الوارِثِ[4].

٢٠٤٧٧- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، حدثنا أبو الحَسَنِ

---

(١) تقدم تخريجه فى (١١٤٩٦، ١٢٠٠٠).

(٢) تقدم تخريجه فى (١١٤٩٥).

(٣) تقدم تخريجه فى (١١٤٩٧).

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٢٠٠، ٤٢٠١)، وفى المعرفة (٥٨٧٢). وأخرجه الدارقطنى ٢١٩/٤ من طريق روح بن عبادة به. وأبو داود فى المراسيل (٣٦٩) من طريق محمد بن أبى بكر به.

الكارِزِيُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ قال: قال أبو عُبَيدٍ فى حَديثِ النَّبِىِّ ﷺ: «**لا تعضيَةَ فى ميراثٍ إلّا ما حَمَلَ القَسمَ**». قال أبو عُبَيدٍ: حَدَّثَنيه حَجّاجٌ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن صُدَيقِ بنِ [١٠/٨٦ظ] موسَى، عن محمدِ بنِ أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، عن أبيه رَفَعَه.

قال أبو عُبَيدٍ: قَولُه: «**لا تَعضيَةَ فى ميراثٍ**». يَعنِى: أن يَموتَ المَيِّتُ ويَدَعَ شَيئًا إن قُسِمَ بَينَ ورَثَتِه - إذا أرادَ بعضُهم القِسمَةَ - كان فى ذَلِكَ ضَرَرٌ عَلَيهِم أو على بَعضِهِم. يقولُ: فلا يُقسَمُ. والتَّعضيَةُ: التَّفريقُ، وهو مأخوذٌ مِنَ الإعضاءِ يُقالُ: عَضَّيتُ اللَّحمَ. إذا فرَّقتَه[1].

قال الزَّعفَرانِىُّ: قال الشّافِعِىُّ فى القَديمِ: ولا يَكونُ مِثلُ هذا الحديثِ حُجَّةً؛ لأنَّه ضَعيفٌ، وهو قَولُ مَن لَقِينا مِن فُقَهائنا[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وإنَّما ضَعَّفَه لانقِطاعِه، وهو قَولُ الكافَّةِ.

٢٠٤٧٨- وأخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أنبأنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ كَعبٍ/، حدثنا عيسَى، عن ثَورٍ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن نُصَيرٍ مَولَى مُعاويَةَ قال: نَهَى رسولُ اللهِ ﷺ عن قِسمَةِ الضِّرارِ[3]. ١٠/١٣٤

قال الشيخُ أحمدُ رَحِمَه اللهُ: وهَذا مُرسَلٌ.

---

(١) غريب الحديث لأبى عبيد ٢/٧.

(٢) ينظر معرفة السنن عقب (٥٨٧٢).

(٣) المراسيل (٣٧٠). وأخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة (٦٤٨٧) من طريق عيسى بن يونس به. ووقع عنده: «سليم». بدلًا من: «سليمان بن موسى».

جماعُ أبوابِ ما على القاضِى فى الخُصومِ والشُّهودِ

بابُ إنصافِ القاضِى فى الحُكمِ، وما يَجِبُ عَلَيه مِنَ العَدلِ فيه

لِما فى الظُّلمِ مِن عَظيمِ الوِزْرِ وكَبيرِ الإثمِ.

٢٠٤٧٩- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى سلمةَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى سلمةَ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن ابنِ عُمَرَ ﵄ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**الظُّلمُ ظُلُماتٌ يَومَ القيامَةِ**»[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ، وأخرَجَه مسلمٌ[2] مِن وجهٍ آخَرَ عن عبدِ العَزيزِ[3].

٢٠٤٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ إملاءً، أنبأنا أبو المُثَنَّى ومُحَمَّدُ بنُ عيسَى بنِ السَّكَنِ قالا: حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا داودُ بنُ قَيسٍ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ مِقسَمٍ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**اتَّقوا الظُّلمَ فإنَّ الظُّلمَ ظُلُماتٌ يَومَ القيامَةِ، واتَّقوا الشُّحَّ فإنَّ الشُّحَّ أهلَكَ مَن كان قَبلَكُم؛ حَمَلَهُم على أن سَفَكوا دِماءَهُم واستَحَلُّوا**

---

(١) الطيالسى (٢٠٠٢)، ومن طريقه الترمذى (٢٠٣٠). وتقدم فى (١١٦١١).

(٢) سقط من: الأصل، س، م. وينظر تحفة الأشراف ٤٥٨/٥.

(٣) البخارى (٢٤٤٧)، ومسلم (٥٧/٢٥٧٩).

مَحارِمَهُم»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ[2].

٢٠٤٨١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو الحُسَينِ أحمدُ ابنُ عثمانَ المُقرِئُ ببَغدادَ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا عمرُو بنُ عاصِمٍ، حدثنا عِمرانُ القَطّانُ، عن الشَّيبانِىِّ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى أوفَى قال: قال [١٠/٨٧و] رسولُ اللهِ ﷺ: **«إنَّ اللَّهَ مَعَ القاضِى ما لَم يَجُرْ، فإذا جارَ بَرِئَ اللهُ مِنه وألزَمَه الشَّيطانَ»**[3].

٢٠٤٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا مُسَدَّدٌ (ح) قال: وحَدَّثَنا علىُّ بنُ حَمشاذَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى قالا: حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا ابنُ عَجلانَ، عن سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إنِّى أُحَرِّجُ عَلَيكُم حَقَّ الضَّعيفَينِ؛ اليَتيمِ، والمَرأةِ»**[4].

ورَوَى عبدُ اللهِ بنُ عبدِ العَزيزِ العُمَرِىُّ عن النَّبِىِّ ﷺ مُرسَلًا، أنَّه لَمّا استَعمَلَ عَليًّا رضي الله عنه على اليَمَنِ قال له: **«قَدِّمِ الوَضيعَ قبلَ الشَّريفِ، وقَدِّمِ**

---

(١) المصنف فى الشعب (١٠٨٣٢). وتقدم تخريجه فى (١١٦١٢).

(٢) مسلم (٥٦/٢٥٧٨).

(٣) الحاكم ٩٣/٤، وصححه. وتقدم فى (٢٠١٩٢).

(٤) الحاكم ٦٣/١، وصححه، وأحمد (٩٦٦٦). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٩١٤٩)، وابن ماجه (٣٦٧٨) من طريق يحيى بن سعيد به. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٢٩٦٧).

الضَّعيفَ قبلَ القَوِىِّ»[1] .

٢٠٤٨٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا أبو الحَسَنِ المِصرِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ إدريسَ، حدثنا شُعبَةُ ومِسعَرٌ، عن سَعدِ بنِ إبراهيمَ، عن الحَكَمِ بنِ مِيناءَ، عن المِسوَرِ بنِ مَخرَمَةَ قال: سَمِعتُ عُمَرَ ﷺ وإنَّ إحدَى إصبَعَىَّ لَفِى جُرحِه هذه أو هذه - وهو يقولُ: يا مَعشَرَ المُسلِمينَ، إنِّى لا أخافُ النّاسَ عَلَيكُم، إنَّما أخافُكُم على النّاسِ، إنِّى قَد تَرَكتُ فيكُم اثنَتَينِ لَن تَبرَحوا بخَيرٍ ما لَزِمتُموهُما؛ العَدلَ فى الحُكمِ والعَدلَ فى القَسْمِ، وإنِّى قَد تَرَكتُكُم على مِثلِ مَخرَفَةِ النَّعَمِ[2] إلا أن يَعوَجَّ قَومٌ فيُعوَجَّ بهِم[3] .

٢٠٤٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا سعيدُ بنُ عثمانَ التَّنُوخِىُّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ حَفصٍ، حدثنا يَحيَى بنُ المُهَلَّبِ أبو كُدَينَةَ، عن ابنِ عَونٍ، عن ابنِ سيرينَ قال: كان أبو عُبَيدَةَ ابنُ حُذَيفَةَ قاضيًا، فدَخَلَ عَلَيه رَجُلٌ مِنَ الأشرافِ وهو يَستَوقِدُ، فسألَه حاجَةً، فقال له ابنُ حُذَيفَةَ: أسأَلُكَ أن تُدخِلَ إصبَعَكَ فى هذه النّارِ.

---

(١) أخرجه أبو داود فى المراسيل (٣٩٢) من طريق عبد الله بن عبد العزيز العمرى به بزيادة: وقدم الرجال على النساء. وقال الذهبى ٤١٣٣/٨: هذا معضل .

(٢) أى: تركتكم على منهاج واضح كالجادّة التى كدتها النعم بأخفافها حتى وضحت واستبانت. التاج ٦٢/٩ (خ ر ف) .

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٣١١٢٨، ٣٨٠٦٣) عن عبد الله بن إدريس عن شعبة وحده به. وبحشل فى تاريخ واسط ص٥٦ من طريق شعبة وحده به .

قال: سُبحانَ اللهِ! قال: أفَبَخِلتَ علىَّ بإصبَعٍ مِن أصابِعِك فى هذه النّارِ، وسألتَنى جِسمِى - أو قال: كُلَّه - فى نارِ جَهَنَّمَ[1].

١٠/١٣٥ / **باب إنصافِ الخَصمَينِ فى المَدخَلِ عَلَيه، والاستِماعِ مِنهُما، والإنصاتِ لِكُلِّ واحِدٍ مِنهُما حَتَّى تَنفَدَ حُجَّتُه، وحُسنِ الإقبالِ عَلَيهِما**

٢٠٤٨٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن سالِمٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**النّاسُ كالإبِلِ المِائَةِ لا يَجِدُ الرَّجُلُ فيها راحِلَةً**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ وعَبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الزُّهرِىِّ[3].

وهَذا الحَديثُ قَد يُتأوَّلُ على أن النّاسَ فى أحكامِ الدّينِ سَواءٌ، لا فضلَ فيها لِشَريفٍ على مَشروفٍ، ولا لِرَفيعٍ مِنهُم على وضيعٍ، كالإبِلِ المِائَةِ لا تكونُ فيها راحِلَةٌ، وهِىَ الذَّلولُ التى تُرحَلُ وتُركَبُ، [١٠/٨٧ظ] وجاءَت فاعِلَةً بمَعنَى مَفعولَةٍ.

٢٠٤٨٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنيعٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، حدثنا مُصعَبُ

---

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٦٤٨٤) من طريق ابن عون به.

(٢) المصنف فى الآداب (٣١٢)، وفى الزهد الكبير (٢٠٨)، وعبد الرزاق (٢٠٤٤٧)، ومن طريقه أحمد (٥٦١٩)، والترمذى (٢٨٧٢)، وابن حبان (٦١٧٢).

(٣) مسلم (٢٥٤٧/٢٣٢)، والبخارى (٦٤٩٨).

ابنُ ثابتٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيرِ قال: قَضَى رسولُ اللهِ ﷺ أن الخَصمَينِ[1] يَقعُدانِ بَينَ يَدَيِ الحَكَمِ[2].

٢٠٤٨٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ العباسِ المُؤَدِّبُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ المُقرِئُ، حدثنا زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ أبو خَيثَمَةَ، عن عَبّادِ بنِ كَثيرٍ، حَدَّثَنِى أبو عبدِ اللهِ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أُمِّ سلمةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«مَنِ ابتُلِى بالقَضاءِ بَينَ المسلِمينَ فليَعدِلْ بَينَهُم فى لَحْظِه وإشارَتِه ومَقعَدِه»**[3].

ورَواه زَيدُ بنُ أبى الزَّرقاءِ عن عَبّادٍ عن أبى عبدِ اللهِ العَنزِىِّ بإسنادِه، وقالَ: **«فى إشارَتِه ولَحْظِه وكَلامِه»**.

٢٠٤٨٨- وأخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أنبأنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا أبو عُبَيدٍ القاسِمُ بنُ إسماعيلَ المَحامِلِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ أبى بُكَيرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا زُهَيرٌ، عن عَبّادِ ابنِ كَثيرٍ، عن أبى عبدِ اللهِ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أُمِّ سلمةَ قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَنِ ابتُلِىَ بالقَضاءِ بَينَ النّاسِ فليَعدِلْ بَينَهُم فى لَحْظِه وإشارَتِه ومَقعَدِه»**[4].

---

(١) فى حاشية الأصل: «الخصمان».

(٢) فى س، م: «الحاكم».

والأثر عند المصنف فى الصغرى (٤١٧٨)، وأبو داود (٣٥٨٨). وأخرجه أحمد (١٦١٠٤) من طريق عبد الله بن المبارك به مطولًا. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٦٩).

(٣) أخرجه الطبرانى ٢٨٤/٢٣ (٦٢٢) من طريق زهير به.

(٤) الدارقطنى ٢٠٥/٤.

٢٠٤٨٩- وبه عن أُمِّ سلمةَ قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَنِ ابتُلِىَ بالقَضاءِ بَينَ النّاسِ فلا يَرفَعَنَّ صَوتَه على أحَدِ الخَصمَينِ ما لا يَرفَعُ على الآخَرِ**»[١].

هذا إسنادٌ فيه ضَعفٌ .

والاعتِمادُ على ما:

٢٠٤٩٠- حدثنا أبو طاهرٍ الفقيهُ إملاءً وقِراءَةً، أنبأنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى البَزّازُ، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن إدريسَ الأودِىِّ قال: أخرَجَ إلَينا سعيدُ بنُ أبى بُردَةَ كِتابًا وقالَ: هذا كِتابُ عُمَرَ إلَى أبى موسَى: أمّا بَعدُ، فإنَّ القَضاءَ فريضَةٌ مُحكَمَةٌ وسُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ، افهَمْ إذا أُدلِىَ إلَيكَ، فإنَّه لا تَنفَعُ كَلِمَةُ حَقٍّ لا نَفاذَ له، آسِ بَينَ النّاسِ فى وجهِكَ ومَجلِسِكَ وعَدلِكَ، حَتَّى لا يَطمَعَ شَريفٌ فى حَيفِكَ، ولا يَخافَ ضَعيفٌ مِن جَورِكَ[٢] .

٢٠٤٩١- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ، حدثنا أبى، حدثنا عُبَيدُ اللهِ، عن يَزيدَ بنِ رُومانَ قال: كَتَبَ عُمَرُ إلَى أبى موسَى رضي الله عنه: إن النّاسَ يُؤَدّونَ إلَى الإمامِ ما أدَّى الإمامُ إلَى اللهِ، وإنَّ الإمامَ إذا رَتَعَ رَتَعَتِ

---

(١) الدارقطنى ٢٠٥/٤. وأخرجه الطبرانى ٢٨٥/٢٣ (٦٢٣) من طريق زهير به .

(٢) المصنف فى الصغرى (٤١٨١)، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٧٢/٣٢. وأخرجه الدارقطنى ٢٠٧/٤، والخطيب فى الفقيه والمتفقه (٥٣٥)، وتاريخ بغداد ٤٤٩/١٠ من طريق سفيان ابن عيينة به .

الرَّعيَّةُ، وإنَّه يوشِكُ أن يَكونَ لِلنّاسِ نَفرَةٌ عن سُلطانِهِم، وإنِّى أعوذُ باللَّهِ أن يُدرِكَنِى وإيّاكُم ضَغائنُ مَحمولَةٌ وأهواءٌ مُتَّبَعَةٌ ودُنيا مُؤثَرَةٌ، فأقيموا الحَقَّ ولَو ساعَةً مِن نَهارٍ[1].

٢٠٤٩٢- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ وأبو حازِمٍ الحافظُ قالا: حدثنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن أبى رَواحَةَ يَزيدَ بنِ أيْهَمَ قال: كَتَبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه إلَى النّاسِ: اجعَلوا النّاسَ عِندَكُم فى الحَقِّ سَواءً؛ قَريبُهُم كَبَعيدِهِم وبَعيدُهُم كَقَريبِهِم، وإيّاكُم والرِّشا والحُكمَ بالهَوَى، وأن تأخُذوا النّاسَ عِندَ الغَضَبِ، فقوموا/ بالحَقِّ ولَو ساعَةً مِن نَهارٍ. ١٠/١٣٦

٢٠٤٩٣- [١٠/٨٨و] أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ القُرَشِىُّ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، حدثنا سَيّارٌ، حدثنا الشَّعبِىُّ قال: كان بَينَ عُمَرَ بنِ الخطابِ وبَينَ أُبَىِّ ابنِ كَعبٍ رضي الله عنهما تَدارِى[2] فى شَىءٍ، وادَّعَى أُبَىٌّ على عُمَرَ رضي الله عنه فأنكَرَ ذَلِكَ، فجَعَلا بَينَهُما زَيدَ بنَ ثابِتٍ، فأتَياه فى مَنزِلِه، فلَمّا دَخَلا عَلَيه قال له عُمَرُ رضي الله عنه أتَيناكَ لِتَحكُمَ بَينَنا، وفِى بَيتِه يُؤتَى الحَكَمُ. فوَسَّعَ له زَيدٌ عن صَدرِ فِراشِه فقالَ: هاهُنا يا أميرَ المُؤمِنينَ. فقالَ له عُمَرُ رضي الله عنه: لَقَد جُرتَ فى الفُتيا، ولَكِن

---

(١) لم نجده بهذا الإسناد، وقد رواه أبو عبيد فى الأموال (٦) بإسناده عن الحسن قال: كتب عمر إلى أبى موسى... فذكره.

(٢) التدارى: أصله التدارؤ، تُرِك الهمز، ونُقل إلى التشبيه بالتقاضى والتداعى. التاج ٢٢٥/١ (د ر أ).

أجلِسُ مَعَ خَصمِى. فجَلَسا بَينَ يَدَيه، فادَّعَى أُبَىٌّ وأنكَرَ عُمَرُ رضي الله عنهما، فقالَ زَيدٌ لأُبَىٍّ: أعفِ أميرَ المُؤمِنينَ مِنَ اليَمينِ، وما كُنتُ لأسألَها لأحَدٍ غَيرِه. فحَلَفَ عُمَرُ رضي الله عنه، ثُمَّ أقسَمَ: لا يُدرِكُ زَيدُ بنُ ثابِتٍ القَضاءَ حَتَّى يَكونَ عُمَرُ ورَجُلٌ مِن عُرضِ[1] المُسلِمينَ عِندَه سَواءً[2].

٢٠٤٩٤- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا أبو مُعاويَةَ، عن الأعمَشِ، عن تَميمِ بنِ سلمةَ قال: جاءَ ابنُ أبى عُصَيفيرٍ إلَى شُرَيحٍ يُخاصِمُ رَجُلًا فجَلَسَ مَعَه على الطِّنفِسَةِ، فقالَ له: قُمْ فاجلِسْ مَعَ خَصمِكَ، فإنَّ مَجلِسَكَ يُريبُه. فغَضِبَ ابنُ أبى عُصَيفيرٍ، فقالَ له شُرَيحٌ: قُمْ فاجلِسْ مَعَ خَصمِكَ، إنِّى لا أدَعُ النُّصرَةَ وأنا عَلَيها لَقادِرٌ[3].

٢٠٤٩٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ علىٍّ الخَزّازُ، حدثنا أَسيدُ بنُ زَيدٍ الجَمّالُ، حدثنا عمرُو بنُ شَمِرٍ (ح) وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو محمدٍ ابنُ الخُراسانِىِّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ بنِ أبى هارونَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا عمرُو ابنُ شَمِرٍ، عن جابِرٍ، عن الشَّعبِىِّ قال: خَرَجَ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه إلَى

---

(١) عرض الناس: عامتهم. ينظر تاج العروس ١٨/ ٤٠١ (ع ر ض).

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣١٩/١٩ من طريق المصنف به. ووكيع فى أخبار القضاة ١٠٨/١، ١٠٩ من طريق هشيم به. وسيأتى فى (٢٠٥٤٠).

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣١/٢٣ من طريق المصنف به. ووكيع فى أخبار القضاة ٢٩٤/٢، ٢٩٥ عن سعدان بن نصر به.

السّوقِ، فإذا هو بنَصرانِيٍّ يَبيعُ دِرعًا. قال: فعَرَفَ علىٌّ رضي الله عنه الدِّرعَ فقالَ: هذه دِرعِى، بَينِى وبَينَك قاضِى المُسلِمينَ. قال: وكانَ قاضِىَ المُسلِمينَ شُرَيحٌ، كان علىٌّ استَقضاه. قال: فلَمّا رأى شُرَيحٌ أميرَ المُؤمِنينَ قامَ مِن مَجلِسِ القَضاءِ وأجلَسَ عَليًّا فى مَجلِسِه، وجَلَسَ شُرَيحٌ قُدّامَه إلَى جَنبِ النَّصرانِىِّ، فقالَ له علىٌّ رضي الله عنه: أما يا شُرَيحُ لَو كان خَصمِى مُسلِمًا لَقَعَدتُ مَعَه مَجلِسَ الخَصمِ، ولَكِنِّى سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لا تُصافِحوهُم، ولا تَبدَءوهُم بالسَّلامِ، ولا تَعودوا مَرضاهُم، ولا تُصَلُّوا عَلَيهِم، وألجِئوهُم إلَى مَضايِقِ الطُّرُقِ، وصَغِّروهُم كما صَغَّرَهُمُ اللهُ**». اقضِ بَينِى وبَينَه يا شُرَيحُ. قال: فقالَ شُرَيحٌ: تَقولُ يا أميرَ المُؤمِنينَ. قال: فقالَ علىٌّ رضي الله عنه: هذه دِرعِى ذَهَبَت مِنِّى مُنذُ زَمانٍ. قال: فقالَ شُرَيحٌ: ما تَقولُ يا نَصرانِىُّ؟ قال: فقالَ النَّصرانِىُّ: ما أُكَذِّبُ أميرَ المُؤمِنينَ، الدِّرعُ هِىَ دِرعِى. قال: فقالَ شُرَيحٌ: ما أرَى أن تُخرَجَ مِن يَدِه، فهَل مِن بَيِّنَةٍ؟ فقالَ علىٌّ رضي الله عنه: صَدَقَ شُرَيحٌ. قال: فقالَ النَّصرانِىُّ. أمّا أنا أشهَدُ [١٠/٨٨ظ] أن هذه أحكامُ الأنبياءِ؛ أميرُ المُؤمِنينَ يَجِىءُ إلَى قاضِيه وقاضِيه يَقضِى عَلَيه! هِىَ واللَّهِ يا أميرَ المُؤمِنينَ دِرعُكَ، اتَّبَعتُكَ[١] مِنَ الجَيشِ وقَد زالَت عن جَمَلِكَ الأورَقِ فأخَذتُها، فإنِّى أشهَدُ أن لا إلَهَ إلا اللهُ وأنَّ محمدًا رسولُ اللهِ. قال: فقالَ علىٌّ رضي الله عنه: أمّا إذ أسلَمتَ فهِىَ لَكَ. وحَمَلَه على فرَسٍ عَتيقٍ. قال: فقالَ الشَّعبِىُّ: لَقَد رأيتُه يُقاتِلُ المُشرِكينَ. هذا لَفظُ حَديثِ أبى زَكَريّا، وفِى رِوايَةِ ابنِ عبدانَ: قال: يا شُرَيحُ لَولا أن خَصمِى

---

(١) فى س، م: «ابتعتك».

نَصرانِىٌّ لَجَثَيتُ بَينَ يَدَيكَ. وقالَ فى آخِرِه: قال: فوَهَبَها علىٌّ ﷺ له وفَرَضَ له ألفَينِ، وأُصيبَ مَعَه يَومَ صِفّينَ. والباقِى بمَعناه[1].

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ أيضًا ضَعيفٍ عن الأعمَشِ عن إبراهيمَ التَّيمِىِّ[2].

بابٌ: القاضِى لا يَنهَرُ الخَصمَين

٢٠٤٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا حُسَينُ بنُ حَسَنِ بنِ مُهاجِرٍ، حدثنا هارونُ بنُ سعيدٍ الأيلِىُّ، حدثنا ابنُ وهبٍ، حَدَّثَنِى حَرمَلَةُ المِصرِىُّ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ شُماسَةَ قال: أتَيتُ عائشةَ ﷺ أسألُها عن شَىءٍ فقالَت: مِمَّن أنتَ؟ فقُلتُ: رَجُلٌ مِن أهلِ مِصرَ. فقالَت: إنِّى أُخبِرُكَ ما سَمِعتُ مِن رسولِ اللهِ ﷺ يقولُ فى بَيتِى هذا: **«اللَّهُمَّ مَن ولِىَ مِن أمرِ أُمَّتِى شَيئًا فشَقَّ عَلَيهِم فاشقُقْ عَلَيه، ومَن ولِىَ مِن أمرِ أُمَّتِى شَيئًا فرَفَقَ بهِم فارفُقْ به»**[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن / هارونَ بنِ سعيدٍ الأيلِىِّ[4]. ١٣٧/١٠

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٣/٢٣ من طريق المصنف به.

(٢) أخرجه أبو أحمد الحاكم - كما فى التلخيص ١٩٣/٤- وابن الجوزى فى العلل المتناهية (١٤٦٠) من طريق الأعمش به. وفيه أن الخصم كان يهوديًّا. وقال ابن الجوزى: لا يصح. وقال الذهبى ٤١٣٦/٨: جابر الجعفى واهٍ، وابن شمر رافضى، تركه الدارقطنى.

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٦٢٢)، وابن حبان (٥٥٣) من طريق ابن وهب به. وتقدم فى (١٧٩٧٠، ١٧٩٧١).

(٤) مسلم (١٩/١٨٢٨).

بابٌ: القاضِى يَكُفُّ كُلَّ واحِدٍ مِنَ الخَصمَينِ عن عِرضِ صاحِبِهِ

٢٠٤٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، حدثنا أبو الزُّبَيرِ، عن جابرٍ قال: اقتَتَلَ غُلامانِ غُلامٌ مِنَ المُهاجِرينَ وغُلامٌ مِنَ الأنصارِ، فنادَى المُهاجِرِىُّ (١يالَ المُهاجِرينَ! ونادَى الأنصارِىُّ: يالَ الأنصارِ١)! فخَرَجَ رسولُ اللهِ ﷺ فقال: «**ما هذا، أدَعوَى الجاهِلِيَّةِ؟**». قالوا: لا يا رسولَ اللهِ، إلا أن غُلامَينِ اقتَتَلا فكَسَعَ[٢] واحِدٌ مِنهُما الآخَرَ. قال: «**فلا بأسَ، وليَنصُرِ الرَّجُلُ أخاه ظالِمًا أو مَظلومًا، إن كان ظالِمًا فليَنهَه فإنَّه له نَصرٌ**». أو كَلِمَةً نَحوَها: «**وإن كان مَظلومًا فليَنصُرْه**»[٣]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ يونُسَ[٤].

بابُ ما يقولُ القاضِى إذا جَلَسَ الخَصمانِ بَينَ يَدَيهِ

٢٠٤٩٨- أخبرَنا أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ علىٍّ الفقيهُ الفامِىُّ ببَغدادَ فى مَسجِدِ الرُّصافَةِ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ، حدثنا إبراهيمُ

(١ - ١) فى الأصل: «يالَ المهاجرين... يالَ الأنصار» وكتب فوقه: «كذا»، وفى س، م: «ياللمهاجرين... ياللأنصار». وقال النووى فى تعليقه على رواية مسلم: «فى معظم النسخ: «يالَ» بلام مفصولة فى الموضعين، وفى بعضها: «ياللمهاجرين» و«ياللأنصار» بوصلها، وفى بعضها «يآل المهاجرين» بهمزة ثم لام مفصولة، واللام مفتوحة فى الجميع، وهى لام الاستغاثة، والصحيح بلام موصولة، ومعناه: أدعو المهاجرين، وأستغيث بهم». مسلم بشرح النووى ١٣٧/١٦ .

(٢) أى: ضرب دبره وعجيزته بيدٍ أو رجل أو سيف وغيره. صحيح مسلم بشرح النووى ١٣٨/١٦ .

(٣) أخرجه أحمد (١٤٤٦٧)، والدارمى (٢٧٩٥) من طريقه زهير به. وعند الدارمى بدون ذكر القصة .

(٤) مسلم (٦٢/٢٥٨٤) .

ابنُ عبدِ اللهِ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن عَلقَمَةَ بنِ وائلٍ، عن أبيه وائلِ بنِ حُجرٍ قال: كُنتُ عِندَ النَّبِىِّ ﷺ فأتاه رَجُلانِ يَختَصِمانِ فقالَ أحَدُهُما: إنَّ هذا انتَزَى[1] على أرضِى فى الجاهِليَّةِ. [١٠/٨٩و] وهو امرُؤُ القَيسِ بنُ عابِسٍ الكِندِىُّ وخَصمُه رَبيعَةُ، وقالَ الآخَرُ: هِىَ أرضِى أزرَعُها. قال: **«ألَكَ بَيِّنَةٌ؟»**. قال: لا. قال: **«فلَكَ يَمينُهُ»**. قال: إنَّه لَيسَ يُبالِى ما حَلَفَ عَلَيه. قال: **«لَيسَ لَكَ فيه إلا ذَلِكَ»**. قال: فلَمّا ذَهَبَ لِيَحلِفَ قال: **«أما إنَّه إن حَلَفَ على مالِه ظُلمًا لَيَلقانَّ[2] اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ وهو عَلَيه غَضبانُ»**[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وزُهَيرِ بنِ حَربٍ عن أبى الوَليدِ[4].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: ورَبيعَةُ هو ابنُ عَيدانَ، بفَتحِ العَينِ وياءٍ مُعجَمَةٍ مِن تَحتِها بنُقطَتَينِ، وقيلَ: ابنُ عِبدانَ. بكَسرِ العَينِ وبِباءٍ مُعجَمَةٍ مِن تَحتِها بواحِدَةٍ.

٢٠٤٩٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ شَوذَبٍ الواسِطِىُّ بها، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا حُسَينُ بنُ علىٍّ الجُعفِىُّ، عن

---

(١) أى: غلب عليها واستولى. صحيح مسلم بشرح النووى ١٦١/٢ .

(٢) فى س، م: «ليلقَيَنَّ» .

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٣٧٤). وأخرجه أحمد (١٨٨٦٣) من طريق أبى الوليد هشام بن عبد الملك به. والنسائى فى الكبرى (٥٩٩٠) من طريق أبى عوانة به. وسيأتى فى (٢١٢٨٩) .

(٤) مسلم (٢٢٤/١٣٩) .

زائدَةَ، عن سِماكٍ، عن حَنَشٍ، عن عليٍّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إذا تَقاضَى إليكَ رَجُلانِ فلا تَقضِ لِلأوَّلِ حَتَّى تَسمَعَ كَلامَ الآخَرِ، فسَوفَ تَرَى كَيفَ تَقضِى»**. قال: فما زِلتُ بَعدُ قاضيًا[(١)] .

بابٌ: لا يَنبَغِى لِلقاضِى أن يُضيفَ الخَصمَ إلّا وخَصمُه مَعَه

لِما مَضَى مِنَ الأمرِ بالتَّسويَةِ بَينَهُما.

ورُوِىَ فيه أثَرٌ بإسنادٍ فيه ضَعفٌ:

٢٠٥٠٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ شَوذَبٍ الواسِطِىُّ، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ بشرٍ، عن إسماعيلَ بنِ مُسلِمٍ، عن الحَسَنِ قال: نَزَلَ على علىٍّ رَجُلٌ وهو بالكوفَةِ، ثُمَّ قَدَّمَ خَصمًا له، فقالَ له علىٌّ: أخَصمٌ أنتَ؟ قال: نَعَم. قال: فتَحَوَّلْ؛ فإنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَهانا أن نُضيفَ الخَصمَ إلّا ومَعَه خَصمُه[(٢)] .

تابَعَه أبو مُعاويَةَ وغَيرُه عن إسماعيلَ هَكَذا بمَعناه[(٣)] .

٢٠٥٠١- وأخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ

---

(١) أخرجه أحمد (٦٩٠)، والترمذى (١٣٣١) وحسنه، وعبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (١٢٨٥) من طريق حسين الجعفى به. وأبو داود (٣٥٨٢)، والنسائى فى الكبرى (٨٤٢٠) من طريق سماك به مطولًا. وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٥٧).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٢٩١)، وإسحاق بن راهويه - كما فى المطالب العالية (٢٣٨٠)- من طريق إسماعيل بن مسلم به.

(٣) لم أجده من طريق أبى معاوية، وأخرجه عبد الرزاق فى مصنفه (١٥٢٩١) من طريق إسماعيل بن مسلم به. وإسحاق بن راهويه- كما فى إتحاف الخيرة (٤٩٠٨)، من طريق محمد بن الفضل به.

الشُّرَيحِيُّ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا قَيسُ بنُ الرَّبيعِ، عن إسماعيلَ بنِ مُسلِمٍ، عن الحَسَنِ قال: حدثنا رَجُلٌ نَزَلَ على علىٍّ بالكوفَةِ فأقامَ عِندَه أيّامًا، ثُمَّ ذَكَرَ خُصومَةً له، فقالَ له علىٌّ رضي الله عنه: تَحَوَّلْ عن مَنزِلِى؛ فإنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَهَى أن يُنزَلَ الخَصمُ إلّا وخَصمُه مَعَه[1].

٢٠٥٠٢- وقَرأتُ فى «كتاب ابن خزيمة»: عن موسَى بنِ سَهلٍ الرَّملِىِّ، عن محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ الرَّملِىِّ، عن القاسِمِ بنِ غُصنٍ، عن داودَ/ بنِ أبى هِندٍ، عن أبى حَربِ ابنِ أبى[2] الأسوَدِ الدِّيلِىِّ، عن أبيه، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ قال: كان النَّبِىُّ ﷺ لا يُضيفُ الخَصمَ إلّا وخَصمُه مَعَه[3]. ١٣٨/١٠

بابٌ: لا يَقبَلُ مِنه هَدِيَّةً

٢٠٥٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ المُزَنِىُّ، أنبأنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، عن أبى حُمَيدٍ الأنصارِىِّ ثُمَّ السّاعِدِىِّ أنَّه أخبَرَه أن رسولَ اللهِ ﷺ [١٠/٨٩ظ] استَعمَلَ عامِلًا على الصَّدَقَةِ، فجاءَه العامِلُ حينَ فرَغَ مِن عَمَلِه فقالَ: يا رسولَ اللهِ، هذا الَّذِى لَكُم وهَذا الَّذِى أُهدِىَ لِى. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**فهَلّا قَعَدتَ فى بَيتِ أبيكَ وأُمِّكَ فنَظَرتَ أيُهدَى لَكَ أم لا؟**». ثُمَّ قامَ النَّبِىُّ ﷺ عَشيَّةً على المِنبَرِ بعدَ الصَّلاةِ فتَشَهَّدَ وأثنَى

(١) البغوى فى الجعديات (٢٠٩٥).

(٢) سقط من: م. وينظر التاريخ الكبير ٢٣/٩.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٣٩٢٢) من طريق موسى بن سهل الرملى به. وقال الذهبى ٤١٣٨/٨: القاسم ضعفه أبو حاتم.

على اللهِ بما هو أهلُه ثُمَّ قال: «**أمّا بعدُ، فما بالُ العامِلِ نَستَعمِلُه فيأتينا فيقولُ: هذا مِن عَمَلِكُم وهَذا الَّذِى أُهدِىَ لِى؟! فهَلَّا قَعَدَ فى بَيتِ أبيه وأُمِّه فنَظَرَ هَل يُهدَى له أم لا؟ والَّذِى نَفسُ محمدٍ بيَدِه، لا يَقبَلُ أحَدٌ مِنكُم مِنها شَيئًا إلا جاءَ به يَومَ القيامَةِ يَحمِلُه على عُنُقِه؛ إن كان بَعيرًا جاءَ به له رُغاءٌ، وإن كانَت بَقَرَةً جاءَ بها ولَها خُوارٌ، وإن كانَت شاةً جاءَ بها تَيعَرُ، فقَد بَلَّغتُ**». قال أبو حُمَيدٍ: ثُمَّ رَفَعَ النَّبِىُّ ﷺ يَدَيه حَتَّى إنَّنا لَنَنظُرُ إلَى عُفرَةِ إبْطَيه. قال أبو حُمَيدٍ: قَد سَمِعَ ذَلِكَ مَعِى مِن رسولِ اللهِ ﷺ زَيدُ بنُ ثابِتٍ، فَسَلوه[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[2].

٢٠٥٠٤- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو مَعمَرٍ وداوُدُ بنُ رُشَيدٍ قالا: حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عُروةَ، عن أبى حُمَيدٍ السّاعِدِىِّ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**هَدايا الأُمَراءِ غُلولٌ**»[3].

٢٠٥٠٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ ابنُ عمرِو بنِ البَختَرِىِّ، حدثنا عباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى خالِدٍ، عن قَيسٍ، عن عَدِىِّ بنِ عَمِيرَةَ قال: سَمِعتُ

---

(١) تقدم تخريجه فى (٧٧٣٩، ٧٧٤٠، ١٣٣٠٢).

(٢) البخارى (٦٦٣٦).

(٣) ابن عدى فى الكامل ٢٩٥/١. وأخرجه أبو عوانة (٧٠٧٣) من طريق أبى معمر به. وأحمد (٢٣٦٠١)، والبزار (٣٧٢٣) من طريق إسماعيل بن عياش به. وعند أحمد والبزار بلفظ: «هدايا العمال غلول». وقال الذهبى ٤١٣٨/٨: إسماعيل عن غير الشاميين ضعف.

رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**يا أيُّها النّاسُ مَن عَمِلَ لَنا على عَمَلٍ فكَتَمَنا مِخيَطًا فهو يأتِى به يومَ القيامَةِ**». فقامَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ كأنِّى أَراه، فقالَ: يا رسولَ اللهِ، اقبَلْ[1] عَنِّى عَمَلَكَ. قال: «**وما لَكَ؟**» قال: سَمِعتُكَ تَقولُ الَّذِى قُلتَ. قال: «**وأنا أقولُه الآنَ، مَنِ استَعمَلناه على عَمَلٍ فليَجِئْ بقَليلِه وكَثيرِه، فما أوتِىَ مِنه أخَذَ، وما نُهِىَ عنه انتَهَى**»[2]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن أوجُهٍ عن إسماعيلَ[3].

٢٠٥٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أبو أُمَيَّةَ الطَّرَسوسِىُّ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ موسَى، حدثنا أبو زيادٍ الفُقَيمِىُّ، حَدَّثَنِى أبو حَريزٍ، أن رَجُلًا كان يُهدِى إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه كُلَّ سنةٍ فخِذَ جَزورٍ. قال: فجاءَ يُخاصِمُ إلَى عُمَرَ رضي الله عنه، فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، اقضِ بَينَنا قَضاءً فصلًا كما تُفصَلُ الفَخِذُ مِنَ الجَزورِ. قال: فكَتَبَ عُمَرُ رضي الله عنه إلَى عُمّالِه: لا تَقبَلوا الهَدية[4]؛ فإنَّها رِشوَةٌ[5].

٢٠٥٠٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أحمدُ [١٠/٩٠و] بنُ علىٍّ المُقرِئُ، حدثنا محمدُ بنُ أصبَغَ بنِ الفَرَجِ المِصرِىُّ، أنبأنا أبى، أخبرَنى

(١) فى س: «اقل». واقبل عنى عملك. أى: أقِلْنى منه. عون المعبود ٣٢٧/٣.
(٢) تقدم تخريجه فى (٧٧٣٧).
(٣) مسلم (١٨٣٣).
(٤) فى م: «الهدى».
(٥) أخرجه ابن أبى الدنيا (٣١٢)- ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٢٠/٤٤، ٣٢١- من طريق أبى زياد الفقيمى به.

عبدُ الرَّحمَنِ بنُ القاسِمِ، حدثنا مالكٌ قال: أهدَى رَجُلٌ مِن أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ - وكانَ مِن عُمّالِ عُمَرَ بنِ الخطابِ- نُمرُقَتَينِ لامرأةِ عُمَرَ، فدَخَلَ عُمَرُ فرآهُما فقالَ: مِن أينَ لَكِ هاتَينِ، أشتَرَيتِهِما[(١)]؟ أخبِرينِى ولا تكذِبينِى. قالَت: بَعَثَ بهِما إلَىَّ فُلانٌ. فقالَ: قاتَلَ اللهُ فُلانًا، إذا أرادَ حاجَةً فلَم يَستَطِعْها مِن قِبَلِى أتانِى مِن قِبَلِ أهلِى. فاجتَبَذَهُما اجتِباذًا شَديدًا مِن تَحتِ مَن كان عَلَيهِما جالِسًا، فخَرَجَ يَحمِلُهُما، فتَبِعَته جاريَتُها فقالَت: إنَّ صوفَهُما لَنا. ففَتَقَهُما وطَرَحَ إلَيها الصّوفَ وخَرَجَ بهِما، فأعطَى إحداهُما امرأةً مِنَ المُهاجِراتِ، وأعطَى الأُخرَى امرأةً مِنَ الأنصارِ.

بابُ التَّشديدِ فى أخذِ الرِّشوَةِ وفِى إعطائها على إبطالِ حَقٍّ

٢٠٥٠٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا ابنُ أبى ذِئبٍ، حَدَّثَنِى خالِى/ الحارِثُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى سلمَةَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو قال: لَعَنَ رسولُ اللهِ ﷺ الرّاشِىَ والمُرتَشِىَ[(٢)]. ١٠/١٣٩

٢٠٥٠٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ، أنبأنا عُمَرُ بنُ حَفصٍ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ، عن

---

(١) فى الأصل، والمهذب ٤١٣٦/٨: «اشتريتها». وفى ص١٠: «اشتريتيها». وضبب فى الأصل على «هاتين». مع «أشتريتها».

(٢) الطيالسى (٢٣٩٠)، ومن طريقه وكيع فى أخبار القضاة ٤٦/١. وأخرجه أحمد (٦٥٣٢، ٦٧٧٨)، وأبو داود (٣٥٨٠)، والترمذى (١٣٣٧)، وابن ماجه (٢٣١٣)، وابن حبان (٥٠٧٧) من طرق عن ابن أبى ذئب به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٥٥).

سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن مَسروقٍ قال: سألتُ عبدَ اللهِ - يَعنِى ابنَ مَسعودٍ- عن السُّحتِ فقالَ: الرِّشا. وسألتُه عن الجَورِ فى الحُكمِ فقالَ: ذَلِكَ الكُفرُ[1].

٢٠٥١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا مَكِّىُّ بنُ إبراهيمَ، حدثنا فِطرُ بنُ خَليفَةَ، عن مَنصورِ بنِ المُعتَمِرِ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن مَسروقٍ قال: سُئلَ عبدُ اللهِ عن السُّحتِ فقالَ: هِىَ الرِّشا. فقالَ: فى الحُكمِ؟ فقالَ عبدُ اللهِ: ذَلِكَ الكُفرُ. وتَلا هذه الآيَةَ: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾[2] [المائدة: ٤٤].

٢٠٥١١- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن عَمّارٍ الدُّهْنِىِّ[3]، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن مَسروقٍ قال: سألتُ ابنَ مَسعودٍ عن السُّحتِ، أهو رِشوَةٌ فى الحُكمِ؟ قال: لا، ومَن لَم يَحكُمْ بما أنزَلَ اللهُ فأولَئكَ هُمُ الكافِرونَ والظّالِمونَ والفاسِقونَ، ولَكِنَّ السُّحتَ أن يَستَعينَكَ رَجُلٌ على مَظلِمَةٍ فيُهدِىَ لَكَ فتَقبَلَه، فذَلِكَ السُّحتُ[4].

---

(١) الحاكم - كما فى الإتحاف عقب (٦٧٢١). وأخرجه الطبرانى فى الدعاء (٢١٠٣) من طريق شعبة به.

(٢) الحاكم - كما فى الإتحاف عقب (٦٧٢١). وأخرجه أبو يعلى (٥٢٦٦) من طريق فطر بن خليفة به.

(٣) الدهنى: ضبطها فى الأصل بفتح الهاء وإسكانها. وينظر الأنساب ٥١٧/٢. وتقدم فى (١٠٣٨٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الدعاء (٢١٠٢) من طريق عمار الدهنى به بنحوه.

بابُ مَن أعطاها ليَدفَعَ بها عن نَفسِه أو مالِه ظُلمًا أو يأخُذَ بها حَقًّا

٢٠٥١٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أنبأنا عبدُ اللهِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا زَيدُ بنُ المُبارَكِ الصَّنعانِيُّ وكانَ مِنَ الخيارِ قال: حدثنا وكيعٌ، حدثنا أبو العُمَيسِ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن ابن مَسعودٍ [١٠/٩٠ظ] أنَّه لَمّا أتَى أرضَ الحَبَشَةِ أُخِذَ بشَىءٍ فتُعُلِّقَ به، فأعطَى دينارَينِ حَتَّى خُلِّىَ سَبيلُه[١].

٢٠٥١٣- وأخبرَنا ابنُ الفَضلِ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ ابنُ سُفيانَ، حدثنا زَيدٌ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن محمدِ بنِ سعيدٍ، عن أبيه، عن وهبِ بنِ مُنَبِّهٍ قال: لَيسَتِ الرِّشوَةُ التى يأثَمُ فيها صاحِبُها بأن يَرشوَ فيَدفَعَ عن مالِه ودَمِه، إنَّما الرِّشوَةُ التى تأثَمُ فيها أن تَرشوَ لِتُعطَى ما لَيسَ لَكَ[٢].

بابٌ: القاضِى يُقَدِّمُ النّاسَ الأوَّلَ فالأوَّلَ

فلِلأوَّلِ حَقُّ السَّبقِ، وللسَّبقِ[٣] أصلٌ فى الشَّريعَةِ.

ورُوِّينا عن عائشةَ رضي الله عنها عن النَّبِىِّ ﷺ: «**مِنًى مُناخُ**[٤] **مَن سَبَقَ**»[٥].

وعن أسمَرَ بنِ مُضَرِّسٍ عن النَّبِىِّ ﷺ: «**مَن سَبَقَ إلَى ما لَم يَسبِقْه إلَيه مسلمٌ**

---

(١) يعقوب بن سفيان ١/٤٥٩، ٤٦٠. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٢٣٠٢) عن وكيع به.

(٢) يعقوب بن سفيان ١/٤٦٠.

(٣) فى م: «السبق».

(٤) المناخ: موضع إناخة الإبل. تحفة الأحوذى ٢/٩٩.

(٥) تقدم فى (٩٦٩٣).

فهو له»[1]. يُرِيدُ به إحياءَ المَواتِ .

٢٠٥١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ قال : أخبرَنى أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ قُرقوبٍ التَّمّارُ بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أنبأنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، حَدَّثَنِى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ، أن أبا هريرةَ قال : سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ : **«يَدخُلُ الجَنَّةَ مِن أُمَّتِى زُمرَةٌ هِىَ سَبعونَ ألفًا، تُضِىءُ وُجوهُهُم إضاءَةَ القَمَرِ»**. فقامَ عُكّاشَةُ بنُ مِحْصَنٍ الأسَدِىُّ يَرفَعُ نَمِرَةً عَلَيه، فقالَ : ادعُ لِى يا رسولَ اللهِ أن يَجعَلَنِى مِنهُم. فقالَ : **«اللَّـهُمَّ اجعَلْه مِنهُم»**. ثُمَّ قامَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ فقالَ : يا رسولَ اللهِ، ادعُ اللَّهَ أن يَجعَلَنِى مِنهُم. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ : **«سَبَقَكَ بها عُكّاشَةُ»**[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ[3]، وأخرَجاه مِن حَديثِ يونُسَ عن الزُّهرِىِّ[4] .

١٠/١٤٠

/بابُ مَن دُعِىَ إلَى حُكمِ حاكِمٍ

قال اللهُ جلَّ ثناؤُه : ﴿وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ إِذَا فَرِيقٌ مِّنۡهُم مُّعۡرِضُونَ﴾ [النور:٤٨] .

٢٠٥١٥- وفيما أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، حدثنا أبو الحُسَينِ الدّاوُدِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسلِمُ

---

(١) تقدم فى (١١٨٩٧) .

(٢) أخرجه أحمد (٩٢٠٢) من طريق الزهرى به .

(٣) البخارى (٥٨١١) .

(٤) البخارى (٦٥٤٢)، ومسلم (٢١٦/٣٦٩) .

ابنُ إبراهيمَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ حَيّانَ، عن الحَسَنِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن دُعِيَ إلَى حَكَمٍ مِنَ الحُكّامِ فلَم يُجِبْ**[1] **فهو ظالِمٌ**»[2]. هذا مُرسَلٌ.

بابٌ: القاضِى لا يَقبَلُ شَهادَةَ الشّاهِدِ إلّا بمَحضَرٍ مِنَ الخَصمِ المَشهودِ عَلَيه، ولا يَقضِى على الغائبِ

٢٠٥١٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا عبدُ اللهِ ابنُ عُمَرَ بنِ أحمدَ بنِ شَوذَبٍ الواسِطِىُّ بها، حدثنا شُعَيبُ بنُ أيّوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصارِىُّ، عن حاتِمِ بنِ أبى صَغيرَةَ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن حَنَشِ بنِ المُعتَمِرِ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: بَعَثَنِى رسولُ اللهِ ﷺ إلَى اليَمَنِ، فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، تَبعَثُنِى إلَى قَومٍ أقضِى بَينَهُم وأنا حَديثُ السِّنِّ لا عِلمَ لِى بالقَضاءِ؟ فقالَ لِى: «**يا علىُّ، إذا أتاكَ أحَدُ الخَصمَينِ فسَمِعتَ مِنه، فلا تَقضِ له حَتَّى تَستَمِعَ مِنَ الآخَرِ كما سَمِعتَ مِنَ الأوَّلِ؛ فإنَّه يَتَبَيَّنُ لَكَ القَضاءُ**». قال: فما زِلتُ قاضيًا[3]. كَذا فى رِوايَةِ حاتِمِ بنِ أبى صَغيرَةَ.

٢٠٥١٧- وقَد أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ فى كِتابِ «السنن» لأبِى داودَ، [١٠/٩١و] أنبأنا أبو بكرٍ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عمرُو بنُ عَونٍ، أنبأنا شَريكٌ، عن سِماكٍ، عن حَنَشٍ، عن علىٍّ قال: بَعَثَنِى رسولُ اللهِ ﷺ إلَى اليَمَنِ قاضيًا، فقُلتُ: يا رسولَ اللهِ، تُرسِلُنِى وأنا حَديثُ

(١) فى م: «يحب».

(٢) المراسيل (٣٦٩).

(٣) تقدم فى (٢٠١٧٨).

السِّنِّ ولا عِلمَ لِى بالقَضاءِ؟ فقالَ: «**إنَّ اللَّهَ جلَّ ثناؤه سَيَهدِى قَلبَكَ ويُثَبِّتُ لِسانَكَ، فإذا جَلَسَ بَينَ يَدَيكَ الخَصمانِ فلا تَقضيَنَّ حَتَّى تَسمَعَ مِنَ الآخَرِ كما سَمِعتَ مِنَ الأوَّلِ؛ فإنَّه أحرَى أن يَتَبَيَّنَ لَكَ القَضاءُ**». قال: فما زِلتُ قاضيًا. أو: ما شَكَكتُ فى قَضاءٍ بَعدُ[1].

وهَذا يَتَناوَلُ المَوضِعَ الَّذِى يَحضُرُه الخَصمانِ جَميعًا، وبِمَعناه رَواه غَيرُ شَرِيكٍ:

١٠/١٤١ **٢٠٥١٨**- / أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا شَريكٌ وزائدةُ وسُلَيمانُ بنُ مُعاذٍ قالوا: حدثنا سِماكُ بنُ حَربٍ، عن حَنَشِ بنِ المُعتَمِرِ، عن علىٍّ قال: لَمّا بَعَثَنِى رسولُ اللهِ ﷺ إلَى اليَمَنِ قُلتُ: تَبعَثُنِى وأنا حَديثُ السِّنِّ لا عِلمَ لِى بكَثيرٍ مِنَ القَضاءِ؟ فقالَ لِى: «**إذا أتاكَ الخَصمانِ فلا تَقضِ لِلأوَّلِ حَتَّى تَسمَعَ ما يقولُ الآخَرُ؛ فإنَّكَ إذا سَمِعتَ ما يقولُ الآخَرُ عَرَفتَ كَيفَ تَقضِى، إنَّ اللَّهَ سَيُثَبِّتُ لِسانَكَ ويَهدِى قَلبَكَ**». قال علىٌّ رضي الله عنه: فما زِلتُ قاضيًا بَعدُ[2].

بابُ مَن أجازَ القَضاءَ على الغائبِ

٢٠٥١٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ الطَّبَرانِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٨٧٤)، وأبو داود (٣٥٨٢). وتقدم فى (٢٠١٧٨).

(٢) المصنف فى الصغرى (٤١٧٧)، والطيالسى (١٢٧).

عن هِشامٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى علىُّ بنُ عيسَى بنِ إبراهيمَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ وإبراهيمُ بنُ علىٍّ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂ أنَّها قالَت: جاءَت هِندُ أمُّ مُعاويَةَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فقالَت: إنَّ أبا سُفيانَ رَجُلٌ شَحيحٌ، وإنَّه لا يُعطِينِى ما يَكفِينِى ووَلَدِى إلا ما أخَذتُ مِنه وهو لا يَعلَمُ، فهَل علَىَّ فى ذَلِك مِن شَىءٍ؟ فقالَ لها النَّبىُّ ﷺ: «**خُذِى ما يَكفيكِ وبَنيكِ بالمَعروفِ**». لَفظُ حَديثِ عبدِ العَزيزِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٢٠٥٢٠- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن عُمَرَ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ دُلافٍ[3]، عن أبيه، أن رَجُلًا مِن جُهَينَةَ كان يَشتَرِى الرَّواحِلَ فيُغالِى بها، ثُمَّ يُسرِعُ السَّيرَ فيَسبِقُ الحاجَّ فأفلَسَ، فرُفِعَ أمرُه إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ ﵁ فقالَ: أمّا بَعدُ، أيُّها النّاسُ، فإنَّ الأُسَيفِعَ أُسَيفِعَ جُهَينَةَ رَضِىَ مِن دينِه وأمانَتِه أن يُقالَ: سَبَقَ الحاجَّ. ألا إنَّه قَدِ ادّانَ مُعرِضًا، فأصبَحَ

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤١٩٤)، والطبرانى ٧١/٢٥ (١٧٢). وتقدم فى (١٥٧٨٧، ١٥٨٢٩). وسيأتى فى (٢١٣٣٧، ٢١٣٣٨).

(٢) البخارى (٢٢١١)، ومسلم (١٧١٤) عقب (٧).

(٣) ضبطه فى الأصل بفتح الدال وكسرها، وكتب فى الحاشية ما لفظه: «قلت: الأكثر فتح الدال من «دلاف»، ومنهم من كسرها، والله أعلم».اهـ. وتقدم فى (١١٣٧٤) أنه ضبط بضم الدال بخط المصنف.

قَد رِينَ به، فمَن كان له عَلَيه دَينٌ فليأتِنا بالغَداةِ نَقسِمُ مالَه بَينَ غُرَمائِه[1].

[١٠/٩١ظ] بابُ ما يُفعَلُ بشاهِدِ الزّورِ

٢٠٥٢١- أخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، أنبأنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أنبأنا شَريكٌ، عن عاصِمِ بنِ عُبَيدِ اللهِ، عن عبدِ اللهِ بنِ عامِرٍ قال: أُتِىَ عُمَرُ بشاهِدِ زورٍ، فوَقَفَه لِلنّاسِ يَومًا إلَى اللَّيلِ، يقولُ: هذا فُلانٌ شهِدَ[2] بزورٍ فاعرِفوه. ثُمَّ حَبَسَه[3].

ورَواه أبو الرَّبيعِ عن شَريكٍ عن عاصِمٍ، وزادَ فيه: فجَلَدَه وأقامَه لِلنّاسِ.

٢٠٥٢٢- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا عمرُو بنُ أبى سلمةَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيّاشٍ، حَدَّثَنِى عَطاءُ بنُ عَجلانَ، عن أبى نَضرَةَ، عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ أنَّه ظَهَرَ على شاهِدِ زورٍ، فضَرَبَه أحَدَ عَشَرَ سَوطًا، ثُمَّ قال: لا تَأسِروا النّاسَ بشُهودِ الزّورِ؛ فإنّا لا نَقبَلُ مِنَ الشُّهودِ إلا العَدلَ[4].

٢٠٥٢٣- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا ابنُ عَيّاشٍ، عن

---

(١) تقدم تخريجه فى (١١٣٧٤).

(٢) فى م: «يشهد».

(٣) البغوى فى الجعديات (٢٢٨٩). وأخرجه عبد الرزاق (١٥٣٨٨)، وابن أبى شيبة (٢٣٣٨٠) عن عاصم بن عبيد الله به بمعناه.

(٤) قال الذهبى ٤١٤٢/٨: عطاء هذا تركوه.

أبى بكرٍ، عن / مَكحولٍ وعَطيَّةَ بنِ قَيسٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه ضَرَبَ ١٠/١٤٢ شاهِدَ الزّورِ أربَعينَ سَوطًا، وسَخَّمَ[1] وجهَه، وطافَ به بالمَدينَةِ[2].

٢٠٥٢٤- قال: وحَدَّثَنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو شِهابٍ، عن حَجّاجِ بنِ أرطاةَ، عن مَكحولٍ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه كَتَبَ إلَى عُمّالِه فى كُورِ الشّامِ فى شاهِدِ الزّورِ أن يُجلَدَ أربَعينَ، ويُحلَقَ رأسُه، ويُسَخَّمَ وجهُه ويُطافَ به، ويُطالَ حَبسُه[3].

هاتانِ الرِّوايَتانِ ضَعيفَتانِ ومُنقَطِعَتانِ، والرِّوايَتانِ الأوَّلَتانِ مَوصولَتانِ، إلّا أن فى كُلِّ واحِدَةٍ مِنهُما مَن لا يُحتَجُّ به، واللَّهُ أعلَمُ.

وقَد رُوِّينا فى كِتابِ الحُدودِ الحديثَ الثّابِتَ عن أبى بُردَةَ ابنِ نيارٍ عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**لا يُجلَدُ فوقَ عَشرِ جَلَداتٍ إلا فى حَدٍّ مِن حُدودِ اللهِ**»[4]. والأخذُ به أولَى، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

٢٠٥٢٥- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ يامينَ قال: سَمِعتُ علىَّ بنَ حُسَينٍ يقولُ: كان علىٌّ إذا أخَذَ شاهِدَ زورٍ بَعَثَ به إلَى عَشيرَتِه فقالَ:

---

(١) فى نسخة المصنف: «وسحَّم». بالحاء المهملة. وسخم وجهه: سوّده. والحاء لغة فيه. ينظر التاج ٣٥٥/٣٢ (س خ م).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٣٩٦) من طريق مكحول به مقتصرًا على الضرب. وقال الذهبى ٤١٤٢/٨: وهذا مع انقطاعه ضعيف.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٥٣٩٢) من طريق حجاج عن مكحول عن الوليد بن أبى مالك أن عمر...

(٤) تقدم تخريجه فى (١٧٦٥٠، ١٧٦٥١).

إنَّ هذا شاهِدُ زورٍ فاعرِفوه وعَرِّفوه. ثُمَّ خَلَّى سَبيلَه. قال عبدُ الرَّحمَنِ: قُلتُ لِعَلِيِّ بنِ الحُسَينِ: هَل كان فيه ضَربٌ؟ قال: لا[1]. وهَذا أيضًا مُنقَطِعٌ.

٢٠٥٢٦- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علِيُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن جَعدِ بنِ ذَكوانَ قال: أُتِيَ شُرَيحٌ بشاهِدِ زورٍ، فنَزَعَ عِمامَتَه وخَفَقَه خَفَقاتٍ، وعَرَّفَه أهلَ المَسجِدِ[2].

٢٠٥٢٧- وبِإسنادِه قال: حدثنا سفيانُ، عن أبى حَصينٍ، أن شُرَيحًا كان يُؤتَى بشاهِدِ الزّورِ، فيَطوفُ به فى أهلِ مَسجِدِه وسوقِه، فيَقولُ: إنّا قَد زَيَّفنا شَهادَةَ هَذا[3].

[١٠/٩٢و] بابُ مَن قال: لِلقاضِى أن يَقضِىَ بعِلمِهِ

٢٠٥٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ المَروَزِيُّ وجَعفَرُ بنُ أحمدَ بنِ نَصرٍ قالا: حدثنا علِيُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا علِيُّ بنُ مُسهِرٍ، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن عائشةَ ﵂ قالَت: دَخَلَت هِندُ بنتُ عُتبَةَ امرأةُ أبى سُفيانَ على رسولِ اللهِ ﷺ فقالَت: يا رسولَ اللهِ، إنَّ أبا سُفيانَ رَجُلٌ شَحيحٌ، لا يُعطِينِى مِنَ النَّفَقَةِ ما يَكفِينِى

(١) عزاه فى الكنز (١٧٨٠٤) إلى المصنف وحده.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٥٣٩١)، وابن أبى شيبة (٢٣٣٨٣)، ووكيع فى أخبار القضاة ٣٠٩/٢ من طريق سفيان به.

(٣) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٣٣٨١)، ووكيع فى أخبار القضاة ٢٨٨/٢ من طريق سفيان به.

ويَكفِي بَنِيَّ، إلا ما أخَذتُ مِن مالِه بغَيرِ عِلمِه، فهَل علَيَّ مِن ذَلِك جُناحٌ؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**خُذِى بالمَعروفِ ما يَكفيكِ ويَكفِى بَنيكِ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن علىِّ بنِ حُجرٍ، وأخرَجَه البخارىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن هِشامٍ[2].

٢٠٥٢٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ غِياثٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، حَدَّثَنِى عبدُ المَلِكِ أبو جَعفَرٍ، عن أبى نَضرَةَ، عن سَعدِ بنِ الأطوَلِ، أن أخاه ماتَ وتَرَكَ ثَلاثَمِائَةِ دِرهَمٍ وتَرَكَ عيالًا. قال: فأرَدتُ أن أُنفِقَها على عيالِه. قال: فقالَ لِى النَّبىُّ ﷺ: «**إنَّ أخاكَ مَحبوسٌ بدَينِه، فاقضِ عنه**». قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، قَد قَضَيتُ عنه إلا دينارَينِ ادَّعَتهُما امرأةٌ ولَيسَت لها بَيِّنَةٌ. قال: «**أعطِها؛ فإنَّها مُحِقَّةٌ**». لَفظُ حَديثِ عَفّانَ. وفِى رِوايَةِ عبدِ الواحِدِ: «**أعطِها؛ فإنَّها صادِقَةٌ**»[3].

٢٠٥٣٠- وأخبرَنا علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ، حدثنا يوسُفُ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ غِياثٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن سعيدٍ الجُرَيرِىِّ، عن أبى نَضرَةَ، عن رَجُلٍ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ بمِثلِه إلا أنَّه

---

(١) أخرجه أبو الفضل الزهرى فى حديثه (٧) من طريق على بن مسهر به، وتقدم تخريجه فى (١٥٧٨٧، ١٥٨٢٩، ٢٠٥١٩).

(٢) مسلم (٧/١٧١٤)، والبخارى (٥٣٦٤).

(٣) أخرجه أحمد (٢٠٠٧٦)، وابن ماجه (٢٤٣٣) من طريق عفان به. وصححه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٩٧٣).

لَم يُسَمِّ كَم تُرِكَ[1] .

٢٠٥٣١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ،/ عن عُقَيلٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ ١٠/١٤٣ أنَّها أخبَرَته أن فاطِمَةَ بنتَ رسولِ اللهِ ﷺ أرسَلَت إلَى أبى بكرٍ الصِّدّيقِ رضي الله عنه تَسألُه ميراثَها مِن رسولِ اللهِ ﷺ، مِمّا أفاءَ اللهُ بالمَدينَةِ وفَدَكَ وما بَقِىَ مِن خُمسِ خَيبَرَ، قال أبو بكرٍ رضي الله عنه: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**لا نورَثُ، ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ، إنَّما يأكُلُ آلُ محمدٍ فى هذا المالِ**». وإنِّى واللَّهِ لا أُغَيِّرُ شَيئًا مِن صَدَقَةِ رسولِ اللهِ ﷺ عن حالِها التى كانَت عَلَيه فى عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ، ولأعمَلَنَّ فيها بما عَمِلَ به رسولُ اللهِ ﷺ. وأبَى أبو بكرٍ أن يَدفَعَ إلَى فاطِمَةَ مِنها شَيئًا. وذَكَرَ الحديثَ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن ابنِ بُكَيرٍ، ورَواه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن اللَّيثِ[3] .

[١٠/٩٢ظ] بابُ مَن قال : لَيسَ لِلقاضِى أن يَقضِىَ بعِلمِهِ

٢٠٥٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا محمدُ بنُ غالِبٍ، حدثنا عبدُ اللهِ يَعنِى ابنَ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن زَينَبَ بنتِ أبى سلمةَ، عن أُمِّ سلمةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال:

(١) أخرجه أحمد (٢٠٠٧٧)، والبخارى فى التاريخ الكبير ٤/٤٥ من طريق حماد بن سلمة به .

(٢) تقدم تخريجه فى (١٢٨٦٠- ١٢٨٦٢، ١٣٥٢٩) .

(٣) البخارى (٤٢٤٠)، ومسلم (٥٢/١٧٥٩) .

«إنَّما أنا بَشَرٌ، وإنَّكم تَختَصِمونَ إلَيَّ، ولَعَلَّ بَعضَكُم أن يَكونَ ألحَنَ بحُجَّتِه مِن بَعضٍ فأقضِيَ نَحوَ ما أسمَعُ، فمَن قَضَيتُ له بحَقِّ أخيه شَيئًا فلا يأخُذْه؛ فإنَّما أقطَعُ له قِطعَةً مِنَ النّارِ»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ مَسلَمَةَ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ[2] أخَرَ عن هِشامِ بنِ عُروَةَ[3].

وهَذا فيما لَم يَقَعْ له به عِلمٌ مِن قَبلُ.

٢٠٥٣٣- فقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى (ح) وأخبرَنى أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ المُزَنِىُّ، أنبأنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، أن زَينَبَ بنتَ أبى سلمةَ- وأُمُّها أُمُّ سلمةَ زَوجُ النَّبِىِّ ﷺ- أخبرَته أن أُمَّها أُمَّ سلمةَ قالَت: سَمِعَ النَّبِىُّ ﷺ جَلَبَةَ[4] خِصامٍ عِندَ بابِه فخَرَجَ إلَيهِم فقالَ: **«إنَّما أنا بَشَرٌ، وإنَّه يأتينِى الخَصمُ، فلَعَلَّ بَعضَهُم أن يَكونَ أبلَغَ مِن بَعضٍ فأقضِيَ له بذَلِكَ، وأحسِبُ أنَّه صادِقٌ، فمَن قَضَيتُ له بحَقِّ مُسلِمٍ، فإنَّما هو قِطعَةٌ مِنَ النّارِ، فليأخُذْها أو ليَدَعْها»**[5]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن

---

(١) مالك ٧١٩/٢، ، ومن طريقه ابن حبان (٥٠٧٠). وأخرجه أحمد (٢٥٦٧٠)، وأبو داود (٣٥٨٣)، والترمذى (١٣٣٩)، والنسائى (٥٤١٦)، وابن ماجه (٢٣١٧) من طرق عن هشام بن عروة به. وسيأتى فى (٢٠٥٦١، ٢٠٥٦٤).

(٢) فى الأصل، س، م: «وجه».

(٣) البخارى (٢٦٨٠، ٧١٦٩)، ومسلم (٤/١٧١٣).

(٤) الجلبة: اختلاط الأصوات. فتح البارى ١٧٣/١٣.

(٥) أخرجه أحمد (٢٦٦٢٦)، والطبرانى ٣٨٠/٢٣ (٩٠٢) من طريق الزهرى به.

أبى اليَمانِ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن الزُّهرِىِّ[(١)] .

٢٠٥٣٤- أخبرَنا الفقيهُ أبو القاسِمِ عُبَيدُ اللهِ بنُ عُمَرَ الفامِىُّ ببَغدادَ، حدثنا أحمدُ بنُ سَلمانَ النَّجّادُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا عاصِمُ بنُ علىٍّ، حدثنا / أبو الأحوَصِ، عن سِماكٍ، عن عَلقَمَةَ بنِ وائلٍ، عن أبيه قال: جاءَ رَجُلٌ مِن حَضرَموتَ ورَجُلٌ مِن كِندَةَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ، فقالَ الحَضرَمِىُّ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ هذا قَد غَلَبَنِى على أرضٍ قَد كانَت لأبِى. فقالَ الكِندِىُّ: هِىَ أرضِى فى يَدِى أزرَعُها، لَيسَ له فيها حَقٌّ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ لِلحَضرَمِىِّ: «**ألَكَ بَيِّنَةٌ؟**». قال: لا. قال: «**فلَكَ يمينُه**». قال: يا نَبِىَّ اللهِ، إنَّه لَيسَ يُبالِى ما حَلَفَ عَلَيه، لَيسَ يَتَوَرَّعُ عن شَىءٍ. قال: «**لَيسَ لَكَ إلا ذَلِكَ**». قال: فانطَلَقَ به لِيُحلِفَه، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ لَمّا أدبَرَ: «**أما لَئن حَلَفَ على مالٍ ليأخُذَه ظُلمًا، فلَيَلقَيَنَّ اللَّهَ يَومَ القيامَةِ وهو عنه مُعرِضٌ**»[(٢)] .

١٠/١٤٤

هَكَذا وجَدتُه فى كِتابِى، وكَذَلِكَ وجَدتُه فى كِتابِ مُسلِمٍ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ وزُهَيرِ بنِ حَربٍ، عن أبى الوَليدِ، عن أبى عَوانَةَ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عن عَلقَمَةَ[(٣)] .

---

(١) البخارى (٧١٨٥)، ومسلم (١٧١٣/٥، ٦) .

(٢) أخرجه البزار فى مسنده (٤٤٧٦)، والطبرانى ١٤/٢٢، ١٥ (١٧) من طريق عاصم بن على به. وأبو داود (٣٢٤٥، ٣٦٢٦)، والطحاوى فى شرح المعانى ١٤٨/٤ من طريق أبى الأحوص به. وسيأتى فى (٢٠٧٤٦، ٢١٢٥٢) وعقب (٢١٢٦١) .

(٣) مسلم (٢٢٤/١٣٩) .

ورَواه عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ[1] ومُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أبى الحُنَينِ[2] وأبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ الكَجِّىُّ[3] وغَيرُهُم عن أبى الوَليدِ، فقالوا فى الحديث: «**لَيسَ لَكَ مِنه إلا ذَلِكَ**».

وكَذَلِكَ رَواه قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ وغَيرُه عن أبى الأحوَصِ: «**لَيسَ لَكَ مِنه إلا ذَلِكَ**»[4].

وهَذا لا يَنفِى الحُكمَ بالعِلمِ، وإِنَّما يَنفِى أن يَكونَ له مِن جِهَةِ المُدَّعَى عَلَيه شَىءٌ غيرُ اليَمينِ، [١٠/٩٣و] واللَّهُ أعلَمُ.

٢٠٥٣٥- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ أبى ذِئبٍ، عن الزُّهرِىِّ قال: قال أبو بكرٍ الصِّدّيقُ رضي الله عنه: لَو وجَدتُ رَجُلًا على حَدٍّ مِن حُدودِ اللهِ لَم أحُدَّه أنا، ولَم أدعُ له أحَدًا حَتَّى يَكونَ مَعِى غَيرِى[5].

٢٠٥٣٦- قال: وحَدَّثَنا سفيانُ، عن عبدِ الكَريمِ، عن عِكرِمَةَ، أن عُمَرَ بنَ الخطابِ قال لِعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ: أرأيتَ لَو رأيتُ رَجُلًا قَتَلَ

---

(١) سيأتى مسندًا فى (٢١٢٨٩).

(٢) أخرجه المصنف فى المعرفة (٥٩٨٢) من طريق محمد بن الحسين به.

(٣) تقدم فى (٢٠٤٩٨).

(٤) سيأتى مسندًا فى (٢٠٧٤٦).

(٥) أخرجه الخرائطى فى مكارم الأخلاق ٨٨٦/٢ (٥٤٧) من طريق الزهرى عن زيد بن الصلت أن أبا بكر...

أو سَرَقَ أو زَنَى؟ قال: أَرَى شَهادَتَك شَهادَةَ رَجُلٍ مِنَ المُسلِمينَ. قال: أَصَبتَ[1].

٢٠٥٣٧- قال: وحَدَّثَنا سفيانُ، عن جَعفَرٍ، عن أبيه، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: لا أكونُ أنا أوَّلَ الأربَعَةِ[2].

٢٠٥٣٨- قال: وحَدَّثَنا سفيانُ، حَدَّثَنِى ابنُ شُبرُمَةَ قال: سألتُ الشَّعبِىَّ عن رَجُلٍ كانَت عِندَه شَهادَةٌ فجُعِلَ قاضيًا، فقالَ: أُتِىَ شُرَيحٌ فى ذَلِكَ فقالَ: ائتِ الأميرَ وأنا أشهَدُ لَكَ[3]. هَذِه الآثارُ مُنقَطِعَةٌ غيرَ أثَرِ شُرَيحٍ.

٢٠٥٣٩- أخبَرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أنبأنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، أنبأنا مِسعَرٌ، عن أبى حَصينٍ قال: قال شُرَيحٌ: القَضاءُ جَمرٌ، فارفَعِ الجَمرَ عَنكَ بعُودَينِ[4].

بابٌ: القاضِى لا يَحكُمُ لِنَفسِهِ

٢٠٥٤٠- أخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مِهرانَ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، أنبأنا

---

(١) ذكره البخارى قبل (٧١٧٠) معلقًا عن عكرمة. ووصله ابن حجر فى التغليق ٥/٢٩٩. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٤٥٦) من طريق الثورى به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٢٤٥٠)، وابن أبى شيبة (٢٩٣٠٣) من طريق جعفر به.

(٣) ذكره البخارى قبل (٧١٧٠) معلقًا عن شريح، ووصله ابن حجر فى التغليق ٥/٢٩٨، ٢٩٩. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٤٥٨، ١٥٤٥٩)، ووكيع فى أخبار القضاة من طريق ابن عيينة به بنحوه. وابن أبى شيبة (٢٢٢٤٢) من طريق ابن شبرمة به بنحوه.

(٤) المصنف فى الصغرى (٤١٩٦). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٣٣١٦)، ووكيع فى أخبار القضاة ٢/٢٨٧، ٢٨٨ من طريق مسعر به.

شُعبَةُ، عن سَيّارٍ قال: سَمِعتُ الشَّعبِىَّ قال: كان بَينَ عُمَرَ وأُبَىٍّ خُصومَةٌ فقال عُمَرُ: اجعَلْ بَينِى وبَينَكَ رَجُلًا. قال: فجَعَلا بَينَهُما زَيدَ بنَ ثابِتٍ. قال: فأتَوه. قال: فقالَ عُمَرُ ﵁: أتَيناكَ لِتَحكُمَ بَينَنا، وفِى بَيتِه يُؤتَى الحَكَمُ. قال: فلَمّا دَخَلوا عَلَيه أجلَسَه مَعَه على صَدرِ فِراشِه. قال: فقالَ: هذا أوَّلُ جَورٍ؛ جُرْتَ فى حُكمِكَ، أجلِسْنِى وخَصمِى مَجلِسًا. قال: فقَصّا عَلَيه القِصَّةَ. قال: فقالَ زَيدٌ لأُبَىٍّ: اليَمينُ على أميرِ المُؤمِنينَ، فإن شِئتَ أعفَيتَه. قال: فأقسَمَ عُمَرُ ﵁ على ذَلِكَ، ثُمَّ أقسَمَ له: لا تُدرِكُ بابَ القَضاءِ حَتَّى / لا يَكونَ لِى عِندَكَ على أحَدٍ فضيلَةٌ[1]. ١٠/١٤٥

بابُ ما جاءَ فى التَّحكيمِ

٢٠٥٤١- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ نافِعٍ، عن يَزيدَ بنِ المِقدامِ بنِ شُرَيحٍ، عن أبيه، عن جَدِّه شُرَيحٍ، عن أبيه هانِئٍ أنَّه لَمّا وفَدَ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ أتَى المَدينَةَ، فسَمِعَهُم يَكْنونَه بأبِى الحَكَمِ، فدَعاه رسولُ اللهِ ﷺ فقالَ: «**إنَّ اللَّهَ هو الحَكَمُ، وإلَيه الحُكمُ، فلِمَ تُكْنَى أبا الحَكَمِ؟**». قال: إنَّ قَومِى إذا اختَلَفوا فى شَىءٍ أتَونِى فحَكَمتُ بَينَهُم فرَضِىَ كِلا الفَريقَينِ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**ما أحسَنَ هذا! فما لَكَ مِنَ الوَلَدِ؟**» قال: لِى شُرَيحٌ ومُسلِمٌ وعَبدُ اللهِ. قال: «**فمَن أكبَرُهُم؟**». قال: قُلتُ: شُرَيحٌ. قال: «**فأنتَ أبو شُرَيحٍ**»[2].

(١) البغوى فى الجعديات (١٧٥١)، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣١٨/١٩، ٣١٩. وتقدم فى (٢٠٤٩٣).

(٢) المصنف فى الصغرى (٤١٩٧)، وأبو داود (٤٩٥٥). وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٨١١)، =

٢٠٥٤٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ داودَ الرزازُ ببَغدادَ، [١٠/٩٣ظ] أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الشّافِعِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ الجَهمِ السِّمَّرِيُّ، حدثنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، عن إسماعيلَ، عن عامِرٍ قال: كان بَينَ عُمَرَ وأُبَيٍّ رضي الله عنهما خُصومَةٌ فى حائطٍ، فقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: بَينى وبَينَكَ زَيدُ بنُ ثابِتٍ. فانطَلَقا فضرَب[1] عُمَرُ البابَ، فعَرَفَ زَيدٌ صَوتَه ففَتَحَ البابَ، فقالَ: يا أميرَ المُؤمِنينَ، ألا بَعَثتَ إلَىَّ حَتَّى آتيَكَ؟ فقالَ: فى بَيتِه يُؤتَى الحَكَمُ. وذَكَرَ الحديثَ[2].

= والنسائى (٥٤٠٢) من طريق يزيد به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤١٤٥).

(١) فى م: «فطرق».

(٢) قال الألبانى فى الإرواء ٨/٢٣٨: مرسل، الشعبى لم يدرك الحادثة.

كتابُ الشهاداتِ

بابُ الأمرِ بالإشهادِ

قال اللهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَأَشْهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعۡتُمۡۚ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: الَّذِى يُشبِهُ -واللَّهُ أعلمُ وإيّاه أسألُ التَّوفيقَ- أن يَكونَ أمرُه بالإشهادِ عِندَ البَيعِ دِلالَةً على ما فيه الحَظُّ بالشَّهادَةِ لا حَتمًا. واحتَجَّ بقَولِه تَعالَى فى آيَةِ الدَّينِ والدَّينُ تَبايُعٌ: ﴿فَٱكۡتُبُوهُۚ﴾ [البقرة: ٢٨٢]. ثُمَّ قال: ﴿وَإِن كُنتُمۡ عَلَىٰ سَفَرٖ وَلَمۡ تَجِدُواْ كَاتِبٗا فَرِهَٰنٞ مَّقۡبُوضَةٞۖ فَإِنۡ أَمِنَ بَعۡضُكُم بَعۡضٗا فَلۡيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤۡتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ﴾ [البقرة: ٢٨٣]. فلَمّا أمَرَ إذا لَم يَجِدوا كاتِبًا بالرَّهنِ، ثُمَّ أباحَ تَركَ الرَّهنِ، دَلَّ على أن الأمرَ الأوَّلَ دِلالَةٌ على الحَظِّ، لا فرضًا مِنه يَعصِى مَن تَرَكَه، واللَّهُ أعلَمُ[1].

٢٠٥٤٣- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالِينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أنبأنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ شَهرِيارَ، حدثنا هِلالُ بنُ بشرٍ، حدثنا محمدُ بنُ مَروانَ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الرَّزجاهِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أنبأنا الصوفىُّ وهو أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا أبو هَمّامٍ الوَليدُ بنُ شُجاعٍ، حدثنا محمدُ بنُ مَروانَ، حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ أبى نَضرَةَ، عن أبيه- عن أبى سعيدٍ الخُدرِىِّ- قال: تَلا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى﴾ حتَّى بَلَغَ: ﴿فَإِنۡ أَمِنَ بَعۡضُكُم بَعۡضٗا﴾ [البقرة: ٢٨٢، ٢٨٣] قال:

(١) ينظر الأم ٣/ ٨٧، ٨٨.

هذه نَسَخَت ما قَبلَها[1] .

٢٠٥٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا : حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا عَفّانُ، عن وُهَيبٍ، عن داودَ، عن عامرٍ فى هذه الآيَةِ قال : ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾ قال : إن أشهَدتَ فحَزمٌ، وإنِ ائتَمَنتَه ففِى حِلٍّ وسَعَةٍ[2] .

ورُوِّينا عن الحَسَنِ البَصرِىِّ أنَّه قال : إن شاءَ أشهَدَ وإن شاءَ لَم يُشهِدْ، ألَا تَسمَعْ إلَى قَولِه : ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾ ؟[3]

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ : وقَد حُفِظَ عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه بايَعَ أعرابيًّا فى فَرَسٍ، فجَحَدَ الأعرابِىُّ بأمرِ بَعضِ المُنافِقينَ، ولَم يَكُنْ بَينَهُما بَيِّنَةٌ[4] .

٢٠٥٤٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ قُرقوبٍ التَّمّارُ بهَمَذانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنى شُعَيبُ بنُ أبى حَمزَةَ، عن الزُّهرِىِّ، عن عُمارَةَ بنِ خُزَيمَةَ أن عَمَّه حَدَّثَه، وكانَ مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٢٢٦٧/٦. وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٢٣٢/١، وابن ماجه (٢٣٦٥)، والطبرانى فى الأوسط (١٥٥٨) من طرق عن محمد بن مروان به. وقال الذهبى ٤١٤٧/٨ : محمد واهٍ.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٧٤/٥، ٧٥ من طريق داود به بنحوه .

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٠٩/٥، ١١٠ بسنده عن الحسن وسفيان عن رجل عن الشعبى به .

(٤) الأم ٨٨/٣ .

والحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ زيادٍ قالا: أنبأنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، / حَدَّثَنى أخِى ١٤٦/١٠ أبو بكرٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، عن محمدِ بنِ أبى عَتيقٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُمارَةَ [١٠/٩٤و] بنِ خُزَيمَةَ، أن عَمَّه أخبَرَه - وكانَ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ - أن رسولَ اللهِ ﷺ ابتاعَ فرَسًا مِن رَجُلٍ مِنَ الأعرابِ، فاستَتبَعَه رسولُ اللهِ ﷺ ليَقضِىَ ثَمَنَ فرَسِه، فأسرَعَ رسولُ اللهِ ﷺ المَشىَ وأبطأَ الأعرابِىُّ، فطَفِقَ رِجالٌ يَعترِضونَ الأعرابِىَّ ويُساوِمونَه الفَرَسَ ولا يَشعُرونَ أن رسولَ اللهِ ﷺ قَدِ ابتاعَه، حَتَّى زادَ بعضُهم الأعرابِىَّ فى السَّومِ، فلَمّا زادُوا نادَى الأعرابِىُّ رسولَ اللهِ ﷺ: إن كُنتَ مُبتاعًا هذا الفَرَسَ فابتَعْه وإلا بِعتُه. فقامَ رسولُ اللهِ ﷺ حينَ سَمِعَ نِداءَ الأعرابِىِّ حَتَّى أتَى الأعرابِىُّ فقالَ: «**أوَلَيسَ قَدِ ابتَعتُ مِنكَ؟**». قال: لا واللَّهِ ما بعتُكَه. قال: «**بَلِ ابتَعتُه مِنكَ**». فطَفِقَ النّاسُ يَلوذونَ برسولِ الله ﷺ وبِالأعرابِىِّ وهُما يَتَراجَعانِ، فطَفِقَ الأعرابِىُّ يقولُ: هَلُمَّ شَهيدًا أنِّى بايَعتُكَ. فقالَ خُزَيمَةُ: أنا أشهَدُ أنَّكَ بايَعتَه. فأقبَلَ رسولُ اللهِ ﷺ على خُزَيمَةَ فقالَ: «**بِمَ تَشهَدُ؟**». قال: بتَصديقِكَ. فجَعَلَ رسولُ اللهِ ﷺ شَهادَةَ خُزَيمَةَ شَهادَةَ رَجُلَينِ[1].

٢٠٥٤٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا الأُستاذُ أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ ومُحَمَّدُ بنُ إسحاقَ قالا: حدثنا عبدَةُ بنُ عبدِ اللهِ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٨٧٩)، وفى الصغرى (٤٢٠٨)، والحاكم ١٧/٢، ١٨ وصححه. وأخرجه أحمد (٢١٨٨٣)، وأبو داود (٣٦٠٧) من طريق أبى اليمان الحكم بن نافع به. وتقدم فى (١٣٥٣٤) من طريق الزهرى.

الخُزاعِىُّ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حَدَّثَنى محمدُ بنُ زُرارَةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ خُزَيمَةَ بنِ ثابِتٍ، حَدَّثَنى عُمارَةُ بنُ خُزَيمَةَ، عن أبيه خُزَيمَةَ بنِ ثابِتٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ ابتاعَ مِن سَواءِ بنِ الحارِثِ المُحارِبِىِّ فرَسًا فجَحَدَه، فشَهِدَ له خُزَيمَةُ بنُ ثابِتٍ، فقالَ له رسولُ اللهِ ﷺ: **«ما حَمَلَكَ على الشَّهادَةِ ولَم تَكُنْ مَعَهُ؟»**. قال: صَدَقتَ يا رسولَ اللهِ، ولَكِن صَدَّقتُكَ بما قُلتَ، وعَرَفتُ أنَّكَ لا تَقولُ إلا حَقًّا. فقالَ: **«مَن شَهِدَ له خُزَيمَةُ أو شَهِدَ عَلَيه فهو حَسبُه»**[1].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: فلَو كان حَتمًا لَم يُبايِعْ رسولُ اللهِ ﷺ بلا بَيِّنَةٍ[2].

بابٌ: الاختيارُ فى الإشهادِ

٢٠٥٤٧- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا أبو المُثَنَّى مُعاذُ بنُ المُثَنَّى بنِ مُعاذِ بنِ مُعاذٍ العَنبَرِىُّ، حدثنا أبى، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن فِراسٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن أبى بُردَةَ، عن أبى موسَى، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: **«ثَلاثَةٌ يَدعونَ اللَّهَ فلا يُستَجابُ لَهُم؛ رَجُلٌ كانَت تَحتَه امرأَةٌ سَيِّئَةُ الخُلُقِ فلَم يُطَلِّقْها، ورَجُلٌ كان له على رَجُلٍ مالٌ فلَم يُشهِدْ عَلَيه، ورَجُلٌ آتَى سَفيهًا مالَه وقَد قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ﴾ [النساء: ٥]»**[3].

---

(١) الحاكم ١٨/٢. وأخرجه البخارى فى التاريخ الكبير ٨٧/١، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢٠٨٤)، والطبرانى (٣٧٣٠) من طرق عن زيد بن الحباب به. وقال الذهبى ٤١٤٨/٨: محمد بن زرارة لا يعرف، ولم أره فى الضعفاء.

(٢) الأم ٨٨/٣.

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٢٠٤)، والحاكم ٣٠٢/٢. وقال الذهبى ٤١٤٩/٨: مع نكارته إسناده نظيف.

٢٠٥٤٨- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلمةَ، عن علىِّ بنِ زَيدٍ، عن يوسُفَ بنِ مِهرانَ، عن ابنِ عباسٍ قال: [١٠/٩٤ظ] قال رسولُ اللهِ ﷺ فى قَولِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ: **«إنَّ أوَّلَ مَن جَحَدَ آدَمُ عَلَيه السَّلامُ؛ إنَّ اللَّـهَ تَبارَكَ وتَعالَى أراه ذُرِّيَّته، فرأى رَجُلًا أزهَرَ ساطِعًا نورُه، فقالَ: يا رَبِّ، مَن هذا؟ قال: هذا ابنُكَ داودُ. قال: يا رَبِّ، فما عُمُرُه؟ قال: سِتّونَ سنةً. قال: يا رَبِّ، زِدْ فى عُمُرِه. قال: لا، إلا أن تَزيدَه مِن عُمُرِكَ. قال: وما عُمُرِى قال: ألفُ سنةٍ. قال آدَمُ: فقَد وهَبتُ له أربَعينَ سنةً. قال: وكَتَبَ اللهُ عَلَيه كِتابًا وأشهَدَ عَلَيه مَلائكَته، فلَمّا حَضَرَه المَوتُ وجاءَته المَلائكَةُ قال: إنَّه بَقِىَ مِن عُمُرِى أربَعونَ سنةً. قالوا: إنَّه قَد وهَبتَه لابنِكَ داودَ. قال: ما وهَبتُ لأحَدٍ شَيئًا. قال: فأخرَجَ اللهُ الكِتابَ وشَهِدَ عَلَيه مَلائكَتُه»**[١] .

٢٠٥٤٩- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ البَغَوِىُّ، حدثنا أبو سلمةَ موسَى بنُ إسماعيلَ، حدثنا حَمّادُ بنُ/ سلمةَ. فذَكَرَ مَعنَى هذا الحديثِ، إلا إنَّه قال فى أوَّلِه: لَمّا نَزَلَت آيَةُ الدَّينِ قال رسولُ اللهِ ﷺ. وقالَ فى آخِرِه: **«فأكمَلَ لآدَمَ ألفَ سنةٍ وأكمَلَ**[٢] **لِداوُدَ مِائَةَ سنةٍ»**[٣] . ١٠/١٤٧

---

(١) الطيالسى (٢٨١٥). وأخرجه أحمد (٢٢٧٠) من طريق حماد به .

(٢) ليس فى: م .

(٣) أخرجه أحمد (٢٧١٣)، وأبو يعلى (٢٧١٠)، والطبرانى (١٢٩٢٨) من طرق عن حماد به بنحوه.
وقال الذهبى ٤١٤٩/٨ : روى الترمذى بهذا السند حديثًا وحسّنه. اهـ. وينظر الترمذى (٣١٠٧) .

٢٠٥٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَكّارُ بنُ قُتَيبَةَ القاضِى بمِصرَ، حدثنا صَفوانُ بنُ عيسَى القاضِى، حدثنا الحارِثُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى ذُبابٍ، عن سعيدِ بنِ أبى سعيدٍ المَقبُرِىِّ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لَمّا خَلَقَ اللهُ آدَمَ ونَفَخَ فيه الرُّوحَ عَطَسَ فقالَ: الحَمدُ للهِ. فحَمِدَ اللَّهَ بإذنِ اللهِ، فقالَ له رَبُّه: رَحِمَكَ رَبُّكَ يا آدَمُ، فقالَ له: يا آدَمُ، اذهَبْ إلَى أولَئكَ المَلائكَةِ، إلَى مَلأٍ مِنهُم جُلوسٍ، فقُلِ: السَّلامُ عَلَيكُم. فذَهَبَ، قالوا: وعَلَيكَ السَّلامُ ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُه. ثُمَّ رَجَعَ إلَى رَبِّه، فقالَ: هذه تَحيَّتُكَ وتَحيَّةُ بَنيكَ وبَنيهِم. وقالَ اللهُ تَبارَكَ وتَعالَى له ويَداه مَقبوضَتانِ: اختَرْ أيَّهُما شِئتَ. فقالَ: اختَرتُ يَمينَ رَبِّى، وكِلتا يَدَى رَبِّى يَمينٌ مُبارَكَةٌ. ثُمَّ بَسَطَها فإذا فيها آدَمُ وذُرِّيَّتُه، فقالَ أىْ رَبِّ، ما هَؤُلاءِ؟ قال: هَؤُلاءِ ذُرِّيَّتُكَ، فإذا كُلُّ إنسانٍ مَكتوبٌ عُمرُه بَينَ عَينَيه، وإذا فيهِم رَجُلٌ أضوَؤُهُم - أو قال: مِن أضوَئِهِم - لَم يُكتَبْ له إلّا أربَعونَ سنةً، فقالَ: أىْ رَبِّ، زِدْ فى عُمرِه. قال: ذاكَ الَّذِى كُتِبَ له. قال: فإنِّى قَد جَعَلتُ له مِن عُمرِى سِتّينَ سنةً. قال: أنتَ وذاكَ. قال: ثُمَّ أُسكِنَ الجَنَّةَ ما شاءَ اللهُ، ثُمَّ أُهبِطَ مِنها. وكانَ آدَمُ يَعُدُّ لِنَفسِه، فأتاه مَلَكُ المَوتِ، فقالَ له آدَمُ: قَد عَجِلتَ، قَد كُتِبَت لِى ألفُ سنةٍ. قال: بَلَى، ولَكِنَّكَ جَعَلتَ لابنِكَ داودَ مِنها سِتّينَ سنةً. فجَحَدَ فجَحَدَت ذُرِّيَّتُه، ونَسِىَ فنَسِيَت ذُرِّيَّتُه، فيَومَئذٍ أُمِرَ بالكِتابِ والشُّهودِ»[1].

(١) المصنف فى الأسماء والصفات (٧٠٨)، والحاكم ٦٤/١ وصححه. وأخرجه الترمذى (٣٣٦٨)، والنسائى فى الكبرى (١٠٠٤٦)، وابن حبان (٦١٦٧) من طريق صفوان بن عيسى به. وعند النسائى مختصر. وقال الذهبى ٤١٥٠/٨: إسناده صالح.

بابُ الشَّهادَةِ فى الزِّنا

قال اللهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَٱلَّتِى يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ فَٱسۡتَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِنَّ أَرۡبَعَةً مِّنكُمۡۖ﴾ [النساء: ١٥]. [١٠/٩٥و] وقال: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةً﴾ [النور: ٤].

٢٠٥٥١- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا مالكٌ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرَةَ، أن سَعدًا قال: يا رسولَ اللهِ، أرأيتَ إن وجَدتُ مَعَ امرأتى رَجُلًا أُمهِلُه حَتَّى آتِىَ بأربَعَةِ شُهَداءَ؟! فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«نعَم»**[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ مالِكٍ كما مَضَى[2].

٢٠٥٥٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ ابنُ إسحاقَ، أنبأنا موسَى بنُ إسحاقَ الأنصارِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، حدثنا سُهَيلٌ، عن أبيه، عن أبى هريرَةَ قال: قال سَعدُ بنُ عُبادَةَ: لَو وجَدتُ مَعَ امرأتى رَجُلًا لَم أَمَسَّه حَتَّى آتِىَ بأربَعَةِ شُهَداءَ؟! قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«نعَم»**. قال: كَلا، والَّذِى بَعَثَكَ بالحَقِّ إن كُنتُ لأُعجِلُه بالسَّيفِ. قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«اسمَعوا إلَى ما يقولُ سَيِّدُكم،**

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٧٠٩٣، ١٧٧٠٦).

(٢) مسلم (١٤٩٨/١٥)، وتقدم فى (١٧٠٩٣، ١٧٧٠٦).

إنَّه غَيورٌ، وأنا أغيَرُ مِنه، واللَّهُ أغيَرُ مِنِّى»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ[2].

٢٠٥٥٣- وأخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، حدثنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو شِهابٍ عبدُ رَبِّه بنُ نافِعٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أن مُعاويَةَ كَتَبَ إلَى أبى موسَى: سَلْ عَليًّا عن رَجُلٍ دَخَل بَيتَه، فإذا مَعَ امرأتِه رَجُلٌ فقَتَلَها أو قَتَلَه. فسألَه أبو موسَى، فقالَ له علىٌّ رضي الله عنه: ما ذِكرُكَ هذه؟ إنَّ هذا لَشَئٌ ما هو بأرضِنا، عَزَمتُ عَلَيكَ. قالَ: كَتَبَ إلَىَّ مُعاويَةُ فى أن أسألَكَ عَنها. قال: أنا أبو حَسَنٍ، إن جاءَ بأربَعَةِ شُهَداءَ وإلا دُفِعَ برُمَّتِهِ. قالَ يَحيَى بنُ سعيدٍ: يُقتَلُ.

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وقَد مَضَى مِن حَديثِ مالِكِ بنِ أنَسٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[3].

١٤٨/١٠ قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: / وشَهِدَ ثَلاثَةٌ على رَجُلٍ عِندَ عُمَرَ رضي الله عنه بالزِّنا ولَم يُثبِتِ الرّابِعُ، فجَلَدَ الثَّلاثَةَ[4].

٢٠٥٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، أنبأنا أبو بكرٍ هو ابنُ أبى شَيبَةَ، عن ابنِ عُلَيَّةَ، عن

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٧٠٩٣، ١٧٧٠٧).

(٢) مسلم (١٦/١٤٩٨).

(٣) تقدم فى (١٧٠٩٤، ١٧٧٠٩).

(٤) الأم ٨٣/٧.

التَّيمِىِّ، عن أبى عثمانَ قال: لَمّا شَهِدَ أبو بكرَةَ وصاحِباه على المُغيرَةِ جاءَ زيادٌ، فقالَ عُمَرُ: رجُلٌ إن يَشهَدُ إن شاءَ اللهُ إلا بحقٍّ. قال: رأيتُ ابتِهارًا[1] ومَجلِسًا سَيِّئًا. فقالَ له عُمَرُ: هَل رأيتَ المِروَدَ دَخَلَ المُكحُلَةَ؟ قال: لا. فأمَرَ بهِم فجُلِدوا[2].

بابُ الشَّهادَةِ فى الطَّلاقِ والرَّجعَةِ وما فى مَعناهُما مِنَ النِّكاحِ والقِصاصِ والحُدودِ

قال اللهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ [الطلاق: ٢].

٢٠٥٥٥- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ بكرٍ، [١٠/٩٥ظ] حدثنا أبو داودَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ راشِدٍ، أنبأنا هُشَيمٌ، عن أبى حَيّانَ التَّيمِىِّ، حدثنا عَبايَةُ بنُ رِفاعَةَ، عن رافِعِ بنِ خَدِيجٍ قال: أصبَحَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ مَقتولًا بخَيبَرَ، فانطَلَقَ أولياؤُه إلَى رسولِ اللهِ ﷺ، فذَكَروا ذَلِكَ له فقالَ: «**ألَكُم شاهِدانِ يَشهَدانِ على قَتلِ صاحِبِكُم؟**». قالوا: يا رسولَ اللهِ، لَم يَكُنْ ثَمَّ أحَدٌ مِنَ المُسلِمينَ، وإنَّما هُم يَهودُ. وقَد يَجتَرِئونَ على أعظَمَ مِن هَذا. وذَكَرَ الحديثَ[3].

٢٠٥٥٦- أخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتادَةَ، أنبأنا

---

(١) الابتهار: تتابع النَّفَسِ. ينظر التاج ١٠/ ٢٦٠ (ب هـ ر).

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٢١١)، والمعرفة (٥٨٨١)، وابن أبى شيبة (٢٩٢٩٧). وأخرجه عبد الرزاق (١٣٥٦٦)، والطبرانى (٧٢٢٧) من طريق سليمان التيمى به.

(٣) تقدم تخريجه فى (١٦٥٧٠).

أبو علىٍّ حامِدُ بنُ محمدٍ الرَّفّاءُ الهَرَوِىُّ، حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَمّادٍ القومِسِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ يونُسَ، حدثنا عيسَى بنُ يونُسَ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن سُلَيمانَ بنِ موسَى، عن الزُّهرِىِّ، عن عُروَةَ، عن عائشَةَ قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لا نِكاحَ إلا بوَلِىٍّ وشاهِدَى عَدلٍ، فإنِ اشتَجَروا فالسُّلطانُ ولِىُّ مَن لا ولِىَّ له، فإن نَكَحَت فنِكاحُها باطِلٌ، فنِكاحُها باطِلٌ»**[1].

ورُوِّينا فى كِتابِ النِّكاحِ عن الحَسَنِ وسَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أن عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ قال: لا نِكاحَ إلا بوَلِىٍّ وشاهِدَى عَدلٍ[2]. ورَوَيناه عن ابنِ عباسٍ[3].

والَّذِى رَواه حَجّاجُ بنُ أرطاةَ عن عَطاءٍ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ أنَّه أجازَ شَهادَةَ الرَّجُلِ مَعَ النِّساءِ فى النِّكاحِ[4] لا يَصِحُّ؛ فعَطاءٌ عن عُمَرَ ﷺ مُنقَطِعٌ، والحَجّاجُ بنُ أرطاةَ لا يُحتَجُّ به[5]، ومُرسَلُ ابنِ المُسَيَّبِ عن عُمَرَ ﷺ أصَحُّ. وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

٢٠٥٥٧- أخبَرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أنبأنا يونُسُ،

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٣٨٣٣، ١٣٨٣٤).

(٢) تقدم تخريجه فى (١٣٨٤٣).

(٣) تقدم تخريجه فى (١٣٨٤١).

(٤) تقدم تخريجه فى (١٣٨٤٤).

(٥) تقدم قبل (٣٣).

عن الحَسَنِ أنَّه كان لا يُجيزُ شَهادَةَ النِّساءِ على[1] الطَّلاقِ[2].

٢٠٥٥٨- قال: وحَدَّثَنا هُشَيمٌ، أنبأنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن إبراهيمَ أنَّه كان لا يُجيزُ شَهادَةَ النِّساءِ على الحُدودِ والطَّلاقِ. قال: والطَّلاقُ مِن أشَدِّ الحُدودِ[3].

بابُ الشَّهادَةِ فى الدَّينِ وما فى مَعناه مِمّا يَكونُ مالًا أو يُقصَدُ به المالُ

قال اللهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ﴾ [البقرة: ٢٨٢]. وقالَ فى سياقِها: ﴿وَٱسْتَشْهِدُوا۟ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ ۖ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ﴾.

٢٠٥٥٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا ابنُ مِلحانَ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن ابنِ الهادِ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ ﵄، عن رَسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**يا مَعشَرَ النِّساءِ، تَصَدَّقنَ وأكثِرنَ الاستِغفارَ؛ فإنِّى رأيتُكُنَّ أكثَرَ أهلِ النّارِ**». قالَتِ امرأةٌ مِنهُنَّ: ما لَنا يا رسولَ اللَّهِ؟ قال: «**تُكثِرْنَ اللَّعنَ، وتَكفُرْنَ العَشيرَ، وما رأيتُ مِن ناقِصاتِ عَقلٍ ودينٍ أغلَبَ لِذِى اللُّبِّ مِنكُنَّ**». قالَت:

(١) بعده فى س: «الحدود و».

(٢) سعيد بن منصور (٨٧٩). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٩١٩٠) من طريق يونس به بلفظ: «لا تجوز شهادة النساء فى الحدود».

(٣) سعيد بن منصور (٨٧٨). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٩١٨٧) من طريق شعبة به بلفظ: «لا تجوز شهادة النساء فى الطلاق والحدود».

يا رسولَ اللهِ، وما نُقصانُ العَقلِ والدّينِ؟ قال: «**أمّا** [١٠/٩٦ظ] **نُقصانُ العَقلِ فشَهادَةُ امرأتَينِ/ تَعدِلُ شَهادَةَ رَجُلٍ**[(١)]**، فهَذا نُقصانُ العَقلِ، وتَمكُثُ اللَّيالِيَ لا تُصَلِّى، وتُفطِرُ فى رَمَضانَ، فهَذا نُقصانُ الدّينِ**»[(٢)] .

١٠/١٤٩

٢٠٥٦٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ إبراهيمَ النَّسَوِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ رُمحٍ التُّجيبِىُّ، أنبأنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه إلّا أنَّه قال: فقالَتِ امرأةٌ مِنهُنَّ جَزْلَةٌ[(٣)]: وما لَنا يا رسولَ اللهِ أكثَرَ أهلِ النّارِ؟[(٤)] رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رُمحٍ[(٥)] .

بابٌ : لا يُحيلُ حُكمُ القاضِى على المَقضِىِّ له والمَقضِىِّ عَلَيه، ولا يَجعَلُ الحَلالَ على واحِدٍ مِنهُما حَرامًا، ولا الحَرامَ على واحِدٍ مِنهُما حَلالًا

٢٠٥٦١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا مالكٌ، عن هِشامٍ، عن أبيه، عن زَينَبَ بنتِ أبى سَلَمَةَ، عن أُمِّ سلمةَ ﵂، أنَّ

(١) بعده فى س، م: «واحد».
(٢) أخرجه أبو داود (٤٦٧٩) من طريق ابن الهاد به مختصرًا.
(٣) جزلة: أى تامة الخلق. ويجوز أن تكون ذات كلام جزل، أى قوى شديد. النهاية ١/ ٢٧٠.
(٤) أخرجه ابن ماجه (٤٠٠٣) عن محمد بن رمح به.
(٥) مسلم (٧٩/ ١٣٢).

رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إنَّما أنا بَشَرٌ، وإنَّكُم تَختَصِمونَ إلَيَّ، فلعلَّ بَعضَكُم أن يَكونَ ألحَنَ بحُجَّتِه مِن بَعضٍ فأقضِيَ له على نَحوِ ما أسمَعُ مِنه، فمَن قَضَيتُ له بشَيءٍ مِن حَقِّ أخيه فلا يأخُذْ مِنه؛ فإنَّما أقطَعُ له قِطعَةً مِنَ النّارِ**»[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِيِّ وغَيرِه عن مالِكٍ[2].

٢٠٥٦٢- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى، أنبأنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ الطَّرائفِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ العَبدِيُّ، أنبأنا سفيانُ الثَّورِيُّ، عن هِشامِ بنِ عُروَةَ، عن عُروَةَ، عن زَينَبَ بنتِ أُمِّ سلمةَ، عن أُمِّ سلمةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّما أنا بَشَرٌ، وإنَّكُم تَختَصِمونَ إلَيَّ، ولَعَلَّ بَعضَكُم أن يَكونَ ألحَنَ بحُجَّتِه مِن بَعضٍ فأقضِيَ له على نَحوِ ما أسمَعُ، فمَن قَضَيتُ له مِن حَقِّ أخيه شَيئًا فلا يأخُذْ[3] مِنه شَيئًا؛ فإنَّما أقطَعُ له قِطعَةً مِنَ النّارِ**»[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ[5].

٢٠٥٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٨٨٣)، والشافعى ١٩٩/٦، ١١/٧، ٤٠/٧، وتقدم فى (٢٠٥٣٢).

(٢) البخارى (٢٦٨٠، ٧١٦٩).

(٣) فى م: «يأخذن».

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٢٠٢). وأخرجه أبو داود (٣٥٨٣) عن محمد بن كثير به. وابن حبان (٥٠٧٢) من طريق سفيان به.

(٥) البخارى (٦٩٦٧).

أنبأنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا أبو مُعاويَةَ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ. فذَكَرَه بإسنادِه ومَتنِه إلَّا أنَّه قال: «**فمَن قَطَعتُ له مِن حَقِّ أخيه شَيئًا فلا يأخُذْه، فإنَّما أقطَعُ له به قِطعَةً مِنَ النّارِ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2].

٢٠٥٦٤- أخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللهِ البِسطامِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى القاسِمُ يَعنى ابنَ زَكَريّا، حدثنا ابنُ إشكابَ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى قالا: حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، حَدَّثَنى أبى، عن صالِحٍ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنى عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ، عن زَينَبَ بنتِ أبى سلمةَ، أخبَرَته أنَّ أُمَّ سلمةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ أخبَرَتها عن رَسولِ اللهِ ﷺ أنَّه سَمِعَ خُصومَةً ببابِ حُجرَتِه، فخَرَجَ إلَيهِم فقالَ: «**إنَّما أنا بَشَرٌ، وإنَّه يأتينى الخَصمُ، فلَعَلَّ بَعضَهُم أن يَكونَ أبلَغَ مِن بَعضٍ، فأحسِبُ أنَّه صادِقٌ فأقضِىَ له بذَلِكَ، فمَن قَضَيتُ له بحَقِّ مُسلِمٍ/ فإنَّما هِىَ قِطعَةٌ مِنَ النّارِ، فليأخُذْها أو ليَترُكْها**»[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ العَزيزِ بنِ عبدِ اللهِ عن إبراهيمَ بنِ سَعدٍ، [١٠/٩٦ظ] ورَواه مسلمٌ عن عمرٍو النّاقِدِ عن يَعقوبَ[4]. ١٠/١٥٠

---

(١) المصنف فى الشعب (٥٤٩٥)، وأخرجه أحمد (٢٦٤٩١)، وأبو عوانة (٦٣٧٥) من طريق أبى معاوية به بنحوه.

(٢) مسلم (٤/١٧١٣).

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٦٢٧) عن يعقوب به بمعناه. والنسائى فى الكبرى (٥٩٨٤) من طريق الزهرى به.

(٤) البخارى (٢٤٥٨، ٧١٨١)، ومسلم (٦/١٧١٣).

٢٠٥٦٥- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أنبأنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أنبأنا الفَضلُ بنُ الحُبابِ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا لَيثٌ، عن ابنِ شِهابٍ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: اختَصَمَ سَعدٌ وعَبدُ بنُ زَمعَةَ فى غُلامٍ، فقالَ سَعدٌ: يا رسولَ اللهِ، هذا ابنُ أخِى عُتبَةَ، عَهِدَ إلَىَّ أنَّه ابنُه، فانظُرْ إلَى شَبَهِه. قالَ عبدُ بنُ زَمعَةَ: هذا أخِى يا رسولَ اللهِ، وُلِدَ على فِراشِ أبى مِن وليدَتِه. فنَظَرَ رسولُ اللهِ ﷺ إلَى شَبَهٍ بَيِّنٍ بعُتبَةَ فقالَ: «**هو لَكَ يا عبدُ، الوَلَدُ لِلفِراشِ، ولِلعاهِرِ الحَجَرُ، واحتَجِبِى مِنه يا سَودَةُ**»[1]. فَلَم يَرَ سَودَةَ قَطُّ. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى الوَليدِ[2]، وأخرَجاه عن قُتَيبَةَ عن اللَّيثِ[3].

٢٠٥٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ سَعدٍ، عن أبيه، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن أحدَثَ فى أمرِنا هذا ما لَيسَ مِنه فهو رَدٌّ**»[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَعقوبَ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ الصَّبّاحِ وغَيرِه، كُلُّهُم عن إبراهيمَ[5].

٢٠٥٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، حدثنا ابنُ كُناسَةَ، حدثنا

(١) تقدم تخريجه فى (١١٥٧٣، ١١٥٧٦، ١٥٤٦٠، ١٥٤٦١)، وسيأتى فى (٢١٣٢٠).

(٢) البخارى (٦٨١٧).

(٣) البخارى (٢٢١٨، ٦٧٦٥)، ومسلم (٣٦/١٤٥٧).

(٤) المصنف فى الصغرى (٤١٧٤). وتقدم فى (٢٠٣٩٧)، وسيأتى فى (٢١٢٣٨).

(٥) البخارى (٢٦٩٨)، ومسلم (١٧/١٧١٨).

جَعفَرُ بنُ بُرقانَ، عن مَعمَرٍ البَصرِيِّ، عن أبى العَوّامِ البَصرِيِّ قال: كَتَبَ عُمَرُ إلَى أبى موسَى الأشعَرِيِّ ﷺ: إنَّ القَضاءَ فريضَةٌ مُحكَمَةٌ، وسُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ، فافهَمْ إذا أُدلِىَ إلَيكَ، فإنَّه لا يَنفَعُ تَكَلُّمٌ بحَقٍّ[(1)] لا نَفاذَ له، وآسِ بَينَ النّاسِ فى وجهِكَ ومَجلِسِكَ وقَضائِكَ؛ حَتَّى لا يَطمَعَ شَريفٌ فى حَيفِكَ، ولا يَيأسَ ضَعيفٌ مِن عَدلِكَ، البَيِّنَةُ على مَنِ ادَّعَى واليَمينُ على مَن أنكَرَ، والصُّلحُ جائزٌ بَينَ المُسلِمينَ إلّا صُلحًا أحَلَّ حَرامًا أو حَرَّمَ حَلالًا، ومَنِ ادَّعَى حَقًّا غائبًا أو بَيِّنَةً فاضرِبْ له أمَدًا يَنتَهِى إلَيه، فإن جاءَ ببَيِّنَةٍ أعطَيتَه بحَقِّه، فإن أعجَزَه ذَلِكَ استَحلَلتَ عَلَيه القَضيَّةَ؛ فإنَّ ذَلِكَ أبلَغُ فى العُذرِ وأجلَى لِلعَمَى، ولا يَمنَعْكَ مِن قَضاءٍ قَضَيتَه اليَومَ فراجَعتَ فيه لِرأيِكَ وهُديتَ فيه لِرَشَدِكَ أن تُراجِعَ الحَقَّ؛ لأنَّ الحَقَّ قَديمٌ، لا يُبطِلُ الحَقَّ شَىءٌ، ومُراجَعَةُ الحَقِّ خَيرٌ مِنَ التَّمادِى فى الباطِلِ، والمُسلِمونَ عُدولٌ بَعضُهُم على بَعضٍ فى الشَّهادَةِ إلّا مَجلودٌ فى حَدٍّ أو مُجَرَّبٌ عَلَيه شَهادَةُ الزّورِ أو ظَنينٌ[(2)] فى ولاءٍ أو قَرابَةٍ، فإنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ تَوَلَّى مِنَ العِبادِ السَّرائرَ وسَتَرَ عَلَيهِمُ الحُدودَ إلّا بالبَيِّناتِ والأيمانِ، ثُمَّ الفَهمَ الفَهمَ فيما أُدلِىَ إلَيكَ مِمّا لَيسَ فى قُرآنٍ ولا سُنَّةٍ، ثُمَّ قايِسِ الأُمورَ عِندَ ذَلِكَ، واعرِفِ الأمثالَ والأشباهَ، ثُمَّ اعمِدْ إلَى أحَبِّها إلَى اللهِ فيما تَرَى وأشبَهِها بالحَقِّ، وإيّاكَ والغَضَبَ والقَلَقَ والضَّجَرَ والتَّأذِّىَ بالنّاسِ عِندَ الخُصومَةِ والتَّنَكُّرَ؛ فإنَّ القَضاءَ فى مَواطِنِ الحَقِّ يوجِبُ اللهُ له

---

(١) فى م: «حق».

(٢) الظنين: هو الذى ينتمى إلى غير مواليه. غريب الحديث لابن الجوزى ٢/٥٨ .

الأجرَ ويُحَسِّنُ به الذُّخرَ، فمَن خَلَصَت نيَّتُه فى الحَقِّ ولَو على نَفسِه كَفاه اللهُ ما بَينَه وبَينَ النّاسِ، ومَن تَزَيَّنَ لَهُم بما لَيسَ فى قَلبِه شانَه اللهُ، فإنَّ اللَّهَ تَبارَكَ وتَعالَى لا يَقبَلُ مِنَ العِبادِ إلّا ما كان له خالِصًا، وما ظَنُّكَ بثَوابِ غَيرِ الله فى عاجِلِ رِزقِه وخَزائنِ رَحمَتِه؟[(١)] .

٢٠٥٦٨- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو نَصرٍ العِراقِيُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن هِشامٍ، عن ابنِ سيرينَ، عن شُرَيحٍ أنَّه كان يقولُ لِلرَّجُلِ: إنِّى لأقضِى لَكَ [١٠/٩٧و] وإنِّى لأظُنُّكَ ظالِمًا، ولَكِن لا يَسَعُنِى إلّا أن أقضِىَ بما يَحضُرُنِى مِنَ البَيِّنَةِ، وإنَّ قَضائى لا يُحِلُّ لَكَ حَرامًا[(٢)] .

بابُ شَهادَةِ النِّساءِ لا رَجُلَ مَعَهُنَّ فى الوَلادِ[(٣)] وعُيوبِ النِّساءِ

٢٠٥٦٩- أخبرَنا أبو حازِمٍ العَبدُوِيُّ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أنبأنا مُجالِدٌ، عن الشَّعبِىِّ قال: كان شُرَيحٌ يُجيزُ شَهادَةَ النِّسوَةِ على الاستِهلالِ، وما لا يَنظُرُ إلَيه الرِّجالُ[(٤)] .

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: وهَذا قَولُ الكافَّةِ .

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٨٧٣). وأخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٧١/٣٢ من طريق المصنف به .
قال الذهبى ٤١٥٤/٨ : معمر أظنه ابن راشد، وإسنادها منقطع .

(٢) أخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ١٣٣/٦ من طريق هشام به. وابن أبى شيبة (٢٣٣١٢) من طريق ابن سيرين بنحوه .

(٣) فى م: «الولادة» .

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٥٤٣٠)، وابن أبى شيبة (٢٠٩٨٤، ٢٧٩٧٩) من طريق آخر بمعناه .

١٠/١٥١

/بابُ ما جاءَ فى عَدَدِهِنَّ

٢٠٥٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو بكرٍ ابنُ عبدِ اللهِ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ رُمحٍ التُّجيبِىُّ، أنبأنا اللَّيثُ بنُ سَعدٍ، عن ابنِ الهادِ، عن عبدِ اللهِ بنِ دينارٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ ﵄، عن رَسولِ اللهِ ﷺ أنَّه قال. فذَكَرَ الحديثَ، وفيه: «**ما رأيتُ مِن ناقِصاتِ عَقلٍ ودينٍ أغلَبَ لِذِى اللُّبِّ مِنكُنَّ**». قالَت: يا رسولَ اللهِ، وما نُقصانُ العَقلِ والدّينِ؟ قال: «**أمّا نُقصانُ العَقلِ فشَهادَةُ امرأتَينِ تَعدِلُ شَهادَةَ رَجُلٍ، فذَلِكَ نُقصانُ العَقلِ، وتَمكُثُ اللَّيالِىَ ما تُصَلِّى، وتُفطِرُ فى رَمَضانَ، فهَذا نُقصانُ الدّينِ**»[١]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رُمحٍ[٢].

٢٠٥٧١- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ، أنبأنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، أنبأنا سفيانُ بنُ محمدٍ، أنبأنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن ابنِ جُرَيجٍ وعَبدِ المَلِكِ بنِ أبى سُلَيمانَ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ قال: لا يَجوزُ إلَّا أربَعُ نِسوَةٍ فى الاستِهلالِ[٣].

٢٠٥٧٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا أحمدُ بنُ القاسِمِ بنِ مُسافِرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ مَعمَرٍ

---

(١) تقدم فى (٢٠٥٥٩).

(٢) مسلم (٧٩/١٣٢).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٣٩٧٢) من طريق ابن جريج به. وابن المنذر فى تفسيره ٧٦/١ من طريق عبد الملك به.

القَطِيعِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ الواسِطِىُّ، عن الأعمَشِ، عن أبى وائلٍ، عن حُذَيفَةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ أجازَ شَهادَةَ القابِلَةِ[1]. محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ لَم يَسمَعْه مِنَ الأعمَشِ؛ بَينَهُما رَجُلٌ مَجهولٌ:

٢٠٥٧٣- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ، أنبأنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عُمَرُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا إسماعيلُ بنُ الفَضلِ ومُحَمَّدُ بنُ بشرِ بنِ مَطَرٍ قالا: حدثنا وهبُ بنُ بَقيَّةَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ المَدائنِىِّ، عن الأعمَشِ. فذَكَرَه بنَحوِهِ[2].

قال أبو الحَسَنِ الدّارَقُطنِىُّ: أبو عبدِ الرَّحمَنِ المَدائنِىُّ رَجُلٌ مَجهولٌ[3].

٢٠٥٧٤- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عَوانَةَ وهُشَيمٌ، عن جابرٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ نُجَىٍّ، عن علىٍّ رضي الله عنه أنَّه كان يُجيزُ شَهادَةَ القابِلَةِ. زادَ أبو عَوانَةَ: وحدَها[4]. هذا لا يَصِحُّ؛ جابِرٌ الجُعفِىُّ مَتروكٌ[5]، وعَبدُ اللهِ

---

(١) القابلة: المولِّدة. ينظر غريب الحديث لابن قتيبة ٧٤٢/٣.

والحديث أخرجه الدارقطنى ٢٣٢/٤، والطبرانى فى الأوسط (٥٩٦) من طريق أحمد بن القاسم به.

(٢) الدارقطنى ٢٣٣/٤. ومن طريقه الخطيب فى تاريخ بغداد ٤٠٢/١٤. وقال الذهبى ٤١٥٥/٨: ما صح هذا.

(٣) ينظر الدارقطنى ٢٣٢/٤.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٣٩٨٦)، وابن أبى شيبة (٢٠٩٨٥)، والدارقطنى ٢٣٣/٤ من طريق جابر به وبنحوه.

(٥) تقدم عقب (١٢٧٥).

ابنُ نُجَيٍّ فيه نَظَرٌ[(١)] .

ورَواه سُوَيدُ بنُ عبدِ العَزيزِ - وهو ضَعيفٌ[(٢)] - عن غَيلانَ بنِ جامِعٍ عن عَطاءِ بنِ أبى مَروانَ عن أبيه أنَّ عَليًّا رضي الله عنه. فذَكَرَه[(٣)] .

قال إسحاقُ الحَنظَلِىُّ: لَو صَحَّت شَهادَةُ القابِلَةِ عن علىٍّ رضي الله عنه لَقُلنا به، ولَكِن فى إسنادِه خَلَلٌ[(٤)] .

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: لَو ثَبَتَ عن علىٍّ رضي الله عنه صِرنا إلَيه إن شاءَ اللهُ، ولَكِنَّه لا يَثبُتُ عِندَكُم ولا عِندَنا عنه[(٥)] .

١٠/١٥٢

/ بابُ شَهادَةِ القاذِفِ

قال اللهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَـٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَـٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَـٰدَةً أَبَدًا ۚ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ ۝٤ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ [١٠/٩٧ظ] وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ٤، ٥] .

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: والثُّنيا فى سياقِ الكَلامِ على أوَّلِ الكَلامِ وآخِرِه فى جَميعِ ما يَذْهَبُ إلَيه أهلُ الفِقهِ، إلّا أن يُفَرِّقَ بينَ ذَلِك خَبَرٌ[(٦)]. قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وإنَّ فيه لَحَديثًا. فذَكَرَ الحديثَ الَّذِى:

---

(١) تقدم عقب (٣٣٨٦) .

(٢) تقدم عقب (١١٣٢) .

(٣) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٥٨٨٦)، وفى الصغرى (٤٢٢٢) .

(٤) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٥٨٨٦)، وفى الصغرى (٤٢٢٤) .

(٥) الأم ٦/٢٥٠ .

(٦) الأم ٧/٤٥ .

٢٠٥٧٥-أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ قال: سَمِعتُ الزُّهرِىَّ يقولُ: زَعَمَ أهلُ العِراقِ أن شَهادَةَ المَحدودِ لا تَجوزُ، فأشهَدُ لأخبَرَنِى فُلانٌ أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ قال لأبِى بكرَةَ: تُبْ نَقْبَلْ شَهادَتَك. أو: إنْ تُبتَ قَبِلْتُ شَهادَتَكَ. قال سفيانُ: سَمَّى الزُّهرِىُّ الَّذِى أخبَرَه فحَفِظتُه ثُمَّ نَسِيتُه وشَكَكتُ فيه، فلَمّا قُمنا سألتُ مَن حَضَرَ، فقالَ لِى عُمَرُ بنُ قَيسٍ: هو سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ. قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: فقُلتُ له: فهَل شَكَكتَ فيما قال لَكَ؟ قال: لا، هو سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ غيرَ شَكٍّ. قال الشّافِعِىُّ: وكَثيرًا ما سَمِعتُه يُحَدِّثُه فيُسَمِّى سعيدًا، وكَثيرًا ما سَمِعتُه يقولُ: عن سعيدٍ إن شاءَ اللهُ. وقَد رَواه غيرُه مِن أهلِ الحِفظِ عن سعيدٍ لَيسَ فيه شَكٌّ، وزادَ فيه أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه استَتابَ الثَّلاثَةَ، فتابَ اثنانِ فأجازَ شَهادَتَهُما، وأبَى أبو بكرَةَ فرَدَّ شَهادَتَه[1].

٢٠٥٧٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ شَيبانَ، حدثنا سفيانُ، عن الزُّهرِىِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه قال لأبِى بكرَةَ: إن تُبتَ قَبِلْتُ شَهادَتَكَ. أو قال: تُبْ نَقبَلْ[2] شَهادَتَك[3].

(١) الشافعى ١١٦/٤، ٨٩/٧. ومن طريقه الطحاوى فى شرح المشكل ٣٦٠/١٢، وذكر فيه سعيد بن المسيب.

(٢) فى م: «تقبل».

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٢٢٦). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٩١٢)، وابن جرير فى تفسيره ١٦٣/١٩، والطحاوى فى شرح المشكل ٣٥٩/١٢ من طريق سفيان به.

٢٠٥٧٧- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ، أنبأنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ قال: أخبرَنى مَن أثِقُ به مِن أهلِ المَدينَةِ عن ابنِ شِهابٍ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه لَمّا جَلَدَ الثَّلاثَةَ استَتابَهُم، فرَجَعَ اثنانِ فقَبِلَ شَهادَتَهُما، وأبَى أبو بكرَةَ[1] يَرجِعُ فرَدَّ شَهادَتَه[2].

ورَواه سُلَيمانُ بنُ كَثيرٍ عن الزُّهرِىِّ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أن عُمَرَ رضي الله عنه قال لأبِى بكرَةَ وشِبلٍ ونافِعٍ: مَن تابَ مِنكُم قَبِلْتُ شَهادَتَه[3].

ورَواه الأوزاعِىُّ عن الزُّهرِىِّ عن ابنِ المُسَيَّبِ أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه استَتابَ أبا بكرَةَ[4].

قال الشيخ: ورَوَى عبدُ الرَّزّاقِ عن محمدِ بنِ مُسلِمٍ عن إبراهيمَ بنِ مَيسَرَةَ عن ابنِ المُسَيَّبِ، أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه قال لِلَّذينَ شَهِدوا على المُغيرَةِ: توبوا نَقْبَلْ[5] شَهادَتَكُم. قال: فتابَ مِنهُمُ اثنانِ، وأبَى أبو بكرَةَ أن يَتوبَ. قال: فكانَ عُمَرُ لا يَقبَلُ شَهادَتَه[6].

---

(١) بعده فى م: «أن».

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٨٩٢)، والشافعى ٢٦/٧. وأخرجه عبد الرزاق (١٣٥٦٤) من طريق الزهرى به بنحوه.

(٣) ذكره المصنف فى الصغرى (٤٢٢٧). وأخرجه عمر بن شبة فى أخبار البصرة - كما فى الفتح ٢٥٦/٥- من طريق سليمان بن كثير به.

(٤) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٥٨٩١).

(٥) فى م: «تقبل».

(٦) عبد الرزاق (١٥٥٥٠).

٢٠٥٧٨- أخبرَنا أبو طاهرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو حامِدِ ابنُ بلالٍ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا عمرُو بنُ محمدٍ، عن قَيسٍ، عن سالِمٍ الأفطَسِ، عن سعيدِ بنِ عاصِمٍ قال: كان أبو بكرَةَ إذا أتاه الرَّجُلُ يُشهِدُه قال: أشهِدْ غَيرِى؛ فإنَّ المُسلِمينَ قَد فسَّقونِى[1].

وهَذا إن صَحَّ فلأنَّه امتَنَعَ مِن أن يَتوبَ مِن قَذفِه وأقامَ عَلَيه، ولَو كان قَد تابَ مِنه لَما ألزَموه اسمَ الفِسقِ، واللَّهُ أعلَمُ.

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وبَلَغَنِى عن ابنِ / عباسٍ أنَّه كان يُجيزُ شَهادَةَ القاذِفِ إذا تابَ[2]. ١٠/١٥٣

٢٠٥٧٩- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿وَلَا تَقْبَلُواْ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًاۚ﴾ [النور: ٤]. ثُمَّ قال يَعنِى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ﴾ [النور: ٥] فمَن تابَ وأصلَحَ فشَهادَتُه فى كِتابِ اللهِ تُقبَلُ[3].

٢٠٥٨٠- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، [١٠/٩٨و] حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ فى القاذِفِ إذا تابَ قال: تُقبَلُ شَهادَتُه. وقالَ: كُلُّنا يَقولُه؛ عَطاءٌ

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق (٢١٦/٦٢) من طريق المصنف به.
(٢) الأم ٤٥/٧.
(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٧٢/١٧ من طريق عبد الله بن صالح به.

وطاوُسٌ ومُجاهِدٌ[1].

٢٠٥٨١- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، أنبأنا ابنُ أبى نَجيحٍ، عن عَطاءٍ وطاوُسٍ ومُجاهِدٍ أنَّهُم قالوا فى القاذِفِ: إن تابَ قُبِلَت شَهادَتُه[2].

٢٠٥٨٢- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، أنبأنا عبدُ المَلِكِ، عن عَطاءٍ قال: يَقبَلُ اللهُ تَوبَتَه وأَرُدُّ شَهادَتَه؟![3].

٢٠٥٨٣- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ[4]، حدثنا شَريكٌ، عن أبى حَصينٍ، عن الشَّعبِىِّ قال: يَقبَلُ اللهُ تَوبَتَه ولا تَقبَلونَ شَهادَتَه؟![5].

٢٠٥٨٤- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، أنبأنا مُطَرِّفٌ، عن الشَّعبِىِّ أنَّه كان يقولُ فى القاذِفِ: إذا فُرِغَ مِن ضَرْبِه فأكذَبَ نَفسَه ورَجَعَ عن قَولِه قُبِلَت شَهادَتُه[6].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٨٩٣)، والشافعى ٢٦/٧. ومن طريقه الطحاوى فى شرح المشكل ٣٦٥/١٢. وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٦٥/١٧ من طريق ابن علية به.

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٩٠٨) من طريق إسماعيل بن إبراهيم ابن علية به.

(٣) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره (١٤١٧٥) من طريق عبد الملك به بنحوه. وعبد الرزاق (١٣٥٦١)، والطحاوى فى شرح المشكل عقب ٣٦٥/١٢ من طريق آخر عن عطاء بنحوه.

(٤) فى م: «شعبة».

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١٣٥٧٦)، ابن أبى شيبة (٢٠٩١٦)، وابن جرير فى تفسيره ١٦٤/١٧ من طريق آخر عن الشعبى بنحوه.

(٦) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٦٤/١٧ من طريق آخر عن الشعبى بنحوه.

٢٠٥٨٥- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا سفيانُ، عن مِسعَرٍ، عن رَجُلٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ قال: إذا تابَ قُبِلَت شَهادَتُه.

٢٠٥٨٦- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، أنبأنا جوَيبِرٌ، عن الضَّحّاكِ أنَّه كان يقولُ: إذا تابَ قُبِلَت شَهادَتُه[١].

٢٠٥٨٧- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، أنبأنا حُصَينٌ قال: رأيتُ رَجُلًا جُلِدَ حَدًّا فى قَذفٍ بالزِّنْيَةِ[٢]، فلَمّا فُرِغَ مِن ضَربِه أحدَثَ تَوبَةً، قال: أستَغفِرُ اللَّهَ وأتوبُ إلَيه مِن قَذفِ المُحصَناتِ. فلَقِيتُ أبا الزِّنادِ فأخبَرتُه بذَلِكَ فقالَ لِى: الأمرُ عِندَنا إذا رَجَعَ عن قَولِه واستَغفَرَ رَبَّه قُبِلَت شَهادَتُه[٣].

قال الشيخ: ورَوَى أبو مُعاويَةَ ويَحيَى بنُ سعيدٍ عن مِسعَرٍ عن عِمرانَ بنِ عُمَيرٍ عن عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ قَولَه فى شَهادَةِ القاذِفِ[٤].

٢٠٥٨٨- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ أنَّه بَلَغَه أن سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ وسُلَيمانَ بنَ يَسارٍ سُئلا عن رَجُلٍ جُلِدَ: هَل تَجوزُ شَهادَتُه؟ فقالا: نَعَم، إذا ظَهَرَت مِنه التَّوبَةُ[٥].

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٦٧/١٧ من طريق هشيم به.

(٢) فى م: «بالريبة». والزنية: الزنا. النهاية ٣١٧/٢.

(٣) أخرجه سعيد بن منصور - كما فى تغليق التعليق ٣٨١/٣- وابن جرير فى تفسيره ١٧٤/١٧ من طريق هشيم به.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٩١٣)، وابن جرير فى تفسيره ١٦٧/١٧ من طريق مسعر به.

(٥) مالك ٧٢١/٢. دون ذكر ابن المسيب. وذكره ابن سحنون فى المدونة عن سعيد وسليمان ١٥٨/٥.

٢٠٥٨٩- وعن ابنِ شِهابٍ أنَّه سُئلَ عن رَجُلٍ: إذا جُلِدَ الحَدَّ هَل تَجوزُ شَهادَتُه؟ قال: نَعَم، إذا ظَهَرَت مِنه التَّوبَةُ[(١)].

٢٠٥٩٠- قال مالكٌ: وذَلِكَ الأمرُ عِندَنا، قال اللهُ تَعالَى: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾ [النور: ٥]. فإذا تابَ الَّذِى يُجلَدُ الحَدَّ وأصلَحَ جازَت شَهادَتُه[(١)].

٢٠٥٩١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا أبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الشَّهيدُ، حدثنا أبو الرَّبيعِ سُلَيمانُ بنُ داودَ العَتَكِىُّ الزَّهرانِىُّ، حدثنا فُلَيحُ بنُ سُلَيمانَ المَدينِىُّ، عن ابنِ شِهابٍ الزُّهرِىِّ، عن عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ وسَعيدِ بنِ المُسَيَّبِ وعَلقَمَةَ بنِ وقّاصٍ اللَّيثِىِّ وعُبَيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ حينَ قال لها أهلُ الإفكِ ما قالوا فبَرَّأها اللهُ مِنه. فذَكَرَ الحديثَ بطولِه وفيه: قالَت: فتَشَهَّدَ - تَعنِى النَّبِىَّ ﷺ - ثُمَّ قال: **«أمّا بَعدُ يا عائشَةُ، فإنَّه قَد بَلَغَنِى عَنكِ كَذا وكَذا، فإن كُنتِ بَريئَةً فسَيُبَرِّئُكِ اللهُ، وإن كُنتِ ألمَمتِ بالذَّنبِ فاستَغفِرِى اللَّهَ وتوبِى إلَيه، فإنَّ العَبدَ إذا اعتَرَفَ بذَنبِه ثُمَّ تابَ تابَ اللهُ عَلَيه»**. وذَكَرَ الحديثَ فى نُزولِ الآياتِ فى بَراءَتِها[(٢)]. أخرَجَه البخارِىُّ ومُسلِمٌ فى

---

(١) ينظر الحديث السابق.

(٢) أخرجه ابن حبان (٧٠٩٩) من طريق أبى الربيع الزهرانى به. وأحمد (٢٥٦٢٣)، والنسائى فى الكبرى (٨٩٣١، ١١٢٥١) من طريق الزهرى به.

«الصحيح» عن أبى الرَّبيع[1].

٢٠٥٩٢- / أخبرَنا أبو طاهرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ ١٠/١٥٤ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ الكَريمِ الجَزَرِىِّ، عن زيادِ بنِ أبى مَريَمَ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَعقِلٍ، أن أباه سألَ ابنَ مَسعودٍ: هَل سَمِعتَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**النَّدَمُ تَوبَةٌ**»؟ قال: نَعَم[2].

٢٠٥٩٣- وحَدَّثَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحارِثِ البَغدادِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، حدثنا زُهَيرُ بنُ مُعاوِيَةَ، [١٠/٩٨ظ] عن عبدِ الكَريمِ الجَزَرِىِّ، عن زيادٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ مَعقِلٍ قال: كُنتُ مَعَ أبى إلَى جَنبِ عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ فقالَ له أبى: أنتَ سَمِعتَه مِن رسولِ اللهِ ﷺ؟ قال: نَعَم، سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ[3]: «**النَّدَمُ تَوبَةٌ**، [4]**النَّدَمُ توبةٌ**[4]».

٢٠٥٩٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا إسماعيلُ الصَّفّارُ،

---

(١) البخارى (٢٦٦١)، ومسلم (٢٧٧٠/٥٧).

(٢) أخرجه أحمد (٤١٢٤)، وابن ماجه (٤٢٥٢) من طريق سفيان به. قال الذهبى ٤١٥٨/٨: زياد فيه جهالة.

(٣) ليس فى: ص١٠.

(٤ - ٤) ليس فى: م.

والحديث أخرجه الطيالسى (٣٨٠)، والطحاوى فى شرح المعانى ٢٩١/٤ من طريق زهير به. وأحمد (٣٥٦٨) من طريق عبد الكريم به.

حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا مَعمَرٌ، عن عبدِ الكَريمِ الجَزَرِيِّ، عن زيادِ بنِ أبي مَريَمَ، عن عبدِ اللهِ أنَّه قال: النَّدَمُ تَوبَةٌ، والتّائبُ كَمَن لا ذَنْبَ لَه[1]. كَذا رَواه عبدُ الرَّزّاقِ عن مَعمَرٍ مُنقَطِعًا مَوقوفًا بزيادَتِهِ.

٢٠٥٩٥- وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَة، أنبأنا أبو عليٍّ الرَّفّاءُ، أنبأنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الرَّقاشِيُّ، حدثنا وُهَيبُ بنُ خالِدٍ، حدثنا مَعمَرٌ، عن عبدِ الكَريمِ الجَزَرِيِّ، عن أبي عُبَيدَةَ، عن عبدِ اللهِ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: **«التّائبُ مِنَ الذَّنبِ كَمَن لا ذَنْبَ له»**[2]. كَذا قال، وهو وهْمٌ، والحَديثُ عن عبدِ الكَريمِ عن زيادِ بنِ أبي مَريَمَ عن عبدِ اللهِ بنِ مَعقِلٍ عن عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ كما تَقَدَّمَ، واللَّهُ أعلَمُ.

ورُوِيَ مِن أوجُهٍ ضَعيفَةٍ بهَذا اللَّفظِ، وفيما ذَكَرناه كِفايَةٌ.

٢٠٥٩٦- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ عبدِ اللهِ الشّامِيُّ، حدثنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، حدثنا محمدُ بنُ زيادٍ الألهانِيُّ قال: سَمِعتُ أبا عِنَبَةَ[3] الخَولانِيَّ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: **«التّائبُ مِنَ الذَّنبِ كَمَن لا ذَنبَ له»**[4].

---

(١) أخرجه الخطيب البغدادى فى موضح أوهام الجمع والتفريق ١/ ٢٤٠ من طريق إسماعيل الصفار به.

(٢) أخرجه القضاعى فى مسنده (١٠٨) من طريق على بن عبد العزيز به. وابن ماجه (٤٢٥٠) من طريق محمد بن عبد الله الرقاشى به.

(٣) فى س، م: «عتبة». وينظر التاريخ الكبير ٩/ ٦١، والإكمال ٦/ ١١٧.

(٤) قال الذهبى ٨/ ٤١٥٨: عثمان- يعنى ابن عبد الله- ليس بثقة.

٢٠٥٩٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ والدُ أبى الحَسَنِ المُزَكِّى، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسماعيلَ العَنبَرِىُّ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا سَلْمُ بنُ سالِمٍ، عن سعيدِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، عن عاصِمٍ الحُدّانِىِّ، عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**التّائبُ مِنَ الذَّنبِ كَمَن لا ذَنبَ له**»[1]. هذا إسنادٌ فيه ضَعفٌ.

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ عن أبى سَعدَةَ الأنصارِىِّ عن النَّبِىِّ ﷺ[2].

٢٠٥٩٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا فُضَيلُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا موسَى بنُ عُقبَةَ، حَدَّثَنِى عُبَيدُ اللهِ بنُ سَلمانَ يَعنِى الأغَرَّ، عن أبيه، عن أبى الدَّرداءِ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**كُلُّ شَىءٍ يَتَكَلَّمُ به ابنُ آدَمَ فإنَّه مَكتوبٌ عَلَيه، فإذا أخطأَ الخَطيئَةَ وأحَبَّ أن يَتوبَ إلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ فليأتِ بُقعَةً رَفيعَةً، فليَمُدَّ يَدَيه إلَى اللهِ عَزَّ وجَلَّ ثُمَّ يقولُ: إنِّى أتوبُ إلَيكَ مِنها، لا أرجِعُ إلَيها أبَدًا. فإنَّه يُغفَرُ له ما لَم يَرجِعْ فى عَمَلِه ذَلِكَ**»[3].

٢٠٥٩٩- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ، أنبأنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا إسحاقُ الأزرَقُ، حدثنا

---

(١) أخرجه ابن أبى الدنيا فى التوبة (٨٥)، وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٧٢/٥٤ من طريق سلم بن سالم به مطولًا. وعند ابن عساكر: عبد العزيز. بدلًا من: عبد الجبار.

(٢) أخرجه الطبرانى ٣٠٦/٢٢ (٧٧٥) وعنده: أبو سعد.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الدعاء (٢٠٧) عن يوسف القاضى به. والحاكم ١٥١/١ وصححه من طريق فضيل بن سليمان به. وقال الذهبى ٤١٥٨/٨: هذا منكر.

سفيانُ، عن سِماكِ بنِ حَربٍ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، عن عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ فى قَولِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا﴾ [التحريم:٨] قال: هو الرَّجُلُ يَعمَلُ الذَّنبَ ثُمَّ لا يَعودُ إلَيهِ[1].

١٥٥/١٠ ٢٠٦٠٠- / وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ هِشامٍ، عن علىِّ بنِ صالِحٍ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللهِ فى قَولِه: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا﴾ قال: يَتوبُ مِنَ الذَّنبِ ثُمَّ لا يَعودُ[2].

تابَعَه إسرائيلُ عن أبى إسحاقَ[3].

٢٠٦٠١- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو الحُسَينِ إسحاقُ ابنُ أحمدَ الكاذِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا أبى، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، حدثنا مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن أبيه، عن عَوفِ بنِ مالِكٍ قال: ما مِن ذَنبٍ إلّا وأنا أعرِفُ

---

(١) أخرجه أبو داود فى الزهد (٦١)، والطبرانى فى تفسيره ١٠٧/٢٣، والحاكم ٤٩٥/٢ وصححه من طريق سفيان به. وابن أبى شيبة (٣٥٤٩٤) من طريق سماك به .

(٢) أخرجه ابن أبى شيبة (٣٥٥٦٣)، وأبو داود فى الزهد (١٤٢)، وابن جرير فى تفسيره ١٠٧/٢٣ من طريق أبى إسحاق به .

(٣) أخرجه آدم بن أبى إياس فى تفسير مجاهد ص٦٦٥- ومن طريقه المصنف فى الشعب(٧٠٣٥) من طريق إسرائيل به .

تَوبَتَه. قالوا له: يا أبا عبدِ الرَّحمَنِ، وما توبَتُه؟ قال: أن يَترُكَه ثُمَّ لا يَعودَ إلَيهِ[1].

بابُ مَن قال: لا تُقبَلُ شَهادَتُهُ

٢٠٦٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ، [١٠/٩٩و] حدثنا أبو جَعفرٍ الرّازِيُّ، عن آدَمَ بنِ فائدٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: **«لا تَجوزُ شَهادَةُ خائنٍ ولا خائنَةٍ، ولا مَحدودٍ فى الإسلامِ ولا مَحدودَةٍ، ولا ذِى غِمرٍ[2] على أخيه»**[3].

٢٠٦٠٣- وحدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا أبو محمدٍ دَعلَجُ بنُ أحمدَ بنِ دَعلَجٍ السِّجزِيُّ ببَغدادَ، حدثنا أبو مُسلِمٍ إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، حدثنا مُسلِمُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا قَزَعَةُ بنُ سُوَيدٍ، حدثنا المُثَنَّى بنُ الصَّبّاحِ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«لا تَجوزُ شَهادَةُ خائنٍ ولا خائنَةٍ، ولا مَوقوفٍ على حَدٍّ، ولا ذِى غِمرٍ على أخيه»**[4].

آدَمُ بنُ فائدٍ والمُثَنَّى بنُ الصَّبّاحِ لا يُحتَجُّ بهِما[5].

---

(١) أحمد فى الزهد ص ٢٥٠. وأخرجه الطبرانى ٤٢/١٨ (٧٣) من طريق معاوية بن صالح به.

(٢) الغِمر: الشحناء والعداوة. غريب الحديث لأبى عبيد ١٥٤/٢.

(٣) أخرجه أحمد (٦٩٤٠)، وأبو داود (٣٦٠١)، وابن ماجه (٢٣٦٦) من طرق عن عمرو بن شعيب به. وقال الذهبى ٤١٥٩/٨: آدم نكرة.

(٤) أخرجه الدارقطنى ٢٤٤/٤ من طريق المثنى بن الصباح به بنحوه.

(٥) بعده فى الأصل، س، م: «وروى من أوجه ضعيفة عن عمرو». وينظر الكلام على آدم بن فائد =

ومَن رَوَى مِنَ الثِّقاتِ هذا الحديثَ عن عمرٍو لَم يَذكُرْ فيه المَجلودَ، واللَّهُ أعلَمُ .

وقَد رُوِيَ مِن وجهَينِ آخَرَينِ ضَعيفَينِ:

٢٠٦٠٤- أخبرَناه أبو سَعدٍ المالينيُّ ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ الحافظُ ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ [(١)]بنِ عبدِ الواحِدِ[(١)] بصُورٍ، حدثنا موسَى بنُ أيّوبَ النَّصيبِيُّ (ح) قال: وحَدَّثَنا أبو أحمدَ قال: وحَدَّثَنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ إسحاقَ بدِمَشقَ، حدثنا دُحَيمٌ قالا: حدثنا مَروانُ بنُ مُعاويَةَ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ الدِّمَشقِيِّ، عن الزُّهرِيِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالَت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَجوزُ شَهادَةُ خائنٍ ولا خائنَةٍ، ولا مَجلودِ حَدٍّ، ولا ذِى غِمرٍ لأخيه، ولا مُجَرَّبٍ عَلَيه شَهادَةُ زورٍ، ولا ظَنينٍ فى ولاءٍ وقَرابَةٍ**[(٢)]». يَزيدُ بنُ أبى زيادٍ - ويُقالُ: ابنُ زيادٍ- الشّامِيُّ هذا ضَعيفٌ[(٣)] .

٢٠٦٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِيُّ وأبو بكرٍ ابْنُ الحارِثِ الفقيهُ قالا: أنبأنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا

= فى الجرح والتعديل ٢٦٨/٢، ولسان الميزان ٣٣٦/١، وتقدم الكلام على المثنى بن الصباح عقب (٦٤٤) .

(١ - ١) فى حاشية الأصل: «بن عبد الرحمن» .

(٢) فى م: «ولا قرابة» .

والحديث عند ابن عدى فى الكامل ٢٧١٤/٧. وأخرجه الترمذى (٢٢٩٨)، من طريق مروان بن معاوية به. وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يزيد .

(٣) تقدم عقب (٢٣٤٢) .

الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ خَلَفٍ الدِّمَشقِيُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، حدثنا عبدُ الأعلَى بنُ محمدٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ، حدثنا الزُّهرِيُّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ ﵄، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ وقالَ: **«ألا لا تَجوزُ شَهادَةُ الخائنِ ولا الخائنةِ، ولا ذِى غِمرٍ على أخيه، ولا المَوقوفِ على حَدٍّ»**. قال عليٌّ: يَحيَى بنُ سعيدٍ هو الفارِسِيُّ مَتروكٌ، وعَبدُ الأعلَى ضَعيفٌ[1].

قال الشيخُ: لا يَصِحُّ فى هذا عن النَّبِيِّ ﷺ شَىءٌ يُعتَمَدُ عَلَيهِ.

ويُروَى عن عُمَرَ بنِ الخطابِ ﵁:

٢٠٦٠٦- حَدَّثَناه أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّيُّ، حدثنا سفيانُ، عن إدريسَ الأودِيِّ قال: أخرَجَ إلَينا سعيدُ بنُ أبى بُردَةَ كِتابًا فقالَ: هذا كِتابُ عُمَرَ إلَى أبى موسَى ﵄. فذَكَرَه وقالَ فيه: والمُسلِمونَ عُدولٌ/ بَعضُهُم على بَعضٍ إلَّا مَجلودًا فى حَدٍّ، أو مُجَرَّبًا فى شَهادَةِ زورٍ، أو ظَنينًا فى ولاءٍ أو قَرابَةٍ[2]. ١٠/١٥٦

وهَذا إنَّما أرادَ به قبلَ أن يَتوبَ، فقَد رُوِّينا عنه أنَّه قال لأبِى بكرَةَ رَحِمَهُ اللهُ: تُبْ نَقْبَلْ[3] شَهادَتَك. وهَذا هو المُرادُ بما عَسَى يَصِحُّ فيه مِنَ الأخبارِ، كما هو المُرادُ بسائرِ مَن رَدَّ شَهادَتَه مَعَه، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) الدارقطنى ٤/٢٤٤.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤١٨١). وأخرجه الدارقطنى ٤/٢٠٧ من طريق سفيان به. وابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٢/٧٢ من طريق المصنف به.

(٣) فى م: «تقبل». =

٢٠٦٠٧- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أنبأنا الشَّيبانِيُّ، عن الشَّعبِيِّ، عن شُرَيحٍ أنَّه كان يقولُ: لا تَجوزُ شَهادَةُ القاذِفِ أبَدًا، وتوبَتُه فيما بَينَه وبَينَ رَبِّهِ[١] .

٢٠٦٠٨- قال: حدثنا سعيدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، أنبأنا مُغيرَةُ، عن إبراهيمَ. **قال**: وأنبأنا يونُسُ، عن الحَسَنِ قالا: لا تُقبَلُ شَهادَتُه أبَدًا، وتَوبَتُه فيما بَينَه وبَينَ اللَّهِ[٢] .

٢٠٦٠٩- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا شَريكٌ، عن سالِمٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ قال: تَوبَتُه فيما بَينَه وبَينَ رَبِّه مِنَ العَذابِ العَظيمِ، [١٠/٩٩ظ] ولا تُقبَلُ شَهادَتُه[٣] .

٢٠٦١٠- قال: وحَدَّثَنا سعيدٌ، حدثنا هُشَيمٌ، أنبأنا عُبَيدَةُ، عن إبراهيمَ فى القاذِفِ إذا شَهِدَ قبلَ أن يُجلَدَ فَشَهادَتُه جائزَةٌ[٤] .

= والأثر تقدم فى (٢٠٥٧٥، ٢٠٥٧٦) .

(١) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل عقب (٤٨٦٦)، وابن جرير فى تفسيره ١٧٠/١٧ من طريق هشيم به. وعبد الرزاق (١٣٥٧٥، ١٥٥٥٣)، وابن أبى شيبة (٢٣٢٢٠) من طريق الشعبى به بنحوه .

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٧١/١٧ من طريق هشيم به. وابن أبى شيبة (٢٠٩٢٠) من طريق يونس به .

(٣) أخرجه أبو عبيد فى الناسخ والمنسوخ ٢٣٣/١ من طريق شريك به. وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٤١٦٧) من طريق آخر عن سعيد بن جبير .

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٩٢٣)، وابن جرير فى تفسيره ١٧١/١٧ من طرق أخرى عن إبراهيم بنحوه .

بابُ شَهادَةِ المَقطوعِ فى السَّرِقَةِ

٢٠٦١١- رَوَى أبو داودَ فى «المراسيل» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى، عن عَفّانَ، عن حَمّادٍ، عن قَتادَةَ وحُمَيدٍ، عن الحَسَنِ، أنَّ رَجُلًا مِن قُرَيشٍ سَرَقَ ناقَةً، فقَطَعَ رسولُ اللهِ ﷺ يَدَه، وكانَ جائزَ الشَّهادَةِ .**أخبَرَناه** أبو بكرٍ محمدُ بنُ محمدٍ، أنبأنا أبو الحَسَنِ النَّسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ. فذَكَرَه[1] .

بابُ التَّحَفُّظِ فى الشَّهادَةِ والعِلمِ بها

قال اللهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾ [الإسراء: ٣٦]، وقالَ ﴿إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [الزخرف:٨٦]، وقالَ فى قِصَّةِ إخوَةِ يوسُفَ: ﴿وَمَا شَهِدْنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَٰفِظِينَ﴾ [يوسف:٨١] .

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: ولا يَسَعُ شاهِدًا أن يَشهَدَ إلَّا بما عَلِمَ[2] .

٢٠٦١٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المُقرِئُ، أنبأنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ الهَرَوِىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن الجُرَيرِىِّ قال: حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى بكرَةَ، عن أبيه قال: كُنّا عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: «**ألا أُحَدِّثُكم بأكبَرِ الكَبائرِ؟ الإشراكُ باللَّهِ، وعُقوقُ الوالِدَينِ**». قال: وكانَ مُتَّكِئًا

---

(١) أبو داود فى المراسيل (٣٩٠). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٣٢١٩) من طريق حماد به .

(٢) الأم ٩٠/٧ .

فجَلَسَ وقالَ: **«وشَهادَةُ الزّورِ، وشَهادَةُ الزّورِ، وشَهادَةُ الزّورِ. أو: قَولُ الزّورِ»**. فما زالَ رسولُ اللهِ ﷺ يُكَرِّرُها حَتَّى قُلنا: لَيتَه سَكَتَ[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن قَيسِ بنِ حَفصٍ، ورَواه مسلمٌ عن عمرٍو النّاقِدِ، كِلاهُما عن إسماعيلَ[2].

٢٠٦١٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الشَّيبانِيُّ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِيُّ، حدثنا عمرُو بنُ مالِكٍ البَصرِيُّ، حدثنا محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ مَسمولٍ المَكِّيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ سلمةَ بنِ وَهرامَ المَكِّيُّ، عن أبيه، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: ذُكِرَ عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ الرَّجُلُ يَشهَدُ بشَهادَةٍ فقالَ: **«أمّا أنتَ يا ابنَ عباسٍ فلا تَشهَدْ إلّا على أمرٍ يُضِيءُ لَكَ كَضياءِ هذه الشَّمسِ»**. وأومأ رسولُ اللهِ ﷺ بيَدِه إلَى الشَّمسِ[3]. محمدُ بنُ سُلَيمانَ بنِ مَسمولٍ هذا تَكَلَّمَ فيه الحُمَيدِيُّ[4]، ولَم يُروَ مِن وجهٍ يُعتَمَدُ عَلَيه، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) تقدم فى (٢٠٤٠٦).

(٢) البخارى (٦٩١٩)، ومسلم (٨٧/١٤٣).

(٣) المصنف فى الصغرى (٤٢٣٦). وأخرجه الحاكم ٩٨/٤ من طريق محمد بن إبراهيم به، وصححه وخالفه الذهبى. وأخرجه ابن عدى فى الكامل ٢٢١٣/٦ من طريق عمرو بن مالك به. وقال الذهبى ٤١٦١/٨: وعمرو يسرق الحديث، قاله ابن عدى.

(٤) هو محمد بن سليمان بن مسمول المكى المخزومى. ينظر الكلام عليه- ومنه كلام الحميدى- فى: التاريخ الكبير ٢٦٧/٧، والضعفاء للعقيلى ٤٢٣/٣، والمجروحين ٣٦٠/٢.

٢٠٦١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكرَمٍ، حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أنبأنا عِمرانُ بنُ حُدَيرٍ، عن أبى مِجلَزٍ قال: قُلتُ لابنِ عُمَرَ: إنَّ ناسًا يَدْعونَنِى يُشهِدونَنِى، وأكرَهُ ذاكَ. قال: اشهَدْ بما تَعلَمُ[1].

١٠/١٥٧

/بابُ وُجوهِ العِلمِ بالشَّهادَةِ

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: مِنها ما عايَنَه الشّاهِدُ فيَشهَدُ بالمُعايَنَةِ[2].

قالَ الشيخُ: وهِيَ الأفعالُ التى تُعايِنُها فتَشهَدُ عَلَيها بالمُعايَنَةِ.

٢٠٦١٥- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللهُ إملاءً، حدثنا أبو حامِدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى بنِ بلالٍ البَزّازُ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللهِ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن موسَى بنِ عُقبَةَ، عن صَفوانَ بنِ سُلَيمٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن أبى هريرةَ أنَّه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«رأى عيسَى ابنُ مَريَمَ عَلَيهِما** [١٠/١٠٠و] **السَّلامُ رَجُلًا يَسرِقُ فقالَ: أسَرَقتَ؟ قال: لا**[3] **واللَّـهِ الَّذِى لا إلَهَ إلا هو. قال: فقالَ عيسَى عَلَيه السَّلامُ: آمَنتُ باللَّـهِ وكَذَّبتُ بَصَرِى»**[4]. أخرَجَه البخارىُّ فى «الصحيح»

---

(١) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٥٨٩٤).

(٢) الأم ٧/٩٠.

(٣) بعده فى م: «قال والله الذى لا إله إلا هو قال».

(٤) أخرجه النسائى (٥٤٤٢) عن أحمد بن حفص به. وأحمد (٨٩٧٣)، ومسلم (١٤٩/٢٣٦٨)، وابن ماجه (٢١٠٢) من طرق أخرى عن أبى هريرة.

فقالَ: وقالَ إبراهيمُ بنُ طَهمانَ[(١)] .

قال الشّافِعِىُّ: ومِنها ما تَظاهَرَت به الأخبارُ مِمّا لا يُمكِنُ فى أكثَرِه العِيانُ وتَثبُتُ مَعرِفَتُه فى القُلوبِ، فيَشهَدُ عَلَيه بهَذا الوَجهِ[(٢)] .

٢٠٦١٦- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ سعيدٍ، حَدَّثَنِى أبى قال: كُنتُ عِندَ ابنِ عباسٍ فأتاه رَجُلٌ فسأَلَه: مِمَّن أنتَ؟ فمَتَّ له برَحِمٍ بَعيدَةٍ، فألانَ له القَولَ فقالَ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«اعرِفوا أنسابَكُم تَصِلوا أرحامَكُم؛ فإنَّه لا قُربَ لِلرَّحِمِ إذا قُطِعَت وإن كانَت قَريبَةً، ولا بُعدَ لها إذا وُصِلَت وإن كانَت بَعيدَةً»**[(٣)] .

فأمَرَ بمَعرِفَةِ الأنسابِ، والعِلمُ بأصلِها إنَّما يَقَعُ بتَظاهُرِ الأخبارِ، ولا يُمكِنُ فى أكثَرِها العِيانُ .

٢٠٦١٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ الدَّقّاقُ ببَغدادَ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا أبو غَسّانَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ يوسُفَ بنِ أبى إسحاقَ، عن أبيه، عن أبى إسحاقَ أنَّه سَمِعَ الأسوَدَ

---

(١) البخارى (٣٤٤٣) .

(٢) الأم ٩٠/٧ .

(٣) المصنف فى الشعب (٧٩٤٣ م)، والطيالسى (٢٨٨٠)، ومن طريقه الحاكم ٨٩/١ وصححه، والسمعانى فى الأنساب ٢١/١. وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٧٣) من طريق إسحاق بن سعيد به. وقال الذهبى ٤١٦١/٨ : إسناده جيد .

يقولُ: سَمِعتُ أبا موسَى الأشعَرِيَّ يقولُ: لَقَد قَدِمتُ أنا وأخِى مِنَ اليَمَنِ، فمَكَثنا حينًا ما نُرَى إلَّا أنَّ عبدَ اللهِ بنَ مَسعودٍ رَجُلٌ مِن أهلِ بَيتِ النَّبِىِّ ﷺ مِمّا نَرَى مِن دُخولِه ودُخولِ أُمِّه على النَّبِىِّ ﷺ[1]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ إبراهيمَ بنِ يوسُفَ[2].

٢٠٦١٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أنبأنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا ابنُ أبى زائدَةَ، عن أبيه، عن أبى إسحاقَ، عن الأسوَدِ بنِ يَزيدَ، عن أبى موسَى قال: قَدِمنا مِنَ اليَمَنِ فمَكَثنا حينًا ولا نُرَى إلَّا وابنُ مَسعودٍ وأُمُّه مِن أهلِ بَيتِ النَّبِىِّ ﷺ؛ لِكَثرَةِ دُخولِهِم ولُزومِهِم لَه[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللهِ بنِ محمدٍ وغَيرِه عن يَحيَى بنِ آدَمَ، ورَواه مسلمٌ عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ[4].

وفِى هذا كالدِّلالَةِ على أنَّ كَثرَةَ الدُّخولِ فى الدّارِ والتَّصَرُّفَ فيها يُستَدَلُّ بهِما على المِلكِ، واللَّهُ أعلَمُ.

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: ومِنها ما سَمِعَه، فيَشهَدُ بما أثبَتَ سَمعًا مِنَ

---

(١) أخرجه الترمذى (٣٨٠٦) من طريق إبراهيم بن يوسف به. وأحمد (١٩٥٨٨) من طريق أبى إسحاق به.

(٢) البخارى (٣٧٦٣)، ومسلم (١١٠/٢٤٦٠).

(٣) أخرجه النسائى فى الكبرى (٨٣٨٨) من طريق يحيى بن آدم به.

(٤) البخارى (٤٣٨٤)، ومسلم (١١٠/٢٤٦٠).

المَشهودِ عَلَيه مَعَ إثباتِ بَصَرٍ[1].

٢٠٦١٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ (ح) قال: وأخبرَنا أبو النَّضرِ الفقيهُ واللَّفظُ له، حدثنا أبو عليٍّ صالِحُ بنُ محمدٍ وتَميمُ بنُ محمدٍ قالا: حدثنا محمدُ بنُ رُمحٍ قالا: حدثنا اللَّيثُ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ أنَّه قال له رَجُلٌ مِن بَنِى لَيثٍ: إنَّ أبا سعيدٍ الخُدرِىَّ يأثُرُ هذا عن رَسولِ اللهِ ﷺ؛ **أنَّه نَهَى عن بَيعِ الوَرِقِ بالوَرِقِ إلَّا مِثلًا بمِثلٍ، وعن بَيعِ الذَّهَبِ بالذَّهَبِ إلَّا مِثلًا بمِثلٍ.** فأشارَ أبو سعيدٍ بإصبَعَيه إلَى عَينَيه وأُذُنَيه فقالَ: أبصَرَت عَيناىَ وسَمِعَت أُذُناىَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لا تَبيعوا الذَّهَبَ بالذَّهَبِ، ولا تَبيعوا الوَرِقَ بالوَرِقِ إلَّا مِثلًا بمِثلٍ، ولا تُشِفّوا بَعضَه على بَعضٍ، ولا تَبيعوا مِنه غائبًا بناجِزٍ إلَّا يَدًا بيَدٍ**»[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ ومُحَمَّدِ بنِ رُمحٍ[3].

فأخبَرَ [١٠/١٠٠ظ] أن العِلمَ بالقَولِ يَقَعُ بمُعايَنَةِ قائلِه وسَماعِه مِنه، وفِى هذا عن الصَّحابَةِ ﷺ أمثِلَةٌ كَثيرَةٌ.

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وبِهَذا قُلتُ: لا تَجوزُ شَهادَةُ الأعمَى إلَّا أن

---

(١) الأم ٧/٩٠.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تهذيب الآثار (١٠٧٦- مسند عمر) من طريق الليث به بنحوه. وتقدم فى (١٠٥٧٣، ١٠٥٨٧).

(٣) مسلم (٧٦/١٥٨٤).

يَكونَ أثبَتَ شَيئًا مُعايَنَةً، أو مُعايَنَةً وسَمعًا، ثُمَّ عَمِىَ فتَجوزُ شَهادَتُه. قال: وإذا كان القَولُ أوِ الفِعلُ وهو أعمَى لَم يَجُزْ مِن قِبَلِ أن الصَّوتَ يُشبِهُ الصَّوتَ[1].

٢٠٦٢٠- أخبرَنا أبو حازِمٍ العَبدُوِىُّ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، حدثنا / الأسوَدُ بنُ قَيسٍ العَنَزِىُّ، سَمِعَ قَومَه يَقولونَ: إنَّ عَليًّا ﷺ رَدَّ شَهادَةَ أعمَى فى سَرِقَةٍ؛ لَم يُجِزْها[2]. ١٠/١٥٨

٢٠٦٢١- أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إبراهيمَ الحافظُ، أنبأنا أبو نَصرٍ العِراقِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ محمدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الوَليدِ، حدثنا سفيانُ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ أنَّه كَرِهَ شَهادَةَ الأعمَى[3].

قال الشّافِعِىُّ: وإذا كان هذا هَكَذا كان الكِتابُ أحرَى ألَّا يَحِلَّ لأحَدٍ يَشهَدُ عَلَيهِ[4].

٢٠٦٢٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ أبى المَعروفِ الفقيهُ، أنبأنا بشرُ بنُ أحمدَ الإسفَرايينِىُّ، أنبأنا أحمدُ بنُ (٥)الحسينِ بنِ نَصرٍ(٥) الحَذّاءُ،

---

(١) الأم ٧/٩٠.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٢٢٣). وأخرجه عبد الرزاق (١٥٣٨٠)، وابن أبى شيبة (٢١٢٢٩) من طريق سفيان به.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١٥٣٧٩) من طريق سفيان الثورى به.

(٤) الأم ٧/٩١.

(٥ - ٥) فى الأصل، س، م: «نصر بن الحسين». وكتب فى حاشية الأصل: «كذا فى الأصلين، وفى أصل خ ر أنه كذا فى الأصل، وقد انقلب معنى أنه إنما هو أحمد بن الحسين بن نصر، والله أعلم». وقد تقدم على الصواب مرارًا، وينظر تاريخ بغداد ٤/٩٧.

حدثنا عليُّ بنُ المَدينيِّ، حدثنا وكيعُ بنُ الجَرّاحِ، حَدَّثَنِى أبو مُعاويَةَ عمرُو بنُ عبدِ اللهِ بنِ وهبٍ النَّخَعِىُّ قال: قُلتُ لِلشَّعبِىِّ، أو سَمِعتُ رَجُلًا قال لِلشَّعبِىِّ: أعرِفُ نَقشَ خاتَمِى فى الصَّكِّ ولا أعرِفُ الشَّهادَةَ. قال: لا تَشهَدْ إلَّا على ما تَعرِفُ؛ فإنَّ النّاسَ قَد يَنقُشونَ على الخَواتيمِ[1].

٢٠٦٢٣- قال: وحَدَّثَنا علىٌّ، حدثنا أزهَرُ بنُ سَعدٍ، حدثنا ابنُ عَونٍ قال: قُلتُ لِإبراهيمَ: أرَى اسمِى فى الصَّكِّ ولا أذكُرُ الشَّهادَةَ. فقالَ: قال اللهُ تَعالَى: ﴿إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾[2] [الزخرف:٨٦].

بابُ ما يَجِبُ على المَرءِ مِنَ القيامِ بشَهادَتِه إذا شَهِدَ

قال اللهُ جلَّ ثناؤه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ۚ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ﴾ [المائدة: ٨]، وقالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ﴾ الآيَةَ [النساء: ١٣٥]، وقالَ: ﴿وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٨٣].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: الَّذِى أحفَظُ عن كُلِّ مَن سَمِعتُ مِنه مِن أهلِ العِلمِ فى هذه الآيَةِ أنَّه فى الشّاهِدِ قَد لَزِمَته الشَّهادَةُ[3].

---

(١) أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٣١٤/٤ من طريق عمرو بن عبد الله النخعى به. وعبد الرزاق (١٥٥١٧) من طريق آخر عن الشعبى بنحوه.

(٢) عزاه السيوطى فى الدر المنثور ٢٤٢/١٣ لابن المنذر عن ابن عون بنحوه.

(٣) الأم ٩٢/٧.

٢٠٦٢٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ قال: أو آبائِكُم أو أبنائِكُم، ولا تُحابوا غَنيًّا لِغِناه، ولا تَرحَموا مِسكينًا لِمَسكَنَتِه، وذَلِكَ قَولُه: ﴿إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا﴾ وفِى قَولِه: ﴿فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَن تَعْدِلُوا﴾ فتَذَروا الحَقَّ فتَجوروا[1].

٢٠٦٢٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا إبراهيمُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا ورقاءُ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه: ﴿وَإِن تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [النساء: ١٣٥] ﴿تَلْوُوا﴾ يقولُ: تُبَدِّلوا الشَّهادَةَ. ﴿أَوْ تُعْرِضُوا﴾ يقولُ: تكتُموها[2].

٢٠٦٢٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدَّثنا العباسُ بنُ الفَضلِ الأسفاطِىُّ، حدَّثنا إبراهيمُ بنُ حَمزَةَ، حدَّثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن يَزيدَ بنِ عبدِ اللهِ يَعنِى ابنَ الهادِ، عن عُبادَةَ يَعنِى ابنَ الوَليدِ بنِ عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ، عن أبيه قال: حَدَّثَنِى أبى قال: بايَعْنا رسولَ اللهِ ﷺ على

(١) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره (٦٠٧٧، ٦٠٨٧، ٦٠٩٠)، وابن جرير فى تفسيره ٥٨٦/٧ من طريق عبد الله بن صالح به.

(٢) تفسير مجاهد ص ٢٩٥. وأخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره (٦٠٩٩، ٦١٠٢)، وابن جرير فى تفسيره ٥٩٠/٧ من طريق ابن أبى نجيح به بنحوه.

السَّمع والطَّاعَةِ فى العُسرِ واليُسرِ والمَنشَطِ والمَكرَهِ [١٠/١٠١و] وأثَرَةٍ عَلَينا، لا[1] نُنازِعُ الأمرَ أهلَه، ونَقولُ الحَقَّ حَيثُما كُنّا؛ لا نَخافُ فى اللهِ لَومَةَ لائمٍ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن ابنِ أبى عُمَرَ عن عبدِ العَزيزِ، وأخرَجَه البخاريُّ مِن وَجهٍ[3] آخرَ عن عُبادَةَ بنِ الوَليدِ[4].

٢٠٦٢٧- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ الطَّيالِسِىُّ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ قال: سَمِعتُ كُدَيرًا الضَّبِّىَّ - قال أبو إسحاقَ: سَمِعتُه مِنه مُنذُ خَمسينَ سنةً. قال شُعبَةُ: وسَمِعتُه أنا مِن أبى إسحاقَ مُنذُ أربَعينَ سنةً أو أكثَرَ. قال أبو داودَ: وسَمِعتُه أنا مِن شُعبَةَ مُنذُ خَمسٍ أو سِتٍّ وأربَعينَ سنةً - قال: أتَى رَجُلٌ النَّبِىَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، أخبِرْنى بعَمَلٍ يُدخِلُنى الجَنَّةَ. قال: «**قُلِ العَدلَ وأعطِ الفَضلَ**». قال: فإن لَم أُطِقْ ذاكَ. قال: «**فأطعِمِ الطَّعامَ وأفشِ السَّلامَ**». قال: فإن/ لَم أُطِقْ ذاكَ، أو: أستَطِعْ ذاكَ؟ قال: «**فهَل لَكَ مِن إبِلٍ؟**». قال: نَعَم. قال: «**فانظُرْ بَعيرًا مِن إبِلِكَ وسِقاءً، وانظُرْ أهلَ بَيتٍ لا يَشرَبونَ الماءَ إلَّا غِبًّا فاسقِهِم؛ فإنَّكَ لَعَلَّكَ ألَّا يَنفُقَ بَعيرُكَ ولا يَنخَرِقَ سِقاؤُكَ حَتَّى تَجِبَ لَكَ الجَنَّةُ**»[5]. ١٠/١٥٩

---

(١) فى نسخة المصنف: «ولا»، وفى س، م: «وألا».

(٢) أخرجه أبو عوانة (٧١٢٢) من طريق ابن الهاد به. وتقدم فى (١٦٦٢٩، ١٦٦٣٠) من طريق عبادة به.

(٣) فى س، م: «أوجه».

(٤) مسلم ٣/١٤٧٠ (١٧٠٩) عقب (٤١)، والبخارى (٧١٩٩).

(٥) الطيالسى (١٤٥٨). وأخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٢٧٢٨) من طريق شعبة به. وتقدم فى (٧٨٨٥) من طريق أبى إسحاق.

بابُ ما جاءَ فى خَيرِ الشُّهَداءِ

٢٠٦٢٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ الوَرّاقُ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى بكرٍ، عن أبيه، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ عثمانَ، عن ابنِ أبى عمرَةَ الأنصارِىِّ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِىِّ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ قال: **«ألا أُخبِرُكُم بخَيرِ الشُّهَداءِ؟ الَّذِى يأتِى بشَهادَتِه قبلَ أن يُسألَها»**[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[2]. وهَذا -واللَّهُ أعلمُ- فى الَّذِى عِندَه لإنسانٍ شَهادَةٌ وهو لا يَعلَمُ بها فيُخبِرُ بشَهادَتِهِ.

وبِمَعناه ذَكَرَه مالِكُ بنُ أنَسٍ، ورَواه ابنُ وهبٍ عن مالِكٍ وذَكَرَ سَماعَ كُلِّ واحِدٍ مِن هَؤُلاءِ الرّواةِ عَمَّن فوقَه[3].

٢٠٦٢٩- ورَواه أُبَىُّ بنُ العباسِ بنِ سَهلٍ، عن أبى بكرِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو، أخبرَنِى خارِجَةُ بنُ زَيدٍ قال: أخبرَنِى عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى عمرَةَ قال: أخبرَنِى زَيدُ بنُ خالِدٍ، سَمِعَ النَّبِىَّ ﷺ. فزادَ خارِجَةَ بنَ زَيدٍ فى إسنادِه. **أخبرَناه** أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ خَلَفٍ الدّورِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ المُبارَكِ المُخَرِّمِىُّ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، أخبرَنِى أُبَىُّ بنُ عباسٍ. فذَكَرَه[4].

(١) مالك ٢/٧٢٠، ومن طريقه أحمد (٢١٦٨٣)، والترمذى (٢٢٩٦). وقال الترمذى: حديث حسن.

(٢) مسلم (١٩/١٧١٩).

(٣) أخرجه أبو داود (٣٥٩٦) من طريق ابن وهب به.

(٤) أخرجه الترمذى (٢٢٩٧)، وابن ماجه (٢٣٦٤) من طريق زيد بن الحباب، وعند الترمذى: =

٢٠٦٣٠- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا هاشِمُ بنُ الجُنَيدِ أبو صالِحٍ البَذَشِيُّ القُومِسِيُّ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ مُسلِمٍ الطّائفِيُّ، حدثنا عمرُو بنُ دينارٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: مَن كانَت عِندَه شَهادَةٌ فلا يقولُ: لا أشهَدُ بها إلّا عِندَ إمامٍ. ولَكِنَّه يَشهَدُ لَعَلَّه يَرجِعُ ويَرعَوِى[1]. هذا مَوقوفٌ وهو الصحيحُ.

وقَد رُوِىَ مَرفوعًا[2]، ولا يَصِحُّ رَفعُه.

٢٠٦٣١- أخبرَنا أبو حازِمٍ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أنبأنا أبو إسحاقَ الشَّيبانِيُّ، عن محمدِ بنِ عُبَيدِ اللهِ الثَّقَفِيِّ قال: كَتَبَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: مَن كانَت عِندَه شَهادَةٌ فلَم يَشهَدْ بها حَيثُ رآها أو حَيثُ عَلِمَها[3] فإنَّما يَشهَدُ على ضِغنٍ[4].

هذا مُنقَطِعٌ فيما بَينَ الثَّقَفِىِّ وعُمَرَ رضي الله عنه.

= أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم. وعند ابن ماجه: أبو بكر بن عمرو بن حزم. مكان: أبو بكر ابن عبد الرحمن. وفى مطبوعة ابن ماجه: «محمد بن عبد الله بن عمرو». وينظر تحفة الأشراف (٣٧٥٤). وقال الترمذى: حسن غريب من هذا الوجه.

(١) أخرجه ابن المقرئ فى معجمه (٤٤٥) من طريق زيد بن الحباب به. وعبد الرزاق (١٥٥٥٩)، وأبو عبيد فى غريب الحديث ٤/ ٢٢٧ من طريق محمد بن مسلم به بنحوه.

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢١٣٩ من طريق زيد بن الحباب به.

(٣) فى م: «علم».

(٤) ضغن: أى حقد وعداوة. النهاية ٣/ ٩١.

بابُ كَراهيَةِ التَّسارُعِ إلَى الشَّهادَةِ وصاحِبُها بها عالِمٌ حَتَّى يَستَشهِدَهُ

٢٠٦٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عَمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ الدَّقّاقُ وأبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ الأُمَوِيُّ وأبو الحُسَينِ محمدُ بنُ أحمدَ / ابنِ تَميمٍ القَنطَرِيُّ وأبو أحمدَ بكرُ بنُ محمدِ بنِ حَمدانَ الصَّيرَفِيُّ قالوا: ١٠/١٦٠ [١٠/١٠١ظ] حدثنا أبو قِلابَةَ عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حدثنا أزهَرُ بنُ سَعدٍ السَّمّانُ، حدثنا ابنُ عَونٍ، عن إبراهيمَ، عن عَبيدَةَ قال: قال عبدُ اللهِ: عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**خَيرُ النّاسِ قَرنِي، ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُم**». قال: ولا أدرِى قال فى الثّالِثَةِ أو فى الرّابِعَةِ: «**ثُمَّ يَخلُفُ بَعدَهُم خَلْفٌ تَسبِقُ شَهادَةُ أحَدِهِم يَمينَه، ويَمينُه شَهادَتَه**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن الحَسَنِ بنِ علىٍّ عن أزهَرَ، وأخرَجَه البخاريُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن إبراهيمَ[2].

٢٠٦٣٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ ابنُ يَعقوبَ وأبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ قالا: حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا مُعاذُ بنُ هِشامٍ، حَدَّثَنِى أبى، عن قَتادَةَ، عن زُرارَةَ بنِ أوفَى، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**خَيرُ النّاسِ قَرنِى ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ يَنشأُ قَومٌ يَنذُرونَ ولا يُوفونَ، ويَحلِفونَ ولا يُستَحلَفونَ، ويَخونونَ ولا يُتَّمَنُونَ**»[3]،

---

(١) أخرجه الشاشى فى مسنده (٧٩٢) عن أبى قلابة به. وأحمد (٣٩٦٣) عن أزهر به. وتقدم فى (١٩٩٣٨، ٢٠٤١٤).

(٢) مسلم (١٢/٢٥٣٣)، والبخارى (٢٦٥٢، ٣٦٥١).

(٣) فى س، م: «يؤتمنون». وقال النووى فى شرح مسلم ١٨/١٦: «يتمنون» بتشديد النون. لكن ذكر ابن حجر فى الفتح ٢٥٩/٥ أن النووى قال: يتمنون بتشديد المثناة.

ويَشهَدونَ ولا يُستَشهَدونَ، ويَفشو فِيهِمُ السِّمَنُ»[1]. قال أبو الفَضلِ فى حَديثِه: سَمِعتُ أحمدَ بنَ سلمةَ يقولُ: «**يَحلِفونَ**» لَيسَ إلَّا فى حَديثِ هِشامٍ مِن أصحابِ قَتادَةَ. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ بزيادَتِهِ[2].

وهَذِه زيادَةٌ يَنفَرِدُ بها مُعاذُ بنُ هِشامٍ عن أبيهِ:

٢٠٦٣٤- فقَد حَدَّثَناه أبو بكرِ ابنُ فُورَكَ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جعفرٍ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا هِشامٌ، عن قَتادَةَ، عن زُرارَةَ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**خَيرُ أُمَّتِى القَرنُ الَّذى بُعِثتُ فيهِم، ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُم، ثُمَّ يأتِى قَومٌ يَنذُرونَ ولا يُوفونَ، ويَخونونَ ولا يُتَّمَنُونَ**[3]**، ويَشهَدونَ ولا يُستَشهَدونَ، ويَفشو فيهِمُ السِّمَنُ**»[4]. هَكَذا رَواه سائرُ أصحابِ هِشامٍ لَيسَ فيه ذِكرُ الحَلِفِ، وذِكرُ الحَلِفِ فيه - إن كان حَفِظَه مُعاذٌ - يوافِقُ حَديثَ ابنِ مَسعودٍ.

وقَد يَحتَمِلُ أن يَكونَ المُرادُ بذَلِكَ فى الشَّهادَةِ أن يُشهَدَ بما لَم يُشهَدْ عَلَيه ولَم يَعلَمْه فيَكونَ شاهِدَ زورٍ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ والعِصمَةُ.

---

(١) أخرجه أحمد (١٩٨٢٣) من طريق هشام به دون ذكر زيادة هشام. وأبو داود (٤٦٥٧)، والترمذى (٢٢٢٢)، وابن حبان (٦٧٢٩) من طريق قتادة به وبنحوه. وتقدم من وجه آخر عن عمران فى (٢٠١١٣).

(٢) مسلم (٢٥٣٥/٢١٥).

(٣) فى س، م: «يؤتمنون».

(٤) الطيالسى (٨٩٢)، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المشكل (٢٤٦٤).

بابُ ما على مَن دُعِىَ لِيَشهَدَ

قال اللهُ جلَّ ثناؤه: ﴿وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

٢٠٦٣٥- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ وخالِدٌ وإسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ، عن الحَسَنِ قال: إذا دُعِىَ لِيَشهَدَ، وإذا دُعِىَ لِيُقيمَها؛ كِلاهُما[1].

زادَ فيه غَيرُه عن الحَسَنِ: فإنَّ النّاسَ كُلَّهُم لَو أبَوا أن يَشهَدَ بَعضُهُم لِبَعضٍ لَم يَسَعْهُم ذَلِك.

وقَد ذَهَبَ جماعَةٌ مِنَ المُفَسِّرينَ إلَى أنَّ هذه الآيَةَ فى إقامَةِ الشَّهادَةِ، والآيَةُ مُحتَمِلَةٌ لِلوَجهَينِ جَميعًا كما ذَهَبَ إلَيه الحَسَنُ، وهو فى التَّحَمُّلِ فرضٌ على الكِفايَةِ، فإذا قامَ به وبِالكِتابَةِ مَن يَكفِى أخرَجَ مَن تَخَلَّفَ مِنَ المأثَمِ، واللَّهُ أعلَمُ.

بابُ ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ [البقرة: ٢٨٢]

٢٠٦٣٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، عن سُفيانَ، عن يَزيدَ بنِ أبى زيادٍ، عن مِقسَمٍ، عن ابنِ عباسٍ فى

---

(١) سعيد بن منصور (٤٦٣- تفسير). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٥/٩٦ من طريق هشيم به. وابن أبى شيبة (٢٢٦٨٧)، وابن المنذر فى تفسيره (١١٣) من طريق إسماعيل بن إبراهيم ابن علية به.

قَولِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌۚ﴾ قال: أن يَجِيءَ فيَدعوَ الكاتِبَ والشَّهيدَ فيَقولانِ: إنّا على حاجَةٍ. فيُضارُّ بهِما، فقالَ: قَد أُمِرتُما أن تُجيبا. فلا يُضارَّهُما[1].

٢٠٦٣٧- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، أنبأنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ صالِحٍ، عن مُعاويَةَ بنِ صالِحٍ، عن علىِّ بنِ أبى طَلحَةَ، عن ابنِ عباسٍ فى قَولِه: ﴿وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُوا۟ۚ﴾ يقولُ: مَنِ احتيجَ إلَيه مِنَ المُسلِمينَ قَد شَهِدَ على شَهادَةٍ أو كانَت عِندَه [١٠/١٠٢و] شَهادَةٌ فلا يَحِلُّ له أن يأبَى إذا ما دُعِىَ. ثُمَّ قال بعدَ هذا: ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌۚ﴾ والإضرارُ أن يَقولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ وهو عنه غَنِىٌّ: إنَّ اللَّهَ قَد أمَرَكَ ألَّا تأبَى إذا ما دُعيتَ، فيُضارَّه بذَلِك وهو مُكتَفِى[2] بغَيرِه، فنَهاه اللهُ وقالَ: ﴿وَإِن تَفْعَلُوا۟ فَإِنَّهُۥ فُسُوقٌۢ بِكُمْۗ﴾ يَعنِى بالفُسوقِ المَعصيَةَ[3].

١٠/١٦١ ٢٠٦٣٨- /أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ (ح) وأخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ العُمَرِىُّ، أنبأنا أبو الحَسَنِ ابنُ فِراسٍ، حدثنا محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه ابن المنذر فى تفسيره (١٣٦)، وابن أبى حاتم فى تفسيره (٣٠٢٢)، وابن جرير فى تفسيره ٥/١١٣، ١١٤ من طريق سفيان به.

(٢) فى م: «مكفى».

(٣) أخرجه ابن المنذر فى تفسيره (١٢/١٤٧)، وابن جرير فى تفسيره ٥/١١٥ من طريق عبد الله بن صالح به.

إبراهيمَ الدَّيبُلِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عِكرِمَةَ قال: قرأ عُمَرُ ﷺ (وَلا يُضارَرْ[1] كاتِبٌ ولا شَهيدٌ). قال سفيانُ: هو الرَّجُلُ يأتِى الرَّجُلَ فيقولُ: اكتُبْ لِى، فيَقولُ: أنا مَشغولٌ، انظُرْ غَيرِى، [2]فلا يُضارُّه فيقولُ[2]: لا أُريدُ إلَّا أنتَ، لِيَنظُرْ غَيرَه. والشَّهيدُ أن يأتِىَ الرَّجُلَ يُشهِدُه على الشَّىءِ فيَقولَ: إنِّى مَشغولٌ، فانظُرْ غَيرِى، فلا يُضارُّه فيَقولُ: لا أُريدُ إلَّا أنتَ، لِيُشهِدْ غَيرَه[3]، لَيسَ فى رِوايَةِ ابنِ قَتادَةَ قَولُ سُفيانَ.

٢٠٦٣٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أنبأنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عَطاءٍ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ مُسلِمٍ، عن حُمَيدٍ الأعرَجِ، عن مُجاهِدٍ قال: لا يُضارَّ الكاتِبُ ولا الشَّهيدُ، يقولُ: يأتِيه فيَشغَلُه عن ضَيعَتِه وعن سوقِهِ[4].

٢٠٦٤٠- قال: وأنبأنا عبدُ الوَهّابِ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ مُسلِمٍ، عن الحَسَنِ فى قَولِه: ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ قال: لا يُضارَّ الكاتِبُ فيَكتُبَ

(١) فى س، م: «يضار». والمثبت هو قراءة لعمر كما فى تفسير عبد الرزاق ١/ ١١١، وسعيد بن منصور (٤٦٦)، وابن جرير ٥/ ١١٤.

(٢ - ٢) فى س، م: «ولا يضاره يقول».

(٣) سعيد بن منصور (٤٦٦-تفسير). وأخرجه عبد الرزاق فى تفسيره ١١١/١- ومن طريقه ابن جرير فى تفسيره ١١٤/٥- وابن المنذر فى تفسيره (١٣٧) من طريق سفيان به. وعند ابن المنذر وحده قول سفيان.

(٤) أخرجه ابن المنذر فى تفسيره (١٣٩)، وابن جرير فى تفسيره ١١٤/٥، ١١٥ من طرق أخرى عن مجاهد بنحوه.

ما لَم يُؤمَرْ به، ولا يُضارَّ الشَّهيدُ فيَزيدَ فى شَهادَتِهِ[1] .

٢٠٦٤١- قال: وأنبأنا عبدُ الوَهّابِ، أنبأنا سعيدٌ، عن قَتادَةَ بمِثلِ ذَلِكَ[2] .

بابُ مَن رَدَّ شَهادَةَ العَبيدِ ومَن قَبِلَها

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: قال اللهُ جلَّ ثناؤُه: ﴿وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡۖ﴾ [البقرة: ٢٨٢] قال: ورِجالُنا أحرارُنا لا مَماليكُنا الذين[3] يَغلِبُهُم مَن يَملِكُهُم على كَثيرٍ مِن أُمورِهِم، فلا يَجوزُ شَهادَةُ مَملوكٍ فى شَىءٍ وإن قَلَّ[4] .

٢٠٦٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَرزوقٍ، حدثنا أبو عامِرٍ، عن سُفيانَ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ فى قَولِه: ﴿وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡۖ﴾ قال: مِنَ الأحرارِ[5] .

---

(١) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره (٣٠٢٣)، وابن جرير فى تفسيره ١١٢/٥ من طريق آخر عن الحسن بنحوه.

(٢) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١١٢/٥ من طريق سعيد بنحوه. وعبد الرزاق عقب (١٥٥٦٣)- ومن طريقه ابن أبى حاتم فى تفسيره (٣٠٢٦)، وابن المنذر فى تفسيره (١٤٤)- من طريق آخر عن قتادة.

(٣) فى س، م: «الذى».

(٤) الأم ٨٨/٧، ٨٩.

(٥) سفيان فى التفسير ص ٧٣، ومن طريقه سعيد بن منصور (٤٥٦- تفسير)، وابن أبى شيبة (٢٠٥٤٣)، وابن المنذر فى تفسيره (٩٣)، وابن جرير فى تفسيره ٨٦/٥.

٢٠٦٤٣- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أنبأنا داودُ بنُ أبى هِندٍ قال: سألتُ مُجاهِدًا عن الظِّهارِ مِنَ الأمَةِ، قال: لَيسَ بشَىءٍ. فقُلتُ: ألَيسَ اللهُ سُبحانَه يقولُ: ﴿وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمۡ﴾ أفَلَيسَت مِنَ النِّساءِ؟ فقالَ: فاللَّهُ عَزَّ وجَلَّ يقولُ: ﴿وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡۖ﴾ أفَتَجوزُ شَهادَةُ العَبيدِ؟[1]

فبَيَّنَ مُجاهِدٌ أن مُطلَقَ الخِطابِ يَتَناوَلُ الأحرارَ، واللَّهُ أعلَمُ.

وقالَ أبو يَحيَى السّاجِىُّ: رُوِىَ عن علىٍّ والحَسَنِ والنَّخَعِىِّ والزُّهرِىِّ ومُجاهِدٍ وعَطاءٍ: لا تَجوزُ شَهادَةُ العَبيدِ[2].

وقالَ البخارىُّ فى التَّرجَمَةِ: قال أنَسٌ: شَهادَةُ العَبدِ جائزَةٌ إذا كان عَدلًا. وأجازَها شُرَيحٌ وزُرارَةُ بنُ أوفَى، وقالَ ابنُ سيرينَ: شَهادَتُه جائزَةٌ إلَّا العَبدَ لِسَيِّدِهِ. وأجازَها الحَسَنُ وإبراهيمُ فى الشَّىءِ التّافِهِ، وقالَ شُرَيحٌ: كُلُّكُم بَنو عَبيدٍ وإماءٍ[3].

بابُ مَن رَدَّ شَهادَةَ الصِّبيانِ، ومَن قَبِلَها فى الجِراحِ ما لَم يَتَفَرَّقوا

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وقَولُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿مِن رِّجَالِكُمۡۖ﴾ يَدُلُّ على ألَّا تَجوزَ شَهادَةُ الصِّبيانِ - واللَّهُ أعلَمُ - فى شَىءٍ، ولأنَّه إنَّما خوطِبَ

(١) سعيد بن منصور (٤٥٧-تفسير)، وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٨٦/٥ من طريق هشيم به.
(٢) ذكره المصنف فى المعرفة عقب (٥٨٩٩). وأخرجه عبد الرزاق (١٥٤٨٥، ١٥٤٨٦) عن الزهرى والنخعى. وابن أبى شيبة (٢٠٥٤٠، ٢٠٥٤٣) عن عطاء ومجاهد، وفى (٢٢١٤٣) عن الحسن.
(٣) البخارى عقب (٢٦٥٨).

بالفَرائضِ البالِغونَ دونَ مَن لَم يَبلُغْ، ولأنَّهُم لَيسوا مِمَّن يُرضَى مِنَ الشُّهَداءِ، [١٠/١٠٢ظ] وإنَّما أمَرَنا اللهُ أن نَقبَلَ شَهادَةَ مَن نَرضَى[١].

قال الشيخُ: وقَد رُوِّينا عن النَّبِيِّ ﷺ أنَّه قال: «**رُفِعَ القَلَمُ عن ثَلاثَةٍ؛ عن الصَّبِيِّ حَتَّى يَحتَلِمَ، وعن المَعتوهِ حَتَّى يُفيقَ، وعن النّائمِ حَتَّى يَستَيقِظَ**»[٢].

قال الشّافِعِيُّ: فإن قال قائلٌ: أجازَها ابنُ الزُّبَيرِ. فابنُ عباسٍ رَدَّها[٣].

٢٠٦٤٤- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى شَهادَةِ الصِّبيانِ: لا تَجوزُ[٤].

٢٠٦٤٥- وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ وأبو حازِمٍ الحافظُ قالا: أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ أنَّه كَتَبَ إلَى ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما يَسألُه عن شَهادَةِ الصِّبيانِ، فكَتَبَ إلَيه:/ إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يقولُ: ﴿مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ﴾ ولَيسوا مِمَّن نَرضَى، لا تَجوزُ[٥]. ١٠/١٦٢

---

(١) الأم ٤٨/٧ مختصرًا.

(٢) تقدم مرارًا، وينظر (٥١٥٤). وسيأتى فى (٢١٦٢٤).

(٣) الأم ٤٨/٧ .

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٨٩٨)، والشافعى ٨٩/٧. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٤٩٥) من طريق ابن أبى مليكة به .

(٥) سعيد بن منصور (٤٥٥-تفسير) .

٢٠٦٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى [(١] محمدُ بنُ علىٍّ [١)] الصَّنعانِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا علىُّ بنُ المُبارَكِ الصَّنعانِىُّ، حدثنا زيدُ [(٢)] بنُ المُبارَكِ الصَّنعانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ ثَورٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبى مُلَيكَةَ قال: أرسَلتُ إلَى ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أسألُه عن شَهادَةِ الصِّبيانِ فقالَ: قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ﴾ ولَيسوا مِمَّن نَرضَى. قال: فأرسَلتُ إلَى ابنِ الزُّبَيرِ أسألُه فقالَ: بالحَرِىِّ إنْ سُئلوا أن يَصدُقوا. قال: فما رأيتُ القَضاءَ إلَّا على ما قال ابنُ الزُّبَيرِ [(٣)].

٢٠٦٤٧- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، أنَّ عبدَ اللهِ بنَ الزُّبَيرِ كان يَقضِى بشَهادَةِ الصِّبيانِ فيما بَينَهُم مِنَ الجِراحِ [(٤)].

بابُ مَن رَدَّ شَهادَةَ أهلِ الذِّمَّةِ

قال اللهُ جلَّ ثناؤه: ﴿وَأَشْهِدُوا۟ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ [الطلاق: ٢]، وقالَ: ﴿وَٱسْتَشْهِدُوا۟ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ﴾ وقالَ: ﴿مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ﴾.

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: ففِى هاتَينِ الآيَتَينِ -واللّه أعلمُ- دِلالَةٌ على

(١ - ١) فى الأصل، س، م: «على بن محمد». وينظر ما تقدم فى (١٠٧٣٢).

(٢) فى الأصل، س، م: «يزيد». وينظر ما تقدم فى (١٠٧٣٢). وينظر تهذيب الكمال ١٠/١٠٤.

(٣) الحاكم ٢/٢٨٦ وصححه. وأخرجه عبد الرزاق (١٥٤٩٤)، وابن أبى شيبة (٢١٣١٣) من طريق ابن جريج به.

(٤) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١١/١٠ و- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/٧٢٦.

أنَّ اللَّهَ تَعالَى إنَّما عَنَى المُسلِمينَ دونَ غَيرِهِم مِن قِبَلِ أنَّ رِجالَنا ومَن نَرضَى مِن أهلِ دينِنا لا المُشرِكونَ لِقَطْعِ اللهِ تَعالَى الوَلايَةَ بَينَنا وبَينَهُم بالدّينِ[1].

قال الشّافِعِيُّ: وكَيفَ يَجوزُ أن تُرَدَّ شَهادَةُ مُسلِمٍ بأن نَعرِفَه يَكذِبُ على بَعضِ الآدَميّينَ ونُجيزُ شَهادَةَ ذِمِّيٍّ وهو يَكذِبُ على اللهِ تَبارَكَ وتَعالَى؟![2].

قالَ الشّافِعِيُّ: وقَد أخبَرَنا اللهُ بأنَّهُم قَد بَدَّلوا كِتابَ اللهِ وكَتَبوا الكِتابَ بأيديهِم وقالوا: ﴿هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾[3] الآيَة [البقرة: ٧٩].

٢٠٦٤٨- أخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَني أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ المُزَنيُّ، أنبأنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَني شُعَيبٌ، عن الزُّهرِيِّ، أخبرَني عُبَيدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عباسٍ ﵄ قال: يا مَعشَرَ المُسلِمينَ، كَيفَ تَسألونَ أهلَ الكِتابِ/ عن شَيءٍ وكِتابُكُم الَّذِي أنزَلَ اللهُ على رسولِه أحدَثُ الأخبارِ باللَّهِ، تَقرَءونَه مَحضًا لَم يُشَبْ، وقَد حَدَّثَكُمُ اللهُ أنَّ أهلَ الكِتابِ قَد بَدَّلوا ما كَتَبَ اللهُ، وغَيَّروا وكَتَبوا بأيديهِمُ الكُتُبَ وقالوا: هو مِن عِندِ اللهِ. لِيَشتَروا به ثَمَنًا قَليلًا، أفَلا يَنهاكُم ما جاءَكُم مِنَ العِلمِ عن مَسْأَلَتِهِم؟![4] فلا واللَّهِ ما رأينا رَجُلًا مِنهُم قَطُّ يَسألُكُم

١٠/١٦٣

(١) الأم ٧/٨٨.

(٢) الأم ٦/١٤٢.

(٣) الأم ٧/٤٣.

(٤) في م: «مساءلتهم».

عن الَّذِى أُنزِلَ عَلَيكُم[1].

٢٠٦٤٩- وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَرِيكٍ، حدثنا يَحيَى بنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن يونُسَ، [١٠/١٠٣و] عن ابنِ شِهابٍ. فذَكَرَه بمَعناه[2].

رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ وعن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ[3].

٢٠٦٥٠- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو أحمدَ الحافظُ، أنبأنا أبو عَروبَةَ، حدثنا بُندارٌ وابنُ المُثَنَّى قالا: حدثنا عثمانُ بنُ عُمَرَ، أنبأنا علىُّ بنُ المُبارَكِ، عن يَحيَى، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: كان أهلُ الكِتابِ يَقرَءونَ التَّوراةَ بالعِبرانيَّةِ ويُفَسِّرونَها بالعَرَبيَّةِ لأهلِ الإسلامِ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا تُصَدِّقوا أهلَ الكِتابِ ولا تُكَذِّبوهُم، وقولوا: آمنَّا باللَّهِ وما أُنزلَ إلينا وما أُنزلَ إليكم**». الآيَةَ[4]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن بُندارٍ[5].

٢٠٦٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا شاذانُ قال: كُنتُ عِندَ سُفيانَ الثَّورِىِّ فسَمِعتُ شَيخًا يُحَدِّثُ عن

---

(١) المصنف فى الآداب (٤٥٩). وتقدم فى (١٧٢١٠).

(٢) ينظر التخريج السابق.

(٣) البخارى (٢٦٨٥، ٧٥٢٣).

(٤) كذا بالنسخ، وهو يشير إلى الآية (٤٦) من سورة العنكبوت.

والحديث أخرجه النسائى فى الكبرى (١١٣٨٧) عن محمد بن المثنى به. وينظر الدر المنثور ١١/ ٥٥٩.

(٥) البخارى (٧٣٦٢).

يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لا يَتوارَثُ أهلُ مِلَّتَينِ شَتَّى، ولا تَجوزُ شَهادَةُ مِلَّةٍ على مِلَّةٍ إلَّا مِلَّةَ محمدٍ، فإنَّها تَجوزُ على غَيرِهِم»**. قال أبو عبدِ الرَّحمَنِ شاذانُ: فسألتُ عن هذا الشيخِ بَعضَ أصحابِنا، فزَعَمَ أنَّه عُمَرُ بنُ راشِدٍ الحَنَفِىُّ[1].

ورَواه بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ عن الأسوَدِ بنِ عامِرٍ- وهو شاذانُ- عن عُمَرَ بنِ راشِدٍ:

٢٠٦٥٢- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، أنبأنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ عَبدوسٍ الطَّرائفِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمِىُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ عبدِ رَبِّه الحِمصِىُّ، حدثنا بَقيَّةُ، عن الأسوَدِ بنِ عامِرٍ الأزدِىِّ، عن عُمَرَ بنِ راشِدٍ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لا تَرِثُ مِلَّةٌ مِلَّةً، ولا تَجوزُ شَهادَةُ مِلَّةٍ على مِلَّةٍ إلَّا شَهادَةَ المُسلِمينَ، فإنَّها تَجوزُ على جَميعِ المِلَلِ»**[2].

وكَذَلِكَ رَواه الحَسَنُ بنُ موسَى عن عُمَرَ بنِ راشِدٍ[3].

ورَواه علىُّ بنُ الجَعدِ عن عُمَرَ كما:

٢٠٦٥٣- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أنبأنا محمدُ بنُ يَحيَى بنِ سُلَيمانَ المَروَزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، حدثنا

---

(١) ينظر ما سيأتى فى (٢٠٦٥٣).

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ١٦٧٦/٥ من طريق بقية به بنحوه. والبزار (٨٦٣١) من طريق عمر بن راشد به بدون موضع الشاهد.

(٣) أخرجه الدارقطنى ٦٩/٤ من طريق الحسن بن موسى به.

عُمَرُ بنُ راشِدٍ اليَمامِىُّ، عن يَحيَى بنِ أبى كَثيرٍ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ، أحسِبُه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لا يَرِثُ أهلُ مِلَّةٍ مِلَّةً، ولا تجوزُ شهادةُ مِلَّةٍ على مِلَّةٍ، إلَّا أُمَّتِى تَجوزُ شَهادَتُهُم على مَن سِواهُم»**[1] .

عُمَرُ بنُ راشِدٍ هذا لَيسِ بالقَوِىِّ[2]؛ قَد ضَعَّفَه أحمدُ بنُ حَنبَلٍ ويَحيَى بنُ مَعينٍ وغَيرُهُما مِن أئمَّةِ أهلِ النَّقلِ[3] .

٢٠٦٥٤- وفيما أجازَ لِى أبو عبدِ اللهِ الحافظُ رِوايَتَه عنه، عن أبى العباسِ، عن الرَّبيعِ، عن الشّافِعِىِّ، أنبأنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ أنَّه قال: عَدلانِ حُرّانِ مُسلِمانِ. يَعنِى قَولَ اللهِ تَعالَى: ﴿مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ﴾[4] .

[١٠/١٠٣ظ] بابُ ما جاءَ فى قَولِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ :

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ أَوۡ ءَاخَرَانِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ﴾ [المائدة: ١٠٦]

٢٠٦٥٥- أخبرَنا أبو سعيد ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ،

---

(١) ابن عدى فى الكامل ١٦٧٥/٥، ١٦٧٦. وأخرجه الدارقطنى ٦٩/٤، والطبرانى فى الأوسط (٥٤٣٤) من طريق على بن الجعد به .

(٢) هو عمر بن راشد بن شجرة، أبو حفص اليمامى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ١٥٥/٦، والجرح والتعديل ١٠٧/٦، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٢٠٨/٢، وقال ابن حجر فى التقريب ٥٥/٢: ضعيف .

(٣) ينظر: تاريخ ابن معين برواية الدورى ٣٤٥/٤، والجرح والتعديل ١٠٧/٦ .

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٨٩٩)، والشافعى ١٢٦/٧ .

أنبأنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ فى هذه الآيَةِ: واللَّهُ أعلمُ بمَعنَى / ما أرادَ مِن هذا، وقَد سَمِعتُ مَن يَتأوَّلُ هذه الآيَةَ على: مِن غَيرِ قَبيلَتِكُم[1] مِنَ المُسلِمينَ، ويَحتَجُّ فيها بقَولِ اللهِ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿تَحْبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِى بِهِۦ ثَمَنًا﴾ والصَّلاةُ: المؤقَّتَةُ لِلمُسلِمينَ، وبِقَولِ اللهِ: ﴿وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ﴾ وإنَّما القَرابَةُ بَينَ المُسلِمينَ الَّذينَ كانوا مَعَ النَّبِىِّ ﷺ مِنَ العَرَبِ أو بَينَهُم وبَينَ أهلِ الأوثانِ، لا بَينَهُم وبَينَ أهلِ الذِّمَّةِ، وبقولِ اللهِ: ﴿وَلَا نَكْتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلْءَاثِمِينَ﴾ وإنَّما يَتأثَّمُ مِن كِتمانِ الشَّهادَةِ لِلمُسلِمينَ المُسلِمونَ لا أهلُ الذِّمَّةِ[2].

١٠/١٦٤

٢٠٦٥٦- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِىُّ، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ اللهِ، عن يونُسَ، عن الحَسَنِ فى قَولِه: ﴿ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ قال: مِنَ المُسلِمينَ. إلا أنَّه يقولُ: مِن القَبيلَةِ أو غَيرِ القَبيلَةِ[3].

زادَ فيه غَيرُه عن الحَسَنِ: ألا تَرَى أنَّه يقولُ: ﴿تَحْبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعْدِ ٱلصَّلَوٰةِ﴾.

ورُوِّينا عن عِكرِمَةَ أنَّه قال: ﴿أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾. قال: مِنَ المُسلِمينَ مِن غَيرِ حَيِّهِ[4].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وقَد سَمِعتُ مَن يَذكُرُ أنَّها مَنسوخَةٌ بقَولِ اللهِ

(١) فى م: «قبيلكم».

(٢) الأم ١٤١/٦، ١٤٢.

(٣) سعيد بن منصور (٨٥٨- تفسير).

(٤) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦٨/٩.

عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَأَشۡهِدُواْ ذَوَيۡ عَدۡلٖ مِّنكُمۡ﴾ [الطلاق:٢]. ورأيتُ مُفتِى أهلِ دارِ الهِجرَةِ والسُّنَّةِ يُفتونَ ألَّا تَجوزَ شَهادَةُ غَيرِ المُسلِمينَ العُدولِ، وذَلِكَ قَولِى[١].

وحَكَى الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ فى مَوضِعٍ آخَرَ عن ابنِ المُسَيَّبِ وأبِى بكرِ بنِ حَزمٍ وغَيرِهِما أنَّهُم أبَوا إجازَةَ شَهادَةِ أهلِ الذِّمَّةِ[٢].

قال الشيخُ: هذا مَعَ ما رُوِىَ عن ابنِ المُسَيَّبِ أنَّه كان يقولُ فى قَولِه: ﴿أَوۡ ءَاخَرَانِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ﴾: مِن أهلِ الكِتابِ[٣]. دَلَّ على أنَّه اعتَقَدَ فيها النَّسخَ، أو حَمَلَ الآيَةَ على غَيرِ الشَّهادَةِ، كما نَذكُرُه إن شاءَ اللهُ.

٢٠٦٥٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أحمدُ بنُ كامِلٍ، أنبأنا محمدُ بنُ سَعدِ بنِ محمدِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَطيَّةَ، حدثنا أبى، حَدَّثَنِى عَمِّى، حَدَّثَنِى أبى، عن أبيه عَطيَّةَ بنِ سَعدٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عباسٍ رضي الله عنهما فى هذه الآيَةِ قال: هِىَ مَنسوخَةٌ[٤].

ومِن أهلِ التَّفسيرِ مَن حَمَلَ الشَّهادَةَ المَذكورَةَ فى هذه الآيَةِ على اليَمينِ، كما سُمِّيَت أيمانُ المُتَلاعِنَينِ شَهادَةً.

ومَعنَى الآيَةِ حينَئِذٍ ما:

---

(١) الأم ١٤٢/٦ .

(٢) الأم ١٦/٧، ١٧، ٣٢ .

(٣) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦٣/٩ .

(٤) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١٠٧/٩، وابن أبى حاتم فى تفسيره ١٢٣٤/٤، ١٢٣٥ (٦٩٦٥) عن محمد بن سعد به .

٢٠٦٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الحَسَنِ الطَّرائفِيُّ وأبو محمدٍ [١٠/١٠٤و] الكَعبِيُّ قالا: أنبأنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا أبو خالِدٍ يَزيدُ بنُ صالِحٍ، حَدَّثَنى بُكَيرُ بنُ مَعروفٍ، عن مُقاتِلِ بنِ حَيّانَ فى قَولِه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ يقولُ: شاهِدانِ ذَوا عَدلٍ مِنكُم مِن أهلِ دينِكُم. ﴿أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ يقولُ: يَهوديَّينِ أو نَصرانيَّينِ. قَولُه: ﴿إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ وذَلِك أنَّ رَجُلَينِ نَصرانيَّينِ مِن أهلِ دارِين[1] أحَدُهُما تَميمٌ والآخَرُ عَدِيٌّ صَحِبَهُما مَولًى لِقُرَيشٍ فى تجارَةٍ ورَكِبوا البحرَ، ومَعَ القُرَشِيِّ مالٌ مَعلومٌ قَد عَلِمَه أولياؤُه مِن بَينِ آنيَةٍ وبَزٍّ[2] ورِقَةٍ[3]، فمَرِضَ القُرَشِيُّ، فجَعَلَ الوَصيَّةَ إلَى الدّاريَّينِ، فماتَ فقَبَضَ الدّاريّانِ المالَ، فلَمّا رَجَعا مِن تجارَتِهِما جاءا بالمالِ والوَصيَّةِ فدَفَعاه إلَى أولياءِ المَيِّتِ، وجاءا ببَعضِ مالِه، فاستَنكَرَ القَومُ قِلَّةَ المالِ فقالوا لِلدّاريَّينِ: إنَّ صاحِبَنا قَد خَرَجَ مَعَه بمالٍ كَثيرٍ مِمّا أتَيتُما به، فهَل باعَ شَيئًا أوِ اشتَرَى شَيئًا فوُضِعَ فيه[4]؟ أم هَل طالَ مَرَضُه فأنفَقَ على نَفسِه؟ قالا: لا. قالوا: إنَّكُما قَد خُنتُما لَنا. فقَبَضوا المالَ ورَفَعوا أمرَهُم إلَى النَّبِيِّ ﷺ، فأنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ. فلَمّا نَزَلَت أن يُحبَسا بعدَ الصَّلاةِ أمَرَهُما النَّبِيُّ ﷺ

---

(١) دارين: موضع بالبحرين. ينظر معجم البلدان ٢/ ٤٣٢ .

(٢) البز: الثياب. التاج ٢٨/١٥ (ب ز ز) .

(٣) الرقة: الفضة والدراهم المضروبة منها. النهاية ٢/٢٥٤ .

(٤) وضع فى تجارته: خسر. التاج ٢٢/٣٣٩ (و ض ع) .

فقاما بعدَ الصَّلاةِ، فحَلَفا باللَّهِ رَبِّ السَّمواتِ ورَبِّ الأرضِ: ما ترَكَ مولاكُم مِنَ المالِ إلا ما أتيناكُم به، وإنّا لا نَشترِى بأيمانِنا ثَمَنًا مِنَ الدُّنيا ﴿وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَـٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلْـَٔاثِمِينَ﴾ فلَمّا حلَفا خَلَّى سَبيلَهُما، ثُمَّ إنَّهُم وجَدوا بعدَ ذَلِكَ إناءً مِن آنيةِ المَيِّتِ، وأخَذوا الدّاريَّينِ فقالا: اشتَرَيناه مِنه فى حَياتِه. وكُذِّبا فكُلِّفا البَيِّنَةَ، فلَم يَقدِرا علَيها، فرَفَعوا ذَلِكَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فأنزَلَ اللهُ تَبارَكَ وتَعالَى: ﴿فَإِنْ عُثِرَ﴾ يقولُ: فإنِ اطُّلِعَ ﴿عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسْتَحَقَّآ إِثْمًا﴾: يَعنِى الداريَّينِ. يقولُ: إن كانا كَتَما حَقًّا ﴿فَـَٔاخَرَانِ﴾ مِن أولياءِ المَيِّتِ ﴿يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَـٰنِ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ﴾ يقولُ: فيَحلِفانِ باللَّه: إنَّ مالَ صاحِبِنا كان كَذا وكَذا، وإنَّ الَّذِى نَطلُبُ قِبَلَ الدّاريَّينِ لَحَقٌّ ﴿وَمَا ٱعْتَدَيْنَآ إِنَّآ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ [المائدة:١٠٧]. / فهَذا قَولُ الشّاهِدَينِ أولياءِ المَيِّتِ حينَ اطُّلِعَ على خيانَةِ الدّاريَّينِ، يقولُ اللهُ تَعالَى: ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِٱلشَّهَـٰدَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَآ﴾ [المائدة: ١٠٨] يَعنِى الدّاريَّينِ والنّاسَ أن يَعودوا لِمِثلِ ذَلِكَ[1]. ١٠/١٦٥

٢٠٦٥٩- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا أبو سعيدٍ مُعاذُ بنُ موسَى الجَعفَرِىُّ، عن بُكَيرِ بنِ مَعروفٍ، عن مُقاتِلِ بنِ حَيّانَ، قال بُكَيرٌ: قال مُقاتِلٌ: أخَذتُ هذا التَّفسيرَ عن مُجاهِدٍ والحَسَنِ والضَّحّاكِ فى قَولِ اللهِ

(١) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ٤/١٢٣٢- ١٢٣٤ (٦٩٤٦، ٦٩٥٢، ٦٩٥٤، ٦٩٦٠، ٦٩٦١، ٦٩٦٣) من طريق بكير بن معروف به.

تبارَكَ وتَعالَى : ﴿ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ الآيَةَ، أنَّ رَجُلَينِ نَصرانيَّينِ مِن أهلِ دارِينَ أحَدُهُما تَميمِىٌّ والآخَرُ يَمانِى صَحِبَهُما مَولًى لِقُرَيشٍ فى تِجارَةٍ، فرَكِبوا البحرَ ومَعَ القُرَشِىِّ مالٌ مَعلومٌ. فذَكَرَ مَعنَى ما رُوِّينا[1] .

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ : وإنَّما مَعنَى : ﴿شَهَـٰدَةُ بَيْنِكُمْ﴾ أيمانُ بَينِكُم، إذا كان هذا المَعنَى، واللَّهُ أعلَمُ[2] .

[١٠/ ١٠٤ظ] **قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ:** وقَد ثَبَتَ مَعنَى ما ذَكَرَه مُقاتِلُ بنُ حَيّانَ عن أهلِ التَّفسيرِ بإسنادٍ صَحيحٍ عن ابنِ عباسٍ ﷺ، إلا أنَّه لَم يَحفَظْ فيه دَعوَى تَميمٍ وعَدِىٍّ أنَّهُما اشتَرَياه، وحَفِظَه مُقاتِلٌ :

٢٠٦٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو قُتَيبَةَ سَلْمُ[3] بنُ الفَضلِ الأدَمِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ البَصرِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ، حدثنا يَحيَى بنُ آدَمَ، حدثنا ابنُ أبى زائدَةَ، عن محمدِ بنِ أبى القاسِمِ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: خَرَجَ رَجُلٌ مِن بَنِى سَهمٍ مَعَ تَميمٍ الدّارِىِّ وعَدِىِّ بنِ بَدّاءٍ[4]، فماتَ السَّهمِىُّ بأرضٍ لَيسَ بها مسلمٌ، فلَمّا قَدِما بتَرِكَتِه فقَدوا جامَ[5] فِضَّةٍ

---

(١) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٩/٩٢، ٩٣ عن الربيع به .

(٢) الأم ٤/٢٠٩ .

(٣) فى س، م: «مسلمة» .

(٤) ضبط فى حاشية الأصل بالمنع من الصرف. وضبط فى البخارى بالصرف، وفى التاج: قال ابن السيرافى: بداء، فعّالٌ من البدء، مصروف. التاج ١/١٤٢ (ب د أ) .

(٥) الجام: الكأس. عون المعبود ٣/٣٣٧ .

مُخَوَّصٌ[1] بالذَّهَبِ، فأحلَفَهُما رسولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ وجَدوا الجامَ بمَكَّةَ فقالوا: اشتَرَيناه مِن تَميمٍ وعَدِيٍّ. فقامَ رَجُلانِ مِن أولياءِ السَّهمِيِّ[2] فحَلَفا: لَشَهادَتُنا أحَقُّ مِن شَهادَتِهِما، وإنَّ الجامَ لِصاحِبِهِم. وفيهِم نَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ﴾. أخرَجَه البخاريُّ فى «الصحيح» فقالَ: قال لِى علىُّ بنُ عبدِ اللهِ؛ هو ابنُ المَدينِىِّ. فذَكَرَه[3].

وكَذَلِكَ رُوِىَ عن عَطاءِ بنِ السّائبِ عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما[4].

بابُ مَن أجازَ شَهادَةَ أهلِ الذِّمَّةِ على الوَصيَّةِ فى السَّفَرِ عِندَ عَدَمِ مَن يُشهِدُه عَلَيها مِنَ المُسلِمينَ

٢٠٦٦١- أخبَرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببغدادَ، أنبأنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نُمَيرٍ، عن زَكَرِيّا بنِ أبى زائدَةَ (ح) وأخبَرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ واللَّفظُ له، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا زيادُ بنُ أيّوبَ، حدثنا هُشَيمٌ، أنبأنا زَكَرِيّا، عن الشَّعبِىِّ، أن رَجُلًا مِنَ المُسلِمينَ حَضَرَته الوَفاةُ بدَقُوقا[5] هذه،

---

(١) قال الحميدى: تخويصه أن يجعل عليه صفائح من ذهب كالخوص من خوص النخل يزين به. تفسير غريب ما فى الصحيحين ص ٦٢ .

(٢) أخرجه أبو داود (٣٦٠٦)، والترمذى (٣٠٦٠) من طريق يحيى بن آدم به.

(٣) البخارى (٢٧٨٠) .

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المشكل (٤٥٤٧)، والدارقطنى ١٦٩/٤ من طريق عطاء به .

(٥) دقوقا بالمد والقصر: مدينة بين إربل وبغداد، لها ذكر فى الأخبار والفتوح، كان بها وقعة للخوارج. ينظر معجم البلدان ٥٨١/٢ .

ولَم يَجِدْ أحَدًا مِنَ المُسلِمينَ يُشهِدُه على وصيَّتِه، فأشهَدَ رَجُلَينِ مِن أهلِ الكِتابِ، فقَدِما الكوفَةَ، فأتَيا الأشعَرِيَّ فأخبَراه وقَدِما بتَرِكَتِه ووَصيَّتِه، فقالَ الأشعَرِيُّ: هذا أمرٌ لَم يَكُنْ بعدَ الَّذِى كان فى عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ. فأحلَفَهُما بعدَ العَصرِ باللَّهِ ما خانا، ولا كَذَبا، ولا بَدَّلا، ولا كَتَما، ولا غَيَّرا، وإنَّها لَوَصيَّةُ الرَّجُلِ وتَرِكَتُه. فأمضَى شَهادَتَهُما[1]. هذا حَديثُ هُشَيمٍ، وحَديثُ ابنِ نُمَيرٍ مُختَصَرٌ.

٢٠٦٦٢- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ السُّكَّرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ طَرِيفٍ الكوفِىُّ، حدثنا أبو خالِدٍ (ح) وأخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحَسَنِ السَّرّاجُ، حدثنا مُطَيَّنٌ، حدثنا حَسَنُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا أبو خالِدٍ الأحمَرُ، عن مُجالِدٍ، عن الشَّعبِىِّ، عن جابِرٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ أجازَ شَهادَةَ اليَهودِ بَعضِهِم على بَعضٍ. وفِى رِوايَةِ ابنِ/ عبدانَ: أجازَ شَهادَةَ أهلِ الكِتابِ بَعضِهِم على بَعضٍ[2]. ١٠/١٦٦

هَكَذا رَواه أبو خالِدٍ الأحمَرُ عن مُجالِدٍ، وهو مِمّا أخطأَ فيه، وإنَّما رَواه غَيرُه عن مُجالِدٍ عن الشَّعبِىِّ عن شُرَيحٍ مِن قَولِه وحُكْمِه، غيرَ مَرفوعٍ:

---

(١) أبو داود (٣٦٠٥). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦٦/٩، ٧٦ من طريق هشيم به. وقال الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٧١): صحيح الإسناد إن كان الشعبى سمعه من أبى موسى. وسيأتى فى (٢٠٧٣٧).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢٣٧٤) عن محمد بن طريف به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٥٢٠).

٢٠٦٦٣- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ [١٠/١٠٥و] الفقيهُ، أنبأنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ مُبَشِّرٍ، أنبأنا محمدُ بنُ عَبادَةَ، حدثنا أبو أُسامَةَ، عن عبدِ الواحِدِ قال: سَمِعتُ مُجالِدًا يَذكُرُ عن الشَّعبِيِّ قال: كان شُرَيحٌ يُجيزُ شَهادَةَ كُلِّ مِلَّةٍ على مِلَّتِها، ولا يُجيزُ شَهادَةَ اليَهودِيِّ على النَّصرانِيِّ، ولا النَّصرانِيِّ على اليَهودِيِّ، إلا المُسلِمينَ فإنَّه كان يُجيزُ شَهادَتَهُم على المِلَلِ كُلِّها[(١)].

٢٠٦٦٤- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِيُّ، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا خالِدُ بنُ عبدِ اللهِ، عن داودَ، عن الشَّعبِيِّ، عن شُرَيحٍ فى قَولِه: ﴿أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٦]. قال: إذا ماتَ الرَّجُلُ فى أرضِ غُربَةٍ فلَم يَجِدْ مُسلِمًا، فأشهَدَ مِن غَيرِ المُسلِمينَ شاهِدَينِ، فشَهادَتُهُما جائزَةٌ، فإن جاءَ مُسلِمانِ فشَهِدا بخِلافِ ذَلِك، أُخِذَ بشَهادَةِ المُسلِمَينِ وتُركَتْ[(٢)] شَهادَتُهُما[(٣)].

٢٠٦٦٥- وأخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِيُّ، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ وأبو مُعاوِيَةَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن شُرَيحٍ أنَّه كان لا يُجيزُ شَهادَةَ يَهودِيٍّ ولا نَصرانِيٍّ على المُسلِمينَ إلا فى الوَصيَّةِ، ولا يُجيزُها فى

---

(١) الدارقطنى ٤/٢٤٥. وأخرجه وكيع فى أخبار القضاة ٢/٢٥٦ من طريق عبد الواحد به.

(٢) فى س، م: «وردت».

(٣) سعيد بن منصور (٨٥٦- تفسير). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٩/٦٣، ٦٤ من طريق داود به.

الوَصيَّةِ إلا فى السَّفَرِ[1] .

ورَوَى يَحيَى بنُ وثّابٍ أن شُرَيحًا كان يُجيزُ شَهادَةَ أهلِ الكِتابِ بَعضِهِم على بَعضٍ[2] .

بابٌ : لا يَجوزُ شَهادَةُ غَيرِ عَدلٍ

قال اللهُ جلَّ ثناؤُه : ﴿وَأَشْهِدُواْ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ [الطلاق : ٢]. وقالَ : ﴿مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ﴾ [البقرة: ٢٨٢] .

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ : وإنّا لا نَرضَى أهلَ الفِسقِ مِنّا، وإنَّ الرِّضا إنَّما يَقَعُ على العُدولِ مِنّا[3] .

٢٠٦٦٦- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ جعفرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ أنَّه قال: قَدِمَ على عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ رَجُلٌ مِن قِبَلِ العِراقِ فقالَ: جِئتُكَ لأمرٍ ما له رأسٌ ولا ذَنَبٌ[4]. قال عُمَرُ ﷺ: وما هوَ؟ قال: شَهاداتُ الزُّورِ ظَهَرَت بأرضِنا. قال: وقَد كان ذَلِكَ؟! قال: نَعَم. قال عُمَرُ بنُ الخطابِ: لا واللَّهِ، لا يُؤسَرُ رَجُلٌ فى الإسلامِ بغَيرِ العُدولِ[5] .

---

(١) سعيد بن منصور (٨٥١- تفسير). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ٦٤/٩ من طريق هشيم وأبى معاوية به. وعبد الرزاق (١٥٥٣٨)، ووكيع فى أخبار القضاة ٢٨١/٢ من طريق الأعمش به .

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٠٢٣٠)، وابن أبى شيبة (٢٣٢٠٠) من طريق يحيى بن وثاب به .

(٣) الأم ٨٨/٧ .

(٤) ماله رأس ولا ذنب: هو قول يقال للأمر المشكِل الذى لا يدرى من حيث يؤتى. مشارق الأنوار ٢٧١/١ .

(٥) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٠/١١ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٧٢٠/٢ .

قال أبو عُبَيدٍ: لا يُؤسَرُ يَعنِى: لا يُحبَسُ[1] .

٢٠٦٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، عن حِبّانَ بنِ موسَى، عن ابنِ المُبارَكِ، عن ابنِ عَونٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن شُرَيحٍ قال: ادَّعِ ما شِئتَ وأْتِ بشُهودٍ عُدولٍ؛ فإنّا أُمِرنا [2]بالعُدولِ، وأْتِ[2] فسَلْ عنه. قالَ. وذَكَرَ الحديثَ .

بابُ مَن تَحَمَّلَ الشَّهادَةَ وهو كافِرٌ أو صَبِىٌّ أو عبدٌ، ثُمَّ أسلَمَ الكافِرُ، وبَلَغَ الصَّبِىُّ، وعَتَقَ العَبدُ، فقاموا بشَهادَتِهِم

فيما رَوَى ابنُ لَهيعَةَ عن يَزيدَ بنِ أبى حَبيبٍ عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، أن المُطَّلِبَ بنَ أبى وَداعَةَ ويَعلَى بنَ أُمَيَّةَ كانَت عِندَهُما شَهادَةٌ فى الجاهِلِيَّةِ، فرُفِعا إلَى مُعاوِيَةَ فى الإسلامِ فأجازَها .

٢٠٦٦٨- وأخبرَنا أبو حازِمٍ العَبدُوِىُّ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا [١٠/١٠٥ظ] هُشَيمٌ، أنبأنا مُغيرَةُ، عن إبراهيمَ ويونُسَ، عن الحَسَنِ ومُحَمَّدِ بنِ سالِمٍ، عن الشَّعبِىِّ، أنَّهُم كانوا يَقولونَ فى شَهادَةِ الغُلامِ إذا شَهِدَ قبلَ أن يَبلُغَ/ ثُمَّ قامَ بها إذا بَلَغَ، والنَّصرانِىِّ واليَهودِىِّ إذا شَهِدا فى حالِ شِركٍ ثُمَّ أسلَما، والعَبدِ إذا شَهِدَ ثُمَّ أُعتِقَ، ثُمَّ قاموا بشَهادَتِهِم: إن شَهادَتَهُم جائزَةٌ . ١٦٧/١٠

(١) غريب الحديث ٣٠٨/٣ .

(٢ - ٢) فى نسخة المصنف: «بالعدل وأنت» .

بابُ القَضاءِ باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ

٢٠٦٦٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو علىٍّ إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ قالا: حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حَدَّثَنِى سَيفُ بنُ سُلَيمانَ المَكِّىُّ، حَدَّثَنِى قَيسُ بنُ سَعدٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن ابنِ عباسٍ ﵄، أن رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى بشاهِدٍ ويَمينٍ[1]. أخرَجَه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ ومُحَمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ نُمَيرٍ عن زَيدِ بنِ الحُبابِ[2]، وأخرَجَه أبو داودَ السِّجِستانِىُّ فى كِتابِ «السنن» عن عثمانَ بنِ أبى شَيبَةَ والحَسَنِ بنِ علىٍّ عن زَيدِ بنِ الحُبابِ[3].

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ اللهِ بنُ الحارِثِ المَخزومِىُّ عن سَيفِ بنِ سُلَيمانَ:

٢٠٦٧٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ الحارِثِ المَخزومِىُّ، عن سَيفِ بنِ سُلَيمانَ، عن قَيسِ بنِ سَعدٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن ابنِ عباسٍ ﵄، أن رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى باليَمينِ مَعَ

(١) المصنف فى الصغرى (٤٢٥٦)، وفى المعرفة (٥٩٠٦). وأخرجه أحمد (٢٢٢٤) عن زيد بن الحباب به.

(٢) مسلم (١٧١٢/٣).

(٣) أبو داود (٣٦٠٨).

الشّاهِدِ. قال عمرٌو: فى الأموالِ[1].

٢٠٦٧١- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ النَّسائىُّ، حدثنا أبو قُدامَةَ (ح) وأنبأنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ وكَتَبَه لِى بخَطِّه، أنبأنا أبو حاتِمِ ابنُ أبى الفَضلِ الهَرَوِىُّ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ (ح) وأخبرَنا كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِى، أخبرَنِى بشرُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ المُزَنِىُّ وفَتحُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفقيهُ قالا: حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ السامِىُّ[2]، حدثنا أحمدُ بنُ حَنبَلٍ قالا: حدثنا عبدُ اللهِ بنُ الحارِثِ المَخزومِىُّ. فذَكَرَه بإسنادِه ومَتنِه وقالَ: مَعَ الشّاهِدِ الواحِدِ. قال أبو قُدامَةَ فى رِوايَتِه: مَعَ الشّاهِدِ. وقالَ أحمدُ فى رِوايَتِه: قال عمرٌو: فى الأموالِ[3].

٢٠٦٧٢- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُليمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ قال: حَديثُ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما ثابِتٌ عن رسولِ اللهِ ﷺ، لا يَرُدُّ أحَدٌ مِن أهلِ العِلمِ مِثلَه لَو لَم يَكُنْ فيها غَيرُه، مَعَ أن مَعَه غَيرَه مِمّا يَشُدُّه[4].

٢٠٦٧٣- وأخبرَنا أحمدُ بنُ محمدٍ المالينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٩٠٤)، والشافعى ٢٥٤/٦. وأخرجه ابن ماجه (٢٣٧٠) من طريق عبد الله ابن الحارث به دون قول عمرو.

(٢) فى س، م: «الشامى». وينظر الإكمال ٥٥٧/٤، والأنساب ٢٠٣/٣.

(٣) ابن عدى ١٢٧٤/٣، وأحمد (٢٩٦٨)، والنسائى فى الكبرى (٦٠١١).

(٤) فى م: «يشهده». وينظر الأم ٧/٧.

حدثنا الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ الضَّحّاكِ ويَحيَى بنُ زَكَرِيّا وإسماعيلُ بنُ داودَ بنِ وَردانَ، كُلُّهُم بمِصرَ قالوا: حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الحَكَمِ قال: سَمِعتُ الشّافِعِيَّ يقولُ: قال لِى محمدُ بنُ الحَسَنِ: لَو عَلِمتُ أن سَيفَ بنَ سُلَيمانَ يَروِى حَديثَ اليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ لأفسَدتُه. قال: فقُلتُ: يا أبا عبدِ اللهِ إذا أفسَدتَه فسَدَ[1].

قال الشيخُ: سَيفُ بنُ سُلَيمانَ المَكِّيُّ ثِقَةٌ ثَبتٌ عِندَ أئمَّةِ أهلِ النَّقلِ.

أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ ببَغدادَ، أنبأنا أبو عمرٍو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ [١٠/١٠٦و] بنُ إسحاقَ بنِ حَنبَلٍ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ قال: سألتُ يَحيَى بنَ سعيدٍ عن سَيفِ بنِ سُلَيمانَ قال: هو عِندَنا ممَّن يَصدُقُ ويَحفَظُ[2].

١٠/١٦٨ / وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ ابنُ بنتِ العباسِ بنِ حَمزَةَ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ الصَّمَدِ الرُّخِّىُّ، حدثنا علىُّ بنُ المَدينِىِّ قال: وسألتُه يَعنِى يَحيَى بنَ سعيدٍ القَطّانَ عن سَيفِ بنِ سُلَيمانَ فقالَ: كان عِندِى ثَبَتًا ممَّن يَصدُقُ ويَحفَظُ.

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا الجُنَيدِىُّ، حدثنا البخارىُّ قال: قال يَحيَى القَطّانُ: كان سَيفُ بنُ سُلَيمانَ حَيًّا سنةَ

---

(١) ابن عدى ١٢٧٤/٣ .

(٢) أخرجه ابن الجارود فى المنتقى (١٠٠٦)، وابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ٢٧٤/٤، وابن عدى فى الكامل ١٢٧٣/٣ من طريق آخر عن على بن المدينى .

خَمسينَ، وكانَ عِندَنا ثِقَةً ممَّن يَصدُقُ ويَحفَظُ[1] .

وقَد تابَعَه على هذه الرِّوايَةِ عبدُ الرَّزّاقِ وأبو حُذَيفَةَ كِلاهُما عن محمدِ بنِ مُسلِمٍ الطّائفِيِّ عن عمرِو بنِ دينارٍ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما :

٢٠٦٧٤- أخبَرَناه أبو علِيٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى وسَلَمَةُ بنُ شَبيبٍ قالا : حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أنبأنا محمدُ بنُ مُسلِمٍ (ح) وأخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ قالا : أنبأنا أبو علِيٍّ الرَّفّاءُ، أنبأنا علِيُّ بنُ عبدِ العَزيزِ المَكِّيُّ، حدثنا أبو حُذَيفَةَ، حدثنا محمدُ بنُ مُسلِمٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، أن النَّبِيَّ ﷺ قَضَى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ. قال سَلَمَةُ فى حَديثِه عن عبدِ الرَّزّاقِ: قال عمرٌو: فى الحُقوقِ[2] .

وخالَفَهُما مَن لا يُحتَجُّ برِوايَتِهِم عن محمدِ بنِ مُسلِمٍ، فزادوا فى إسنادِه طاوُسًا[3] .

ورَواه بَعضُهُم مِن وجهٍ آخَرَ عن عمرٍو فزادَ فى إسنادِه جابِرَ بنَ زَيدٍ .

ورِوايَةُ الثِّقاتِ لا تُعَلَّلُ برِوايَةِ الضُّعَفاءِ، ورُوِىَ ذَلِكَ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما .

---

(١) الكامل لابن عدى ١٢٧٤/٣، والتاريخ الكبير ١٧١/٤، ٣٧١ .

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٩١٠)، وأبو داود (٣٦٠٩). وأخرجه الطبرانى (١١١٨٥) عن على بن عبد العزيز به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٧٥).

(٣) أخرجه الدارقطنى ٢١٤/٤ من طريق عبد الله بن محمد بن ربيعة عن محمد بن مسلم به .

٢٠٦٧٥- أخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، عن رَبيعَةَ بنِ عثمانَ، عن مُعاذِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن ابنِ عباسٍ ﷺ ورَجُلٍ آخَرَ سَمّاه فلا يَحضُرُنِى ذِكرُ اسمِه مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ[(١)].

٢٠٦٧٦- أخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: أنبأنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ، عن رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ. قال عبدُ العَزيزِ: فذَكَرتُ ذَلِكَ لِسُهَيلٍ قال: أخبَرَنِى رَبيعَةُ- وهو عِندِى ثِقَةٌ- أنِّى حَدَّثتُه إيّاه ولا أحفَظُه. قال عبدُ العَزيزِ: وقَد كان أصابَ سُهَيلًا عِلَّةٌ أذهَبَت بَعضَ عَقلِه ونَسِىَ بَعضَ حَديثِه، وكانَ سُهَيلٌ بَعدُ يُحَدِّثُه عن رَبيعَةَ عنه عن أبيه[(٢)].

٢٠٦٧٧- أخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو عبدِ اللهِ إسحاقُ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ السُّوسِىُّ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، حدثنا عبدُ اللهِ

(١) المصنف فى المعرفة (٥٩١١)، والشافعى ٦/٢٥٤.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٢٥٩)، وفى المعرفة (٥٩١٤). وأخرجه أبو داود (٣٦١٠)، والترمذى(١٣٤٣)، وابن ماجه (٢٣٦٨) من طريق عبد العزيز بن محمد به. وقال الترمذى: حسن غريب. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٧٦).

ابنُ وهبٍ، أنبأنا سُلَيمانُ [١٠/١٠٦ظ] بنُ بلالٍ (ح) وأنبأنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو عبدِ اللهِ الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ النَّوقانِىُّ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن رَبيعَةَ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ[1].

١٠/١٦٩ ٢٠٦٧٨- / أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ داودَ الإسكَندَرانِىُّ، حدثنا زيادُ بنُ يونُسَ، حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن رَبيعَةَ بإسنادِه. قال سُلَيمانُ: فلَقِيتُ سُهَيلًا فسألتُه عن هذا الحديثِ فقالَ: ما أعرِفُه. فقُلتُ له: إنَّ رَبيعَةَ أخبرَنِى به عَنكَ. قال: فإن كان رَبيعَةُ أخبَرَكَ عَنِّى فحَدِّثْ به عن رَبيعَةَ عَنِّى[2].

وقَد رَواه غَيرُ رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ عن سُهَيلٍ:

٢٠٦٧٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفقيهُ ببَغدادَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا يَعقوبُ بنُ حُمَيدٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ العامِرِىُّ مَدَنِىٌّ ثِقَةٌ، أنَّه سَمِعَ سُهَيلَ بنَ أبى صالِحٍ يُحَدِّثُ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ.

---

(١) أخرجه ابن الجارود (١٠٠٧) عن الربيع بن سليمان به. والطحاوى فى شرح المعانى ١٤٤/٤، وابن حبان (٥٠٧٣) من طريق ابن وهب به.

(٢) أبو داود (٣٦١١). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٧٧).

ورُوِىَ مِن وجهٍ آخَرَ عن أبى هُرَيرَةَ:

٢٠٦٨٠- أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ الحافظُ، حدثنا عُمَرُ بنُ القاسِمِ بنِ محمدِ بنِ بُندارٍ السَّبّاكُ الجُرجانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ ويوسُفُ بنُ سعيدٍ وأحمَدُ بنُ أبى الخناجِرِ[1] (ح) قال: وأخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ قال: حدثنا علىُّ بنُ إبراهيمَ بنِ الهَيثَمِ قال: حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ قالوا: حدثنا محمدُ بنُ مُبارَكٍ، حدثنا المُغيرَةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن النَّبِىَّ ﷺ قَضَى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ[2].

٢٠٦٨١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ ابنُ[3] الخُراسانِىِّ العَدلُ ببَغدادَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الهَيثَمِ البَلَدِىُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نافِعٍ، حَدَّثَنِى المُغيرَةُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى الزِّنادِ، عن الأعرَجِ، عن أبى هريرةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ[4].

٢٠٦٨٢- وأخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا محمدُ بنُ مُنيرٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ الهَيثَمِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ نافِعِ بنِ أبى نافِعٍ القُرَشِىُّ. فذَكَرَه بإسنادِه مِثلَه[5].

---

(١) فى س، م: «الحناجر». وينظر سير أعلام النبلاء ١٣/٢٤٠.

(٢) ابن عدى فى الكامل ٦/٢٣٥٥. وأخرجه النسائى فى الكبرى (٦٠١٤) من طريق محمد بن المبارك به.

(٣) ليس فى: س، م.

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٢٦٠).

(٥) ابن عدى فى الكامل ٦/٢٣٥٥.

أخبرَنا أبو سَعدٍ المالينِىُّ، أنبأنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِىٍّ، حدثنا عُمَرُ بنُ القاسِمِ بنِ محمدِ بنِ بُندارٍ يقولُ: سَمِعتُ محمدَ بنَ عَوفٍ يقولُ: قال أحمدُ بنُ حَنبَلٍ: لَيسَ فى هذا البابِ - يَعنِى: قَضَى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ - حَديثٌ أصَحُّ مِن هَذا[1].

٢٠٦٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِىُّ، أنبأنا الحَجّاجُ بنُ محمدٍ قال: قال ابنُ جُرَيجٍ: أخبرَنِى جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى عُمَرُ بنُ محمدٍ ومالِكُ بنُ أنَسٍ ويَحيَى بنُ أيّوبَ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ صالِحٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عبدِ الصَّمَدِ، [١٠/١٠٧و] حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أنبأنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ المَدينِىُّ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ الواحِدِ. زادَ إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ فى رِوايَتِه: وأنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه قَضَى به بالعِراقِ[2]. هَكَذا رَواه جَماعَةٌ عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ مُرسَلًا.

---

(١) ابن عدى فى الكامل ٦/٢٣٥٥.

(٢) مالك ٢/٧٢١، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المعانى ٤/١٤٥. وأخرجه أبو عوانة (٦٠٢٣) عن بحر بن نصر. وعند أبى عوانة بدون ذكر عمر بن محمد. والعقيلى فى الضعفاء ٤/٢١٧ من طريق حجاج بن محمد به. والترمذى (١٣٤٥) من طريق إسماعيل بن جعفر به.

ورَواه عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ المَجيدِ الثَّقَفِيُّ وهو مِنَ الثِّقاتِ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ عن أبيه عن جابرِ بنِ/ عبدِ اللهِ عن النَّبِيِّ ﷺ مَوصولًا: ١٠/١٧٠

٢٠٦٨٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ فى آخَرينَ قالوا: أنبأنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِيُّ أنَّه قال لِبَعضِ مَن يُناظِرُه. قال: فقُلتُ له: رَوَى الثَّقَفِيُّ وهو ثِقَةٌ عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ عن أبيه عن جابرٍ، أن النَّبِيَّ ﷺ قَضَى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ[1].

٢٠٦٨٥- أخبرَنا الإمامُ أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الإسفَرايِينِيُّ، أنبأنا محمدُ بنُ محمدِ بنِ رِزمُويَه، حدثنا أبو زَكَرِيّا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ النَّسَوِيُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الحَنظَلِيُّ، أنبأنا عبدُ الوَهّابِ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللهِ بنِ جَعفَرٍ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ عبدِ المَجيدِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جابرٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ. زادَ الحَنظَلِيُّ فى رِوايَتِه: الواحِدِ. قال: وقالَ أبى: وقَضَى به علىٌّ رضي الله عنه بالعِراقِ[2].

قال الشيخُ: ورُوِىَ عن حُمَيدِ بنِ الأسوَدِ وعَبدِ اللهِ العُمَرِيِّ وهِشامِ بنِ سَعدٍ وغَيرِهِم عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ كَذَلِكَ مَوصولًا[3].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٩١٦)، والشافعى ١/٢٦٣.

(٢) أخرجه أحمد (١٤٢٧٨)، والترمذى (١٣٤٤)، وابن ماجه (٢٣٦٩) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد به.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٧٣٤٩) من طريق العمرى به. وأبو الشيخ فى طبقات المحدثين =

٢٠٦٨٦- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا أبو عمرٍو أحمدُ بنُ المُبارَكِ المُستَملِى، حدثنا أبو رَجاءٍ قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى حَيَّةَ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**أتانِى جِبريلُ عَلَيه السَّلامُ، فأمَرَنى أن أقضِىَ باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ، وقالَ: إنَّ يَومَ الأربِعاءِ يَومُ نَحسٍ مُستَمِرٌّ**»[(١)] .

وقَد قيلَ: عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ عن أبيه عن جَدِّه عن النَّبِىِّ ﷺ:

٢٠٦٨٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا إسماعيلُ بنُ أبى أوَيسٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ، وقالَ: قَضَى بذَلِكَ علىُّ بنُ أبى طالِبٍ[(٢)] .

وقَد قيلَ: عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ عن أبيه عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ:

٢٠٦٨٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قالا: أنبأنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا شَبابَةُ بنُ سَوّارٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ أبى سلَمَةَ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن

= ٣٠٧/٤ من طريق هشام بن سعد به. وابن عدى فى الكامل ١٢٩٧/٣، ١٢٩٨ من طريق السرى بن عبد الله عن جعفر بن محمد به. ورواية حميد بن الأسود ذكرها ابن عدى فى الكامل ١٢٩٧/٣، ١٢٩٨ .

(١) أخرجه أبو عوانة (٦٠٢٢) من طريق قتيبة بن سعيد به. وقال الذهبى ٤١٧٤/٨: إبراهيم تركه الدارقطنى .

(٢) أخرجه ابن عدى فى الكامل ٥٥٧/٢ من طريق سليمان بن بلال به .

أبيه، عن عليٍّ رضي الله عنه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى بشاهِدٍ ويَمينٍ. وقَضَى به عليُّ بنُ أبى طالِبٍ رضي الله عنه بالعِراقِ[1].

٢٠٦٨٩- وقيلَ عن شَبابَةَ كما أخبرَنا السيدُ أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أنبأنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ الحافظُ، حدثنا أحمدُ [١٠/١٠٧ظ] بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ، حدثنا شَبابَةُ، حدثنا عبدُ العَزيزِ الماجِشونُ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن عليِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، أن النَّبِىَّ ﷺ قَضَى بشَهادَةِ رَجُلٍ واحِدٍ مَعَ يَمينِ صاحِبِ الحَقِّ، وقَضَى به علىٌّ رضي الله عنه بالعِراقِ[2].

وكَذَلِكَ رَواه حُسَينُ بنُ زَيدٍ عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ:

٢٠٦٩٠- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو محمدٍ عبدُ اللهِ بنُ أحمدَ بنِ سَعدٍ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البُوشَنجِىُّ، حدثنا إسحاقُ بنُ موسَى الأنصارِىُّ قال: سَمِعتُ حُسَينَ بنَ زَيدٍ يقولُ: حَدَّثَنِى جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ، عن رسولِ اللهِ ﷺ أنَّه قَضَى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ الواحِدِ.

علىُّ بنُ الحُسَينِ بنِ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ جَدُّ جَعفَرِ بنِ محمدٍ وإن لَم يُدرِكْ عَليًّا رضي الله عنه فهو أقرَبُ مِنَ الاتِّصالِ مِن رِوايَةِ محمدِ بنِ علىٍّ عن علىٍّ رضي الله عنه.

وقَد رَواه غَيرُ جَعفَرِ بنِ محمدٍ عن محمدِ بنِ علىٍّ الباقِرِ على الإرسالِ:

---

(١) أخرجه الدارقطنى ٢١٢/٤ من طريق العباس بن محمد الدورى به.

(٢) المصنف فى الصغرى (٤٢٦٢).

٢٠٦٩١- /أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ ١٠/١٧١ الفقيهُ، أنبأنا موسَى بنُ الحَسَنِ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ مَسلَمَةَ، حدثنا سُلَيمانُ يَعنِى ابنَ بلالٍ، عن رَبيعَةَ، عن محمدِ بنِ علىٍّ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ الواحِدِ.

٢٠٦٩٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن خالِدِ بنِ أبى كَريمَةَ، عن أبى جَعفَرٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ[١].

٢٠٦٩٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَرِيّا فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدِ بنِ أبى عُبَيدٍ الدَّراوَردِىُّ، عن رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ، عن سعيدِ بنِ عمرِو بنِ شُرَحبيلَ بنِ سعيدِ بنِ سَعدِ بنِ عُبادَةَ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: وجَدْنا فى كُتُبِ سَعدٍ أن رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ. قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وذَكَرَ عبدُ العَزيزِ بنُ المُطَّلِبِ عن سعيدِ بنِ عمرٍو عن أبيه قال: وجَدنا فى كُتُبِ سَعدِ بنِ عُبادَةَ: يَشهَدُ سَعدُ بنُ عُبادَةَ أن رسولَ اللهِ ﷺ أمَرَ عمرَو بنَ حَزمٍ أن يَقضِىَ باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ[٢].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٩١٨)، والشافعى ٦/٢٥٥. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٣٣٣٣) من طريق خالد به بزيادة: «فى الحقوق».

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٩١٢)، والشافعى ٦/٢٥٤، ٢٥٥.

٢٠٦٩٤- أخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، أنبأنا مُعَلَّى بنُ مَنصورٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن رَبيعَةَ، عن إسماعيلَ بنِ عمرِو بنِ قَيسِ بنِ سَعدِ بنِ عُبادَةَ، عن أبيه، أنَّهُم وجَدوا فى كِتابِ سَعدٍ أن رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ[1].

٢٠٦٩٥- أخبَرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، [١٠/١٠٨و] حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى ابنُ لَهيعَةَ ونافِعُ بنُ يَزيدَ، عن عُمارَةَ بنِ غَزيَّةَ الأنصارِىِّ، عن سَعيدِ[2] بنِ عمرِو بنِ شُرَحبيلَ بنِ سَعدِ[3] بنِ عُبادَةَ، أنَّه وجَدَ كِتابًا فى كُتُبِ آبائه: هذا ما رَفَعَ- أو: ذَكَرَ- عمرُو بنُ حَزمٍ والمُغيرَةُ بنُ شُعبَةَ قالا: بَينا نَحنُ عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ دَخَلَ رَجُلانِ يَختَصِمانِ، مَعَ أحَدِهِما شاهِدٌ له على حَقِّه، فجَعَلَ رسولُ اللهِ ﷺ يَمينَ صاحِبِ الحَقِّ مَعَ شاهِدِه، فاقتَطَعَ بذَلِكَ حَقَّه[4].

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٤٦٠)، والطبرانى (٥٣٦٢) من طريق سليمان بن بلال به.

(٢) فى س، م: «سعد». وينظر التاريخ الكبير ٤٩٨/٣، وتهذيب الكمال ٢٢/١١.

(٣) كذا فى النسخ، وضبب عليها فى الأصل، وهو: سعيد بن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة. كما تقدم فى (٢٠٦٩٣).

(٤) المصنف فى الصغرى (٤٢٦٣)، وفى المعرفة (٥٩١٣). وأخرجه ابن عبد البر فى التمهيد ٥٩٧/١ من طريق ابن وهب به.

٢٠٦٩٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدَةَ، حدثنا عمّارُ بنُ شُعَيثِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيبِ العَنبَرِىُّ، حَدَّثَنِى أبى قال: سَمِعتُ جَدِّى الزُّبَيبَ يقولُ: بَعَثَ رسولُ اللهِ ﷺ جَيشًا إلَى بَنِى العَنبَرِ فأخَذوهم برُكبَةَ- مِن ناحيَةِ الطّائفِ- فاستاقوهُم إلَى نَبِىِّ اللهِ ﷺ، فرَكِبتُ فسَبَقتُهُم إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقُلتُ: السَّلامُ عَلَيكَ يا نَبِىَّ اللهِ ورَحمَةُ اللهِ وبَرَكاتُه، أتانا جُندُكَ فأخَذونا وقَد كُنّا أسلَمنا وخَضْرَمنا آذانَ النَّعَمِ، فلَمّا قَدِمَ بَلعَنبَرِ قال لى نَبِىُّ اللهِ ﷺ: «**هَل لَكُم بَيِّنَةٌ على أنَّكُم أسلَمتُم قبلَ أن تُؤخَذوا فى هذه الأيّامِ؟**». قُلتُ: نَعَم. قال: «**مَن بَيِّنَتُكَ؟**» قُلتُ: سَمُرَةُ، رَجُلٌ مِن بَنِى العَنبَرِ. ورَجُلٌ آخَرُ سَمّاه له، فشَهِدَ الرَّجُلُ وأبَى سَمُرَةُ أن يَشهَدَ، فقالَ نَبِىُّ اللهِ ﷺ: «**قَد أبَى أن يَشهَدَ لَكَ، فتَحلِفُ مَعَ شاهِدِكَ الآخَرِ؟**» قُلتُ: نَعَم. فاستَحلَفَنِى فحَلَفتُ باللَّهِ: لَقَد أسلَمنا يَومَ كَذا وكَذا، وخَضْرَمنا آذانَ النَّعَمِ. فقالَ نَبِىُّ اللهِ ﷺ: «**اذهَبوا فقاسِموهُم أنصافَ الأموالِ ولا تَمَسّوا ذَرارِيَّهُم، لَولا أن اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ لا يُحِبُّ ضَلالَةَ العَمَلِ ما رَزَيناكُم**[1] **عِقالًا**» قال الزُّبَيبُ: فدَعَتنِى أُمِّى فقالَت: هذا الرَّجُلُ أخَذَ زِربيَّتِى[2]. فانصَرَفتُ إلَى نَبِىِّ اللهِ ﷺ، يَعنِى فأخبَرتُه، فقالَ لِى: / «**احبِسه**». فأخَذتُ بتَلبيبِه وقُمتُ مَعَه مَكانَنا، ثُمَّ نَظَرَ إلَينا نبىُّ اللهِ ﷺ قائمَينِ فقالَ: «**ما تُريدُ بأسيرِكَ؟**» فأرسَلتُه مِن يَدِى فقامَ

١٠/ ١٧٢

---

(١) فى س، م: «رزئناكم». وقال ابن الأثير: جاء فى بعض الروايات غير مهموز، والأصل الهمز، وهو من التخفيف الشاذ. وضلالة العمل: بطلانه وذهاب نفعه. النهاية ٢/٢١٨. وينظر معالم السنن ٤/١٧٥ .

(٢) فى م: «زربيتى». وكتب فى حاشية الأصل: «أى: الطنفسة. والله أعلم».اهـ. وينظر معالم السنن ٤/١٧٥ .

نَبِىُّ اللهِ ﷺ فقالَ لِلرَّجُلِ: «رُدَّ على هذا زِرِبيَّةً[1] أُمَّه التى أخَذتَ مِنها». فقالَ: يا نَبِىَّ اللهِ إنَّها خَرَجَت مِن يَدِى. قال: فاختَلَعَ نَبِىُّ الله ﷺ سيفَ الرَّجُلِ فأعطانيه فقالَ لِرَجُلٍ: «اذهَبْ فزِدْه آصُعًا مِن طَعامٍ». قال: فزادَنِى آصُعًا مِن شَعيرٍ[2].

قَولُه: خَضْرَمنا آذانَ النَّعَمِ. يُريدُ: قَطَعْنا أطرافَ آذانِها. وكان ذَلِكَ فى الأموالِ عَلامَةً بَينَ مَن أسلَمَ وبَينَ مَن لَم يُسلِمْ. قالَه أبو سُلَيمانَ الخَطّابِىُّ رَحِمَه اللهُ قال: وفِى هذا الحديثِ استِعمالُ اليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ فى غَيرِ الأموالِ، إلا أن إسنادَه لَيسَ بذاكَ. قال: ويَحتَمِلُ أيضًا أن يَكونَ اليَمينُ قَصَدَ بها هلهنا المالَ؛ لأنَّ الإسلامَ يعصِمُ[3] المالَ كما يَحقِنُ الدَّمَ[4].

٢٠٦٩٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، عن عمرِو بنِ أبى عمرٍو مَولَى المُطَّلِبِ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، أن رسولَ اللهِ ﷺ [١٠/١٠٩ظ] قَضَى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ[5].

٢٠٦٩٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال فى الشَّهادَةِ:

(١) فى م: «زربية».

(٢) أبو داود (٣٦١٢). وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٧٥).

(٣) فى حاشية س، م: «يحقن».

(٤) معالم السنن ١٧٥/٤ .

(٥) المصنف فى المعرفة (٥٩٢٠)، والشافعى ٢٥٥/٦ .

«فإن جاءَ بشاهِدٍ أُحْلِفَ مَعَ شاهِدِه»[1]. هذا مُرسَلٌ .

٢٠٦٩٩- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو النَّضرِ الفقيهُ الطُّوسِيُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ اللهِ، أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الرَّقِّىُّ، حدثنا مُطَرِّفُ بنُ مازِنٍ، حدثنا ابنُ جُرَيجٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه قال: قَضَى النَّبِىُّ ﷺ بشاهِدٍ ويَمينٍ فى الحُقوقِ[2] .

وكَذَلِك رَواه غَيرُه عن مُطَرِّفٍ .

٢٠٧٠٠- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ العَزيزِ بنُ عبدِ اللهِ التاجرُ[3]، أنبأنا أبو القاسِمِ حَمزَةُ بنُ عُبَيدِ اللهِ المالِكِىُّ، أنبأنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ (ح) وأخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ قالا: حدثنا النُّفَيلِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ اللَّيثِىُّ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ[4] .

مُطَرِّفُ بنُ مازِنٍ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ [5]بنِ عُبيدِ[5] بنِ عُمَيرٍ لَيسا

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٩١٩)، والشافعى ٢٥٥/٦ .

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٥٤٠٣)، وابن عدى فى الكامل ٢٣٧٤/٦ من طريق مطرف بن مازن به. ولم يذكر الطبرانى: فى الحقوق. وقال الذهبى ٤١٧٦/٨: مطرف كذَّبه ابن معين .

(٣) فى س، م: «الناجى». وتقدمت ترجمته فى (٢٦٥٢) .

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط (١٠٥٩)، وابن عدى فى الكامل ٢٢٢٦/٦ من طريق أبى جعفر النفيلى به .

(٥ - ٥) ليس فى: س، م .

بالقَويَّينِ[1]، وهو بإرسالِه شاهِدٌ لِما تَقَدَّمَ .

٢٠٧٠١- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عثمانُ بنُ الحَكَمِ، حَدَّثَنى زُهَيرُ بنُ محمدٍ، عن سُهَيلِ بنِ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن زَيدِ بنِ ثابِتٍ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى بيَمينٍ وشاهِدٍ[2] .

٢٠٧٠٢- أخبرَنا أبو جَعفَرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَملِى، أنبأنا أبو علىٍّ الرَّفّاءُ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ أبو مُسلِمٍ، حدثنا سَهلُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا جوَيريَةُ بنُ أسماءَ، عن عبدِ اللهِ بنِ يَزيدَ مَولَى المُنبَعِثِ، عن رَجُلٍ مِنَ المَصريّينَ، عن رَجُلٍ يَنزِلُ بَينَ أظهُرِهِم مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ/ يُقالُ له: سُرَّقٌ. قال: قَضَى رسولُ اللهِ ﷺ بيَمينٍ وشاهِدٍ[3] . ١٠/١٧٣

تابَعَه مُسَدَّدٌ عن جوَيريَةَ هَكَذا[4] .

٢٠٧٠٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ

---

(١) مطرف بن مازن الكنانى قاضى اليمن تقدم فى (٦٧٦). ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير تقدم فى (٨٧١١) .

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١٤٤/٤ عن بحر بن نصر به. وقال الذهبى ٤١٧٦/٨ : هذا منكر، عثمان تُكلِّمَ فيه .

(٣) أخرجه أبو نعيم فى المعرفة (٣٦٨١) من طريق أبى مسلم به. وابن ماجه (٢٣٧١)، وأبو عوانة (٦٠٢٧) من طريق جويرية بن أسماء به. وعند أبى عوانة: «عن رجل من أهل مضر» .

(٤) أخرجه الطبرانى (٦٧١٧) من طريق مسدد به. ووقع عنده: جويرية بن إسماعيل، وهو خطأ. وينظر تهذيب الكمال ١٧٢/٥ .

وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا مالكٌ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أن النَّبِيَّ ﷺ قَضَى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ[1].

٢٠٧٠٤- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ علىٍّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ مَروانَ، حدثنا شَيبانُ، حدثنا طَلحَةُ بنُ زَيدٍ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ، عن أبيه، عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ رضي الله عنه، أن رسولَ اللهِ ﷺ وأبا بكرٍ وعُمَرَ وعُثمانَ رضي الله عنهم كانوا يَقضُونَ بشَهادَةِ الشّاهِدِ الواحِدِ ويَمينِ المُدَّعِى. قال جَعفَرٌ: والقُضاةُ يَقضُونَ بذَلِك عِندَنا اليَومَ[2].

٢٠٧٠٥- ورَواه أبو بكرِ ابنُ أبى سَبْرَةَ عن أبى الزِّنادِ عن عبدِ اللهِ بنِ عامِرٍ قال: حَضَرتُ أبا بكرٍ وعُمَرَ وعُثمانَ رضي الله عنهم يَقضونَ باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ. **أخبرَناه** أبو بكرٍ [١٠/١٠٩و] ابنُ الحارِثِ، أنبأنا علىُّ بنُ عُمَرَ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أسَدٍ الهَرَوِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ إشكابَ، حدثنا أبو عاصِمٍ، عن أبى بكرِ ابنِ أبى سَبْرَةَ. فذَكَرَه[3].

والرِّوايَةُ فيه عن أبى بكرٍ وعُمَرَ وعُثمانَ رضي الله عنهم ضَعيفَةٌ، وهِىَ عن علىِّ بنِ أبى طالِبٍ وأُبَىِّ بنِ كَعبٍ رضي الله عنهما مَشهورَةٌ.

---

(١) الشافعى ٦/٢٥٥. وتقدم تخريجه فى (٢٠٦٨٣).

(٢) الدارقطنى ٤/٢١٥. وقال الذهبى ٨/٤١٧٦: طلحة بن زيد متروك.

(٣) الدارقطنى ٤/٢١٥. وقال الذهبى ٨/٤١٧٧: أبو بكر- يعنى ابن أبى سبرة- تركوه.

وفيما رَوَى سُلَيمانُ بنُ بلالٍ عن رَبيعَةَ بنِ أبى عبدِ الرَّحمَنِ أن عُمَرَ بنَ الخطابِ كَتَبَ بذَلِكَ إلَى شُرَيحٍ، وهو وإن كان مُنقَطِعًا ففيه تأكيدٌ لِروايَةِ ابنِ أبى سَبرَةَ .

٢٠٧٠٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا مُسلِمُ بنُ خالِدٍ، حَدَّثَنِى جَعفَرُ بنُ محمدٍ قال: سَمِعتُ الحَكَمَ بنَ عُتَيبَةَ يَسأَلُ أَبى وقَد وضَعَ يَدَه على جِدارِ القَبرِ لِيَقومَ: أقَضَى النَّبِىُّ ﷺ باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ؟ قال: نَعَم، وقَضَى به علىٌّ بَينَ أظهُرِكُم[1] .

٢٠٧٠٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنِى محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا محمدُ بنُ الحَسَنِ اللَّبّانُ، أن عَبّادَ بنَ يَعقوبَ حَدَّثَهُم قال: حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى يَحيَى، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ، يَعنِى فى الأموالِ، وقَضَى بذَلِكَ علىٌّ رضي الله عنه بالكوفَةِ. قال: وقَضَى بذَلِكَ أُبَىُّ بنُ كَعبٍ على عَهدِ عُمَرَ رضي الله عنه[2] .

٢٠٧٠٨- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ قال: وذُكِرَ عن إبراهيمَ بنِ أبى حَبيبَةَ، عن داودَ بنِ الحُصَينِ، عن أبى جَعفَرٍ محمدِ بنِ علىٍّ، أن أُبَىَّ بنَ كَعبٍ رضي الله عنه قَضَى

(١) المصنف فى المعرفة (٥٩١٧)، والشافعى ٢٥٥/٦ بزيادة: قال مسلم: قال جعفر: فى الدَّين .

(٢) تقدم تخريجه فى (٢٠٦٨٣). بدون ذكر أبى بن كعب، ودون قوله: فى الأموال. وقال الذهبى ٤١٧٦/٨: عبّاد تالف كشيخه .

باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ[١] .

٢٠٧٠٩- أخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا مالكٌ، عن أبى الزِّنادِ، أن عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ كَتَبَ إلَى عبدِ الحَميدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ زَيدِ بنِ الخطابِ وهو عامِلٌ له بالكوفَةِ: أن اقضِ باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ[٢] .

٢٠٧١٠- قال: وأنبأنا الشّافِعِيُّ، أنبأنا الثِّقَةُ مِن أصحابِنا، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن أبى الزِّنادِ، أن عُمَرَ بنَ عبدِ العَزيزِ كَتَبَ إلَى عبدِ الحَميدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ وهو عامِلُه على الكوفَةِ: أن اقضِ/ باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ فإنَّها السُّنَّةُ. قال أبو الزِّنادِ: فقامَ رَجُلٌ مِن كُبَرائهِم فقالَ: أشهَدُ أن شُرَيحًا قَضَى بهَذا فى هذا المَسجِدِ[٣] . ١٠/١٧٤

٢٠٧١١- قال: وأنبأنا الشّافِعِيُّ قال: وذَكَرَ عبدُ العَزيزِ الماجِشونُ، عن رُزَيقِ بنِ حُكَيمٍ قال: كَتَبتُ إلَى عُمَرَ بنِ عبدِ العَزيزِ أُخبِرُه أنِّى لَم أجِدِ اليَمينَ مَعَ الشّاهِدِ إلا بالمَدينَةِ. قال: فكَتَبَ إلَىَّ أن اقضِ بها؛ فإنَّها السُّنَّةُ[٤] .

٢٠٧١٢- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو، حدثنا يحيى[٥] بنُ جعفَرِ بنِ الزِّبرِقانِ، أنبأنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، أنبأنا

---

(١) الشافعى ٦/٢٥٥ .

[illegible]) المصنف فى المعرفة (٥٩٢١)، والشافعى ٦/٢٥٥، ومالك ٢/٧٢٢ .

[illegible]ـنف فى المعرفة (٥٩٢٢)، والشافعى ٦/٢٥٥ .

[illegible] ٦/٢٥٥ .

[illegible]، م: «محمد». وضبب عليها فى الأصل وكتب فى الحاشية: «صوابه: يحيى بن =

عبدُ العَزيزِ بنُ أبى سلمةَ أن رُزَيق بنَ حُكَ
على أيلَةَ، فكَتَبَ إلَيه: إنِّى لَم أجِدِ الشّاهِ
عُمَرُ أن اقضِ به؛ [١٠/١٠٩ظ] فإنَّه السُّنَّةُ.

٢٠٧١٣- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى
أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا مَر
حَفصُ بنُ مَيمونٍ الثَّقَفِىُّ قال: خاصَمتُ
القائسُ[1] أنَّها موضِحَةٌ، فقالَ الشّاجُّ لِلشَّ
قال الشَّعبِىُّ: قَد شَهِدَ القائسُ أنَّها موضِ
ذَلِك. قال: فقَضَى الشَّعبِىُّ فيها[2].

٢٠٧١٤- قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَ
الشَّعبِىَّ قال: إنَّ أهلَ المَدينَةِ يَقضونَ بـ

٢٠٧١٥- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حد
الشّافِعِىُّ، أنبأنا مالِكٌ، أن سُلَيمانَ بنَ يَ
أيُقضَى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ؟ فقالا: نَعَ

= جعفر». اهـ وينظر ميزان الاعتدال ٤/٣٦٧.

(١) القائس: هو الذى يقيس الشجة ويتعرف مقدار
٢/٦٥٦.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٩٢٣)، والشافعى ٦/

(٣) الشافعى ٦/٢٥٥.

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٩٢٤)، والشافعى ٦/

٢٠٧١٦- قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وذَكَرَ حَمّادُ بنُ زَيدٍ عن أيّوبَ بنِ أبى تَميمَةَ السَّختيانِىِّ، عن محمدِ بنِ سيرينَ أن شُرَيحًا قَضَى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ(١) .

٢٠٧١٧- قال: وذَكَرَ إسماعيلُ ابنُ عُلَيَّةَ عن أيّوبَ عن ابنِ سيرينَ، أن عبدَ اللهِ بنَ عُتبَةَ بنِ مَسعودٍ قَضَى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ(١) .

٢٠٧١٨- قال: وذَكَرَ هُشَيمٌ عن حُصَينٍ قال: خاصَمتُ إلَى عبدِ اللهِ بنِ عُتبَةَ، فقَضَى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ(١) .

٢٠٧١٩- قال الشّافِعِىُّ: وذُكِرَ عن عِمرانَ بنِ حُدَيرٍ عن أبى مِجلَزٍ قال: قَضَى زُرارَةُ بنُ أوفَى فقَضَى بشَهادَتِى وحدِى(٢) .

٢٠٧٢٠- قال: وقالَ شُعبَةُ: عن أبى قَيسٍ وعن أبى إسحاقَ، أن شُرَيحًا أجازَ شَهادَةَ كُلِّ واحِدٍ مِنهُما وحدَه(١) .

٢٠٧٢١- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، حدثنا أبى، عن الأعمَشِ، عن أبى إسحاقَ قال: أجازَ شُرَيحٌ شَهادَتِى وحدِى(٣) .

---

(١) الشافعى ٦/٢٥٥ .

(٢) الشافعى ٦/٢٥٥. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٣٢٦٨) من طريق عمران به .

(٣) يعقوب بن سفيان ٢/٦٧٠. وأخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٤٦/٢٢٤ من طريق المصنف به .

٢٠٧٢٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أخبرَنى أبو سعيدٍ الأحمَسِىُّ، حدثنا الحُسَينُ بنُ حُمَيدٍ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى قَيسٍ قال: شَهِدتُ عِندَ شُرَيحٍ على مُصحَفٍ. فأجازَ شَهادَتَه وحدَه[١].

٢٠٧٢٣- أخبرَنا أبو حازمٍ الحافظُ، أنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ خَميرُويَه، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أنبأنا يونُسُ، عن ابنِ سيرينَ قال: كان شُرَيحٌ يُجيزُ شَهادَةَ الشّاهِدِ الواحِدِ إذا عَرَفَه مَعَ يَمينِ الطّالِبِ فى الشَّئِ اليَسيرِ[٢].

٢٠٧٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ الفَضلِ، حدثنا عَفّانُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن/ عبدِ المَجيدِ العَتَكِىِّ، أن يَحيَى بنَ يَعمَرَ كان يَقضِى بشَهادَةِ شاهِدٍ ويَمينٍ[٣]. ١٠/١٧٥

٢٠٧٢٥- أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو الأسوَدِ، أنبأنا ابنُ لَهيعَةَ، عن بُكَيرٍ أنَّه سَمِعَ أبا سلمةَ يَستَحلِفُ صاحِبَ الحَقِّ مَعَ الشّاهِدِ الواحِدِ. قال بُكَيرٌ: ولَم نَزَلْ[٤]

---

(١) أخرجه وكيع فى أخبار القضاة ٢/٢٩٤ من طريق شعبة به. وابن أبى شيبة (٢٣٢٧١) من طريق آخر عن أبى قيس.

(٢) أخرجه وكيع فى أخبار القضاة ٢/٣٤٤ من طريق ابن سيرين به.

(٣) أخرجه وكيع فى أخبار القضاة ٣/٣٠٥ من طريق حماد بن زيد به.

(٤) فى س، م: «يزل».

يُقضَى بذَلِك عِندَنا[1] .

٢٠٧٢٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِي وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ، حدثنا كُلثومُ بنُ زيادٍ قال: أدرَكتُ سُلَيمانَ [١٠/١١٠و] بنَ حَبيبٍ والزُّهرِيَّ يَقضيانِ بذَلِك. يَعنِى بشاهِدٍ ويَمينٍ. قال كُلثومٌ: وكانَ أبو ثابِتٍ سُلَيمانُ بنُ حَبيبٍ- قاضِى أهلِ المَدينَةِ ثَلاثينَ سنةً- يَقضِى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ[2] .

٢٠٧٢٧- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِيُّ قال: الزَّنْجِيُّ بنُ خالِدٍ أنبأنا عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عَطاءٍ أنَّه قال: لا رَجعَةَ إلا بشاهِدَينِ إلا أن يَكونَ عُذرٌ فيأتِىَ بشاهِدٍ ويَحلِفَ مَعَ شاهِدِهِ[3] .

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: فعَطاءٌ يُفتِى باليَمينِ مَعَ الشّاهِدِ فيما لا يقولُ به أحَدٌ مِنَ أصحابِنا[4] .

قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللهُ: واليَمينُ مَعَ الشّاهِدِ لا يُخالِفُ مِن ظاهِرِ القُرآنِ

(١) أخرجه وكيع فى أخبار القضاة ١١٨/١ عن محمد بن إسحاق به .

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٩٢٥). وأخرجه وكيع فى أخبار القضاة ٢١٠/٣ عن محمد بن إسحاق به بدون ذكر الزهرى .

(٣) الشافعى ١٠/٧ .

(٤) الأم ١٠/٧ .

شَيئًا؛ لأنّا نَحكُمُ بشاهِدَينِ وبِشاهِدٍ وامرأتَينِ ولا يَمينَ، فإذا كان شاهِدٌ حَكَمنا بشاهِدٍ ويَمينٍ، ولَيسَ هذا بخِلافِ ظاهِرِ القُرآنِ؛ لأنَّه لَم يُحَرِّمْ أن يَجوزَ أقَلُّ ممّا نَصَّ عَلَيه فى كِتابِهِ[1].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: ورسولُ اللهِ ﷺ أعلمُ بمَعنَى ما أرادَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ، وقَد أمَرَنا اللهُ عَزَّ وجَلَّ أن نأخُذَ ما آتانا ونَنتَهِىَ عَمّا نَهانا، ونَسألُ اللَّهَ العِصمَةَ والتَّوفيقَ[2].

٢٠٧٢٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ يوسُفَ البَغدادِىُّ، أنبأنا عثمانُ بنُ محمدِ بنِ بشرٍ، حدثنا إسماعيلُ القاضِى، حدثنا ابنُ أبى أوَيسٍ وعيسَى بنُ مِيناءَ قالا: حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى الزِّنادِ، عن أبيه، عن الفُقَهاءِ الَّذينَ يُنتَهَى إلَى قَولِهِم مِن أهلِ المَدينَةِ كانوا يَقولونَ: لا تكونُ اليَمينُ مَعَ الشّاهِدِ فى الطَّلاقِ ولا العَتاقِ ولا الفُرقَةِ. ولَم يَكونوا يُجيزونَ شَهادَةَ النِّساءِ لا رَجُلَ مَعَهُنَّ إلا فيما لا يَراه إلا النِّساءُ، / وكانوا يَقولونَ: مَن شَهِدَ له شاهِدٌ على قَتلِ عبدِه حَلَفَ مَعَ شاهِدِه يَمينًا واحِدَةً، واستَوجَبَ قيمَةَ عبدِهِ. ١٠/١٧٦

بابُ تأكيدِ اليَمينِ بالمكانِ

٢٠٧٢٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ داودَ الرزازُ قَرأتُ عَلَيه مِن أصلِه ببَغدادَ، حدثنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ الدَّقّاقُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللهِ المُنادِى، حدثنا أبو بَدرٍ، حدثنا هاشِمُ بنُ هاشِمٍ، أخبرَنى عبدُ اللهِ بنُ نِسطاسٍ مَولَى كَثيرِ بنِ الصَّلتِ، أن جابِرَ بنَ عبدِ اللهِ أخبرَه أنَّه

(١) ينظر الأم ٢٠/٧، ٢١.

(٢) ينظر الأم ١٧/٧.

سَمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لا يَحلِفُ أحَدٌ على يَمينٍ آثِمَةٍ عِندَ مِنبَرِى هذا ولَو على سِواكٍ أخضَرَ إلا تَبَوَّأَ مَقعَدَه مِنَ النّارِ**. أو: **وجَبَت له النّارُ**»[1] .

وكَذَلِكَ قالَه أبو ضَمرَةَ أنَسُ بنُ عياضٍ عن هاشِمِ بنِ هاشِمٍ عِندَ هذا المِنبَرِ[2] .

ورَواه مالكُ بنُ أنَسٍ كما:

٢٠٧٣٠- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا مالكٌ، عن هاشِمِ بنِ هاشِمِ بنِ عُتبَةَ بنِ أبى وقّاصٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ نِسطاسٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللهِ، أن النَّبِىَّ ﷺ قال: «**مَن حَلَفَ على مِنبَرِى هذا بيَمينٍ آثِمَةٍ تَبَوَّأَ مَقعَدَه مِنَ النّارِ**»[3] .

٢٠٧٣١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ قال: أُخبِرْنا، عن الضَّحّاكِ بنِ عثمانَ، عن نَوفَلِ بنِ مُساحِقٍ العامِرِىِّ، عن المُهاجِرِ بنِ أبى أُمَيَّةَ قال: كَتَبَ إلَىَّ أبو بكرٍ الصِّدّيقُ رضي الله عنه: أن ابعَثْ إلَىَّ [١٠/١١٠ظ] بقَيسِ بنِ مَكشوحٍ فى وَثاقٍ فأُحلِفَه خَمسينَ يَمينًا عِندَ مِنبَرِ النَّبِىِّ ﷺ ما قَتَلَ داذَوَىَّ[4] .

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٢٦٨). وتقدم تخريجه فى (١٥٣٩٩) .

(٢) تقدم تخريجه فى (١٥٣٩٩) .

(٣) المصنف فى المعرفة (٥٩٢٧)، وفى الصغرى عقب (٤٢٦٩)، والشافعى ٣٦/٧، ١٩٧. وتقدم فى (١٥٣٩٨) .

(٤) فى النسخ: «دادوى» بدالين مهملتين. والمثبت من حاشية الأصل. قال النووى: وهو بدال مهملة=

ورَواه فى القَديمِ فقالَ: أخبرَنا مَن نَثِقُ به عن الضَّحّاكِ بنِ عثمانَ، عن المَقبُرِىِّ، عن نَوفَلِ بنِ مُساحِقٍ. فذَكَرَه بمَعناه وأتَمَّ مِنه[1].

٢٠٧٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ مَطَرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدٍ، حدثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ مُعاذٍ، حدثنا أبى، حدثنا شُعبَةُ، عن مَنصورٍ، عن الشَّعبِىِّ قال: قُتِلَ رَجُلٌ فأدخَلَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه الحِجرَ مِنَ المُدَّعَى عَلَيهِم خَمسينَ رَجُلًا فأقسَموا. ما قَتَلنا ولا عَلِمنا قاتِلًا[2].

ورَوِّينا عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، أن رَجُلًا قال لامرأتِه: حَبلُكِ على غارِبِكِ. مِرارًا، فأتَى عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه فاستَحلَفَه بَينَ الرُّكنِ والمَقامِ: ما الَّذِى أرَدتَ بقَولِكَ؟[3]

وهُما مُرسَلانِ أحَدُهُما يُؤَكِّدُ صاحِبَه فيما اجتَمَعا فيه مِن نَقلِ اليَمينِ إلى المسجِدِ الحَرامِ.

٢٠٧٣٣- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ قال: وهَذا قَولُ حُكّامِ المَكّيّينَ

=فى أوله بلا خلاف، وبعد الألف ذال معجمة عند الجمهور، وقيل: مهملة. والصواب الأول. ينظر تهذيب الأسماء واللغات الجزء الأول من القسم الأول ص ١٧٩، وفيه داذويه، وكذا فى الإصابة ٣/٣٩٩، وفى بعض نسخه: «دادويه».

والأثر عند المصنف فى المعرفة (٥٩٢٩)، والشافعى ٧/٣٦.

(١) المصنف فى المعرفة عقب (٥٩٢٩).

(٢) تقدم تخريجه فى (١٦٥٢٧).

(٣) تقدم تخريجه فى (١٥١١٧).

ومُفتيهِم، ومِن حُجَّتِهِم فيه- مَعَ إجماعِهِم- أن مُسلِمًا والقَدّاحَ أخبَرانِى عن ابنِ جُرَيجٍ، عن عِكرِمَةَ بنِ خالِدٍ، أن عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ رأى قَومًا يَحلِفونَ بَينَ المَقامِ والبَيتِ فقالَ: أعَلَى دَمٍ؟ فقالوا: لا. قال: فعَلَى عَظيمٍ مِنَ الأموالِ؟ قالوا: لا. قال: لَقَد خَشِيتُ أن يَبْهأَ[1] النّاسُ بهَذا المَقامِ. قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: فذَهَبوا إلَى أن العَظيمَ مِنَ الأموالِ ما وصفتُ مِن عِشرينَ دينارًا فصاعِدًا. قال: وقالَ مالِكٌ: يَحلِفُ على المِنبَرِ على رُبُعِ دينارٍ[2].

قال الشيخُ رَحِمَه اللهُ: قَولُه: يبهأَ النّاسُ. يَعنِى: يأنَسوا به فتَذهَبَ/ هَيبَتُه مِن قُلوبِهِم. قال أبو عُبَيدٍ: يُقالُ: بَهَأتُ بالشَّىءِ. إذا أنِستَ بِه[3]. ١٠/١٧٧

٢٠٧٣٤- أخبَرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا مالِكُ بنُ أنَسٍ، عن داودَ بنِ الحُصَينِ أنَّه سَمِعَ أبا غَطَفانَ بنَ طَرِيفٍ المُرِّىَّ قال: اختَصَمَ زَيدُ بنُ ثابِتٍ وابنُ مُطيعٍ إلَى مَروانَ بنِ الحَكَمِ فى دارٍ، فقَضَى باليَمينِ على زَيدِ بنِ ثابِتٍ على المِنبَرِ، فقالَ زَيدٌ: أحلِفُ له مَكانِى. قال مَروانُ: لا واللَّهِ إلا عِندَ مَقاطِعِ الحُقوقِ. فجَعَلَ زَيدٌ يَحلِفُ أن حَقَّه لَحَقٌّ. ويأبَى أن يَحلِفَ على المِنبَرِ، فجَعَلَ مَروانُ يَعجَبُ مِن ذَلِك. قال مالِكٌ: كَرِهَ زَيدٌ صَبرَ اليَمينِ[4].

---

(١) فى أصل المصنف: «يبتها»، وفى الحاشية كالمثبت. وفى س: «ينها».

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٩٣٨)، والأم ٣٤/٧.

(٣) غريب الحديث لأبى عبيد ٤٧٣/٤.

(٤) يمين الصبر: التى يُمْسَك الحكم عليها حتى تحلف، أو هى التى تلزم لصاحبها من جهة الحكم ويجبر عليها حالفها بأن يحبسه السلطان عليه حتى يحلف بها. التاج ٢٧٢/١٢ (ص ب ر). =

٢٠٧٣٥- وأخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ قال: وبَلَغَنى أن عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ حَلَفَ على المِنبَرِ فى خُصومَةٍ كانَت بَينَه وبَينَ رَجُلٍ، وأنَّ عثمانَ ﷺ رُدَّت عَلَيه اليَمينُ على المِنبَرِ، فاتَّقاها وافتَدَى مِنها وقالَ: أخافُ أن يُوافِقَ قَدَرٌ بَلاءً، فيُقالَ: بيَمينِه[(١)].

٢٠٧٣٦- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أبو بكرٍ ابنُ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ، حدثنا عيسَى بنُ غَيلانَ، حدثنا حاضِرُ بنُ مُطَهِّرٍ، حدثنا أبو عُبَيدَةَ مُجّاعَةُ، عن قَتادَةَ، عن جابِرِ بنِ زَيدٍ، عن ابنِ عباسٍ ﷺ أنَّه سُئلَ عن امرأةٍ شَهِدَت أنَّها أرضَعَتِ [١٠/١١١و] امرأةً وزَوجَها فقالَ: استَحلِفْها عِندَ المَقامِ؛ فإنَّها إن كانَت كاذِبَةً لَم يَحُلْ عَلَيها الحَولُ حَتَّى يَبيَضَّ ثَدياها. فاستُحلِفَت فحَلَفَت، فلَم يَحُلْ عَلَيها الحَولُ حَتَّى ابيَضَّ ثَدياها.

بابُ تأكيدِ اليَمينِ بالزَّمانِ والحَلِفِ على المُصحَفِ

قال اللهُ جلَّ ثناؤه: ﴿تَحۡبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعۡدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقۡسِمَانِ بِٱللَّهِ﴾ [المائدة: ١٠٦].

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وقالَ المُفَسِّرونَ: صَلاةُ العَصرِ[(٢)].

قال الشيخُ: قَد رُوِّينا عن الشَّعبِىِّ عن أبى موسَى الأشعَرِىِّ فى قِصَّةِ الوَصيَّةِ قال: هذا أمرٌ لَم يَكُنْ بعدَ الَّذِى كان فى عَهدِ رسولِ اللهِ ﷺ.

= والأثر عند المصنف فى المعرفة (٥٩٣٠)، والشافعى ٣٦/٧، ومالك ٧٢٨/٢ .

(١) المصنف فى المعرفة عقب (٥٩٣٠)، وفى الصغرى (٤٢٧٥)، والأم ٣٦/٧ .

(٢) الأم ٣٦/٧ .

فأحلَفَهما بعدَ العَصرِ: ما خانا.

٢٠٧٣٧- أخبَرَناه أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو مَنصورٍ العباسُ بنُ الفَضلِ، أنبأنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا هُشَيمٌ، أنبأنا زَكَرِيّا، عن الشَّعبِىِّ. فذَكَرَه[1].

٢٠٧٣٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى بنَيسابورَ وأبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ بالكوفَةِ قالوا: أنبأنا أبو جَعفرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، أنبأنا وكيعٌ، عن الأعمَشِ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أنبأنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أنبأنا جَريرٌ، عن الأعمَشِ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: **«ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَومَ القيامَةِ ولا يُزَكِّيهِم ولَهم عَذابٌ أليمٌ؛ رَجُلٌ على فضلِ ماءٍ بالطَّريقِ يَمنَعُ ابنَ السَّبيلِ مِنه، ورَجُلٌ بايَعَ إمامًا لِلدُّنيا، فإن أعطاه ما يُريدُ وفَى له، وإن لَم يُعطَ لَم يَفِ له، ورَجُلٌ ساوَمَ رَجُلًا على سِلعَةٍ بعدَ العَصرِ فحَلَفَ باللَّهِ: لَقَد أُعطِىَ بها كَذا وكَذا. فصَدَّقَه الآخَرُ»**. لَفظُ حَديثِ جَريرٍ، ولَيسَ فى حَديثِ وكيعٍ: **«ورَجُلٌ بايَعَ إمامًا»**[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن جَريرٍ، وعن ابنِ أبى شَيبَةَ والأشَجِّ عن وكيعٍ، ورَواه

---

(١) سعيد بن منصور (٨٥٧- تفسير). وتقدم تخريجه فى (٢٠٦٦١).

(٢) المصنف فى الأسماء والصفات (٤٧٧). وأخرجه أحمد (١٠٢٢٦)، وأبو داود (٣٤٧٤) من طريق وكيع به. والنسائى (٤٤٧٤) من طريق جرير به. وتقدم فى (١٠٨٩٧).

البخاريُّ عن عليِّ بنِ عبدِ اللهِ عن جَريرٍ[1].

ورَواه سُمَيٌّ عن أبى صالِحٍ عن أبى هريرةَ.

٢٠٧٣٩- كما أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللهِ المُزَنِيُّ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ ناجيَةَ، حدثنا محمدُ بنُ يونُسَ الجَمّالُ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبى صالِحٍ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**ثلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَومَ القيامَةِ ولا يُزَكِّيهِم ولا يَنظُرُ إلَيهِم؛ رَجُلٌ حَلَفَ على/ مالِ امرِئٍ مُسلِمٍ بعدَ صَلاةِ العَصرِ فيَقتَطِعُه، ورَجُلٌ حَلَفَ: لَقَد أُعطِىَ بسِلعَتِه أكثَرَ مِمّا أُعطِىَ وهو كاذِبٌ، ورَجُلٌ مَنَعَ فضلَ ماءٍ، يقولُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: أمنَعُكَ فضلِى كما مَنَعتَ فضلَ ماءٍ لَم تَعمَلْه يَدُكَ؟**»[2]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ سُفيانَ[3]، كما أخرَجتُه فى كِتابِ إحياءِ المَواتِ عاليًا[2].

١٠/١٧٨

٢٠٧٤٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ [4]فى آخرينَ قالوا[4]: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا عبدُ اللهِ بنُ مُؤَمَّلٍ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ قال: كَتَبتُ إلَى ابنِ عباسٍ ﵄ مِن

---

(١) مسلم (١٠٨/...) عن زهير عن جرير، ولم نجد روايته عن ابن أبى شيبة والأشج عن وكيع، والبخارى (٢٦٧٢).

(٢) تقدم فى (١١٩٦٦).

(٣) البخارى (٢٣٦٩)، ومسلم (١٠٨/١٧٤).

(٤ - ٤) ليس فى: س، م.

الطّائِفِ فى جاريَتَينِ ضَرَبَت إحداهُما الأُخرَى ولا شاهِدَ عَلَيهِما، فكَتَبَ إلَىَّ أنِ احبِسْهُما بعدَ صَلاةِ العَصرِ ثُمَّ اقرأْ عَلَيهِما: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا [١٠/١١١ظ] قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧]. ففَعَلتُ فاعتَرَفَتْ[١].

٢٠٧٤١- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنِى مُطَرِّفُ بنُ مازِنٍ بإسنادٍ لا أحفَظُه، أن ابنَ الزُّبَيرِ أمَرَ بأن يُحلَّفَ على المُصحَفِ.

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: ورأيتُ مُطَرِّفًا بصَنعاءَ يُحلِّفُ على المُصحَفِ.

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: وقَد كان مِن حُكّامِ الآفاقِ مَن يَستَحلِفُ على المُصحَفِ، وذَلِك عِندِى حَسَنٌ[٢].

بابُ التَّشديدِ فى اليَمينِ الفاجِرَةِ، وما يُستَحَبُّ لِلإمامِ مِنَ الوَعظِ فيها

٢٠٧٤٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا ابنُ نُمَيرٍ، عن الأعمَشِ، عن شَقيقٍ قال: قال عبدُ اللهِ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَن حَلَفَ على يَمينِ صَبْرٍ لِيَقتَطِعَ بها مالَ امرِئٍ مُسلِمٍ وهو فيها فاجِرٌ، لَقِىَ اللَّهَ وهو عَلَيه غضبانُ»**[٣].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٥٩٣٣)، وفى الصغرى (٤٢٨٠)، والشافعى ٣٤/٧.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٩٣٤)، والشافعى ٣٦/٧.

(٣) المصنف فى الصغرى عقب (٤٢٨٢)، وفى الأسماء والصفات (١٠٦١). وأخرجه أبو عوانة (١٠٩) عن الحسن بن على بن عفان به.

٢٠٧٤٣- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أنبأنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أنبأنا وكيعٌ، حدثنا الأعمَشُ، عن أبى وائلٍ وهو شَقيقُ بنُ سلمةَ، عن عبدِ اللهِ هو ابنُ مَسعودٍ، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: «**مَن حَلَفَ على يَمينِ صَبْرٍ ليَقتَطِعَ بها مالَ امرِئٍ مُسلِمٍ لَقِىَ اللَّهَ وهو عَلَيه غضبانُ، وتَصديقُ ذَلِكَ فى كِتابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا﴾** إلَى آخِرِ الآيَةِ» [آل عمران: ٧٧]. فدَخَلَ الأشعَثُ بنُ قَيسٍ فقالَ: ما يحَدِّثُكُم أبو عبدِ الرَّحمَنِ؟ قال: كَذا وكَذا. قال: صَدَقَ، فِىَّ نَزَلَتْ، كان بَينِى وبَينَ رَجُلٍ فى أرضٍ باليَمَنِ خُصومَةٌ، فاختَصَمنا إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فقالَ: «**هَل لَكَ بَيِّنَةٌ؟**» قُلتُ: لا. قال: «**فيَمينُه؟**» قُلتُ: إذن يَحلِفَ. قال: «**مَن حَلَفَ على يَمينِ صَبرٍ ليَقتَطِعَ بها مالَ امرِئٍ مُسلِمٍ لَقِىَ اللَّهَ وهو عَلَيه غضبانُ**». فأنزَلَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا﴾ إلَى آخِرِ الآيَةِ(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ، وأخرَجَه البخارِىُّ مِن وجهٍ آخَرَ عن الأعمَشِ(٢).

٢٠٧٤٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفقيهُ إملاءً، أنبأنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِىُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا

---

(١) أخرجه أحمد (٤٢١٢)، وابن ماجه (٢٣٢٢) من طريق وكيع به. وسيأتى فى (٢٠٧٥١، ٢٠٧٥٢).
(٢) مسلم (١٣٨/٢٢٠)، والبخارى (٢٣٥٦).

عبدُ المَلِكِ بنُ أعيَنَ وجامِعُ بنُ أبى راشِدٍ، عن أبى وائلٍ، عن عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَنِ اقتطَعَ مالَ امرِئٍ مُسلِمٍ بيَمينٍ كاذِبَةٍ لَقِىَ اللَّهَ وهو عَلَيه غَضبانُ**». قال عبدُ اللهِ: ثُمَّ قرأ عَلَينا رسولُ اللهِ ﷺ مِصداقَه مِن كِتابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَـٰنِهِمۡ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ الآيَةَ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِىِّ، ورَواه مسلمٌ [١٠/١١٢و] عن ابنِ أبى عُمَرَ عن سُفيانَ[2].

٢٠٧٤٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بِشْرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أنبأنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا مالكُ بنُ يَحيَى، حدثنا يَزيدُ بنُ هارونَ، أنبأنا جَريرُ بنُ حازِمٍ، حدثنا عَدِىُّ بنُ عَدِىٍّ، عن رَجاءِ بنِ حَيوَةَ والعُرسِ بنِ عَميرَةَ، عن أبيه[3] عَدِىٍّ قال: كان بَينَ امرِئِ القَيسِ وبَينَ رَجُلٍ مِن حَضرَمَوتَ خصومَةٌ، فارتَفَعوا إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فقال: «**بَيِّنَتُك وإلَّا فيَمينُه**». قال: يا رسولَ اللهِ، إن حُلِّفَ ذَهَبَ بأرضِى. قال: فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن حَلَفَ على يَمينٍ كاذِبَةٍ ليَقتَطِعَ بها مالَ أخيه لَقِىَ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ وهو عَلَيه غَضبانُ**». فقالَ امرُؤُ القَيسِ: يا رسولَ اللهِ، فما لمن تَرَكَها مُحِقًّا؟ قال: «**الجَنَّةُ**». قال: فاشْهَدْ أنِّى قد تَرَكتُها. قال جَريرٌ: فزادَنى أيّوبُ- وكُنّا

(١) الحميدى (٩٥)، ومن طريقه أبو عوانة (٥٩٧٣). وأخرجه أحمد (٣٥٧٦)، والترمذى (٣٠١٢) من طريق سفيان به. وعند أحمد بدون ذكر عبد الملك بن أعين.

(٢) البخارى (٧٤٤٥)، ومسلم (٢٢٢/١٣٨).

(٣) كتب فوقها فى الأصل: «صح». والضمير فى قوله «أبيه» يعود على عدى بن عدى، وعدى هو ابن عدى بن عميرة. ينظر تهذيب الكمال ٥٣٤/١٩.

جَميعًا حينَ سَمِعنا مِن عَدِيٍّ- قال: قال عَدِيٌّ فى حَديثِ العُرسِ بنِ عَميرَةَ: فنَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا﴾ إلَى آخِرِها. ولَم أحفَظْها مِن عَدِيٍّ[1].

١٧٩/١٠ **٢٠٧٤٦-** /أخبَرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِىُّ، أنبأنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ الثَّقَفِىُّ، حدثنا أبو الأحوَصِ، عن سِماكٍ، عن عَلقَمَةَ بنِ وائلٍ، عن أبيه قال: جاءَ رَجُلٌ مِن حَضرَمَوتَ ورَجُلٌ مِن كِندَةَ إلَى النَّبِىِّ ﷺ، فقالَ الحَضرَمِىُّ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ هذا قَد غَلَبَنِى على أرضٍ[2] كانَت لأبِى. فقالَ الكِندِىُّ: هِىَ أرضِى وفِى يَدِى أزرَعُها، لَيسَ له فيها حَقٌّ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ لِلحَضرَمِىِّ: «**أَلَكَ بَيِّنَةٌ؟**». قال: لا. قال: «**فلَكَ يَمينُه**». قال: يا رسولَ اللهِ، إنَّ الرَّجُلَ فاجِرٌ لا يُبالِى على ما حَلَفَ عَلَيه، ولَيسَ يَتَوَرَّعُ مِن شَىءٍ. قال: «**لَيسَ لَكَ مِنه إلا ذَلِكَ**». فانطَلَقَ لِيَحلِفَ له، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ لما أدبَرَ: «**أما لَئن حَلَفَ على مالٍ لِيأكُلَه ظُلمًا، لَيَلقَيَنَّ اللَّهَ وهو عنه مُعرِضٌ**»[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ وغَيرِه[4].

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٧٢١)، والنسائى فى الكبرى (٥٩٩٦) من طريق يزيد بن هارون به. وسيأتى فى ٢٥٤/١٠ (٢١٧٤٦).

(٢) فى م: «أرضى».

(٣) أخرجه الترمذى (١٣٤٠)، والنسائى فى الكبرى (٥٩٨٩)، وابن حبان (٥٠٧٤) من طريق قتيبة به. وتقدم فى (٢٠٥٣٤).

(٤) مسلم (٢٢٣/١٣٩).

وفى قَولِه: فانطَلَقَ ليَحلِفَ له. وقَولِه: فقال لما أدبَرَ. كالدِّلالَةِ على أن الأيمانَ كانَت تُنقَلُ بالمدينَةِ إلَى المَسجِدِ، واللَّهُ أعلَمُ.

٢٠٧٤٧- أخبرَنا أبو أحمدَ عبدُ اللهِ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ المِهرَجانِيُّ، أنبأنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ جَعفَرٍ المُزَكِّى، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِيُّ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالكٌ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن مَعبَدِ بنِ كَعبٍ، عن أخيه عبدِ اللهِ بنِ كَعبٍ، عن أبى أُمامَةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَن اقتَطَعَ حَقَّ مُسلِمٍ بيَمينِه حَرَّمَ اللهُ عَلَيه الجَنَّةَ، وأوجَبَ له النّارَ**». قالوا: وإن كان شَيئًا يَسيرًا يا رسولَ اللهِ؟ قال: «**وإن كان قَضيبًا مِن أراكٍ**». قالَها ثَلاثًا[(١)].

٢٠٧٤٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ نُعَيمٍ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن العَلاءِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ. فذَكَرَه بإسنادِه نَحوَه إلا أنَّه لَم يَقُلْ: قالَها ثَلاثًا[(٢)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ[(٣)].

٢٠٧٤٩- [١٠/١١٢ظ] أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو النَّضرِ الفقيهُ، حدثنا أبو سلمةَ مُعاذُ بنُ نَجدَةَ القُرَشِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو نصرٍ[(٤)] عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أنبأنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ شَيبانَ

---

(١) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١١/١٠و، ١٠ظ- مخطوط)، وبرواية يحيى الليثى ٢/٧٢٧، ومن طريقه الطحاوى فى شرح المشكل (٤٤٨، ٥٩٢٩)، والطبرانى (٧٩٧).

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٢٣٩)، والنسائى (٥٤٣٤) من طريق إسماعيل به.

(٣) مسلم (١٣٧/٢١٨).

(٤) فى س، م: «النضر».

البَغدادِيُّ ثُمَّ الهَرَوِيُّ بها، أنبأنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا خَلَّادُ بنُ يَحيَى، حدثنا نافِعُ بنُ عُمَرَ المَكِّيُّ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ قال: كَتَبتُ إلَى ابنِ عباسٍ ﵄ فى امرأتَينِ كانَتا تَخرِزانِ خَريزًا فى بَيتٍ، وفِى الحُجرَةِ حُدّاثٌ، فخَرَجَت إحداهُما ويَدُها تَشخُبُ دَمًا فقالَت: أصابَت يَدِى هذه. وأنكَرَتِ الأُخرَى ذَلِك. قال: فكَتَبَ إلَيَّ ابنُ عباسٍ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى أن اليَمينَ على المُدَّعَى عَلَيه، ولَو أن النّاسَ أُعطُوا بدَعواهُم، ادَّعَى ناسٌ دِماءَ أُناسٍ وأموالَهُم، فادْعُها واقرأ عَلَيها: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيۡهِمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ﴾. قال: فاعتَرَفَت، فبَلَغَ ذَلِك ابنَ عباسٍ فسَرَّه[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن خَلَّادِ بنِ يَحيَى مُختَصَرًا، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ مُختَصَرًا عن نافِعٍ[2]، وأخرَجَه البخاريُّ مِن حَديثِ ابنِ جُرَيجٍ عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ بطولِهِ[3].

بابُ ما جاءَ فى الافتِداءِ عن اليَمينِ، ومَن رَخَّصَ فيها إذا كان مُحِقًّا

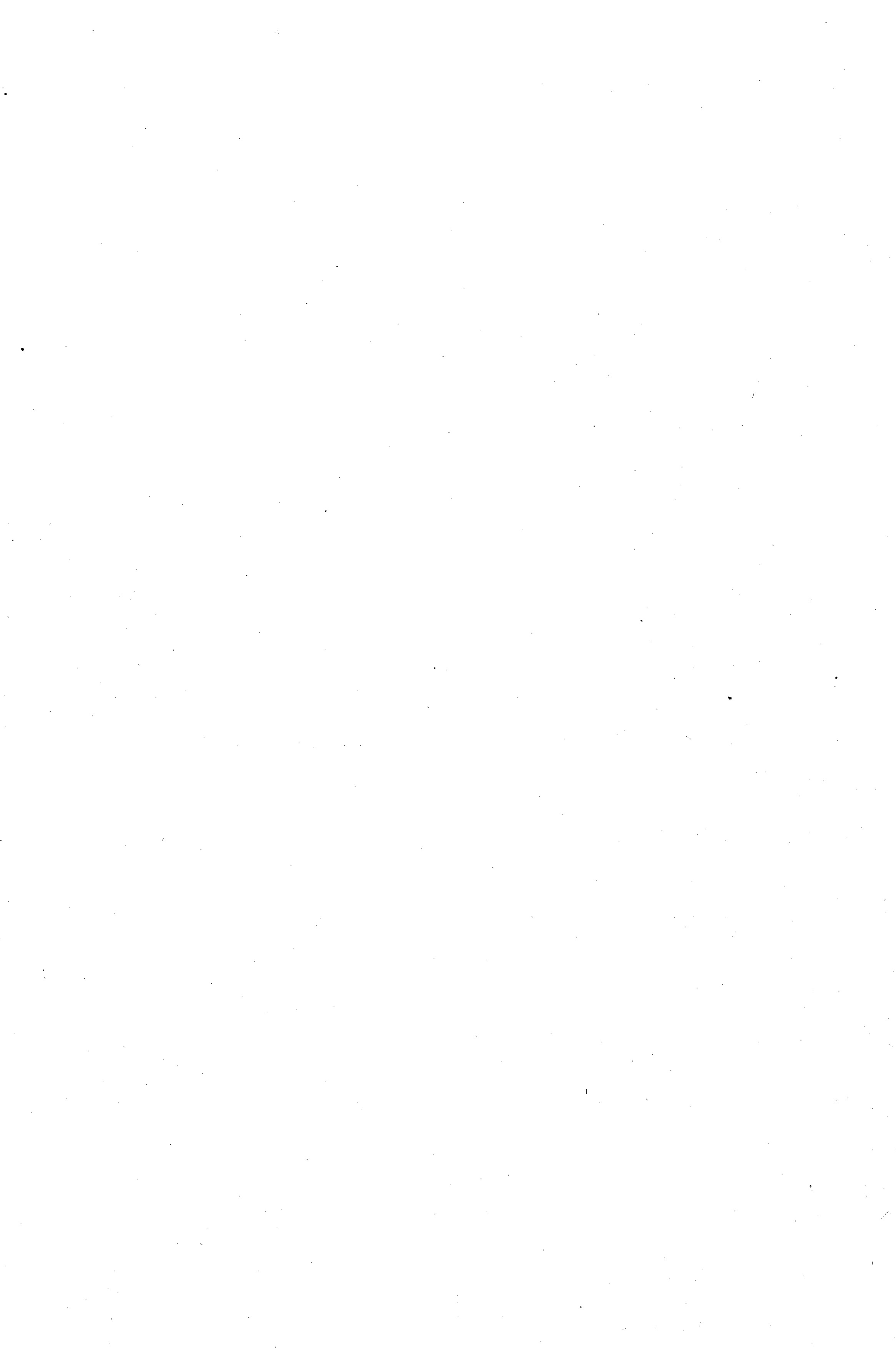
٢٠٧٥٠- أخبرَنا أبو بكرٍ ابنُ الحارِثِ الفقيهُ الأصبَهانِيُّ، أنبأنا علِيُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ العباسِ الوَرّاقُ وأحمَدُ بنُ العباسِ البَغَوِيُّ قالا: حدثنا علِيُّ بنُ حَربٍ، حدثنا حُمَيدُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الرُّؤاسِيُّ، عن

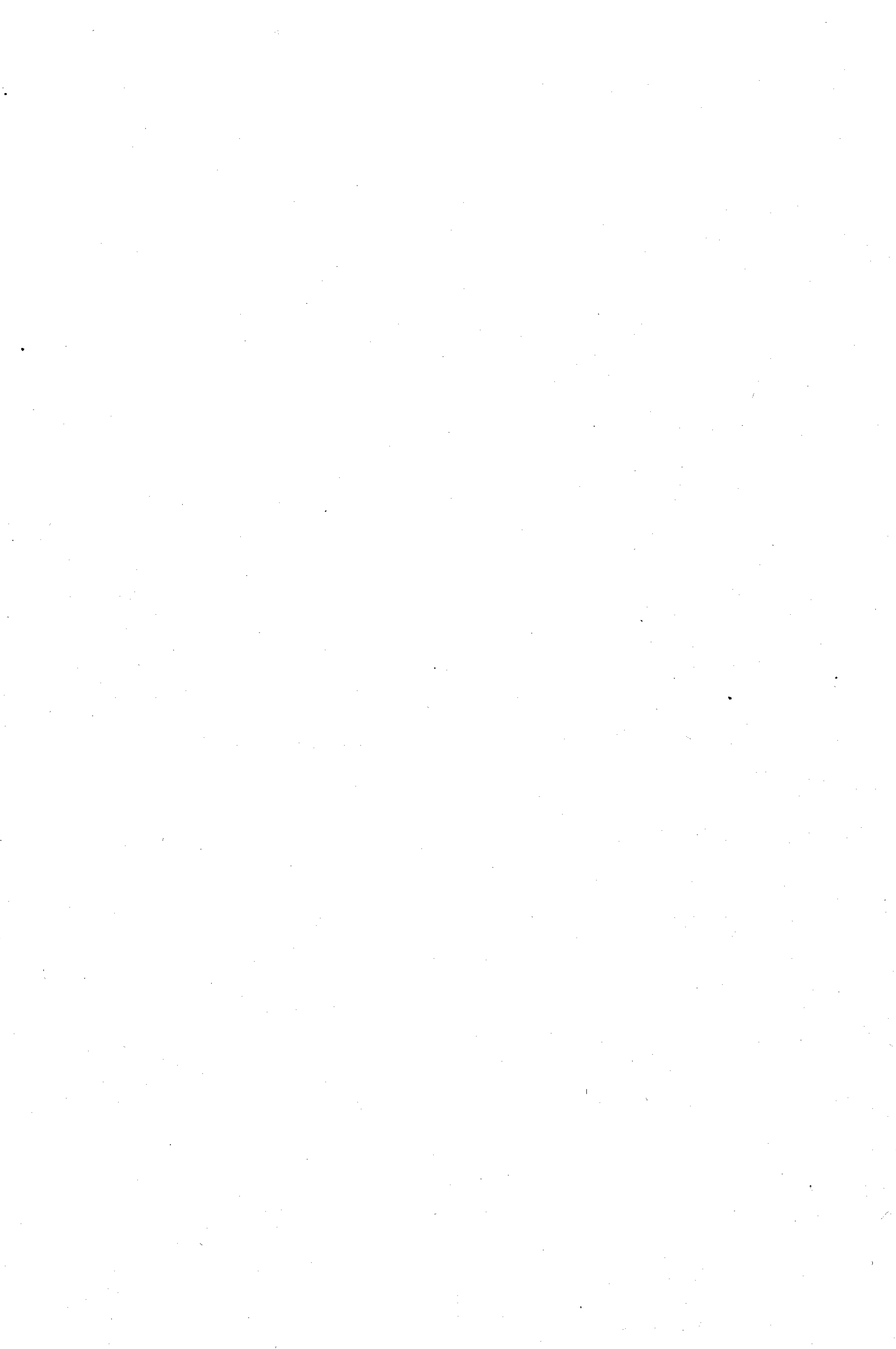
---

(١) تقدم تخريجه فى (١٠٩٠٥، ١١٥٥٧).

(٢) البخارى (٢٥١٤)، ومسلم (١٧١١/٢).

(٣) البخارى (٤٥٥٢).





النَّبِيَّ ﷺ يَؤُمُّ بَيتَ المِدراسِ، فقالَ لَهُم: «**يا مَعشَرَ اليَهودِ أنشُدُكُم باللَّهِ الَّذِى أنزَلَ التَّوراةَ على موسَى، ما تَجِدونَ فى التَّوراةِ مِنَ العُقوبَةِ على مَن زَنَى وقَد أَحصَنَ؟**»[(١)].

٢٠٧٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يونُسُ بنُ بُكَيرٍ، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى حُسَينُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُبَيدِ الله بنِ عباسٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: كَتَبَ رسولُ اللهِ ﷺ إلَى يَهودَ: «**مِن محمدٍ رسولِ اللهِ أخِى موسَى وصاحِبِه، بَعَثَه اللهُ بما بَعَثَه به، إنِّى نَشَدْتُكم**[(٢)] **باللَّهِ وما أنزَلَ على موسَى يَومَ طُورِ سَيناءَ، وفَلَقَ لَكُمُ البحرَ فأنجاكُم وأهلَكَ عَدوَّكُم، وأطعَمَكُم المَنَّ والسَّلوَى، وظَلَّلَ عَلَيكُمُ الغَمامَ، هَل تَجِدونَ فى كِتابِكُم أنِّى رسولُ اللهِ إلَيكُم وإلَى النّاسِ كافَّةً؟ فإن كان ذَلِكَ كَذَلِكَ فاتَّقوا اللَّهَ وأسلِموا، وإن لَم يَكُنْ عِندَكُم فلا تِباعَةَ**[(٣)] **عَلَيكُم**»[(٤)].

٢٠٧٥٥- أخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ أبى هاشِمٍ العَلَوِىُّ بالكوفَةِ، أنبأنا أبو جَعفَرٍ ابنُ دُحَيمٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ، أنبأنا وكيعٌ، عن سُفيانَ، عن أيّوبَ، عن ابنِ سيرينَ، أن كَعبَ بنَ سُورٍ أدخَلَ يَهوديًّا الكَنيسَةَ ووَضَعَ

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٧٢٠٣).

(٢) فى م، وحاشية الأصل: «أنشدكم».

(٣) التباعة، والتبعة: تجرى مجرى الظلامة. ولا تباعة عليه، أى: لا حق يتبعه به. غريب الحديث للخطابى ١/٨٨، ومشارق الأنوار ١/١١٩.

(٤) أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره (٢٥٤٨، ٨٣٦١) من طريق يونس بن بكير به. وقال الذهبى ٤١٨٣/٨: حسين تركه النسائى.

التَّوراةَ على رأسِه واستَحلَفَه باللَّهِ[1].

ويُذكَرُ عن الأشعَرِىِّ ﷺ قال: يُستَحلَفُ اليَهودِىُّ فى الكَنيسَةِ.

بابٌ: يَحلِفُ المُدَّعَى عَلَيه فى حَقِّ نَفسِه على البَتِّ[2]، وفيما غابَ عنه على نَفيِ العِلمِ

٢٠٧٥٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا أبو الأحوَصِ، حدثنا عَطاءُ بنُ السّائبِ، عن أبى يَحيَى، عن ابنِ عباسٍ ﷺ، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال لِرَجُلٍ حَلَّفَه: «**احلِفْ باللَّهِ الَّذِى لا إلَهَ إلا هو ما له عِندَكَ شَىءٌ**». يَعنِى لِلمُدَّعِى[3].

٢٠٧٥٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو محمدٍ الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه العَدلُ، حدثنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو نُعَيمٍ الفَضلُ بنُ دُكَينٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا تَمتامٌ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا الحارِثُ بنُ سُلَيمانَ الكِندِىُّ، حَدَّثَنِى كُردوسٌ التَّغلَبِىُّ، عن أشعَثَ بنِ [١٠/١١٣ظ] قَيسٍ الكِندِىِّ، عن رسولِ اللهِ ﷺ، أن رَجُلًا مِن كِندَةَ ورَجُلًا مِن حَضرَمَوتَ اختَصَما إلَى رسولِ اللهِ ﷺ فى أرضٍ باليَمَنِ، فقالَ الحَضرَمِىُّ: يا رسولَ اللهِ، أرضِى اغتَصَبَنِيها أبو هذا. فقالَ لِلكِندِىِّ: «**ما تَقولُ؟**». فقالَ: أقولُ: إنَّها أرضِى وفِى يَدِى، ورِثتُها مِن أبِى. فقالَ لِلحَضرَمِىِّ: «**هَل لَكَ بَيِّنَةٌ؟**». قال: لا

(١) أخرجه ابن أبى شيبة (٢٠٦٢٩) عن وكيع به. ووكيع فى أخبار القضاة ١/٢٧٨ من طريق أيوب به.

(٢) البت: القطع. ينظر المصباح المنير ص١٤ (ب ت ت).

(٣) أبو داود (٣٦٢٠). وأخرجه النسائى فى الكبرى (٦٠٠٧) من طريق أبى الأحوص به. وأحمد (٢٢٨٠، ٢٦١٣) من طريق عطاء به. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٧٩).

ولَكِن يَحلِفُ يا رسولَ اللهِ باللَّهِ الَّذِى لا إلَهَ إلا هو ما يَعلَمُ أنَّها أرضِى اغتَصَبَنيها أبوه. قال: فتَهَيَّأ الكِندِىُّ لِليَمينِ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّه لا يَقتَطِعُ رَجُلٌ مالًا بيَمينِه إلا لَقِىَ اللَّهَ يَومَ يَلقاه وهو أجذَمُ**». فرَدَّها الكِندِىُّ[1]. لَفظُ حَديثِ الحافظِ، / وحَديثُ ابنِ عبدانَ قَريبٌ مِنه. ١٠/١٨١

بابُ ما جاءَ فى قَولِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ:

﴿وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ﴾ [ص: ٢٠]

ومَن رَضِىَ بحُكمِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ فى ذَلِكَ

٢٠٧٥٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أحمدُ بنُ عثمانَ الأدَمِىُّ، حدثنا أبو قِلابَةَ، حدثنا بشرُ بنُ عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن شُرَيحٍ فى قَولِه: ﴿وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ﴾. قال: الأيمانُ والشُّهودُ[2].

وكَذا قال مُجاهِدٌ[3].

٢٠٧٥٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أبو يَحيَى الحِمّانِىُّ، عن مِسعَرٍ، عن أبى حَصينٍ، عن أبى عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىِّ، أن داودَ النَّبِىَّ صلى الله عليه أُمِرَ بالقَضاءِ ففَظِعَ[4] به فأوحَى اللهُ

(١) أخرجه أحمد (٢١٨٤٣)، وأبو داود (٣٢٤٤، ٣٦٢٢)، والنسائى فى الكبرى (٦٠٠٢)، وابن حبان (٥٠٨٨) من طريق الحارث به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٨٣).

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٠٢/١٧ من طريق المصنف به. ووكيع فى أخبار القضاة ٢٦٧/٢ من طريق شعبة به.

(٣) عزاه السيوطى فى الدر المنثور ٥٢٣/١٢ إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر.

(٤) فى نسخة من الأصل، س، م: «فقطع». وفظع بالأمر فظاعة: إذا هاله وغلبه ولم يثق بأن يطيقه. =

عَزَّ وجَلَّ إليه أن استَحلِفْهُم باسمِى وسَلْهُمُ البيِّناتِ. قال: فذَلِك فصلُ الخِطابِ[1].

٢٠٧٦٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ، حدثنا أسباطٌ، عن محمدِ بنِ عَجلانَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ ﵄، سَمِعَ رسولُ اللهِ ﷺ رَجُلًا يَحلِفُ بأبيه فقالَ: **«لا تَحلِفوا بآبائكُم، مَن حَلَفَ باللَّهِ فليَصدُقْ، ومَن حُلِفَ له باللَّهِ فليَرضَ، ومَن حُلِفَ له باللَّهِ فلَم يَرضَ فلَيسَ مِنَ اللهِ»**.

تابَعَه محمدُ بنُ إسماعيلَ الأحمَسِىُّ عن أسباطٍ[2].

٢٠٧٦١- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ شَيبانَ، أنبأنا مُعاذُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا كامِلُ بنُ طَلحَةَ، حدثنا لَيثُ بنُ سَعدٍ، حدثنا عُقَيلٌ، عن ابنِ شِهابٍ قال: اختَصَمَ رَجُلانِ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ، فكأنَّ أحَدَهُما تَهاوَنَ ببَعضِ حُجَّتِه لَم يُبلِغْ فيها، فقَضَى رسولُ اللهِ ﷺ لِلآخَرِ، فقالَ المُتَهاوِنُ بحُجَّتِه: حَسبِىَ اللهُ ونِعمَ الوَكيلُ. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«حَسبِىَ اللهُ ونِعمَ الوَكيلُ»**. يُحَرِّكُ يَدَه مَرَّتَينِ أو ثَلاثًا، قال: **«اطلُبْ حَقَّكَ حَتَّى تَعجِزَ، فإذا عَجَزتَ فقُلْ: حَسبِىَ اللهُ ونِعمَ الوَكيلُ. فإنَّما نقضِى[3] بَينَكُم على حُجَجِكُم[4]»**.

=التاج ٥٠٤/٢١ (ف ظ ع).

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٠٢/١٧ من طريق المصنف به.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢١٠١) عن محمد بن إسماعيل به.

(٣) فى م: «يقضى».

(٤) فى م: «حجتكم». والحديث ذكره المصنف فى الشعب عقب (١١٦٢) عن ابن شهاب به.

هذا مُنقَطِعٌ .

٢٠٧٦٢- وقَد أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أنبأنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عبدُ الوَهّابِ بنُ نَجدَةَ وموسَى بنُ مَروانَ الرَّقِّىُّ قالا: حدثنا بَقيَّةُ بنُ الوَليدِ، عن بَحيرِ بنِ سَعدٍ، عن خالِدِ بنِ مَعدانَ، عن سَيفٍ، [١٠/١١٤و] عن عَوفِ بنِ مالِكٍ، أنَّه حَدَّثَهُم أن النَّبِىَّ ﷺ قَضَى بَينَ رَجُلَينِ، فقالَ المَقضِىُّ عَلَيه لما أدبَرَ: حَسبِىَ اللهُ ونِعمَ الوَكيلُ. فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: **«إنَّ اللَّهَ جلَّ ثناؤُه يَلومُ على العَجزِ، ولَكِن عَلَيكَ بالكَيسِ، فإذا غَلَبَكَ أمرٌ فقُلْ: حَسبِىَ اللهُ ونِعمَ الوَكيلُ»**(١) .

بابُ مَن بَدأ فحَلَفَ عِندَ الحاكِمِ أعادَ الحاكِمُ عَلَيه اليَمينَ حَتَّى تَكونَ يَمينُه بعدَ خُروجِ الحُكمِ بها

٢٠٧٦٣- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو فى آخَرينَ قالوا: أنبأنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ قال: الحُجَّةُ فيه أنَّ محمدَ بنَ علىِّ بنِ شافِعٍ أخبرَنا عن عبدِ اللهِ بنِ علىِّ بنِ السّائبِ، عن نافِعِ بنِ عُجَيرِ بنِ عبدِ يَزيدَ، أن رُكانَةَ بنَ عبدِ يَزيدَ طَلَّقَ امرأتَه ثُمَّ أتَى رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ: إنِّى طَلَّقتُ امرأتِى البَتَّةَ، واللَّهِ ما أرَدتُ إلا واحِدَةً. فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«واللَّهِ ما أرَدتَ إلا واحِدَةً؟»**. فقالَ رُكانَةُ: واللَّهِ

---

(١) المصنف فى الشعب (١١٦٢)، وأبو داود (٣٦٢٧). وأخرجه أحمد (٢٣٩٨٣)، والنسائى فى الكبرى (١٠٤٦٢) من طريق بقية به. وقال النسائى: سيف لا أعرفه. وكذا قال الذهبى فى المهذب ٤١٨٥/٨. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٨٢) .

ما أَرَدتُ إلا واحِدَةً. فرَدَّها إلَيهِ[1].

بابُ اليَمينِ فى الطَّلاقِ والعَتاقِ وغَيرِهِما

قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: "[2]وإذ أحْلَفَ[2]" رسولُ اللهِ ﷺ رُكانَةَ فى الطَّلاقِ، فهَذا يَدُلُّ على أن اليَمينَ فى الطَّلاقِ كما هِىَ فى غَيرِهِ"[3].

١٠/١٨٢ **٢٠٧٦٤**- / أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أنبأنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا نافِعُ بنُ عُمَرَ الجُمَحِىُّ، عن ابنِ أبى مُلَيكَةَ قال: كَتَبَ إلَىَّ ابنُ عباسٍ ﵄: إن رسولَ اللهِ ﷺ قَضَى باليَمينِ على المُدَّعَى عَلَيهِ[4]. أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ نافِعِ بنِ عُمَرَ[5].

وهَذا يَتَناوَلُ كُلَّ مُدَّعًى عَلَيه إلا ما قامَ دَليلُه.

٢٠٧٦٥- أخبرَنا أبو زَكَرِيّا ابنُ أبى إسحاقَ المُزَكِّى وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، حدثنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى مالِكٌ وعَبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ قال: إذا مَلَّكَ الرَّجُلُ امرأتَه أمرَها فالقَضاءُ ما قَضَت إلا أن

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٥١٠٣، ١٥١٠٤).

(٢ - ٢) فى نسخة من الأصل: «وإذا حلف».

(٣) الأم ٣٥/٧، ٣٦.

(٤) أخرجه أبو داود (٣٦١٩) عن القعنبى به. وتقدم فى (٢٠٧٤٩)، وسيأتى فى (٢١٢٤٤).

(٥) البخارى (٢٦٦٨)، ومسلم (٢/١٧١١).

يُناكِرَها؛ يقولُ: لَم أُرِدْ إلا تَطليقَةً واحِدَةً. فيَحلِفُ على ذَلِكَ فتُرَدُّ إلَيهِ[1] .

٢٠٧٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ علىٍّ، حدثنا موسَى بنُ داودَ، حدثنا شَريكٌ، عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: إذا ادَّعَتِ المَرأةُ الطَّلاقَ على زَوجِها فتَناكَرا، فيَمينُه باللَّهِ ما فعَلَ .

بابُ المُدَّعِى يُستَمهَلُ ليأتِىَ ببَيِّنَةٍ

٢٠٧٦٧- حدثنا أبو طاهِرٍ الفقيهُ، أنبأنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى، حدثنا يَحيَى بنُ الرَّبيعِ المَكِّىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن إدريسَ الأودِىِّ قال: أخرَجَ إلَينا سعيدُ بنُ أبى بُردَةَ كِتابًا وقالَ: هذا كِتابُ عُمَرَ إلَى أبى موسَى رضي الله عنهما. فذَكَرَه وفيه: واجعَل لِلمُدَّعِى أمَدًا يَنْتَهِى إلَيه، فإن أحضَرَ بيِّنَتَه وإلا وجَّهتَ عَلَيه القَضاءَ، فإنَّ ذَلِكَ أجلَى لِلعَمَى، وأبلَغُ فى العُذرِ[2] .

[١١٤/١٠ظ] بابٌ: البَيِّنَةُ العادِلَةُ أحَقُّ مِنَ اليَمينِ الفاجِرَةِ

رُوِىَ ذَلِكَ عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه وشُرَيحٍ القاضِى رَحِمَه اللَّهُ:

٢٠٧٦٨- أخبرَنا الشَّريفُ أبو الفَتحِ ناصِرُ بنُ الحُسَينِ العُمَرِىُّ، أنبأنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ أبى شُرَيحٍ، حدثنا أبو القاسِمِ البَغَوِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الجَعدِ، حدثنا شَريكٌ، عن عاصِمٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، عن شُرَيحٍ قال:

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٥١٤٥) .

(٢) المصنف فى الصغرى (٤١٨١). وأخرجه وكيع فى أخبار القضاة ١/٧٠-٧٢، والدارقطنى ٤/٢٠٧ من طريق سفيان به مطولًا .

مَنِ ادَّعَى قَضائى فهو عَلَيه حَتَّى يأتِىَ ببَيِّنَةٍ، الحَقُّ أحَقُّ مِن قَضائى، الحَقُّ أحَقُّ مِن يَمينٍ فاجِرَةٍ[1].

بابُ النُّكولِ ورَدِّ اليَمينِ

٢٠٧٦٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا مالِكُ بنُ أنَسٍ، عن أبى لَيلَى ابنِ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ سَهلٍ، أن سَهلَ بنَ أبى حَثمَةَ أخبَرَه ورِجالٌ مِن كُبَراءِ قَومِه، أن رسولَ اللهِ ﷺ قال لحوَيِّصَةَ ومُحَيِّصَةَ وعَبدِ الرَّحمَنِ: **«تَحلِفونَ وتَستَحِقُّونَ دَمَ صاحِبِكُم؟»**. قالوا: لا. قال: **«فتحلِفُ يَهودُ»**[2]. أخرَجاه فى «الصحيح» كما مَضَى فى كِتابِ القَسامَةِ[3].

٢٠٧٧٠- وأخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، أنبأنا الرَّبيعُ، أنبأنا الشّافِعِىُّ قال: وحَدَّثَنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ والثَّقَفِىُّ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن بُشَيرِ بنِ يَسارٍ، عن سَهلِ بنِ أبى حَثمَةَ، أن رسولَ اللهِ ﷺ بَدَأَ الأنصارِيّينَ، فلَمّا لَم يَحلِفوا رَدَّ الأيمانَ على يَهودَ[4].

٢٠٧٧١- قال: وأنبأنا مالِكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن بُشَيرِ بنِ يَسارٍ،

(١) البغوى فى الجعديات (٢١٧٦).

(٢) تقدم تخريجه فى (١٦٥١١، ١٦٥٣٣).

(٣) البخارى (٧١٩٢)، ومسلم (٦/١٦٦٩).

(٤) المصنف فى المعرفة (٥٩٤٢)، والشافعى ٦/٩٠، ٣٧/٧. وأخرجه عبد الرزاق (١٨٢٥٩) عن سفيان بن عيينة به.

عن النَّبِىِّ ﷺ مِثلَه[1].

قال الشيخُ: أمّا رِوايَةُ مالِكِ بنِ أنَسٍ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ فإنَّها فى «الموطأ» هَكَذا مُرسَلَةٌ:

٢٠٧٧٢- أخبرَنا أبو أحمدَ المِهرَجانِىُّ، أنبأنا أبو بكرٍ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن بُشَيرِ بنِ/ يَسارٍ. فذَكَرَ الحديثَ، وفيه أن رسولَ اللهِ ﷺ قال لَهم: «**أتَحلِفونَ خَمسينَ يَمينًا وتَستَحِقُّونَ قاتِلَكُم**. أو: **صاحِبَكُم**؟». فقالوا: يا رسولَ اللهِ، كَيفَ ولَم نَشهَدْ ولَم نَحضُرْ؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**فتُبرِئُكُم يَهودُ بخَمسينَ يَمينًا**؟»[2]. ١٠/ ١٨٣

وأمّا رِوايَةُ عبدِ الوَهّابِ بنِ عبدِ المَجيدِ الثَّقَفِىِّ فإنَّها هَكَذا فى المَعنَى إلا أنَّها مَوصولَةٌ كما:

٢٠٧٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حَدَّثَنى محمدُ بنُ مثَنَّى، حدثنا عبدُ الوَهّابِ (ح) قال: وأنبأنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ [١٠/ ١١٥و] واللَّفظُ له، أنبأنا أحمدُ بنُ سلمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أنبأنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقَفِىُّ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ سعيدٍ يقولُ: أخبرَنى بُشَيرُ بنُ يَسارٍ، عن سَهلِ بنِ أبى

(١) المصنف فى المعرفة (٥٩٤٣)، والشافعى ٧/ ٣٧، ومالك ٢/ ٨٧٨، ومن طريقه عبد الرزاق عقب (١٨٢٥٨)، والنسائى (٤٧٣٢).

(٢) مالك فى الموطأ برواية يحيى بن بكير (١٥/ ١١ ظ- مخطوط)، وبرواية الليثى ٢/ ٨٧٨.

حَثْمَةَ، أن عبدَ اللهِ بنَ سَهلٍ الأنصارِيَّ ومُحَيِّصَةَ بنَ مَسعودٍ خَرَجا إلَى خَيبَرَ فتَفَرَّقا لِحاجَتِهِما، فقُتِلَ عبدُ اللهِ بنُ سَهلٍ، فجاءَ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سَهلٍ وحوَيِّصَةُ ومُحَيِّصَةُ ابنا مَسعودٍ إلَى رسولِ اللهِ ﷺ، فذَهَبَ عبدُ الرَّحمَنِ أخو المَقتولِ ليَتَكَلَّمَ، فقالَ له رسولُ اللهِ ﷺ: **«الكُبْرَ[1] الكُبْرَ»**. فتَكَلَّمَ حوَيِّصَةُ ومُحَيِّصَةُ فذَكَروا له شأنَ عبدِ اللهِ بنِ سَهلٍ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«أيَحلِفُ مِنكُم خَمسونَ فتَستَحِقّونَ قاتِلَكُم أو صاحِبَكُم؟»**. فقالوا: يا رسولَ اللهِ لَم نَحضُرْ ولَم نَشهَدْ. قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«فتُبرِئُكُم يَهودُ بخَمسينَ يَمينًا؟»**. قالوا: يا رسولَ اللهِ، كَيفَ نَقبَلُ أيمانَ قَومٍ كُفّارٍ؟! قال: فعَقَلَه النَّبِيُّ ﷺ مِن عِندِهِ[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ المُثَنَّى عن عبدِ الوَهّابِ[3].

وهَكَذا رَواه الشّافِعِيُّ عن الثَّقَفِيِّ فى مَوضِعٍ آخَرَ بطولِه[4]، وكَذَلِكَ رَواه اللَّيثُ بنُ سَعدٍ وحَمّادُ بنُ زَيدٍ وبِشرُ بنُ المُفَضَّلِ وغَيرُهُم عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[5].

٢٠٧٧٤- وأمّا ابنُ عُيَينَةَ فإنَّ رِوايَةَ الجَماعَةِ عنه فى هذا الحديثِ أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«أفَتُبرِئُكُم يَهودُ بخَمسينَ يَمينًا يَحلِفونَ أنَّهُم لَم يَقتُلوهُ؟»**. قالوا: وكَيفَ نَرضَى بأيمانِهِم وهَم مُشرِكونَ؟! قال: **«أفَيُقسِمُ مِنكُم خَمسونَ**

---

(١) فى أصل المصنف: «كبّر».

(٢) تقدم تخريجه فى (١٦٥١٢).

(٣) مسلم (١٦٦٩/...).

(٤) تقدم فى (١٦٥١٢).

(٥) تقدم تخريجه فى (١٦٥١٣، ١٦٥١٦).

أنَّهُم قتَلوه؟». قالوا: كَيفَ نُقسِمُ على ما لَم نَرَه؟! وذَكَرَ الحديثَ. **أخبرَناه** أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ، حدثنا إسحاقُ، أنبأنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن بُشَيرِ بنِ يَسارٍ أنَّه سَمِعَه يُخبِرُ عن سَهلِ بنِ أبى حَثمَةَ، أن عبدَ اللهِ بنَ سَهلٍ الأنصارِىَّ وُجِدَ فى قَليبٍ. وذَكَرَ الحديثَ(١).

وهَذا يَدُلُّ على أنَّه بَدأ بأيمانِ اليَهودِ ثُمَّ رَدَّ على الأنصاريّينَ، وهو خِلافُ رِوايَةِ الجَماعَةِ، والجَماعَةُ أولَى بالحِفظِ مِنَ الواحِدِ، والشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ حَمَلَ حَديثَ ابنِ عُيَينَةَ ههنا على حَديثِ الثَّقَفِىِّ، وكَذلِك فعَلَه مُسلِمُ بنُ الحَجّاجِ فأخرَجَ حَديثَ ابنِ عُيَينَةَ فى كِتابِه، وأحالَ به على رِوايَةِ الجَماعَةِ دونَ سياقِ مَتنِه، وقَد قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ فى كِتابِ القَسامَةِ: كان ابنُ عُيَينَةَ لا يُثْبِتُ أقَدَّمَ النَّبِىُّ ﷺ الأنصاريّينَ فى الأيمانِ أو يَهودَ، فيُقالُ فى الحديثِ: إنَّه قَدَّمَ الأنصاريّينَ؟ فيَقولُ: فهو ذاكَ. أو ما أشبَهَ هذا(٢).

قال الشيخُ: والقَولُ قَولُ مَن أثبَتَ ولَم يَشُكَّ دونَ مَن شَكَّ، والَّذينَ أثبَتوا عَدَدٌ كُلُّهُم حُفّاظٌ أثباتٌ، وبِاللَّهِ التَّوفيقُ.

٢٠٧٧٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو [١٠/١١٥ظ] العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أنبأنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أنبأنا الشّافِعِىُّ، أنبأنا مالكُ بنُ أنَسٍ، عن ابنِ شِهابٍ، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، أن

---

(١) تقدم تخريجه فى (١٦٥١٧).

(٢) الأم ٦/٩٠. وعنده: فتقول. مكان: فيقول.

رَجُلًا مِن بَنى سَعدِ بنِ لَيثٍ أجرَى فرَسًا، فوَطِئَ على إصبَعِ رَجُلٍ مَن جُهَينَةَ، فنُزِىَ/ مِنها فماتَ، فقالَ عُمَرُ لِلَّذينَ ادُّعِىَ عَلَيهِم: تَحلِفونَ خَمسينَ يَمينًا ما ماتَ مِنها؟ فأبَوا وتَحَرَّجوا مِنَ الأيمانِ، فقالَ لِلآخَرينَ: احلِفوا أنتُم. فأبَوا. زادَ أبو سعيدٍ فى رِوايَتِه بإسنادِه قال: قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللهُ: فقَد رأى رسولُ اللهِ ﷺ اليَمينَ على الأنصاريّينَ يَستَحِقّونَ فلَمّا لَم يَحلِفوا حَوَّلَها على اليَهودِ يَبرَءونَ بها، ورأى عُمَرُ اليَمينَ على اللَّيثيّينَ يَبرَءونَ بها، فلَمّا أبَوا حَوَّلَها على الجُهَنيّينَ يَستَحِقّونَ بها، فكُلُّ هذا تَحويلُ يَمينٍ مِن مَوضِعٍ قَد رُئِيَت[1] فيه إلَى المَوضِعِ الَّذِى يُخالِفُه، فبِهَذا وما أدرَكْنا عَلَيه أهلَ العِلمِ ببَلَدِنا يَحكونه عن مُفتيهِم وحُكّامِهِم قَديمًا وحَديثًا قُلنا فى رَدِّ اليَمينِ[2].

١٨٤/١٠

٢٠٧٧٦- أنبأنى أبو عبدِ اللهِ الحافظُ إجازَةً فيما لَم يُقرأْ عَلَيه مِنَ «المستدرك»، أنبأنا أحمدُ بنُ محمدِ بنِ سلمةَ العَنَزِىُّ، حدثنا عثمانُ بنُ سعيدٍ الدارمىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الدِّمَشقِىُّ (ح) وأخبرَنا أبو سعيدٍ عثمانُ بنُ عَبدوسِ بنِ مَحفوظٍ الفقيهُ الجَنزَرُوذِىُّ، حدثنا أبو محمدٍ يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ محمدُ بنُ المُنذِرِ بنِ سعيدٍ الهَرَوِىُّ شَكَّرُ، حدثنا يَزيدُ بنُ عبدِ الصَّمَدِ الدِّمَشقِىُّ وسُلَيمانُ بنُ أيّوبَ الدِّمَشقِىُّ قالا: حدثنا سُلَيمانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، حدثنا محمدُ بنُ مَسروقٍ، عن إسحاقَ بنِ الفُراتِ،

(١) فى م: «رتبت».
(٢) المصنف فى المعرفة (٥٩٤٤)، والشافعى ٣٧/٧. وتقدم تخريجه فى (١٦٥٣٠) دون الزيادة.

عن اللَّيثِ بنِ سَعدٍ، عن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ ﵄، أن النَّبىَّ ﷺ رَدَّ اليمينَ على طالِبِ الحَقِّ[1]. تَفَرَّدَ به سُلَيمانُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ الدِّمَشقِىُّ بإسنادِه هذا، والاعتِمادُ على ما مَضَى، واللَّهُ أعلَمُ.

٢٠٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللهِ الحافظُ، أنبأنا أبو الوَليدِ الفقيهُ، حدثنا محمدُ بنُ هارونَ، عن عثمانَ بنِ سعيدٍ، حدثنا أبو الوَليدِ، حدثنا مَسلَمَةُ بنُ عَلقَمَةَ، عن داودَ، عن الشَّعبِىِّ، أن المِقدادَ استَقرَضَ مِن عثمانَ بنِ عَفّانَ سَبعَةَ ألفِ[2] دِرهَمٍ، فلَمّا تَقاضاه قال: إنَّما هِىَ أربَعَةُ ألفِ[2]. فخاصَمَه إلَى عُمَرَ فقالَ: إنِّى أقرَضتُ المِقدادَ سَبعَةَ ألفِ[2] دِرهَمٍ، فقالَ المِقدادُ: إنَّما هِىَ أربَعَةُ ألفِ[2]. فقالَ المِقدادُ: أحلِفْه أنَّها سَبعَةُ ألفِ[2]. فقالَ عُمَرُ: أنصَفَك. فأبَى أن يَحلِفَ فقالَ عُمَرُ: خُذْ ما أعطاكَ. قال. وذَكَرَ الحديثَ[3]. هذا إسنادٌ صَحيحٌ إلا أنَّه مُنقَطِعٌ، وهو مَعَ ما رُوِّينا عن عُمَرَ فى القَسامَةِ، يُؤَكِّدُ أحَدُهُما صاحِبَه فيما اجتَمَعا فيه مِن مَذهَبِ عُمَرَ ﵁ فى رَدِّ اليَمينِ على المُدَّعِى، وفِى هذا المُرسَلِ زيادَةُ مَذهَبِ عثمانَ والمِقدادِ ﵄، واللَّهُ أعلَمُ.

٢٠٧٨- أخبرَنا أبو نَصرٍ ابنُ قَتادَةَ، أنبأنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ أيّوبَ الصِّبغِىُّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا ابنُ أبى أُوَيسٍ، حَدَّثَنِى حُسَينُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ ضُمَيرَةَ بنِ أبى ضُمَيرَةَ، [١١٦/١٠و] عن

---

(١) المصنف فى الصغرى (٤٢٨٩)، والحاكم ١٠٠/٤ وصححه. وأخرجه الدارقطنى ٢١٣/٤ من طريق سليمان به.

(٢) فى س، م: «آلاف».

(٣) أخرجه الطبرانى ٢٣٧/٢٠ (٥٥٩) من طريق مسلمة بن علقمة به.

أبيه، عن جَدِّه، عن علىٍّ بنِ أبى طالِبٍ أنَّه قال: اليَمينُ مَعَ الشّاهِدِ، فإن لَم يكنْ له بَيِّنَةٌ فاليَمينُ على المُدَّعَى عَلَيه إذا كان قَد خالَطَه، فإن نَكَلَ حَلَفَ المُدَّعِى[1].

تمَّ بحمدِ اللَّهِ ومنِّه الجزءُ العشرونَ
ويتلوه الجزءُ الحادى والعشرونَ
وأولُه : جماعُ أبوابِ مَن تجوزُ شهادتُه
ومن لا تجوزُ من الأطفالِ البالغينَ العاقلينَ المسلمينَ

(١) أخرجه الدارقطنى ٤/٢١٤ من طريق حسين به بنحوه.

فهرس موضوعات
الجزء العشرين

الموضوع | الصفحة

* * *

رقم الإيداع ٢٤١٩٣/٢٠١٠
الترقيم الدولى : I.S.B.N: 977 - 256 - 332 - 0